

## عالم الكتاب

تصدر عن لجنة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة  
أ. ه. مجير سرهان

رئيس التحرير  
أ. ه. محمد محمد الهجرسي

رئيس التحرير البيلوجرافي  
أ. ه. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير

ممن السيد العربي

مدير التحرير التنفيذي

النجي سرهان

الإشراف الفني

محمد قطب إبراهيم



الجمعية المصرية العامة للكتاب

إحسان عبد القدوس

( عدد خاص )

مركز تحقيق كاتوليتر علوم إسلامي

● العدد التاسع والعشرون / يناير / فبراير / مارس ١٩٩١



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تنفیذ وإخراج الماکیت : مادلین آیوب فرج

---



# عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

جميع المراسلات توجه إلى : إدارة عامة - عالم الكتاب - مجلة  
الكتاب - كورنيش النيل - رميلة - القاهرة - مصر - ١١٥١١٠١٠٠  
الطبعة : ١٩٧٧



مركز تحقيق كاتيبير علوم ودراسات

(١٠) دولارات

## ● الأسعار في البلاد العربية

الكويت ٥٠٠ فلس - الخليج العربي ١٢ ريال قطري -  
البحرين ١٠٠٠ دينار - سورية ١٢ ليرة - لبنان ٨ ليرة -  
الأردن ١٠٠٠ دينار - السعودية ١٠ ريال - السودان  
٢٠٠٠ جنيه - تونس ١٠٠ دينار - الجزائر ١٢ دينار -  
المغرب ١٠ درهم - اليمن ١٠ ريال - ليبيا ١٠٠٠ دينار  
دينار

## ● الاشتراكات داخل مصر :

سنة كاملة (٢٠٠) قرش - ومصاريف البريد (٨٠)  
قرش - وترسفي الاشتراكات بعملة بريدية أو شيك باسم  
الهيئة العامة للكتاب ( مجلة عالم الكتاب )

## ● الاشتراكات الخارجية :

سنة كاملة (٤) دولارات لسلاسل (٨) دولارات  
التهنئات مصافا إليها مصروفات البريد  
البلاد العربية - ما يعادل (٤) دولارات - وأمريكا وأوروبا





## في هذا العدد

٦

رئيس التحرير

● هذا العدد التذكري ... لإحسان عبد القدوس

### عطايات الأعلام العامة

- |    |                     |   |
|----|---------------------|---|
| ٧  | د. إحسان فخرى عماره | ١.ع. : لا ... ليس جسديك                           |
| ٢٦ | د. زينة العيسال     | ١.ع. : هكذا تحدث ... مناقشة لأرائه من خلال أعماله |
| ٢٧ | لوسى يعقوب          | ● إحسان عبد القدوس وتاريخ قلم                     |
| ٣٣ | إيمان صمبر كامل     | ● الزمن في روايات إحسان عبد القدوس                |
| ٤٥ | مديحه أبو زيد       | ● إحسان عبد القدوس في فكر الآخرين                 |
| ٥٥ | صباح محمود شيكه     | ● إحسان عبد القدوس يتذكر                          |

### عطايات الأعلام العامة

- |     |                         |   |
|-----|-------------------------|---|
| ٦١  | د. ندى سلامة            | ● تراكمات التجربة الاجتماعية عند إحسان عبد القدوس |
| ٦٥  | محمد جبريل              | ● حرية المرأة ... في قصص إحسان عبد القدوس         |
| ٧٥  | نبيل فرح                | ● ١.ع. : بين الأدب والسياسة                       |
| ٧٩  | شمس الدين موسى          | ١.ع. : حلم الحرية والكتابة الروائية               |
| ٨٣  | فؤاد حيدر القدس         | ١.ع. : الواقع والخيال في رواياته                  |
| ٨٩  | محمد الفارس             | ١.ع. : الرؤيا الإبداعية في أدبه                   |
| ٩٣  | عمود قاسم               | ١.ع. : من الكلمة إلى الصورة                       |
| ١٠٥ | مصطفى كامل سعد          | ١.ع. : في « كانت صعبة ومغرورة »                   |
| ١٠٩ | أحمد الحقوقي            | ● إحسان عبد القدوس في مواجهة غالى شكرى            |
| ١١٣ | عماد بدر الدين أبو غازي | ١.ع. : قضية الأسلحة الفاسدة بين ١٩٥٠ - ١٩٩٠       |
| ١١٧ | المحمي سرحان            | ● إحسان عبد القدوس وجائزة النيل الكبرى            |

### عطايات الأعلام الأكاديمية

- |     |                          |  |
|-----|--------------------------|--|
| ١٢١ | د. الطاهر أحمد مكي       | ● إحسان في « الله حجة »                            |
| ١٢٧ | د. أحمد درويش            | ● تطور الكتابة ... بين نوع المعايير وتداخل الأجناس |
| ١٣١ | د. عبد العزيز شرف        | ● ليس دفاعاً عن إحسان                              |
| ١٣٥ | د. رمضان بطرسي           | ● رؤية العالم عند إحسان عبد القدوس                 |
| ١٤١ | د. عبد النظيف عبد الحليم | ● إحسان عبد القدوس عاشق الحرية                     |
| ١٤٣ | د. رمزي ميخائيل          | ● إحسان .. قال لي .. في الصحافة والسياسة           |

### عطايات الأعلام البيبلوجرافية

- |     |                         |                                       |
|-----|-------------------------|---------------------------------------|
| ١٥١ | د. سعد محمد المحجس      | ● مؤشرات نقدية وقوائم قطاعية          |
| ١٦٠ | د. محمد فتحي عبد الهادي | ● إحسان عبد القدوس في مكتبتين قوميتين |
| ١٧٢ | ثناء إبراهيم مرسى فرحات | ١.ع. : في روز اليوسف                  |
| ٢٠٧ | خالد حسين إبراهيم       | ١.ع. : في مجلد صباح الخير             |
|     | ناصر محمد عبد الرحمن    | ● ١.ع. : في مجلة ( أكتوبر )           |
| ٢٢٣ | ناصر محمد عبد الرحمن    | ● ١.ع. : في الصحف المصرية             |
|     | أحمد عبد الرزيم القاضي  |                                       |
| ٢٣٢ | شمس الأصيل محمد         | ● ١.ع. : في عالم السينما              |
|     | حسين لطفي وآخرين        |                                       |
| ٢٥٨ | إصلاح خطاب محمد         |                                       |



## هذا العدد التذكارى .. لإحسان عبد القدوس ..



في الوقت الذي نعتز فيه ( عالم الكتاب ) باجتيازها للوائق عبء العام الثامن ، وقد أنجبت قبل ذلك ثمانية وعشرين وليداً ، حفل كل منها بالمواد الدراسية والنقدية والبيبلوجرافية ، فإن هذا الاعتراز يتضاعف بالحق ثلاث مرات ، حين يتجلى أمام أعيننا المحتويات التذكارية في كل من : الوليد التاسع عشر ، والوليد الخامس والعشرين ، والوليد التاسع والعشرين الحالي . فهذه الثلاثة هي أعداد خاصة أعدت على الترتيب : في الذكرى الأولى لوفاة توفيق الحكيم ، ولتكريم نجيب محفوظ بعد عام من حصوله على جائزة نوبل العالمية للأدب ، وفي الذكرى الأولى لوفاة إحسان عبد القدوس . وهم ثلاثة بارزون من أرباب القلم وأصحاب الكتب يمثلون ثلاثة أجيال متعاقبة ، في الوطن العربي بعامة وفوق أرضه المصرية الحبيبة بخاصة ...

ولعله القدر وحده هو الذي جعل تلك الأعداد الخاصة الثلاثة ، وهي الأولى من هذه الفئة حتى الآن بين كل ما أنجبت ( عالم الكتاب ) ، من نصيب أولئك الرجال الثلاثة وقد جمعتهم بهم مرة إحدى الجلسات ، بقاعة الحكيم المشهورة في مبنى الأهرام الجديد ، قبل اليوم الحاضر بأكثر من ثلاثة عشر عاماً . ! بل قبل التفكير في إصدار ( عالم الكتاب ) نفسها للمرة الأولى . ستة أعوام كاملة ، وقد سبقت الإشارة إلى هذا اللقاء الفريد في ( افتتاحية ) الوليد السادس والعشرين ، الذي كان أول ما صدر عقب انتقال إحسان عبد القدوس إلى الرفيق الأعلى . ! حيث وعدنا قراءنا الأعزاء بهذا الوليد التذكاري التاسع والعشرين ، وحيث نوهنا في تلك « الافتتاحية » بالمدادبة الخالدة التي نطق بها « الحكيم » ، تعقيباً على « حكاية » إحسان عبد القدوس لملاقته بعبد الناصر ، الذي دعاه إلى تناول الإفطار معه عقب غروجه من « الاعتقال » مباشرة ، فقد قال له « الحكيم » كان يريد التأكيد أنك فهمت الدرس يا إحسان ... !

وقد قرأت كثيراً كبيراً لإحسان عبد القدوس منذ منتصف الأربعينيات وأنا طالب في المرحلة الثانوية ، ومع أنني لم أكن من المدمنين على قراءة كل ما ظهر له في المقيدين الأوليين من كتاباته وتأليفه ، فلم يكذب غفوتى شيء منها منذ

السنين حتى وفاته رحمه الله . ومن المؤكد والطبيعي أن هذه القراءات شبه المتصلة خلال أربعة عقود أو أكثر دورها ، في القرار الذي اتخذته حين سمعت نبأ وفاته شبه الدرامية عادة احتفاله بعيد ميلاده الحادى والسبعين ، بشأن إصدار عدد تذكارى من ( عالم الكتاب ) تحية له في الذكرى الأولى لتلك الوفاة . ! ولكن ذلك وحده لم يكن هو كل شيء بالنسبة لهذا القرار ، فلى مثل هذه القراءات شبه المتصلة خلال الفترة نفسها تقريباً ، مع كتابات وتأليف غيره من الذين سبقوه إلى الرفيق الأعلى ، مثل : الدكتور حسين فوزى ( السندباد ) ، وعبد الرحمن الشرفاوى ، وعبد السلام هارون ، ولكل واحد من هؤلاء وغيرهم عطاؤه الفكرى الغزير كتابة وتأليفاً لمفود متصلة ، تتزامن مع عطاء إحسان عبد القدوس بل إن بعضهم يسبقه بسنوات أو أكثر . !

أما أننى لم أخخذ مثل هذا القرار ، عند وفاة كل من اتصلت قراءاتى لهم لمقدين أو ثلاثة منذ السنين حتى الثمانينيات ، وقد كنت خلال تلك الفترة المتصلة مسؤولاً عن اختيار حوالى ثلاثة آلاف كتاب كل عام مما يصدر في البلاد العربية ، لمكتبة الكونجرس ولعشرين أو ثلاثين من المكتبات الجامعية والعامة بأمرىكا ، فلأن ذلك فوق طاقة ( عالم الكتاب ) وهى تلد كل عام أربعة أعداد فقط ، في حين أن من ينتقلون إلى الرفيق الأعلى في العام الواحد من هذا المستوى قد يبلغون مثل هذا العدد أو أكثر . والعدد الخاص بالذكرى الواحد بنو بالعصبة أولى القوة التى لا تملك ( عالم الكتاب ) منها شيئاً ذا بال ، ويعلم الله وحده كم نعانى الأسرة الصغيرة للمجلة ، وهى تستعد ثم وهى تعمل جاهدة لإصدار العدد الخاص الواحد ، في موعده الذى أصبح يتزامن مع معرض القاهرة الدولى للكتاب . !

وأما أن قرار العدد الخاص قد استقر فى نفسى بالنسبة لإحسان عبد القدوس ، وقد اقترن عيد ميلاده الذى لم يكد يتم وهو في طريقه إلى أسوان ليحتفل به هناك ، حتى غطت على تلك « الرحلة » الأخيرة والعيد « الأخير » « أنباء الوفاة » السريعة « بالقاهرة بعد أيام معدودة ، فلست أنكر أن هناك جانباً نفسياً شبه شخصى هو الذى جعلنى أختار إحسان عبد القدوس ، ولا أختار غيره من أترابه الذين يستحقون كل تكريم نستطيع أن نقوم به مجلة ( عالم الكتاب ) - وأؤكد في هذا المقام ، أن إحسان عبد القدوس كغيره يستحق بكل المقاييس هذا التكريم المتواضع من جانبنا ، كما سترى آيات هذا الاستحقاق ونحن نستعرض معاً في هذه الافتتاحية ، أربع فئات من العطاءات التى تفضل بها كل واحدة وكل واحد ، من صاحبات « الأقلام الناعمة » وأصحاب « الأقلام الخشنة » ، ومن وهم جميعاً من الأجيال الثلاثة التالية لجيل إحسان عبد القدوس .

ولكننى فقط أصرح في هذه الافتتاحية بما قام في نفسى ، وقد تأثرت كثيراً ببعض المفارقات النادرة التى تحرك أهدأ المشاعر : رحلته « التيلية » المسترخية إلى « أسوان » وهو يحتفل بعيد ميلاده الأول « بعد السبعين » ، وعودته « الجوية » الاضطرابية إلى « القاهرة » قبيل بلوغ الغاية التى أرادها أو أرادتها له أسرته ، ثم بداية الرحلة « الأبدية » له قبيل نهاية الأسبوع الثانى من يناير ١٩٩٠ . وكنا نحن « أسرة » المجلة خلال تلك الأيام العصيبة ، غارقين حتى الأذان مع العدد التذكارى لتحيب محفوظ . الذى ينبغي أن يصدر بعد أيام قليلة موكباً لمعرض القاهرة الدولى للكتاب ، وهو الذى صدر فعلاً دون أن يراه أحسان عبد القدوس وقد رحل قبل هذا الصدور بأسبوع واحد . !

وهكذا . . ففزت إلى ذهنى تلك « الجلسة » في « قاعة الحكيم » بمبنى الأهرام الجديد ( ١٣ / ١٠ / ١٩٧٧ ) منذ ثلاثة عشر عاماً وثلاثة أشهر ، بل قبل أن تولد ( عالم الكتاب ) نفسها بأكثر من ستة أعوام ، وكان إحسان عبد القدوس ثالث ثلاثة هم أقطاب تلك الجلسة الحافلة التى لا تنسى . ! كان أولهم « توفيق الحكيم » وقد كرمته

« عالم الكتاب » بأول أعدادها الخاصة في ذكره الأولى ، وثانيهم « نجيب محفوظ » الذي يصدر عدده التذكاري الثاني ، تحية له بعد حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب ... فلماذا لا يكون لثالث الثلاثة ( إحسان عبد القدوس ) عدده التذكاري الخاص أيضا ... ؟ ! إنه القدر ... ! أو قلنقل : إنه ذلك الجانب النفس الرقيق أو شبه الشخصى ، هو الذى جعل العدد التذكاري « الثالث » الحالى ، من نصيب إحسان عبد القدوس ... ! مع التأكيد مرة ثانية أنه يستحق هذا التكريم بكل المقاييس ... !

في العدد التذكاري « الأول » لم أنصل بأى فرد من أسرة « توفيق الحكيم » وقد كان ذلك ممكنا ... لتغطية جوانب معينة قد لا يمكن معرفتها بله توثيقها بدون هذا الاتصال المباشر ... وفضلت الاعتماد على ما أعرفه أنا لأن من شهوده ، وكذلك الاعتماد على بضع شخصيات عامة كانت قريبة جدا منه ، وفي مقدمتهم الأستاذ نجيب محفوظ الذى سعدت بمعرفته قبلا ، وجلسات إليه في قاعته بمبنى الأهرام في يناير ١٩٨٨ قبل صدور العدد التذكاري للحكيم بثمانية أشهر . وكان كعادته معي كريما فيما يعطيه من الوقت ، وفيها تفضل به من الاستجابة والتوجه لمحتويات ذلك العدد عن توفيق الحكيم . وفي العدد التذكاري « الثانى » ، مارست البداء نفسه فلم أنصل بالأستاذ نجيب محفوظ ولا بأى فرد من أسرته المباشرة وقد كان ذلك سهلا ، بل إنني اكتفيت بما أعرفه أنا خلال اتصالاتي السابقة معه ، ولم أهتم كثيراً بالمشاركات التى تأتى من أترابه وأفراد جيله ، وفتحت الباب للمشاركة التى جاءت كلها تقريبا بأقلام ليس لأصحابها صلة مباشرة بنجيب محفوظ .

ولكننى مع العدد التذكاري « الثالث » الحالى لإحسان عبد القدوس ، بادرت إلى الاتصال ب اثنين من أفراد أسرته المباشرة ، بواسطة يد مشكورة للأستاذ محمد المعلم صاحب دار الشروق وهو صديق لى لهم . وقد لقيت ترحيبا كبيرا من الابن الأكبر المهندس أحمد عبد القدوس ، الذى كان من جانبه يعمل على تجميع البيانات المتصلة بأعمال والده ، وكان هذا اللقاء الأول في أواخر يوليو ١٩٩٠ . وخلال جلسة وياغة مع المهندس الشاب من جانب أسرة المجلة بنادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، أكلت له أننا نريده عددا « مثاليا » كما وعدنا القراء بذلك ، وستحقق هذه « المثالية » إذا تعاونتم معنا في تقديم بيانات قد لا تكون متيسرة في أية جهة أخرى وإذا كنت أحسن الآن بالأسف العميق لأن هذا التعاون الثمر لم يتحقق منه شيء ، فإن ما أزال أشعر بالتقدير الصادق للروح الطيبة التى بادرت بها المهندس أحمد عبد القدوس ، وأكاد أجزم أن شيئا آخر أقوى من هذه الروح الطيبة هو الذى منع مثل ذلك التعاون ... !

قد يكون هناك « كتاب » سيصدر عن إحسان عبد القدوس مواكبا لذكره الأولى . ومواكبا لهذا العدد التذكاري في ذكره الأولى أيضا ، ولست أرى أن هناك أية منافسة بين العاملين ... ! فقد كنا على استعداد كامل للتنويه بين موادنا بمحتويات هذا « الكتاب » المنتظر ، على صفحات ( عالم الكتاب ) التى سيصدر منها أكثر من عشرة آلاف نسخة ، لا يعود منها شيء إلى بيتها على شاطئ النيل برملة بولاق ... ! بل لقد كنا على استعداد أن يكون هذا « التنويه » في نخط أغلى كثيرا من الإعلان التجارى التقليدى ، دون أن نتقاضى مليا واحدا عن مساحة قد تبلغ ثلاث صفحات أو أكثر ، وإنما نقدم نحن مكافأة مالية رمزية ، لمن يقوم بكتابة هذه الصفحات من محتويات ذلك « الكتاب » ... ! بينما لم يكن فيها نطلعنا إليه من « التعاون » أى شيء على الإطلاق ، يمكن أن يقف حجر عثرة في طريق « الكتاب » الذى نرحب به قبل مولده ... !

ويمكن في هذا السياق التناهى الأسف ، أن أعطى نموذجاً واحداً لما كنا نطلع إليه . من ذلك « التعاون » الذى لم يتحقق منه أى شيء ، لتوضيح : كم كان سيكون رائعا ذلك الذى فقدته صاحب الذكرى كما فقدته القراء بافتقاد تعاون سمينا إليه وكان ممكنا ، ولتوضيح : أن « الكتاب » المنتظر لم يكن ليخسر أى شيء على الإطلاق ...



في الشريحة الثانية أو الثالثة بعنوان ( إحصان عبد القدوس في روزاليوسف ) التي يطالعها القراء بين و عطاءات الأفلام البيولوجرافية ، أعدت إحدى الفنانيات في أسرة المجلة (ثناء إبراهيم موسى فرحات ) المحاضرة بقسم المكتبات والوثائق ، ( ٢١١٢ بطاقة ) لما كتبه إحصان عبد القدوس من مواد خلال الفترة ( ١٩٤٤/٢ - ١٤ / ١٩٦٦ م ) ، وقد كان المطلوب لنا هو : إذا كان عند أسرة القعيد أى شيء له علاقة بأية واحدة من تلك المواد التي وثقتها و ثناء ، توثيقاً كاملاً ، بحيث نضيفه إلى بطاقة المادة المرتبطة به ، مثلاً : أصل المادة بخط إحصان عبد القدوس نفسه لتضيف بياناً عن ذلك الأصل ، تعليق من أحد أفراد الأسرة على المادة بشيء يتذكره ، بيان من سكرتيرته بأى شيء ترويه حدث عند كتابة هذه المادة أو عند ظهورها على صفحات المجلة ؛ الخ .

\*\*\*

وإذا كنا قد فشلنا حين أردنا لأول مرة في أعدادنا التذكارية ، أن نحصل على ما كنا نتوقعه من المعطاء الإضافي الفريد ، الذي يتطوع به أفراد الأسرة الصغرى لصاحب العدد ، فقد بقيت لنا بحمد الله أسرته المصرية العربية الكبرى ، وهي دائماً الأكثر سخاء والأوسع عطاء . ! ذلك أن المواد النقدية والبيولوجرافية التي يجفل بها هذا العدد التذكاري لإحصان عبد القدوس ، هي الدليل البقي على ذلك المعطاء الواسع الذي فاضت به الأفلام المصرية والعربية ، في أيدي عشرين أو ثلاثين أو أكثر ممن ينتمون إلى الأجيال الثلاثة التالية لصاحب الذكرى . ! بل إنه ليس من قبيل الصدفة الخالصة على الإطلاق في عدد إحصان عبد القدوس ، أن عطاءات الأفلام في المواد النقدية وحدها من صاحبات الأيدي الناعمة ، يبلغ ثلاثة أضعاف ما قدمته هذه الأيدي نفسها ، في أي من العددين السابقين لتوفيق الحكيم ولنجيب محفوظ . !

ومن هنا فقد تركت كل الاحتمالات الأخرى لترتيب هذه المواد النقدية ، مع أن بعض تلك الاحتمالات المتروكة كان هو الأفضل من الناحية الموضوعية أو حتى الشكلية . ! واخترت في الترتيب أن أبرز هذه الظاهرة التي تفردت بها عطاءات الأفلام الناعمة ، المشاركة في ذكرى إحصان عبد القدوس ، وهو الذي كان للمرأة في نشأته وفي حياته العائلية ، وفي عطاءاته الأدبية والفكرية ، دور بارز فعال أكثر من أى شيء آخر . ! وقد كان من الطبيعي لتأكيد المعنى السابق أن تكون عطاءات الأفلام الناعمة ، تلك ، هي أول ما يطالعها القراء الأعزاء بعد هذه الافتتاحية ، حيث تسبق موادهن كل المواد النقدية التي جادت بها الأفلام الخشنة ، برغم التشابه الكبير في وجهات النظر التي سيظالمونها على الجانبين الناعم والخشن . !

ومن المؤكد أن بعض القراء على الأقل قد يفاجئهم التباين أو التفاوت الواضح ، في وجهات النظر بين صاحبات العطاء نحو النمط النسائي ، الذي قدمه أو صورته إحصان عبد القدوس في رواياته وقصصه بعامه ، بل نحو شخصيات معينة في غير واحدة من تلك الأعمال بخاصة ، فبينما تقول إحدى ملاحن « أمينة » في رواية ( أنا حرة ) وهي من أقدم أعماله : إنها تخلت عن كل ما تؤمن به من مبادئ ، ورضيت في نهاية الأمر أن تظل عشيقه لعباس . ! نجد صاحبة عطاء آخر بعدها ترى أن شخصية « أمينة » تلك ، فيها شيء من القموض والإيهام ولا يكشفه سوى الدراسة الدقيقة ، التي تبني ما بين السطور وليس ما كتب عليها . ! وتنتهي صاحبة هذا العطاء وهي من الأفلام الشابة ، في كشفها عن الرموز الزمنية لرواية ( أنا حرة ) إلى : سخرية البطلة وغرورها على القديم في البداية ، ولكنها في النهاية تلتهم وراء القديم وتحاول اللحاق به . ! وهذا في رأى صاحبة القلم الناعم الشابة ، هو ما كان يهدف إليه إحصان عبد القدوس حسب تصوره لدور المرأة . !



ولست أريد في تقديم تلك الفئة الأولى من العطاءات ، ولا في أى من الفئتين ، أو الثلاثة التالية لها ، أن أصادر على القراء حقوقهم المقدسة في متعة الكشف بأنفسهم ، عن غزارة الثروة التي أنعمها قلم إحسان عبد القدوس ، ولا عن الفروق الظاهرة أو الدقيقة في وجهات النظر نحوها ، ونحو ما تفرخ به من فتيات القاهرة ونساءها بله الرفيات والأوربيات ... ! ولكنني بطريق غير مباشر أدعو كل واحد من قرائنا الأعزاء ، أن يكون لكل منهم وجهة نظره ليس فقط وهو يقرأ هذه المواد الحالية في عددنا التذكاري ، وإنما أهم من ذلك حينما يأخذ هو في قراءة الأعمال الأصلية نفسها التي صدرت بقلم إحسان عبد القدوس . وإني لعل يقين كامل أن وجهة النظر الصادقة الأصلية ، التي يجرح بها القارئ الواعي لتلك الأعمال الأصلية ، لن تكون أبداً نسخة مأخوذة من أية واحدة من موادنا هنا ، برغم أن هذه الأخيرة هي التي تشجع قراءاته كما نشرها ... !

وننتقل إلى فئة أخرى من المواد النقدية فنقول للمرة الثانية ولكن بصيغة احتمالية : قد لا يكون من قبيل الصدفة الحاصلة ، أنه برغم الكثرة النسبية العالية للمواد التي وصلتنا من أصحاب المواد الحشنة وقد نشرنا أكثرها ، لا نجد بينها من « عطاءات الأفلام الأكاديمية » حملة الدكتوراه ، منذ بدايات الستينيات حتى أواسط الثمانينيات أو أواخرها ، إلا عدداً محدوداً أقل مما جاءنا في عدد الذكرى الأولى لتوفيق الحكيم ، الذي كانت مواده في مجموعها أقل كثيراً مما هو هنا لإحسان عبد القدوس في ذكراه الأولى ... !

وهنا أرجو أن يأذن لي القراء بعامة والنقاد منهم بخاصة ، بل إنني لأرجو أن يشاركون في التساؤلات التالية : هل تعني تلك « الكثرة » النسبية العالية تأكيداً مباشراً أو غير مباشر ، لشعبية صاحب الذكرى الحالية ( إحسان ) فوق « الأرستقراطية » الفنية التي تأكدت لصاحب الذكرى السابقة ( توفيق ) ... ؟ وهل تكون هذه « الشعبية القرائية » دون ما يوازها من المبررات الفنية ، هي ما قصد إليه « نجيب محفوظ » وهو يثني في عيد ميلاده « الأخير » حين كتب في بطافته إليه : لك في الأدب جولات وصولات جعلتك أحب الكتاب إلى العرب ... ! ثم هل تعني تلك « القلة » النسبية في عدد الأفلام الأكاديمية من الفئة الحشنة ، أن إحسان عبد القدوس في ذكراه الأولى هو إحسان عبد القدوس في مراحل عطاءاته الأولى على الأقل ، الذي حذر كبار النقاد أن يتحسروا في الحديث عن رواياته وقصصه ، لما فيها من الروح الصحافية البعيدة عن الفن الأدبي الدقيق ، أو لما فيها من أمور الجنس الشائكة ... ! قد لا تكون هذه ولا تلك ولا ما بينها أكثر من مداعبة ذهنية ، تطوحت بها وأنا أقدم الفئتين التاليتين من المواد النقدية ... !

ولكنني على أية حال لم أر في ترتيب هذه « المواد الحشنة » خيراً من متابعة المنطق نفسه ، الذي جعلنا نضع « عطاءات الأفلام الناعمة » في البداية ، فوضنا « عطاءات الأفلام الأكاديمية » في ذيل المواد النقدية ... ! ومع ذلك فمن الواضح أن بعض هذه الأفلام الأخيرة تنفق في تعاطفها مع إحسان عبد القدوس وأعماله ، كل ما جادت أو يمكن أن تجود به جميع الأفلام الأخرى ... ! بل إن التفاوت بينها قد يكون هو التفاوت نفسه ، الذي وجدناه في « عطاءات الأفلام الناعمة » سابقاً فهنا سنقرأ لأحد الأكاديميين وهو من الأفلام الشابة أيضاً : لقد فهم إحسان عبد القدوس ظلياً ، حين اتهمه النقاد أنه يسعى إلى تنمية هذا الجانب [ الجنس ] ... كما يقول صاحب هذا القلم الأكاديمي الناشئ نفسه ، عن « أمينة » بطلة « أنا حرة » السابقة : فتكتشف عبر سلسلة من المغامرات والتجارب « الوجودية » أن هذا مجرد وهم ، وأن الحرية الحقيقية [ المقصود في الرواية ] هي حرية العقل في تجاوز مشكلات الواقع ... !

ونعود إلى الفئة « الوسطى » في المواد النقدية وهي « عطاءات الأعلام العامة » ، فنجدها وحدها تكاد تبلغ بل تتجاوز في عددها كل ما جاءنا في الفئتين قبلها وبعدها ، حتى إننا لم نستطع نشر كل ما جاءنا من تلك الفئة الواسعة . . . ! عند هذه النقطة من المقارنة العددية بين الفئات النقدية الثلاث لإحسان عبد القدوس ولأعماله ، لا أنكر أن هذه « الأغلبية » النسبية بل المطلقة لمواد « الأعلام العامة » . هي التي جعلتني مثل السياسيين أضعضها في مقاعد « الوسط الأدبي » ، قبل « اليمين الأكاديمي » الذي تلاها وبعد « اليسار السائى » الذى سبقها . . ! وأعتقد أننى بذلك الترتيب « السياسى » لم أبتعد كثيراً عن نوعية البيئة العامة التى شكلت شخصية إحسان عبد القدوس . فقد كانت « السياسة » من أبرز المكونات لعناصر هذه البيئة التشكيلية لعطاءاته الفكرية والأدبية . . !

ومع ذلك فمن الضرورى أن أعود فأعترف أننى قبل القراء في شك كبير ، حين أمتنع لقب « اليسارية » لعطاءات الأعلام الناعمة وحين أؤثر الأعلام الأكاديمية ، بلقب « اليمينية » . . . ! بل حين تأخذ الأعلام العامة وحدها الدرجة « الوسطية » . . ! ففى كل واحدة من تلك الفئات الثلاث كما سبىرى القراء يمينية « معتدلة » أو واضحة إلى جانب اليسارية « البارزة » أو المغرقة إلى درجة المحايطة . . ! حتى لكأن إحسان عبد القدوس عند هؤلاء المحايين أو المغرقيين وحده ، دون من سبقوه ودون أتباعه ودون من تلّوه ، هو صاحب القلم السياسى والاجتماعى والأدبى الذى يتفوق على كل الأعلام الأخرى . . ! وإذا كنت قد اقتضيت من عطاءات الأعلام « الناعمة والأكاديمية » قبلاً ، شيئاً مما جاء فيها بشأن رواية « أنا حرة » وبطلتها « أمينة » وهى من الأوليات بين فتيات إحسان عبد القدوس ! فعلى للقراء هنا أن أقيس نموذجاً لما جاء بشأنها عند واحد من أصحاب الأعلام « العامة » ، وهو على يسار الوسط أو على يمينه أو فى وسطه . . ! يقول : المغزى الذى يهدف إليه إحسان عبد القدوس من [ شخصية « أمينة » فى ] رواية « أنا حرة » ، هو أنه ليس هناك شيء يسمى الحرية ، وأكثرنا حرية هو عبدٌ للمبادئ التى يؤمن بها . . . ؟

والآن . . ! ماذا يمكن أن يأخذ القراء من ذلك « التقديم السياسى » لمجموعة المواد النقدية ، بعددنا التذكارى لإحسان عبد القدوس في ذكراء الأولى ، قبل انتقالهم إلى متون هذه المواد نفسها في مواقعها عبر صفحات العدد . . . ؟ بل لعلنى أريد أن أقول : ماذا خرجت به أنا من تلك المتون بعد المراجعة العامة لكل منها ، سواء تلك التى لم تتسع لها صفحات عددنا التذكارى أو التى استطعنا إتاحتها لقراءتنا الأعزاء فيه . . . ؟ سؤال صعب أواجه به نفسى أمام القراء ، وأصعب منه أن ألزم في إجابتي بالنتيج العلمى الموضوعى ، الذى قد أستطيع ممارسته في مجالات أخرى غير النقد الأدبى . . ! ذلك أننى بالنسبة لهذا الأخير لا أملك تلك المعايير الفنية الدقيقة ، التى يجيدها أولئك المتمرسون بصناعة الأدب إبداعاً أو نقداً . . ! ومعنى ذلك أننى مضطر إلى الاعتماد على التدقيق الشخصى ، وأنا أحاول التنويه في هذه الافتتاحية بآئين أو ثلاثة من أصحاب المواد النقدية . . !

وهكذا . . ! لست أبرىء نفسى تماماً حين وضعت على رأس « الفئة الناعمة » مادة الدكتوراة إخلاص فخري ، بالعنوان الذى اخترناه نحن ( إحسان عبد القدوس فى : لا . . . ليس جسداً ) ، وقد نشرت قصته القصيرة بعنوانها هذا لأول مرة ، فى مجلة ( صباح الخير ، ١/٥ / ١٩٦١ : ص ٣ - ٥ ) ، فى عيد ميلاده الثان والأربعين منذ ثلاثين عاماً كاملة . . ! ومع أننى قد لا أبرىء نفسى وأنا أتوج « الفئة الأكاديمية » بمادة ( الله عبه . ! ) لصديق العمر الدكتور الطاهر أحمد مكى ، فليس هناك من يتردد فى الترحيب بهذا التتويج ، الذى يأخذه صاحب الحق دون منازع . . ! ولكنى أكاد أبرىء نفسى تماماً وأنا أختار مادة الأستاذ فتحي سلامة بعنوانها الذى قبلناه ، فأصبح ( إحسان عبد القدوس : تراكمات التجربة الاجتماعية ) لتكون الاستهلالية فى فئة « المواد



العامة ، فلم يربطني بصاحبها حتى الآن غير القراءات المستمرة لما كان يكتبه في الأهرام منذ السبعينيات ، ولبعض المؤلفات التي نشرت له ... !

\*\*\*

وأخيراً ... ! نصل إلى « عطاءات الأقلام البيولوجرافية » وهي الأساس في السيج التكويني لمجلة ( عالم الكتاب ) ، فنجده « عالماً » آخر من المواد التي يقوم عليها هذا العدد التذكاري الخاص لإحسان عبد القدوس ... ! عالم لا مكان فيه لوجهات النظر التي قد تتباين أو حتى تتفاوت ، مع أنه بطبيعته هو الأصل لكل تلك الشائعات أو التفاوتات ، كما أنه بهذه الطبيعة أيضاً هو الذي يمكن أن يقضى عليها أو يخفف من حدتها ، لو أتبع لأصحاب وجهات النظر هذه أن أن يرجعوا إليه قبل الكتابة ... ! ولتأمل القراء معنى ما جاء بأحد العطاءات النقدية التي لم تنشر ، وهو أن السنوات ( ١٩٤٥ - ١٩٤٨ ) في الأربعينيات ، هي التي تكثف في أثنائها قدر كبير من روايات إحسان عبد القدوس وقصصه ، بسبب الضغط السياسي الشديد الذي تعرض له ! ولقارنوه بما جاء في عطاء آخر أنه بعد اعتقاله عام ( ١٩٥٤ ) ، اتجه إلى كتابة القصص والروايات وغز عطاؤه فيها بسبب الضغط السياسي ... !

هناك على أقل تقدير تفاوت واضح بين وجهتي النظر في ذلكا المطامير النقيدين ، ما كان يمكن أن يحدث لو رجع صاحب كل منهما إلى العطاءات البيولوجرافية هنا ، حيث تستطيع أن تجد بطريقة إحصائية لا تفاوت فيها : متى كانت الكثافة النسبية لعطاءات إحسان عبد القدوس في مجال الرواية والقصة ... ! بل إننا نستطيع أن نشأت عكس ما قد يوحي به البيانان المتفاوتان في الجانب الآخر ، وهو أن إحسان عبد القدوس ترك الكتابة السياسية المباشرة منذ منتصف الأربعينيات أو حتى الخمسينيات ... ! فهناك عشرات وعشرات بل مئات ومئات من المواد السياسية المباشرة وغير المباشرة ، التي نشرت لإحسان عبد القدوس بعد هذين التاريخين المزعومين ، في الأهرام والأخبار وأكتوبر إلى جانب صباح الخير وروز اليوسف ... ! ويستطيع القراء أن يتأكدوا من هذا البيان العلمي ، بالرجوع إلى المواد البيولوجرافية هنا وإلى أصولها بتلك الصحف والمجلات .

هذا ، وبرغم أن الفدائيات والفدائين الذين عملوا بكل جد وإخلاص لتقديم عطاءهن وعطاءهم البيولوجرافية ، لم يستطعن ولم يستطيعوا تحقيق كل آمالنا في هذا الجانب ، لأسباب أكبر من العزيمة الصادقة ستأت الإشارة إلى شيء منها ، فقد وضعوا أمانتنا كنزاً بل كنزاً ثرية من « القوائم » والخالصة ، مع بعض « التقديمات » الدراسية ذات القيمة الفريدة عند الباحثين الجادين برغم إيجازها ... ! ولقد كتب الصحفيون والنقاد والباحثون قدراً غير قليل عن إحسان عبد القدوس وأعماله ، خلال أربعة عقود على الأقل قبل وفاته وفي أثناء العام الأول بعدها ، ولذلك « القدر » غير القليل دوره في الدراسة الجادة له ولأعماله . ولكنني أزعم والحق معي ، أن العطاءات البيولوجرافية في هذا العدد التذكاري برغم عدم اكتمالها ، هي إلى جانب التوثيق والضغط الدقيق لهذا « القدر » نفسه ، هي أيضاً بداية الطريق الصحيح لدراسة إحسان عبد القدوس وأعماله دراسة علمية ، لا أقول تقضي على تلك التفاوتات الحادة وإنما تخفف على أقل تقدير من حدتها غير المقبولة ... !

هناك « ثوابت » في البيئتين الخاصة والعامة لإحسان عبد القدوس ولأعماله ، ويدخل في تلكا البيئتين دوائر كثيرة ومتداخلة : تربوية ، واجتماعية ، وسياسية ، الخ على مستوى الأفراد وعلى مستوى المؤسسات . وهي تبدأ بأسرتها الأولى وأفرادها وفي مقدمتهم السيدة روز اليوسف ، ثم تمر بكل مخالطته من جيله ومن الأجيال قبله وبعده ، في الحى والقرية والمدرسة حتى الوطن والعالم ... ! ومع هذه « الثوابت » فقد لا يكون هناك عمل واحد



فيا تركه ولا حتى جانب واحد في حياته ، اتفقت بشأن أى منها وجهات النظر في ذلك « القدر » غير القليل من كتابات الصحفيين والنقاد والباحثين ، التي أشرنا إليها في الفقرة السابقة .

يقول أحدهم في المواد التي جاءت ونشرناها : الظروف الخاصة التي عاشها إحسان في المجتمع وكذلك الظروف السياسية ليست هي الخلفية الفنية والفكرية التي تيسرت في إنتاج أدبه بشكل عام ... ، ويقول آخر فيها نشرناه أيضا : وكما كانت كتاباته السياسية تعكس واقعة الاجتماعي الذي عاشه وتفاعل معه منذ بداية حياته ، فقد كانت كذلك قصصه ورواياته ... . وكذلك جاء في إحدى المواد النقدية : إحسان لم يناقش مشكلات القرية الحقيقية ، ولاتناول كما أدعى مشكلات المرأة الريفية ... . ولكننا نجد أن صاحب مادة أخرى يسجل كفضية مسلمة ما قاله صاحب الذكرى عن نفسه في هذه الناحية . وهو بذلك يقف في الجانب الآخر تماما ، حيث يعتبر أن إحسان عبد القدوس الذي كتب أكثر من عشرين عملاً عن المجتمع الريفي في مصر ، يعتبر صاحب عطاء بارز في هذا الجانب كغيره ممن عرفوا به ... !

لست أنكر أن للصحافة والأدب والفن ، وهي الأقطاب الثلاثة التي نشأ فيها وعاش لها إحسان عبد القدوس وابتعث كل أعماله في دوائرها المتداخلة المرتبطة بالمجتمع حوله — هذه الثلاثة منطلقاتها النوعية الخاصة بالنسبة لمن يكتبون عنها وعن أصحابها ... ! كما أسلم كذلك أن أصحاب هذه الكتابات يواجهون تحديات معينة فيها ، غير تلك التي يواجهها الباحثون والمؤلفون في المجالات العلمية الخالصة ، ولكنني أرى أن تلك « المنطلقات » وهذه « التحديات » لا تستبعد بل على العكس تتطلب الحرص على التمسك بروح المنهج العلمي ، فيما يكتبون عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله في دوائرها الثلاثة صحافة وأدبا وفنا ... ! ها نحن أولاء نضع في متناول أيديهم لأول مرة ، أولى الأدوات وأخطرهما لممارسة المنهج العلمي في الدراسة والكتابة وأعلى بها مجموعة « القوائم » الخالصة والدراسات « النقدية » الموجزة المصاحبة لها ، وهما برغم ما فيها من قصور واجتزاء اضطرتنا إليها ظروف العمل الصعبة يعتبران أوسع وأدق ما يمكن الاعتماد عليه حتى الآن ، في الدراسات المرتبطة بإحسان عبد القدوس وأعماله ... !

لقد جاء في بضع مواد نقدية مما نشرناه دعوة ملحة ، لإعادة النظر في العطاءات الأدبية القصصية والروائية لإحسان عبد القدوس ... ! وأنا هنا في سياق تلك الثروة البيبلوجرافية التي لم تكتمل بعد ، لما كتبه صاحب الذكرى ولما كتب عنه ، لا أقول : نعيد النظر وإنما نبدأ البحث ليس في رواياته وقصصه وحدهما ، وإنما في كل ما يرتبط به إنساناً نشأ في دوائر الصحافة والأدب والفن وعاش لها ... ! إن دعوتهم لإعادة النظر تنطلق من « مقولة » ويصادرون بها على المنهج العلمي للبحث ، حيث يقولون : إن النقاد ظلّموه حين تجاهلوه أو حين اتهموه ... ! أما أنا فدعون تنطلق من « المقولة » العلمية الصادقة ، وهي أن أحداً لم يبدأ بعد الدراسة العلمية المتكاملة ، لإحسان عبد القدوس في دوائره الثلاثة ... كما أن عطاءاته المتكاملة على هذه الأبعاد الثلاثة مازال في انتظار مثل تلك الدراسة العلمية المأمولة ... !

نعم ... نحن نعلم القيمة الفريدة لما وضعناه في هذا العدد التذكاري لإحسان عبد القدوس من « عطاءات الأعلام البيبلوجرافية » ، ونعلم دورها كأداة علمية منهجية لا غنى عنها في الدراسات الجادة المتكاملة له ولأعماله ، حسب النماذج القليلة التي أوجزناها في الفقرات السابقة ونحن نعلم أيضا أهم جاتين ينقصان تلك العطاءات البيبلوجرافية الثرية . لتكون بالحق أعظم ما يقدم في « الذكرى الأولى » لصاحبها ... ! وقبل الإشارة إلى أول هذين الجانبين أتذكره سابقة ، واجهناها منذ حوالى تسع سنوات ، ونحن نقوم بعمل بيبلوجرافي فريد في

« الذكرى الخمسينية » لشوقي وحافظ ، التي تم الاحتفال بها أواخر عام ( ١٩٨٢ ) . فقد قسمنا هذا المجال البيبلوجرافي الواسع على الامتدادين الأفقي والرأسي إلى قطاعات وشرائح . كان بينها الأوعية المسموعة والمرئية الموجودة عن أى منها أو لها ، عبر حسين عاماً في قطاع الإذاعة والتليفزيون بمصر . وقد فوجئت شخصياً بما وجدناه في المصادر البيبلوجرافية والأصلية المحفوظة بذلك القطاع ، وهو أن « القصيدة الغافية » لأحمد شوقي في « النيل » مجلة بتلك المصادر ، على أنها لشاعر « النيل » حافظ إبراهيم . وقد وصفت تلك المصادر « أنذاك فيها بيتنا بأنها » أحراش وغابات ومستنقعات بيبلوجرافية ، بسبب الصعوبات التي لا قيتها في الوصول إليها وبسبب الأخطاء والمفارقات الموجودة بها . . . وقد لقي هذا الوصف استحساناً أدبياً بين أفراد الفريق ، لأنها مثل أحراش النيل وغاباته ومستنقعاته لا يبدل لنا من التعامل معها ، حتى نستخلص منها « المياه البيبلوجرافية النقية » الضرورية لعملائنا . . . ذلك أنها جزء لا يمكن الاستغناء عنه لمن يريد أن يبنى أداة البحث المتكامل ، في مجالات من النوع الذي شغلنا به لحوالى عشر سنوات حتى الآن ، وهي المناسبات التي لا تنسى لأعلام الأدب والفن والصحافة في مصر ، أمثال : أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ، وغيرهم .

وفي عام ( ١٩٩٠ ) واجهنا مرة ثالثة الأسوار الحديدية من الروتينيات المعروفة في ذلك القطاع ، التي لم يستطع المؤهلون من الفريق البيبلوجرافي في مشروع إحسان عبد القدوس أن يتجاوزوها ، ليصلوا إلى تلك المصادر التي قد لا نستحق الآن أن توصف بأنها « مستنقعات بيبلوجرافية » . ولكننا فوجئنا بإمكانية القفز فوق تلك الأسوار لشخص أو شخصية من غير أفراد ذلك الفريق ، وجاءتنا بيانات تفتقد المعيارية والاكتمال والدقة . . . ! وكم كنا نود أن نستفيد من تلك « القفزة » غير القانونية ، إلا أن صاحبيتها لم تكن تملك تلك المهارات البيبلوجرافية المطلوبة ، للتعامل مع تلك المصادر التي يبدو أنها ماتزال بدائية . . . ومن هنا أسقطنا مضطرين هذا القطاع من عطائنا البيبلوجرافي في العدد التذكاري لإحسان عبد القدوس وهذا هو الجانب الأول الذي نشعر بالأسف لعدم وجوده . . . !

أما الجانب الثانى الذى نذكر افتقاده في تلك الثروة البيبلوجرافية التي قدمناها ، فهو « الكشافات » الموحدة ( اسم فاعل ) لكل القطاعات والشرائح ، بالأسماء والعنوانات مهما تناسرت أو تغير شكلها : للأشخاص والمؤسسات والهيئات وللكتب والمقالات والدراسات ، وللقصص والروايات والنشيطيات ، وللأفلام واللقاءات والأطروحات ، الخ . وقد رأينا لضيق الوقت أولاً ولأن قطاع الإذاعات والتلفزيونات غير موجود ثانياً ، أن نظهر « عطاءات الأفلام البيبلوجرافية » كما هي الآن دون تلك « الكشافات الموحدة » . وهناك أمل في استدراك هذين الجانبين المتقدمين ، إذا تيسر إصدار كتاب كامل عن إحسان عبد القدوس في سلسلتنا ( مطبوعات عالم الكتاب ) .

## رئيس التحرير





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## لا .. ليس جسدك



### عرض وتحليل : د. إخلاص فخرى عمارة

كان إحسان عبد القدوس في وقت من الأوقات يمثل ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة ، الانتشار الواسع المرض لكتاباته ، التزامه من كل الأعمار والمستويات على قراءته ، تهاقت المتجني والمخرجين على تحويل قصصه ورواياته إلى أفلام ومسرحيات ومسلسلات أهو النجاح الساحق .. ؟ ولماذا ؟

أهو فنان محترف يجيد أصول فنه ؟ أهو مبشر متنبئ به صور للناس ما سوف يحدث فيشوقهم وبغيرهم ؟

أهو نافذ البصيرة بغوص في النفوس وبيع في تحليلها فيهر القراء ؟

أهى ظروف اجتماعية وثقافية خاصة تهيأت في زمنه وأفاد منها فحقق هذا النجاح ؟

وأعترف — بداية — أن هاجمت الأستاذ إحسان مرة وأنا في مطلع العبا ، كنت طالبة في الثانوى ، وكانت الثورة في أوج نجاحها وقد انتشرت كليات العدالة والمساواة والاشتراكية ، كما ألغيت الألقاب وحددت الملكية وأعلنت قوانين التأميم والتحصير .

وكان أغلب ما قرأته لإحسان عن الباشاوات والأثرياء ورواد نادى الجزيرة ، وكتب سطورا ثائرة إلى الأستاذ إبراهيم الوردان أسأل : كيف يمكن أن تعيش مصر كلها في حلم الكفاح والعدالة والمساواة ، بينما يتحدث الأستاذ إحسان عبد القدوس عن السيارة والنادى وخطوط باريس والثياب النسائية الأنيقة ؟

ونشر الأستاذ الوردان رسالى مزيلة بتعليق صارخ في يومياته التى ينشرها بالجمهورية بعنوان « صواريخ » .

كانت نظرى محدودة قاصرة وقتذاك ، ولكنها كانت مؤشرا على اهتمامى بدراسة ظاهرة انتشار إحسان عبد القدوس ، ولئن كانت الظروف لم تتح لى بعد عمل هذه الدراسة ، إلا أن بين وقت وآخر أقرأ بعض أعماله ، وبعد كل قراءة أسأل : لماذا ؟

وحين أردت أن أحسى الأستاذ إحسان في ذكراه ، وجدت أن أحسن نحية هى أن أدرس بحياد وحب أحد أعمال الكاتب الكبير ، فاخترت مجموعة قصصية لم تسبق لى قراءتها كى أقبل عليها بشوق ، وبدون فكرة مسبقة « لا .. ليس جسدك » .

وكذلك اتخاذ دمشق ساحة لأحداث قصة : مكان لشاعر ، وأخيرا إشارة المؤلف إلى مرور خمسة عشر عاما على مقابلته لليلة في عام ألف وتسعمائة وسبعة وأربعين في : بنت نكبت الخطابات .

كل ذلك يوحي بأن المجموعة — أو بعضها — كتب في أعوام ثمان وخمسين وإحدى وستين وتسعمائة ألف ، وهي فترة تعد من أخصب فترات الثورة وأحفلها بالإنجازات والمكاسب فكان المتوقع أن يبدو ذلك واضحا في المجموعة ، وينعكس موقف الكاتب — رفضا أو قبولا — على فكر الأبطال وحوارهم . لكن هذا لم يحدث بالقدر الكافي ، لقد عالج تلك الموضوعات في ثلاث قصص هي : زوجة تبث عن عمل ، ورجل يبحث عن سيارة ، ثم بلا قانون ، فاطمة تأييدا وأعجابا بالخطوات الاشتراكية كالتأميم وقوانين حماية العمال ، والنظرة الاجتماعية الجديدة لقيم العمل والكفاح والعدالة . وحتى عندما ظهر بعض الضحايا الذين أصيروا من القوانين الجديدة ، بين دون أفعال أنهم جنوا ما زرعت أيديهم قبلا .

يقول عما حدث من متغيرات في القيم والأعراف الاجتماعية نتيجة تحول المجتمع إلى الشكل الاشتراكي وربما لو ظل المجتمع كما كان لاعتبر خروج زوجة إلى العمل إهانة تمس كرامته . فقصيدة جريئة خفيفة ... ولكن الآن لا يحس بشيء من هذا ... تغيرت تقاليده تغير منطقة ... اتخذت الكرامة والعزة والشرف معاني جديدة .. ربما كان السبب اقتصاديا ولكن يراجع منطقة قتالا ، لا ليس السبب الاقتصادي هو كل شيء .. إنه تأثير المجتمع الجديد ، انها التقاليد الجديدة ، تنطلق مع القوانين الجديدة ، إنه يحس من حديث زوجته أنها تريد أن تنهى بأنها امرأة عاملة .. غاما كما كانت تنهى بأنها بنت ذوات ؟ ص ٥٦ وناقش مكاسب العاملين في الشركات بعد التأميم والتمصير . ولكنه يحس الآن وهو يتحدث المدير الجديد بشيء تغير .. ليست القوانين التي تغيرت .. ولكن وضع المدير الذي يجتأه ان هذا المدير الجديد لا يمكن أن يكون له مصلحة خاصة في العرض الذي يعرضه عليه .. كما أنه لم يعد هناك أصحاب للشركة يمكن أن يتعمدوا السيطرة عليه واستغلاله .. إنه يحس بأن العرض الذي يعرضه عليه المدير الجديد له مفهوم جديد ، ورنه جديدة ، لا تثيره ولا تجعله يخاف على مستقبله ، ص ١٠٤ ومرة أخرى يقول «وقدر له المدير قيمة المرتب ، وأخذ بعدد له المزايا التي تمنحها له القوانين الجديدة تخفيض

بضم الكتاب إحدى وأربعين قصة ، أو على الأصح واحدا وأربعين عنوانا ، فأغلبها لا يتوافر له التركيز والتكثيف الذي تتسم به القصة القصيرة ، وقد يفقد الحكمة والتشويق ، وكتبت جميعها بأسلوب سردي بسيط ، يزدحم بالتفاصيل الصغيرة والتكرار وتشغل تلك القصص ثلاث مئة وسبع صفحات ، أكثرها بين أربع أو ست صفحات ، وأطولها يصل إلى اثني عشر صفحة ونصف .

ويتميز الأستاذ إحسان باختيار العناوين المثيرة الغريبة الالفة حتى وإن لم تكن قوية الدلالة على المحتوى ، إنه يجذب عيني القارئ فيتوقف للقراءة . مثلا : بنت تحب أمها ، بنت السلطان ، لم أمد يدي ، مقاعد المتفرجين ، لا ليس جسدا ، وبعضها دال على مضمونه ومثير أيضا مثل : بنت تبث عن زوج ، خواطر فتاة متحررة ، لن أتزوج زميل ، رجل يفتح البالونات .

تسع وعشرون من هذه القصص كتب بضمير المتكلم ، سبع منها يبدأ ب : أنا ، أنا في التاسعة والعشرين ، أنا رسام ، أنا من أبو كبير شرفية وأحيانا تأتي أنا بعد مقدمة قصيرة . وهناك أربع جتن على صورة خطاب للكاتب ، أما الثانية عشر الباقية فتبدأ بعبارات مختلفة ثم تقضى بضمير المتكلم أو المتكلمة ، ولعله حين يبدأ ب : أنا ، أو يروي بضمير المتكلم يريد أن يجذب القارئ للثارة الأحداث فيعاش القصة ، ويتوهم أنه يطل الحكاية التي تجري ، فهو المتحدث أو القاص ، نوع من التفاصيل والمحاور بين الفنان والمتلقى .

وتبقى اثنتا عشر قصة جاءت حكاية عن الآخرين ، يرويها المؤلف بضمير الغائب أو الغائبة .

ويتنوع مسرح الأحداث بين بيئات موعلة في الشعبية ، فيكون البطل عجلاق أو حلاق أو عامل بسيط ، وبيئات متوسطة : موظف محامي ، وكيل نابة .

ثم بيئات رفيعة المستوى كرجال الأعمال والأثرياء .

وبالطبع تتنوع ثقافتهم وتبائن .

ورغم أن المؤلف ، وكذلك الناشر لم يشرأ إلى تاريخ المجموعة إلا أن بعض القصص تحوى إضاءات تاريخية ، مثل الحديث عن قوانين التأميم ومكاسب العمال والخطوات الاشتراكية في قصتي : رجل يبحث عن سيارة ، بلا قانون ، اظهر التغيرات الاجتماعية الناجمة عن تحول النظام الاجتماعي إلى العدالة وتكافؤ الفرص في زوجة تبث عن عمل ،

وهو دائما حب كبير لا يقاوم ، ودليل عظمته وتكته من قلب الفتاة هو الاستسلام الجسدي للحبيب . ويبدو أن أبطال الأستاذ إحسان يخلطون بين الحب والإعجاب أو المجاذبية والوفية العابرة ، وذلك ما يفسر كونهم — أو أكثرهم ، منحرفون ومنحرفات ، كلهم يمارسون علاقات غير مشروعة ، ويغنون الأزواج والزوجات ، الجملة مثل المعلمين ، ومتوسطوا الحال كالأترياء ، لا فرق بين متزوج وأعزب ولا بين زوجة وعذراء ، ويذكر للخيانة أسبابا عجيبة ولا حاجة لي لأن أقول لك .. أن انسقت مع الأستاذ إبراهيم إلى آخر الطريق ، زوجة خائنة .. ولكني لم أحبه .. كل ما أحبته فيه أنه رجل يتناول غذاءه في البيت .. بيتي ٢٢٦ ، وأعطيته كل ما يريد .. وكل ما أريد .. وأكثر مما يريد وأكثر مما أريد .. بلا لمن ، بلا زواج .. للحب فقط ٢٢٣ ، وقد لا يتوقف عندها ولا يذكر سببا ، مرت أسابيع وأنا أخون زوجتي ، ص ١٢ أما غير المنحرفين فهم سذج غريرون ، لم يعرفوا كيف يتحابلون ويغدعون ، مثل « إصبع الزواج » حين فشل الزوج في الحياة رغم أنه خلع ديلة الزواج ، لأن أثرها وضع حول أصبعه ، أو تكون شخصياتهم معقدة غير سوية كما في « بنت حب أمها » ، أو يكون موضوع القصة بعيد عن مجال تلك العلاقة مثل صورة ، فتاة تكتب الخطابات ، لن أتزوج زميل .

ولكننا نحمد للفنان إحسان عبد القدوس أنه قدم صورة مشرقة للفتاة المثقفة دون ذلك التندر والسخرية التي تعودها بعض القصاصين وقدمها موضع حب وتقدير ، كما حدث في « كرامة زوجتي » ، رجل أعلن إسلامه ، بنت تكتب الخطابات »

ومن الملاحظ أن الأستاذ إحسان قد أغفل تسمية الأبطال في قصص كثيرة ، وفي تصوري أن المؤلف قصد بذلك جعلها حالات عامة ، فالأسماء تحدد المعالم وتضفي على القصة خصوصية وتفردا ، وهي حين تأتي خالية من التسمية للشخصيات تصبح أقرب إلى المقال الذي يتسم بمجالته لفكرة عامة أو موضوع جماهري فيخاطب الأكثرية من القراء .

وكما قلت في البداية فإن الكاتب الكبير يتجاوز عما تتميز به القصة القصيرة من إيجاز وتكثيف ، وما تلجأ إليه من رمز وإيماء ، فيسب في ذكر أرق التفاصيل ويكررها مرات حتى بلا أهمية خاصة : في : « أين حبيبتي » يقول « وركب الباحرة إلى قبرص وفي جيبه ثمانية جنيهات .. وفي حقيبتها بجانب ثيابه عشر بيضات مسلوقة » ص ٦٦ ويكرر ذكر هذين الأمرين

ساعات العمل ، الاشتراك في الربح ، التأمينات الاجتماعية العلوات .. ص ١٠٥ ويستند قسوة أصحاب الشركات على العمال قبل الثورة ، كان هو الإرادة المسيطرة على حياتهم .. ولم يستطع واحد منهم أن يفلت من إرادته ، لم يستطع واحد منهم أن يأخذ حقا يطالب به ، أو حقا يكفله له القانون .. لقد كان هو الحق الوحيد داخل المصنع .. وكان دائما أقوى من أي قانون .. وفي خلال السنوات الطويلة ثار العمال ضده عدة مرات ، ولكنه كان دائما يستطيع أن يخضع ثورتهم ويشرد زعماءهم ، ويعيدهم كالنجاج ليصفطوا أمام الآلة ، ص ٥٨ . ثم يحكي عن طرق تهريبهم من سداد حق المجتمع في أرباحهم الضخمة ، لقد سجل كل السيارات باسم المصنع ( أربع سيارات له ولأستره ) لأحبا في المصنع ، ولكن تهربا من الضرائب ، فنفقت السيارات واستهلكها كانت تقيد ضمن ميزانية المصنع ، فتزيد النفقات ، وتقل الضرائب ، واقتصر على هذه القصص الثلاث ، فظل تأثير الثورة وما أحدثته من تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي هائل ، ظل باهتا شاحبا في المجموعة ، ولعل ذلك يرجع إلى توزيع انتاج الكاتب على مجالات كثيرة : روايات ، قصص قصيرة ، مقالات صحفية ، أو لعل بقية ما كتب في تلك الفترة وضمته موقفه ورأيه ، حوته مجموعات أخرى .

ومن حيث الموضوعات المتناولة ، فإن الحب — أو العلاقة بين الرجل والمرأة — يتصدر القائمة ، فقد كان موضوعا لعشرين قصة ، ثم يتلوها في الأهمية تناول المؤلف للقيم الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية ، قليلة أو مستحددة ، سببة أو حسنة ، وشغل ذلك عشرة قصص . وفي المجموعة خسر قصص تعالج شخصيات غير سوية ، أي تعان من عقد نفسية أو إحساس بالنقص . وثلاث عتيم بالغيرة ، غيرة الزوج المدمرة ، والتي تؤدي إلى كارثة ، كالطلاق في « كرامة زوجتي » ، والقتل العمد في « لست مغفلا » والقتل الخطأ في « هكذا قتلت زوجتي » .. واستوحى قصة « رجل ينفض البالونات » من أسطورة يونانية هي ببجاليون . وتبقى ثلاث لم أستطع تحديد موضوعها تماما . والحب في هذه المجموعة بلا مفهوم محدد ولا فلسفة ، ويحدث دون أي تبرير أو تعليل « ولكني أحببت محمود .. وازدادت حبا .. كل عام يمر أحبه أكثر » ص ٧٨ ، ولكني أحببتها .. صديق أول تصدق لقد أحببتها ١٩٦٤ .. لقد أحببت ، نعم أحبته من وراء ثقب الباب ٢٠٤ « اسمعي .. إنني أحبك .. أحببتك من أول نظرة » ٢٥٤ .

«الجنبيات والبيضات» في ص ٦٧ مرتين .

وفي قصة «زوجة وخادمة» يقول بإسهاب «عينها تبتعان فطومة، وتتن وهي تراها تعطي زوجها المشقة... وتتن وهي تراها تظهر الطعام وتتن وهي تراها تكس... وتتن وهي تسمعها تنغي «ياأله القمعع الباب» وتتن عندما تتخيلها تنبع رغيفاً كاملاً في الوجبة الواحدة من ٢٦ ولست أشك في أنه يعتمد هذا التطويل والتفصيل ويدرك مخالفته لبعض أسس القصة الفنية، والسبب في تعمله هذا يرجع إلى رغبته في مخاطبة أكبر عدد من المتلقين، وفيهم البسطاء محدودي الثقافة الذين يحتاجون إلى الإسهاب والتفصيل والشرح والتوضيح، ولا يصلح لهم الرمز والإيماء، أو التركيز والتكثيف.

ويؤكد ذلك أنه يكتب ببساطة وأبسط لغة ممكنة، عامية دارجة، وقليل من الفصحى السهلة التي تقترب من العامية وتداول على الألسنة. وتفسير الأمر أن إحساس الأستاذ إحسان بمسؤوليته عن هذا الشعب الجاهل الأمي، يفوق كثيراً رغبته في الارتقاء بفن القصة.

ويقدم تفسيرنا لإحساسه بالمسؤولية غزارة إنتاجه، إنه يكتب طول الوقت، ويسارع بنشر كل ما يكتبه — وما قبل أن يراجعه مرة أخرى — هو في حالة انتباه وبقظة دائمين، ما إن يرى نقصه أو عيباً من وجهة نظره، أيكتشف قيمة جديدة تحتاج للذوبان والإقتران، حتى يتناول قلمه ليصوغ ما رآه وما اكتشفه في أي شكل يستطيع صياغته فيه مع توفير قدر من التشويق والمجازية.

وكل هذا يجعلنا ننظر إلى المجموعة في إطار الأدب التعليمي المهادف الموظف، إن أغلب القصص تحاول أن تبين خطأ فكرة أو سلوك، أو تبث فكرة جديدة أو تبطل تقليداً رديئاً، مثل : كرامة زوجتي، رجل يبحث عن سبابة، زوجة تبحث عن عمل، رجل أعلن إسلامه، لم أمد يدي، بنت تحب أمها، لآليس جسدك، المناقفة، حائر بين الاحلال والحرام، بنت تبحث عن زوج، ولكن الأخلاقيين والدينيين — أو حتى مصلحي المجتمع — سوف يمتحنون بأن الأستاذ إحسان يضع على تعليمه ظلالاً ويغلفه بالزينة والزخرفة التي قد تخفي الهدف النبيل، كذا فانه قد يدعو — وكثيراً ما يحدث ذلك — إلى قيم لأخلاقية ولا تتفق مع مجتمعاتنا بحجة التحرر من التقاليد البالية.

وهو احتجاج له وجاهته وصحته، ولكن لي تفسيراً لما

يشنط إليه الأستاذ إحسان أحياناً، ولربما أن يكون تفسيرى صحيحاً : لقد رفع الكاتب الكبير في كل إنتاجه — روايات ومقالات وقصص قصيرة — رفع راية الحرية والانطلاق من كل قيد، ولم يكن ذلك دعوة للإباحية أو الخروج على القيم والدين والأعراف، ولكنه محاولة لتحرير العقل العربي تماماً وبكل وسيلة : بطرد القديم كله صالحاً وطالحاً، بزلزلة الثابت من الأعراف والعادات والتقاليد، باظهار التأييد لما يسمى بإباحياً ولا أخلاقياً حتى يصحو الجميع ويندهشون وينزعجون، ويتم الهدم كاملاً، ثم يبدأ بعد ذلك — بعد إزالة الانقاض — بناء جديد لقيم وأخلاق وأعراف جديدة صحيحة.

وقد استوحيت هذا التفسير من تردد الكاتب بين إدانة الحيانة، وبين تبريرها، أو تركاً بلا تعليق. تردده بين اظهار التندم من أبطاله على سوء السلوك والاعتراف بالخطأ، وبين اللامبالاة والتبجح، بين الحديث عن الدين والأخلاق باحترام وقدسية، وبين الاندفاع لما يشبه الإلحاد والإباحية.

إن هذا التردد من الكاتب أو من شخصيات قصصه يكشف لنا عن أنه لم ينضم إلى أحد الجانبين، لم يحسم رأيه بتأييد هذا ولا ذاك، إنما هو مشغول بقضية أخرى — غير تحديد الموقف وإبداء الرأي — هو مشغول بالهدم وإزاحة الانقاض، كي يبدأ البناء الجديد.

وبعد... هل كان الأستاذ إحسان عبد القدوس صحافياً جذبتة القصة أم قصاصاً أغرته الصحافة ؟

إن فيه من القصاص خياله الممتع المبدع المحلق، والقدرة على رسم الشخصيات وخلق المواقف وتصوير الأحداث، ثم الإثارة والتشويق. وفيه من الصحافي أسلوب السرد والأخبار، وكثرة الانتاج والشهوة للكتابة في كل الموضوعات بلا انتقاء أو اختيار، ثم الاهتمام بالعامية.

أكبر الظن أنه — قبل هذا وذاك — كان مصلحاً يسعى إلى هدفه بوسيلتي الصحافة والقصة معاً، وطني غيور يحب وطنه ومواطنيه، ويحفزه الحب إلى اصلاح أحوالهم بشتى الطرق، وفي محاولات دائية، ومن شأن العمل المستمر الدائب أن تكون لصاصه هفوات وكبوات، لا ضير فالتجربة والخطأ أفضل ألف مرة من الركود والخمول والسلبية.



# هكذا تحدث ..! مناقشة لأرائه من خلال أعماله



زينب العسال

العادية . فغير صحيح مطلقاً أنى أكتب من خلال طبقة واحدة . ثم أنى تناولت حياة الفلاحين والريف .

فلذا أعدنا قراءة عدة قصص تناول فيها إحسان صورة القرية ، فسنجد — على سبيل المثال فى قصة « علة من صفيح صلب » أن شخصية « سيلة » بطلة القصة تقف بجوار أمينة فى « أنا حرة » وناعية فى « لا أنام » إنها المرأة المصرية فى قطاع عريض وهو الريف .

القصة تتعرض بشكل واضح لابن أحد الأعيان وهو مأمون . وثمة صراع دائم بين الأب وبين كامل مرتضى بك الذى يريد امتلاك باقى أراضي القرية ، أما مأمون فهو طلب فى المدينة يأبى للقرية لقضاء أجازة الصيف ويرفض التقاليد التى تحياها القرية ولكنه غير قادر على الوقوف أمام هذه التقاليد .

أما سيلة فهى صديقة الطفولة ، ابنة علاف يعمل عندهم — عندما تكبر سيلة تترك هذه الحقيقة ، فيصبح مأمون صديقها أو « سى مأمون » اعترافاً بأنها السيد . وهنا ترضى فى نهاية الأمر أن تصبح عشيقه له .

الصراع هنا ليس بين الفقر « سيلة » وبين الغنى « مأمون » ، ابن أكبر مالك للأراضي ولكنه صراع بين البطل ونفسه بين

مع أن النقاد تجاهلوا أعمال الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس فى حياته ، باعتبار أن تلك الأعمال تنسب — فى تقديرهم — إلى الصحافة بأكثر من انتسابها إلى الأدب . أو أنها — فى وجهة نظر أخرى — تستهدف غرائز للتلقى وليس عقله ولا وجدانه .

مع ذلك فإن الحفاوة بأعمال إحسان عبد القدوس قد أسفرت — عقب وفاته — عن بعض الملامح فى الملفات التى أصدرتها. المجلات الثقافية عن إحسان عبد القدوس وفى عشرات المقالات والأحاديث التى تناولت حياته وأدبه .

وهذه الدراسة تحاول أن تناقش بعض آراء إحسان عبد القدوس ، سواء تلك التى تضمنتها أعماله أو أدل بها فى حوارات وأحاديث . وبدءاً . فإن إحسان يرد على اتهام النقاد بأنه قد اقتصر على أعماله على تصوير الطبقة الأرستقراطية ، بالتأكيد على أن قصصه ورواياته قد صورت جميع طبقات المجتمع المصرى ، ولم يقتصر على طبقة واحدة وقال : إنه من طبقة متوسطة عادية وكانت كل صداقاته أيام الشباب من الأحياء الشعبية . أما حكاية الطبقة الأرستقراطية التى حاول البعض إلصاقها بـ فهو الطبقة التى تشد الفارغ أكثر لأنها الطبقة الحاكمة فضة « لا أنام » تمثل الطبقة الراقية ولكن « أنا حرة » تتناول الطبقة المتوسطة « فى بيتنا الرجل » من الطبقة

فيها ! أما جمعة في قصة « اكتشاف الألومنيوم » فهو عندما قرر العودة للقرية كان هدفه أساساً أن يتزوج من إحدى بناتها كان قد أمضى في المدينة عشر سنوات تعلم فيها الكثير حتى أصبح طبيباً للمحافظ .. وعند العودة .. لم يجد نصيراً يذكر في حياة القرية .

وإذا كان جمعة قد عاد إلى القرية لكي يتزوج منها ، فإن ابن العملة في قصة « ابن العملة » جاء للقرية ليقضى الأجازة الصيفية مثل مأمون إلا أنه لم يكن هم القرية أو تغيير حياة الفلاحين ..

« مد أطراف أصابعه إلى برهومة ، ثم سحبها سريعاً قبل أن يصل إليها برهومة بشفتيه ثم رفع أصبعاً واحدة يرد بها على التحية المبرى » فإن العملة صورة أخرى لمأمون يعتنى على بهية في بيته ، ولكن مصير بهية هو القتل حيناً يتضح بطلها وينكشف أمرها في حين لا ندرى ما هو المصير الذي آلت إليه سيلة .

بعلمنا اعتنى عليها مأمون ، وتكررت واقعة الاعتداء في القصة مع فتاة أخرى هي بهانة ، ونجد الموافقة الضمنية من شيخ الخفر لما يصفه ابن العملة مع بهانة .

وإحسان حيناً يتناول القرية فإنه لا يصفها وصفاً تفصيلياً كما يحدث في قصصه الأخرى التي تتناول المدينة . إنه يعتمد على ذكر بعض الأماكن الموجودة في القرية للدلالة على وقوع الحدث في قرية ، يذكر الجميزة .. الحقل .. المصرف .. كوم السبخ أما أسماء نساء القرية فهي ، سيلة — بهانة — بهية والأبطال هم ابن العملة — ابن أحد الأغنياء .. عيط القرية أما المرأة الفلاحية فهي دائماً مفهورة مسلوكة الإرادة ، دائماً يقع عليها الاعتداء من قبل سيدها ، لا نتعرف على مشاعرها أو حتى ملامحها وهي لا تتبدل الحديث . فلا نسمع صوتها أو نتعرف على ما تحلم أو تفكر فيه . كائن صامت دائماً لا حول له ولا قوة .. غير قادر على الدفاع عن نفسه ، فالرجل هو المسيطر على الموقف في قصص إحسان التي تناولت حياة الريف ، بل أن أبطال هذه القصص بالتحديد كلهم من الرجال .

إحسان لم يناقش إذن مشكلات القرية الحقيقية ، ولا تناول — مشكلات المرأة الريفية .. بل أنه عرض لسلطة الرجل

ما يحيا ويخضع له من تقاليد وبين ما يؤمن به من مبادئ اشتراكية — كما تريد القصة أن تقول ! .. فهو يرغب أنه مع الثورة ، إلا أنه حيناً يتعرف على ابنة باشا يتمنى أن يتزوجها . سيلة تمثل السلبية والخضوع ، فحيناً ساقوها لكي تحمى مأمون لم تعترض وهي المرأة المتزوجة ، ونظرت إلى سيلة في حلم كنت أعلم لماذا جاءت بها أمي إلى فقد جرت التقاليد في طبقتنا .. « طبقة أعيان الريف » عندما ترسل أحد أولادها إلى القاهرة للتعليم أن ترسل معه امرأة من الفلاحات قد تكون مطلقاً أو تكون زوجة ولا تكون أبداً بكرأ لتخدمه ولتسبغ شبابه حياة له من نساء المدينة ، إنها تقاليد يقرأها الآباء والأهملات ويقرأها الفلاحون تقاليد حتى لو كانت في حقيقتها نوعاً من الدعارة السرية .. أنها تعرف دورها وقد ارتضته كالقندر ، ( علبة من صفيح ص ٣٠ ) .

لقد رفض مأمون الدور الذي ارتضته القرية كلها لسيلة — ولكن ما هذه التقاليد التي ارتضاها المجتمع ورفضها البطل .. إنها نوع من الدعارة على حد قول البطل .

والحق إن إحسان نفسه هو الذي ابتدع هذه التقاليد فلا يمكن أن يفرط أهل القرية في الشرف ، سواء أكانوا فلاحين معتمدين أو من الأعيان . فالشرف لا يتجزأ .. وهذا الموقف يذكرنا بمفهوم الأم في « الطريق المسدود » كانت ترى إن من حق الفتاة أن تمارس الحب شريطة أن تظل فلة ، فالشرف مسألة نسبية . أيضاً القرية ترى أن تظل البكر مصانة فالتقاليد التي تحدث عنها البطل غير موجودة وهي — كما قلت

— من ابتداع إحسان نفسه !

ولقد عاب النقاد على الدكتور هيكل أنه جعل « زينب » ترضى بتقبل حلم ابن الاقطاعي لها . وعندما حاولت وصيفة في « الأرض » أن تقيم علاقة مع الراوي كان ذلك لإشباع حاجة جنسية لديها وليس إشباعاً لرغبات « سيد القرية » ! وإذا كانت سيلة قد قبلت بهذا الدور الذي رسمه لها إحسان فلا مشكلة إذن . ولكن من الواضح أنها لم تكن لها أي رغبة في ممارسة هذا الدور ، وإنما رضخت للتقاليد المتعارف عليها لدى طبقة الأعيان ، هذه القصة التي رأى إحسان أنها غير مثالية لتناولها لحياة المرأة الريفية لم تكن كذلك ، وفي أحسن الأحوال فإنها تصوير لحياة البطل مأمون والتناقضات التي وقع

إحسان هنا أقرب للصحفى الراصد لهذه الظاهرة المنتشرة في ريفنا . وهي لا يمكن أن ترتقى إلى فن القصة بل إلى حال من الأحوال . وتنتهى القصة بهذه العبارة على لسان الراوى — ولعله . إحسان عبد القدوس نفسه — « ولعلكم تعملون لماذا أكره المشايخ وأصحاب الكرامات ، إلا أن لا أكرههم . ولكنى لا أصدقهم ولم يعد كلامهم يثير فى رأسى الأحلام حتى عندما أنام » . فهو يسجل موقفه من أصحاب الكرامات بكل صراحة فى لغة تقريرية مباشرة ، وهذه الصورة ليست جديدة فى أدبنا ، فقد تناولها طه حسين فى الأيام وأجلد تصويرها فى « شجرة البؤس » . فالشيخ هنا هو مصدر الإفتاء العلمى ، وهو بهذا المعنى رمز لسيطرة الفكرة الدينية على قضايا المجتمع ، بمعنى أن تناول قضايا المجتمع التى يطرحها الواقع الاجتماعى يكون تناولاً بعيداً عن الروح العلمية . وقد أفلح طه حسين ، عندما رفع الشيخ إلى مستوى التجريد والرمز فلم يصفه فى مواقف حية تكشف عن رأيه فيها بوجهه بل المجتمع من متغيرات .

ومع ذلك فقد صوره طه حسين رجلاً تحيّراً يعطف على أشدقاته من الفقراء ويحاول جاهداً مشاركة الجميع مشاكلهم مع محاولة حلها . . . ولكن وضع الشيخ فى هذا الموضع من أولئك الناس فى ذلك الزمن بحيث يتوهمون فيه القدرة المخارقة ، والاتصال الإلهى فلا يملكون إزماءه إلا التسليم والانقياد ، لا يفكرون فيها بأمر به ولا يختارون لأنفسهم إلا ما يختاره .<sup>٢</sup>

الشيخ فى شجرة البؤس يتعدى سلطته الدينية عندما يتدخل فى الشاعر والأحاسيس « إن كرامة الشيخ التى لا يعجزها شيء إنها تحول القبح جمالاً ، والدعامة حسناً . والبعض حياً ، والثغور فتناً » .<sup>٣</sup>

فالشيخ هنا تغفل فى حياة البسطاء . وأصبحوا أسرى لأرائه ورواياه . أما فى قصة إحسان فإنا لا نعلم من كرامات الرجل شيئاً ، فضلاً عن أنه يتحدث بكلام لا يمكن أن يصدقه إنسان مهما بلغ من السذاجة . « جلس الشيخ يروى لنا بلهجة الغريبة ، قصصاً عن البلد الذى أتى منه بيوتها من ذهب وأرضها مرصوفة بالياقوت والزمرد . . وانهارها يجرى فيها اللبن وأحجاره من ماس » .<sup>٤</sup>

سواء كان زوجاً أو أماً . . فيجمعهم فى « اكتشاف الألومنيوم » بتسك بشكل تسفى بأن تكون أوانى المطبخ من الألومنيوم ، وفشل مشروع زواجه لهذا السبب بل أنه يفقد حياته كلها بسبب إصرار فتاته على أن تكون أوانى مطبخها من النحاس الأحمر ، عادة أهل الريف . ويتحول مشروع الزواج إلى ثار بين عائلة جمعة وعائلة عروس . ولا يكفى إحسان بتلك النهاية . بل أننا نجدته ينهى القصة وقد استخلفت جميع أسر القرية الألومنيوم . وتعد نساؤها عميزات الألومنيوم . . فهل استخدام الألومنيوم بدلاً من النحاس الأحمر يصلح قضية للقرية ؟ أية قرية ؟ وهل فى استخدام الألومنيوم نوع من التمدن . . فى رأى أن إصرار جمعة على استخدام الألومنيوم هو نوع من تقليد أهل المدينة حيث أنه لم يكن يؤمن بالقرية ولا أهلها فالقضية هنا هامشية للغاية . . والقصة كسابقاتها لا تتعرض لحياة أهل القرية ولا سلوكهم ومهمهم وأفكارهم .

وثمة قصتان فى مجموعة « عقل وقلبي » هما « القرآن » و « سلوق الأحلام » . فى القصة الأولى نجد الراوى يصف لنا استعداد القرية للأحصال بشهر رمضان وقد جرت العادة أن تستضيف القرية قارئاً للقرآن يحيى ليالى رمضان ويستمع إليه أهل القرية والقرى المجاورة . . ولكن فى ذلك العام يرفض سيد القرية الذى كان يتكفل بدفع أجر القارئ أن يدفع . فيجمع أهل القرية لينشأوا فى الأمر . ورغم ما يعانيه الفلاحون من ضائقة مالية بسبب ضعف محصول العام إلا أنهم يصرون على دعوة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد . . حتى ولو قام أهل القرية المجاورة لهم بمساعدتهم مادياً . . ومزى القصة واضح بالطبع . . فإذا كان سيد القرية هو الرجل الذى تقرر بسبب قوانين الإصلاح الزراعى . ووزعت أرضه على الفلاحين للمعدين ، فإن هؤلاء الفلاحين يتمانون على إحياء تقليد ينهى متعارف عليه ، فهذه عادة لا يمكن أن تنقطع رغم معاناتهم وفقرهم .

أما قصة « سلوق الأحلام » . . فهي أقرب إلى الحادثة الصحفية ، منها إلى القصة . إنها تحكى عن شيخ غريب قدم من بلاد بعيدة . يجترمه أهل القرية لئلا من كرامات ، ولكن يكشف فى نهاية القصة أن هذا الرجل لا يعلم أن يكون لصاً سرق ذهب الأسرة التى استضافته فى بيتها ، ورجل !

الرأى القائل بأن « أمينة » كانت الامتداد الموضوعي لفائزة في « الطريق المسدود » بعد أن فضحت وصارت قوة وتجاوزت الحدود الوهمية بين أسرتها والمجتمع بأسره واستقر رأيها على أن تقهر جميع العرفات التي تواجهها ، وتتزعززع الحرية التي تنشدها ، فلن يقدم لها الحرية التي تلتفتها شخص آخر غيرها ..

فلم تقبل التعايش السلمي الذي قبلته فائزة في الطريق المسدود . يصعب القول إن أمينة امتداد موضوعي لفائزة نظرا لصدور « أنا حرة » عام ١٩٥٤ بينما صدرت « الطريق المسدود » في ١٩٥٥ فإذا تجاوزنا أيهما سر أو لا فإز حياة أمينة قد انتهت بالاحتلال والتهم بل إنها نخلت عن كل ما كانت تؤمن به من مبادئ ورضت في نهاية الأمر أن تظل عشيقا لعباس ، في حين ظلت فائزة رغم الفساد المحيط بها نقية ورغم جهتها ، أي الطرق تسلك فإنها لم تسقط كما سقطت أمينة .

وهذا ما جعل البعض يرى أمينة أكثر شجاعة وإصراراً في مواجهة المجتمع وكان يمكن لفائزة أن تنصف بهذه الصفات لو أنها صارت عشيقا لخير حلمى . كانت فائزة تعلم أن هناك طريقين الأول رفضته والثاني محدود وهذا هو سر جهتها .

أما الجنس في « النظارة السوداء » فإنه لم يعبر عن حرية الفتاة بقدر ما عبر عن تطلها وانحرافها « سوزيت » لم تكن تعاني — أساساً — من التقاليد أو القيود فالأسرة تحيا حياة غربية تؤمن بأن التجربة هي خير مربٍ للأبناء والجنس بالنسبة لسوزيت كان هو القيد الذي فرض عليها نتيجة النشأة والعداات الغربية التي تحياها طبقتها . ولهذا يقرر إحسان إن بطلته بريئة فهي ضحية للجهل وضحية أيتها الذي أعملها ، وضحية إخوانها كذلك بعكس أمينة التي اتخذت من علاقتها بعباس واستمرار هذه العلاقة بدون زواج رمزاً لحياتها — كمد تعتقد — سوزيت ساءرت ما كان متعارفاً عليه بين أفراد طبقتها ، ولم تخرج عليه إلا حينما التقت بالشاب الزيفي صاحب المبادئ الذي أعلنها لنفسها واكتشف فيها الجانب الإنساني . وبها حاول إحسان أن يوهنا بأن ما كتبه هو قضية حقيقية . فستظل النظارة

أما الجنس في قصص إحسان ، فالكتاب — كما يقول — لا يعترف مطلقاً بأن « الجنس » هو موضوع قصصى ، ولكن كل الذى حدث أننى عملت مسئولية التطور في أدب القصة العربية ، أنت يمكن تقرأ قصصاً وتقرأها مع الأدب العالمى الرافى ستجد أننا متأخرون للغاية نتيجة التقاليد البالية والتفسيرات الاجتماعية القديمة ، فأننا حاولت . وكانت لدى الجراء ، أن أطور الأدب ، وأكشف الواقع كما هو ليس اعتماداً على مشهد جنسى ولكن على موضوع متكامل» .

ولعل إحسان قد اخطأ عليه الأمر حينما ربط بين التطور في أدب القصة العربية وبين وجود مشاهد جنسية . فلقد تضمنت الأعمال الأدبية — منذ ألف ليلة وليلة — مشاهد جنسية ، ولكنها كانت جزءاً من نسج العمل الفني .

أما أننا متخلفون عن الأدب العالمى الرافى بما فيه من جنس . فالحقيقة تقول إن الأدب العالمى لم يفصل أبداً قضية الجنس عن باقي موضوعات الأدب فالجنس لا يمكن أن يكون قائماً بذاته في عمل أدبي ، بل إن أعمال الأدب الإيطالي البريتومورافيا — على سبيل المثال — تناولت قضية الجنس من خلال علم النفس والفلسفة وما يرتبط بالصراع الدائر بين الإنسان ونوازع وبين طبقات المجتمع المختلفة .

« ويرى د. غالى شكرى أن الجنس في « أنا حرة » تجسيد لازمة الحرية عند الفئات العربية ، فالجنس في المستوى الاجتماعى كان الشكل التعبيري لمضمون الحرية كما ترونها أمينة والجنس دائماً مرادف للحرية»<sup>٦</sup>

لقد أمضت أمينة حياتها في احتجاج مستمر على الواقع الذى تعيش فيه . وكان هذا الاحتجاج يأخذ شكل النزوع إلى التحرر من الواقع بالتغيب عن المدرسة . والتسكك في شوارع القاهرة ، ثم رفض رغبة الأهل في الاكتفاء بالتوجيهية وإصرارها على الالتحاق بالجامعة الأمريكية . إلى أن تستكمل دراستها العالية . وتتلقى بأحدى الشركات . ثم تبلغ مظاهر الاحتجاج ذروتها عندما تصبح عشيقا لعباس ، ذلك الشاب المثالى الجاد الذى يرتبط به صباها حين كان يمر أمام الشرفة دون أن يرفع عينيه . لقد أصبح مصحفاً شهيراً ، وعندما كان أحد الأصدقاء يسأله متى تتزوج من عباس تغضب ، وتقبل وتثور وتصرخ في وجهه ، أنا حرة ، ولعل اختلف مع

السوداء ، هي المعالجة العربية لرواية أناتول فرانس الخالدة « تاليس » .

إحسان في تناوله لقضية الجنس لم يتناولها كقضية عامة بل كحالة فردية ترتبط بأزمة البطالة أو ما يحيط بها من ظروف وتقاليد وما تمنقه من أفكار ومبادئ ولهذا جاء الجنس من خلال مشاهد مباشرة وملحة لاستثارة خيال القارئ وحواسه ، ولعل هذا ما جعله يكتب في مقدمة الطبعة الثانية للنظارة السوداء أن قراء آخرين قد يظفرون لى كتابة القصة ، ولكنهم لا يظفرون لى كتابة هذا النوع من القصص ! وقد كتب بلزك هذا النوع من القصص منذ مائة عام ، ولم يقل أحداً . إن بلزك كلن كاتباً منحللاً ، بل إن قصص بلزك لم تعيش حتى اليوم إلا لأنها من هذا النوع !

ومع ذلك فلا يمكن أن ننكر على إحسان في تناوله لقضايا المرأة أنه كان مخلصاً . بل كانت قضايا المرأة والفتاة العربية شغله الشاغل .. ولكن كان تناول التجربة الفنية صحفياً بحيث غلبت عليها الخفة والمباشرة ، وجاءت الحلول سطحية لا تتماشى مع التطور الفعلي للمرأة العربية .

ثم نعود إلى السؤال الذى بدأنا به هذه الكلمات ، لماذا لم

يتل إحسان عبد القدوس خطأً وأغراً من اهتمام النقاد لعل الكتائب الراحل كلن يجيب على السؤال فى مقدمة الطبعة الأولى لجموعته « صانع الحب ويائع الحب » هل أنا صحفى أم أنا أديب؟ .. ثم فى مقدمة الطبعة الثانية لنفس المجموعة فيقول « ما هو الفارق بين الكتائب الصحفى وكتائب الأدب ، أو لنقل الأديب ؟ إلا أن أدبه كان ينتمى إلى الكتائب الصحفى وثمة سبب آخر لإحجام النقاد عن تناول الأعمال الأدبية لإحسان وهو حرصهم على عدم الانزلاق فى مناقشة الجنس كيعد أسلمى فى أعماله .

ولعل وصف العقاد لأدب إحسان بأنه أدب فراش وأدب جنس « لا يزال يتردد صدىه فى أذان النقاد .

وقد نشرت أعمال إحسان عبد القدوس مستقلة أو متسلسلة فى هذه الصحيفة أو تلك ، ثم صدرت بعد ذلك فى كتب . أو نقلت إلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة فى أفلام سينمائية .. إنها أعمال تنتمى إلى الإعداد السينمائى ولكن من انتسابها إلى لون أدبى آخر إنها تصدر وتحكى وتعنى بالتحصيلات والجزئيات وتنوع الشخصيات الأساسية والهامشية أيضاً وتتعدد فيها البدايات والذروات لتصل إلى نهاية يتقبلها المثقفى .



## المواش

- ١ - أحمد إبراهيم الحارثى . البطل المصغر فى الرواية المصرية ص ١٠٥
- ٢ - حمى حنجر - قصص أصحى ص ٤١
- ٣ - شجرة البؤس ص ٢٥
- ٤ - حقل وكلى ص ٤٨
- ٥ - إحسان عبد القدوس بين الأجيال السياسى والفن ص ١٦٩
- ٦ - د . خليل شكرى . ثروة الجنس فى الرواية العربية ص ١٩٤ .
- ٧ - شمس الدين موسى . الماركس الأوروبى فى الرواية العربية ص ٤٢ .

## وكالة الأهرام للتوزيع

تقديم :

- \* اعرف محتك (٢) العلاج الطبيعي لصادا (١٩٩٠)
- \* ٢٢ يوليو ٠٠ وعيد الناصر شهيداني (١٩٩٠)
- \* حكايات أجيالتي (٤٢) على هامش مهـود
- \* فاروق وعبد الناصر والسادات (١٩٩٠)
- \* الفزيوي (عالم الجيولوجيا) سلسلة علمساء
- \* الحرب (١٩٩٠)
- \* النظير الاستراتيجي العرس (١٩٨٩)
- \* نظير التنمية عن العالم (١٩٩٠)
- \* لعمر لا لعبد الناصر ( الطبعة المعربة )
- \* سنوات الطيران - حرب الثلاثين سنة (١٩٨٨)
- \* امن مصر القوم في عرب التحديات (١٩٨٧)
- \* محاربون ومفاوضون - كاسب ديفيد بعد ١٠ سنوات
- \* الشرق الأوسط - كاسب ديفيد بعد ١٠ سنوات
- \* نحن والعالم ونحن والطعن (١٩٨٦)
- \* كارثة الآذان (١٩٨٩)
- \* الاستفادة والدولة الفلسطينية (١٩٨٨)
- \* للفجر نغني - ملحقات من النضال الفلسطيني
- \* السياسة بين السائل والمجيب ٢ د (١٩٨٩)
- \* بلانيا كديرات (١٩٨٨)
- \* في الثورة والدينامية (١٩٨٩)
- \* الحج عباداة العمصر ( ١٩٨٧)
- \* درج تصارض العقل والنقل (١٩٨٨)
- \* الحكم العفائية (١٩٨٨)
- \* معاني القرآن (١٩٨٩)
- \* كانت معية ومغرورة (١٩٨٦)
- \* وكسر الوطواط (١٩٨٨)
- \* ذئب في قمر الشمس (١٩٨٨)
- \* المجاني لا يركبون القطار (١٩٨٦)



- \* لمن ارتك كل هـندا (١٩٩٠)
- \* تجارب علمية للأطفال (١٩٩٠)
- \* ١٩٦٧ الانجاز - حرب الثلاثين سنة (١٩٩٠)
- \* ابن يونس (عالم الأرماد) سلسلة علماء العرب (١٩٩٠)
- \* اعرف محتك (٣) طلاق كيف تحمية من الامراض الشائعة
- \* محبوبة - من روالع الأدب الامريكي المعاصر (١٩٨٩)
- \* عباقرة ومجانيـن
- \* ملحقات السويس - حرب الثلاثين سنة (١٩٩٠)
- \* خريف الغيب ( الطبعة المعربة )
- \* ١٩٩٩ نعر بلا حـرب
- \* سنوات بلا قرار (١٩٨٨)
- \* رسالة مفتوحة الى بورقيبة (١٩٨٨)
- \* طابا .. قضية العصر (١٩٨٩)
- \* أفاق التسعينات (١٩٨٨)
- \* المازق العرس (١٩٨٦)
- \* السبل والمستقبل - صاد جري للنيل وللمناجعة
- \* الاستوائية والأثيوبية (١٩٨٨)
- \* لبنان - انهبان .. أم انتخار (١٩٨٩)
- \* إيران من الداخل (١٩٨٨)
- \* معقل يعاقب ٢٠١٤م) علاق بلاستيك "
- \* نحل العمل في القرآن والطب (١٩٨٧)
- \* الرعاء علوم الدين (١٩٨٨)
- \* شاولي مشكل القرآن (١٩٨٩)
- \* فوق الحلال والحرام (١٩٨٧)
- \* العتب على النظم (١٩٨٧)
- \* عيد ميلاد جديد (١٩٨٩)
- \* قصص قصيرة (١٩٨٧)

\* سطلب من مكتبات الأهرام وجميع المكتبات الكبرى بمجمهورية مصر العربية .  
 \* تباح جميع مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر بحاج مؤسسة الأهرام  
 بمصر القاهرة الدولية للكتاب للنشر والمطبوعات بمصر اى رقم ١ ٥ ١

# إحسان عبد القدوس .. وتاريخ قلم

بقلم : لوسى يعقوب



الماضى .. بقيوده .. وتقاليده .. ومجتمع فكرى جديد يريد له أن يكون ..

لقد أراد « إحسان » بقصصه ورواياته أن يشكل « نموذجا » لنوعية جديدة للمرأة .. يريد لها أن تتحرر يريد لها أن تعرف الخطأ .. والصواب .. وأن تمارس الخطأ .. لتعرف الصواب .. وأن تمارس الحياة بكل ما فيها من انطلاقات مثيرة .. لتمرد إلى نفسها في النهاية وتسير في طريق ترسمه هي لنفسها .. ولشخصيتها الحرة .. الطلقة .. باقتناع من ذاتها هي .. بأن هذا هو « الطريق السليم » وليس هو .. « الطريق المسدود » ..

نجد كل هذه المتناقضات النفسية التي تتصارع في دخل كل امرأة .. تريد استقلالية الحياة .. واستقلالية الفكر .. في معظم رواياته .. « النساء لهن أسنان بيضاء — وعاشت بين أصابعه — أرجوك خذنى من هذا البرميل — الطريق المسدود — لا أنام — النظارة السوداء — أقدام حافية فوق البحر — أرجوك اعطنى هذا الدواء — وكر الوطواط .. وغيرها ..

إن إحسان لا يركز على « الجنس » كما يتوهم القارئ العادى .. عندما يقرأ بسطحية .. ويؤمن تعمق لهدف هذا التركيز .. مع أن الجنس كما تؤكد نظريات « فرويد » هو المحرك الأول لتوازج وكموان الإنسان الشريرة ..

صانع الحب .. وبائع الحب .. وتصبحوا على حب .. واطحبة .. حب شامل .. يلتف بفكر وكيان .. كاتب تعلم كيف يحب .. ويصنع قلمه .. رسولا .. للحب ..؟

فالحب في حياة إحسان عبد القدوس هو نبع الحياة .. ونفيس الصفاء .. ورياط الإنسانية جمعاء .. ولولا الحب .. لأصبحت حياة الإنسان .. صحراء جرداء .. لا ماء فيها ولا هواء .. مادام لا يتنسم الحب .. ويعيش بالحب ..!

لقد ظهرت شخصية .. « إحسان عبد القدوس » على حقيقتها .. وانزاح النقاب عن حياة الأديب الحائر بين القديم والجديد .. بين الرجعية .. وبين التحرر .. بين التزمّت والإنطلاق .. بين الشخصية المنطلقة .. الثائرة .. المتعلّقة إلى خلق عوالم جديدة .. للمرأة .. والأسرة .. والشباب .. وبين الشخصية الهادئة .. الفاتنة بمجتمع يمتد امتداد

لقد منع الصغار من اللعب معه .. لأنه ابن  
« المشخصاتية » — ثم بعد أن أصبح ثانياً ناجحاً ..  
رجسوه « بالجماعة » .. ووصفوه .. بنشر (الإنحلال) ..  
والإباحية .. ومنعوا كتاباته من دخول البيوت علناً .. لأنه  
كان يعالج « الجنس » .. معالجة صريحة .. في رواياته ..  
وأكثر من عرى الإنسان .. وكشف عن عورات .. « إحسان  
أبرع من وصف ما تحت جلد المرأة » .. وكل ما يكتبه أو  
يعبر عنه في كتاباته .. ناتج من واقع طفولة عاش ..  
تاريخ .. وحياة .. وانفعالات .. وإرهاصات هذا القلم ..

والمرأة .. هي الكيان المهيمن على كل حياته .. وهي المناخ  
الأول .. الذي شهد الزهرة .. وهي لم تزل جنيناً في الكاس ..  
وهي التربة الأولى التي حملت البذرة وطرحتها .. نبتاً  
سامقاً ..!

« لقد كانت اعترافات إحسان عبد القدوس .. صرخة  
صادقة تماماً .. جاءت على شكل حوار .. سؤال .. وجواب ..  
لكل نواحي .. وجوانب الكاتب .. مع تعدد نواحيه ..  
وجنباة ..!

لقد كانت جولة صريحة .. جال فيها الكاتب « محمود  
مراد » .. مع الكتب المبدع الخلاق .. للكلمة .. « إحسان  
عبد القدوس » في صعبة قلم .. ثائر .. حائر .. مصر  
عزيم مثابر .. مكابر .. على تخطي كل الصعوبات والعقبات  
للوصول إلى هدف أسمى .. ومجتمع حر .. صريح مضى ..  
أفضل ..!

جال قلم الكاتب .. مع فكر الكاتب .. ليسجل .. جولات  
جريئة .. في الصحافة في فترة الأربعينات .. وكيف أن  
إحسان لم يعتمد احتراف الصحافة .. لأنه قد ولد في  
الصحافة ..!

« لقد فتح إحسان عينيه .. ليجد نفسه وسط صحفيين  
يتحدثون في كل مجالات المهنة .. إذن .. فتقاتله الصحفي ..  
طبيعية .. وليست متعمدة ..!

ويذكر « إحسان عبد القدوس » أنه عندما كان في  
الخامسة من عمره .. كان يلهم مع « أحمد شوقي » الشاعر  
الكبير الملاق .. وفي ذلك الوقت .. كانت « روز اليوسف »  
تستأجر بدورم عمارة يمتلكها أمير الشعراء في « حارة

والخيرة » فالغريزة تسيطر على تصرفات الشخص .. إن  
أحسن توجيهها .. في الطريق الذي يمكن أن يوجهها إليه ..  
والحياة .. تتكامل .. وتتفاعل .. وتؤثر .. وتنتج بالحب ..  
وبالجنس .. لأنها حياة ..!

وفي كتابات « إحسان عبد القدوس » تظهر شخصية  
« الرجل المصري » كما يقول « محمود مراد » في كتابه :  
« اعترافات إحسان عبد القدوس » « الحرية »  
والجنس ..

الرجل المصري .. على حقيقته .. وحقيقته شخصية ..  
وأماط عنها اللثام .. بالشواهد والدلائل .. والإثبات .. فكل  
الوضوح .. لطفولة .. لم تتشبع بالحنان .. والتبرير ..  
لتركيزه .. كل كتاباته .. عن المرأة ..!

يقول :

« إن شخصية « إحسان عبد القدوس » .. هي ..  
شخصية الرجل المصري .. شخصية زمان .. والتي هي  
عبارة عن مجموعة من التعقيدات .. والمترامكات .. الناتجة  
عن عوامل الوراثة الطبيعية .. والتربية الأسرية ..  
والمجتمع .. والوطن .. بل وتطويف العالم كله ..

والمصري .. شديد الاعتزاز بجوهر .. أيا كانت هذه  
الظواهر .. التي لا يفهمها غير المصريين .. فيصفونها  
خطأً .. بالكسل .. أو السلبية .. ومن شدة اعتزازه بنفسه ..  
وموراثيه .. وتقاليده .. ومعتقداته المقدسة .. لا يقبل التغير  
بشدة .. خصوصاً إذا مس المقدسات التي تحكم علاقة  
الفرد بنفسه .. وغيره .. ومجتمعه ..

من هنا نكتشف سر التقليدية والمعنوية .. وفي نفس  
الوقت .. في شخصية المصري الآن ؟ ..

وكتابات « إحسان » .. تكشف فكره الحقيقي .. وتبرز  
« تقليديته » ..

وإحسان عبد القدوس .. كاتبنا .. « مصري في  
شخصيته » .. وبالتالي هو إذن .. كل هذه المترامكات ..  
والمؤثرات ..

« إن اعترافات إحسان عبد القدوس » كما يسجلها  
« محمود مراد » .. عن إحسان نفسه .. هي بالفعل دراما  
حقيقية .. !



وهنا .. يذكر إحسان .. ابن صاحبة المجلة .. السيدة روزاليوسف .. ذلك الخطاب الذي كتبت له .. تلك السيدة العظيمة .. عند تولي رئاسة تحرير المجلة عام ١٩٤٥ ذلك الخطاب المدون في مذكراتها .. والذي يجمع بين روح الأمومة .. وروح السيدة .. صاحبة العمل ..!

« ولدى رئيس التحرير : »

« عندما اشتغلت بالصحافة أسست هذه المجلة .. وكان عمرك « خمس سنوات » وقد لا تذكر أنني حملت العدد الأول منها .. ووضعت بين يديك الصغيرتين .. وقلت : « هذا لك » ..

ومرت عشرين عاماً .. قضيتها وأنا أراقب في صبر .. وجلد .. نمو أصابعك .. حتى تستطيع أن تقدر هذه الهدية .. التي كونتها بدمى .. وأعصابى .. خلال سنين طويلة .. لتكون اليوم لك ..

والآن .. وقبل أن أضحك أمامى .. لأواجه بك الناس .. دعنى أهنس في أذنك .. بوصية أم .. إلى إبنتها .. ووصية جيل إلى جيل ..

مهما كبرت .. وذاك من شهرة .. لا تدع الغرور يدخل نفسك ..

فالغرور قاتل ..

كلما ازددت علماً وشهرة .. فتأكد أنك لازالت في حاجة إلى علم .. وشهرة ..

حافظ على صحتك .. فبغير الصحة لن تكون شيئاً .. مهما تقدمت بك السن .. فلا تدع الشيخوخة تغطي على تفكيرك .. بل كن .. شاب الذهن .. والقلب .. وتعلق حتى آخر أيامك .. بحماسة الشباب ..

حارب الظلم أينما كان .. وكن مع الضعيف على القوى .. ولا تسال عن الثمن ..

حاسب ضميرك .. قبل أن تحاسب جيبك — وإليك فهمت ..

كن قنوعاً .. ففى القناعة راحة من الحسد .. والغيرة .. ثق إننى دائماً معك .. بقلبي .. وتفكيرى .. وأعصابى .. فالحا إلى دائماً ..

وأخيراً .. دع أمك .. تستريح قليلاً ..

إنها وصية نادرة يمكن أن تقدم لكل الأجيال .. ولكل حامل قلم .. لتكون له .. هدياً .. ومناراً ..!

جلال .. — وسط القاهرة — التى صارت شارعاً يحمل اسم « زكريا أحمد » وكان « شوقى » يجرى كل يوم .. ويجلس أما البديوم .. يلعب مع الطفل « إحسان » ..

ويشاركهم الآخرون في جلسة تعتبر « ندوة قيمة » ومنهم « محمد التايى » — ومحمد عبد القادر « المازنى » — والدكتور سعيد عبده — وحافظ إبراهيم — وغيرهم .. أى أنه قد تربى مع المشاهير !

هنا .. صارت الصحافة .. وصار الفن والأدب بالنسبة لإحسان .. أموراً عادية جداً .. إلى الحد الذى بدا فيه الكتابة .. وعمره ست سنوات .. متأثراً بهذا الجو .. ومتأثراً بابيه .. الذى كان — فضلاً عن التمثيل — يكتب المسرحيات — بل أنه سمي إحدى هذه المسرحيات — « مسرحية إحسان بيه » تيمناً .. وتكريماً للطفل إحسان .. لقد كان والده .. مهندساً .. ترك عمله إلى الفن .. وكانت أمه « ممتلة » .. تجسد الكلمة .. بالتعبير ..

ثم صارت صحفية .. توصل الكلمة للجماهير .. وبين الإثنين .. لم يكن هناك .. مهرب من الفن .. والأدب .. والصحافة ..!

ومارس « إحسان عبد القدوس » عمله كمحام .. وجعل مكتبه في غرفة .. في مقر — روزاليوسف — « وكان من أشد ما يؤلمه .. أن الناس كانوا يعرفونه .. ويقدمونه لبعضه على أنه « ابن الست » ، وكانت هذه المشكلة تسبب له عناء شديداً وكانت أمه سيدة .. تتمتع بشخصية قوية ..!

وانتهز إحسان .. فرصة صدور أمر الرقابة في عام ١٩٣٤ — بإغلاق المجلة — ثلاث أشهر — وذهب إلى التايى ليعمل في مجلة ( آخر ساعة ) — ولم ينس إحسان أمه قط في أدبه .. وفى كتاباته .. كان لها .. أبلغ تأثير عليه .. منذ أن كان طفلاً .. ينادونه « بابن الشخصيات » إلى أن أصبح كاتباً معروفاً ..!

وقد كتب « إحسان » إهداء واحداً لأمه .. في مقدمة قصته « في بيتنا رجل » — وقال في الإهداء :

« إلى السيدة .. صاحبة المدرسة .. التى علمتنا الثورة .. إلى أمى .. وأم كل الثائرين .. من أجل الحق .. والحرية .. إلى « السيدة فاطمة اليوسف » ..

زمان .. كانت المرأة محبوسة في دارها تفرط في نفسها ..  
وجسدها .. أكثر من الست المتحررة .. الحرة ..

لماذا ؟ .. لأن المحبوسة كانت تفعل ما تفعله من تفرط ..  
كنتيجة .. أو .. تعبير عن ثورة داخلية عندها .. ضد  
الأوضاع والقيود .. اليوم .. أصبح للمرأة شخصيتها مثل  
الرجل .. تماماً .. والحرية في صالح المرأة بالطبع ..

في سنة ١٩٥٥ نشر إحسان عبد القدوس .. قصته  
المسلسلة .. « البنات والصيف » وكانت من النوع  
الجرىء .. وفي ذات الوقت كان يلقي أحاديث في الإذاعة ..  
مثل كبار الكتاب وقتها .. طه حسين — العقاد — فكري  
أبازة .. وغيرهم .. وكان يستخدم كلمة الحب كثيراً ..  
وربط الناس .. بين الحب الذي يتحدث عنه في الإذاعة  
وبين الحب الذي يصوره في قصصه من علاقات غير  
مشروعة .. وغير أخلاقية .. وتكلم الناس كثيراً ..  
ضده .. ووصل الكلام إلى جمال عبد الناصر .. فقرأ بنفسه  
قصة « البنات والصيف » إلى جانب متابعتها لأحاديث  
إحسان .. في الراديو .. وأحدثت تفاصيل وقائع القصة ..  
نوعاً من الدهشة .. أو الصدمة لدى عبد الناصر .. الذي  
جمع بين « الشورى في الفكر » .. والمحافظة في  
« الأخلاقيات » .. فتحدث في هذا مع بعض من يعرفهم ..  
ويعرفون إحسان .. ولكن من يعرفهم .. ويعرفون  
إحسان .. ولكي يدافع إحسان عن موقفه .. كتب رسالة إلى  
عبد الناصر .. شارحاً فيها وجهة نظره .. ولكنه بعد أن  
كتبها .. لم يبعث بها إليه .. وظلت حبيسة في درج مكتبه ..

ويقطف كتاب « اعترافات إحسان عبد القدوس » ..  
بعض أسطر من رسالة إحسان إلى عبد الناصر .. يقول  
فيها : « أنا لا أتعمد اختيار نوع معين من القصص .. أو  
إنجاء معين .. ولكن تفكيرى في القصة .. يبدأ دائماً في  
التفكير في عيوب المجتمع .. وفي العقد النفسية التي يعانيها  
الناس .. وعندما أنتهى من دراسة صادقة جريئة .. لعيوب  
مجتمعنا .. أسجل دراسى في قصة .. وهي عيوب تحتاج  
لجرأة الكاتب .. حتى يتحمل مسئولية مواجهة الناس  
بها .. »

وفي جميع فترات التاريخ .. كان هذا هو دور كتب  
القصة ..

وكان إحسان في ذلك الوقت أصغر رئيس تحرير .. فقد  
كان عمره وقتئذ .. خمسة عشر عاماً فقط ..

إن مسئولية الإدارة .. ومسئولية التحرير .. تقيد الكاتب  
« إحسان عبد القدوس » ففي كل فترات تحمل مسئوليات  
الصحافة .. لم يخط قلمه .. قصة واحدة .. لم يسمك  
القلم .. إلا ليكتب المقالات السياسية وهذا بالطبع — شيء  
لا يرضى عنه قلم الأديب القاص « إحسان عبد القدوس » ..  
ولكنه يرضى قلم الصحفي — إحسان عبد القدوس —  
والصحفي في اعتقاده .. يجب أن يكون فناناً .. لأن  
الصحافة فن .. مثل أى هوية .. وكل فنان له هويته ..  
هناك الفنان المضحك .. والفنان السخيف .. والصحفي  
يجب عليه أن لا يخلج سوى فنه .. ولا يمارس سوى عمله ..  
وهو الكلمة المبررة عن قناعته .. ويوازى هذا تماماً ..  
ضرورة الاعتزاز بالشخصية .. والكرامة .. بالموقف .. غير  
مبالٍ بآية نتائج .. إن أهم شيء في عمل الصحفي .. هو  
الشرف .. والاعتزاز بالنفس .. والرأى والموقف ..

« أننى أسوق هذه الاعترافات على لسان إحسان عبد  
القدوس نفسه .. التى سجلها مع الكاتب محمود مراد —  
وسجلها معي أيضاً .. بعد أن قال لي إحسان عبد القدوس ..  
إن اعترافانى كاملة في كتاب محمود مراد — ويمكن إعادة  
على لسانى ثانياً .. وهى كل الاعترافات الصادقة .. لتاريخ  
حياتى .. وتاريخ قلمي .. بصوت إحسان مسجل عندى على  
شريط كاسيت .. بكل إرفاضات فكره .. وقفته .. إذن صدق  
تسجيل هذه الاعترافات يدعوننا لتسجيلها كما هى .. »

ونعود إلى إحسان القاص .. الذى يكتب بتحرر عن  
المرأة .. والجنس .. وشكلها في قصة .. لأن القصة كما  
يقول إحسان :

« عبارة عن مجموعة من المأسى والعقد النفسية .. التى  
توصل في النهاية إلى نتيجة ما .. إن الجنس لم يعد بالنسبة  
للمرأة مشكلة .. لأن المرأة أصبحت الآن .. في نفس  
مستوى الرجل .. ولأنها مسئولة عن الجنس .. ومسئولة عن  
حريتها .. أصبحت تعامل الجنس .. أشرف مما كانت  
تعامله .. أيام زمان ! .. »

إن إحسان يتصف ببعض ملامح الشخصية التقليدية في مجتمعاتنا العربية والشرقية عموماً ..

إن شخصية إحسان عبد القدوس ..

هى :

« الشخصية التى تخفى مالا تلمن .. وتعلن .. مالا تخفى .. » .

ومع تاريخ قلم إحسان عبد القدوس .. نجد هذا القلم .. يجرى فى مقهى .. فى الشارع السياسى .. يتطور فكر .. وصراحة قلم .. بين العجوز والشاب .. لينشئ فى خيالي المجتمع .. ما بين الأغنياء والفقراء .. وبين كارثة شركات توظيف الأموال .. وبين مصر .. ما قبل وما بعد .. ثورة ٢٣ يوليو .

بالبقى لا تحيرنى ملك ؟ ..

حرية فكر .. وحرية قلم .. توجه لثرية جديدة .. بمفهوم جديد .. فتاة الأوس .. ماذا كانت .. وفتاة اليوم .. كيف أصبحت .. فكراً .. وعقلاً .. عاطفة .. سلوكاً .. وتصرفات .. مظهر فتاة اليوم هل يرضى عنه المجتمع ؟ لماذا يتأذى إحسان .. لفتاة اليوم ..

لقد احتار معها .. واحتار معه قلمه .. فتارة .. يجاورها هذا القلم على لسان الأم .. التى تلمس بالزى القديم .. والابنة التى اختارت فى محاوراتها هذه الأم .. ويتطور الحوار إلى الحب وإلى الابنة التى تسير فى الشارع بعد العاشرة مساء مع حبيب .. والأم التى تصرخ .. والابنة التى تحجب .

ماذا الحب لا يدخل البيت .

فسالتنى به فى الشارع ؟ ..

وهذا هو مفهوم المجتمع الجديد الذى يتأذى به إحسان .. أن يدخل حب الأبناء إلى البيت ليعيش فى النور .. لا فى ظلمات الطرقات .. فالخطية لا تأتى إلا من هذا التخفى .. والملاقة التى يباركها الأبوان .. وتباركها الأسرة .. تسير سيرها الطبيعي بلا شطط ولا انحراف ؟ ..  
إن تاريخ قلم إحسان عبد القدوس .. هو تاريخ حياة شعب .. وتاريخ حياة أسرة .. وتاريخ حياة مجتمع كان فى الماضى .. ومجتمع سيكون فى المستقبل .

وقد كان الكاتب الفرنسى .. وبلزاك .. يكتب قصصاً أشد صراحة من قصصى .. تلور فى مخادع بنات الدخالية .. وفى أنثية الزهبان .. والراعبات .. فى الأديرة .. وفى القصور .. والأكواخ .. وثار الناس على بلزاك فى عصره .. ولكنه اليوم .. يعتبر مسلحاً اجتماعياً .. وقصصه تترجم بالكامل .. وغيره كثيرون من كتاب القصة .. مهلوا بقصصهم للإصلاح الاجتماعى .. وبين كتاب العصر الحديث أيضاً .. تقوم قوة الكاتب على قدرته على إبراز العيوب الاجتماعية .. دون أن يطالب بوضع العلاج لها .. إن مهمته تقتصر على التشخيص .. أى .. على إبراز المرض .. ونتائجه .. « البرنو مورافيا » فى إيطاليا — جان بول سارتر — فى فرنسا — هيمنجواى وفولكنر فى أمريكا .. وغيرهم يكونون قصصاً .. أكثر صراحة .. وشاعرة من قصصى .. ورغم هذا فهم يرشحون لجائزة نوبل ..

ولقد حاول كثيرون من الكتاب فى مصر .. أن يحملوا هذه المسؤولية .. — المازنى — وقصته « ثلاثة رجال وامرأة » ، وتوفيق الحكيم ، فى قصة « الرباط المقدس » ولكن ثورة الناس .. جعلتهم يتراجعون .. وظهرت الطبقة التى تلهم من كتاب القصص .. وتعرضوا لتصوير عيوب المجتمع وأخطائه .. وعقدت النفسى .. ولكنهم صوروها .. بعيداً عن الجو الواقعى .. فلم يتأثر الناس بها .. أو صوروها داخل الطبقة القارئة .. لأن كل طبقة تعتبر الطبقة الأخرى علماً وحده .. علماً بعيداً لا يحها ما يجرى فيه ..

وكل ما فعلته أنا بعد ذلك .. هو أننى تحملت المسؤولية بما فيها من مسؤولية سخط الناس على .. واعتقدت .. سواء خطأ .. أم صواباً .. أن قصصى تؤدى دوراً فى التمهيد لإصلاح المجتمع .. بتجسيم عيوبه .. وهذا هو الدور الكبير الذى يمكن أن يؤديه الأدب القصصى ..

وإحسان عبد القدوس .. كما نحدد شخصيته ومحدد قلمه ..

« كاتب تقليدى فى البيت .. غير تقليدى فيما يكتب .. إنه يعيش بشخصيتين .. شخصية الكاتب صاحب القلم المنحدر المطلق .. المحطم للتقاليد .. الداعى للأفكار الجديدة .. والجريرة .. وشخصية الرجل التقليدى .. الزوج .. ورب الأسرة .

# دار الشروق

● تقدم

**BBC** أهديت وكل برامج ال

لتعليم اللغة الإنجليزية للكبار والأطفال

• مازي • اللغة الإنجليزية للمبتدئين

• لتكلم الإنجليزية • الحصة

المبتدئين • تقسيم باللغة الإنجليزية

• الالتقاء بالعمل بالإنجليزية • إتجاه

باللغة الإنجليزية • الاتصالات في

مجال الأعمال • اللغة الإنجليزية

لجالات الأنشطة المالية • لغة الطب

• التصدير بالإنجليزية • السياحة

والفنادق • البترول • تعليم

الإنجليزية لامتوسطيين •

بأجنحة الدار بمعرض الكتاب

ومكتبة الشروق - ميدان طلعت صرب

ومكتبة الشروق - شارع البوصلة الجديدة

ودار الشروق - ١٦ شارع جواد مصطفى

# الزمن فى روايات إحسان عبد القدوس

## إيمان سمير كامل

أول يناير من عام .. تطل علينا ذكرى ميلاد كاتب صدم نقاده برواجه الذى لا يتمتع به كاتب آخر .. رجل عرف دوماً .. بفيض المطاء .. ونبل المواقف .. ورقة المشاعر .. يكتب فى الحب فتشعر أنها سيمفونية كاملة .. بالقة النغمة .. ملحنتها وعازفها عشاق .. ومنعمها عين .. ويكتب فى السياسة فإذا به .. الموج العاصف الماهر .. الذى لا يابه بأساطين السياسة .. ولا يباطأ قلمه إرضاء لسلطة حاكم .. ومن عجائب القدر أن يقضى شهر يناير عام ١٩٢٠ شمسة .. وعندما يقبل التاريخ صفحة الزمن من عام إلى عام .. يصبح هذا الشهر نفسه مديها .. ففى العام الماضى وبالتحديد يوم ١٢ يناير انطلقت هذه الشمعة .. وإن كان وميضها سيظل هادياً .. وضاءة .. لكل قلم يمشق حرية الرأى .. وقوة المواجهة .. وصلابة التحدى ..

وفى شهر يناير أيضاً عام ١٩٨٦ .. قامت كاتبة هذه السطور بتسجيل بحث لها .. عن أعمال إحسان عبد القدوس كاملة .. لتبل درجة الماجستير .. الذى حصلت عليه مؤخراً .. فى دراسة امتدت لتقرب من الخمسة أعوام .. وهى ثأتى اليوم لتضع باقة ورد حلوة على قبره .. وتنفض عما قبل عن أعماله .. وما علق بها من أقوال .. تراكت .. وتكاثرت .. بفعل الزمن .. وأفلام مغرصة .. مأجورة .. لا تعرف لشرف الكلمة طريفاً .. أو تتخذ من مصائر سابقتها هادياً لها .. ففى النهاية دائماً .. لا يصح غير الصحيح ..

### (١) المرأة والجنس:

لعل إحسان عبد القدوس هو أكثر كاتب روائى أثارت أعماله الجدل ، وذلك بوصفها تمثل ظاهرة أدبية هامة فى إطار الإنتاج القصصى العربى ، وله أهمية خاصة تكمن فى نوعية النصوص التى صاغها طوال أكثر من أربعين عاماً .

وبماثير دهشة الدارس لأعماله أن يجد هذا الجدل كان يدور شفهياً ، فى الأغلب الأعم ، فقد كان أكثر كتاب جيله من قيمت أعمالهم من منطق القيل والقال لا على أساس دراسة غير متحيزة لأعماله . وبما لا شك فيه أن روايات إحسان عبد

وهو لم يقتصر — في ذلك — على تصوير المشاهد الحسية فحسب ولكنه تعمق في أكثر مشاهد الحياة الإنسانية رغبة ، وليس أدل على ذلك من لوحة تصويرية مختارة من نص « لا تطفئ الشمس » الذي صدر ١٩٦٠ أبانت عن تصوير دقيق للمشاعر النفسية بطريقة مجسدة لحظة رؤية أفراد الأسرة لأناس يعملون الابن الأصغر على أعناقهم ، عندما لقي مصرعه في حادث قريبا من منزلهم . فقد قام الكاتب على أثره بتصوير لحظات الحادث المفجة ووقعه على كل فرد من أفراد العائلة بما يتلائم مع ما سبق أن قام بتحليله من تلوين نفسي وعقل له ، وقد جاء ذلك في صورة منعقة يمكن للقارئ التعرف على كل فرد فيها بسهولة بالنظر إلى أن الكتاب لم ينعقد هذا الإطار والذي خلق من خلاله الجو الذي يعيش فيه هؤلاء الأبطال ، وقد جاء تصوير وقع هذا الحادث على الأسرة كاملة في ثمان صفحات ( من ص ٥٤٦ إلى ص ٥٥٤ — الحزب الأول ) وهو لم يستغرق في حدوثه الفعل سوى دقائق لا تتعدى الخمس .

إن أهم ما يعتمد عليه إحسان من الأساليب في السيطرة على القارئ ، هي قدرته على تصوير خلجات النفس الإنسانية ، ومقدرته عموماً على « حكاية » القصة في لغة تجمع بين سهولة التعبير وقوته بصورة تجعل القارئ يفعل بنفسه أحاسيس شخصيات الرواية . . ولذا فإن القضية المطروحة بالنسبة لإحسان عبد القدوس تختلف عن هذه الآراء الشخصية التي تأتي نتيجة تحليلات سطحية مباشرة لأعماله . . فالقضية هي العلاقة الحميمة التي تخلفها هذه الأعمال مع القارئ ، بحيث ينصهر في شخصيات الروايات ويوازي بين الكاتب وبعض الشخصيات الروائية ومن طواهر هذا الخلط بين الواقع والخيال يريد القراء الذي كان يتلقاه إحسان عبد القدوس ، وكذلك عندما كان قراءه يسمونه « إحسان » وكأنه صديق حميم أو عشييق بالقوة . . وبعد هذا الإهمام الشديد للفاعل وتمتع القارئ بالشخصيات الروائية خاصة من خصائص هذا النوع من الكتابات ، ولا شك أن هذه الظاهرة قد تدرس من الناحية السوسولوجية بدراسة نوعية القراء ، وأيضاً العلاقة التي تربط بينهم وبين النص ، ويمكن كذلك دراسة الآليات التي تولد هذا النوع من العلاقة ، وعندئذ تذكر المقدمات التي يقدم بها إحسان رواياته ومن

القدوس نستحق مثل هذه الدراسة ويجب أن يزال عنها غبار الإشاعات وتقيم على أساسا علمي سليم .

وأول ما استوجب بحثه هو حقيقة الإهمام الموجه إليه ، من أن أدبه « أدب فراش » فحسب كما يذكر الأستاذ عباس محمود العقاد رحمه الله ، أو أنه كاتب جنس فقط بصورة دعت خصومه السياسيون عام ١٩٦٥ إلى حد تقديم سؤال في « مجلس الأمة » إلى وزير الثقافة في ذلك الوقت « د. عبد القادر حاتم » عن كيفية سماح الحكومة بنشر قصة « ألف وثلاث عيون » هذه القصة الجنسية المهدامة ؟ .

ولعل ما يدعوا بعضهم إلى وصفه بأنه كاتب جنسي ، هو أن إحسان عبد القدوس يعترف بأن للجنس دوراً في حياة الفرد ، بالنسبة للجنس فإني لا أخاف من الكتابة عنه لأنه موجود في حياتنا ومؤثر فيها إلى حد كبير ، وعندما أكتب عنه ، لا أتأمله لذاته بل بهدف التحليل الواقعي لدوافع الإنسان التي تحركه نحو سلوك معين . . فانا لا أتعمد اختيار نوع معين من القصص أو اتجاه معين ولكن تفكيرى في القصة بدأ بالتفكير في عيوب المجتمع وفي العقد النفسية التي يعانيها الناس وعندما أنهت من دراسة زوايا المجتمع أسجل دراستي في قصة « ألف وثلاث عيون » فتمهت إحسان أولاً تأتي نتيجة اعترافه بالحب والجنس وكان الذين يتهمونه كانوا يفضلون أن يتمتع عن تناول سيرة الحب والمحبين ، ، وهذا تمتع بالطبع إذ أن الحب وعلاقة الرجل بالمرأة . . على مختلف صورها . . هي دائماً المحور الذي يرتكز .

ولعل التهمة الثانية التي ينعت بها تأق من مهارته كروائي في دقة تصويره للموقف الواحد عندما يأتي تركيزه على الحركة والإيماء ، التي تعد تعبيراً عما يتخلج في نفس الشخصية من صراعات وأحاسيس ، فلا يوجد وصف للأشياء الساكنة بقدر ما يوجد الوصف للتفاصيل الدقيقة حيث تخفى الحركات السريعة ، بينما تخفت الحركة الخارجية ، ويتم التعمق في تفحص الشخصية من الداخل ، وتصبح الحركة الصغيرة الظاهرة هي مفتاح لما يدور في النفس . . فتعد مقطع تصويرية ، وصفية تمثل خفوت لحركة مرور الزمن الذي يحصر الحدث الجنسي في إطاره ، فلو كان إحسان يفشل في تجسيد ما يحسه العاشقون من عواطف لما ثار عليه التاترون .

إليها بفعل البيئة المحيطة بها ، ولكنها عبرت كل مصاعب حياتها ، واستكملت دراساتها الثانوية ثم التحقت بالجامعة ، في محاولة جديده منها لبدء صفحات جديدة ونظيفة تخلو من علاقات غير شرعية مع رجال عرفتهم من قبل ، إن الحب هو الذى أنقذنى .. هو الذى حول حياتى .. هو الذى فتح لى أبواب الجامعة ... كل ما هتالك أننى كنت ضعيفة .. ضعيفة الشخصية ... المهم أن أختار الطريق الذى أريده .. الذى أقتنع به .. الذى يؤدى إلى بى مكان استريح فيه .. وأنا الآن طالبة فى الجامعة .. وبطلة فرقة التمثيل فى الكلية ... ومندوبة النشاط الإبتاعى .. وزملاى وزملاى يحبوننى .. إننا نقضى معاً أوقاتاً سعيدة .. وقد نجحت هذا العام بتفوق ...

— ٢ —

فى نص « وائحة الورد وأنوف لاشتم » الذى صدر عام ١٩٨٤ نجد أن هناك عدة مقارنات ومقالات لأحداث محورية تتكرر بصورة مغطية على مدار ثلاثة أجيال زمنية وذلك لتحقيق عدة نتائج يهدف إحسان عبد القدوس إليها فى هذه الرواية ، تلك التى يمكن أن توجز فى إثبات مصلحة الأبناء والتضحية من أجلهم ، ثم ورود النموذج السامى الأكثر المضاد — فى جيل آخر — والمقارنة بينهما . وكذلك بيان أسباب الضعف النفسى والعقد الدفينة التى نشأت بفعل التربية الحاططة والتفكك الأسرى والعواقب الوخيمة المترتبة على عدم الالتقاء الفكرى والعاطفى بين الزوجين وانحراف الأبناء الناجم من جراء ذلك . يضاف إلى ذلك الجانب الآخر من رؤية الكاتب ، وفيه يقوم بالحث « غير المباشر » على إقامة العلاقات الشرعية بين الرجل والمرأة ، من خلال نظرة المجتمع للمرأة الطلقة وعشيقها وتأثير ذلك على بناتها فى شبابه ( الجيل الثالث ) عندما يظل ماضيهما يطارداه ويعرف كل مشروعات زيجاتهن من أحبين . وما أقسى هذه المواجهة التى أتت بها الكاتب ، فى مشهد حوارى طويل ، بين الابنة وأُمها ، تصفها فيه بحقيقة ماضيها الذى سيظل حجر عثرة فى طريق مستقبلهن وخاصة عند رفض والده الشاب ، الذى ترغب فى الزواج منه ، الارتباط بهذه العائلة ... واستدارت الابنة سامة لتواجه بعينها عيني أمها تسعد .. إنها

داخل النص يمكن ملاحظة متابعته شبه الحرفية لما يجرى فى المجتمع سواء كان ذلك على الصعيد السياسى أو الاجتماعى .. مثال القصة السينائية التى أعدها فى العام الأول من قيام ثورة يوليو وتسجيل دور الضابط الأحرار فى قيام الثورة<sup>١</sup> .

إن أول إشاعة يجب فيها بشدة هى اتهام إحسان عبد القدوس بأنه كاتب جنسى فبرغم ما قيل عن رواياته ، وبرغم ما فيها من ألفاظ جنسية صريحة ومواقف واضحة ، فإنه فى النهاية يدين الرذيلة بدرجة تصل إلى حد التجريم ، وخاصة تلك العلاقة المحرمة التى تنشأ بين الرجل والمرأة ، فلا توجد قصة من قصصه تخالف ذلك حتى الأكثرها صراحة فى الحب والإشارة إلى الجنس ، طوال هذه الحقبة الزمنية الممتدة لأكثر من ثلاثين عاماً .

— ١ —

فى رواية « أنف وثلاث عيون » التى صدرت عام ١٩٦٥ كان الانتصار فى النهاية للمرأة القوية التى استطاعت كبح شهواتها الجسدية « نجوى » وقد دفع أمر الغريزة الجنسية لامرأة أخرى « أمينة » إلى درجة السقوط المحسوس كامرأة ليل تعمل فى أحد الملاهى تمطى جسدها لمن يريد مقابل بضع جنيهات ، ورغم أطواق النجاة التى امتدت إليها أكثر من مرة فى محاولة لانتشالها من مستنقع الرذيلة الذى تنهى إليه .

« إن مارلو مبروديل الستريو صديقى العزيز الآن .. وهو يعرف رقم تليفونى .. ويقدمنى إلى كثير من معارفه .. بينهم امريكان ، وانجليز ، وفرنسيين ، وسعوديين ، ولبنانيين ، وكويتيين .. وهو يأخذ من كل منهم مبلغاً يتراوح بين عشرين وعشرة جنيهات .. يحفظ لنفسه بعشرين فى المائة ويعطى الباقى .. وهذا خير من أن أتعود على رجل واحد .. لم أعد مغفلة حتى أتعود على رجل واحد .. وعمد لا يزال يتردد على ، أنه لا يدفع الآن بالشهر ولكنه يدفع بالليلة .. إن استيقظ من النوم فى الساعة الثالثة بعد الظهر وأسهر حتى الصباح .. »<sup>٢</sup> .

أما المرأة الأولى « نجوى » فقد كان استمداها النفسى للاستقامة دافعاً لها لاجتياز ما ألم بها من مزالق جنسية ، دفعت

ثورة داخلية .. يعبر عنها قلمى بقسوة حينها بصور بصراحة الموقف السيء، الذى لم يرضى عنه إحسان الرافى بالمرأة وما يجب أن تكون عليه ..<sup>٨</sup>

لقد أثارت قصص إحسان عبد القدوس الجدل من حولها لما قدمته من فن رائد في الشكل والمضمون ولما قامت به من تتبع لقضايا الواقع الفعل الملائش وما تجتزه من آلام على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وذلك وفق منهج يعنى منظم فقد كان البطل الحقيقي لكل قصصه هو المجتمع الذى سجل بقلبه في صراحة وصدق ما كان يعانيه من أمراض وما يجتازه من أزمات أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية .

### (ب) المرأة ودورها في المجتمع :

يتصل بهذه النظرة الأخلاقية المتحفظة التي يرى بها إحسان عبد القدوس المرأة وما ينبغي أن تكون عليه ، رؤية اجتماعية متميزة ، ربما عرف عن هذا الكاتب نقبضها من مروجى الإشاعات عنه ومهاجميه ، تلك التي تربط بقصة تحرير المرأة . فهو إن كان يدعو إلى أفكار تقدمية يواجه بها المجتمع المتحفظ ويعبر عنها بصدق وحماس وفي دعوة صريحة منه ومباشرة لحرية البنات وحققهن في الحب واختيار الزوج ، فهو في الوقت نفسه له جانب من رؤيته الاجتماعية يرتبط بدور المرأة في المجتمع . فهو يرى أن رسالة الأمومة تلغى عمل المرأة في الخارج لأن ذلك يعد موازاة لعمل الرجل .. فإن تربية الأولاد .. ومساعدة الزوج .. هو عمل كامل يستغرق كل وقتها وهو عمل يحتاج إلى المرأة أكثر من حاجة أى عمل آخر ، ولكنها إذا أرادت أن تعمل خارج بيتها بعد أن تتزوج — فلا تنجب أطفالاً حتى لا يظلموا معها .

لقد نفى إحسان عبد القدوس منذ صباه الزواج من فتاة لا تعمل وتكرس حياتها لزوجها وبيتها فقط ، وقد حدث بالفعل ما أراده بزواجه من رفيقة عمره وكفاحه الطويل السيدة «لولو المهيلمى» . وقد اعترفت السيدة روزاليوسف — عند روايتها لذكرياتها — بأن نقطة الاختلاف الجوهرية بينها وبين ابنها هي رؤية كل منهما لدور المرأة في المجتمع وذلك حين تقول «... فلمازل إحسان يعتقد أن المرأة للبيت وأنها لا تستطيع أن توفق بينه وبين عمل ، وأنها مهما تعلمت وتحررت ونجحت

تعرف كل حكايتك وتعتقد أنها حكاية لا تنشرها إذا ناسبتك .. وقد قلت أنا هذه الحكاية لأحد قبل أن تقولها له أمه ..»<sup>٩</sup>

ويبقى الحال هكذا لعدة سنوات أخرى حتى تزوجت هذه المرأة (الأم) من عشيقها السابق ، وعندئذ تحدث السنة المجتمع عنها «... وكانت البنات في فرجهن كأن كلاً منهن هي التي تزوجت وليست أمها وحدها .. كل منهن استشرت بأن زواج الأم سيحل مشكلتها .. سيخرجها من هذا العالم الضيق الذى وضعتن فيه حالة أمنهن .. سيجدن لكل مشكلة حلاً .. سابة الابنة الصغرى التي ترفض أم حبيبها أحمد أن يتزوجها متعالية على أمها وامضيتها لاشك أنها ستعود وتوافق بل تستجدي أن توافق الأم على زواج إبنتها بابنها ..»<sup>١٠</sup> إلى غير ذلك من النوافج النسائية في روايات إحسان عبد القدوس على مدار الفترة الزمنية الممتدة منذ عام ١٩٥٣ حتى ١٩٨٥ من النص الأول الذى قام بكتابته — أنا حرة — حتى الرواية الأخيرة — لم يكن أبداً لها — في مادة هذه الدراسة . فقد اقترَب بعاطفة الحب بين الرجل والمرأة من درجة التقديس ، فجعله إيمانه بالحب النظيف بينها يصبح «كالجراح الاجتماعي» يمزق موضع الداء بمضمعه لكي يشفى المريض أمام الأسباب الحقيقة لمرضه ثم يساعده على البراء منها . وقد ذكر إحسان عبد القدوس نفسه هذا المفهوم في أكثر من مؤلف كتب عنه حين يقول (عندما تعمى امرأة أمام الطبيب ليتحسس جسدها بأصابعه ، لا يعتبر أنه خرج على التقاليد ولا على العرف ولا على الدين .. إنى في هذه الكتب حاولت أن أكون كاتباً .. وحاولت أن أكون طبيباً ..<sup>١١</sup> «... إن ماظنه خصومي إنحلالاً وهبوطاً وأدباً مكشوفاً أو عارياً .. قصصت به أولاً وأخيراً أن أدافع عن المرأة .. وقد أسأل كيف أدافع عن المرأة ثم أصورها في موقف جنسى صريح مثلاً ..! والرد ببساطة !.. إننى أحترم المرأة واحترامى هذا يجعلنى أرتفع بالمرأة إلى مستوى من الاحترام يقترب من القداسة .. فهي أم الحبة وهي الأرض الخصبة التي بلوتها لا تتحول بذرة الأحياء إلى أشجار مثمرة .. وهذه النظرة تجعلنى أمقت مقناً شديداً أن أرى المرأة في وصف يخالف لما يجب أن تكون عليه بالفعل .. ومن هنا فإن غضبى لأى انتهاك لكرامة المرأة سواء في الحب بوجه عام ، يتحول إلى



ويقصد بالدائرية الاستمرارية ، هي أن يأتي الحدث مكرراً مرة أخرى بدقائق حدوثه في الماضي والإبقاء بالاستمرار على ذلك في المستقبل ، مع الكلمة الأخيرة في النص .. فالحياة تسير في حلقات متصلة متشابكة الأطراف في إيفانغ دوري منتظم للزمن .

ويعني آخر يبدو الماضي زمناً متكرراً متاثلاً بذاته أو مقارناً بزمناً الحاضر ، يولد حركة دائرية استمرارية أكثر بياناً لما نذهب إليه ، وإن استمرار للزمن لكل منها وظيفة أولية وإن كانت تصب في النهاية في إطار الرؤى الفكرية التي يقوم الكاتب بطرحها من خلال هذه المضامين الداخلية .

قسمة التطور هنا لا تندرج إلى ارتقاء ولكنها حلقات متشابهة ومراحل متتابعة في سلسلة تطور موحدة ، ونرى من خلالها أحداثاً حاضرة تشبه أخرى ماضية وتنبئ بما سيكون عليه المستقبل ولذلك يمكن القول أنها رؤى تتأطر في إل « ما قبل » من الزمن وليس إل « ما بعد » منه وبالتالي تنبئ بهذين المحورين الزمنيين التباينيين « الماضي والحاضر » في تتابعهما رؤى الكاتب المتعددة .

إن زمن القول في هذا النص لا يرتد إلى الوراء كلية ولكن نقطة ارتكازه تنبع من الحاضر ، مع وجود استرجاعات زمنية طفيفة تأن — من ص ٢٥ : ٤٦ — عقب مشهد حوارى يأتي كانعكاس للحظة فعلية بعينها ، تعد مبرراً منطقياً للحالة إلى الماضي لاسترجاع ذكريات ثلاثة عشر عاماً .

لقد بدأ زمن الحاضر من مطلق سخرية البطله وتمرداً على القديم من عادات وتقاليد تحكم مجتمعتها في هذه الفترة الزمنية ، ولذا فقد نشأت الحركة الفعلية للحدث من واقع هذا التمرد ، فهي تريد « الحرية من البيت والحرية من التقاليد ، والحرية من الشرف ، والحرية من حاجتها إلى الناس .. كل الناس .. »<sup>١٤</sup> وقد دفعت حركة الحدث ، والمثله لزمن القصة ، في سبيل هذا الهدف وتحققاً للدوافع تمرد الشخصية المحورية « أمينة » من منظور رفضها لزواج يعولها ويتحكم فيها .. الست تشتغل في البيت خادمة .. يطردنها وقت ما يموؤ ويترطم فيها زي ما هو عايز ..<sup>١٥</sup>

وبدأ سخرتها دوماً من سلوك عمتها مع زوجها عند قيامها على راحته ورعايته وخدمة بيتها ، محترمة نصيبها من الحيلة ، والعمل جامدة على ألا تصح يوماً شبيهة بها .

فإنها في آخر الأمر في حاجة إلى رجل .. تكسح حياتها له ..<sup>١٦</sup>

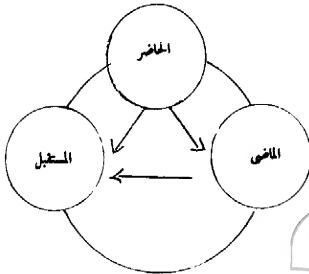
إن هذه الآراء الصريحة .. الواضحة بطبيعة الحال ليست بغريبة على كاتب كإحسان عبد القدوس الذي واجه في شبابه أمتى المعارك وأشدها ضراً ، ولم يتراجع أو يضعف ومضى يكتب في جرة عن المرأة والجنس عندما أحس أن هناك ما يمكن أن يكتبه أو يعلنه .. ويكتب كذلك عن دور المرأة الأول في مجتمعها ويعلن ذلك في جهاز إعلامي على شاشة التلفزيون .. ولم يخشى ثورة بعض النساء اللاتي يضربن بعرض الحائط كل ما يعوق تحقيق طموحاتهن وأهدافهن العملية والعلمية .. رافعات شعار المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق .. وكان دورهن في البيت فقط يتنقص من قدرهن ويحط من شأنهن .. فيردن أن يزاھن الرجل ويضاربته في العمل ليشتن .. على حساب البيت والزواج والأولاد .. انهن جذريات هذه المساواة اللاتي ينادين بها .. ففي الوقت الذي نادى فيه إحسان عبد القدوس بحرية البنات وحققهن في الحب والاختيار .. كان هو أيضاً الذي يهيم في أذن المرأة قاتلاً لها : ياسيدتي بيتك أولاً .. وثانياً .. وثالثاً .. فهو عرشك ثم يأتي بعده أي شيء آخر .. فليس بمقدور كل امرأة أن تحب معارك الحياة داخل بيتها وخارجها في مجال عملها . وتدير دفة كلا الشراعيين في توازن واتساق .. هو الرجل الذي يرى أن المرأة ملكة على عرشها لا يجب أن تتنازل عنه أو تضاهل قيمته أمام عينها .. فهي بقدرتها على البذل والعطاء .. حبا وحنانا وعطفاً وتشجيعاً .. تخلق في قلب الرجل شجاعة لأحد لها وقدرة على الصمود ومواجهة مصاعب الحياة .

ولم يعلن إحسان عبد القدوس هذه الآراء في أحليته فقط ، ولكنه أبان عنها أيضاً في روايات طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة .

— ١ —

في رواية « أنا حرة — ١٩٥٣ » تحدث حركة دائرية استمرارية للزمن انطلاقاً من الفكرة التي يريد الكاتب بيانها وهي تحديد دور للمرأة في المجتمع لا تتجاوز نطاقه .

وتقاليد وقيم أميرية ، وطرفاه الماضي والمستقبل ، وذلك بسبب أن انتصار الكاتب كان للقديم المتمثل في عادات وتقاليد العمة مع زوجها ، واستمرار ذلك في المستقبل فكانت بمثابة حلقة دائرية محكمة بدأت من القديم ثم عادت إليه مرة ثانية . ويمكن أن يوضح الرسم الأتي اكتمال تلك الدائرية لحركة الزمن في هذا العمل .



— ٢ —

انتهى نص « ونسيت أن امرأة » ، الذي صدر عام ١٩٧٧ ، إلى النتيجة نفسها أيضاً وإن امتد الزمن الروائي الداخل بالشخصية المحورية منذ عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٧٥ وقد جعلها الكاتب نموذجاً ناجحاً للشخصية النسائية القيادية المشاركة في كثير من الأنشطة السياسية والثقافية ، وكذلك هي الأستاذ الجامعي في كلية الحقوق . وقد انتصر في نهاية النص لنموذج ثانٍ لامرأة « مميزة » — وهي زوجة مطلقها — فتح وقته لرعاية زوجها وبينها والعناية بأنوثتها أمام زوجها ، ولا دور لها في الحياة سوى ذلك فقط ، وهي سعيدة به متفانية لراحة وسعادة زوجها وأولادها ، وليست مثل المرأة السابقة التي تعلقت « .. بطموح غريب على طبيعة المرأة .. »<sup>١٤</sup> في جهاد طويل ومشوار سنوات ممتدة سابقة . وقد تناسلت ما تفرضه عليه طبيعتها كأثني من العناية بابتنتها ، ما جعل الأخيرة تتعلق بزوجها أبيها « سمية » وتحبها وتتبع عن أمها ،

لقد سار زمن الحاضر في خط تسلسل متصاعد طوال تسع سنوات ، من لحظة العودة إليه « عقب مرحلة الرجوع الزمني السابقة » وذلك من ص ٤٧ إلى ص ١٦٨ أي منذ بقية صفحات الفصل الثامن حتى بداية الثامن ، ثم بدأ هذا الخط التصاعدي في الانكسار عندمات وجدت هذه البطلة الرجل القوي الذي استطاع أن يذيب ما كانت تؤمن به من أفكار نشأت من منطلق التمرد على ما يعطى للرجل من حقوق وما يفرض على المرأة من واجبات تجاهه . فكان الفصل الثامن مثلاً لمرحلة العودة وبداية النكوص إلى الوراء ، إلى أن اكتملت الدائرية بلحظة الإيمان بهذا الرجل وبكل ما له من أراء اجتماعية كانت موضوع سخيرة منها في السابق . ثم كان بداية الفصل التاسع — ص ١٩٤ — محاولة للهرب وراء القديم وللحاق به بعد فترة من السخيرة والتمرد على خصائصه الممثلة في العادات والتقاليد الاجتماعية عامة والواجبات المختلفة التي تفرض على الزوجة تجاه زوجها — خاصة والتي كانت ممثلة في شخصية العمة ، وقد أصبحت صورتها هي المثل أمام البطلة .

ثم جاءت الانتفالية الأخيرة بعد مرور ثمان سنوات على التحول الحداثي « الذي انتصر فيه الكاتب للقديم » — من ٢٠٦ — ٢١٢ — والتي أراد الكاتب بها تثبيتاً لهذا الاتجاه الذي ساد طوال هذه السنوات ، مدعماً له في خطوات تلخيصية من أحداث هذه الحقبة الزمنية بما يؤكد هذه الحركة الدائرية « .. وقد تعلمت الطهي وقضت الساعات الطوال في المطبخ .. وتعلمت أشغال الإبرة فلم ينقض شتاء إلا وكان لباس من أصابها صدار أو اثنان .. تعلمت الكس والمسح .. بل إنها لم تنسب إلى أنها أصبحت صورة مهذبة من عمتها التي كانت تحقر عقليتها وتحقر حظها من الحياة الذي انحصر في خدمة زوجها .. إنها تقضي الساعات في المطبخ كما تقضيها عمتها ، بل إنها قضت مرة يوماً بأكملها تعد كعك العيد للباس كما كانت تعدده عمتها لزوجها .. وهي تقضي الساعات وحيدة في انتظار عباس ، تشتغل بالإبرة أو تقرأ كتاباً دون أن تغل الانتظار ودون أن تنور على نفسها ، تماماً كعمتها عندما تنتظر زوجها .. »<sup>١٥</sup>

لقد كان خط الزمن في هذا العمل منطلقه الحاضر المتمثل في تمرد البطلة — الحالي — على الموروث القديم من عادات

التي كان شعارها في الحياة .. كنت أسعى إلى أن أثبت وجودي في كل مكان اعتقد أنه يجب أن يكون لي فيه وجود ... مشاغل الكثيرة المنصبة على الحياة العامة ، كنت أقوى من أن تركي أستسلم ، أي عاطفة ... خاصة عاطفة الأمومة ... ونسبت أياها أن في حاجة إلى هذا الرجل بالذات ... الرجل الذي يثير أنوثتي ويرسم لي صورة خيالية كإمرأة يمكن أن تنفرغ لحياها كإمرأة ... زوجة .. أم ... ست بيت .. نسيت كل ذلك أو ضحيت به حتى أحفظ بوجهي الذي أريد أن أبدو به أمام الناس .. حتى أحفظ بشخصيتي العامة ...<sup>١٥</sup> ولكنها وبعد أن تجاوزت الخامسة والخمسين من عمرها لا تجد مفرًا من الاستمرار على ذلك الطريق الذي أثّره لها منذ مطلع شبابه .. وقد تعودت أن أنسى أنني امرأة ...<sup>١٦</sup>

لقد سار الزمن بالمراة في خط أفقي لا كسر فيه أو انحناء في ثبات نفسي استمراري ، ولكنه في الوقت نفسه ، قد انجم بها نحو التدهور والانحدار النفسي بمرور الزمن ، فمن خلال مشوار الحياة هذا الذي تقوم سعاد بروايته ، نجد أنها تعلن الشجب لكل حدث من عمرها كان سبباً مباشراً دفع بها إلى تحقيق مزيد من تطلعاتها العملية على حساب حياتها الخاصة ، وقد نقل إحسان عبد القدوس مفهومه الذي أراد إبرازه للقارئ ، بالخطوات التالية :

١ - تعدد ضروب الفشل في حياة هذه المرأة ، في مجال حياتها الخاصة نتيجة للاستمرار على سمة واحدة فقط قد أثرت الإلتهاء عليها والاندفاع من خلالها إلى تحقيق ما نصبو إليه من نطلعات عامة .

٢ - هذا النموذج النسائي الناجح الذي أتى به الكاتب « سميرة » أمام ضروب الفشل السابقة ، وذلك لكي توجد من خلال الشخصية المحورية « سعاد » أوجه المقارنة والمقابلة بين كليتيها لإبراز النتيجة المستهدفة من وراء ذلك .

٣ - استمرار النموذج السابق في تحقيق نجاحه بمرور الزمن « سميرة » مع استمرار التدهور والانحدار النفسي للشخصية المحورية « سعاد » بمروره ، نتيجة لفقدائها حياتها الخاصة كإمرأة ، من أجل تحقيق طموحاتها العملية ، التي فقدت برقيتها أيضاً مع الوقت ... والسنوات تمر وفقدت الهبات

### (ج) الرؤية القدرية للزمن :

إن مقياس التوقعات المستقبلية للأحداث التي لم تتحقق بعد لدى الكاتب تأتي دائماً من منطلق مثيل ، يحدث الطائفة بين ما كان ماضياً وما هو آت ، ومن هنا تنشأ حركة دائرية للزمن عنده ، فما كان ، قبل حدوث أي جديد لحظي ، قد أصبح .. والتاريخ يعيد دورته مرة أخرى ، وهذا يشكل بطبيعة الحال — نوعاً من التكوّن أو التفهق إلى الوراء الذي يتوالى تباعاً بتكرار هذه العودة مرات متعددة .

وفي الوقت نفسه فإن ذلك يشير إلى حقيقة تجريدية أخرى تتمثل في أننا لا نصف الحالة الآتية للإنسان دون أن نأخذ تاريخه بعين الاعتبار ودون أن نحولها إلى حالة في المستقبل ، تكون الحالة الآتية فيه بمثابة نقطة العبور إليها .. نحن نستطيع باسم التذكر والتوقع أن ننشئ سلسلة زمنية مليئة بالمعنى ومتصلة بالماضي والمستقبل ، ونعني بكلمة الماضي .. إذن مزاولة الذاكرة الحاضرة شيء مضي .. ونعني بالمستقبل التوقع الحالي لشيء مستقبل أو المشاركة فيه ..<sup>١٨</sup> فالماضي إذن غير منفصل عن الحاضر .. وكذلك المستقبل فإنه ينظر إليه بعين الاعتبار ، كما يقول لينتزر : — الحاضر مفعم بالماضي

وأرى الزمن الروائي صيرورة الزمن الموضوعى في شكل تابع أبقى .

ويمكن أن يذكر مجمل أحداث هذا العمل — التي بُدئت بتواليها الزمني كما تذكرها هذه الفتاة — حتى يبين هذا المفهوم الدائري للزمن . بجانب إبراز كيفية وقوعها تحت وطأة القدر وانتقامية ، من خلال التكرار النصي للحدث نفسه ، الذي رد إليها بعد فترة من الزمن .

(أ) من الرابعة عشرة من عمر الفتاة « نادية » حتى الثامنة عشرة .

١ - عندما كانت في الرابعة عشر قامت بتدبير قصة الحب التي نشأت بين إين خالها وصديقها « كوثر » .

٢ - وهي في السادسة عشرة — عندما تزوج والدها — قامت بكتابة خطاب مسموم بعد عامين من زواجه - أي وهي في الثامنة عشرة من عمرها - تهتم زوجته المخلصة بالحياة له مع شقيقه ، ويتم طلاقهما نتيجة لذلك .

ب - من التاسعة عشرة حتى الحادية والعشرين - نهاية العمل -

١- يتعرف والد نادية على صديقها كوثر مصادفة على الشاطئ ، ويتزوجها بشجيع من ابنته .

٢- كوثر تحزن زوجها - والد نادية - مع صديق لها .

٣- تحب كوثر ، ابنة زوجها - نادية - على ترك محمود - الذي أحبته الفتاة حبا حقيقيا - والارتباط بعشيقها « حتى يسهل اللقاء بينهما » ولا فهي ستطلب الطلاق من زوجها - والد نادية - رغم تعلقه بها وحبه لها .

ومن يجعل تلك الأحداث تلاحظ أن « نادية » عندما قلمت وهي في الرابعة عشرة من عمرها بتدبير قصة حب كوثر لابن خالها ، قامت كوثر بنفس الدور بعد ذلك ، عندما دمرت حبا لمحمود — بالرغم من عدم معرفتها بما فعلت معها من قبل — ومن ناحية أخرى ، فقد قام — والد نادية — بإنهاء زوجته ، ظمًا ، بخيانته ويسرع بتخليقها ، ثم يتزوج مرة ثانية من امرأة « كوثر » تحونه مع عشيق لها — مع عدم اكتشافه لخيانتها واستمراره في حبها والعيش معها مخدوعا — كما ظلم زوجته الأولى ، ظلم من زوجته الثانية بخيانتها له ، وعدم معرفته بأمرها حتى الكلمة الأخيرة في النص « ...

مثقل بالمستقبل . فالحاضر هو اللحظة الزمنية المشبعة لأنه هو التجربة أي أننا نجد أن الماضي والمستقبل كلاهما حاضر في التجربة وهما إذن لا يعبران عن بعدين ولا عن اتجاهين متعارضين ، فالزمن في بعض التجارب الإنسانية (ديموية) واستمرار البداية فيه لا تنفصل عن النهاية — يقول إليوت : — « بداية مجرد الزمن ويجري الحياة ونهايتها يكونان الوحدة التي تشتمل الكثرة المذهلة .. ويقول في البداية نياقي وفي نهايتها بدايتي » .. ويعبر جوت عن نفس وجهه النظر تقريباً بقوله : — فلتنصهر البداية والنهاية ليكونا شيئاً واحداً . لقد صارت الحركة الواحدة تجربة جزئية حاضرة تشمل الماضي والمستقبل . »<sup>١٩</sup>

لقد أبانت هذه الرؤية الدائرية للزمن عند إحسان عن فعوى فلسفي محدد يخفض لهذه الحركة الدائرية للزمن ، الذي يراه يتحرك عبر دورات تتكرر بنصها ويصب في النهاية في إطار تكريس الوضع القائم ، وأن ميزان القوى هو الذي يحكم أننا يمكن أن نجد الشر يتصدر مؤقتا في بعض الأحيان ، وفي أحيان أخرى نجد أن الشخصية المثلة له سرعان ما تقع تحت وطأة القدر وانتقامه منها في النهاية وعندئذ يبرز مفهوم هذه الحركة الدائرية في عبارة واحدة يمكن أن تطلقها بعض الشخصيات المحورية في رواياته ، وهي « كما فعلت بفعل بي » .

وكان أكثر دلالة على هذا المعنى روايتين كتبها إحسان عبد القدوس إحداهما في فترة الخمسينيات « لا أنام (١٩٥٦) ، والأخرى عام ١٩٨٢ « يا عزيزي كلنا لصوص » .

— ١ —

تحققت الحركة الدائرية — المكتملة — المغلقة — للزمن في النص من خلال صيغة شكلية تنضج من مطلق الاستعادة الكاملة من الماضي لمراحل زمنية متتالية ، في جل المساحة النصية المخصصة للعرض ، ما عدا صفحات قليلة لزمن الحاضر ، تمثل بداية النص ، والتقديم للذكرى ثم مثل لها في الختام . ولقد أنى الكاتب بالتسلسل الزمني المنطقي في بناء الأحداث واضحا لا لبس في مراحل المتابعة حتى يسهل على القارئ استنباط ما يسمى الكاتب إليه دون عناء منه ولذا فقد

الأحداث ، بل هي سرد تحليل واستيهامى ، بعرض الكتب من خلاله رؤاه الفكرية لأوجه الحياة على تعددها . ولذلك فلأن الكاتب يريد الوصول إلى أن الجلفور الأولى للصوعية ، التي تفتت في المجتمع حتى شملت بعض القيادات السليسية العليا الحاكمة ، ترجع إلى الجيل الأول للثورة يوليو مثلاً في فئة الضابط الأحرار ورجال الأعمال ، فقد استهل الحاضر الروائي — بداية النص — بمشهد حوارى بين ابن لحد الضباط الأحرار — مرضى السلامون — وهو في الثامنة والثلاثين من عمره عام ١٩٨٠ — كزمن تاريخى — بفاوض مجموعة من قطاع الطرق ، قاموا باقتحام منزله ، للتخطيط معهم من أجل سرقة خزائن بعض رجال الأعمال الذين يعدون من اللصوص المترف بهم دولياً ، وقد كان على صلة بهم هو ووالده ، قبل وفاته ، ( المشهد من ص ٧ إلى ص ١٦ ) وعقب انصراف هؤلاء ، بدأت حركة الحدث في التقهقر إلى ماضى هذا الرجل لاستعادة سنوات طفولته وصباه ومرحلة شبابه الأولى عندما كان يحيا في عز والده .

وقد استهل الكاتب هذا الرجوع الزمني بمشهد في طفولته عندما كان يتعلم من والده عن حقيقة هذه الأثاثات والجوهرات التي تدخل منزلهم وهي ما كانت لأفراد الأسرة المالكة من قبل ، وقد قام بالاستيلاء عليها عقب فرض الحراسة على هذه الممتلكات ( المشهد ص ١٩ ) . ثم انتقل إحسان عبد القدوس من خلال هذه الاسترجاعات التخيلية — لثانية وعشرين عاماً منذ قيام الثورة — ليعرض خصائص هذه الفئة التي ظهرت مع بداية مرحلة الخمسينات ، ومدى ما كان أولادها يحظون به من رفاهية اجتماعية وثراء مادي فاحش . . . نحن الآن الملوك . . . كل ما كان للملك أصبح لنا . . . نحن رجال الثورة . . . نحن الشعب . . .<sup>٢٤</sup>

ولقد كان لطول الفترة الزمنية المسترجعة وقصر المساحة النصية المخصصة لعرضها — الفصل الثانى من ص ١٧ : ٢٤ — دور في إيراد مقتطفات متفرقة عن هذه السنوات تدل على ما يذهب إليه الكاتب فحسب ، من حيث امتداد هذه اللصوصية الاجتماعية منذ تلك الفترة الممتدة للماضى — جيل الأدباء — وانتقالها إلى جيل الأبناء في الزمن الحاضر وتمشيها في طوائف المجتمع الأخرى ، التي أورد جذوراً لها في الماضى أيضاً .

السعيد في هذا البيت . . . أبى . . . الزوج المخدوع . . . مع عيش هذه الفتاة بذنب ما افترقه مع زوجة أبيها — الحانية — السابقة ، بجانب ذنب أبيها المخدوع في زوجته « كوتر » ولا تستطيع الإفصاح له عن خيانتها خوفاً من تدهور حالته النفسية مرة ثانية ( عندما كانت المرة الأولى بسبب طلاقه لزوجته معتقداً في خيانتها له ) وكذلك العيش بحزنها على فقد حبيبها . فقد أيقنت في النهاية أن ما حدث لها هو انتقام من الله على ما افترقه من قبل ، وعقاب لها ، على إيذائها للغير . وقد فجر الحدث الأخير ( تركها لحبيبها عمود لرغبة كوتر في ذلك ) في نفسها سنوات عمرها السابقة ، وأعاد كل جراحاتها إلى ذاكرتها بعد أن أصبحت حطام إنسان في حاضرها .

وعندما اكتملت هذه الدائرية الزمنية ، ووصل الكاتب إلى هذا المنتهى ، أبرزت النهاية في تساؤل ، يحمل فحوى المنحدر النفسى الذى آلت إليه « أريد من يسدل جفونى حتى أنام ، متى أنام ؟ »<sup>٢٥</sup> . فقد استطاع إحسان عبد القدوس إبراز هذا المحور المضمون من خلال وسيلة المعالجة هذه التي أطرت حركة الحدث في حلقة دائرية مغلقة .

## — ٢ —

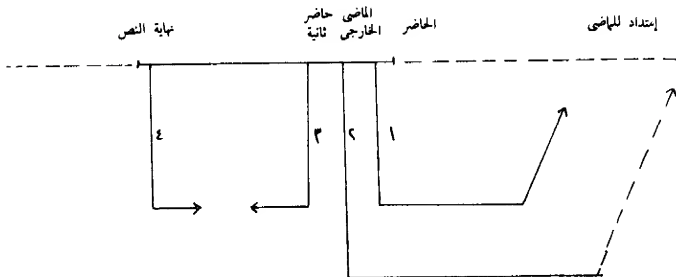
توخى إحسان عبد القدوس في رواية « يا عزيزى كلنا لصوص » نفس وسيلة المعالجة السابقة للوصول إلى هدف يشابه ، يبرز مفهوم القدر السابق ، وإن أضاف إلى الدائرية الزمنية أيضاً زاوية التكرار الامتدادى الاستمرارى لأحداث بعينها على مر الأجيال والسنوات الممتدة ، ليعطى طابع الديمومة الأبدية في خط زمنى مستو لا نهائى .

إن التسلسل المنطقي لأحداث ووحداث النص الروائى كيفما كان ليس إلا تسلسلاً « وهياً » يتحقق في ذاكرة القاص أو زمن النص ، لا في تعاقب الأحداث أو زمن الحكاية ، فبالنسبة إلى حركة الحياة لا يوجد « سبب يفسر كل نتيجة وعلة تبرز كل معلول ومقدمة تشرح كل ظاهرة . . . إن أحداثها لا تسير في إيقاع منظم متناسق الأجزاء ولا تخضع لمنطق متكامل يعزز حقائق ثابتة ثبوت الأبدية »<sup>٢٦</sup> وبالنسبة إلى حركة النص الروائى فلا يمكن أن تمثل أو تضاهى حركة الحياة . . . لا يمكن أن تقدم روزنامة مطابقة لروزنامة الزمن . . .<sup>٢٧</sup> فهي ليست سرداً تاريخياً أو اختارياً يلهث وراء

استرداد ما قد سرقة للعباقرة أصحاب الأيدي الطويلة .. ، فقد كان باستطاعة هذا الرجل استرداد ما قد سرقة مرتضى السلامون وقطاع الطرق من خزينته باستأنتهم إليه ، وقد أعاده فقيراً كما كان قبل إقدامه على أية عمليات سطو لخزائن رجال الأعمال — وهو الحال الذي بدأ زمن الحاضر به — فقد أنهاه كذلك بهذه الكيفية .

ومن هنا ظهرت الحركة الدائرية في البناء الروائي الداخلي منذ الجيل الأول — زمن الماضي — الممثل في شخصية رجل الأعمال عندما كان في مرحلة الابتداء مع عبد السلام السلامون — الأب — فهذا الأخير كما كان يفرض الحراسة على الأبنية والأراضي ثم يقوم بشرائها بعد ذلك بأبخص أثمانها ، فرضت الحراسة عليه بعد ذلك وبيعت ممتلكات للحراسة كذلك بأثمان بخسة ، ولم يستطع ابنه « مرتضى » استرداده بالرغم من إلغاء الحراسة عليها — ومن ناحية أخرى فكما سرقة مرتضى — عند الانتقال لزمن الحاضر — سرق منه ما سرق من قبل .. وهكذا فهي سلسلة متصلة الحلقات يتبادل فيها لصوص الأمس ولصوص اليوم وهم والمناصب ، فمن كان سارقاً بالأمس يصبح سروقاً اليوم وهم يتبادلون مشروعاتهم ، ويسترجعون ما نهب آباؤهم فيها بينهم . ويمكن أن يوضح الرسم البيان الآتي في صورة أكثر جلاء ، هذا التكرار الاستمراري المتدادى بين الماضي والحاضر والدائرية المكتملة في زمن الحاضر حتى نهاية النص .

فقد كانت العلاقة المنطقية التي تصل زمن الحاضر الروائي بالماضي ثم العودة إليه مرة أخرى . مبررة تبريراً متمم للوصل إليه من قبل الكاتب وذلك عند جعل مبدأ السببية هو السائد في بيئة هذا النص . وعندما حقق إحسان عبد القدوس الاستمرارية الزمنية من خلال هذا الامتداد الزمني بين زمن الحاضر والماضي ، لإحداث التواصل الحداثي بين كليهما وهذه التكرارية الاستمرارية للحدث ، انتقل إلى الحاضر لإبراز دائرية زمنية مغلقة ، تعد هدفاً ثانياً يريد إصابته في الزمن الحاضر للنص . فعندما تعاقبت هذه اللصوصية في جيلين متتابعين ، الأول المتمثل في جيل الآباء ، والثاني للابناء وقد توارثوا « موهبة السرقة عن آباءهم » أراد الكاتب إبراز نفثي هذه اللصوصية في طوائف المجتمع المختلفة . وقد وصل إلى ذلك من خلال شخصية « عبد الله بهنسي » اللص الدولي .. كان سر شطارة بهنسي هو أنه لا يخل على رجال الدولة .. إنه بصراحة يتقاسم معهم الأرباح .. عشرون في المائة للوزير أول رئيس مجلس الإدارة .. وعشرة في المائة لوكيل الوزارة أو العضو المنتدب .. وتدرج النسبة بين كل من يعاونه في توقيع الأوراق .. إنها تسمى رشاً ولكن بهنسي يؤمن أنه رجل عادل .. هو يكسب وهم يكسبون .. وقد استطاع في أقل من خمس سنوات أن يصبح مليونيراً .. قبل سنوات الانفتاح .. انفتاح خزائن الدولة للعباقرة أصحاب الأيدي الطويلة .. »<sup>٦٦</sup> فقد كان باستطاعة هذا الرجل



لطاقفة اللصوص الدوليين ومحاولة اللصوص الصغار — مرتضى وأمثاله — التطلع إليهم ، والتعاون معهم بقيادتهم .

\*\*\*

لقد كان إحسان عبد القدوس .. صريحاً .. واضحاً .. جريئاً .. منذ السطور الأولى لأى من رواياته .. تظل شخصيته على الغارى معلنة عن وجودها ماثرة الدهشة والإعجاب ، والجدل والمناقشة فى ذات الوقت .. عندما يطرح الحقائق عارية دون تنميق زائف لعباراتها .. رحم الله الأستاذ إحسان .. الروائى الصحفى .. والكتاب السيلفى الذى واجه .. بقلمه الأبر .. أشد المعارك ضراوة .. وأعطى الرأس بطشاً .. لأنه كاتب متحرر من قيود التبعية .. يقول ما لا يخشى عاقبة قوله .. ويكتب بصدق ما يراه صواباً .. وما يؤمن به .. فقد عرف عنه دوماً .. إيمان المبدأ .. وصديق الموقف .. وصلابة المواجهة .. وهو أيضاً الذى كان يكب فينبض الحب فى كلماته .. ويفيض رقة وعاطفة .. وعذوبة .. فقد كان إحسان عبد القدوس مزيجاً من عطاء القلب والعقل .. ونادراً ما تتألف الأضداد .

١ - فقد مثل الخط الأول — الحاضر — امتداداً للماضى الخارجى المثل له بالسهم الثانى .

٢ - مثل الخط الثالث العودة الثانية للحاضر — ففر مرتضى — وحركة الحدث المتقدمة والدافعة إلى التطور لتحقيق الثراء له .

٣ - ثم برزت حركة الاتجاه للسهم الرابع ، ممثلة للعودة مرة أخرى ، كما بدأ الحاضر الروائى — ففر مرتضى ثانية — وقد لغيت هذه الفترة الزمنية الممثلة للحاضر الروائى « وعدت الأيام كما كانت قبل أن يقدم على أى عملية ... » وكان هذه الفترة الزمنية التى مثلت زمن الحاضر لم تكن ، حين حضر هذا « الماقبل » كاستمرار لا كسر فيه ولا تغير ، بد أن أبان الكتاب عن أهدافه وقد ترك الانطباع بهذه الاستمرارية الزمنية لرجل الأعمال « عبد الله بهنى » وأمثاله ، من اللصوص المعترف بهم دولياً من القيادات السياسية ، وهم فى أوج ازدهارهم ومجدهم فى نهاية النص .

٤ - حقق الامتداد الخطى — المنقوط — الأخير ، امتداداً

#### الهوامش :

- ١ - أميرة أبو الفتوح إحسان عبد القدوس يذكر القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٥١ ١٩٨٤
- ٢ - المصدر السابق ص ١٧٨
- ٣ - إحسان عبد القدوس « ألف وثلاث عيون » القاهرة : مكتبة مصر ١٩٦٥ ، ص ٤٤٦ .
- ٤ - المصدر السابق : الجزء الثانى ، ص ٣٦٦ — ٣٦٧
- ٥ - إحسان عبد القدوس « رائحة الورد وأنوف لا تشم القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ص ١٥٦ .
- ٦ - المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- ٧ - كمال محمد على إحسان فى ٤٠ عاماً القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧
- ٨ - أميرة أبو الفتوح المصدر السابق ، ص ٥٧ .
- ٩ - ذكريات فاطمة اليوسف القاهرة : ط ٢ مؤسسة روزاليوسف ، ١٩٧٦ ، ص ٥٨
- ١٠ - شهرة نليفزيونية بعنوان « عالم إحسان عبد القدوس » تقديم مفيد فوزى أديعت بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٩ .
- وأيضا لقاءات متعددة مع إحسان عبد القدوس أثناء الأعداد هذه الدراسة وأبرزها بتاريخ ٨٦/٩/١٧
- ١١ - إحسان عبد القدوس « أنا حرة » القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٣ ، ص ١٦٤ .
- ١٢ - المصدر السابق ص ١١٥
- ١٣ - نفسه ص ٢٠٩ — ٢١٠
- ١٤ - إحسان عبد القدوس « ونسبت أن امرأة » القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٧ ، ص ١٥٩

« لحظة الأبدية — دراسة الزمان في أدب القرن العشرين » ط ١  
بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ ، ص ٦٣

٢٣ — نجيب العوف : « بنية الزمان في المنظومة القصصية  
الناسية » — جريدة نوال الثقافي بتاريخ ٢٧/٩/١٩٨٢ —  
العدد ٢٧٦ — السنة السابعة ( الدار البيضاء )

٢٤ — إحسان عبد القدوس

باعزيزي كلنا لصوص

القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ ، ص ١٩

٢٥ — المصدر السابق نفس الصفحة .

٢٦ — المصدر السابق ص ١٧

٢٧ — المصدر السابق ص ١٨١

١٥ — المصدر السابق ، ص ١٣ ، ١٠٩ ، ١٣٧

١٦ — نفسه ص ١٧٨ .

١٧ — المصدر نفسه ص ١٨٧

١٨ — اميل توفيق الزمن بين العلم والفلسفة والأدب ، الطبعة الأولى .

بيروت : القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٢ — ص ٩٤

١٩ — المصدر السابق ص ١٧٨ .

٢٠ — إحسان عبد القدوس

لا أنام

القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٦ ، ص ٤٢٥ .

٢١ — المصدر السابق ،

٢٢ — سمير شاهين

## دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع

### تقدم

تأليف : باسكال فيرنوس — جان بيوت

ترجمة : د. محمود ماهر طه

تأليف : أندريه ريمون

ترجمة : لطيف فرج

تأليف : نيقولا جريمال

ترجمة : ماهر جويجاتي — مراجعة : د. زكية طيوزاده

تأليف : د. رشاد عبدالله الشامي

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

تأليف : د. محمد العبد

١ — موسوعة الفرائعة

الاسماء — الأماكن — الموضوعات

٢ — المدن العربية الكبرى

في العصر العثماني

٣ — تاريخ مصر القديمة

( تحت الطبع )

٤ — عجز الناصر

الأدب الأسرائيلي وحرب ١٩٦٧

٥ — اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة

٦ — سارق الفرح (مجموعة قصصية)

تأليف : خيري شلبي

٧ — النظرية الأدبية المعاصرة

تأليف : رمان سلدن — ترجمة : د. حابر عصفور

٨ — في الأدب الفلسطيني

تأليف : صبحي نيهاني

التعد الإنساني في رواية النكة

## معرض القاهرة الدولي للكتاب سراي ٦

ومقرها : ٤٠ شارع هشام لبيب — مدينة نصر — المي الثامن آخر

مترو مدينة نصر ت : ٢٦١٤٤٣٣



# إحسان عبد القدوس فى فكر الآخرين

إعداد / مديحة أبو زيد

كتب ونقاد مصر ومنهم الذين حاصروه ومازال فى محبتهم وأفكارهم . فالدكتور ( عبد الحميد إبراهيم ) عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بالمتن والناقد والكاتب المعروف يقول حول دور إحسان عبد القدوس فى مجال الفن القصصى .

( فى نظرى أن إحسان عبد القدوس يمثل معلماً فى تاريخ الفن القصصى . فهو ليس مثل الشخصيات العادية التى تمر بسرعة وتؤلف بعض القصص ولا يكون لها تأثير على الآخرين ولكنه أحدث نقله فى مجال الفن القصصى فقد استطاع أن يتغلل داخل النفسية ويحلل نوازعها ويفتش عن عقدها ويرجع كل ذلك إلى ظروف اقتصادية واجتماعية .

ولم يكن كل هذا بطريقة خطابية وعظمية تهتك الأبعاد الفنية للقصة ولكنه كان بطريقة فنية ، بحيث أن القارئ يعطش القصة وكأنها حياة بعينها ثم ترسب فى أعماقه . ودخل تلك التجربة الفنية تخفى المآخذ التى أخضعها البعض على إحسان عبد القدوس فقد زعموا أنه كاتب جنس ولكن الحقيقة أنه كاتب تجربة فنية تدور حول الجنس وهناك بلا شك فرق بعيد بين الانجهاين كهذا البعد بين الفنى واللافنى . فليس من الفن على الإطلاق أن نكتب عن الجنس بطريقة مباشرة تملك الغرائز لأن الفنان فى تلك الحالة يعمد إلى وسيلة أخرى غير الوسائل الفنية وهى وسيلة خارج الفن يتكئ عليها عديم

● بعد إحسان عبد القدوس أحد الكتاب الكبار فى مصر بل وفى الوطن العربى ، ولا يختلف اثنان على ذلك ، فقد قرأته الملايين فى كل أنحاء العالم العربى ولا تزال وهو أيضاً صحفى فريد ومناضل سياسى عهده له فى تاريخ مصر الحديث أثر وعلامة ، وكفاحه من أجل حرية الإنسان دفعة إنسانية رائعة لا تتيح إلا للملمهين الألفاظ .

وقد عاش إحسان عبد القدوس فى قلوب الجماهير من عشاق أدبه وعاش ومازال يعيش فى فكر الآخرين من كتاب عصره وذلك كما نرى من خلال عرض لأراء نخبة من المع

اسمى على اسمه وكانت بالنسبة لي قال خير وربما أصبح أنا الأخرى كاتبة . وقرأت تقريباً كل ما كتب إحسان . وأكثر ما أعجبنى في كتاباته الناحية التحليلية . فطريته أن يمسك الشخصية ويفتتها إلى أن يلمس القارئ الشخصية بينه ويعيش معها ، ولقد سعدت بكل ما كتبه إحسان عبد القدوس حتى الأجزاء التي كانت لا تتفق مع ميولي .

وقد قرأت لإحسان أيضاً كتبه السياسية ففي بداية حياتي قرأت له . قضية الأسلحة الفاسدة . . وكان من المعلوم أنه هو الذي بدأ في إثارة هذا الموضوع واحترمت جداً وبدأت بعدها أتابع مقالاته السياسية بشغف لا يقل عن شغفي لأعماله الأدبية خاصة مقالاته التي نشرت في جريدة الأهرام بعنوان . . ( حل مقهي في الشارع السيلي ) ووجدت في كتبه تحليلاً كنت في أشد الحاجة إليه لأعرف ما يدور في الشارع المصري بالقليل . وكانت هذه المقالات تحتاج لجرأة شديدة وهي إحدى خصائص إحسان عبد القدوس فزعم المحاولات العديدة التي جرت لأخيه من جراء موقفه السيلي لكنه لم يتر ولم يتراجع ولم يتوقع واستمر في طريقه وكان ذلك درساً للشباب

والجدير بالذكر أن الجميل في إحسان عبد القدوس أنه ظل يكتب قصصاً ويشرحها في الأهرام حتى سن السبعين بنفس المستوى الذي بدأ به وربما أكثر نضجاً وذلك عكس كثير من الكتاب الذين عندما وصلوا هذه السن تميت لوأهم كفوا عن الكتابة من عشر سنوات حتى لا يفقدوا رصيدهم لدى القراء .

أما الدكتور والنقاد (ماهر شفيق فريد) . يرى أيضاً أن إحسان كان كاتباً غزير الانتاج . بل كان أغزر انتاجاً مما ينبغي وأصدر على امتداد الأربعين عاماً الماضية أكثر من خمسين كتاباً وذلك بدءاً من مجموعته القصصية الأولى (صانع الحب ١٩٤٨) حتى ما قبل موته بشهور . وتوالت الأشكال الأدبية التي عالجها ما بين رواية وقصة متوسطة الطول وأقصوصة . كما قدم بعض ملاحق ملخصة من القصص العالمي وتوالت مسرح قصصه ما بين نواصي الأسترقاطية في القلعة وشاطره الأستكثريه والأحياء الشعبية فضلاً عن أفريقيا (تقوب في الثوب الأسود) وقصصه من مجموعته (سيدة في

الموهبة) ويحاول من خلالها أن يملك المراجع ولكن فلكله لم يأت عن طريقة فنية يتلمج فيها المراجع ويرتفع إلى مستوى إنسان يتجاوز المستوى الحيواني ولكنه عن طريق تجربة أخرى كذلك الرقصة التي تعرض لها بطريقة مباشرة لأنها لا تملك الرشاقة ولا الفن ولا الخبرة . أما إحسان عبد القدوس فهو يختلف عن ذلك تماماً لأنه يأخذ الجنس كطاقة بشرية أودعها الله في الإنسان ويمكن أن تكون متعلفاً لبناء حضارات ولعبارة الكون مثلاً فيفلسفها ويبين كيف تتصلح معها وكيف أن الظروف المزمعة التي لا تتفهم طبيعة البشر يمكن أن تحولها إلى سلاح هدام أما إذا اصطلمنا معها فإنها في تلك الحالة تنصير قوة بناء وفضالة وإذا ابتعدنا من العموميات إلى التطبيق والخصوصيات فإن رواية (أنا حرة) وعلى الرغم من أن بطلتها امرأة إلا أنني لن أنساها طيلة حياتي . فلقد قرأتها وأنا في الثانوية ولم تثر لدى إحساساً بالجنس ولم تفتك غرائزي ولم تصرفني عن اهتماماتي الفكرية والفلسفية وإنما جعلتني أتردد على الأوضاع المزمعة التي كنت أعيشها في مجتمعي الصغير المحافظ . لقد تلبست وأنا الرجل المراجع شخصية (أنا حرة) وأحسست بعقلها وتفهمت ثورتها . إن ثورتها على وضعها الجنسي كفئة في أول حياتها كانت نتيجة تربية خاطئة ولم تنسحب إلى الطريق الصحيح إلا بعد أن اعترفت بتلك الحقيقة واصطلحت مع نفسها كأمراة ولم تجد في نفسها ما يسى لتصرفاتها .

إن إحسان عبد القدوس من أوائل الكتاب الذين استطاعوا أن يتحسوا على قضية المرأة من الداخل . لقد بلغ به العمق الفنى ومعايشة التجربة أنه يكتب وكأنه فئة يملك نوازع المرأة ويعايش ظروفها النفسية والاجتماعية . أما الكاتبة القصصية إحسان كمال فتقول حول أدب إحسان عبد القدوس ..

( عندما بدأت أقرأ لكتاب مصريين قرأت لإحسان عبد القدوس وكانت كتبه بالنسبة لي عالم سحري أدخله بانتهاء ومن شدة إعجابي بكتاباته كالأحد الذين تأثرت بهم وعشقت الأدب من قراءتي له مع قراءاتي لبعض الكتاب الغربيين ومن هنا أحييت الكتابة وبدأت أكتب وذلك بعدما تعلمت التعبيرات الأدبية الجميلة من كتابات إحسان وكنت سعيدة أن

### أما الكاتبة والأمية (سعاد منسى) فتقول :

( لا أحد ينكر دور إحسان عبد القدوس القمالي في المجال السياسي . فقد كانت له جولات سياسية ذات صدى في الأحداث السياسية في فترات النضال ضد الاستعمار في مصر ، كما كان له الفضل في سلسلة كتابات عن الأسلحة الفاسدة ودورها في إحباط النضال ضد الصهيونية العالمية في فلسطين قبل استيلائها على الجزء الأكبر منها . . . ولكن بقي أن نتعرف أن إحسان عبد القدوس تجاوز الأحداث وتجاوزته الأحداث في العقدين الأخيرين وهما عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ والسبب الأول هو أن مجال الكتابة الثورية في الصحف قد تجمد وضمحل إلا في صحف معينة هي صحف المعارضة . والسبب الثاني أن تطور المخطط والأحداث السياسية قد أخذ نهجاً مختلفاً فأبام إحسان عبد القدوس كان النضال ضد الصهيونية والاستعمار ، فوق الأرض إلى حد كبير بمعنى أن الفعل ورد الفعل كان ظاهراً . أما الآن فسيطرة الصهيونية العالمية على حكومات العرب ودوله قد جعلت الكشف عن وسائلهم يختلف فعل الكتب السياسي أن يبحث عن غمطيات خلف الحجب ، وتحمل أغلفة براق للتضليل ولذا فهي تحتاج لجهد متطور وديق . . . فمثلاً يقول إحسان في حوار له تاريخ والذي نشر بجريدة الأهرام ١٢ يناير ١٩٩٠ تحت عنوان ( هل مقهى في الشوارع السياسي ) .

وقال الشاب في ياس . . . والتبعية ؟

قال المعجوز وهو يتهدد حالماً .

— النتيجة هي فرض القوة على إسرائيل . . . وليس هناك قوة تستطيع أن تفرض نفسها على إسرائيل إلا قوة أمريكا . . . وقد يحدث هذا ولو بعد مئات السنين . . .

إن مثل هذا التحليل لم يعد يتلاءم مع حقائق الأمور اليوم لأن أمريكا اليوم تحكمها الصهيونية فيها وراء الستار وكل يوم يمر يزداد نفوذها وتزداد سيطرتها على الأجهزة الأساسية التي تدير دفة الحكم والمال . وبناء عليه فإن الخلاص في إسرائيل لن يكون على يد أمريكا لا اليوم ولا في الأيام المقبلة ولا بعد مئات السنين . . . كما يقول على لسان بطل الحوار . . . وهذا ما عنيته بأنه قد تجاوز عصره في النصف الثاني من عمره (الصحفي) .

خدمتك) تدور في بيروت وهافانا ومدريد وغيرها . وفي اعتقادي أن خير ما كتبهما عملاء البكران (النظارة السوداء) (١٩٥٢) ، (وأنا حرة) (١٩٥٤) ففيها إلى جانب البعد الاجتماعي جرأة فكرية وقدرة على الغوص في أمهات الشخصية . وقد ترجم المستشرق (تريفو في ماسيك) إلى الإنجليزية رواية (أنا حرة) وبعض أقاصيص أخرى له .

وكان إحسان كاتبة للمقال السياسي والاجتماعي ذا دور وطني تشهد به . وكتاباته على صفحات مجلات روز اليوسف وصباح الخير ومن بعدها مجلة أكتوبر كما كان اسمه معروفاً لدى هواة السينا إذ تحول الكثير من أعماله إلى أفلام وهامى ذى قصته (الرافضة والسياسي) تظلمت اليوم على أبنائنا الشوارع وقد أصبحت رواياته (أين حمري) ، (الوسادة الخالية) ، (البنات والصيف) جزءاً من عالم المراهقين والمراهقات .

كان إحسان في المحل الأول راوي قصة أو حكاية من الطراز الأول فهو يعرف كيف يشدك ويغنيك إليه فلا تضع كتابه إلا بعد أن تنتهي منه . ولكن ذلك بخلاف الحال مع محفوظ وعلى نحو مشابه للسياح . كثيراً ما كان يجيء على حساب العمق فأعماله في أغلبها سلبية تساعد على قتل الوقت في لحظات استرخاء أو تحت شمسية الكسلان أو في ديوان قطار ولكنها لا تحلق عالماً روائياً جاداً بالمعنى الذي نجده عند محفوظ أو فتحي قاتم أو إدريس .

ويقضي الواجب أن أوجه النظر إلى أن إحساناً . وأن يكن جديراً بجائزة الدولة التقديرية بعد كفاح أمي وصحفي وفني طويل . يتعرض من الآن لحظر المبالغة في تقديره وذلك على سبيل رد الفعل إزاء المبالغة في إسهاله من جانب كبار النقاد وأثناء حياته فهو ملمح لا يمكن تجاهله على الخريطة الروائية المعاصرة ولكنه ليس من قامة نجيب محفوظ وفي جيل لاحق (يوسف إدريس) واعتقد أن أهم ما كتب عنه هو مقالة باكرة للدكتور لويس عوض والفضل الذي كتبه الدكتور غالي شكرى عن إحسان في كتاب (أزمة الجنس في القصة العربية) وكذلك مقال الدكتور هادي حيث قسمها إلى قسمين . أحدهما يحمل عنوان . . ما له والآخر يحمل ما (عليه) .

المزوجة أو من صغيرة فرعها أدب والأخر فن خرج لنا إحسان بلادب مفرد متميز .

ولقد قرأت لكتب من جيل إحسان مثل يوسف السباعي ، ونجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله ، ولجين يوسف غراب . بالإضافة لقراءتي لأدب إحسان عبد القدوس الذي كنت أنبل منه في ذلك الحين وشعرت أنه يتميز بالصدق الفنى الواضح ، ولقد تعمق في مشاعر المرأة لدرجة أن المراهقين من البنات والبنين كانوا يقرأون أدبه وكانوا يشعرون بشوة لأنه كان ينقل إليهم ما يدور بالضغط في أنفاسهم وأحاسيسهم وتطلعاتهم فهو أول كاتب جرى اقتحم عالم البنات الصغيرة الملقوفة في الدفء والحبر المحبوسة في قمع بحرسه الآباء والأمهات بالمدافع الرشاشة إلى أن يأتي زوج المستقبل يرجو أن تكرم الأسرة بقبوله الزواج من ابنتهم المختبة خلف الستار . لقد اتخذ إحسان موقفاً أصيلاً من المرأة ينبع في الحقيقة من ثلاثة منطلقات رئيسية هي :-

- أمه التي أحبها وهي أحبه ورحمة وروت شجرة كيانه
- حبه الكبير لزوجته التي هلم بها وعلقت به ووقفت المجتمع ضد زواجها ولكنه انصهر بالصبر والصمود .
- حبه للمرأة وهي عنده إحساس فطري خالص يرتبط في كيانته بالهنية ذاتها .

ولذلك بعد أن حقق الحرية ومهد لها حتى أشرفت شمها على مصر كلها بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . تلفت حوله وتامل المجتمع واستعد لمعركة جديدة وخطيرة هي معركة تحرير المرأة .

ولقد تميز أسلوب إحسان القصصي بأنه كان مزيجاً من القصصي والعمالية أو ما يطلق عليه - اللهجة الثالثة - التي يستبطنها المثقف ويفهمها نصف التعلم . وتميز أيضاً بقدرة الفاتكة على تحليل نفسية المرأة بالتحديد وكان يعيش مع المرأة في كل جيل ويعاصرها ويعيش مشاكلها ويشعر بأحاسيسها . فللمرأة في الأربعينات تكاد تخطو أولى خطواتها لتثيت حريتها وفي الخمسينات أيضاً كان يتكلم عن كفاحها . وكان يعاصر كل شخوصه ويكتب عن معظم القضايا التي ينسج بها العصر وهو أيضاً يمتاز بخاصية قد يفقدها آخرون من أبناء جيله وهي الجاذبية الشديدة في قلمه . وحيث أنه عاش في مناخ فنى

يقول الروائي والنقاد ( فؤاد قنديل ) قد كانت .. المحولة المبكرة والجمادة التي قام بها الناقد الكبير الدكتور غالى شكري في مقاله ( الرجل والمرأة وإحسان ثالثها ) والتي تضمنته كتابه ( أزمة الجنس في الرواية العربية ) كانت هذه المحولة بداية طيبة لمشروع نقلى كبير يلمت لأعمال إحسان والذي حدث هو التجاهل التام إلا بعض المقالات القليلة التي تناثرت هنا وهناك على مدى سنوات طويلة . ولعل لإحسان النقد عن تناول كتاباته يرجع إلى ظاهرة خطيرة تسلمت إلى حياتنا الفنية والفكرية بعد الثورة وسادت حتى أصبحت مستقماً لا يحس به الكثيرون ويبدو أن الكتاب الكبير إحسان عبد القدوس بعد أن اطلع على بعض المقالات النقدية أو بعد أن لحقه التجاهل قرر ألا يلمت إلى النقد ومقاييسهم واكتفى بالتأييد الشعبي والإقبال الجماهيري وقد حقق في هذا السيل ما لم يحققه كتب آخر .

ويرى أن اللغة عند إحسان لغة متدفقة وبسيطة ولكنها تحمل من الشعرية وتقصد الإحكام فضلاً عن أنها غير متطورة . فاللغة التي طالعنا في صانع الحب ١٩٤٨ هي لغته في ( ألف وثلاث عيون ١٩٦٦ ) وهي نفس اللغة في وكر الطواغيت ١٩٨٨ . وهي لغة واحدة خلال مواقف عديدة داخل الرواية الواحدة فهي لا تندفع مع الإنفعال ولا تخفت في حالات الانتظار والتفكير الممض .

أما تركيب العبارة فلا يختلف في الرواية عن القصة القصيرة كلاهما يكتب بلغة واحدة لها نفس الإيقاع ولها ذبول متمدة تعزف على نفس اللحن .

● وحول المناخ الذي نشأ فيه إحسان عبد القدوس والمؤثرات التي ساهمت في تشكيل شخصيته تقول الكاتبة القصصية ( هنى جاد ) ..

( نشأ إحسان عبد القدوس في مناخ أدب وفنى معاً فأمه الصحافية الشهيرة روز اليوسف ووالده الفنان محمد عبد القدوس عام ١٩٣٢ أحست روز اليوسف بوعى ولدها أحبت أن تضع قلمه على طريق الصحافة ، وهذه مسألة إنسانية طبيعية أن تبحث الأم أو يسعى الأب إلى أن يوث عمده وأن يستثمر ما يترك له وأن يكمل مشوار بدءه من خلال هذه النشأة

وذلك كانت الشائكة الكبيرة والصغيرة صالحين جداً لنفل أعماله الدرامية دون مجهود كبير مما وسع دائرة انتشاره إعلامياً انتشاراً كبيراً . لقد خسرنا إحسان عبد القدوس ككاتب قصة وقلم سياسي متميز ونفس نبيلة أثرت الأنطواء وفضلته على الأضواء ) .

لقد كان إحسان عبد القدوس يدرك أن لكل موقف ثمنه وقد ارتضى دفع هذا الثمن عن طيب خاطر . خلافاً لكاتب آخرين .

وكان على إحسان حين فرض عليه التعميم الاعلامي أن يستعيف بالفرن الروائي ليضخ خلاله عن طاقته وبيث وراء السطور آراءه في السياسة والحكم والظواهر الاجتماعية السائدة والقضايا المتنازع عليها ولاسيما قضية تحرير المرأة محترماً نفسه صادقاً معها ومع الآخرين غير مزدوج الشخصية مثل زمرة المثقفين المتلونين .

وقد يمنح إحسان عبد القدوس إلى الميودراما في وصفه لإيطاليا وأحوالهم على الرغم من أن الأدب الحقيقي تنظم للمواطن وسيطرة عليها لوضعها في حجمها الصحيح وسير أغوارها دون الاكتفاء برصد سطحها والوعى بالعلاقة الجدلية بين شخصيات الرواية وبينهم وبين العالم الذي يعيشون فيه كما يشوب كثيراً من أعمال إحسان عبد القدوس وإكتفائه في الأغلب الأعم بالتركيز على المرأة الغائبة للعب أو المرأة المراهقة سناً أو نضجاً كنموذج للبطالات اللاتي يؤثر معالجه حياتهن .

ولكن الإنصاف يقتضينا القول بأن معالجة الجنس ليست من ( التابو ) المحظور في الأدب وإن بطولات إحسان يشكّلن شريحة اجتماعية تؤثر وتأثر بالمجتمع وقد كان الكاتب الإيطالي الشهير ( مورافيا ) الذي رحل أخيراً أستاذاً في هذا الفن ولكن العبرة بأسلوب المعالجة أي تناول الجنس لا لذاته وإنما لدلائله الاجتماعية والتاريخية .

وحسب إحسان عبد القدوس أنه كان كاتباً صحفياً ملتزماً بالتعبير عن الحقيقة وعن الصواب في رأيه وأنه كان إلى جلق هذا مبدعاً موهوباً أيأ كان الرأي في تقييم هذا الإبداع ) .



أما الدكتور والشاعر حسن فتح الباب فيقول . .

( أول ما يرد على خاطري حينما يذكر اسم إحسان عبد القدوس كتاباته السياسية قبل أعماله الروائية ، لدلالة تلك الكتابات على أنه صحفي وأديب له موقف ثابت من القضايا السياسية والاجتماعية التي كانت مثارة في المرحلة التي تصدى فيها بقلمه للتعبير عن رأيه . وهنا تتجلى قيمة إحسان ككاتب ملتزم بالدفاع عن الوطن والشعب وعن الحرية والديمقراطية وسائر حقوق المواطن التي تندرج في منظومة حقوق الإنسان وهي أسس ما يلفته مسيرة التطور البشري منذ أقدم العصور حتى عالم اليوم . فمن البتة فصل فن الكتابة أيأ كان تصنيفها من المجتمع مثلاً يستحيل الفصل بين الفرد والمجاعة والبلورة والشجرة . . والرجل موقف وقد يكون هذا الموقف متقدماً بمعنى أنه يسهم في تعميق وإثراء القيم الإنسانية ، كما قد يكون متخلفاً يصب في التيار المناوئ لحركة التاريخ التي تسير إلى الأمام في محصلتها النهائية مها صادف النهر في طريقه من صخور وأعشاب .

إن جلينا الذي ترعرع في الأربعينات وتبلورت رؤيته في الخمسينات لا يمكن أن ينسى الموقف الوطني الجسور والصلب الذي أمل على إحسان عبد القدوس مقالاته النارية عن الأسلحة الفاسدة والدور الحيائي الذي لعبته السراي الملكية والحاشية الفاسدة في الانحمار بها حين كان العرب يتظلمون إلى قوة مصر العسكرية لانقاذ فلسطين ضحية الاستعمار والصهيونية العالمية ، ولا يمكن أيضاً أن يغفل التاريخ الموقف البطولي الآخر لإحسان حينما اختلف مع ثورة ١٩٥٣ يوليو في بعض سياساتها ولم يخضع للوحيد أو تلعب بلبه الوهود وهو القرب إلى الثورة والذي كان أحد المهملين لها بمقالاته المشار إليها فأدان بقلمه الحر الذي لا يتسنى إلا إلى أرضه وبلده الإنحمار إلى الدكتاتورية . وظل قابضاً على الجمر مؤثراً نفاق العزلة التي فرضت عليه على بيع قلمه لقاء الصمت من

أعجبه موضوع لآى شخص كان يؤجل نشر عمله ويشتر الأعمال الجيدة وتعتبر روز اليوسف (المجلة) من أحب الأشياء إلى نفسه وحتى آخر لحظة في حياته كان يسأل عنها وعن أبطالها الذين لازموه إلى آخر لحظة في حياته . ومن أبرز صفاته أيضاً التدخين وشرب القهوة بشراهة وذلك طوال فترة الكتابة كما كان يحب عصر الليمون .

● ويعتبر إحسان عبد القدوس صاحب مدرسة متميزة في الصحافة المصرية وكانت هي المنافسة لمدرسة أخبار اليوم صاحبة الصحافة الحديثة في العالم العربى والتميزة بالغير وذلك كما يقول الصحفي الكبير ( فاروق عبد السلام ) ونقيب رئيس تحرير مجلة الأذاعة والتلفزيون . . ويضيف . .

( كان إحسان عبد القدوس صاحب الخبر الأول في مدرسته وخرج من عبائه كبار كتاب مصر أمثال أحمد بهاء الدين ، صلاح جاهين في فن الكاركاتير ، أحمد عبد المعطى حجازى في الشعر ، يوسف إدريس في القصة . ولا ننسى عالقة مصر الذين عملوا معه في هذه الفترة وهم العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وأيضاً صاحب جائزة نوبل نجيب محفوظ الذى بدأ حياته في روز اليوسف كاتباً أدبياً وأنهى به الطفول إلى نوبل .

وإحسان عبد القدوس هو صاحب الفضل الأول على هذا الجليل فكان أول من شرع بقلمه ليغوص في عمق أمهات البنت المصرية فقام إحسان عبد القدوس بقيادة أول ثورة أدبية مخترقا النصف الثانى في حياتنا وهى المرأة وتحمل هجوم كل الأعلام المترتبة ولكنه بنى بالطوب الذى كان يلقى عليه هراً شاهراً من الأدب الصريح الذى يكشف عمق العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة وعندما تحولت أمهات الأدبية إلى أفلام سينمائية كانت المفاجئة بأنها حققت أكبر الإيرادات

وكانت مدرسة إحسان التى قاعها ( مدرسة روز اليوسف ) تمثل المعارضة في مجتمع بلا أحزاب وكانت هي المدرسة الناقدة الساخرة وضد النظام سواء في العهد الملكى عندما كتب عن الأسلحة الفاسدة أو في ظل الثورة عندما طلب مجلس قيادة الثورة أن يعود لشركات الجيش فاعطل وخرج من السجن ليلين أمهات الشعب المصري من خلال قصصه الأدبية الساخرة

● أما الصحفية مديحة عزت نائب رئيس تحرير روزاليوسف فتقول :

( يعتبر إحسان عبد القدوس أستاذى ومعلمى الأول في الصحافة وغيرها . فلقد تعلمت على يديه كل فنون الحياة من أدب وعلم لأنى بدأت العمل كصحفية مبتدئة في روز اليوسف وأنا في سن صغير جداً . تعلمت منه كيف أكتب وكيف أقرأ وماذا أكتب وماذا أقرأ ؟ علمنى كيف أحب وأهيش وكيف أسعد وأسعد الناس الذين يعيشون معى ألا أسعد على أحد أو أنظم من أحد لأنه كان كذلك فلم يحدث أن حقد على أحد أو انتقم من أحد رغم أنه كان عامراً بآثاره في الحقد والغيرة . وإحسان ليس أستاذى في الصحافة فقط ولكنه أستاذى في الحياة ومهما حاولت تقييمه فلن أتمكن من منحه حقّه بل لا أجبر على تقييمه لأننى مؤمنة بأن عمل الإنسان هو الوسيلة المثلى لتقييمه .

وكان إحسان عبد القدوس يتصف بصفات تتعارض مع كونه كاتب كبير . فمثلاً كان متواضعاً رغم أستاذيته ووصل تواضعه إلى أنه كان يسألنى أحياناً وأنا التلميذة عن رأى فى بعض أعماله كما كان يسمح لكتاب وموظفين من روز اليوسف أن يتناولوا أمهات بالنقد على صفحات روز اليوسف ( فمتنما كتب ( لا أنام ) في روز اليوسف انتقده محمود العالم الذى كان موظفاً بروز اليوسف في ذلك الوقت وانتقده على صفحات المجلة وقال ( هذا العنوان خطأ لأنه من المروض أن يكون ( أنا لا أنام ) وكان رد إحسان . . أنا متفتح بها من الناحية القصصية هكذا كما كتبها ونشرت القصة في المجلة ونقد محمود أمين العالم في نفس العدد من المجلة المنشور بها القصة واعتراض البعض على هذا النقد وهماجه ولكن إحسان عبد القدوس قال . . لا يضايقنى هذا الهجوم لأنه يعنى الحرية والديمقراطية .

وكان رحمه الله إذا هاجمه أحد لا يرد وكان من أبرز صفاته أيضاً الكرم الزائد فكان معظم الكتاب والفنانين يقتضون منه ولا يخل على أحد . وكان بمثابة الأب لعائلة الكتاب والصحفيين في مجلته كما كان لا يتعالى على أحد . يأكل مع زملائه وتلاميذه ويركب معهم العربى وكان بسيطاً في تصرفاته إلى أقصى درجات البساطة يؤثر الغير أحياناً على نفسه فإذا ما

فقال .. إذن لا تدرى عليه يمثل أسلوبه والرد الوحيد والسليم هو أن تستمرى في الكتابة وبحيث وحاولى أن تتبى وجودك .

ويعتبر إحسان عبد القدوس واحداً من كتاب الرواية المعاصرين اللذين أسهموا برصيد كبير في تاريخ الرواية .. وذلك كما يقول الدكتور والأديب ( طه وادى ) .. ويضيف .. فكتابات إحسان في الرواية لها طعم ومدائق خاصي لأنه كان يختار موضوعات ذات حساسية خاصة . ولقد كان إحسان ذكياً في اختيار قصصه ورواياته كما كان ذكياً أيضاً في اختيار موضوعاتها . هذه الموضوعات التي يمكن أن نشبهها ( امرأة ) تحس أنها تحمل قدراً من الجبال والدلال فلبست ثوباً يكشف عن كثير من مفاتها ويعز لا أعضاء جسدها فحسب وإنما يكشف أيضاً عن هواجسها ومشاعرها النشاز التي تهر على ضرورة أن تحققها حتى لو تخلفت وعبرت أو كسرت كل الحواجز والمسافات والمعابر .

من هنا فإن أدب إحسان كان يتجه نحو فئة محددة من القراء والمقارئات . لإحسان كان يكتب من أجل المراهقين زمنياً أو فكرياً ولم يكن حريصاً على أن يرضى الفن أو يعود أدوات الكتابة أو يتأمل قضايا المجتمع الشائكة . الساخنة من هنا نحس أحياناً ونحن نقرأ معظم رواياته أن شخصياته شبه غريبة من الواقع . ولا فإين نجد فتاة تحب أباهاً حباً يذكرنا بمقدلة أوديب بل إنها هي التي تتحكم في حياته وهي التي تجعله في سلام مع زوجته أو في خصام وعداء وربما طلاق كما نجد لشخصية ( نادية لطفي ) بطله ( لا أنام ) حيث أصبحت هي التي تقوم بدور الأب على مستوى القيادة والأم والتي بدرجة أصبح الأب فيها ( عبد المأمور بالنسبة لها ) لا يرد لها طلباً ولا يفكر في قضية تطرحها عليه . من هنا أصبح الوالد ريشة في مهب رياح الأبنية الضالة والأعجب من هذا أن تلك الفتاة غير ملتزمة بالزواج حيث نجد أن لها صديقاً أو عشيقاً استحوذت عليه زيلاتها لا من أجل أن تحبه فهذا أمر مشروع وشرط مقبول ولكنها تريد أن تنزله عن غيرها من الفتيات فكأنها لا تحب ولا تسمح لغيرها أن يحب .

إن نقطة الضعف عند إحسان هي جملة لفظة في الرواية لا هم لها إلا البحث عما يرضى رغباتها الشائكة ، لقد فطن

وبعد ذلك وبعد تأميم الصحافة انتقل إلى أخبار اليوم ليكون رئيساً لتحريرها فأعطى مدرسة أخبار اليوم المتميزة بأسلوبها الحديث . بث هذا الأسلوب بالتقد الملائم لتحقيق أكبر غبطلات صحفية فكانت أخبار اليوم هي أول جريدة في الشهر وأوسع انتشاراً وحينما انتقل إلى الأهرام ليكون رئيساً لمجلس الإدارة . خلق من الأهرام الذي يمثل المدرسة المحافظة للصحافة والتي هبط توزيعها بعد خروج هيكل فأعاد لها توازنها من خلال القصص التي كان يكتبها . وتقول أرقام التوزيع بعد وفاة إحسان عبد القدوس .. كانت الأهرام أوسع انتشاراً عندما تنشر قصة جديدة لأحسان بعد مماته . والغزاة الوحيد لرحيل إحسان أننا ننشر أنه لم يمت لأنه ترك مدرسة كان هو رائدها وأصبح تلازمه الآن هم فرسان الكلمة الأولى في الصحافة المصرية ) .

تعلنا من إحسان عبد القدوس حب العمل بل وحب الكتابة أيضاً وقيمتها . هكذا قالت الكاتبة القصصية والصحفية بروز اليوسف ( زينب صادق ) عندما سألتها عن ( لماذا يعنى إحسان عبد القدوس في فكرها ؟ ) وأضافت ..

( هذا الأستاذ والمعلم الكبير أفاضنا كثيراً في حياتنا سواء الصحفية أو الفنية بل والحياة العلمية أيضاً . علمنا قيمة الكتابة في أي أسرة تحدث بين أفرادها خلافات وبالطبع كانت تحدث خلافات بين أفراد أسرة روز اليوسف الصغيرة القديهة لكن الأستاذ الكبير إحسان عبد القدوس كان يحتوي هذه الخلافات من أجل نجاح المجلة .. مثلاً كان يدخل دائماً في أميقي الناس اللذين يفضيئون ويتردون على العمل ويحاول بأسلوب التفاهم والحوار معرفة مشاكل الناس اللذين يعملون معه ويبنى أي خلافات ، كما كان يحتوي كل الخلافات .

تعلنا منه أيضاً النظام . كان حريصاً على تنظيم وقت الكتابة بدقة وبالطبع كان ذلك يدفعه إلى الكتابة بفراولة ومن الطريف معه .. إنني كنت أعمل في جريدة مسائية في بداية حياتي وعندما كتبت أول قصة هاجمني كاتب كبير ومستول في الجريدة وابعنى بأنني أكتب صحافة وليس أدباً بالإضافة إلى أنه قال أن القصة التي كتبتها ليست قصتي ولكنها قصة إحسان عبد القدوس كتبها لي ووقعت أنا عليها . وبالطبع هزنتي هذه الواقعة وأخذت المجلة لأطلعها عليها ولكنه قال ببساطة .. هل أنا الذي أكتب أم أنت ؟ وأجبته .. بالطبع أنا .

وسط المثقفين العرب يصفون الأديب إحسان عبد القدوس بأنه ( كاتب مرافقات ) وقد استغزى كثيراً هذا الرأي ، ربما لأنه قيل بأسلوب كان من شأنه التقليل من شأن كاتبنا الكبير . لكن في الحقيقة إذا نظرنا إلى الأمر بشكل موضوعي لوجدنا أن صفة ( المرافقة ) لا دخل لها بسن معينة . فيمكن أن نجد رجلاً في الستين من العمر وما زال مرافقاً . وحقيقة أنني بدأت قراءة إبداعات إحسان عبد القدوس وأنا في سن المراهقة إلا أنه كان بالنسبة لنا الملجأ الوحيد للهروب من الفلق ، والملل ، والخوف فأصبحت القراءة بالنسبة لنا من أحسن العادات . فتشكلت حياتنا فيما بعد لتصبح القراءة هي الترفيه ، هي الحقيقة هي الصديق . فكنا إذا فرحنا قرأنا وإذا حزنا قرأنا . لذا فأنى أعجب من هؤلاء الذين وصفوا أدب إحسان عبد القدوس بأنه « مبتذل » ولكن الحقيقة من خلال قصصه ( ٢٤ ) مجموعة قصصية ) ورواياته الطويلة ( ٢٠ رواية ) استطاع وبراعة أن يفصح قطاعات معينة من المجتمع ويظهر أمراضها ويحاول علاجها . هنا لابد أن نفرق بين هؤلاء الذين يكتبون الجنس لمجرد الجنس أى بهدف الإثارة ، وهناك من يستخدمون الجنس كوسيلة للكشف عن مواطن الفساد .

فالكاتبة الأولى هي التي توصف بالابتذال والفجاجة ، أما الثانية فالأديب هنا يصبح مثل المرحاح الذي يمسك بالمشروط الذي يؤلم لكته يشقى في النهاية .

ويكفي أن أقول إن الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس يعتبر من بين هؤلاء الكتاب القلائل الذين اهتموا بالمرأة كإنسان وذلك من طريق ( فصح ) سلوك الرجل تجاهها لذا فأننا لست مع القول الذي يؤكد أن إحسان عبد القدوس لم يأخذ حقه لأنه على الناس قد أخذ حقه . جماهيرياً بالفعل ، وهذا يكفي بالنسبة لأى فنان . إن تجربة إحسان عبد القدوس هي تجربة كل الأديباء العظماء بدءاً من فولتير ومروراً بفيتكتور هوجو حتى ألبرتو موراليا ) .



الكاتب إلى أن الجنس قد يشكل بالفعل تحسباً لازمة الحرية لدى الفتاة المصرية حيث تعاني من الضغوط التي تعوق حركتها ولا يسمح بالاختلاط وإقامة العلاقات العاطفية في متلح صمى يزيد الفتاة تفتحاً على الحياة ويجعلها أكثر وعياً في علاقتها بالبشر . ولكن الكاتب لم يستطع ( بالمعالجة الأدبية ) أن يخلص الفن للفكرة التي أحسها ، كما عجز أيضاً عن أن يخلف التجربة الأدبية بما يضمن لها إمكانية الحدوث . كما أن رؤيته كانت غير شاملة لأنه لم يستشف الأزمة الحقيقية للفتاة بكافة أبعادها والجنس واحد منها . فالرواية عند إحسان بلا فكر واضح يريد أن يلقي الناس به ، ولعل هذا ما يفسر بعض السلبات في تكتيك الرواية حيث الأحداث مبنية على المصادفة غير المبررة ، والشخصيات غير متمعة ، وإنما هي في الغالب سطحية البعد باستثناء البطولة النسائية التي تستقطب كل جيله . كما أن الناس عنده في الرواية مثل جميع أدباء هذا التيار لا تربطهم بالواقع صلة . ومن هنا يلجأ الكاتب في الغالب إلى أن يذكر التاريخ بالأرقام لا بالأحداث الواقعية للزمن الذي تتحرك فيه الرواية .

وتحت عنوان ( كاتب المرافقات ) نقول الدكتوراة والأدبية ( زهيرة البليلى ) حول إحسان عبد القدوس . . على الرغم من أنني لم ألتق بالكاتب الكبير إحسان عبد القدوس إلا مرتين في حياتي تبادلنا خلالها التحية فإنني شعرت وكأنه إنسان أعرفه وعشت إلى جانبه طويلاً . فعندما نظرت إليه أحسست بذلك الإنسان المحجول المهادى المتطوى على نفسه ، ولم أتحيل أنني أمام الأديب الذي كانت كتبه تحيط بنا من كل جانب . فأننا أذكر أنني قبل من السادسة عشر كنت قد قرأت المنفلوطي ، وشوقني وقاسم أمين في عصر لم يكن التلفزيون قد ظهر بعد . ذلك الزمن الذي يمكن أن نحاسب أنفسنا عليه ، لم يكن أماننا سوى القراءة خاصة أنه لم يكن مسموحاً لنا بالتعبير عن آرائنا أو مشاعرنا داخل البيت إلا بقدر . فالخروج والاحتكاك بالمجتمع كان أيضاً بقدر وتحت رقابة هذا العالم الذي قد يبدو محدوداً إلا أننا ملكتنا أعظم الأشياء وهي القدرة على الحلم والتخيل . فاخترقنا العالم الخفى المبهر ، عالم المغامرة من خلال الكتابة ، ليكون هو تلك الرحلة المسوحة التي لا يمكن أن مجاسبتها عليها الآخرون وقد سمعت أخيراً بعض الآراء



ويتناول الناقد والقاص (محمد محمود عبد الحراز) إحسان عبد القدوس كاستاذ ومعلم لجيل من الكتاب تلمذ على كتابات إحسان السياسية والقصصية ويقول ..

من منا لم يرتشف إحسان عبد القدوس حتى الثالثة .. جيلنا كله (تلمذ) على كتابات إحسان السياسية والقصصية حتى وافضوه لم ينكروا تأثيرهم به وإن أنكروا فأى دراسة نقدية وافية لأعمالهم من الممكن أن تدحض مزاعمهم أننا قد لا ندرج أعماله الروائية في إطار الرواية الفنية إلى حد ما لكن ذلك لا يطردها من الجنة .. فليست الرواية بمفهومها المعاصرة هي القلب الروائي الوحيد . والشكل ليس معبوداً جليداً والأدباء ليسوا مجموعة من الوثنيين الذين يلتفون حول (طولم) واحد . المهم عندى أنه يقرأ بهم .. ولعرفة سر هذا الإقبال على كتبه لا بد من الدراسة المتأنية الجادة التي تتخذ المقارنة منهجاً لها لتظهر قيمته بين أقرانه ومعاصريه . والمهم أنه استمر يواصل الكتابة رغم الفقر .. غدر الأصدقاء وفقر السلطة . إنه الكاتب الفذ الذى تجاوزت معه أجيال متعاقبة دون أن يندس أو ينحاز أو يحاذى .

لقد كان إحسان عبد القدوس صاحب مدرسة صحفية غير مكرورة بل إنه يعد أستاذ كل الأصوات الوطنية والمناضلة التى ظهرت في ساحة الكلمة منذ بداية الخمسينات ، وفى التجهيزات شق ديمقراطية ، واشتراكية ، وملوكية . والغريب أن هؤلاء التلاميذ عندما تبوأوا المناصب الخطيرة في المرحلة الفلقة حتى هزيمة يونيو تجاهلوه كلية وأن بدأوا يطلبون له الآن في مرحلة بداية معرفة الطريق الصحيح .

ومبارك إحسان السياسية معروفة للجميع ، ولعل أهمها ما عرف بقضية الأسلحة الفاسدة التى جعلت الوطنيين من كافة الاتجاهات يتخاطفون بجملة (روز اليوسف) ويتضوون تحت لوائها . وإن اعتبره كاتباً سياسياً لا يبارى وإن كان هو نفسه يفضل أن يعتبر كاتباً روائياً . والرواية - في نظري - نأى في المرتبة الثانية بعد السياسة . وهذا لا ينكر دورها فأنا أتكلم عن أعماله وليس عرج مكانة رواياته .

وإذا تحدثنا عن كونه روائياً فيجب أن نعترف . أولاً . بأنه أشهر كاتب روائى مره وأن قراءه يشكلون المساحة الفارغة في الوطن العربى كله ورواياته روايات شاملة ، وإن كان قد أهتم

بالفئة المراهقة وحلل نفسياتها تحليلاً عميقاً لم يستطع أن يجزئ فيه أحد حتى المرأة نفسها تماماً كما فعل نزار قباني في الشعر وقد اتهموه بأنه قد تحدث عن المرأة الاستغرافية فقط قدم لهم عدة أعمال عن المرأة العاملة بدأها برواية قصيرة ضمن مجموعة .. (البيات والعصف) لكن لا أحاسب الكاتب على ما لم يكتب ، وإنما علينا أن نحاسبه على ما يكتب . فالرء لا يستطيع أن يقفز فوق ظله . أما لغته فهي لغة جذابة مشرقة سهلة . عودته الصحافة أن يجعلها في متناول القارئ العام وإن لم يتم كثيراً بالنحو والصرف ونذكر له عبارة قالها في الخمسينات رداً على الحملة التى ركزت ضده وضد يوسف السباعي لاستخفافها بالقواعد اللغوية : قال ما معناه : إن لم أتشرّف بمعرفة نائب الفاعل ولم أجلس على مائدة واحدة مع الأسهاء الخمسة . وعلم الحركة النقدية التى لم يتم بأعماله إنه كان مبعداً أيام الحكم الناصرى . وكان الناصريون يطلبون لغيره .. لا نقول أن غيره لم يكن يستحق التناول .. لكن نقول أن هذا الغير وحده كان مادتهم وعلمنا انتهى المد الناصرى كانت كتابات إحسان قد تمددت بحيث يصعب ملاحظتها . فالناقد الحق عليه أن يقرأ أعمال المنقود كلها حتى يستطيع تقويمه ولا يكتفى . كما يدعى البعض . بعينة من دمه .

إذا ما تساءلنا ماذا يبقى من إنساناً صحفياً وسياسياً وروائياً فنسجد أن مدرسته الصحفية مازالت مؤثرة ، وسوف تظل مؤثرة رداً من الزمن . وإذا ما تخلفتها الأجيال فسوف توضع في مكانها الرياى . وبمقارنة حيادية بينه وبين حسين هيكى تعرف الفرق بين الصحفى الذى يعمل من أجل وطنه والصحفى الذى يعمل لمجد شخصه .

وسياسياً سوف يظل إحسان شاعراً كمناضل لم يرهب الطفاني في العصر الملكى . ولم يباله الحاكم في العصر الديكتاتورى . أما روائياً فاعتبره الحلقة الثانية في الرواية الجماهيرية بعد جورجى زيدان مع اختلاف مشاربها فإنها كانت يتحدان في الغرض فزيدان كان يكتب رواياته في تاريخ الاسلام في مجلة الهلال من أجل قارئه المجلة ، وإحسان كان يكتب رواياته ذات المسحة الرومانسية الثائرة والاجتماعية المتحررة من أجل قارئه .. روز اليوسف .. وسوف تبقى هذه الروايات لفترة غير قصيرة لسبيين . وصف الأمان ،

المضى في معركة العمل والإبداع وتحقيق ما يعجز الآخرون عن تحقيقه . ومع هذا لم يبدأ أن رأيته يدعى بأن نجاح المجلة وزيادة توزيعها يرجع إلى قلمه وإلى عبقرية هو وسد .

(وأعتقد أن الخصيصة الأساسية في شخصية إحسان العميق الطاعى بكرامته وكرامة قلمه . . فلم يحدث يوماً أن رأيته يحن رأسه أو يطوع قلمه لحاكم أو سلطة . وكان إذا اشتلت العواصف في دنيا السياسة ، لاذ هو وقلمه بلفن وأودع مشاعره ورواه في القصة والرواية دون أن يتخلل عن روح التحدى والتصدى !! ولهذا فإن إحسان عبد القدوس يبقى في ذاكرى رمزاً للكتاب الذى عاش حياته دون أن يفرط لحظة في كرامته . كان لسان حاله على الدوام يقول . . الكاتب أمل من أى سلطة والعرش الحقيقى للكلية .

ورغم توالى الشخصيات العديدة على رئاسة روز اليوسف ورغم نقل إحسان إلى مؤسسة صحفية أخرى ثم رحيله إلى مملكة الأبدية ، فإن اسمه العظيم يفتقر إلى المخاطر فور سماع كلمة (روز اليوسف) .

والحق أن شخصية إحسان عبد القدوس الإنسانية تطنى على الآن أكثر مما تطنى كتاباته وإبداعاته التى لم تكن غير إنعكاس وتعبير عن خصائص شخصيته الإنسانية . كان في عصره مدونة ثورية في السياسة وفى الصحافة وفى الفن أيضاً وكان توجهه الأكبر إلى القاعدة الواسعة من الجماهير وربما كان ذلك هو المأخذ عليه من النقاد الأدبيين لكنه استطاع أن يحقق المعجزة التى كان يحلم بها كل كاتب : الأسلوب البسيط الساحر الذى يجذبك بنعمة إلى أكبر القضايا وأنظرها . أنفقت معه أو اختلفت لا يهم . المهم أن يقول هو . . وتقول أنت . . ويحدث الصراع العظيم بين مختلف وجهات النظر . غير أنه كان يرى قيمة أعماله لا من خلال ما يكتبه النقاد عنها ، بل من خلال إقبال القراء عليه ، فيحس بالأكتفاء وبلاستغناء عن عالم النقد والنقاد بالكامل !

ويعد . .

فقد نأخذ على إحسان الأديب سرعة أدائه أحياناً في الكتابة وقد نختلف أيضاً معه في بعض مواقف أو أبعاد فكرية لكننا نجد أنفسنا في النهاية واثقين معه على أرض واحدة . الحرية . . والديمقراطية . . والكرامة . . والحب الذى يجمع بين أبناء الوطن الواحد .

تحليله للفتنة المراهقة مع افتراض ثبات الظروف الاجتماعية لكنها لن تستمر طويلاً لأن الرواية العربية في تطور مستمر .

وتحت عنوان (إحسان في عيوبهم) يقول الروائى والصحفى بروز اليوسف . . (عبد الله الطوخي) . .

يرتبط اسم (إحسان عبد القدوس) بإحدى لحظات حياتنا التاريخية والمصرية !

كنا عام ١٩٥٧ ياله من زمن . ويالها من فترة . . كنت الثورة في أقصى حالات عنفها وعطشها . . وكان لى عمان شريداً ومطارداً يزيانية البوليس السياسى بعد أن خرجت من السجن موصوماً بالشيوعة وبالعداء للثورة وكنت مضروباً أيضاً باللفن وبالكثابة فأصدرت بعمومى القصصية الأولى (داود الصغير) فذهبت إلى إحسان أطلب العمل معه في روز اليوسف وإذا بابتسامته الجميلة والوضعية تفتح أبواب الدار أمامي فاندفعت . . ومن يومها حتى الآن . . ما يقرب من أربعين عاماً . . لم أنارق روز اليوسف . . وأعتقد أن لن أفارقها إلا بالرحيل لكى ألقى به !!

لم يفعل إحسان ذلك معى وحدى . . بل فعلها مع كل المشردين وكل المضروب عليهم . . ويعترف النظر عن أرائهم كانت تجذبه الشخصية الغاضبة المتمردة . . ذلك أنه هو نفسه كان متمرداً عظيماً . ليس من أجل التمرد فحسب . . بل من أجل التغيير ومن أجل خلق إنسان جديد . . أكثر شجاعة . . وأوفر كرامة وأعظم قدرة على تقرير مصيره ! ذلك كان ممكن العداء له من أى حاكم يتسلط أحادى النظرة . وكنت روز اليوسف تحت قيادته حزباً نافذاً وفريداً من أحزاب التجمع الوطنى والديمقراطى الليبرالى . . ولذلك سرعان ما توالى عليه الضربات ، ثم كانت الضربة الكبرى بنقله إلى دار صحفية أخرى .

وقد عاصرت إحسان عبد القدوس وزاملته أكثر من عشر سنوات متوالية . . وأقول . . زاملته . . لأنى ما أحسست يوماً معه بشعور الرئيس للمرووس . . كان بسيطاً وودوداً ولتأتا كبر القلب في علاقته الإنسانية مع كل العاملين من البواب إلى موظفى الإدارة إلى الكتاب والمحبرين . . فقد كان يعرفهم جميعاً بالاسم وكان اللقاء به يعنى الحماس وتجديد العهد على

# إحسان عبد القدوس .. يتذكر



## عرض وتحليل : صباح محمود شبكة

يتقل من ندوة جده حيث تجمع علماء الأزهر ليأخذ جرعته الدينية التي ارتضاها له جده وقبل أن يغمسها بجد نفسه في أحضان ندوة أخرى على النقيض تماما لما كان عليه .. انها ندوة روز اليوسف .

يقول إحسان عبد القدوس :

« كان الانتقال بين هذين المناخين يعينني بالدوار الذهني في البداية حتى اعتدت عليه بالتدرج واستطعت أن أعد نفسي لتقبله كأمر واقع في حياتي لا مفر منه » .

كما يقع إحسان الطالب بمدرسة فؤاد الأول الثانوية بين مغناطيسية أبيه وأمه فكل من والديه يرسم له طريق المستقبل الذي يريد له وهو يحاول بشق الطرق جذب به إليه .. فتجد إحسان يحاول كتابة الزجل والقصة استجابة لتوجيه أبيه ومحاوّل الاشتغال بالصحافة استجابة لتوجيهات أمه التي أرادت صحفيا وعن محاولاته في الشعر تسجل المؤلفه هذه الأبيات :

حببتك ليه تنسني  
وتزيدى في تباريح وجدى

إحسان عبد القدوس صاحب قلم يثرى الوجدان وينير الطريق أمام عقول شابة متحررة . كاتب قصص واكبت إبداعاته تحولات المجتمع وتغيراته . فأبان عن عيوب اجتماعية في داخل تركيبة المجتمع . وهو كاتب سياسي فجر كثيرا من القضايا السياسية . وحمل عبء نتائجها في جسارة فارس لم تستطع السنون أن تقصف قلمه .

هكذا تقدم الدكتورة أميرة أبو الفتوح كتابها بعنوان « إحسان عبد القدوس » يتذكر الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٢ قدم للكتاب الأستاذ كامل زهيري والذي تحدث من علاقته بإحسان التي بدأت عند لقاءها في روز اليوسف منذ أكثر من ربع قرن .

وقد جاء الكتاب في ثلاثة فصول يتألف كل منها من عدة عناوين فرعية .

## ● إحسان عبد القدوس .. الانسان ●

تحت هذا العنوان يبيّء الفصل الأول من الكتاب يتحدث فيه المؤلف عن نشأة إحسان في بيت جده لوالده المرحوم الشيخ أحمد رضوان الذي كان من خريجي الأزهر وعمل رئيس كتاب بالمحاكم الشرعية . في نفس الوقت الذي كانت فيه والدة إحسان الفتاة والصحفية روز اليوسف سيده متحررة تفتح بينها لعقد الندوات الثقافية والسياسية وكان إحسان الطفل

واحد .. وصل بـ أولها إلى اتفاق الشكل الفني لخرافية وتكتيك القصة ، وأخذت من الثاني سلامة العبارة وموسيقى الجملة العربية .

وكان الخطان اللذان ذكرهما إحسان هما إطلاعه على الأدب الأجنبي وكان من بين الكتاب الذين تأثر بهم إحسان « جي دي موباسان » و « أوسكار وايلد » و « برنارد شو » أما الخط الثاني فهو القرآن الكريم فهو مؤمن بأن الأديب الذي يكتب بالعربية لكي يستقيم له جمال العبارة وموسيقى الجملة يجب أن يوثق صلتها بالقرآن قرأة ودراسة . ثم تبدأ المؤلفة د. أميرة أبو الفتوح في عرض وتحليل نماذج من إبداعات إحسان المتعددة في الرواية مثل « أنا حرة » و « شيء في صدري » و « في بيتنا رجل » و « الهزيمة اسمها فاطمة » و « الرصاصة لا تزال في جيبي » و « حتى لا يطير الدخان » و « الراقصة والسياسي » وغيرها .

### ● إحسان عبد القدوس .. السياسي

ردا عن سؤال : هل يعتبر إحسان عبد القدوس كاتباً سياسياً أم كاتباً روائياً يقول إحسان : « أني لا أسأل نفسي هذا السؤال لأنني لم أتعهد يوماً الكتابة السياسية أو الروائية أي أن لم أضع نفسي أبداً موضع الكاتب المحترف المتخصص في الموضوعات السياسية أو الموضوعات الأدبية »

هذا المدخل تفتتح المؤلفة الفصل الأخير والكبير والأكثر أهمية في كتابها والذي عنوانه بـ « إحسان عبد القدوس » السياسي والذي تستعرض فيه فترات بالغة الأهمية والمخطورة في حياة إحسان عبد القدوس ، عندما سجن في سجن الأجانب ، وقضية الأسلحة الفاسدة ، ووقوفه أمام النقيب العام ، وتعرضه للاغتيال مراراً ، ومهاجته وتأييده للنحاس باشا ، وإصدار قرار بإعدامه من قبل مراكز القوى ، وغيرها من المواقف التي مر بها إحسان عبد القدوس .

وكان آخر كلام وجهه إحسان عبد القدوس للمؤلفة د. أميرة أبو الفتوح والذي أثبتته في ختام كتابها بوضوح انتهاء مسئولية ككاتب يقول إحسان :

« اسمعي يا بنيتي .. إنني أشعر بعد موت أنور السادات ، وكان آخر من تحمل مشيئة حكم مصر من بين جيلنا .. الجيل الذي مهد للثورة وقام واستمر بها حتى اليوم .. أسس

وموسيك له نسيب  
مين غبري حبك بعدي  
كيوسيد اغنن من قلبك  
من هجرتك لي وأسليا  
حبيب الصنعة عشان خاطرك  
وحيفقد يبكي ويليا

وهكذا .. بين بيت جده وبيت والدته المتناقض قضي إحسان عبد القدوس طفولته ويداية صباه .

ثم تسرد المؤلفة حكاية زوجة من « لولا » حبه الأول والأخير سراً عن أهلها في شقة أشهر عازب في ذلك الوقت محمد التايحي الصمغلي الشهير وكيف انتصر جنبها على مجتمع أهلها ، وكيف عاشا مع إخيه في منزل الجدة بالمينية .

وعندما التحق بالعمل في مجلة روز اليوسف وكان مرتبة أثنى عشر جنبها فكر في أن يبحث عن عمل آخر يحمل به مشكلته المادية التي كان يخشى أن تهدد عشه الصغير في حي عابدين ، فحرب أن يشتغل مسامراً لتجارة الأرز لكنه فشل فشلاً ذريعاً في أول صفقة حاول عقدها حيث تشاجر مع تاجر كبير كان يعرفه ، وعرف أنه نصاب كبير وقد قال له إحسان رأيته فيه بصراحة لا يحسد عليها ثم ينتج إلى كتابة سيناريوهات للسينما . كتب اثنين وذهب بها إلى مكتب عبد الوهاب بعبارة « الأيجوبيليا » وفي مصعد العبارة التقى بالفنانة عزيزة أمير وعرفت سبب حضوره ، وجلست لتلتهم بعينها المسودتين ثم أخذته عنوة إلى مكتبها بنفس العبارة ولم تتوقف حتى انتهت من القراءة ، وأخرجت دفتر شيكاتها وحجرت له شيكا بمائة وستين جنبها بواقع ثلثين جنبها عن الفيلم الواحد . كانت هذه أول مرة يقبض فيها مثل هذا المبلغ .

### ● إحسان عبد القدوس .. الأديب

كان إحسان يعد نفسه بكافة لأن يكون أديباً في يوم ما ، وبالتحديد كاتب قصة فأخذ يسلع نفسه بكافة الأسلحة التي تحرق له هذا الغرض . فاتجه إلى القراءة والبحث ابتداءً من عام ١٩٤٠ . يقول إحسان عن هذه الفترة .

« أنا كاديب لم يكن لي مثل أعلى وإنما سمعت إلى أن أكون ما أستطيعه ككاتب .. ولكي أعود نفسي كاديب يكتب القصة بشكلها المعروف عالمياً سرت في خطين متوازيين في وقت



كأن أنا أيضا قد انتهت مسئوليتي ككاتب .. كل جيلنا قد  
 انتهت مسئوليتيه ونحملها عنه الجيل التالي الذي كان السادات  
 يسميه جيل أكتوبر .. جيلك يا فتاتي .. فقد أن الألوان أن  
 استريح .  
 ولكن كيف يستريح والثورة مازالت مستمرة ؟ إن دوره لم  
 ينته بعد ، والقلم الحر لا يستريح أبدا .  
 إن القلم المتوهج الذي فجر عشرات القضايا لا يمكن أن  
 ينطفئ أبدا .  
 ولذلك فإن قلم إحسان عبد القدوس أقوى من أن تقصفه  
 السون .  
 وتوضح المؤلفة :





# مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٨ شارع كامل صدقي الفجالة / القاهرة  
٩٠٨٨٩٥ / ٩٠٣٣٩٥ / ٩٠٩٨٢٧ ت

تدعوكم لزيارة جناحها المتكامل ● بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ●  
مع كل جديد في عالم الفكر والأدب وتختار لكم هذه المجموعة الفريدة  
للعالم الكبير د. على عبد الواحد وإي

- المساواة في الاسلام
- حياة الاسلام للأنفس والاعراض
- المدينة الفاضلة
- علم اللغة
- فقه اللغة
- اللغة والمجتمع
- الأسرة والمجتمع
- الأسفار المقدسة
- حقوق الإنسان في الاسلام
- عوامل التربية
- بحوث في علم الاجتماع التربوي والاخلاقي
- الاقتصاد السياسي
- المسؤولية والجزاء
- اللبب والمعاناة وأثرهما في حياة الإنسان
- الأدب اليونان القديم
- علم الاجتماع
- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل
- بحوث في الاسلام والاجتماع
- اليهودية واليهود
- بين الشيعة وأهل السنة
- المرأة في الاسلام
- المجتمع العربي
- غرائب النظم والتقاليد والمعادن
- قصة الملكية في العالم
- قصة الزواج والزمرية في العالم
- مقفلة ابن خلدون في ٣ اجزاء

## للأستاذ يوسف ميخائيل اسعد

- سيكولوجية الاحتفاء والفكر
- اسس الصحة الجنسية
- الثقة بالنفس
- الاسترخاء النفسي والمعي
- السحر والتنجيم
- اعداؤك كيف تتصر عليهم
- التربية لمجتمع متحرر
- سيكولوجية الخوف
- المشكلات النفسية
- سيكولوجية الانتقام
- الشخصية المحبوبة
- العادة في الخطيئة والزواج
- رعاية الطفولة
- المرأة والحربة
- فن الحياة
- التفاوض والتشاور

## الدكتور أحمد السعيد يونس

- العادات والمعتقدات الشعبية
- في طب الأطفال
- اسرار الطفولة
- دليل الوالدين في امراض الطفولة
- من ست شمعات حتى سن المراهقة
- حتى يحضر الطبيب
- الطفل المبشر
- الطفل والاسعافات الاولى
- تغذية الرضيع
- امراض الطفولة
- الطفل والاسرة غير المكتملة
- التحكم في الانحراج
- مساعدة الطفل المتخلف
- تطور الطفل
- الطفل والمدرسة والتعلم
- الرضاعة الطبيعية
- سلسلة عمو الذكور يتحدث إلى الطفل عن الجنس
- من سن ٨ إلى ١٤ سنوات



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

في طريق جديد ، جديد في الأدب الروائي وجديد في الحقال السياسي والصحفي ، جديد في الحياة ، إن روايات إحسان عبد القدوس ، رغم أنه يعترف لي خلال أحاديثنا الطويلة خلال حياته ، أنه لا يذكر عندها ولا يتذكر موضوعاتها ، إلا أنها تعد تيارا جبارا من تيارات الثورة الروائية في مصر ، وأقول هذا رغم ما حدث لي من هجوم شرس من قبل الكثيرين من القراء ، إلا إن الحق أحق أن يتبع . ولهذا أعود إلى دراسة متأنية لأعمال إحسان عبد القدوس دراسة علمية جادة بعيدة عن تلك ( الإشاعات ) الكثيرة التي أطلقت عليه وظلمته ، وسبق أن قال توفيق الحكيم إن عدد الكلمات التي تحلش الحياة في قصص نجيب محفوظ أكثر بكثير من تلك الموجودة في قصص إحسان عبد القدوس . . ولكن الشهرة ذهبت إلى إحسان عبد القدوس .

وأخيرا ، فإن تلك التراكمات من التجارب الاجتماعية والسياسية قد فعلت فعل تساقط الماء على رمل الصحراء فتجلى إلى أرض صالحة للأنبات ، هكذا فعلت في إحسان الذي قدم لنا تاريخا للحركة الاجتماعية والسياسية في رواياته العديدة .

#### دراسة الصوت اللغوي

تأليف : د. أحمد مختار عمر

الناشر : عالم الكتب

عدد الصفحات : ٤٤٥ ص / قطع كبير

علم الصوتيات أو علم الأصوات هو العلم الذي يهتم بدراسة أصوات الكلام أو الأصوات اللغوية وهذا هو ما يعرض له هذا الكتاب الذي يضيف الكثير إلى ما سبق إن قدم للمكتبة العربية في هذا المجال نظراً للتطور السريع لهذا العلم .

ولقد اعطى المؤلف حيزاً كبيراً لنظرية الفونيم ، التي شغلت نحواً من ربع هذا الكتاب كما خصص الباب الرابع بأكمله لأصوات اللغة العربية واهتم أيضاً في ثلثيا الدراسة بذكر المصطلحين العربي والإنجليزي وقد تضمن الكتاب في آخره معجماً للمصطلحات الإنجليزية مع ذكر موضع ورودها .

الكتاب يحتوي على أربعة أبواب وملاحق وهو لا غنى عنه لكل دارس لعلوم اللغة وللمهتمين والباحثين في هذا التخصص .

إحسان عبد القدوس كان ( الشعلة ) التي أشعلت كل الفئات ، وقامت الثورة .

قامت الثورة ودخل إحسان عبد القدوس ، الدائرة الثالثة ، فإذا كان جود القرية لم يعجبه ، كما لم يعجبه حال المسلمين في قريته وإذا كانت أفكار العباقرة من أمثال العقاد والصابوي وطه حسين لم تعجبه لأنها ساندت الأحزاب فترة من زمن ثم انقلبت على نفس هذه الأحزاب مرة أخرى ، وإذا كانت الثورة التي طالما حلم بها وبشر بها ، لم تقم بدورها الكامل الذي حلم به طوال عمره . . فلماذا يفعل ؟ ماذا يفعل الروائي إحسان عبد القدوس ، والأديب إحسان عبد القدوس والمفكر الصحفي إحسان عبد القدوس ويقول إحسان عبد القدوس وكأنه يصرخ ملتحا ( من كتاب صوت من الحبب الآخر لكتاب هذه السطور ) يقول إحسان عبد القدوس [ سأكون صريحا معك للغاية ، أنا مازلت ذلك الفلاح الذي عاش في كفر مأمونة بجوار قرية شبرا النملة ، ومازلت كسر عادات وتقاليدي جدي الشيخ أحمد رضوان ، إن قلبي كله يميل إلى احترام هذه العادات والتقاليد التي حشيت تحت سطوتها حتى سن الثامنة عشرة من عمري ، أفكر أنني تعلمت أن أقبل يد كل شخص يكبرني ويدخل دارنا دار جدي أحمد رضوان ، وعندما انتهيت من تقبيل أيدي الجميع ، أخذتني أمي وبهرتني بشدة وقالت :

— يجب ألا تقبل يد أحد غريب .

وهكذا عشت في تناقض بين بيتين ، لكل منهما تقاليده وعاداته ولكن كنت أقرب إلى البيت الأول ، لهذا أكتب بعقل لا بقلبي ) ومع هذا ظل إحسان عبد القدوس ، لا يميل إلى تقاليد النشأة الأولى ولا إلى النشأة الثانية ، حل اعتبار أنه عاش بعد ذلك في المهنة مختلطا بطبقة ثانية ، حوارها دأب حول الحرية والجمال والفن ، يتلفون في عوالم لا يحسوها مكان ولا زمان ، وتأثر إحسان بهذا المناخ تأثرا كبيرا ، إنه يعترف أنه لم ينس تقاليد قريته ، ولكن أي تلك التقاليد ظل على وفلق معها ، إن إحسان عبد القدوس تأثر بطبعه ، والتأثر دوما أكثر عاطفية من السياسي ، التأثر يستمع إلى قلبه ، عكس ما يقول إحسان ، والسياسي هو الذي يستمع إلى عقله فقط .

ولكن ثورة إحسان عبد القدوس ، تغلّت من كل تلك المحاور الثلاث وكانت نتيجة لحوار تلك المحاور ، وانطلقت



# حرية المرأة .. » في قصص إحسان عبد القدوس «

محمد جبريل



وربما أفضت الأجوبة إلى سؤال .. وتعدد الأسئلة والأجوبة ،  
لتظل الحيرة في موضوعها أحيانا ، وتجاوزه في أحيان أخرى ..  
ذلك مسار رحلة هدى في « شيء في صدرى » وفائزة في  
« الطريق المسدود » وأمنية في « أنا حرة » وسميحة في  
« الوسادة الخالية » وعليه في « أين عمرى » وسناء في « لا شيء  
بهم » ونانا في « النظارة السوداء » ...  
ولنتناقش القضية تفصيلا ..

\*\*\*

يقول قاسم أمين في « تحرير المرأة » : « لا أدري كيف  
نفخر بعفة نسائنا ، ونحن نعتقد أنهم مصونات بقوة  
الحراس ، وارتفاع الجدران .. أبقيل من سجين ، دعواه إنه  
رجل طاهر ، لم يرتكب جريمة وهو في السجن ؟ » .. ( كلمات  
تذكرنا بوصف ثروت أبيظة بظلة روايته « ثم تشرق الشمس »  
إنها « عفيفة رغم أنفها » ... ) وكانت دعوة قاسم أمين في  
كتابه « تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » هي الإرهاسة  
الحقيقية لتزع الحجاب ، الذي يعد في مقدمة النتائج الإيجابية  
لثورة ١٩١٩ .

ولقد بدأت مأساة الحجاب في الثلاثي ، ولكن الحجاب  
وجد البديل في « البيشة » و « البشمك » والملاءة اللف ،  
وبخاصة بين الطبقات الشعبية والوسطى الصغيرة ( ونلاحظ أن

إذا كانت الحياة العاطفية للمرأة ، وما يتصل بها ، هي  
القضية الوحيدة — أو تكاد ، التي انشغل بها الأدباء ، منذ  
عبر الراوى في « مذكرات الأميرة يراعة » لصالح حمدى حماد  
( ١٩١٠ ) عن الشعور الدفين الذي بدأ يكتنه للمرأة  
الفاصلة .. فإن إحسان عبد القدوس قد جاوز ذلك — إلى  
حد كبير — بطرح قضايا وهموم ومشكلات أخرى ، واجهتها  
المرأة في رحلة البحث عن شخصيتها ، وتأكيدها .

إن غالبية بطلات إحسان عبد القدوس يبدأن بالحيرة .  
يلقن على أنفسهن ، وعلى الآخرين ، عشرات الأسئلة ،

الدكتور طه حسين «وقد جلست كل شابة الى جعب شاب .. وتسامل الاستجاب : كيف وقع هذا ؟؟ .. وكيف تستمر وزارة المعارف على عدم احترام الشعور الديني والآداب القومية ؟ ..

ولقد حاولت بطله الحكيم في «الرباط المقدس» أن يتجاوز مطلب رفع الحجاب الذي، وإن تحقق إلا أنه لم يتجاوز إطاره الشكل، الى التعبير عن نفسها. أن تصبح بلاءً فيها، حتى دون أن يسميها أحد «الكلب له على الأقل حق النباح، أما أنا فلا أستطيع الصياح، إذ لم أكن أصيح (ص ٩٨ الرباط المقدس) .. ثم تتجاوز الأمانة مجرد الرغبة في الصباح. إنها تريد أن تذهب الى حيث تدفعها أهواؤها، وتنفذها رغباتها «أريد أن أحلق في فضاء المغامرة، لأن أعتقد هاهنا كمصفور كسروا جناحه .. ثم لم يعد تلك الأمانات وسيلة الى تحقيق المرأة لذاتها، ولحرمتها. أصبحت هي الهدف نفسه «فالشرف والحياه والعفة هي رائحة الليل والقدم والموائد العتيقة والحجرات المغلقة» (ص ١٠١) وإذا ما قبلنا ما قالته بطله الحكيم في تبرير أحداث «الكرامة الحمراء» .. فإن سلى الكرامة رد فعل، لم يتجاوز خيال الكتابة (وربما خيال الفنان نفسه) التي أرهقتها نظرية المجتمع الى المرأة عموماً. إنه تمرد سلى على نظرة للمجتمع الى المرأة، وحقيقة دورها، وقيمة مشاعرها وعواطفها، في المقابل من سلطة الرجل، سواء كان أباً أم أماً أم زوجاً. وربما نجد في النهاية المأساوية لعابدة بطله «إن راحلة ليوسف السباعي، إحدى ذرى التمرد على وضع المرأة في المجتمع .. فهي قد اختارت الموت الى حيث لا تتناولون على بالستكم، تاركة لكم جففة تلقى لعنائكم نيابة عني ..» وإن ذنب عابدة أن قبلها نص بالحلب لمن رفض أبوها وتزوجها، بينما تزوجت رجلاً تحس إزاهم بقيقه الاحترام. ولم يكن لها في كل ما جرى حيلة، وكان الاختيار أمامها: أما أن تحيا كسائمة يشترتها من يدفع الثمن، أو تسترح وقد اختارت السبيل الثاني .. ومن هنا يأتي اختلافنا مع غالى شكرى في أن عابدة زميلة أمانة في «أنا حرة»، وكلناهما زميلة نورا تكفى بالرفض السلى للواقع الذي كان يقيدنا بإساره. وانحصرت مقاومتها في التفكير في الانتصار، برغم أن طموح عابدة العاطفي كان قد تمرد في جذران بيت الزوجية، أريد أن أكون زوجة وعادمة «فإنها قد

سنة «عودة الروح» ابنة السابعة عشر، كانت ترتدى «البشة» أو القناع الأسود كما يسميها الحكيم — ١٧١ ج ٢). حتى معاكسة الأب، أو الشقيق، للمسجة التي يتضح أنها ابنة أو أختا، والتي تصادفنا في أكثر من عمل لدي يعرض للمجتمع المصري في مطالع القرن، نجد — في أواسط الثلاثينات — امتداداً لها، في متابعة ياسين لأخته خديجة وهي في طريقها من الدرب الأحمر إلى السكرية (على فين ياجيل ..؟ وتلتفت نحوه قائلة: على البيت ياسين ياسين ص ٣٠ السكرية) ..

وبالإضافة إلى ذلك، فلم يكن نزع الحجاب — في الأعم — سوى مظهر شكلي، يضم وراءه تصوراً شبه ثبت عن دور المرأة في المجتمع، بالقياس إلى دور الرجل. وكما يقول طلعت حرب «فالرجل يسعى ويشقى ويكد ويتعب ويشغل، ليحصل على رزقه ووزق عياله .. وامرأته ترتب له بيته، وتظف له فرشته، وتحجز له أكله، وترى له أولاده، وتلاحظ له خدعه، وتحفظ عينه من المحارم» ..

ولقد كانت التقاليد أو الحجاب غير المرئي — هي الباعث لأن يكون أول سؤال يلعبه كمال عبد الجواد في ثلاثة نجيب محفوظ، حين تنأى الى سمعه صوت عابدة شداد: كيف لفتاة أن تقتحم على فتية غرباء مجلسهم ص ٣١ قصر الشوق). ثم تنوع طبقات الحب — فيما بعد — أمام عيني كمال.

بعضها فوق بعض. حتى لم يعد يشغل نفسه إلا بحب يرجو. ويأمل، ويصفق ويطلب المغفرة! ويتغل سلامة موسى عن أحد الكتاب قوله (١٩٢٤): يرحمك الله يالهي. لقد كنت لا تشتري حذاء جديداً. إلا بعد أن تجربه على رموس زوجاتك! (١٢٤ التخييف الذاتي). وحين تضبط صاحبة المطعم الفرنسية توفيق الحكيم، وهو يغازل الطباخة الجميلة — في العشرينات — يخاطب نفسه قائلاً: إنها روايتنا وقد جشنا بها، فهي بلادنا اليوم حجاب .. ومن يصادف في عربة حانطور رجلاً وامرأة، حتى وإن كانا زوجين، فإن الشارع كله يجري خلفها متصايحاً يختلف الألفاظ، وكأنها جريمة قد ضبطت (الأهرام ١٩٧١/٧/٣٠). وفي عام ١٩٣٢ قدم نواب المعارضة استجواباً الى وزير المعارف، حول صورة نشرت في «الأهرام» تمثل طلبة كلية الآداب وعميلهم

خالصة مثل « في بيتنا رجل » ( رفضت إحدى لجان وزارة المعارف العمومية رواية « في بيتنا رجل » بزعم أنها رواية جنسية . من المؤكد أن اللجنة أصلدت حكمهما ترتيباً على « سمعة » الفنان ، وليس على الرواية ذاتها ، لأنها تحمل ثغماً من المواقف العاطفية الحادة ) .. أقول : برغم ذلك ، فإن إحسان عبد القدوس يمثل — في تقديري — تحولاً حقيقياً ومطلوباً في مناقشة المشكلات التي لا تحمل من تأثير بالأدب الأوربية ، أو المشكلات غير المتكلمة الأبعاد ، ليشير من التساؤلات أكثر عما ينشأ من الأجيال ، في محاولة لمناقشة وضع الفتاة المصرية — والمرأة المصرية بالتالي — في فترات التحول التي يشهدها المجتمع المصري منذ نهاية ثورة ١٩ ، واختفاء الحجاب ، وخروج المرأة إلى التعليم والعمل .. حتى الآن فضلاً عن التعبير عن التضخم العميق في القيم والأخلاقيات عند أبناء الطبقة الوسطى ، وما فوقها ..

ولعل أهم ما يطالنا في أعمال إحسان عبد القدوس أيضاً ، أنها تأخذ موقف المناصرة لقضايا المرأة ، وتتعاطف مع كل التساؤلات التي تطرحها — عبر مراحل حياتها المختلفة ، ومرحلة الشباب بالذات — بل إنه يحاول ، حتى تفهم عوامل سير بعض الفتيات في الدروب المظلمة .. وهو في ذلك كله ، يختلف تماماً عن نظرة غالبية أدباء جيله إلى المرأة ، التي تطفح أحياناً شكا وإتهاماً بالحيانة ، أو تجده في المرأة شيئاً ينشد التهمة بكل السبل ، أو أنها « ناقصة عقل ودين » ... وهو بالضرورة يختلف مع المجتمع ذاته الذي يوافق — بالصمت ، أو بالتحريض — على قتل الفتاة التي يعتدى عليها « الرجل » ، حتى لو لم تكن قد سمعت إلى الجريمة . إن الفتاة التي يعتدى عليها الرجل تقتل ، يقتلها أهلها ، حتى لو لم تكن سمعت إلى « الجريمة » أو شاركت فيها بدور إيجابي ( ونذكر المسكنة عزيزة في « الحرام » وربما نذكر أيضاً المسكنة الأخرى هناء في « دعاء الكروان » ) إن المرأة — في الأغلب — هي الضحية ، والمجتمع كله ، بتقاليد ، ونظرة الثانية إلى المرأة ، وظلمة ، وحماية للمجرم الحقيقي يسهم في الجريمة . إن الرجل الذي يذبح أخته الحاططة هو نفسه الذي يخطئ مع أخوات الآخرين ، والزواج الذي يقتل زوجة دفاعاً عن الشرف هو نفسه الذي يتخون الآخرين — أو يسعى لحياة الآخرين — أو يسعى لحياة الآخرين — في زواجهم ،

خفت — بسليتها — حتى هذا الحلم الذي يمد عموراً لحلم غالبية الفتيات المصريات ، ورضحت لإرادة أيها في النهاية . أما نورا ، فقد كان لصفقة الباب بعد أن غادرت بيتها دوى ، اهتز له المجتمع الأوربي .

وعندما يحلم الصول فرحات في أوائل الخمسينات ، بالمجتمع المثالي ، وأن المرأة تستعمل مثل الرجل في الحقل ، فإنه يستدرك بقوله : بس دول في غيط ، ودول في غيط ( ص ٢٦ جمهورية فرحات ) ..

\*\*\*

ولعله في ضوء تلك النتائج السلبية لقضية المرأة المصرية ، يجدر أن نتحدث نظرتنا إلى أعمال إحسان عبد القدوس ، التي تتناول قضايا المرأة المصرية ، والفتاة المصرية على وجه الخصوص ، بعد أن وجدت نفسها — فجأة ، ربما — جنباً إلى جنب ، مع الشاب ، في الكليات الجامعية ، منذ أواخر العشرينات ، بعد أن كان الحصول على الابتدائية هو أقصى ما تطمح إليه فتاة مصرية . أما مجرد التفكير في الاشتغال بوظيفة ما ، فجريمة يصعب إغفالها .

والأطوار الاجتماعية لفتيات إحسان عبد القدوس بعمامة ، هو الطبقة الوسطى .. فهي الطبقة الأقرب إلى تكوينه الاجتماعي والنفسى .. فضلاً عن أن تحمل الصدمة كان قدر فتيات تلك الطبقة ، ذلك لأنهن خرجن إلى التعليم ابتداءً ، ثم إلى مجالات عمل كانت مقصورة — أو تكاد — على الرجل وحده ..

وعل الرغم من كل المآخذ التي تعيب على أعمال إحسان عبد القدوس ، أنها قد أثرت — بصورة خاطئة — في جيل الخمسينات ، من حيث مفهومات الحرية . والشرف ، والعلاقات العاطفية والجسدية وغيرها .. ثم بدأ هذا التأثير يضمحل لاعتبارات عديدة ، في مقدمتها أن العلاقة بين الشاب والفتاة ، الآن ، غيرها في الخمسينات ، وأوائل الستينات ، فاضمحلت — إلى حد كبير — تلك المشكلات التي طرحها إحسان عبد القدوس في رواياته وقصصه القصيرة .. عل الرغم من تلك المآخذ أليكت وضعت إحسان عبد القدوس — أحياناً — في خانة كتاب الجنس ، دون أن يتيح له معادرتها ، ولو بأعماله التي تتناول موضوعات سلبية

ثم أرادت فائزة أن تمارس مفهوماتها للحب والزواج والشرف — تلك التي لم تستطع ممارستها بين أمها وأختيها في البيت — داخل جدران المعهد .. ولكنها ، إزاء استياء الفتيات من مسلكتها ، اضطرت إلى مسابرتن بالفضك — بلا قلب — على النكات الجارحة ، والإصفاة إلى قصص مغامراتهن التي كانت ترفضها في أعماقها ، ولكنها كانت تضطر إلى طلب السلامة .. ثم تحطم الصنم الذي أقامت في قلبها ، لأستاذها الدكتور رشاد حين حاول تقبيلها ، بل أنه قال لها كلمات أخطر من تلك التي تؤمن بها أمها وأختها . ثم حاصرتها الظروف تماما ، لما عاينتها إحدى الطالبات بعلاقتها بالدكتور رشاد . وكانت العميدة هي أمها الأخير . الأمل الذي يمثل المرأة المثالية . والزوجة الكاملة . والحياة النظيفة الطاهرة ، ولكن العميدة — دون أن تحاول الإنصات إليها — تنقح درج مكتبها ، وتخرج مجموعة من الأوراق ، تبقى بها فوق المكتب ، وتقول : كل دى شكليات ضدك من زميلاتك .. واستسلمت فائزة للإحساس بالظلم ، وأقرت الخطيئة ، اعترفت بها كحقيقة من حقائق المجتمع ، ولكنها لم تتفرد بها ..

وتخرجت فائزة من المعهد ، وكانت كل التجارب التي عاشتها كطالبة ، باعثة لها كي تقبل على عالم الوظيفة المجهول ، ذلك الذي ينأى بها عن أسرته ، وعن كل الظروف المحيطة بها ، في مدينة بمحافظة الغربية . وبعد أن وصلت إلى المدينة الريفية ، استمعت إلى نصائح كثيرة من الناطرة والمدارس : أوعى تبصلي لحد ، أحسن الحبة هنا يعملو منها حكاية ، صحصح البلد كبيرة ، إنما برضه أرياف ، وكل واحد فيها بيتكلم على الثاني .. ( الرواية ص ١٢٧ ) ولكنها — في الوقت نفسه — راحت تستمع إلى كلمات أخرى من زميلتها سمعية ، ذكرتها بالكلمات التي كانت تقولها الأم والاختان في القاهرة : مافيش رجل يأخذ من واحدة أكثر من اللي هب عايزه تديهوله . حتى لو غرقها بالهدايا ويعتلا ميت قزازه بارفان ، الرك على الست ! ( الرواية ص ١٥٨ ) .. ولكن ناس المدينة الريفية — حقيقة اكتشفتها بعد أيام قليلة من وصولها إليها — لم يكونوا يختلفون كثيرا عن الناس الذين تركبهم في القاهرة .. فتمتة الدكتور عوض الذي يشتري دسم الرجال وأعراض الفتيات بالأموال والهدايا ، ويقدم على أية

والمجتمع الذي ينشر أغنيات الحب والوله والغرام ، هو المجتمع نفسه الذي يعاقب من يقع في الحب والغرام ..! إن مفهوم الحرية ، والتعبير عن هذا المفهوم ، وممارسته .. ذلك كله هو ربحي الأزمة التي عانت منها فتيات إحسان عبد القدوس . وحاولت كل واحدة أن تسير في الدرب الذي تصوره صحيحا ، بعد أن تجاوزت الحرية حد الطموح والأمنية ، وأصبحت حقا — أو شبه حق — للفتاة المصرية ، تنال كل منه بالضرب الذي يتبعه لما المجتمع من حولها ، أو تمارسه ، بالأسلوب الذي يعبر عن مفهومها للحرية .. ومن هنا اختلفت التفسيرات والتجارب والممارسات ، بصورة متناقضة وحادة ..

ففى « الطريق المسدود » يطالعنا إحسان عبد القدوس بهذه الكلمات : « إن الخطيئة لا تولد معنا ، ولكن المجتمع يدفعنا إليها ، ص ٤ الطريق المسدود ) .. فهو إذن يحاول أن يقف على أرضية من مذهب علم الاجتماع الذي يندى بنظرته التقليد والإيحاء ، بمعنى أن الإنسان لا يولد « مجرما » ولكنه يقدم على « الجريمة » بتأثير تصرفات الآخرين وإيحاءاتهم .

.. فائزة صغرى شقيقات ثلاث ، مات عائلته منذ سنوات ، وتولت الأم رعايتهن بوجهة نظر ، تؤمن أن الشرف مسألة نسبية ، وأنه ليس ثمة ما يمنع من أن تمارس الفتاة حريتها بالصورة التي تحقق لها حياة أسعد ، شريطة أن تظل فتاة . وكان في حقيقة كل واحدة من الشقيقتان الثلاث مفتاح لباب الشقة . وكان من حق كل واحدة أن تخرج متى تشاء . وتعود متى تشاء . وتقول خديجة لفائزة : الشرف معناه إنك تشغلي مخك .. إنك ما تطلعيش في السما بخيالك ( الرواية ص ١١٩ ) وأدركت فائزة النتائج « الإيجابية » ، لما تعنيه الأم والشقيقتان ، حين تزوجت أختها من الشخص نفسه الذي كان يقضى معها الليالي ، ويبادلها كؤوس الويسكى . ويفتقر بشفتيه وكفيع من جسدها .. ولكن مفهوم الشرف عند فائزة ظل يختلف عما تعتقده أمها واختها . إن الشرف هو أن يظل كل ما فيها عذريا ، شفتها ووجنتها ، ونهداها ، حتى أطراف أسابعها ..! وكان الحب لديها يساوى الزواج .. ولا شيء بعد ..!



أنها تسير في الطريق الأصوب .. ويدعوها لأن تظل حريصة على الشرف داخل الإطار الذي حددته منذ البداية ، وتتضمن فائزة إلى موكب الحائزات .

ولقد كانت حيرة فائزة مقابلًا للأفكار التي كان يؤمن بها بطل قصة إحسان عبد القدوس « النظارة السوداء » .. فالشرف يكون بمقدار حاجتنا إليه . وكذلك الأمانة والإخلاص والوطنية وكل المبادئ والمثل العليا .. والزوجة الفقيرة أشد إخلاصًا لزوجها من الزوجة الغنية لأنها في حاجة إليه .. والرجل الفقير يؤمن بالشرف والأمانة والفراسة لأنها الشيء الذي يطلب الآخرون به حتى يمكن له أن يحيا بينهم ، بعكس الرجل الثرى الذي يعتبر أمواله بديلاً مؤكداً لكل المثل والمبادئ الشريفة ( النظارة السوداء ص ١٢ ، ١٤ ) .

كان المجتمع الذي تحيا فيه فائزة ، يدفعها إلى نبذ الشرف — بالمقاييس التي حددتها — ولكنها أصرت أن تحتفظ بشرفها ، يرغم كل المصاعب والمفريات ، ويرغم أنها لم تكن في حاجة إليه لتحيا ، بل لقد كان حرصها على الشرف هو سر حيرتها ، وضعفها بالتالي .. بينما كانت تستطيع أن تمارس حريتها وتحي في قوة ، بلا مبادئ ولا مثل عليا ، ولا شرف ..

إن السمة التي تلف كل الشخصيات التي التقت بها فائزة في « الطريق المسدود » كانت تعاني وإيجابية الشر — إن جاز التعبير — في بعض أحوالها ، أو السلبية المدمرة في أحوال أخرى ، بدءاً بالألم التي كانت تعيب على ابنتها عدم فهمها للحياة ، وأنها لن تفقد شيئاً حقيقياً إذا أعطت كل شيء وحافظت على عذريتها ، وانتهاء بالشباب أحمد الذي كان الحب الأول في حياتها ، ثم تخطى عنها في نذالة غريبة ، مروراً بالشقيقتين والعمدة والصيدل والتلميذات والمدرسات . كل الشخصيات التي التقت بها فائزة ، أو رافقتها في طريقها المسدود . ومن الواضح أن الفنان قد وصم المجتمع كله بالشر لتأكيد مقولته ، ولتبرير « حيرة » فائزة في ختام القصة بعد أن كانت قد أعدت نفسها للسقوط فعلاً ، لولا كلمات الصحفي منير حلمي ، وبقية من تماسك . وكانت الحيرة نهاية استكثائية لاختيار فائزة سبيلاً مناقضاً للسبيل الذي سلكته أمها وشقيقتها ، ربما يبين الأفق القريب — أو البعيد — عن الأمل أو ما يشبهه .. بعكس سلوى ، بطلة

وسيلة تتيج له تحقيق أغراضه .. وثمة العمدة عبد المقصود بيه ، الذي يتوسل — حتى يابنته — لاجتذاب المدرسات .. بل أنها تلتقي — للمرة الأولى في حياتها — بزميلة تعاني شذوذاً جنسياً ! .. وتتصور فائزة أنها قد وجدت الخلاص من ذلك كله ، في العلاقة الطاهرة التي بدا أن الشاب أحمد يريجوها . بل أنها حين أدركت أن نهاية تلك العلاقة — في طموح أحمد — هي الزواج — لم تمنع — في داخلها — من أن يقبلها ، ذلك لأن الحب — في تقديرها — ماله الزواج . ويرغم كل محاولات الصيدل عوض ، والعمدة عبد المقصود بيه ، لاستمالة فائزة بالدعوات والهدايا .. فلقد كانا أول من أبدى انزعاجه بعد ذاعت حادثة محاولة انتحار الصبي الصغير محمد عبد العظيم — ذلك الذي كان يظن أن عطفها عليه حب — فلما رآها تعانق أحمد ، دفعت الصدمة إلى محاولة الانتحار شرب صبغة يود . وصرخ عبد العظيم بيه ، إيه الحكاية يا حضرة النظارة .. الواحد مباحش قادر يطمئن على بيانه في المدرسة دي ، إيه الفضائح والجرس اللي بيسمعها دي ؟ ( الرواية ص ٢٠٥ ) . حتى تلميذاتها الصغيرات ، لم تسلم من سخريتهن . دخلت الفصل ذات صباح ، لتقرأ على السبورة « محمد عبد العظيم » .. اسم الطفل الذي حاول الانتحار . وأُعلنت فائزة إلى التحقيق .

وراجعها المحقق بأقوال أبناء البلدة ضدها . حتى أقرب صديقاتها تجنبن عليها . حتى أحمد ، ذلك الذي أرادت أن تحتمي به من العين والهجمات ومن الناس ومن المجتمع ومن نفسها .. حتى أحمد ، خذلها .. ووجدت نفسها تفكر في المجتمع كله .. وتبكت — مرة جديدة — إن مفهوم المجتمع للشرف أن تظل عذراء . كل شيء مباح « ماعدا العذرية ، فهي يجب أن تبقى مصنوعة لا تمس !.. وأحسنت أنها يجب أن تنتم لصباها وشبابها من المجتمع والناس . وكان الكاتب منير حلمي أول من فكرت في الانتقام منه ، فلقد كان يمثل بالنسبة إليها ، صدمتها الأولى في حقائق الحياة من حولها .. ذهبت إليه في بيته ، وصارحته بقوله : الناس كلهم زيك .. ماحدش رضى يقبلني بشرى وكرامتى .. كل طريق مشيت فيه لقيته مسدود .. مسدود بالسفالة والانحطاط والأخلاق الزفت .. وأخيراً ، قررت أنني أنا أبقي كمان سافلة ومنحطة زفت ، علشان الطريق يفتتح قدامي ( الرواية ص ٢٤٥ ) ولكن منير حلمي — في رأي مفاهيمي ، يذهلها — يؤكد لها

ولقد كان للعامل الاقتصادي تأثيره في استمساك فليزة بأخلاقياتها، وبمفهومها للشر والحرية. الأمر نفسه بالنسبة لسامية التي كانت تلقى المعاونة المادية من أمها، فضلا عن سهولة فرض العمل أمامها. أما سلوى، فقد كانت الأم مصدر معونتها بعد وفاة الأب — تحرص على استلابها ما يهدي لها الآخرون. ولم تكن سلوى تملك ما يعينها على مواجهة الحياة، ولم تكن تحسن عملا، وحتى بعد أن أودت بها المأساة إلى المصير المؤلم، وأرادت أن تبدأ من جديد. التحقت بالعمل في مشغل للخياطة. وهو ما لم تعد نفسها له أبداً، لانتماها الطبقي من ناحية، ولغياب فكرة العمل عنها قبل ذلك من ناحية أخرى.. والحق أننا لا ندري عن ماضي الأمهات الثلاث شيئا والعوامل التي دفعتهن إلى الإقبال على حياة أخرى مناقضة للحياة التي كن يمارسها حتى وفاة العائل.. فهي حياة جديدة، أشبه برد فعل مفاجيء، وممتد، وإن ينقصه التبرير الموضوعي.. فقد يهون مسلك الأمهات الثلاث لو أنه لم يجاوز النفس. ولكنه امتد إلى محاولة التأثير المباشر، لتواجه الابنة لمصير نفسه، بعكس الأم في شيء من صدى، — مثلا — التي لم تكن تدري — حتى بعد أن اعتدى حسين شاكرا باشا عليها — بمحاولات البشاش لغواية ابنتها.

\*\*\*

في « النظارة السوداء » حوت نانا أفكار بظة « الكرسة الحمراء » في « الرباط المقدس » للحكيم، إلى واقع تعياه وتمارسه.. فإذا كانت بظة الكرسة قد أعلنت أن المرأة يجب أن تفهم الرجل إنها مساوية له، وإن الأمر بإرادتها هي أيضا، وإنها تعطى عندما تريد أن تعطى، في الليلة الأولى، أو الليلة الأخيرة، سيان عندها ذلك. مادامت هي تريد، وتحسن أنها تريد ( الرباط المقدس ص ١٢٧ ).. فإن نانا قد اذمت على ذلك دون أن تقلص الأمر، بل ودون أن تجد فيه ما يثير النقاش أو التساؤل. حتى أن السياسى الشاب لم يخف دهشة حين أوقف التلكسى أمام باب بيته، ودعاها للصعود، ووافقا بل تردد.. وكانت تلك المرة الأولى التي يلتقيان فيها. كانت نانا تجسيدا للشهوة الحيوانية التي تجد في المتعة الجسدية مع أى رجل، امرا عادياً ومطلوباً. وكانت تجد متعتها الطبيعية عندما يهان جسدها

محمود تيمور ( سلوى في مهب الريح ) — على سبيل المثال — التي التمتت في البداية، سبيلاً مغايراً لما سلكته أمها، ثم وهنت مقاومتها شيئا فشيئا، حتى أسلمت نفسها إلى المصير المؤلم. إن سلوى تعبير عن الطريق الذى كان على فليزة أن تخطه لو أنها اتبعت نصائح أمها وأختها، وسلرت في الطريق الخاطئ. ومن يدري، فربما سارت أخيرا في ذلك الطريق بعد أن غادرنا الرواية وهي لا تزال في موكب الحوادث !.

ولعلنا نجد تشابها — وربما تطابقا — في العوامل المؤثرة في حياة فليزة ( الطريق المسدود ) وسلوى ( سلوى في مهب الريح ) وسامية ( الرجل الذى فقد ظله ).. فلقد كانت وفاة الأب، العامل لأشرة متوسطة الحال، وما لحق ذلك من ضغوط اقتصادية حادة، ثم رد فعل وفاة العائل ونتائجها على شخصية الأم، واتسام ذلك بالتحال إلى حد التحريض على إعمال مفهوم الشرف بالمعنى الموروث في الأسر المصرية — وبخاصة في الأسر المتوسطة — وطرح مفاهيم أخرى للشر، تتحدد — في الطريق المسدود — في الحفاظ على بكرة الفتاة، وتعالول الانتماء إلى الطبقة الأعلى بتقديم بعض التنازلات في « سلوى في مهب الريح »، الرجل الذى فقد ظله، و تنتشد الحصول على المال، بصرف النظر عن الوسائل في « سلوى في مهب الريح ».. ولقد تركنا فليزة وهي لا تزال تعاني الحيرة، بينما لاذت سامية بمرغاً الأكران بالشيخ محمد ناجى، بعد حبها العاصف الفاضل مع يوسف السويفى. أما سلوى، فقد كان عزوفها عن غوايات الأم، مقابلا لرد الفعل حين خضعت للظروف القاسية.. فهي قد افتقدت في طفولتها رعاية الأب وحنان الأم. تولى جدّها لأبيها رعايتها حتى مات، فانتقلت إلى بيت أمها التي هجرها الأب قبل وفاته، لأسباب خلقية. وزينب الام لسلوى — بالتصرف الذى يومية، وبالكلمات المباشرة — حياة الخطيئة — وصمدت الفتاة طويلا، وأرتكزت في صمودها إلى شخصية الدكتور فهمي الذى كانت حياة سلوى ستتغير لو أنه لم يفادها — فجأة — فقد كان يمثل، بهدوئه وجبه الصامت، بقعة ضوء في حياة أحكمت الأم حجب منافذ الضوء عنها.. ولكن الفنان خرج به من الرواية، لتصبح سلوى في مهب الريح، ولتواجه المأساة بعفريها.

مناسبة . إن أزمة أمينة لم تكن الشرف في ذات ، ولا التقاليد كقيم يجب احترامها ، ولكنها كانت لا تريد أن تفعل شيئا لا ترغب في أن تفعله ..

ولعلنا نتذكر أمينة في رواية إحصان ولا شيء بهم .. فقد استطاعت سناء دائما أن تصد العيون اللامعة ، بلا غضب ، وبلا جفاء . ولم تكن تصدها لأنها تؤمن بشرف البنات ، أو لأن لها تقاليد خاصة ولكن لأنها تعرف تماما ما تريد ، وتعرف تماما ماذا تعطي نظير ما تريد !

لقد كانت أمينة — وهي طالبة — تقف في شرفة بيتها بالعياصية ، ترقب طلبة مدرسة فؤاد الأول الثانوية وهم يمررون من تحتها . كانهم موكب العبيد يقدم فريضة الضعوف للملكة . كانت واثقة في نفسها كل الثقة فربما إلى حد الغرور ، واثقة في جمالها ، واثقة في ذكاها ، واثقة من مواهبها . ولم تكن أمينة تحيا بين أمها وأبيها ، فقد انفصلت الأم عن الأب ، وتزوجت من آخر شئ ، بينما فضل الأب أن يظل اعزبا .. وربما كان مبعث العنف في شخصية أمينة شعورها بأنها ليست بين أمها وأبيها .. كان ذلك الشعور يجعلها تقف دائما موقف الدفاع عن نفسها ، وكان يجعلها متطرفة دائما ، متمردة دائما ، معارضة دائما . وكانت تهرب من البيت لتلجأ أوقاتها في اللعب في الحارة .. وربما كان مبعث العنف في شخصية أمينة أنها استمدت من الضعف الذي كانت عليه شخصية أمها قوة إرادة وشخصية حاولت أن تفرضها على كل من تلقى به . كذلك فقد أصبحت تكره الاغنياء ( ألم يسلبها حنان الأم زوج ثرى ؟ ) . كانت تكره الاغنياء ، تكره سياراتهم وقصورهم ، كانت ترى في كل منهم صورة لزواج أمها سيجليها إلى امرأة في مثل حال أمها ، من فقدان الشخصية . ويرغم العاملة القاسية التي كانت تلغاما من عمتها وزوج عمتها ، فقد قررت ألا تسمح لأحد بأن يرى دموعها ، ولا تشكر ، أو تعتذر ، أو تستعطف .. قررت أن تتحدى وأن تعاند ، وأن تقابل كل ما يجري أمامها بالسفوية والاحتقار ، وخيل لها أنها بذلك تستطيع أن تنتصر ، وأن تنتقم ، وأن تصون كرامتها . وفي الثقافة العامة ، فكرت أن تبعد عن عمل لتهجر بيت عمتها ، ولكن قوة حرة . وجربت ذات مرة ، أن تقرأ من المدرسة : ركبت الترام المنحج إلى شارع فؤاد ، وفي غير الجزء المخصص للحريم ، ونزلت في

على يد العاشق حتى يوقعها على الأرض . ولم تكن تطلب مقابلا ماديا .. فالمقابل الوحيد أن تجد ذاتها الحيوانية في أحضان رجل ، حيوان . ولقد كانت النشأة الأجنبية هي الباءت وراء تلك الحياة الغربية ، فقد كانت بنتا على أربعة صبيان . وكانت تعتبر نفسها دائما واحدا منهم ، وكانوا يعتبرونها كذلك — ولما كبرت ، وعرفت الحب للمرة الأولى ، عرفت في أحضان شاب إيطالي مصاب بالساديزم . وتصورت أن كل الشبان هكذا ، وأن ذلك هو الحب .. وكانت تعود إلى بيتها ، في الفجر ، مضومة .. وربما غابت عن البيت أياما ، دون أن يحاسبها أحد . وكان والدها يؤمنان بأن مبادئ التربية الحديثة تقضي بأن التجربة وحدها هي التي تعلم الأبناء معاني الحياة . وتحولت إلى موسس بلا شئ ، فهي التي تختار عشاقها ، وهي التي تصادقهم وتنفهمهم إلى دعوتها ، لتمارس الجنس بالكيفية التي تعوت عليها ، حتى التقت به ذات يوم . وكان شابا وطنيا له مبادئ ، ومثل ، واستطاع أن يغير من تفكيرها واسلوب حياتها ، فلم يعد جسدها ملكا لمن يشاء — أو تشاء ! — وأصبح الشرف من المثل التي تدن بها . بل إنه حين تكررت قصة « تاييس » وتنازل صديقها عن مثله وقيمته ، لم تقف هي نفسها التي استردتها على يديه . خلعت النظارة السوداء ، وسارت في اتجاه الشمس ..

لقد استطاعت نانا أن تتجاوز محنتها ، عندما وجدت المرشد الذي يقود خطواتها .. بينما لم تتجاوز فلانة أسوار حريتها ، لافتقادها ذلك المرشد ، حتى كملت الكتب منبر حلمي لم تضع حلأ حاسما لحريتها ، وظلت على توزعها بين الحفاظ على شرفها ، باعتباره قوام الحرية التي تتمتع بها ، و التعامل ، مع مجتمع تعاني قطاعات كبيرة فيه من الانقسام الذي يبتدى — في بعض جوانبه — في الإيمان بالتقاليد ، وفي التمرد الشخصي المستر عليها في أن معا ..

\*\*\*

وإذا كانت بطة و الرباط المقدس ، قد اكتفت بتسجيل قصة وهمية — أوحيفية ! — في كراستها الحمراء ، لكي تصبح بطة فيها دون أن يسمعها أحد .. فإن أمينة بطة ، أنا حرة ، لإحصان عبد القدوس ، كانت حريصة أن يسمع صيحاتها كل الناس ، وكانت تؤكد حريتها ، ربما بلا

حرة ... ولكن البحث عن وظيفة كان هو الخطوة التالية في رحلة تأكيد الحرية .. والتحققت بوظيفة في إحدى الشركات الأمريكية التي تباع منتجاتها في مصر .. ووهبت أمانة عليها كل الجهد والوقت ، حتى رقيت إلى رئيسة قسم .. لها حجرة مستقلة ، وسكرتيرة خاصة وسيارة ، ونسبة مئوية عن المبيعات ، إلى جانب مرتبها واكمل لها كل شيء : النجاح والحرية . ورغم ذلك لم تكتمل لها السعادة . كانت تحس أن هناك شيئاً ينقصها . شيئاً كالفرغ يحيط بها من كل جانب ( الرواية ص ١٢٢ ) . واتصلت بعباس ، ذلك الذي لا تذكر من هويته القديمة حين كان يمر أمام باب بيتها في العباسية ، سوى أن الاحمرار كان يصعب أدنى . فقد تربت من أخبائه إنه تخرج في كلية الحقوق . وعمل بالصحافة ... وفي لقائهما الأول دار حوار متوتر ، وصفها بقوله : لما الوالد يبقى حر ، يقوم ما يعملى الا العمل اللي يؤمن به ، والايمان نوع من الحب ، وما طنش إك بتؤمى بمنتجات الشركة الأمريكية ( الرواية ص ١٤٤ ) .. وبدأت أمانة تتألف نفسها : لماذا أرادت الحرية ؟ إن عباس يجد في الإيمان شيء ما دافعاً لأن يطلب المرء بالحرية ، فما هو إيمانها ؟ وتذكرت أنها لم تؤمن الا بنفسها . وقررت ان تبحث عن إيمان بدلاً فراغ حياتها .. وانضمت فعلاً إلى إحدى الجمعيات النسائية . انطلقاً من إيمان مشفق بحق المرأة السياسية . والتقت بعباس حول إيمانها الجديد ، أو إيمانها الأول غير الايمان بنفسها ، وخفت أحاديث الحفوق السياسية شيئاً فشيئاً ، لتحل محلها أحاديث أخرى في قضايا عديدة . وأحب عباس .. رسا زوق إيمانها على شاطئه مبادئه وأفكاره وشخصيته .. وأهملت كل مطالب في الحرية . بل إنها بدأت تشعر حياله بما تشعر به كل فتاة حيل من تحب ... واحست — في بيته — إن مكانها الطبيعي هو المطبخ . وتركت أمانة عليها في الشركة الأمريكية إلى عمل آخر ، وأكثر تواضعاً في شركة أخرى ، لا يشغلها عن عباس .. وتعلمت اشغال الابرة وأصول الطهي والكس والمسح ، وتركزت كل أمانيتها في أن يصبح عباس شيئاً هاماً ، وفقدت حريتها باختيارها . حتى الزواج لم تعد تفكر فيه ، لأن عباس لم يكن يفكر فيه .. فإذا تجرأ صديق قريب وسألها : متى تتزوج من عباس ؟ .. صرخت في وجهه : انا حرة !

أول شارع فؤاد ، وبدأت في مشاهدة معروضات الدكاكين . وكانت تشعر أنها قوية : ألم تهرب من المدرسة ( أنا حرة ص ٤٨ ) ولكنها فيه ختام جولتها تسامت : هل الحرية هي الفراغ الكبير ؟ هل الحرية هي هذه الساعات المشرقة المزعجة التي تمر في حياة الانسان دون أن تحسب من عمره ؟ ( الرواية ص ٥١ ) . برغم شعورها ، بعد أن تسكنت في الشوارع ، وتلقت درسها الأول في الرقص الافرنجى ، إنها ارتفعت عن طبقة أهالي العباسية ، وتخلصت من بعض مظاهر الحياة التي كانت ضريبة مفروضة على كل بنت إذا ما خرجت إلى الشارع ، فلقد أحست بشيء في داخلها يعذبها . ولم يكن عذابها لأنها تأخرت في العودة إلى بيتها ، وأزعجت عمها وزوج عمها ولا لأنها رفضت ولائها سمحت للشبان تنفيل وجبتها ولكنها تعذب لأنها كذبت على عمها . وهي لا تحب أن تكذب .. وبكت لأنها كذبت ، لأنها ليست حرة في قول الصدق . كذلك فقد كان للتجربة الأولى في حياة أمانة أثر كبير ، انعكس على تصرفاتها الثانية . في مراحل حياتها المختلفة : شاب في الثلاثين ، جار في الشقة المقابلة ، كانت في العاشرة لاقيلها بقسوة ، وحاول أن يعتدى عليها . لم ترو لأحد ما حدث .. ولكن ما حدث قتل فيها ما يمكن أن يشور من رغبة إلى رجل .. أصبحت تذكر جميع الرجال إذا ما أرادوها كامرأة .. وحين أسلمت أمانة شفتيتها إلى جلال ، زميلها في الجامعة الأمريكية ، في قبيلات هادئة ، أو محموعة فإن العاطفة — وحدها — لم تكن هي المحرك . كان « العقل » يخفى أو يوضح عن نفسه . وكانت هناك ، في الوقت نفسه ، أسباب أخرى .. فهي تريد بتلك القبيلات أن تؤكد شعورها أنها حرة بالفعل ، وأنها تحررت من التقاليد التي كانت أسيرة لها في حي العباسية ، ومن النفور الذي كانت ترفض تأثيره كل شاب يحاول أن يقربها .. وربما أدت أن ترضى غورها الفريزي كشابة ناضجة يشتهيها الرجال ، وربما تمسوت أن تلك هي الوسيلة للاحتفاظ بصداقة جلال .. وأياً كان الامر ، فإن الوعي ظل يقظاً ، حتى في اللحظات الخاطلة التي تهيم فيها في واحدة من تلك القبل .

وتخرجت أمانة من الجامعة الأمريكية ، وتاكدت من نوال حريتها ، فهي حرة بالفعل منذ أقامت في بيت أبيها ، وربما قبل ذلك بأعوام ، وربما منذ اللحظة التي قررت فيها أن تكون

التنافس عن أعمال أخرى للفنان نفسه ، تسبقها ، وتلتحق بها .. وعلى سبيل المثال ، فإننا نجد تخلصا بارعا للفنانة المصرية من بعض قيود المأساة التي ترسفت فيها ، متمثلة في رفض فائزة لاتنصاع المجتمع في إيمانه بالتقاليد وقرنه المستر عليها ، ومقاومة هدى للمفوضات الاقتصادية والنفسية القاسية ، وخروج سريحة من أزمته العاطفية متصرة ، أو نكاد ، تغلب ناننا على نفسها لتسيم في درب الشمس .. بل أننا قد نجد تمثلا لخروج الفنانة المصرية من بعض قيود المأساة في عليا « أين عمرى » التي تتزوج شخصا ، ولما تبلغ السادسة عشر . ثم يمرض الزوج ، ويموت .. وأمنية في حدود الثلاثين ، فتتقى على سنى عمرها الضائعة ، وتقرر أن تنضم للملك الماضى الذى كانت آخر لحظاته انهم الشيخ لما بالحانة مع طليها الشاب . وتتعرف إلى شاب صغير السن ، تخرج معه إلى الحفلات الصاخبة ، لكنه لا يستطيع — بشبابه المتدفق ورغبته المحمومة — أن يجتذب قلبها ، الذى ما يلبث أن يصبح ملكا للطبيب الشاب ، لتتزوجه فيها بعد ..

والواقع أن اعتبار العامل الاقتصادي هو المؤثر الوحيد في مدى استقلال المرأة ، أو تبعيتها للرجل ، ليس على إطلاقه — ذلك ما يدل عليه بدرجة ما مسار حياة أمية — إن الناعين بمساواة الجنسين يضغطون على أن استقلال المرأة اقتصاديا لا يجعل منها عالة على أبيها أو ولى أمرها أو زوجها ، ومن ثم فهو يرب المرأة فرصة الخلاص من سيطرة الرجل واستعباده ، والشعور بشخصيتها وكرامتها وأدبيتها . ولعل أمية تمثل — في بعض الجوانب — خطورة الدور الذى أسهم به التعليم الأجنبي في الحياة المصرية . فلقد تحولت بدراساتها في الجامعة الأمريكية إلى شبه متمصرة ، فهي لا تدرى شيئا عن أبعاد الحياة المصرية ، وهي تمارس نوعا من الحرية تفقده غالبية الفتيات المصريات ، وهي تفلسف الحرية التي حققها من زوايا ثقافتها الأجنبية .. فلما اسطلعت بالتقاليد المصرية ، كانت مقاومتها أضعف من أن تحتمل الصمود .

\*\*\*

أما نوال (في بيتنا رجل) فهي تمثل محاولة من الفنانة المصرية لمشاركة الرجل قضاياها العامة والخاصة . لقد اتصلت بأصدقائه إبراهيم همدى ، وسرت له سبيل القرار من وجه السلطة حتى يعاود نشاطه من أجل الملايين المصرية ، برغم —

المغزى الذى يهدف إليه إحسان عبد القدوس من « أنا حرة » هو أنه « ليس هناك شيء يسمى الحرية ، وأكثرنا حرية هو عبد للمبادئ » التي يؤمن بها ، والمفروض الذى يسعى اليه ، أننا نطالب بالحرية لنضعها في خدمة أغراضنا ، وقبل أن نطالب بحريتنا ، أسأل نفسك : لاي غرض ستنهبها ، ( الرواية — المقدمة ) . ولقد كان يكفى إحسان عبد القدوس — كما قال في المقدمة — أن يجرى تعديلا طفيفا في نهاية وأنا حرة .. ولكنه رفض أن ينزع سطرًا واحدًا ، وأمر أن تبقى أمية حرة في اختيار نهايتها . وكان الاختيار أن تجد مالها الحقنى في ظل رجل ، تراه ، وتخلص لخدمته ، وتذيب طموحها ، ليصبح — بارادتها معاً — شيئاً له قيمة .

ونشاندان ظل الرجل هو أحد مظاهر أزمة المرأة المصرية ، سواء اتخذ هذا الظل مثلهراً اقتصادياً أو جنسياً .. فقد كانت الخالة — مثلاً — في رواية عبد الحميد السحار « قلعة الابلال » تدفع ما ادخرته لقاء الحياة في ظل الرجل ، في الوقت الذى كان الزواج هو وسيلة بنات الأسر الفقيرة ، بحثا عن الظل الاقتصادي ، إن جاز التعبير . ونشاندان الظل الاقتصادي هو — في الأغلب — مبعث حرص الأسر المصرية على تزويج بناتها . ذلك لأن الزواج لا يؤثر عامة على المركز الاجتماعي للرجل — إلا إذا وفق الزوج في مصاهرة أسرة ذات مركز اجتماعى متفوق — بل ولا يؤثر على وجدانيات وحياته الخاصة وعمله ، تأثيراً ملموساً . أما المرأة ، فإن الزواج يعنى — بالنسبة لها — في الأعم — تبدلاً كاملاً في مسار حياتها . وتغير شبه مؤكد لمركزها الاجتماعي ، فهي تنتسب بعد الزواج إلى زوجها ، وإلى بيئته ومركزه الاجتماعي . بل أن الزواج يعد العمل الوحيد بالنسبة للغالبية العظمى من بنات الأسر المصرية ، وبخاصة في الطبقتين الوسطى والفقيرة .

ولقد كان المفروض أن تقدم أمية — في ظل استقلالها الاقتصادي — على ما أقدمت عليه المحامية فاطمة في رواية « المستحيل » لمصطفى محمود ، والتي رفضت ظل الرجل ، وأصررت أن تكون ظلاً لنفسها ، أن تكون رجلاً .. ولكن المؤكد أن وجهة نظر الفنان في « أنا حرة » تختلف ، إلى حد

المثيرة ومطاردة البوليس .. كان ذلك كله هو الباعث لحبها المراهق . أما الإنكار التي كان يعتنقها الشاب ويدعوها ، فلم تشغل — كما يبدو — ذهنها بصورة حقيقية ، حتى أنها لم تناقش إبراهيم — ولا حتى نفسها — في أفكاره عبر صفحات الرواية على الإطلاق .

\*\*\*

إن الحرية حق . وممارسة الحرية مسؤولية .. ولقد أعطى إحسان عبد القدوس فتياته الحرية ، فمارس مسئولياتها على الرغم من كل المؤثرات والضغط .. بدءاً بتقبل الحرية ، بديلاً — ولو بالسلب — لفقدان الاحساس بالمسئولية ، وانتهاء بالتغلب على الذات ، قبل أن يجرفها تيار الحرية ، غير المسؤولة .

أو مع — أن عاطفة الحب كانت هي المنطلق في موقفها ، وليست الماطفة الوطنية .

وعلى الرغم من الحدث الهائل الذي اجتازته نوال . فإنها قد وافقت ببساطة على أن تتزوج الطبيب الشاب الذي تقدم إليها ، لا عن اقتناع بأفكاره أو شخصيته ، ولكن لأنها كتلت لا تزال تؤمن بأن الزواج هو مصير الفتاة ، أي فتاة . وأنه هو الوظيفة التي كانت تنتظرها منذ ولادتها . ولقد تغيرت نوال بالفعل بعد مصرع إبراهيم حمدي . أصبحت شخصيتها أقرب إلى التمثل والآن ، ولكنها — في الحقيقة — لم تغادر أفكار الطبقة ولا البيت ، ذلك لأنها عاشت حب إبراهيم حمدي باعتباره مناضلاً وطنياً . لقد كان السدس وقصة الاختفاء

## تقدم

### التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية



إسماعيل صالح حسن



مطبعة الأنبا حان للصحافة

سعر خاص  
٤٠ جنيهاً

## المكتبة الأكاديمية

١٢١ شارع التحرير بالقى  
تلفس ٩٤١٢٤  
٢٤٩١٨٩٠ تلفس

### • مصادر المطبوعات في المكتبات

١. د. أحمد انور عمر ج ٨

### • الإدارة العلمية للمكتبات

### • مراكز التوثيق والمطبوعات

١. د. محمد محمد الهادي ج ١٥

### • معجم مصطلحات علم التجهيز

( نبات . حيوان . تصنيف . وراثه )

كمال الدين الحناوى • هشام الحناوى ج ٢٠

## بين الأدب والسياسة



### نبيل فرج

رئيس الدولة ، يدعو ما فيها من أباحية تتحدى التقاليد والأعراف البالية ، وطالب البعض بمنعه من الكتابة .

ونفس الشيء حدث مع روايته « أنف وثلاث عيون » التي حولت النجاسة الملعنة قضيتها إلى نجاسة الآداب .

ولولا تدخل جمال عبد الناصر نفسه ، لمس احسان عبد القدوس ضرر وخيم .

والحق ان فكرة الحرية في مجتمع تقليدي ، وفي ظل نظام أو سلطة عسكرية ، لم تحكم كتابات احسان عبد القدوس فقط ، وإنما حكمت حياته نفسها في كل تجلياتها الإبداعية والعملية .

فلك أن هذه الحياة كانت ثمرة لسنوات تكوينية التي توزعت بين بيتين متناهضتين لكل بيئة منها منطقها الخاص ، نتجبة انفصال الأب والأم بالطلاق قبل ولادة احسان بشهرين ، وأعقبتهم هاتين البيتين ، بيئة الجد أحمد رضوان المحافظة التي نرى فيها احسان في بيت عمته ، ولم يكن الجد كرجل دين راضيا عن ابنه ، الأب محمد عبد القدوس ، لاحترافه التمثيل والتأليف . وبيئة الأم المنحورة روزاليوسف التي ارتبط بها احسان ، وكانت توصف بأنها سارة برنارد الشرق ، قبل أن تتوقف عن التمثيل ، وتنتج كلية إلى الصحافة السياسية .

ويعترف احسان عبد القدوس فيما كتبه عن نفسه ، وفي

ليس من الدقة التقديرية فصل حياة احسان عبد القدوس الأدبية عن حياته السياسية ، سواء على مستوى الرؤية ، أو الموضوع ، أو الشكل الفني .

ذلك أن الدعوة إلى الحرية السياسية التي أدت إلى صدامه الحاد مع الثورة في مارس ١٩٥٤ ، وترجيح كفة الأدب على السياسة ترجيحاً نهائياً ، هي نفسها الدعوة إلى الحرية الاجتماعية بالمعنى الأخلاقي البحت ، التي نادى بها للمرأة لكي تكون مساوية تماماً للرجل ، وتقدم من أجلها المجتمع ، بنفس الدرجة التي تقدم بها الأوضاع السياسية قبل الثورة ويعدها ، وجردها ضد الأسلحة الفاسدة في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، وضد الباشوات ، ودافع عن الديمقراطية في لؤمة مارس ١٩٥٤ كمطلب عزيز لكل المثقفين .

وهذه الدعوة إلى الحرية ، بالمفهوم الليبرالي الذي وعده ، هي التي جعلته يرفض الانضمام إلى أحزاب اليمين أو اليسار ، رغم علاقته القوية بها ، واقتناعه عميقاً بأساسية في عقيدة كل منهما ، وذلك لإيمانه العميق بأن التنظيم أو الارتباط المنعني يفقد الكاتب القدرة على الإبداع ، باعتبار أن الإبداع فعل من أعمال الحرية .

وقد استغلت القوى السياسية المعادية للمثقف في الستينات روايته « البنات والصيف » لمحاکمته أما مجلس الأمة ، وأمام

كما أن الأسلوب البسيط المختصر الذي كتب به إحسان عبد القدوس مقالاته السياسية في كل أطوار حياته ، وأثير خاصية له ، هو نفسه الأسلوب المباشر ، المنزه من كل حشو ، الذي كتب به قصصه وروايته .

ولا تختلف كذلك الشجاعة والصراحة التي صور بها هذه الجوانب المحدودة الضيقة من الواقع ، في قصصه وروايته ، عن شجاعته وصراحته وعدم مداخلته في مقالاته السياسية .

بل إن القصة والرواية عند إحسان عبد القدوس تطابقان مع المقال في بعدها عن التعقيد ، وفي تسخيرها - إن صح التعبير - لحمل أفكار أو فكرة معينة ، تكون بمثابة الفتح للعمل الفني ، يضعه الكاتب في يد القارئ ، في شكل جملة أو عدة جمل ، يلعب بها إلى قصده مباشرة من العمل الفني .

ومن النقاد من يعتبر مثل هذه الفاتح التي تأخذ شكل الشعار خطأ فنياً ، لأنها تحصل حاصل ، على الغاية ، أن يستخلصها بنفسه بلا وسائط ، من صميم القصة والرواية ، ولا تملأ له منفصلة !

يؤكد هذا المنهج في الكتابة أن القضية عند إحسان عبد القدوس في قصصه وروايته - كما هي في مقالاته - قضية فكرية أساساً ، توظف فيها الشخصيات والأحداث والحوار المتصاعد للإفصاح عن هذه القضية ، أو عن هذه العقلة والعبرة التي تلخصها هذه الفاتح .

وقد ظل هذا الطابع الصحفي في كتابات إحسان عبد القدوس ، بما تتضمنه من غنى الكم على حساب الكيف ، ملازماً له منذ المحاولات الأولى في كتابته «صانع الحب» و«باتع الحب» ، حيث نجد ما يشبه المقالات التي تصف باليسر والسرعة ، وكميات في «أنا حرة» ما يشبه التحقيق الصحفي أو الريبورتاج الذي يفقد العناية باللغة ، وإحكام القلب ، ونجد في «الله عجة» ما يشبه الخطب المنبرية .

ينبع هذا كله من طبيعة المدرسة الصحفية التي نشأ فيها إحسان عبد القدوس في روز اليوسف ، مدرسة الرأي بقيادة محمد التابعي ، التي تخلصت من البلاغة التقليدية ، ورسّطت لغة الكتابة حتى تكون سهلة التناول ، لا يطعم صاحبها ، كما يرى يحيى حتى في كتابه «خطوات في النقد» ، أن يكتب أعمالاً أدبية خالدة ، يكتب لها البقاء بفضل قيمتها الأدبية

الأحداث التي أجريت معه ، بأن التناقض بين بيتين في بلد واحد ، بيئة الجدل والعممة وبيئة الأم ، مزقه من الداخل ، وعرضه لأزمة نفسه حادة ألزمته الفراش ثلاثة شهور .

ولاشك أن إحسان كان يمكن أن ينجو من عقدة هذا الانقسام ، ويتعمق في نفسه معنى التحرر ، لو أنه عاش ، كما يعيش كل الأبناء ، في كف أبوين متوافقين ، يجمع بينهما الفن والحب .

ويذكر إحسان عبد القدوس في حديث أجراه معه مفيد فوزي في عدد أبريل ١٩٩٠ من مجلة «الشموع» أن الخلاف أو التناقض بين البيتين هو الذي دفعه إلى التفكير في البناء الاجتماعي في بلادنا ، وإلى وضع دراسات اجتماعية للمجتمع المحافظ والمجتمع المتطور ، وكيفية الجمع بينهما في نسق واحد ، وهذا بالطبع لا يتم إلا بنوع من المصالحة أو التوفيق لكل الموضوعات .

ومن هنا كانت شخصية إحسان عبد القدوس تجمع بين التحرر والمحافظه ، رافعة من قيمة الاجتهاد على جميع الأصعدة .

إحسان عبد القدوس يعتبر في التقدير النهائي أحد المصلحين الاجتماعيين الذين آمنوا بالتطور وعملوا على عدم القديم وبناء الجديد .

والتفكير في البناء الاجتماعي ، ووضع دراسات اجتماعية هو الذي جعل من أدب إحسان سجلاً للمرحلة التي كتب فيها ، ولطابع الجليل الذي صورده ، وإن دلت مقالاته في النظرة التالية إلى الإنسان ، بين الخير المطلق والشر المطلق ، على ضعف خلفيته الفكرية . كما بدت شخصيته فردية ، بلا مصداقية اجتماعية .

واقصر إحسان عبد القدوس على تصوير قطاعات أو شرائع معينة ، تنتمي إلى الطبقة الاسترقاطية المترفة ، بالأسلوب الذي كتب به ، فضل تجاربه عن السياق الإنساني العام ، سواء في تصوير الفرد أو الشريحة ، وحصر بالتالي قرائه في فئة معينة ، لم يستطيع تجاوزها إلى غيرها من الطبقات المستعرضة التي اجتاحتها من السطح ، فلم يرتفع أدبه إلى ما يمكن أن نطلق عليه النوع الإنساني ، ليصبح جزءاً عضوياً من المشهد الاجتماعي العام .



وهذه هي الأفق التي تحرك فيها كاديب وككاتب سياسى .  
قد نختلف بشدة في تقييمها كما اختلف النقاد بشدة في  
حياته .

وقد نرفض بعض معانيها ودلالاتها ، أو نرى فيها أصداء  
غير عصرية ، ولا توابك التطورات الفنية ..  
قد .. وقد ..

ولكن أحداً لا يستطيع أن يظن في صدق رؤياه ، أو في  
سلامة ضميره .

وحياتنا الثقافية بحاجة ماسة الى هذا الطراز من الكتاب ،  
الذين لا يتكبرون لرؤياهم ، ولا ينجنون ضائرتهم .

والفنية ، بقدر ما يطمح الى أن يعبر بشكل مباشر عن الجليل  
الذى يحاط به ، وأن يصيح ما يقلعه سجلا للباحثين حين  
يكثرون تاريخ هذا الجليل .

وما لم يقله يجهى حتى أن القصة أو الرواية عند احسان عبد  
القدوس لا ترقى الى المستوى الأدنى الرفيع لجملة أسباب ،  
منها أن الأوصاف التي يقدم بها شخصياته نجمة عابرة ،  
والأوصاف العابرة لا تهب الشخصية معلها للمعركة  
الواضحة ، التابضة بالحياة ، ولا يكون لها دلالة مستمرة ،  
تلمسها في الحركة الدرامية ، والعلاقات البنائية ،  
والأحداث .. الخ

ولعل أهم ما يأخذ به النقاد على احسان عبد القدوس غلبة  
التوابل والبهارات الجنسية على أدبه ، وأكثر عما ينبغي ، واتهامه  
بأن أقبال القراء على أدبه - وهذه حقيقة معروفة - لا يرجع  
الى ما فيه من فن وعمق ، وإنما الى ما فيه من بهارات جنسية  
حريفة .

وربما كان مقال لويس عوض في كتابه «دراسات في أدبنا  
الحديث» أكثر المقالات توضيحا لهذا الجانب الأساسى في أدب  
احسان عبد القدوس ، ولو أن المقال يقف عند حد الوصف  
للظاهرة ، ولا يتخطاها الى التحليل ، ويبيان مصادرها الجبائية  
والعرفية .

أما العقاد فقد وصف أدب احسان عبد القدوس ، عند  
ما وقع خلاف بينها ، بأنه «أدب القرائ» .

وثمة من وصف هذا الأدب بالأدب المكتشف إلا أنه من  
الظلم الذين نعت انتاج احسان عبد القدوس على اطلاقه بهذه  
الصفة وحدها ، صفة الجنس ، لأن أدبه تطور مع تطور  
بلادنا ، ومع ما خاضت من معارك في ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ على  
التحديد ، وأصبحت تشغله وتمثل مساحات أكبر فيه القضايا  
الاجتماعية والسياسية ، في ظل المتغيرات التي شهدتها  
الساحة ، خاصة في مرحلة الانفتاح ، التي أطاحت مع مجمل  
سياسة السادات الخارجية بكل القيم التي رفعت الثورة  
أوليتها .

هذه بعض القضايا التي تطالعتنا في كتابات احسان عبد  
القدوس الأدبية والسياسية على مدى نصف قرن كامل .

**مكتبة جورج للتصدير والاستيراد**  
GEORGES BOOKSHOP

ص. ب. ٢٢٠ القاهرة  
ت. ٢٥٥١٨٧

P. O. B 220  
CAIRO

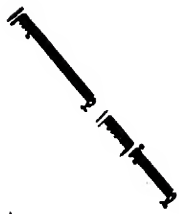
**تقديم**  
بمناسبة معرض القاهرة الدولي

● **كتب إعلامية**  
ثقة - سيرد - تراجم وقصص لجميع الاعمار

● **كتب مسيحية**  
دينية - غربية - ثقافية

● **وقصص للأطفال**

خصم خاص بمناشبه المعرض  
بجناح مكتبة جورج سرائى الدور العلوى



\* رسم العضوية السنوية :

- ١- د. الخليل : ٤٠. ٣٠. ٥
- ٢- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٣- للولايات والولايات : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٤- خراج : ٤٠. ٣٠. ٥
- ٥- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٦- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٧- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٨- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٩- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ١٠- مؤلفه : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة

# نادى الأهرام للكتاب

إلى القراء والباحثين .. في مصر والعالم العربي ..

تمهيد : لم أجعل هذه المقالات لتنتج بالقرآن الكريم

- ١- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٢- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٣- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٤- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٥- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٦- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٧- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٨- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٩- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ١٠- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة

كما نرحب بالزائرين :  
١- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٢- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٣- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٤- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٥- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٦- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٧- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٨- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
٩- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة  
١٠- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة

مؤلفه :



وكالة الأهرام للتوزيع

## نادى الأهرام للكتاب

عزيمى الفاري :  
نرحب بكم حضرا في أسرة :  
نادى الأهرام للكتاب

- ١- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٢- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٣- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٤- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٥- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٦- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٧- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٨- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ٩- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة
- ١٠- كتاب الأهرام : ١٠٠ (١٠٠) ثم ثلاثة عشر مائة

تتميز بـ : ( أمانة ) بالقرآن

# حلم الحرية والكتابة الروائية

شمس الدين موسى

تحت عنوان « وجهة نظر » ، وهو ما سبب الكثير من الخلافات بينه وبين أصدقائه ، خاصة عندما كان يكتب دروس حرب أكتوبر الشهيرة ، ونفس الحكم يمكن إصداره على الكتب الكبيرة « فتحي غانم » ، الذي زخرت الصحف والدوريات التي رأس تحريرها بأرائه السياسية المباشرة ، وحتى الآن لا نراه غائباً عن كتابة تلك التعليقات بمجلة روزاليوسف ، ونفس الحكم يمكن إطلاقه على الراحل « عبد الرحمن الشرفاوى » ، ومثله على صلاح عبد الصبور ... الخ ، وربما ذلك يمثل سمة من سمات حياة الكتاب والمثقفين في علتنا العربى الذى يعاني من الحرية ...

ويسب تلك الكلمة — الحرية — الساحرة أظن أن «إحسان عبد القدوس» قد توجه للكتابة الروائية بذلك الغزارة التى لاحظها القراء ومنذ منتصف الخمسينيات ، وكان ذلك نتيجة للآزمة التى مر بها بعد كتابة مقاله الشهير فى « روزاليوسف » بعنوان « الجمعية السرية التى تحكم مصر » الذى نشر بالعدد الصادر يوم ٢٢ مارس ١٩٥٤ . وكان توقيت المقال وحسابته سيئاً فى الأمر الذى أصدره « جمال عبد الناصر » لاعتقال «إحسان عبد القدوس» ، بينما أزمة مارس الشهيرة قائمة على قدم وساق ، فالضباط — الحكام — منقسمون حول الحرية ومفهوم الحرية ، وهل تفرق مصر تحت حكم الفرد ، أم تقوم فيها حكومة ديمقراطية تمثل جميع



لا يوجد كاتب فى مصر ، تمثل كتاباته الأدبية الامتداد الموضوعى لكتاباته السياسية والصحفية ، وهذا الحكم لم يستثن منه أحد تقريباً ، فنلاحظ أن أعمال «توفيق الحكيم» المسرحية لا تتطابق تطابقاً كاملاً مع آرائه التى كان يعلنها دوماً فى الفكر والسياسة ، وكذا «نجيب محفوظ» الذى لاحظناه منذ السبعينيات يطلق آراءه فى البرواز الشهير بجريدة الأهرام

التعبير الروائي والأدب، التي تطورت في ذلك الوقت على أيدي آخرين، وأصبحت أعماله الروائية من ناحية المستوى الأدبي والتقني متوارة أمام أعمال أمثال «نجيب محفوظ ويوسف إدريس»، ويحيى حتى «الذين اهتموا بكتابة الرواية الأدبية أو القصة الأدبية، التي لا تقف عند مستوى السرد والحكي المثير، بل عنت بالرؤية، والالتزام بالتطور بالقراءة إلى مستوى إنساني أعلى، من خلال مناقشة أوسع القضايا الفكرية، والاجتماعية وربما الدينية كما عُني «نجيب محفوظ» في رواية التي لم تصدر في كتاب - أولاد حارتنا - وصدرت بعد ذلك في بيروت ....

وجدير بالملاحظة أنه وسط ذلك الكم الروائي الذي أصدره «إحسان» في فترتي الخمسينات والستينيات يبقى منه إعلان روايتان، أظنها يمثلان ضمير المرحلة كلها سواء كان على المستوى السياسي أو الاجتماعي، هذان العملان هما:  
- رواية أنا حرة .  
- رواية الطريق المسدود .

فلقد حل كل من العاملين هموم إحسان عبد القدوس، الذي أرغمه الحكم العسكري على كبت آرائه السياسية، ومن ثم كان عليه أنه يبحث عن الوسيلة الأخرى لكي يعبر فيها عن نفسه، وعن أزمته مع الحرية، ولما تكن الوسيلة غير رواية أنا حرة «التي كان لها بعد سياسي لما قبل ثورة بولية». والرواية الثانية «الطريق المسدود» التي كان لها بعد اجتماعي واضح، في مشكلة الاختيار، التي أحاطت ببطله الطريق المسدود، التي ظلت تدفع ثمن حريتها الفردية، من عدم فهم المجتمع لها سواء كان ذلك للمجتمع الأسرة، أم المجتمع الخارجي الذي أحاط بها في القرية التي عملت بها مدرسة.

ومن المعروف أن «إحسان عبد القدوس» من أهم الأدباء العرب الذين عتروا بتصوير المرأة، فلقد قدعها بكطلة على الدوام تتنازع البطولة من الآخرين فتنتزعها منهم ... ويلوح ذلك في الروايات النظارة السوداء، ولا أنام، وأين عمري، والبنات والصيف ..... فهو الكاتب الذي انتقى شرائحه الاجتماعية بشكل خاص، وانتزع فيها بطلاته لكي تحملهن همومه، وهموم تلك الطبقة فلم يتعرض للطبقة المتوسطة من ساكني المدينة كما تعرض لها «نجيب محفوظ»، كذلك لم يتعرض للفلاحين مثلاً يتعرض لهم «الشرقاوي»، أو يوسف

الانجماجات وبينها الانجماج الجديد - الضابط الأحرار؟ - وهل تعود الأحزاب أم لا تعود؟ وهل يشكل «خالد عي الدين» المقبول من كل أطراف الصراع مدنية وعسكرية الحكومة الانتقالية؟ أم يعزل «محمد نجيب» الذي التفت حوله جميع القوى؟ ...

وسط ذلك الصراع المتعدد الأطراف أو الذي وصل إلى الشارع في مصر، كتب إحسان مقاله الشهير ونال أكبر درس في حياته باعتقاله ... مما جعله بعد ذلك يرى أن العهد ليس العهد السابق، فليس للقانون الذي يعنى حرية الرأي وصاحب الرأي اعتباره ...

ومن ثم كان عليه أن يفضل الصمت، خاصة وهو يرى التكتيل بكل القوى الوطنية والسياسية المختلفة، وليس الأمر يخصه بمفرده، أو يخص مقاله الجريء ... وكان ابتعاده عن الكتابة السياسية المباشرة، والتي عرف بها القراء صاحب الرأي والجسور في إعلانه عن رأيه ...

ولم يطل ذلك الصمت، لأن الروح الوثابة تمتلك أدوات عديدة، ومن ثم كانت قد بدأت كتاباته الروائية تنفجر، معلنة عن إحسان عبد القدوس الروائي، الذي يمتلك قلباً رشيقيًا يتواصل مع الناس بمفرداتهم اليومية، ويعكس الكثير من الأسرار داخل علله الروائي عن الطبقة التي ينتمي إليها، والتي حشاه دوماً بالتوايل الحريفة من جنس، وحب، ودفع ذلك قيم الحب والتحرر الفردي لدى قرائه الذين كان غالبيتهم من الشباب، الذين تلفقوا أعماله المتوالية في شغف جنون، والتي تحولت بعد ذلك إلى أفلام على الشاشة الكبيرة اندفع نحوها الجمهور من كل الفئات وكل الطبقات يروون عطشهم للحب والتحرر وما حرموا منه في حياتهم اليومية، وكانت الحوادث التي يصورها تعويضاً للمفقود في الواقع، مما زاد من شهرة قصص وروايات «إحسان عبد القدوس» سواء على صعيد اقتناء الكتب أو مشاهدة تلك الأفلام التي أخرجت لهذه الروايات .. لا أنام، أنا حرة، الطريق المسدود، الواسدة الخالية، النظارة السوداء، شيء في صدري، في بيتنا رجل ... الخ ووصل إحسان إلى الذرى في هذه القصة التي كان يكتبها - وربما في رأيه أنها ستكون للسينما فكانت رواياته غنية بالحكاية، والتفاصيل والمواقف المثيرة على حساب قواعد

حلمي» يسقط محطاً. فهو يريدنا، لكنها لا تريد أن تعطى نفسها لأنها غير الأخريات.

وتلك كانت الصدمة الأولى التي واجهت فائزة، أما الصدمة الثانية. فتتمثل في رفض المجتمع الذي اختارته للعمل به كمدرسة لها أو إحاطتها بنفس النظرة التي هربت منها في بيتها، فلقد أحاطها زميلها المدرس والمتزوج بنفس النظرة، فهي تمثل بالنسبة له الحب والشهوة، أما الأمرة والزواج فهما من حق زوجته الأولى، فتشعر بأن الطريق لا يزال مسدوداً، ولم تخرج منه أو تنفذ عن طريق الوظيفة، بما أوقعها داخل عزلة، حتى ترى أحد شقيي إحدى تلميذاتها، في الوقت الذي كانت تخوض فيه صراعاً داخلياً، ضمن من رغبوا فيها من أبناء القرية التي نقلت إليها الدكتور، والعمل، وحتى المدرسين والمدرسات من زملائها. كان أحد وسط كل ذلك يمثل الحبيب الذي ينطبق على المثال الذي تصوره طوال حياتها، كان جيلاً وطويلاً وعادياً، فهو آخر من تظن أنها ستفجع فيه بعد أن تواعدا على الزواج، لكن عندما تحاصرهما الأزمت، ويستدعونها للتحقيق معها في أسباب انتحار الطفل الذي كان يجيها، فهي السبب في هذا لأنها تشجعه على حبها، بينما هو صغير لم يتجاوز سن العاشرة. لكنها تفجع فيها عندما يتنكر لها خوفاً على سمعته ولا يدافع عنها أمام أهل بلده، ويقول لها:

— ما نشوفش بعض لغاية ما الموضوع ينتسى، والكلام يبطل.

— يعني تخلى عني في الوقت اللي كنت فاكرك واجل تقدر تفج جاني ونحمنني، يعني تسبني زى العيال... يعني ترميني للكلاب وتسي جيك وكلامك اللي كنت بتقوله.

وبذلك تصدم «فائزة» بطله إحصان التي حملها مومه الخاصة ورؤيته للمرأة الجديدة بعد أن تعلمت — الصدمة الثالثة — في حياتها، وهي الفتاة المثالية الجميلة ابنة المدينة، التي رفضت ثلوث المدينة، ورحلت إلى القرية بحثاً عن النقاء والبراءة، وظنت أنها وجدت ذلك النقاء في ذلك البيت الريفى العريق، الذي وجدت فيه «أحمد» ففائزة المرأة التي قدمها «إحصان عبد القدوس» باحة عن تحقيق ذاتها وحرمتها، في رواية الطريق المسدود، اصطدمت بالزيف

إدريس» وحين تعرض لنماذج من الريف، جاءت ثانوية ولا تتحمل عبء البطولة، مثل شخصية العمدة في رواية الطريق المسدود...

ولقد التزم إحصان منذ بدأ حياته بعدم الانتهاء الحزبي، المباشر، ولم تتجاوز أفكاره ما نادى به طوال حياته ككاتب ليبرالي أو ربما يكون هو السبب الأساسي في ابتعاده عن مناقشة الصراع الاجتماعي في أعماله مثلاً فعل محفوظ، وإدريس، والشرقاوى... وذلك ظل بطله، أو بطلاته أسرى الصراع الفردي من أجل تحقيق قيمة الحرية المطلقة، وهو ما آمن به طوال حياته، ويمثل ذلك جيداً في كل من رواية «الطريق المسدود»، ورواية «أنا حرة». ولقد كانت البطلة في كل رواية من الروايتين تمثل نموذجاً له قضية، وربما لم تشغل بتلك القضية - القطاعات العريضة الأخرى من نساء الشعب المصري، لكنها كانت واقعية، ناقش الكاتب من خلالها الكثير من المفاهيم الاجتماعية التي كانت سائدة طوال الأربعينيات والخمسينيات، لذا فكان كل عمل من العاملين سالف الذكر يمثل خطوة نحو وضح الرؤية الاجتماعية لدور المرأة، وعلى طريق تحررها...

في «الطريق المسدود» صور الكاتب بطلته «فائزة» حاملة، وتحس بالتفرد والتمرد النابع من مثاليتها، فهي لا تعطي نفسها إلا لمن يحب، أما دون ذلك فهو مستبعد منها تماماً رغم الفساد الذي نشأت في وسطه.

أبرز الكاتب الكثير من النواحي الفردية الخاصة التي انتصفت بها «فائزة»، كامرأة تحسن بحريتها وذايتها، ولقد تمثلت الرفض العاجز عن الفعل وتساؤلاتها اللاهائية، فأختها تعيشان كظليل لأمها، تمارسان نفس ممارسة الأم والتي رفضتها «فائزة»، فهي تستغلان الرجال كي يسهروا عندهم بالبيت الفاخر، بينما فائزة كان يعاد تشكيل شخصيتها عن طريق ما يصل إلى يديها من قصص وروايات مما أوصّلها داخل بيتها إلى نوع من العزلة. وعندما تتواصل مع الكاتب «منير حلمي» الذي يصل إلى بيتهم زائراً، سرعان ما ترى أنه لا يختلف عنهم، عل الرغم من مثاليتها التي تظهر في أعماله القصصية التي يكتبها، فهو يتعامل معها على أنها غير مختلفة عن أفراد أسرته، مما جعل المثال القديم الذي صورته «منير

ليست هي الحرية . وأن الحرية ما هي إلا وسيلة ، وليست غاية ، مما جعلها تنغمس في حياته التي كانت تمثل نوعاً من الاكتشاف أمامها ، وهي المتمرده ، وهو الوطن الذي يربط بين الحرية الفردية وحرية المجتمع — مصر — الذي كان يبرز تحت ثقل الاحتلال .

ولم لا تتخبط « أمينة » بين هؤلاء المواطنين بعد أن أنجزت الكثير مما لم ينجزه الكثير من الرجال ، فحرية الوطن لن يجفها سوى المواطنين الأحرار . . . لذا كانت حريتها الفردية — وكما أحست — هي الوسيلة للشعور بالحرية الأكبر ، حريتها في الارتباط بعباس ، وحريتها في ممارسة العمل الذي اختارته ، وحريتها في الانخراط مع المواطنين الأحرار الذين يكافحون لتحرير الوطن كله . . . ومن هنا نرى أن بطله وأنا حرة ، قد توصلت للمعنى الحقيقي للحرية ، الذي هو في جوهره التزام . . . التزام بقضية الحرية والتحرير ، وليس مجرد الحرية الفردية في الممارسات الخاصة ، فالحرية تطورت لدى بطله إحسان بعد أن تطورها الكاتب إلى نوع من الرسالة التي يشعر من يقدمها أو يقوم بحريته الحقيقية ، فهو كإنسان حر لا يمكن أن يشعر بحريته ، عندما يقف دون نشرها وإشاعتها في الذين حوله ، بل في مجتمعه كله . .

وتلك هي أفكار إحسان ، ربما السابقة على انخراطه في عالم الأدب والإبداع القصصي ، واستمرت طوال حياته الصحفية عندما حارب من أجل كشف أسرار الأسلحة الفاسدة ، وكذا عندما واجه أعضاء مجلس الثورة بمقاله الذي أودى به إلى السجن عام ١٩٥٤ . . . لكن بعد تلك السجن ، وبعد ابتعاده عن كتابة التعليق السياسي ، كان لابد لتلك الأفكار أن تجد سبيلها ، ومن ثم كانت الرواية التي يكتبها إحسان هي الوعاء الكامل لذلك التراث الذي تدخل في نفسه ، بمرور الوقت ، وكان يمثل مكوناً أساسياً لشخصيته ، ومن هنا فأننا أميل لتحديد أن الفرق بين إحسان السياسي ، وإحسان الأديب لم يكن كبيراً في يوم من الأيام .

والكذب ، والغش الذي أدانه « إحسان » على لسان بطلته المثالية ، والرومانسية في مشاعرها ، والحالة بالحرية ، وكان المؤلف يقول — كيف تحقق فائزة حريتها ، وينفتح أمامها الطريق مادام الآخرون لم يفهموا ذلك ؟ أي لم يفهموا ضرورة أن تحقق المرأة حريتها ، كيف يتم ذلك ؟ وهو ما حاول « إحسان » أن يقوله حتى تتحقق حرية بطلته ، والحرية بالنسبة لها تعنى الحب ، والحق في الاختيار الفردي المطلق . . .

\*\*\*

ولأن الحرية الفردية لغاية لم تتحقق بسبب تلك القيم الفاسدة ، لذلك باتت كحلم يؤرق الكاتب — إحسان — الذي ظل دائم الدفاع عن الحرية والفردية ، والحب ، ومن ثم كانت بطله رواية « إحسان » أنا حرة هي التي تجسد نفس الحالة ، بل كانت هي الامتداد الموضوعي « لغاية » في الطريق المسدود ، وذلك بعد أن فضحت وتحاوزت الحدود بين أسرتها والمجتمع ، واستقر رأيها على أن تتجاوز جميع المعوقات ، وتتزعج الحرية التي تنشدها ، فلن يتطوع أحد مشكوراً بتقديم الحرية لها على طبق من فضة ، كما أدركت أن شخصيتها لن تتحقق ولن تكتمل بدون الحرية ، لذا فلم تنتظر أو تبحث عن الإنسان الذي تحبه وتزوجه ، كي تنفي فيه مثل الآخرين ، بل إنها توصلت إليه دون انتظار ، وصادفته طوال فترة الدراسة بالجامعة الأمريكية ، وبذلك شعرت بنفسها ترتفع درجات أثناء ممارستها لحريتها ، ومعناها كما تراه ، فلقد تمردت على أهلها خاصة عمته ، وجربانها ، وثارت على فتيان حتى العباسية وارتبطت بفتيان حتى الظاهر ، بل كان التحاقها بالجامعة الأمريكية هروياً من العقيلة المصرية التي تمنى منها ، واستمراراً لتحقيق الحرية المنشودة . . . والتي تمثلت في وعيها في تلك المرحلة في قيود البيت ، وفيود التقاليد ، ومن ثم كان تحقيقها لهذا التجاوز يمثل أمامها نوعاً من الانتصار على الآخرين .

ولا يتجاوز مفهوم الحرية لديها تلك الممارسات الفردية إلا عندما تلتقي « بعباس » الذي فهمت منه أن الحرية المجردة



## الواقع والخيال فى رواياته



بقلم: فؤاد حمدو القدس

قصة فهي تمثل ذكريات فقط ، والقصة هنا لا تصبح واقعا ولكنها مجرد تحقيق صحفى لان القصة تعبر عن تفاعلات كثيرة منها أنك متغفل بهذا المجتمع ولا تغفل الخيال والراى والتفاعل الشخصى ، فانت عندما تبدأ بالكتابة تحدد راىك الذى تريد أن تكتب من خلاله وماذا تهدف إليه تلك القصة ، فكل ذلك يتفاعل مع بعضه البعض في نسج القصة التى تكتبها ، فتخرج إلى حيز الوجود وهى شاملة وحاملة للواقع والخيال .

وبناء على ذلك نوضح أن الأعمال القصصية للأديب الراحل إحسان عبد القدوس ليست قصة شخص أو فرد بينه ولكنها حقيقة اجتماعية فانت حينما تكتب قصة وفيها تتناول موضوع ( زوجة لا تحب زوجها ) وهناك الكثيرات من الزوجات اللواتي لا يبين أزواجهن - فهنا يصل إلى مفهوم كل زوجة منهن أنها هي المقصودة بالقصة رغم أنها قد لا يكون لها علاقة بموضوع القصة من قريب أو بعيد إلا القاسم المشترك بينها من أن كل واحدة منها لا تحب زوجها . ومع ذلك يتضح لنا أن التجربة الإنسانية في أدب الراحل إحسان عبد القدوس في طابعها العام تجربة اجتماعية يستقيها من محيطه الاجتماعى والإنسان المعاصر معتمداً في تصويره الأدبى لها على الملاحظة والخيال والثقافة الأدبية المتنوعة الخصبة ولذلك تتسم الرواية بالصدق الفنى . فالصدق هنا ليس معناه حكاية الواقع كما هو

قد يتوهم البعض أن روايات الأديب تمثل حياته الخاصة أو معاناته سواء السلبية أو الإيجابية ، وقد يتوهم البعض الآخر أن تلك الروايات لا تمت بصلة للأديب من قريب أو بعيد ، لكن الحقيقة غير هذا وذلك . لأن التجربة الإنسانية في الأدب ليست التجربة الشخصية فحسب ، ولكنها تمتد لدى الأديب المبدع صاحب الخيال الخصب ، والملاحظة الدقيقة لتتدع تجارب بشرية قد تكون أعمق صدقا وأكثر غنى من واقع الحياة ، فهو بقوة ملاحظته وسلاسة أسلوبه وبراعة طريقته في عرض الحدث يستطيع أن يصوغ تجارب الآخرين التى يستمها من محيطه الإنسانى ، ولا تقل صدقا ومطابقة لواقع الحياة الإنسانية العام عن تجاربه الخاصة لذلك نجد الروايات الممزوجة من الواقع والخيال أكثر تأثيراً في أحوال الإنسان ونجدها أيضاً وقد فتحت قناة خاصة تتناسب منها إلى أغوار القارئ أو المتلقى فتحدث تفاعلاً قوياً في الوجدان . فمن غير المعقول أن نطالب الأدباء والشعراء بأن يعيشوا كل تلك التجارب التى يصورونها في رواياتهم وأشعارهم ولا لوجب أن نفترض أن أديبا . أو شاعرا منهم قد عاش حياة كل أولئك المجرمين والأفاقيين والدخلاء والمستهترين الذين صور حياتهم في رواياتهم وشعرهم وهذا مرفوض تماماً .

والواقع أن التجربة البشرية التى يتطلبها الأدب الإنسانى الرفيع لا تقتصر على التجربة الشخصية لأنها لا يمكن أن تكون

الأدبية من أثر قد يرفض أحياناً وقد يقبل في أحيان أخرى على النحو الذي يتضح من ردود الفعل أو رجوع الصدى لأعماله الأدبية منذ أن بدأ يواجه مجتمعه هذا المواجهة الصريحة في التصوير والتعبير.

والتيارات البشرية والتجارب والمواقف الأدبية التي قدمتها أعمال الأدب الراحل مادة غزيرة للمؤرخ الاجتماعي تسير له الوقوف على مشخصات المجتمع المعاصر ولكنها من الناحية الأهم قد أسهمت فيما يمكن أن نسميه تحقيق وظيفة التطهير الاجتماعي.

وإذا كان التحليل الوظيفي للأدب يؤكد مسئولية الكاتب الاجتماعية فإننا في أدب إحسان عبد القدوس نجد أنفسنا أمام أديب يدرك أن رسالة أدبه تتلخص في نقل التجارب الإنسانية في تمام عمقها وقوتها . ويذهب التقاد إلى أن الأديب حين يصنع ذلك فإن تأثيره يكون عظيماً في المجتمعات الإنسانية التي هي نتاج هذه التجارب وميدان تفاعلها .

والتجارب الإنسانية في أدب إحسان عبد القدوس تجارب متنوعة لا تقتصر على التجارب الاجتماعية ولكنها تشمل كذلك التجارب الخيالية التي تتصل بوظيفة ادخار الطاقة التي يتحدث عنها المفكرون المعاصرون .

فالأديب الراحل يتخذ من تجاربه الفعلية في الحياة مادة لأدبه فهو أيضاً كثيراً ما يتخذ الأدب وسيلة لادخار طاقته ، فالتجارب التي لا تمكنه ظروف الحياة من أن يعيشها نراه يتخذ من الأدب وسيلة لكي يعيشها بالخيال ومن ذلك في أدب إحسان عبد القدوس روايته (متهى الحب) التي تدور أحداثها في الدار الأخيرة وكذلك / حنان بنت السلطان / على النحو الذي يجعلنا نذهب إلى أننا في أدبه نعيش التجربة الأدبية من خلال التصوير الفني للموقف الأدبي من نواحي مختلفة ومن خلال شخصيات في أوضاع متباينة ينظر كل منها إلى الموقف من أحد جوانبه على نحو ما نجد في قصة ( لن أعيش في جلباب أبي ) مثلاً وعلى النحو الذي يجعلنا نذهب إلى أن الأديب الراحل قدم لنا في أعماله القصصية مواقف أدبية ملغى الفلسفي والفني . ذلك أن الموقف الأدبي يمثل في هذا السياق علاقة الكاتب الحي ببيئته أو بالأحرى في وقت ومكان محددين ، ويقف الإنسان بسلوكه أو بفكره على موقفه حين

إذ أن الفن يستلزم الاختيار بين الأحداث وترتيبها على نحو خاص مقنع فنياً بحيث توحي في عالمها المصور في القصة بالقضايا التي يؤمن بها القصاص ويدعو إليها .

وإذا كان الدارسون للفن الروائي يذهبون إلى أن الأحداث الروائية التي تدور حول التجربة الإنسانية قد صارت نفسية اجتماعية بعد أن كانت ذات صبغة عينية ونزعة أرسطائية . ومغامرات ملحمة فإن هذا الفهم القدي يمثل مفتاحاً أساسياً لدراسة أدب إحسان عبد القدوس . وكأننا بالأديب الراحل حيناً انجبه هذا الاتجاه القصصي كان يعلو منذ البداية أن الفن الروائي والقصصي حيناً يهيم مجتمعاً من الشخصيات التي تتلاقى وتتصارع في بيئة اجتماعية إنما تتحكم فيها عقلية جماعية مشتركة وفي ذلك تفسير للرؤيا الإبداعية في أدب إحسان عبد القدوس حيناً يستجيب للمصير الإنسان على نحو متميز عن كل من رجال الدين وعالم الأخلاق والسياسة ذلك أن ممارسة الفن شيء وتقديره شيء آخر .

فالفن اسماً يبدأ بوصفه نشاطاً فردياً وهو لا يلتحم بنسيج الحياة الاجتماعية إلا بقدر ما يستطيع المجتمع أن يتعرف على تلك الوحدات الخاصة من الخبرة مستوعباً لهاها من صميم وجوده في المجتمع ، ونأسس على هذا الفهم نستطيع أن نبين دور الأدب الراحل كروائي في تكوين التراث الجمالي المعاصر من خلال ما قدمه من إضافة خيوط جديدة إلى النسيج الحضاري .

وإذا كان الفن الروائي ينبع من صميم الحياة نفسها فإن أعمال إحسان عبد القدوس تؤكد بالفعل أن الجبال شعور خصب ملء بالحياء وقد دفعه هذا الفهم منذ أن اتخذ القلم رفيقاً لديه إلى تصوير الحياة في المجتمع الإنسان الذي خبره وعرفه منطلقاً من مجتمعه المصري المحل فصر عن مجتمع المتصرين من لبنانين وأجانب وساعده على تصوير هذه المجتمعات صداقاته الوطيدة بأبناء تلك الطبقات .

ففي أدب إحسان عبد القدوس يتضح من خلال تصويره للتيارات البشرية والمواقف الأدبية ، أننا إزاء أديب يوظف أدبه من أجل ربط المشاعر بين الناس ودعم روح المشاركة الوجدانية بين الفرد والمجتمع وتطهير الذات الفردية والجماعية من السليات الضارة عن طريق ما يحدده تصوير التجربة .





بجمعها فأعمال سوفوكليس وغيره من شعراء الاغريق ومسرحيات شكسبير الانكليزي وموليير الفرنسي وشعر جيتة الالماني وملفات الشعراء العرب على أستار الكعبة ثم شعرهم بعدما على مر عصور التاريخ الاسلامي إذا قرأناها بعقل الباحث الاجتماعي سنجد أمامنا بلا شك صورة دقيقة وحية للامم المجتمع في تلك الالام في حين عجزت معه لغة التاريخ الخافضة في كثير من الاحيان لاعتبارات سياسية عن تسجيل الحقيقة .

وهكذا يسجل لنا الأدب الراحل بكل ثقة واقتدار قدرة الأديب على رسم صورة صادقة للتعبير عما يدور في مجتمعه بعيداً عن دهاليز السياسة وكواليس المكر والاحتيال وبعداً أيضاً عن مجاملة المؤرخين الذين لا يخلون من غرض أو هوى حين يبرزون ما لا يستحق الإبراز ويتجاهلون ما هو جدير بالذكر والإطلاع عليه والبحث به . وهما نحن تلقى الضوء على بعض الروايات التي حدثت فعلاً وساهم أديبنا الراحل في نسج قصته بخيوط دقيقة شاملة الواقع والخيال . وبين أيدينا الآن رواية ( في بيتنا رجل ) ثمر الأيام وأديبنا الراحل مندفع بكل قوة بمقالاته الجريئة نارة وقصصه الأقرب إلى الريبورتاج السياسي نارة أخرى . مؤمناً بحتمية الثورة وتغيير النظام الملكي الفاسد جاعلاً من مجلة روز اليوسف منبراً للثوريين يقول الأديب الراحل : ذات يوم اتصل بي تليفونيا في ساعة متأخرة من الليل « سعد كامل » وكان إذ ذاك من شباب الحزب الوطني المتحمس وكان حديثه سريعاً ولكنه واضح وحاسم ورغم أن عباراته تفجرت في ذهني كالقنبلة إلا أني لم أضع الوقت بل أسرعته للقاء « سعد كامل » فقد هرب ( حسين توفيق ) قاتل ( أمين عثمان ) واستدعاني ( سعد كامل ) للتشاور معي في

يكشف عما يحيط به من مخلوقات أو أشياء أخرى بوصفها وسائل أو عوائق في سبيل حريته .

فيتخذ تجاه ذلك كله مشروعاً مرتبطاً بما يحيط به من عوامل يتجاوزها بذلك المشروع إلى غاية محددة له يحاول بها التغيير من حالته الحاضرة وهذه العوامل مهما كانت درجة تمويقها فهي التي تحدد مشروعه وتشف في نطق تلك الحدود عن حريته - فهذا المعنى للموقف الأدبي يلخص لنا المغزى الكبير وراء أدب إحسان عبد القدوس الراسخ في جذوره وفروعه على السواء .

يقول الأديب الراحل : لقد تركت نفسي حراً مع كل أحاسيس مجتمع الإنسان عشت مع قلبي الحياة كلها بكل ما فيها من متطلبات السياسة والعلم والفن ويكل ما فيها من دموع المرارة وابتسامات الفرح .

نخرج في محور حديثنا على رواية ( وعاشت بين أصابعه ) فقد قيل عنها أنها قصة حياة الشاعر الكبير الراحل ( كامل الشناوى ) يقول عنها الأديب الراحل : إن فيها شخصية كامل الشناوى ولكنها ليست قصته تماماً فلو أني نقلت كامل الشناوى بحذافيره لما أصبحت قصة ولكن يحظر على بال القارئ وهو يقرأ خطوط القصة شخصية كامل الشناوى ولكني لم أثقل حياته والتفاصيل خيال ولكنه خيال يعتمد على الواقع لأن كامل الشناوى لم يفعل ذلك ولكنه واقع يمكن أن يحدث دون أن يكون شخصاً معيناً هو الذي قام به .

وننتقل إلى قول الأديب الراحل : لقد كتبت أكثر من ستائة قصة ولا يمكن أن أكون بطلها كلها بحكم الواقع الزمني الذي تستغرقه أحداث كل قصة بالقياس إلى العمر الذي يعيشه الإنسان فلا يعقل أن أكون بطلاً لثلاث القصص وأنا فرد واحد محدود الطاقة والوقت إنما البطل الحقيقي لكل قصصى هو المجتمع الذي وقت أطل منه وعليه لأسجل بقلمى في صراحة وصدق ما كان يعانيه من أمراض وأسقام وما يجتازه من عمن أخلاقية واجتماعية وسياسية فإذا أردنا أن نتعرف على مجتمع ما حقيقة ودون رتوش أو مجاملة فيجب أن نتعد عما يقوله المؤرخون وعلينا بما يسجله الأدب لأن التاريخ يحتاج عقلاً أعمله صاحبه تحت سلطان الرغبة أو الرهبة في أغلب الأحيان ، أما الأدب فهو عطاء القلب والروح وعطاؤهما أقرب إلى الصلوق والأمانة والعقوبة في التعبير عن الأدب وعن

يتناقض ولا يدعى ولا يفعل ولا يرتفع عن مستوى البشر إنما هو أدب يعيش بين الناس يصور حياتهم ويعبر عن عواطفهم وأحاسيسهم تعبيراً صادقاً صريحاً .

ويصور قبل كل شيء معركة الخير والشر التي تضطرم في صدر كل إنسان منذ بداية الخليقة فيجد القارئ في هذا النوع من الأدب صورة لنفسه بلا وتوش .

وإذا كان البعض لا يهتم أن يرى صورته على حقيقتها وذلك برؤية صورة نفسه منعكسة على مرآة الأدب ، فليس الذنب هنا ذنب الأدب أو الأدب إنما هو ذنب الإنسان الذي يخشى المواجهة واعتاد البعد عن الحقيقة . فنحن نجد الأدب الراحل في قصته ( يا عزيزي كلنا لصوص ) الكل يسأله ماذا يعنى باللص ومن من أبطال الرواية في الواقع ؟ فهو نخل الصراع بين مجتمعين وهو صراع يدور بين لصوص الأسر ولصوص اليوم فالسرقة مستمرة طالما أن للصوص أنجال أعزاء سيحملون الأمانة من بعدهم فهي حلقة متصلة يتبادلون فيها الأماكن والمناصب فمن كان سارقاً بالأمس يصبح مسروقاً اليوم وهكذا وهذه الرواية ليس فيها شخصية نسائية رئيسية أى ليس فيها عاطفة ولا جنس ومع ذلك نجحت نجاحاً هائلاً فما رأى السادة الذين ظلموا الأدب الراحل وقالوا عنه أنه صاحب مدرسة الجنس للجنس .

يقول الأدب الراحل : علمتني الحياة ألا أنظر إلى الأفراد باعتبارهم أشخاصاً قابليين للحب أو الكراهية بل اعتبارهم تبعاً لمواقف إنسانية ذات تأثير اجتماعي مفيد أو ضار وهذه النظرة إلى المواقف ورفضها أو التحمس لها جعلتني أقرب إلى الموضوعية في حكمي على الحوادث والأشخاص وحملي من الوقوف موقف العداء للشخص من خصوصي في الرأي طيلة حياتي . الأمر الذي كان يصعب فهمه على الكثيرين ممن يعرفونني معرفة شخصية .

وإذا تعمقنا في هذا القول واسترجعنا موقف الأدب الراحل مع الوزير الوفدي فؤاد سراج الدين اتضح لنا صحة كلامه وصديق عباراته وهذا ما وعدنا عليه فالقارئ يراه يهاجم بشدة حين يقف موقفاً سياسياً يستحق الرفض فإذا أصدر تعليماته فجر الخامس والعشرين من يناير ١٩٥٢ لقوات الأمن بالامساعيلية بأن تدافع ضد الانجليز عن مبنى المحافظة حتى

كيفية اتخاذ التدابير اللازمة لإخفاء القاتل الهارب وذلك القاتل الذي تعلن إذاعة القاهرة كل نصف ساعة من مكافأة قدرها ( خمسة آلاف جنيه ) - في ذلك الوقت كانت ثروة كبيرة - خاصة مع أصحاب النفوس الضعيفة الذين لا يعرفون ثورية أو وطنية إنما يعرفون بريق المال وصولاً إلى الشهرة وتذيع إذاعة القاهرة أيضاً الوعيد باعتبار من يؤويه شريكاً له في جريمة عقوبتها الأعدام ، يتابع الأدب الراحل حديثه عن هذا الحادث النادر بقوله : كانت شوارع القاهرة قد دخلت من اللارة تماماً . وكنت أقود سيارتي بسرعة جنونية ربما لأخفف سرعتها من حدة الانفعال الذي كان يثور بداخلي وأعطى لنفسى فرصة للتفكير الهادئ في العامرة المجنونة التي أنا مقدم عليها .

لقد وجد الناصر إحسان عبد القدوس نفسه في موقف صعب وأمام اختيار أصعب فلما أن يتحمل مسؤولية إخفاء قاتل هارب تسعى السلطة الحاكمة بكل غضبها وراده لكن يثبت عملياً وبالدليل القاطع لكل الثوريين الشرفاء أنه واحد منهم ، وإما أن يتراجع خوفاً من العواقب المؤلمة التي تنتظره إذا انفضح أمره فيكسب بذلك أمته الشخصي ويفقد بعد ذلك وضعه في صفوف الثوار فينتقل للمجرد تاجر يضارب بالكلام المنمق والشعارات المزيفة في سوق الثورة كان اختياراً صعباً وامتحاناً رهيباً . ولكن كيف عبر هذا الامتحان ونجح فيه وبامتياز يقول الأدب الراحل . لم تستغرق المناقشة مع سعد كامل أكثر من دقائق قليلة تم بعدها الاتفاق على كل شيء رغم أنه كان يعارضني منذ البداية لأن خطتي بدت له لأول وهلة شيئاً جنونياً وانتحاراً مؤكداً ولكنه اضطر إلى الخضوع لرأىي وكفى ( حسين توفيق ) فترة في ضيافة الأدب الراحل حتى خرج وقد ارتدى ثياب ضابط شرطة حتى لا يعرفه أحد إلى منزل آخر بعد أن ضاق الخناق على أدينا الراحل وبذلك خرجت إلى الوجود رائعتنا العظيمة ( في بيتنا رجل ) ورغم عدم وجود الجنس فيها فقد حققت مبيعات عالية لمجلة رزاز اليوسف وهي دليل قاطع على أن الأدب الراحل عندما يكتب ويضمن كتاباته أو رواياته بالجنس فلما يكون بذلك يخدم القصة ويبين أبعاد المسألة من وراء ذلك .

فالأدب العالمي اليوم هو الأدب الواقعي الأدب الذي يصور الإنسان في صورته الحقيقية وليس بصورة شيطان أو ملاك فهو إنسان له حس وعاطفة وقلب ( يحب ويكره ) فالأدب هنا لا

حالة الانهيار الأخلاقي والعنف السياسي أثناء سيطرتها على حياة الطبقة الحاكمة . أيام الملكية .

وإذا كان الأديب الراحل قد استطاع أن يعطينا في هذه الرواية تلك الصورة الاجتماعية الدقيقة لحياة الطبقة المسيطرة قبيل الثورة فلا شك أن تفاصيل تلك الصورة كانت تُشد وضوحاً أمام عينيه وهو يعايشها على أرض الواقع .

يقول الأديب الراحل : لقد تصور البعض حين نشرت هذه الرواية أنني كتبتها عن حياة المليونير أحمد عيود وهذا غير حقيقي لأن حياة أحمد عيود رغم اتفاقها في كثير من التفاصيل مع أحداث الرواية إلا أنها لا تفرق عن حياة أكثر من مليونير مصري غيره ساروا على نفس الطريق وهو التعاون المبكر مع الانجليز ثم السيطرة الاحتكارية على الحياة الاقتصادية والحزبية في مصر وإفسادها إفساداً لا مكان معه بالنجاة إلا بالثورة . فقد استطاع الأديب الراحل أن يقدم في هذه الرواية الإطارات الخارجية من حيث الحب والجنس صورة دقيقة التفاصيل لشخصية ( حسين باشا شاكر ) الذي ثبت في الحفيظ واستطاع أن يصل بأساليبه المتلوية إلى قمة السيطرة الرأسمالية المتحكمة ، فتتاح هذه المرحلة من أدبه القصصي جاء تعبيراً فنياً عن نظرتي لمجتمع ذلك العهد بكل فساده السيلسي والاجتماعي وهو نوع من القصص يقترب من الريوتاج السياسي أكثر من اقترابه من القصة بشكلها الأدبي ونجد قصة ( شباك كلها ثقوب ) التي يقول عنها الأديب الراحل : هذه ليست قصة ولكنها حدث كان يمكن أن أرويه كخبر صحفي ولكن لغرابته فضلت ألا أرويه بنص ما سمعته بل أكتبه كما أتصوره وهكذا أنا دائماً . لا أستطيع أن أهرب من خيالي فيضج الصفحي متى في داخل الأديب .

وننتقل إلى قصة ( صانع الحب ) التي هي الواقع في إطار من الخيال أو يمكن أن نقول عنها أنها هي الخيال في حدود الواقع ، فهذه القصص مجموعة من الصور مرت أمام عيني الأديب الراحل في لحظات عابرة ثم تركت قلبي حرية التعبير يرسمها كيفما يشاء ويضيف إليها من المناظر والألوان ما يريد . ونجد قصة ( لا شيء يم ) التي اعترف الأديب الراحل بأنها كانت محاولة لكتابة جانب من حياته الأسرية فهو يقول لم أشعر طيلة حياتي بتقديس عاطفة بشرية أكثر من إحترامي وتقديسي

آخر طلبة بل وحتى آخر رجل كان الأديب الراحل أول المدافعين عن قراره الذي يمثل موقفاً وطنياً لا يختلف عليه اثنان فهذا توضيح للمقولة بأن المواقف شيء والأشخاص شيء آخر وعداوتة للشخص إنما لموقف هذا الشخص ضد مصلحة يراها الأديب الراحل تحقق التنمية والرخاء والرفاهية للمجتمع فإذا ما جاء أحد وعارض تلك المصلحة أو مصلحة أخرى تتصل بالمصلحة الأولى نجد قلم أديبنا الراحل وقد أتبرى لشجب موقف التخاذل والتنديب به في المجتمعات كلها .

ونجد الأديب الراحل في قصة ( البحث عن الطريق الآخر ) التي كتبها على إثر زيارة له للهند في فترة اشتداد الحملة العنيفة ضد سنجاي غاندي الإبن الأصغر للسيدة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند آنذاك حيث كان مهمتها باستغلال نفوذ والدته في تحقيق مصالح خاصة كما أن الأم تفرض أبنها على المجتمع السياسي الهندي حيث أصبح قائد حركة سياسية . وكانت تعد له ليكون خليفة في رئاسة حزب المؤتمر ورئاسة الوزراء . كما أعد لها أبوها جواهر لال نهرو ، ومع أن الابن دافع عن نفسه حيث أعلن أنه ليس في حاجة لاستغلال مركز والدته بل إنه يعارضها في كثير من الأحيان . وتشبه هذه القصة في مجملها قصة أديبنا الراحل بعيداً عن التفاصيل حيث أن الأم الأولى رئيسة لوزراء الهند . والأم الثانية صاحبة مجلة سياسية وملكة متوجة في عالم الصحافة والابن الأول سنجاي غاندي والثاني إحسان عبد القدوس متهم باستغلال نفوذ والدته ولكنها قضية معضلة ومزوقة حيث أن الاستماتة بالأقارب وخاصة الأولاد في إدارة الأمور يعقبه الإتهام الفوري لأن نجاح الإبن ينسب إلى أمه أو أبيه وفشله يعني فشل ذويه وتناقش هذه القصة جوهر الموضوع وهو هل أبناء الرؤساء والشخصيات القيادية مظلومون بأبائهم أو أنهم يظلمون أباهم .

وهناك قصة ( تائه بين السماء والأرض ) وهي من وحى قصة حياة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ من غير أن يكون الأديب الراحل مؤرخاً له ، إنما أطلق خياله حرية تصور الحياة التي اختارها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ .

وذلك أيضاً قصة ( شيء في صمدى ) القارئ لهذه الرواية . سيجد فيها صورة دقيقة الملامح دقة مذهلة لتصوير

دائماً وتأكّل دائماً وتضحك دائماً وتضع علي عينيها ( النظارة السوداء ) دائماً . لم يكن أحد يعلم أنها عندما ترفض لا تحس بشيء إلا أن هناك ذراعاً ثقيلة تحيط بخصرها وعندما تشرب لا تحس إلا بما يعقب الشراب من صداع في آخر الليل وعندما تأكل لم تكن تحس إلا بأن هناك أشياء تساقط في معدتها وعندما تضحك لا تحس إلا بأن شفتيها قد انفجرت ولم يكن أحد يعلم أن هذه النظارة السوداء لا تلقى ستاراً أسوداً أمام عينيها فحسب بل إنه ستار يسدل أمام قلبها وعقلها وحسها كانت شيئاً يدب على الأرض كانت حيواناً جليلاً أليفاً عروماً من المتع التي خص الله بها الإنسان وكانت تعتقد أن هذه هي الحياة ؛ أما الآن فقد أصبحت فتاة أخرى أصبحت إنسانة تحس بالألم والسعادة تحس بالانتماء ولكن قلماً تنسم تحس بنشوة الشراب ولكنها لا تشرب، تطوف مع الأحلام عندما ترفض ولكنها هي لا ترفض، تتلوق الطعام عندما تأكل ولكنها لا تأكل إلا القليل الذي يسد الرق، والأهم من هذا كله أن نظارتها لم تعد سوداء وأن المجتمع الأول الذي عاشت به لم يعد مجتمعها الجديد .

وفي نهاية المطاف بعد هذا العرض الذي قدمناه عن روايات الأديب الراحل إحسان عبد القدوس وتناولنا فيه بشكل أحصى الواقع والخيال في أدبه نتوصل إلى الحقيقة التالية وهي أن كتب القصة غير المؤرخ لأنه يستطيع أن يطلق خياله في التاريخ ويصوره كما يريد فهو حر فيها يفعل برسم شخصيات الحدث كما يصورها خياله ويحركها كما يشاء ويضع على ألسنتها ما يريد من آراء أما المؤرخ فملزم بموقف معين وما صاحبه من أحداث ثم إن كاتب القصة يتعرض بفصته للأحداث الوطنية العامة ويعتمد على خياله متحرراً من الارتباط بالواقع وكذلك كل القصص العالمية التي انطلقت من سنوات الحرب أو من الثورات الوطنية الكبيرة فلم تكن ترسم واقعاً ولكنها كتبت خيالاً من وحي الواقع .

لعاطفة الحب وقد ثما هذا الإحساس في نفسى من تفاعل الظروف المتناقضة التي مرت بها حياتي سواء بإشباع هذه العاطفة أو في لحظات الحرمان منها ولقد دقت هذه العاطفة من منابع متعددة أوفقتني على السر الحقيقي للحب وعلى ثبوتية البناء في نفسية البناء كفرد وفي حياته كعضو في المجتمع . فالحب هو باب الأمل الوحيد أمام أى مجتمع لكى ينجو من كل تناقضاته ويحلها حلاً نظيفاً جديراً بالإنسان كمخلوق كريم . ولو أننا طبقنا هذا المنهج على أنه مشكلة إجتماعية أو سياسية تواجها لوجدنا الطريق الصحيح إما هو الطريق المفروش بالحب ، أما الكراهية وإثارة الأحقاد فهي أضمر الطرق لتأليب الخصوم وإثارة العدوان بين الناس ، والخاسر في النهاية هو المجتمع .

أما قصة ( النظارة السوداء ) فهي تقرب من قصة ( في بيتنا رجل ) حيث أنها حدثنا مع الأديب الراحل فهو يقول كيف أكتب عنها بعد كل ما كان بيني وبينها فقد كنت أختأ وصديقاً وأستاذاً ورغم هذا فهذه هي قصتها أنشرها على الناس بكل حروفها ويكل ما فيها من هوس وجنون ، فقد حذرنا متى عندما عرفتها وقالوا لها : إني أضع قلماً فوق قلبي ونوق الصدقة والأخوة وإني سأأخذ منها يوماً موضوعاً لقصة أستبيح بها كل أسرارها وقالوا لها أكثر من ذلك حتى يبعدها عنى ، ولكنها رغم ذلك قبلت صداقتي ورضيت أن تنف أمامى عارية من كل أسرارها لأرسم لها بقلمى هذه القصة . وقد أردت أن أقرأ لها ما كتبت عنها ولكنها سدت أذنيها وقالت وإبسانتها اللطيفة على شفتيها لا أريد أن أسمع . دع الناس يسمعون ويحكمون وأنا يكفى أن كنت وحيك . فمن هي ؟

إن أصدأ لا يكاد يسمع بها الآن ولكنها ومنذ فترة كتبت ملء عيون القاهرة كتبت تلتقى بها دائماً في النوادي الراقية والليالي الساحرة والفنادق الكبرى وكانت ترفض دائماً وتشرب

#### المصادر :

- ١ - إحسان عبد القدوس في ٤٠ عاماً إعداد كمال عماد على تقديم د. عبد العزيز شرف .
- ٢ - إحسان يتذكر للدكتورة أميرة أبو الفتوح .

# الرؤيا الإبداعية فى أدبه



محمد الفارس

[ اهل كلهم فلاحون لقراء ، ليس بينهم من يمتلك إلا جدى  
الذى كلن يملك خمسة الدنة .. المهم ان أحدا من النقاد لو من  
الجمهور لا يعلم اننى فلاح واهل فلاحون ، كلهم يتصور اننى  
ولدت ونشأت بين ثوابت او فقط ابن فنان وفنانه ... ]  
إحسان

العربية ٥٨ كتابا فى القصة والرواية ، من منطلق ان الفن  
يعضد رؤياه السياسية ، تماما مثل أن كتاباته السياسية تعضد  
رؤياه الفنية — وهو فى الحالتين يدافع .. فبميتين فقط هما :  
( الحرية ) و ( الصديق ) .

وقد لزم إحسان الصمت إزاء هجوم النقاد ، وإدعاهم أن  
أدبه جنسى وإباحى .. خاصة بعد أن أطلق عباس العقاد  
صيحته المشهورة عن أدب إحسان بأنه فراش ! .  
كان إحسان يستطيع تغيير دقة النقد لصالحه ، سواء وهو  
صاحب روزاليوسف ، أو بعد تأميمها ، لكن كبرياءه  
واعتداده بنفسه منعه من ذلك — أيضا .. منعه إيمانه  
بالحرية ، تطبيقا للالتزام بمبدأ الحرية ؛ فهو لا يتنازل من  
أجل أن تكون هذه الحرية له وحده دون الآخرين .

قد جمع — إذن — بين فكرة ( الكل ) أو ( الجميع ) ...  
فى الفكر الاشتراكي ، والحرية الفردية ... فى الفكر  
الغربي ؛ فالفنان المتمرد الثائر من أحبار العدل الاجتماعى ،

الكاتب السياسى إحسان عبد القدوس ، غير الروائى  
القصاص إحسان عبد القدوس ؛ فالأول صاحب مدرسة فى  
الكتابة السياسية وخاصة مقالاته عن قضية الأسلحة  
الفاصلة ؛ فى ظل حكم ملكى .. وإقطاع .. وأحزاب  
واحتلال .

وقد ظن به اعتناق ( المادية الجدلية ) بسبب كتاباته  
السياسية فى فترة ما قبل ثورة يوليو ، وقد كانت له علاقات  
برجال الثورة قبل قيامها ، لكن بعد قيامها كتب مقاله الشهيرة  
( الجمعية السرية ) .. وقد نادى بأن يكون رجال الثورة حزبا ؛  
يدخل الانتخابات مع الأحزاب الأخرى ، رغم أن آرائه  
تعارض مع فلسفة الثورة ، إلا أنه لم يكن يخفى أفكاره مهما  
كان الشنن .. سواء أكان بعد الثورة أو قبلها .

## الحرية فى عالم إحسان ،

أما إحسان عبد القدوس الفنان ؛ فقد أعطى للمكتبة

الطبقة البورجوازية . وهي طبقة تافهة مفلسة ثقافياً ؛ لا تصلح لشيء !! ومن وهم الشرطة وأجهزة قمعها .. ( في بيتنا رجل ) ، ومن وهم الإدعاء والمظاهر الكاذبة .. إذ أن لا قيمة إلى ( الطريق المسدود ) ، ومن وهم الإدعاء والمظاهر الكاذبة .. إذ أن لا قيمة لغیر العمل ، ولغير الصديق ، ولغير العلاقة الأدبية بين الأبناء والأبناء ( إلى لا أكذب ولكني أتخجل ) .

### الفن في عظم إحسان

هل كان إحسان عبد القدوس يؤمن بالفردية ، بالنفسي كما عند الأمريكي جون ديوي صاحب مذهب النفعية أو المذهب البراجماتي ؟!

لقد كان إحسان يؤمن بالإنسان .. الإنسان الفرد الذي يدونه لم يكن يُعرف الوجود ، وهذا هو السر الكامن في مقالاته السياسية ككاتب سياسي صاحب قلم ، وفي رواياته وقصصه كفنان صاحب رؤيا .. يعرف ما يريد .. ويدرك أبعاد الفن ، ومسارات الفنان في سلوكياته ومواقفه المختلفة ، بمعنى أنه يعرف ماهية العمل الفني .. ويعرف كذلك ( ملعبة ) الفنان ؛ التي ليست طنطنة أو جمجمة أو شللا للدعاية .

إن علم الجبال عند إحسان عبد القدوس ؛ يجمع بين علاقة الفن بالواقع من ناحية .. كإدابة لهذا الواقع ، والرؤى الفكرية .. كمثالية — فهو ناثر ضد مجتمع متفسخ ، يعمل في دأب على كشف الطبقة المسببة لهذا التفسخ ؛ لأنها دائماً ترقص على الحبل ، وتنتهي التطلعات إلى طبقات أعلى . وتأسيساً على ذلك كانت ثورته ضد الفردية ؛ التي كان يرى أنها تؤدي إلى الديكتاتورية — كانت ثورته هذه من أجل الحرية .. حرية الإنسان ، ومن هنا كان اعتياده على النجس النفسي ، ويظهر بوضوح تأثره بالدرسة الفرويدية على وجه الخصوص ، كان إحسان يشرح الأبعاد النفسية للشخصية الفنية ؛ بمكوناتها المختلفة وأثر غريزة الجنس على هذه المكونات ؛ لإظهار الأسباب التي أدت إلى تصرف ما ، وترجع هذه المكونات ( كما يرى إحسان في أدبه ) إلى طبيعة المجتمع اقتصادياً ؛ فالاقتصاد عنده يشيد فوق كل من الاجتماع والسياسة .

لا يحكم ضد الذين حكموا على أدبه ، ، وكان يستطيع أن يرد عليهم مقارناً بين كتاباته السياسية وأدبه الفني .. فهم إن كانوا قد أصلحوا ضد أدبه أحكاماً قطعية ، فهو لا يصدر ضد مقلوهم أحكاماً قطعية بالتالي كرد فعل !!

وهو لم يتم هجوم النقاد ، أو تجاهلهم لأدبه بالرغم من إصداراته الكثيرة ؛ فلم يكن —سرحه— مظلوماً ، وإنما كان هناك آخرون من أمثال العملاق الرائد محمود تيمور ، وغيره في مجالات الأدب المختلفة .

يقول إحسان :

[ ... بعد إذاعة قصتي علبة من الصفيح الصلبي بالتليفزيون اتصل بي أحد كبار الأدباء وهو أيضاً أحد كبار النقاد وسألني مندهشاً :

— كيف استطعت أن تكتب قصة عن الفلاحين ومن أدراك بالفلاحين ؟!

ولم أرد عليه !!  
اكتفيت بإطلاق ضحكة ، فالناقد الكبير لا يعلم أني كتبت أكثر من عشرين قصة قصيرة من وحي مجتمع الريف وأبطالها فلاحون .. ]

( من رسالة له إلى غالى شكرى )

( راجع ص ٦ من مجلة القاهرة / العدد ١٠٦ )

يوليو ١٩٩٠ )

في قصة ( الزئير ) نرى البطل يمتلك حرية أن يتمرد ، ولكن هذه الحرية داخل أقياف !! .. إذ أنها حرية ممنوعة ، ولها نص يجب عدم الخروج عنه — وهذا يؤكد أن ( الفردية ) لا ( الكلية ) تؤدي إلى هذا التفسخ .. للحاكم والمحكوم معا .

وإذا كانت قصة ( الأسد في الففص ) تعني أن لا حرية في ظل سيادة المفهوم الفردي ، فإن هذا يجليها — أيضاً — إلى قصة ( الوسادة الحالية ) .. حيث أن الحرية وهم كبير ، وأنتا عبيد فكرة ما أو عقيدة أو مبدأ ؛ فهو يدعو إلى التحرر من الأوهام .. ومن وهم فكرة الحب الأول في الوسادة الحالية ، ومن وهم الديكتاتورية ( شيء في صدرى ) .. من خلال

والجسد الحر لا يباع بأى ثمن (منصب أو جاه) ، وفى ظل الصديق والحرية يمكن إعطاء الوطن جبل من الأصحاء نفسياً ؛ حتى لا تتوالد أجيال أخرى عفة من هذه الطبقة .. طبقة بورصة الأوراق المالية والعطفيين ؛ التى يفقد رجالها ونسلها معنى الإنسانية ، ويتحول الجميع إلى أشلاء ..

وإذا كان أدب إحسان ؛ قد أثار سخط (السلفيين) ؛ فقد كان المقصود من هذه الإثارة : أن يقوم المجتمع بمراجعة شاملة للبناء القيمى ؛ من أجل مستقبل يصنعه الأسوياء — ولم تكن رؤياه تقتصر على مجتمعه فقط (راجع نقوب فى الثوب الأسود / تاته فى شوارع الحرمان / ابن صديقى اليهودية) .

فى قصة (كان يصطاد سمكة) صيادان : الأول يتعامل مع الواقع كما هو ، والآخر يتعامل مع هذا الواقع كما ينبغي أن يكون — وفى رهايتها لاصطياد السمكة يتنصر البراجاتى أو النغمى أيضاً .. إنها هزيمة بالفهم المثالى ، وانتصار بالفهم الواقعى .. واختلاف الدلالة يرجع إلى سيادة الرؤيا الفردية .

### جندية السيادة والفن منه إحسان

لقد كانت عينا الفنان الروائى إحسان عبد القدوس على مجتمعه عصره .. كان كالجهر فوق البورجوازيين والإقطاعيين ؛ الذين يملكون السيادة فى ظل الحكم الملكى ، أو فى ظل ثورة يوليو .

يرى إحسان أن الانتباه .. الإنتباه لأى شيء يجعل الإنسان ، حتى ولو كان صلوكاً لا يملك قوت يومه ، يشعر بأنه إنسان حقيقى .. لو أن هناك أى شيء يتمنى إليه ، ولو كان هذا الشيء علة من الصفيح الصدى ، حتى يستطيع حماية نفسه من ضياعها — وإذا كان هذا الشعور فطرياً عند الجائع الحافى فما بالك بشعوره تجاه الوطن ؟! (علة من الصفيح الصدى) .

إن كشف الواقع المستور ، والرعى بما كان مخبئاً ، ومحو المخبئ إلى معلوم .. طريق إلى الوعى والاستنارة ؛ وبالتالي إلى التغيير ، ومعنى آخر : تلازم التنوير والثوير معا ، أى أن التنوير طريق إلى الثوير .

لم يكن الفن عند إحسان تصويراً للواقع ، وإنما إعطاء الناس الوعى بمكونات هذا الواقع ؛ فيقتدون إلى التطور .. مادام قد عرفوا (كنه النفس) عملاً بمقولة سقراط الخالدة (اعرف نفسك) فإذا كان الوجود مليئاً بالجمال والحب ، وإذا كان يوجد بداخلنا (طبقات قشرية من القبح) نقف حائلاً بيننا وبين الجمال والحب ، فعلينا — إذن — إدراك هذا القبح والقضاء عليه ، لكشف مواطن جديدة فى جمال الوجود كلفت منظاراً عن عيوننا بهذه القشور التى داخلنا .

كل هذا من خلال (البطل الفرد) داخل العمل الفنى ؛ إذ أن الإنسان هو موضوع الفن الحقيقى — ومحاولة للوصول إلى أبعاد الرؤيا الإبداعية فى أدب إحسان ، لا تعتمد على جمع الحياة الخاصة والظروف التى عاشها الفنان ؛ بالعمل الفنى نفسه ، وإذا استعنت — فى أية دراسة — بتكوينات الكاتب ؛ فذاك من أجل أن أستعين بهذه التكوينات كإضاءات فقط ، وليس للاعتدال عليها كأسباب رئيسية فى معرفة وتفسير الأعمال أو الآثار الفنية ذاتها — بمعنى أن كتابة قصة (أو أى نوع من الأنواع الفنية) عن لص ، ليس بالضرورة أن يكون كاتبها قد مارس السرقة مثلاً ، وكذلك كتابة قصة أو أى عمل فنى عن قيمة ما ؛ ليس بالضرورة أن يكون مؤلفها مثالياً فى سلوكياته فى حياته الخاصة . إذ أن الإنسان هو موضوع الفن الحقيقى .. (الإنسان العام) وليس (الإنسان الخاص) مؤلف العمل . [ وهذا ما أقصده فى أن الظروف الخاصة التى عاشها إحسان فى المجتمع ، وكذلك الظروف السياسية .. ليست هى الخلفية الفنية والفكرية التى تسببت فى إنتاج أدبه بشكل عام ؛ كما يرى البعض ] .

### المرأة فى علم إحسان

إذا كانت المرأة تسقط ؛ فهذا نتظر من نشء جديد سوف تكون هذه المرأة أمة ؟! إن أجراس الخطر قد دقها إحسان منذ الخمسينيات فى مثل (النظارة السوداء) أنا حرة / أين عمرى / الطريق المسدود ، صارتها ، كما فى (أنف وثلاث عيون) بأن عدم الحرية يؤدى إلى الكذب . ثم الوقوع فى مستنقع الخطأ — فالصدق هو السبيل الوحيد للحرية ..

المجتمع الفرنسي ، أو في المجتمع الانجليزي أو الأمريكي ... ] أنا أكثر الكتاب كتابة عن مجتمعات عليية خارج مصر وخصوصا المجتمعات العربية [ ... ) . . . . . الفصول / العدد الثاني ١٩٨٢ / ( ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ) .

### ١٠٠٠

هل لو أننا تنهنا منذ الخمسينات ، لما كان يحزننا منه إحسان عبد القدوس من ضرورة حرية المرأة لتكون إنسانا ، وصادقا . . من أجل أن تنجح في تربية ونكويين جيل جديد من الأبناء

هل كنا نرى ما نراه اليوم من مساوية في مجتمعا ، فنكتفى بمقولة ثابتة : ( هذا زمان رديء ) !! مثلها اكتفينا سابقا بالزعم أنه ( أدب فراش ) ١٩ رحم الله العقاد وإحسان معا ، وليرحنا إذا تعلمنا من تجاربنا ، لتثبت لأنفسنا أننا بشر وليس مجرد كائنات . . . . . حيث أن — كما هو معروف — الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك ، وهو الوحيد الذي يستطيع بالتالي . . . . . التعلم من تجاربه . .

أما إذا لم ندرك ( رجلا ونساء ) . . . و ( نساء بالذات ) ؛ كم هي عظيمة المرأة ؟؟ وكم عظيم دورها لبناء أمة ؟؟ . . . . . فكيف سندخل القرن القادم ١٩٩٩ ؟

إن كشف القبح ليس معناه الاستسلام له ، أو الوقوع في مستنقع اليأس ، أو أن ليس في الإمكان أبدع مما كان — كما يرى البعض — وإنما هذا الكشف يجعلنا نرى ما في الوجود من جمال . . . . . تماما مثل أن يكون أمامنا عدة عمليات حسابية خاطئة ، وعمليات حسابية أخرى صحيحة ؛ إن الكشف يجعلنا نشطب الخاطئ فيبقى لدينا الصحيح .

وقد كان حتى في رؤياه ككاتب سياسي . . . . . صاحب قلم . . . . . وصاحب مدرسة رياضية في الوطنية والنضال الوطني — لم يتحدث يوما أن وقع في اليأس ؛ فنفاق أو دلس ، أو مالا . . . . . وإنما كان دائما عملاقا ؛ يعترف بنفسه إلى حد الذاتية ، وكان كبيرا إلى حد التعفف .

وقد أظهر المعاناة الحقيقية التي يعانيها الإنسان الكادح من أجل الحياة . . . . . كما نرى في روايته القصيرة من مجموعة ( البساتين والصيف ) . . . . . وكما نرى في قصصه عن الفلاحين أو روايته ( زوجة أحمد ) مثلا ؛ حيث يتعاون زوجان في تأثيث عش الزوجية من الصفر ؛ بالأدخار من مربيتهما .

وكان أدبه يقوم على الاستفادة من الفنون التشكيلية . . . . . من رسم وتصوير . . . . . وقد استفاد من فن السيتايريو ؛ فكان ما أسماه الأدب السينمائي — أما من ناحية اللغة ، فكانت تقوم على الأسلوب الشيق الجذاب . . . . . والجمل القصيرة . . . . . والعبارة الموحية .

[ . . . . . لي قصصا كثيرة تدور أحداثها في مجتمعات خارج المجتمع المصري ، فهناك قصص في أفريقيا ، وقصص في





# من الكلمة .. إلى الصورة



محمود قاسم

عامى ١٩٥٥ و ١٩٩٠ . وهى فترة إحسان عبد القدوس السينيائية . حيث شغف كتاب السيناريو بتحويل رواياته وأفانصيصه إلى أفلام ، حين وجدوا فى موضوعاتها حكايات مرغوة ، ومألوفة ، منجزة ، تصلح للسينما المصرية . ربما أكثر من أى كتاب معاصر آخر ..

وتذكرنى تجربة عبد القدوس الروائية والسينيائية ، بتجربة الكاتب الإيطالى البرنومورافيا فكلما الأدبيين كان ينهل من نفس الطبقة البرجوازية التى يتسمى إليها كل منها فى مصر وإيطاليا ، وقد اختاروا أن يركزوا على المرأة فى هذه الطبقة . وعلى العلاقات بين الرجال والنساء . وترك كل منها للسينما ميراثاً نهل منه مرات عديدة .

وقد تولى إخراج أفلام كل من إحسان ومورافيا مخرجون متميزون . فهنا فى مصر قدم أعمال عبد القدوس مخرجون مثل صلاح أبو سيف الذى بدأ مشغولاً بهذه النصوص ، بشكل واضح ، فى نهاية الخمسينات كما أن ماورو بولونى قد شغف بأعمال مورافيا فأخرج له العديد من الأفلام . والغريب أن أسلوب بولونى وأبو سيف ، السينيائي ، متقارب للغاية ، مثل تقارب الأسلوب الاثنى لكل من إحسان عبد القدوس ، والبرنومورافيا .

وجد السينيائيون فى الأدب العربى والعالمى منهلاً خصبا لاستعارة أفلامهم وقصصها وحاول كتاب السيناريو والمخرجون أن يطالوا الأدب المتميز دائماً بكتابة وإخراج أفلام تتمتع بقيمة فنية متميزة .

وفى السينما المصرية ، لعب الأدب دوراً حيويًا فى تغذية الأفلام بأجل حكاياتها ، وأعمقها ، وأكثرها أصالة ، . وقد راح الأدباء المصريون يغذون هذه السينما ، ليس فقط برواياتهم المنشورة ، بل شاركوا فى كتابة السيناريوهات وأفلام عديدة غير مأخوذة عن نصوص أدبية . ومن أبرز هؤلاء الكتاب نجيب محفوظ ويوسف السباعى ، وأمين يوسف غراب . ومجيد طوبيا . وعبد الحميد جوده السحار ، أيضا إحسان عبد القدوس الذى كتب نصوصاً سينائية نشرها سلسلة فى مجلات أسبوعية ، أسوة بالنصوص الأدبية ، ثم نشرها ، فيما بعد ، فى الكتب ، أسوة بما فعل رواياته وقصصه القصيرة .

.. وقد كانت علاقة إحسان عبد القدوس بالسينما المصرية حميمة للغاية . لدرجة يمكن أن نقول إن إحسان هو الكتب الأولى الذى تعاملت السينما مع نصوصه القصصية ورواياته وإبداعاته وذلك من حيث كم الأفلام المؤخوذة من أعماله ، حتى قياساً لأعمال نجيب محفوظ الأدبية . وذلك فى الفترة بين

ولأن «عليه» لم تنش طفولتها . فإن عليها أن تعود إلى زمن البراءة من خلال تصرفات صبيانية عذلية بعد وفاة زوجها ، كان تركب الدراجات . وتذهب إلى الحفلات الصاخبة ، حيث تلتقي بالشاب عادل الذي تكتشف إنه صورة مكررة من أخيها ، فتنبذه متجهة إلى الطبيب الذي عليه أن يعالجها من حالات الفصام التي كانت ظروفها سبباً فيها .

وكما أشرنا ، فإن صلاح أبو سيف قد عاش مرحلة أدب عبد القدوس بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦١ . ومن هذه الروايات «الوسادة الخالية» ، «لا أنام» و «الطريق المسدود» ثم «أنا حرة» و «لا تطفى الشمس» . والأقصوصة التي قام ببطولتها حسين رياض في فيلم «البنات والعيب» .

وبطلات هذه الأفلام من النساء هن نيات في مقتل العمر . لكل منهن صفاتها الخاصة ففي «الوسادة الخالية» هناك سميجة التي عاشت تجربة الحب الأولى مع الطلب صلاح . يمكن للفتاة أن تنسى هذه التجربة بمجرد زواجها من طبيب مشهور . أما الطالب صلاح فلا ينسى الحب الأول ، قط ، رغم أنه يصبح مهندساً ناجحاً . وزوجاً لامرأة جميلة .

وفي «لا أنام» تردد الفتاة المراهقة نادية لطفى دأنا شريرة . مدعنة شر ، جرائم كلها لم ينص عليها قانون إلا قانون السب ، بدأت جرائمها منذ كانت في الثانية عشر . حين شتمت شاباً كان يطاردها فيضربه البواب . ثم جرائمها ضد زوجة أبيها الطيبة الوقورة . وهي في هذا تفعل مثلما فعلت بطلة رواية «صباح الحمر أيتها الأحزان» لفرانسواز ساجان — ١٩٥٤ — كما أن نادية تدفع أباهما أن يتزوج من امرأة لعبوب هي «طنط كوثر» كانت هذه الكوثر زميلة لها في المدرسة وبعد الزواج تخون الأب مع شاب آخر .

وفي رواية ، وفيلم «الطريق المسدود» نرى نموذجاً ثالثاً ، ولكنه مقارب في السن ، وتجنسه أيضاً فائق حمامة ، ففايزة «نموذج مضاد» تقاوم الشر الذي يحوطها بكل ما تملك . فالأب مات والأم تأتي بالرجال والنساء إلى البيت كي يلعبوا الميسر . وتهرب فايزة إلى عالم مثالي من خلال روايات لكتب شهير . ثم تنصرف على الكاتب الذي يأتي إلى مائدة أمها . فتصدم فيه . وتقابره إن الكاتب مصطب بشيزوفرينا . فهو

وفي السينما المصرية ، فلا شك أن إحسان عبد القدوس قد فتح لأبناء جيله من الأدباء باباً متسعاً في السينما . حيث أصبحت السينما في النصف الثاني من الخمسينات أشبه بكتاب مفتوح للأدباء الذين لموا فيها بعد ، جماهيرياً ، من خلال رواياتهم . وكانت الشاشة البيضاء سبباً أساسياً لاقتراحهم أكثر من الجماهير العريضة ، ليس فقط في مصر ، بل في الوطن العربي بأكمله .

ومن المعروف أن إحسان عبد القدوس لم يشترك كثيراً ، في كتابة سيناريوهات رواياته وترك هذه المهمة لكاتب آخرين . لكن الطريف أن أول فيلم مأخوذ عن إحسان عبد القدوس لم يكن نصاً أدبياً مكتوباً . بل استلهمه الكاتب للشاشة مباشرة . ووضع أمام عينيه شخصية الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتحدث عن أحد الضباط الأحرار في فيلم «الله معنا» الذي أخرجه جداً أحمد بدر خان عام ١٩٥٤ والطل مخرج عبد أقرب في أفكاره السياسية ، وتركيبه الجسدي إلى جمال عبد الناصر — أدى الدور عياد حمدي . وهو يقاوم النظام الملكي من خلال رغبته في إسقاط وزير داخلية يتعامل مع الثور ، والمتوردين بالعنف ، لكنه لا يستطيع أن يمنع ابنته أن تحب أحد الثوار . وأن تقف في مواجهته .

أما أول فيلم مأخوذ عن أدب إحسان فهو فيلم «أين عمري» عام ١٩٥٦ من إخراج أحمد ضياء الدين الذي نقل وقائع الرواية بأمانة ملحوظة من خلال فتاة مراهقة تتمتع بشقاوة خاصة ، لكنها مقيدة بتقاليد البيت المزمز . فالأخ عادل هو صورة من الأب الراحل . أما أمها الشابة فهي تشدد القيود من حول ابنتها . وتنتظر الفتاة «عليه» إلى العم عزيز عل أنه أبوها — تكررت حكاية المراهقة مع العم عزيز في جزء من رواية وفيلم «أنف وثلاثة عيون» . وعندما يطلب عزيز الزواج من الصغيرة تنصرد أن الزواج أشبه بلعبة يمارسها الكبار مع الصغار . أشبه بلعبة «عروسة وعريس» .

وتعتبر «عليه» أول نموذج نسائي متمرد في السينما المخوفة عن أدب إحسان عبد القدوس ، فحين تبلغ الثانية والعشرين يكون الزوج عزيز قد تجاوز سن الستين . وبدأ المرض يصيرهم مما يدفعها إلى التمرد أكثر . وتصبح امرأة ذات مزاج عصبي . وعندما يدخل الدكتور خالد ، جاره في الضيعة ، حياتها ينهبها إلى الفارق الواضح بين الشباب والشيوخوخة .

بطلة هذا الفيلم هي نموذج مشابه للكثير من نساء إحسان . فهي فتاة تتمتع بأنوثة طاغية ، انتخب ملكة جمال الشاطئ عام ١٩٥٨ . وهي تنبذ كل المعجيين من حولها كي ترتبط بشاب « صعيدى » يدعى أبو بكر . يبدو بالنسبة للجميع كأنه قادم من كوكب بعيد مختلف . وتصدم مائسة حين تعلم أن هذا الرجل مرتبط بامرأة أخرى . ولأنها ملكة جمال فلا بد أن هذه الأخيرة أكثر منها جمالا . وتعرف أن هذه الملكة ليست سوى امرأة عجوز ، بدنية . كان مرتبطا بها منذ سنوات الدراسة . فتركه غير مصدقة أن رجلا يمكن أن يحتفظ بامرأتين متباينتين إلى هذا الحد .

وفى فيلم صلاح أبو سيف ما تلبث مائسة أن تعود إلى أبو بكر وتعيش معه في الثبات والنبات .

هذه هي أشهر النماذج النسائية التي قلّمها أبو سيف في عالم إحسان . . وفى فيلم « لا تنطفئ الشمس » تكررت صورة نادية لطفي التي تذهب إلى شقة رجل متزوج في صورة فائزة التي تذهب إلى شقة يزورها لها مدرستها فتحي ، وهو أيضا متزوج . وتنتمى الفتاة هنا إلى أسرة ميسورة فقدت عقلها وميلته بالنماذج الروائية . فهناك شقيقتان لكل منها حكاية مع زميل لها في الجامعة . وهناك أحد الأخ الأكبر . وأخوه الأصغر الذي يموت في حادث . ولكل من هذه النماذج حياتها وعلمها الخاص .

ويعد فيلم « لا تنطفئ الشمس » قدم لإحسان عبد القدوس أكثر من تجربة لأفلام تتضمن ثلاث حكايات من أقاصيصه القصيرة . ففي عام ١٩٦٦ اشترك أبو سيف مع فطين عبد الوهاب وحسن الإمام « ثلاثة لصوص » مستوحاة من أقاصيص منشورة في مجموعة « بنت السلطان » . ويعد ثلاث سنوات أخرى قدم أبو سيف وبركات وعمود ذو الفقار في تقديم فيلم « ثلاث نساء » وهي مأخوذة أيضا عن نفس المجموعة « بنت السلطان » .

وبالنسبة لأقاصيص إحسان فقد حولها البعض إلى أفلام روائية طويلة . وحولها لها البعض الآخر إلى مجارب روائية قصيرة . ومن النماذج الأولى « هناك أخفى » ، ثم « مذكرات خادمة » . أما التجارب القصيرة فتتمثل أولا في فيلم « النبات والصيف » . ففي القصة الأولى نجد الثالث الدرامى المشهور

يكتب شيئا يتناق مع سلوكه العام . وتهرب إلى الريف لتمعل مدرسة . وتكتشف أن المجتمع من حولها فاسد . المدرسات . وأهل القرية يدبرون لها المكائد ، ثم يثرون حولها الفضائح . . وفى فيلم صلاح أبو سيف يفتح الطريق المسدود والمغلق . حين يتحول الشاب الريفى الذى كان سليبا إلى رجل إيجابى . أما المؤلف فيوثب . . ويعود إليها معلنا اعتذاره وندمه . .

وتعتبر أمينة في « أنا حرة » نموذجا مشابها ، إلى حد كبير لعلية . خاصة في بداية حياتها . فهي تعيش في مجتمع يفرض عليها قيوده . ومن أجل أن تعلن تمردا على هذا المجتمع وتقايله ترد : « أنا حرة » . وحين تهرب من بيت عمته القاسية إلى منزل أمها تصطدم بفظاظة وتختلف زوج الأم ومعنى الحرية عند أمينة هو التخلص من القيود الاجتماعية . لذا فهي فتاة بلا طريق . تنتقل من خطيب لآخر دون أن تجد موئنا . إلى أن تعرف على الصحفي عباس ، الذى كان جارا لها ذات يوم ، ويجد أن عباس هو « حر » مثلا ، له آراءه التحررية في السياسة والمجتمع . تشاركه المنزل والفكر والفراس . وتعيش معه على هذا المنوال ثلث سنوات . ومن أجل محاولة إرضاء رجلها تنقن أعمال البيت . وتجد أن الحرية قد تكون في القيد .

وفى الفيلم تحولت أمينة إلى مناضلة سياسية . وعرفت السجن الحقيقي . واكتشفت أن الحرية شيء نسى . ولمينة نموذج يختلف عن الخادمة في إحدى أقاصيص « النبات والصيف » أنها ترضى أن تها من مخدومها . وأن تستلم منه جنبا شهريا . ويخضعها حارس الشاطئ . ويطلب منها أن تساعد ماليا . كما أنها لا تعرف أن عيون خدومها فرغى متسلطة دوما على أروافها وساقها . أما الشخص الوحيد الذى يقف إلى جانبها فهو المكروجى الذى يجتار أن يخلصها من كافة قيودها . كى يزوجها . . ليضمها في قيده ، حتى ولو كان أفضل .

توقف صلاح أبو سيف عن التعامل مع نصوص إحسان عبد القدوس لفترة طويلة .

وفى عام ١٩٧٦ قدم أقصوصة جديدة من « النبات والصيف » تحت عنوان « وسقطت في بحر العسل » ، ومليئة

وتلعب الأم دورا سلبيا للغاية في الأقصوصة . وقد ناقش الكاتب في هذه القصة مسألة ممارسة الديمقراطية على محيط الأسرة باعتبارها نموذجا للوطن . فعلى رئيس الأسرة أن يتولى القيادة ليس بحكم أنه الأب ولكن تبعا لاختياره من أعضاء أسرته .

ومن الواضح أن فيلم حسين كمال قد غير الكثير من معالم أقصوصة إحسان عبد القدوس . فالأم حلت مكان الأب . ولم تعد الأسرة كلها من البنين . بل هناك بنات لكل منهن حكاية . حتى الأم نفسها فهي مشغولة في عملها . ومرتبة برجل يود الزواج منها . وتواجه الأم ، المثقفة ، بتمرد من الأبناء ، على اختلاف أعمارهم . فتضطر إلى إجراء الانتخاب في البيت من أجل اختيار مدير البيت . وتكسب المرأة في التصويت . . وكان عليها أن تحسر الرجل الذي اختارته .

كما أن أقصوصة « إضراب الشحاذين » لا تزيد عن أربع صفحات في مجموعة « عقل وقلبي » حول طيب اعتاد أن يقيم وليمة إفطار في شهر رمضان لإطعام الشحاذين . وهو يتفاد من هذا الأمر ، إلا أن الشحاذين يفعلون إضرابهم عن الحضور ويقدمون مطالبهم من أجل الموافقة على المجهول ولاتهام أطعمة الوليمة . وكما هو واضح يمكن مثل هذا الموضوع أن يصنع فيلما متميزا وطريفا . وقد اختار حسن الإمام أن يجعل من فيلمه تجربة فريدة في السينما المصرية . حيث لجأ إلى استخدام الحوار الغنائي بدلاً من الحوار التقليدي ، فاعل الخير يسلم الشحاذين في قبول مطالبهم حيث يطلب زعيم الشحاذين عشرة قروش لكل فرد من أتباعه . أما الثرى فيعرض خمسة قروش . وتندور المساومة حتى يتفق الطرفان على مبلغ محدد .

وقد غنى ، في الفيلم ، كل من كرم مطاوع — زعيم الشحاذين — ولى عبد العزيز حبيته . ثم محمد رضا الرجل الثرى . . ولم يتقبل الجمهور هذه التجربة .

وكما حولت السينما الكثير من قصص إحسان عبد القدوس إلى أفلام روائية . فإن هذا حدث مع رواياته القصيرة جدا . مثل « المحيط الرقيق » و « النظارة السوداء » و « الوسادة الخالية » . وفي « المحيط الرقيق » نرى إنسانا يختلف كثيرا بين الفيلم والرواية . فهو في الرواية شخص نحيف . يكاد يشبه

بمنظور خاص . فالمرأة محاصرة بين رجلين : الأول زوجها الذى تزوجته وهي في السابعة عشر من عمرها . وهي إنسانة ملتزمة . تعلمت الصلاة في حداثتها . أما الرجل الثانى فهو اسماعيل ، صديق الزوج وظله الدائم . والذى يطارد المرأة ويغويها . ثم يدفعها إلى ممارسة الغواية . إنها دائمة الرفض . يدفعها أبوها إلى العودة لمنزل زوجها بعد أن تهجره . وتحاول أن تنبه زوجها إلى ممارسات صديقه بلا جدوى . . وفي قصة إحسان فإن على المرأة أن تعود لتعيش في طريق مسدود ، مع هذا الفساد ، أما في الفيلم القصير الذى أخرجه عز الدين ذو الفقار فقد كانت النهاية دامية . حين قتلت المرأة لإسماعيل وألقت بنفسها في البحر من فوق ربوة عالية . .

وقد حاول صناع فيلم « ثلاثة لصوص » اختيار قصص قصيرة تجمعها وحدة واحدة وهي السرقة . حتى القتل في قصة « قتل عمى » تحول إلى سرقة في فيلم « سارق عمته » لكمال الشيخ . وتندور القصة حول شاب يضطر إلى قتل عمته المريضة ، بداء لإشغافه منه من أجل استعادة خطيبته . ولم يثر الفيلم كثيرا من حوارات الأقصوصة عدا هذا التغيير . كما لم يتغير شيء في « سارق الأوتوبس » حول سائق لورى يضطر إلى اختطاف أوتوبس من أجل المحاق بزوجه التى في حالة ولادة . ويطارده الركاب وشروط المرور ويصل متأخرا بعد أن تموت زوجته رتيبة .

وفي فيلم « ثلاث نساء » رأينا أيضا نماذج أخرى . مثل المضيفة التى يجيها اثنان من الركاب الدائمين في طائرتهما . لكنها تحب شخصا ثالثا . وهناك امرأة تسعى للاحتفاظ بزوجها عن طريق « الوصفات البلدية » وثالثة تعمل مطربة تفقد حبيبها الذى تتعرف عليه في إحدى السفريات . .

تلك نماذج من الأفاصيص التى تحولت إلى أفلام روائية قصيرة . أما أشهر الأفاصيص التى تحولت إلى أفلام طويلة فهناك نموذجين سوف نتوقف عندهما وهما « امبراطورية ميم » و « إضراب الشحاذين » .

نشرت قصة امبراطورية ميم في أربع صفحات في مجموعة « بنت السلطان » . وهي تتحدث عن الأب محمد مرسى ، وهو رب الأسرة تتكون من عدد لا بأس به من الأمهات . أسماهم جميعا تبدأ بحرف الميم . ونهم جميعا من الذكور .

يفتشن عن مصير أفضل . وأغلبهن يتمكن من الوصول إلى بر الأمان . وفي أدب الكاتب راج يؤكد أن العديد من بطلاته اللاتي يتسمن بمشاعر حسية لمن أساءه غير عربية مثل « يولندا » في الخيط الرفيع . وماجى في « النظارة السوداء » . وقد صور إحسان نساء عديدات ، في أدبه ، مرتبطات بالحركة المصرية الوطنية . مثل شخصية أمينة في « أنا حرة » التي تدخل السجن مع عباس دفاعاً عن الوطن . وكذلك شخصية الفتاة في فيلم « في بيتنا رجل » . وهي نموذج لفتاة مصرية من أسرة برجوازية . محافظة . تعيش على هامش المجتمع . وتجد هذه الأسرة نفسها ومشاعرها من خلال موقف مفاجئ . حين يدخل إلى بينهم شاب وطنى . قام باغتيال شخصية سياسية عميلة .

وفي « الرصاص لا تزال في جيبى » يرمز الكاتب ، والفيلم ، بشخصية فاطمة إلى مصر هي امرأة اغتصبها رجل جامد المشاعر . مما يدفع بابن عمها محمد أن يلتحق بالجيش كي يتعلم الطلاق النيران كي ينتقم من عباس . وتكناه التدريب تنطلق الحرب . ويتحرك مع وحدته إلى سيناء . وبعد التي في قطاع غزة يتمكن من العودة إلى بور سعيد . ويعرف أن عباساً قد اختفى . ويقرر أن يعود إلى الجيش للمشاركة في الحرب القادمة . « ولا تزال هناك رصاصة » لكن هدفها تغير من القتل إلى الحرب مع العدو .

كما أن شخصية نعمت البلتاجون قد ارتبطت بالحركة الوطنية والتغيرات السياسية في البلاد في فيلم « أه ليل يا زمن » . فهي تنتمي إلى أسرة ثرية كانت تملك آلاف الأفدنة وتعيش كملك . تضرها الظروف أن تسافر إلى بيروت كي تعمل ساقية للرجال في الحانات ، يسافر ضابط من رجال الثورة للبحث عنها . ترفضه في أول الأمر . ثم تحكى له قصتها مقابل بعض النقود تردد : « نسيت إننى ابنة البلتاجون . نسيت كل شيء » إنها إحدى جرحى الثورة . وعندما ينتج الضابط أن يعيدها إلى القاهرة لا تستطيع إن تكون امرأة عادية . ولا تتألف مع هذا المجتمع المختلف : كل مانعش به هنا هو الحقد والغبط . ماتت ابنة البلتاجون . . وفي الأقصوصة نجد أن فائق البلتاجون تظفر إلى العودة لمنامها الاختيارى . أما فيلم على رضا فقد جعل

الهيكمل . حصل على درجة الدكتوراه في القانون . وهو كثير الاطلاع . ويعيش حياة جافة ، فهو يرى أن القانون كائن حتى يتمتع بجمال خاص . ويجب كتب الاقتصاد وكأنها النساء . إلى أن يراها يوما : موظفة في البنك تثيره رغم أنها ليست جميلة . يقابلها يوما في نادى السباق تجلس إلى جوار عبده بك الذى يعرفه عليها . يعرف عليها . اسمها « يولندا » يعرف إنها مرتبطة بالرجل لأنه ثرى . فيحاول أن يكون ثريا . . يتقرب إليها أكثر . تصلعه عندما يكتشف إنها تعيش في عالم ماجن . . يهرب في الشوارع وتصدمه سيارة ونجى . لزيارته ويخبرها إنها السب . ترتبط به وتغير له خط حياته . تظهر معه في المجتمعات ، إنها نفس الخطوط الرئيسية للفيلم . إلا أن النهاية تختلف كثيراً . فإذا كان « الأستاذ » قد هجر « يولندا » بحثا عن مكانة اجتماعية أفضل . فإن المرأة لا تحسر كثيرا فهي تعود إلى عالمها الماجن دون ندم . وتتقل من رجل لآخر .

ولم تكن المرأة — فائق حمامة — في الفيلم مبتذلة مثل « يولندا » . كانت امرأة تشارك الرجال حيواتهم . ومن خلال علاقتها النقية بالمهندس تغير . واختارت أن تقبل الصدمة بثبات شديد حين عرفت أن زوجها قد اختار امرأة غيرها تتناسب مع مكانته الجديدة .

وعن الروايات الطويلة للكاتب قدمت السينما أفلاماً متميزة . مثل « لا شيء يجم » و « شيء في صدرى » و « في بيتنا رجل » و « لا تطفى الشمس » و « أنف وثلاث عيون » و « دمي ودموعي وإبنتامى » وهي روايات مكتوبة في صفحات كثيرة للغاية ومزجومة بالناج شخصية المتعددة . . فلست في هذه الروايات ، والأفلام ، أمام شخصيتين رئيسيتين فقط . بل هناك شخصيات عديدة من الرجال والنساء . وأغلب هذه الشخصيات بعيد عن الحسية التي رأيناها في « النظارة السوداء » و « لا أنام » و « البنات والصيف » .

وصينا ونحن نتناول أفلام إحسان عبد القدوس ، المأخوذة عن أدبه ، أن نتحدث عن النماذج النسائية في هذه الأعمال . فقد أثرت اتهامات عديدة أن علله ماجن . وأن نساءه يفقدون الشرف . ومثل هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع ، إلى حد ما . فالكثير من هؤلاء النساء في حالة صيرورة . نهن

ولقد تغيرت النهاية السينمائية في فيلم «العذراء والشعر الأبيض» فقد كانت مقبولة على المستوى السينمائي أكثر مما حدث في الرواية القصيرة التي كتبها إحسان عبد القدوس فالزوجة تقبل ، على مضض ، أن تستمر علاقة ربيبها مع زوجها ، الذي هو في نفس الوقت والدعا بالثنى ، بل وأن تنجب ابنتها بالثنى من هذه العلاقة المحرمة . خاصة أن الام قد حرمت من الإنجاب ولم تحس بمشاعر الأم الحقيقية .

ويجئنا أن نشير أن صورة العاهرات ، وبنات الهوى في روايات ، وأفلام إحسان ، مشرفة للغاية . بمعنى أن هناك ما يسمى بشرف هؤلاء النساء ، فكما أشرنا ، فجميعهم في حالات صبرورة . ويفضل أن يتحولن إلى نماذج أفضل على المستويين الأخلاقي والاجتماعي . . ولعل أبرز مثال على ذلك صورة ماجي في «النظارة السوداء» التي سرعان ما تتحول إلى الجانب الفاضل عندما تجد الأرض الحصبة لذلك تصبح أكثر فضيلة من المهندس الذي شهد سقوطها بعد أن علمها السلوك الحسن . وفي فيلم «الراقصة والسياسي» فإن الراقصة تصارع السياسي من أجل بناء دار خير . وفي الوقت الذي تتغير فيه المرأة فإن رجل السياسة يتصرف بشكل أقرب إلى الداعرين .

هذه محاولة للمقارنة بين أدب إحسان عبد القدوس القصصي . وبين الأفلام العديدة التي صورت عن هذا الإبداع . وهي قد تكون فاتحة للدخول إلى هذا العالم الرحب الذي صورته إحسان .

العودة غالبية الثمن . فالضابط يفقد ساقه في معركة مع أحد الرجال الذين تعمل المرأة ؛ مجروحة الثورة ، لمصلحته . وفي أدب ، وسينما ، إحسان عبد القدوس تظهر النساء الحسيات بشكل مكروه . خاصة في الأفلام . مثل فائزة في «ولا يزال التحقيق مستمرا» ، فهي تترك زوجها المدرس البسيط ، إلى زميله العائد من سفيرة معه الكثير من النقود . وهذا الصديق يود إذلال الزوج الذي كم تفوق عليه أثناء سنوات الدراسة . والزوجة لا تكتفى فقط بالخيانة . بل تدبر خطة للتخلص من عشيقها ، ثم من زوجها ، بعد أن كادت أن تحرق شقيقة زوجها إلى السقوط .

وقد ظهرت الخيانة كشيء مكروه في كل الأفلام المأخوذة عن إحسان عبد القدوس . ففي «بعيدا عن الأرض» تحرب الزوجة إلى الخارج بعد أن تصدم في صديقها التي خانتها مع زوجها وفي «العذاب فوق شفاء تبسم» تنتظر المرأة الفاضلة عودة زوجها المحتومة ، بعد أن عرفت أنه يجزونها مع امرأة أخرى لم تسع أبداً أن تدم بيتها . . وعاد الزوج إليها فعلا . أما المرأة في «القط أصله أسد» فقد جاءت من خلف التوافد لترتبط بجارها . . تسير خلفه . وفي مدينة بوز سعيد تصبح امرأة متميزة . تقود زوجها ، وتدبر العمليات المالية . وتحزن زوجها . وتنتهي العلاقة والخيانة بشكل مأساوي . . وفي أرجوك اعطني هذا الدواء «تطلب الزوجة من المحلل النفسي أن يمارس معها الهوى . والخيانة . لأن هذا هو الدواء الذي يمكن أن تعالج به نفسها بعد أن اكتشفت خيانة زوجها الدائمة لها . .



## قائمة بالأفلام المأخوذة عن روايات إحسان عبد القدوس

- ١٩٥٤ : الله معنا (إخراج أحمد بدر خان — بطولة فائق حمامة — عاهد حدى — محمود الملبجى)
- ١٩٥٦ : أين عمرى (إخراج أحمد ضياء الدين — بطولة ماجدة — يحيى شاهين — زكى رستم)
- ١٩٥٧ : الوسادة الخالية (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة لبنى عبد العزيز — عبد الحليم حافظ — زهرة العلا)
- لا أنام (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة فائق حمامة — عاهد حدى — يحيى شاهين — عمر الشريف)
- ١٩٥٨ : الطريق المسدود (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة فائق حمامة — شكرى سرحان — أحمد مظهر)
- ١٩٥٩ : أنا حرة (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة لبنى عبد العزيز — شكرى سرحان — حسن يوسف)
- ١٩٦٠ : البنات والصيف : البنت الأولى (إخراج عز الدين ذو الفقار — بطولة مريم فخر الدين — كمال الشناوى)
- البنت الثانية : (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة سميرة أحمد — حسين رياض)
- البنت الثالثة : (إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة عبد الحليم حافظ — زيزى البدرأوى)
- فى بيتنا رجل (إخراج بركات — بطولة عمر الشريف — زينة ثروت — رشدى أباظة)
- ١٩٦١ : لا تطفى الشمس (إخراج ابو سيف — بطولة فائق حمامة — عاهد حدى — عاهد حدى — شكرى سرحان)
- ١٩٦٣ : عريس لأخفى (إخراج أحمد ضياء الدين — بطولة كمال الشناوى — زيزى البدرأوى)
- النظارة السوداء (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة نادية لطفى — أحمد رمزى — أحمد مظهر)
- ١٩٦٥ : هى والرجال (إخراج حسن الامام — بطولة لبنى عبد العزيز — أحمد رمزى — صلاح قابيل) عن القصص «مذكرات خادمة» .
- ١٩٦٦ : ثلاثة لصوص :
- سارق الذهب (إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة نبيلة عبيد)
- سارق الأونيس (إخراج حسن الامام — بطولة فريد شوقي) من كتاب «بنت السلطان»
- سارق همت (إخراج كمال الشيخ — بطولة حسن يوسف — نجمة إبراهيم) عن القصص «قتلت همتى» من كتاب بنت السلطان .
- ١٩٦٧ : اضراب الشحاتين : إخراج حسن الامام — بطولة لبنى عبد العزيز — كرم مطاوع) عن القصص من كتاب «عقل وقلوب»
- كرامة زوجتى : إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة شادية — صلاح ذو الفقار) عن كتاب «لا ليس جسدك» .
- ١٩٦٩ : ثلاث نساء :

— المذاب فوق شفه تبسم (إخراج حسن الإمام — بطولة محمود يس — نجوى إبراهيم)  
— الرصاصة لا تزال في جيبي (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة محمود يس — نجوى إبراهيم — حين فهمي) من كتاب «لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص».

١٩٧٦: وسقطت في بحر العمل (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة نبيلة عبيد — محمود يس) من كتاب البساتين والصيف.

هذا أحبه وهذا أريده (إخراج حسن الإمام — بطولة نورا — هان شاك — حدى حافظ — عن سيناريو للكاتب — لاشيء بهم. إخراج حين كمال).

بطولة نور الشريف — زينة ثروت — صلاح قابيل

— أنا لا عائلة ولا مجنونة (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة محمود يس — نادية فو الفقار)

١٩٧٧: بعيداً عن الأرض (إخراج حين كمال — بطولة محمود يس — نجوى إبراهيم — مديحة كامل) عن نص سينمائي كتبه الكاتب.

— آه يا ليل يا زمن (إخراج علي رضا — بطولة وردة — رشدى أباطة) عن القصص «محاولة إنقاذ جرحى الثورة» من كتاب (الجزيرة كان اسمها فاطمة).

١٩٧٩: ولا يزال التحقيق مستمرا (إخراج أشرف فهمي — بطولة نبيلة عبيد — محمود يس — محمود عبد العزيز)

هنا (إخراج محمود ذو الفقار — بطولة ميرفت أمين — صلاح ذو الفقار)  
توحيد (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة هدى سلطان — شكرى سرحان)  
شمس (إخراج بركات — بطولة صباح — أحمد رمزي)

— أم فوق الشجرة (إخراج حين كمال — بطولة عبد الحليم حافظ — نادية لطفي — عماد حدى)

— بئر الحرمان (إخراج كمال الشيخ — بطولة سعاد حسنى — نور الشريف)

١٩٧١: أختي (إخراج بركات — بطولة نجلاء فتحي — محمود يس من كتاب لا ، ليس جسدك .  
: المحيط الرفيع (إخراج بركات — بطولة فاتن حمامة — محمود يس) من كتاب «أين عمري» :  
: شيء في صدري (إخراج كمال الشيخ — بطولة رشدى أباطة — هدى سلطان — شكرى سرحان)

١٩٧٢: أنف وثلاث عيون (إخراج حين كمال — بطولة ماجدة — نجلاء فتحي — محمود ياسين)  
امبراطورية ميم (إخراج حين كمال بطولة فاتن حمامة — أحمد مظهر) عن كتاب بنت السلطان  
١٩٧٣: دمي ودموعي وابتناسمي (إخراج حين كمال بطولة نجلاء فتحي — نور الشريف — حين فهمي)  
: غابة من السيقان (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة نيللى — محمود يس — ميرفت أمين عن كتاب حلبة من الصفيح الصلبي).

١٩٧٤: أين عقل (إخراج عاطف سالم — بطولة سعاد حسنى — رشدى أباطة — محمود يس) من كتاب «بئر الحرمان» .



- بطولة مديحة كمال — محمود حس —  
 ١٩٨٥ : لا تسألني من أنا (إخراج أشرف فهمي — بطولة  
 شادية — يسرا — مديحة يسري)  
 ١٩٨٦ : انتحار صاحب الشقة (إخراج أحمد يحيى — بطولة  
 كمال الشناوى — نيلة عبيد)  
 ١٩٨٨ : ياهيزى كلنا لصوص (إخراج أحمد يحيى — بطولة  
 محمود عبد العزيز — ليل علوى)  
 ١٩٩٠ : الرافضة والسياسي (إخراج سمير سيف — بطولة  
 نيلة عبيد — صلاح قابيل)  
 ١٩٨١ : العنقاء والشعر الأبيض (إخراج حسين كمال —  
 بطولة نيلة عبيد — محمود عبد العزيز —  
 شريهان)  
 ١٩٨٣ : الرافضة والطبال (إخراج أشرف فهمي — بطولة  
 نيلة عبيد — أحمد زكى)  
 : حتى لا يطير الدخان (إخراج أحمد يحيى — بطولة  
 عادل أمام — سهير رمزي)  
 ١٩٨٤ : أيام في الحلال (إخراج حسين كمال — بطولة نيلة  
 عبيد — محمود حس — مصطفى فهمي)  
 : القط أصله أسد (إخراج حسن إبراهيم —

### مكتبة العلم

١٠ ش الشيخ على الغابان

خلف سرح الجمهورية بمابدين

إعلام الأمة بحكم ترك الصلاة من

الكتاب والسنة

تأليف الشيخ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

قطع كبير عدد الصفحات ٣٠٤

هذا الكتاب هو لوسع كتاب — فيما نعلم — فنقول  
 قضية ترك الصلاة والخلاف فيها هل هي كفر كبير مخرج  
 من الأمة أم كفر أصغر وحكمها بحسب المبائر .

فاورد المؤلف في الباب الأول الأهل الأئمة التي استدل بها  
 القائلين بكفر ترك الصلاة كتركها كبر وقلي تركها الإمام بن  
 القيم في كتابه ، الصلاة وحكم تركها ، والتي ذكرها  
 الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله وإدلة أخرى  
 ربما يحتاج بها في ذلك .

وفي الباب الثاني ذكر المؤلف عشر دلائل أثبت صحتها تدل  
 على عدم كفر ترك الصلاة ثم ذكر فصلاً في بعض المعاصي  
 التي ورد في حق فاعلها وصفه بالكفر ولا يقال فيها كفر  
 مخرج عن الأمة جميعاً بين النصوص خلافاً للخوارج .  
 ثم ذكر في الفصل الثالث الأدلة التي تدل على إخراج  
 الموحدين من أصحاب الكيثار .  
 وفي الفصل الرابع رد على أقوال المتكبرين رداً تفصيلياً .

### دراسات سيكولوجية والشخصية

### في مستوى الطموح والشخصية

للدكتور كاميلا عبد الفتاح

الناشر : نهضة مصر للطبع والنشر

عدد الصفحات ١٦٧ قطع كبير

تقدم المؤلفة في هذا الكتاب ما قلعت به من دراسات  
 تجريبية في موضوع مستوى الطموح على عينات مصرية  
 وتضمن هذه الدراسات مستوى الطموح الاجتماعي في  
 علاقته بالإنجاز الإنفعالي ومستوى الطموح والفره على  
 العلاقات الاجتماعية ثم الفروق بين الجنسين في مستوى  
 الطموح وأخيراً مستوى طموح المرأة العاملة .

الكتاب يتضمن تعريف بأول استبيان مستوى الطموح  
 إلى المستوى المحلي والدولي ، ويعتبر أول مؤلف عربي  
 يتناول مستوى الطموح ، ويقدم عدداً من الدراسات  
 العربية التي تلت الدراسة الأولى التي قلعت بها المؤلفة  
 عام ١٩٦١ .

الكتاب لا غنى عنه للمختصين والدارسين في مجالات  
 التربية والصحة النفسية والعمل والإنتاج .

أجمل ٩ تسع مجموعات قصصية  
للشباب وأكثرها توثيقاً وإنارة !!

روايات  
مصرية  
للشباب



تفخر المؤسسة العربية الحديثة بأن تقود  
حملة قومية شاملة لحفز الشباب على تعود القراءة ،  
ليستشعروا المتعة التي لاتدانيها متعة ، من خلال روايات  
مصرية فائقة الحكمة ، والطرافة ، تضارع الروايات العالمية .



سلسلة  
الشقيقة العاشرة من  
روايات مصرية للجيب

اوسكار

الفكرة العميقة، الكلمة الرشيقة،  
والرسم الرقيقة..

كلها  
تجتمع في اوسكار

الحكايات مصرية.. والرسومات مصرية  
مصنف مصري ١٠٠٪ لا ترجمة، لا نقل،  
لا اقتباس عن أية كتب أجنبية..

لأول مرة في مصر سلسلة روايات بوليسية وفكاهية على هيئة STRIPS لأشهر الرسامين المصريين.

كما يسعد المؤسسة العربية الحديثة أن تقدم  
للعالم الإسلامي سلسلة

إسلاميات

سلسلة كتب إسلامية دورية

تعرف المسلم بكل أمور دينه

• عقيدة • فقه • حديث

• ثقافة إسلامية • مشاكل العصر  
بأسلوب مبسّط يلهمه العامة ويسعد به الخاصة.



فكر  
شيد

كتب الأطفال والساسة

أربع مجموعات قصصية  
مصورة للأطفال

ليالي الأطفال

استعارات للتلوين

موارد جاهزة للأطفال

دنيا الأطفال

كلمات



كتابي

إصدار  
جديد

كتيبات دورية  
للقصة

والثقافة الرفيعة

• مختارات كتابي • مطبوعات  
• روايات كتابي •

**التوقيف على مهمات التعاريف**  
للشيخ امام عبد الرؤف بن المناوى  
تحقيق: د. عبد الحميد صالح حمدان

الناشر: عالم الكتب  
عدد الصفحات: ٣٩٣ ص / قطع كبير

كتب جليل في تعاريف الالفاظ المتداولة في العلوم الإسلامية جمع فيه الإمام المناوى قرابة ثلاثة آلاف تعريف من التعاريف المهمة التي تفسر الحاجة إليها لكل دارس وقرىء انتقاها من عيون الكتب ، وزاد عليها ورتبها منظم على حروف المعجم لتسهيل عملية الرجوع إليها ، وهو من أهم معاجم التعاريف والمصطلحات الفكرية التي صدرت باللغة العربية والتي تناولت الالفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والفرضيين والحدثين والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين والعقلاء والصوفية وغيرهم . والكثف مزود بتكشف عام ليكون سبيل المثال لكل من يطلبه ويرجع اليه من الباحثين والمتخصصين .

**علم اللغة الاجتماعي**

تأليف: د. هندسون  
ترجمة: د. محمد عياد

الناشر: عالم الكتب  
عدد الصفحات: ٣٩١ ص / قطع كبير

علم اللغة الاجتماعي أحد الفروع الحديثة في علم اللغة ويحرص المؤلف على أن يكون كتابه مقدمة جامعة شاملة لمختلف المجالات التي يتكون منها علم اللغة الاجتماعي المعاصر والكتاب يهتم المظهر العربي بوجه عام وطلاب علم اللغة من دارسي العربية بوجه خاص ، ويتناول التعريف بأوجه العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع في المجتمعات الغربية من ناحية وما يمكن أن ينطبق منها على المجتمع العربى .

الكتاب يقع في سبعة فصول ومزود ببيت عربى لبعض المصطلحات بما يرادفها بالعربية .. ويسد نقصاً في المكتبة اللغوية العربية المعاصرة .

**أحداث سياسية**

دكتور بطرس بطرس غالى  
عدد الصفحات ٨١٠ قطع كبير  
الناشر: مكتبة الانجلو المصرية

يعتبر هذا الكتاب بمثابة سجل سبلى لمواقف الدبلوماسية المصرية في مرحلة زمنية معينة وفي ظل ظروف محدودة بالمفهوم التاريخي لا بالمنظور المستقبل . وينقسم إلى خمسة فصول يتناول اولها العلاقات المصرية - الإفريقية ومشاكل التحرير والتنمية ويتناول ثانياً العلاقات المصرية - العربية وإزمة كلب ديفيد . ويتناول ثالثاً العلاقات المصرية - الاسرائيلية والقضية الفلسطينية . ويتناول رابعاً العلاقات بين الشرق والغرب وسياسة عدم الانحياز ويتناول الفصل الخامس والأخير العلاقات بين الشمال والجنوب . وقضايا العالم الثالث .

وقد صدر الكتاب في طبعتين : فلخرة بـ ١٩ جنيه وشعبية بـ ٩ جنيه .

**مكتبة العلم**

١٠ ش الشيخ على الغايان  
خلف مسرح الجمهورية بعابدين  
الوضع في الحديث

تأليف د/ محمد بن محمد ابو شهبة

هي الرسالة التي نال بها المؤلف - رحمه الله - درجة الدكتوراة من الأزهر الشريف عام ١٩٦٦ م .

وتتناول الرسالة نشأة الوضع في الحديث والأسباب الحاملة على ذلك من خلافات سياسية وفقهية وعصبية للجنس والبلاد .

ثم أوضح الامارات التي يعرف بها الحديث الموضوع وما يوجد منه في كتب الحديث المشهورة والجهود التي بذلها العلماء في ذلك .

ثم تناول الكتب المؤلفة في الموضوعات ثم شرع في الرد على من نسب احاديث صحيحة إلى الوضع كالاستشرقين وأتباعهم والمفوض في الرد فانجد . فجزاء الله خير الجزاء عن جهده في الذنب عن ستة ابي القسم .

## « فسى .. كانت صعبة ومغرورة »



مصطفى كامل سعد

واضحة جليلة وفيها يظهر عطفه وتفهمه العميق لكل نشاط إنسان تقوم به المرأة وهو على عادة أنصار المساواة بين المرأة والرجل يكيل المديح للمرأة ، مشيدا بدورها في البيت وفي العمل وفي الحياة بوجه عام ، كما يكيل اللوم للرجل منتهيا ليهام بالجهل والفلسفة والاستبداد مع المرأة وآراء إسمان في المرأة تنفق وطبيعة إسمان في الحياة وفي الأدب معا . فقد نشأ في كنف سيدة تعمل بالفن وتعشق الصحافة والأدب هي والدته وروز اليوسف ، وأدرك في صباه طرفا من ذلك والده محمد عبد القدوس .

وكان لهذه النشأة وتلك التربية أثرها البعيد في تكوين الكثير من عادات وقيم ومبادئ فكر غرستها فيه هذه النشأة وتلك التربية .

من هنا كانت آراؤه متفقة ومنسجمة مع واقعة الحيات والحضارى حين ذهب في الدفاع عن المرأة مذهب الرودة والإنصاف لا مذهب الكراهية والاحجاف . تلك كفت البكرة الأولى في نفس إسمان وهي كما نرى بلرة تحمل بين ثأرها الحب والإحترام للمرأة طفلا وكهلا ، فهو قد نشأ على حب وإحترام المرأة وهذا الحب والإحترام انعكس بالتالى على أدبه ويمكننا بهذا ندرك تأثير واقعه الإجتماعى على أدبه . ونحن ناظرون في بعض قصصه ملتسمين فيها ما يؤكد الصلة بين واقعه المعاش وأدبه المقروء .

الغارى- لأدب إسمان عبد القدوس يستطيع من أول قراءة له أن يدرك في يسر وسهولة تلك الصلة العضوية والحميمة بين أدبه وواقعه الإجتماعى والسياسى بأبعاده البعيدة المحيطة والقرية به

هذا الأدب يتمثل لنا في مقالاته السياسية المديدة التى دأب على كتابتها حتى أواخر أيامه ، وتعمل العنوان الشهير « على مفهى الشارع السياسى » وفيها يدور الحديث بين السياسى المعجوز والشاب . المعجوز في صبره وحكمته والشاب في عجلته وحماقته ولعل إسمانا المعجوز في هذه المقالات كان يستدرك على إسمان الشاب بعض ثوراته وإنذفاعاته لاجن كان الشاب في عتفوانه . ومن المقالات ندرك أن إسمان المعجوز وإسمان الشاب هو إسمان الكاتب السياسى الذى عاش واقعه السياسى معايشة كاملة . فانهكست تلك المعيشة في كتاباته وأدبه والذى يتمثل لنا كذلك في العديد من قصصه .

ولما كانت كتاباته السياسية تعكس واقعه السياسى ، فقد كانت قصصه كذلك تعكس واقعه الإجتماعى الذى عاشه وتفاعل معه منذ بداية حياته فانهكس ذلك كله على روياته وقصصه ، وفيها تظهر آراؤه الإجتماعية التى تعبر عن الحرية والمساواة بين الجنسين في عصر الديمقراطية وتقدم العلوم

وهو ابنتهن وكل ما يميز شخصيتها هو نفعها للقراءة والدراسة . إنها تتمتع هل أن تبقى وحدها مع كتاب على أن تنهب في زيارة أو تلى دعوة الى حل كتابها تضع نفسها فوق المجتمع كله وذلك نابع من إحساسها بأنها أرقى وأسمى من هذا المجتمع ( ولما كانت تتألم على المجتمع فقد تألمت على الوظيفة بعد تخرجها من الجامعة وإن حاولت عديداً من الوظائف خارج نطاق العمل الحكومي بقصد التجريب وكما تألمت على الرجل إنساناً وحبيباً فلم يكن لها أو يعرف عنها قصة حب بين أفراد العائلة إلى أن التقت بشريف في عمل نور الدين الجواهرجي والذي يعمل معه حين ذهبت إليه تعرض للبيع سواراً ذهبياً ذا فصوص باقرية وماسية كان من بين ماورثته عن أمها وفي لقاء ثان كانا قد اتفقا على الزواج وكانت بعد اللقاء الأول قد عرفت من أختها أنه يهودي ومن عائلته يهودية تعيش من زمن في مصر . وبعد اقتناع منه وإزادة من جانبها بغيرها برغبته في إعلان اسلامه للزواج منها ويتم الزواج قاصراً على أفراد من العائلتين ويعيشان حياة زوجية كالعادة بين زوج وزوجته . إلا إنه بعد فترة قصيرة أحست بعاطفة غريبة نحو البيت الذي تعيش فيه ، لا سيما وأن أفراداً من عائلة الزوج هم الذين يترددون على البيت للزيارة دون أن يتردد عليهم أحد من أفراد عائلتها . وقد تضاعفت عاطفتها تلك بعد أن أخبرها بأن خمسة من أقاربه وثلاثة من أصفاته قادمون من إسرائيل لزيارتها ( وقد ذهبوا بمجدد وصولهم لزيارة بابا وأخواتها وذهبت إليهم هناك . لقد مرت أعوام طويلة لم أرهم فيها ورغم أنهم شاخوا إلا أنني أحسست كأن كلامها لا يزال شاباً وصيلاً وعشنا في الذكريات الحلوة وقد دعوتهم لتناول العشاء معنا ( غدا ) حين تسأل ناهد لماذا جاءوا ؟ يقول لها شريف في لوم ( ألا تعلمين أن الحدود فتحت بين مصر وإسرائيل ولم يعد هناك ما يفرق بين الأقارب والأصدقاء . كلنا الآن نعيش وكأننا في بلد واحد ) . وتتم الزيارة وتفعل ناهد الفرحه وهي تقاوم العاطفة الغريبة وذلك الإحساس بالخوف على بيتها من هؤلاء الأغراب القادمين وهي تستقبلهم في بيتها ( وقد سمعت شريف وهو يقدم أكواب البيرة ويقول لهم كل منكم يشرب البيرة وأنا وحدي ومن يقيم معي في مصر يشرب البيرة الإسرائيلية حتى يشعر كل منا بأنه يعيش في بلد الآخر . لقد عدنا واجتمعنا كلنا في وطن واحد ) .

ففي قصة بعنوان « كانت صعبة ومفروزة » من بين مجموعته القصصية التي تحمل نفس العنوان نبذاً بالترفع على الشخصية المحورية « ناهد بتلك الفتاة الصعبة والمفروزة أيضاً على حد قول الكاتب : ( كان المعروف عن ناهد أنها فتاة وكان أبرز ما تعرف به أنها مفروزة ) ومن خلال سيرتها وموقفها المعقدة من الناس والحياة إلى أن كانت يالعة وشابة تتردد على دور التعليم وتختار من بينها ما يلائم أفكارها وإصرارها على أن تختار نوع العلوم التي تحبها ، فقد عودها والداه منذ الصغر أن يجترعوا رغبتها في إختيار ما تريد دون معارضة منها وقد كان لهاطلة والديها الأثر العميق في تكوين إرادتها وشخصيتها الخلقية على الجميع وإصرارها على أن تكون شيئا وحيداً ومفرداً لا يذوب في الآخرين ( وكانت معتدة بنفسها مستقلة بذاتها حتى بالنسبة لأبيها وأميها ) هكذا يقول الكاتب لنا . وقبل أن نتحدث عن هذا النموذج الإيجابي من بين شرائح المجتمع ( نموذج ناهد ) وقبل أن نتعرض لما يشي من التفصيل نظراً لما تمسكه هذه القصة من واقع اجتماعي وما ترمز إليه ضمن رؤية سياسية تبدو في ثنايا هذه القصة ومن خلالها نود أن نشير إلى أن نموذج ناهد هذا الذي قدم إحسان والذي يمثل الوسطية في كل شيء : في الجمل والذكاء ، الثراء والعناء أيضاً هو نموذج يعكس وسطية الطبقة التي نشأت فيها ناهد واستمدت من جودها وأصولها قوامها وحياتها . فكان طبيعياً وهو نموذج يستمد قوامه من الحياة أن يأخذ به إحسان كاملاً وشاملاً في هذا الثوب القصصي الذي نلحظ فيه محطه الإيجابي والسياسي كما سنذكر بعد .

ونظراً لما مله القصة من الأهمية فيها تؤكد من ترابط وتلاحم بين الواقعيين السياسي والإجتماعي وبين أدب إحسان فإننا نتعرض الآن لما بالتفصيل مؤرخين الحديث عما تحمله من رموز ضمن رؤية الكاتب السياسية .

يقول إحسان في مطلع قصته عند ناهد ( وكانت تنقل من مدرسة إلى مدرسة ثم اختارت بعد أن شئت أن تلحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية رغم أن والدها لم يكن يستطيع أن يرى لها مستقبلاً من وراء هذه الكلية ولكنه استسلم . وقد كانت دائماً ناجحة في تحقيق ما تختاره وقد نجحت في التلهم العربي والتلهم الآلائي ثم التحقت بمدرسة للتعليم الآلائي ، إنها تختلف عن كل الفتيات فليست لها طبيعتهن ولا دوافعهن

فهذا الفتر إلى الآن لم يساعد على تطبيع العلاقات مع إسرائيل هذا وجه من الوحدة الثيرة المحتملة في القصة تمكس جانباً من الدافع الاجتاهى والسيسى في أدب إحصان وهو قوى الظهور في هذه القصة .

وفي قصة أخرى بعنوان أحلام ابن الشاذل في نفس المجموعة يعكس الكاتب واقعا اجتاهيا آخر يتباين عن النموذج السابق فيها هو ابن شاذل صغير يحاول أن يعيش مثل باقي الأولاد في عمره وأن يحصل على ما يحصل عليه هؤلاء من كرارس وأدوات مكتنية الخ وهو لا ينقصه المال (للال في مرتبة أبيه الشاذل) وهو قد تعود أن يأخذ منها ما يحتاجه ويكرر محاولاته وفي اصرار سواء في حفظ القرآن على يد الشيخ عاشور وفي تعلم القراءة والكتابة في كتاب الشيخ عبد المولى ثم محاولاته وهو يريد الحصول على شهادة ما ، ويقفل يحصل على الابتدائية ويمدح الثانوية وتراوده الأفكار بأن يدخل حزبا سياسيا لتحقيق أملة في الوزارة .

وليس المهم هنا هو أن يكون ابن شاذل أو قريب من ذلك فللشروع هنا والذي يؤكد عليه الكاتب هو حتى الجميع في فرصة متكافئة في التسليم وفي الحياة .

وفي مجموعة مثل « فتاة صعبة ومغرورة » فإننا نلاحظ أن الكاتب يقدم نماذج من الواقع (أو كما هي) دون مراعاة لما يتطلبه الفن القصصى من حيث الرؤية التي تصلح لعمل قصصى دون الموضوع الذى قد يختاره الكاتب ويوفق في التعبير عنه .

والكاتب يستمر في الحكاية دون أن ينتبه لتطلعات الحكمة القصصية وغيرها من العناصر التي يجب توافرها في القصة القصيرة على وجه الخصوص .

ولإحسان عبد القدوس روايات أخرى عبر فيها عن واقعنا المعاصر مثل روايته « يا عزيزي كلنا لصوص » التي تتناول عصر الانفتاح بما فيه من عموالات وسمرسة ورشاش وفساد وأعمال غير مشروعة (نموذج عبد الله بنس) ويبقى بعد ذلك لإحسان بصسته الواضحة على أدينا المصرى وجهوده في تأسيس مدرسة قصصية تعالج الواقع بمشروط الجراح وتكشف عن عورات هذا الواقع وسواته ولا تملك في النهاية إلا أن ترسم عليه لجراة مواقفه واعتزاز به بكرامته .

وبعد فترة من سفرهم إلى إسرائيل يجبرها زوجها فجأة بعزمه على السفر إلى هناك فرفض السفر معه ويعود وقد تبين من أحاديثها ومناقشتها معها إنها لم يصحبا على وفاق كما كتبا ، كما أن حائل الفتاة أصبح متزوا من حياتها وسافر شريف ثانية ووجدت ناهد نفسها تقوم وهي في حالة عادية كأنها لا تفكر فيما يمكن أن يجبرها أو يطررها وجمعت ثيابها ولوازمها وذهبت لتقيم في بيت أختها ويعود شريف من إسرائيل وتستقبله ناهد وحين يسألها :

لماذا أنت هنا وماذا حدث وماذا تريد؟ فتطلب إليه الجلوس وهي محظفة بابتسامتها الرحيمة كأنها توفر له الراحة وتوصيه باحتيا ما سمعته : « إن حكايته كانت حكاية بيني وبينك

وبينك انفصلنا عن المجتمع كله المجتمع الذى يحيط بى ويحيط بك وكانت كل دوافعها واقتناعى بك واقتناعك بى .. وإحساسى بك وإحساسك بى وقد فقدت اقتناعى وإحساس بك لذلك يجب أن تنفصل .. لأنه ليس لدينا شيء آخر يجمعنا سوى الاقتناع أو الأحساس وكلما اتخذنا قرار الزواج وحدنا فإننا وحدنا نتخذ قرار الانفصال .. الطلاق » .

هذا هو ملخص هذه القصة التي اخترناها من بين أمال إحسان والتي عن مضمون اجتاهى وسيسى كما لم تعبر عنه قصة أخرى من قصصه الآن وهي قد تمثل فيها الإدراك الكامل والإحساس التميز بالواقع المحيط به والتي انعكس فيها هذا الواقع جليا واضحا بحيث لا يعوزنا القول في أن نقول شيئا كثيرا عما تحتويه هذه القصة وما تفضيه في ثنائياها من رمز لنا ملزمين بأن ندلل على أن ناهد الفتاة الصعبة والمغرورة مع ذلك هي مصر ذات الأصل والفصل ، ذات الحضارة التي ورثتها عن جندو عظام (لاحظ الأسورة الذهبية وما تملته من لوث حضارى شين) وإن عقد زواج ناهد من شريف هو معا مة السلام المقفودة بين مصر وإسرائيل بإرادة منفردة من الطرفين دون بقية العرب (لاحظ أن ناهد قد اختارت هذا الزواج بمحض اختيارها فشرى يردى يسلم ليتزوج بعقد صحيح) وأن العاطفة الغريبة التي تملكها في أعقاب هذا الزواج والخوف على بينها من هؤلاء القادمين هو حال الثغور الطيحي الذى ظهر على رجل الشارع في مصر بعد إبرام المعاهدة .



المكتبة

مكتبة

لنشر وتوزيع الكتاب الإسلامي  
١٠ شارع الشيخ علي الغفلي خلف مسرح الجمهورية  
عابدين القاهرة ت ٣٩٠٩٨٣٩

تقدم أحدث إصداراتها

- إعلام الأمة بحكم ترك الصلاة من كتاب السنة
- تأليف الشيخ/ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد
- الوضع في الحديث والقرآن السنة
- العلوم (رسالة الدكتوراه)
- تأليف الدكتور الشيخ/ محمد بن محمد أبو شهبة
- التعريف بكتب الحديث السنة
- تأليف الدكتور الشيخ/ محمد بن محمد أبو شهبة
- الاسراء والمعراج
- تأليف الدكتور الشيخ/ محمد بن محمد أبو شهبة
- الطب للإمام الشافعي (من السنن الكبرى)
- تأليف ابن الداء/ سلسي الترتي
- الفتاوى النصفية
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين
- الرسائل والفتاوى النصفية
- تأليف الشيخ/ عبد الله العزيز بن عبد الله بن باز
- شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين
- شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدس
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين
- عين الإصطفاة في استنساخ عفاشة علي الصحابة
- لجلال الدين السيوطي
- تحقيق/ عبد الله محمد السويدي
- النخبة الذهبية شرح المنظومة البيقوتية
- تأليف/ محمد بن خليفة التمهاني
- تحقيق وتأليف/ سيد بن عباس الجبلي
- إعلام ذوي الرشاد بتصحیح حديث خمس
- صلوات كتبه الله علي العباد
- تأليف الشيخ/ عطاء بن عبد اللطيف سيد أحمد
- واجب الشباب المسلم اليوم
- تأليف الشيخ/ أبي الأمل الهادي
- فضل الصلاة علي النبي وصفة صلاة النبي
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

ت : ٣٩١٩٣٧٧ / ٣٩٠٠٨٦٨

تقدم من إصداراتها

- مؤلفات توفيق الحكيم
- مؤلفات عمرو نيمور
- مؤلفات عبد التتال الصمدي
- موسوعة عصر المماليك ( ٨ مجلدات )
- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي
- تفتح فهوم أهل الأثر لابن الجزري
- أسرار البابان د. علي قليو
- نهاية الأيجاز لرفاعة الطهطاوي
- الأدب القرد
- للبخاري
- لغة السنة (١٤ جزء) لتفضيلة الشيخ السيد سابق
- الأهراب الكامل لأبيات
- القرآن الكريم
- المحطت التوفيقية لمسة
- الاسكتونية
- المصالح في البلاغة
- تيج البريه
- ديوان عيون ليل
- في قراءة الرواية
- النفس في الشعر الجاهل د. حسن عبد الجليل
- الرواية الآن
- د. عبد البديع عبد الله
- قاموس المصطلحات
- الإسلامية
- الموشح الاندلسي
- شرح البره
- الدولة الإسلامية نظامها
- رحاها
- بنية الإيضاح للتخمين
- المنفتح في علوم البلاغة
- عبد التتال الصمدي

تطلب من الناشر وجوب الكتب التي في مصر  
والعلم العربي وبعدها بالقرآن الكريم والكتب  
بجانب الهيئة بكونها في النيل وبعدها بغيره  
القاهرة الدولية للكتاب

خمس ريال (٢٠)





مع نفسي ، فلما أن أهرب وألف وأدور أو أواجه الجنس كما هو .. وإما أن أتوقف عن كتابة القصة مثلاً فعل توفيق الحكيم الذي احتجب فعلاً ككتاب قصة خوفاً من المجتمع بعد صدور كتابه « الرباط المقدس » . لقد رأيت أن الجنس مشكلة حقيقية في المجتمع المصري . وفوجئت بالضجة التي حدثت . وكانت الضجة ظالة إلى أقصى حد ، لأن أحداً لم يتعرض لي إلا من الزاوية الأخلاقية . لهذا لم أهتم بالنقاش الدائر لأنه لم يكن هناك نقاش على مستوى فني . كنت أرجو أن يفيدني أحد ، ولكن لم أجد ، خاصة حول رواية « لأنام » التي أثارت الضجة .. وقد كتب الحكيم مقالاً عنها دافع فيه عنى وأحسست بقوة نفسية تغمر وتدفق بي في طريق الاستمرار . ويضيف إحسان إن الجنس في نهاية الأمر ضرورة إنسانية بصرف النظر عن الأطر التي يرسمها المجتمع لتنظيم هذه الضرورة ، إن احترامى البالغ لإنسانية الإنسان يتطلب منى احتراماً عائلاً للجنس . وهذا هو الخط العام في قصصى .

ويضيف إحسان رداً على سؤال أو مواجهة الدكتور غالى بأنه يفصل كثيراً عن قوارب الإنقاذ « النظرى » التي يقرب منها بقله ويستعد عنها بعمله الفنى : لتابع معاً ما كتب ، ولتر إذا كانت هناك مسافة حقاً بين النظرية والتطبيق .. في « النظارة السوداء » صورت الجنس بشعاً في أولى مراحل البطة لأنه كان جنساً بلا حب .. وعندما أحبت الفتاة وأصبح الجنس في حياتها نتيجة للحب صورته على نحو غاية في الاحترام .. والغارى يشتم من الجنس في المحيط الرفيع » ، وفي « شىء في صبرى » صورت الباشا مع زوجته الإنجليزية تصويراً بشعاً للغاية لأنه لم يكن نتيجة حب كامل ، وبالطبع لم أستطع الوصول إلى صراحة لورنس وبيلر ومورافيا وكالدويل ، وإنما كنت أجهد بشاعة الأحاسيس والحالة النفسية . أنا أحاول أن أقدم فكرة من الجنس موجودة فعلاً في المجتمع ، وهى اعتبار المرأة جارية ومتمعة :

ثم يتابع الدكتور غالى مواجهته بقوله : لا ريب أن الجنس من أهم الظواهر التي عاجلها نجيب محفوظ ، ولكن في إطارها الاجتماعي الملازم لحركة التطور . هنا ، قال إحسان بلا مقدمات : كل أبطال نجيب محفوظ تبدأ حياتهم الفنية بإقارة جنسية مباشرة ..

ولما كان غالى شكوى فد واجه إحسان عبد القدوس بتهام مرحلة كاملة من أدبه تبدأ بـ « صانع الحب وبائع الحب » وتنتهى بالنظارة السوداء بأنها مرحلة التراجع بين الأسلوب الصحفى والأسلوب الأدبى .. فقد اعترف إحسان بصحة هذه الظاهرة .. معللاً ذلك بأنه لا ينضوى تحت مذهب معين .. وأنه ليس له أب في الفن ومجربى النزعة . وعن البذور التي غرستها في تكوينه الغض الظروف التي أحاطت به قال إحسان : إنه قرأ روكابول وبردليان وأرسين لوبين في البداية ثم إنهم إلى محمود تيمور وتوفيق الحكيم وحسين عفيف من بعد ، ولم يكن بعد قد مثل طه حسين أو العقاد . ثم وجهه أحد أصدقائه فيما بعد إلى قراة الأدب والسياسة حينئذ بهره وإلهد ثم قرأ برناردشو وموباسان وسومرست موم وتشيكوف ، ويعترف بأن كتاب القصة الغربيين قد بهروه وتركوا فيه أثراً أعمق من الروائيين . وحين شعر بالنضج النسبى في تكوينه الذاتي كانت مشكلته هى الأسلوب (١٩٣٩ - ١٩٤٠) حين كانت والدته - السيدة فاطمة يوسف - تطالبه بالعمل في الأجازات حتى يتغاضى معروفه ، وكانت توجيهاتها له تقتصر على التاخيئين النفسية والسياسية ، وفي سن التاسعة عشرة بدأ يقلد طه حسين في مقالاته ثم راح يقلد التامبى ، وبعدها أنغمز في استيحاء الأسلوب الغربى الذى وجد فيه تعبيرات جديدة أعطته جرأة شديدة في الكتابة .. بحيث تجمع كتاباته بين الصحافة والأدب أو بين التحقيق والقصة ، وابتداء من « الطريق المسدود » إنحاز بشكل واضح إلى البناء القصصى لا الصحفى .. وظل ذلك حتى كتابة « لا تطفى الشمس » ، وهو يعتقد أن تحريك هذه المجموعة من الشخصيات كان له أكبر الأثر في تصوير المجتمع موضوعياً بدلاً من تقرير رأى ذاتى من خلال أبواق دهائية برغم أنه كان يمينه « الرأى » الذى يريد قوله في القصة وعن « الجنس » في أدبه وهو القفصية التي ظلت علامة عند إحسان طوال الخمسينيات ، وطبعت أدبه بطابع « كاتب المراقبين » والذين يتنمون في أدبه أو قرائه إلى الطبقة المتوسطة .. وبين المؤيدين والمعارضين لهذا النزوع لديه ، سقط إحسان عبد القدوس في هوة اللامبالاة من النقد والتفاد جميعاً ، واتخذ من أرقام التوزيع دليلاً على ثقة القراء به .. يقول إحسان : لكنى أكون متطلقاً يجب أن أكون صادقاً

شيء واحد كان يتصوره هو حرية الفكر فقط : وحينما قلت الثورة تحمس لها ، مؤمناً في السنوات الأولى من عمرها بالشكل الديمقراطي إلى عام ١٩٥٦ م ، حيث يضيف أنه لم يكن لدينا مجتمع متجانس فأصبح تفكيره منحصرًا في ضرورة إيجاد حامية داخلية متمثلة في تلاحم اجتماعي بين الطبقات الشعبية القائمة للثورة . ثم حدث التأميم في يوليو ١٩٦١ . وقد نشأت في تصوره الاجتماعي فكرة حامية هذا التظيم بالكفاءات الفنية والإدارية والفكرية . فكيف انعكس هذا التطور في تفكير إحصان عبد القدوس الاجتماعي على إيمانه الفنى ؟ يقول : « النظارة السوداء » بطلها الاشتراكي ثم انحرف .. و « الخيط الرفيع » بطلها الاشتراكي ثم انحرف . لماذا ؟ يقول إحصان : مصطفى في « لا أنام » رجل قديم نقد المجتمع . وكانت « في بيتنا رجل » البداية الحقيقية لأن أجعل من فنى تمييزاً عن إيمان السياسي . ولئى لا تظنوه الشمس » أرخت لجبل الثورة . و « لا فنى » هم « هم من الجيل الذى قام بالثورة فعلاً .. كانوا ثواراً في الماضي ، ثم حققوا الثورة وأصبحوا مسئولين عنها فعلياً ، فالفوز الثورة نازرها الحقيقي من المنافق والسلى . وقد دمر بهم صراع مريع يعكس البلبلة الفكرية من الجيل الذى دخل تنظيمات متعددة ولم يتعلم في أحدها .

وعن بصيات من كانت أكثر وضوحاً في ليد ؟ يقول إحصان : ليس لي معلم ، فلم ألتق الأدب كعلم .. كانت المسألة بالنسبة لي تبدو كاتصالات حرة تزدهر وما مع تطورى . وكانت قراءات في الأدب نفسه لا النظريات النقدية .

ويقول الدكتور غالى شكوى تعليقاً : لعل التناقض بين الأب والأم في توجه إحصان منذ البداية من علامات الطريق إلى فهم الضوابط والمقاييس التى تحكم مساره الفنى . من سن العاشرة كان إحصان يكتب القصص التى يقول إنها هزت ألبه حزناً شديداً ولكنه في سن الثامنة عشرة انتقل إلى الحياة مع والدته وكانت ضد التجماع الأمن إذا كانت الصحالة هي السلاح الذى تود أن يرفعه في معركة الحياة . ويذكر إحصان أنه في عام ١٩٣٤ نشرت له « روز اليوسف » شعراً مشهوراً بغير توقيع وحين علمت أمه بعدئذ حزنت حزناً شديداً . ومن ثم

وهذا لا يعنى إطلاقاً .. وإنما يعنى تطور الملامح العاطفية في موازنة الإحساس الجنى . ويختلف الدكتور غالى شكوى معه ، ويعقد أن الجنس عند محفوظ يتطور من كونه مجرد ظاهرة اجتماعية أو نفسية إلى مستوى الرمز السياسى ، وأخيراً أصبح أقرب ما يكون إلى الفكرة الوجودية أو الميتافيزيقية .. ويقول إحصان : أنا أكتب عن الجنس في حدود الظروف المحيطة بالشخصيات ، الظروف الاجتماعية والعاطفية والنفسية .. إننى مرتبط أولاً وأخيراً بأبطال قصصى . لقد كتبت عن الجنس في حياة قرائى ومن هنا كتبت ثورة البعض على كتاباتى . وأعتقد أننى في النهاية كتب أخلاقى ، ولن تجد لي رواية تقول بأن الفتاة خدعت وإلها هي تسلم قلاعها بكل إرادتها ، لأنها إنسانة حرة . لا أعتقد أن إحدى القارئات تحب أن تكون « ودية » في « البنات والصيف » فقد دفعتهما للانتحار .

إننى أقول لمن : يا بنات ، ارفضن هذه الأحاسيس غير المبررة .

وعن النهايات السياسية الواضحة في بعض أعماله ، وهل توصلت هذه النهايات إلى فكرة متكاملة عن الثورة ؟ قال إحصان : عرفت مختلف التنظيمات السياسية والزعماء ، وكان فقدان الإيمان دافعاً لي أن أهدم النظام القائم دون أن أعرف نتائج « الثورة » إن وجدت . وقد انكس ذلك على قصص « منتهى الحب » .

وعن كيفية تطور النظرة الاجتماعية عند إحصان عبد القدوس ؟ أجاب في تفكير متسلسل عارجاً إلى عوامل نشأته في إحدى قرى الدقهلية وأنه يتنسى إلى هؤلاء الفقراء الذين عانوا عنت الإقطاعى ومغبة الفقر والجوع في الريف المصرى ، ثم كيف انتقل إلى المدينة وعاش بالأحياء الشعبية فيها ودرس بمدرسة « خليل أغا » ، وكيف أنه بدأ يفسر عواطفه على ضوء التحليلات العلمية عندما بدأ يقرأ في السياسة .. ولكنه ظل عاطفياً .. ورفض الانضمام في أية هيئة أو حزب سياسى إلى أن تخرج من الجامعة . ولقد تسامد : إذا كانت أمه على صواب في اشتغالها بالتمثيل أم لا ؟ غير أنه انتهى إلى رفض الوضع الاجتماعى كله ، وأصبح مؤمناً بضرورة الثورة وقيمتها أكبر من تصوره للمستقبل . وكان مقتنعاً بأن الثورة لابد وأن تكون ثورة اشتراكية . على أية صورة ؟ لم تكن تمنحه الإجابة .

السابقة من أجله . وأضحت المسألة « ادعائية » أكثر منها إبداعاً أصيلاً .

وفي النهاية يضيف الدكتور غالى شكرى أنه كان ينظر إلى الوجه المثل أمامه من غمرة الأريستينات ، وقد داعبه الشعر الأبيض رأسه المكثود .. ينظر إلى هذا القلم الوطنى الذى ناضل فى شجاعة واستبسال وفى أحلك الظروف وأكثرها قتامة .. ويقرر أنه كان الحيلة التى حلت جيلاً من المفكرين الضالمين - اختلف معهم واتفق - ولكنه أتاح لهم النهر الحر والعيش الكريم . ولئن ينسأ تاريخ نضالنا الوطنى كمفكر شريف مستبصر عانى ويلات المرحلة المرة التى عاشها جيلنا بكل ذرات دمه . ويسأله أخيراً : ما رأيك بالتقد ؟

إحسان : لقد غاب النقد عن الحركة الأدبية غياباً شبه تام . أين النقد الذى يجرى على الفنان كجوهرة قابلة حقا للصلق ؟ الواقع أنه لا توجد سوى الشلل والتحيزات الشخصية والمصالح ، أتلفت حولى فأرى غابة مليئة بالوحوش الضارية لا حركة نقدية حقيقية .

انتهى بكليته إلى الصحافة . وفى عام ١٩٤٦ حاول أن يوفق بين الأدب والصحافة فكتب الريور تاجات فى شكل قصصى .

ويعلق إحسان على ملاحظات غالى حول الشخصية فى أدبه والنقد الاجتماعي والصدق الأخلاقي والبناء الهندسى فى « أين عمرى » ؛ قائلا : هكذا أنتم معشر النقاد .. تقيمون بالتصنيف وتحديد الخانات .. أما نحن فيكفينا عنا أننا نكتب . ونحنيا يطالبه غالى بالدخول إلى صميم المناخ الأدبى

يضيف إحسان : لقد ظهرنا فى مناخ نضالى جعلنا أشبه ما نكون بجندى فى معركة . بعد الثورة حدث نوع من الاستقرار والظقة فى النظام القائم ، ولا شك أن نوعاً من الإرهاب الفكرى من جانب الأدباء وبعضهم البعض قد حال بشكل فعال دون الإندفاع الأدبى الجارف الذى كان قائماً . وهذا ما حدث فى كل الإنتاج الفنى . كما حدث فى كل الثورات . دائماً ، كان الإنتاج السابق للثورة أقوى من الإنتاج التالى لها . من نتيجة ذلك أصبح الجيل الجديد أقل انطلاقة ، وضاع منه الهدف ، أو تحقق له الهدف الذى كافحت الأجيال

### شرح الإرشاد

لأبى بكر بن ميمون

تحقيق الدكتور الشيخ أحمد حجازى أحمد السقا  
الناشر مكتبة الأجلو المصرية بالقاهرة  
عدد الصفحات ٦٧٩ من القطع الكبير

ياتى هذا الكتاب إضافة حقيقية للتراث العربى الإسلامى . وتسجيلاً للفكر المعرف القديم وهو أساس الفكر الحديث لا شك . فإذا كان الجديد من الفكر الإسلامى مطلوباً الآن فإن الأساس هو الأصل فى هذا الفكر .

وهكذا يتناول هذا الكتاب نظرية المعرفة وحدوث العلم وعن الله عز وجل وصفاته وكشف عن آراء حول قضايا الدين الإسلامى فى أمور الدين والدنيا . بداية بالخلق ووصولاً إلى الخلائق . عارضاً لقضايا الثواب والعقاب وبين أن الإمامة عند المسلمين اختيارية

فلا تكتفى بسد كثيراً من الثغرات فى الرأى والمعرفة حول قضايا أهم المسلمين بل والعالم بأسره

### مناهج البحث العلمى

فى العلوم التربوية والنفسية

تأليف د. مجدى عزيز إبراهيم

الناشر مكتبة الأجلو المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير

يلقب هذا الكتاب بعض القواعد المنهجية الخاصة بالبحث العلمى فى مجالات العلوم التربوية والنفسية ليكون مرشداً وموجهاً للباحثين الذين يعملون فى مجالات العلوم الإنسانية وطلاب الدراسات العليا .

ولقد تناول موضوعات هامة تنطوي لغير هؤلاء وهؤلاء من إجراءات البحث وأنواع البحوث وأصنافها من بحوث مسحية / وصفية ، وتجريبية ، وكذلك بعض أساليب الإحصاء المستخدمة فى العلوم الإنسانية وهى بلا شك تعطينا الموجه لكل باحث فى هذه العلوم بل ولكل من يرى فى نفسه الكفاءة على الإقدام للمشاركة فى مجال البحث العلمى .

# قضية الأسلحة الفاسدة

بين ١٩٥٠ و ١٩٩٠

عماد بدر الدين أبو غازي

كانت حياة إحسان عبد القدوس عالما متعدد الأبعاد والجوانب فهو الصحفي والكاتب والأديب والسياسي ، وقد أثار إحسان عبر تاريخه السياسي الطويل المديد من القضايا المهمة وظل دوما أمينا لمبادئه وأفكاره . لقد كانت القضايا التي يثيرها إحسان عبد القدوس على صفحات المجلات والجرائد التي كتب منها ، دوما من القضايا الحية والساخنة ولم يكن إحسان عند إثارة هذه القضايا مجرد صحفي سياسي يتابع الأحداث أو يعلق عليها ويحللها ؛ بل كان صاحب رأى وموقف يدافع عنه ويتحمل عواقبه . ولعل أهم قضية ارتبطت باسم إحسان عبد القدوس هي قضية الأسلحة الفاسدة في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، تلك القضية التي فجرها إحسان على صفحات روزاليوسف في سلسلة من المقالات ، وكانت لها آثارها البعيدة في تاريخ مصر السياسي .

وقد نشر مقال في روزاليوسف في العدد ١١٤٤ الصادر في ١٦ مايو ١٩٥٠ تحت عنوان ٧٥ ٪ من نفقات التسليح تضيع في الهواء كان بداية للحملة الصحفية التي شنها إحسان عبد القدوس على صفحات روزاليوسف ووجه فيها الاتهام صراحة إلى بعض كبار المسؤولين بالإثراء غير المشروع والمسؤولية عما شاب صفقات السلاح من تلاعب .

وتابعت مقالات إحسان عبد القدوس في روزاليوسف ووصل فيها إلى أن تواطؤ كبار المسؤولين مع سيطرة السلاح لم تكن نتيجته الوحيدة الاستيلاء على ثلاثة أرباع أموال التسليح

لقد بدأت قضية الأسلحة الفاسدة عندما راجع ديوان المحاسبة مستندات شراء الأسلحة للجيش المصري أثناء حرب فلسطين ، وكشفت هذه المراجعة عن أن ٢٥ ٪ فقط من نفقات التسليح انفقت في شراء الأسلحة والذخائر بالفعل ، وإن عقود شراء الأسلحة يشوبها التلاعب ، وقد أثبت التقرير الذي كتبه محمود محمد محمود رئيس الديوان — في ذلك الوقت — وقوع اختلاسات ورشاوى في عمليات الشراء . وقد ترتب على هذا التقرير استقالة رئيس ديوان المحاسبة وتقديم الأستاذ مصطفى مرعي استجوابا للحكومة في مجلس الشيوخ .

وإذا كانت قضيتنا الأسلحة الفاسدة قد انتهت إلى حكم براءة المتهمين إلا أن آثار القضية كانت أبعد بكثير مما دار في ساحات المحاكم ..

لقد ساهم فتح ملف قضية الأسلحة الفاسدة على صفحات المجلات والجرائد في إشعال روح السخط على النظام الملكي وعلى الأوضاع السياسية في مصر ومهدت اثاره القضية بذلك للتغيير الذي قام به الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كما ساهمت هذه القضية في تشكيل مفاهيم ووجدان اجيال من شباب مصر تجاه هزيمة الجيش المصري في حرب ١٩٤٨ ، وتجاه النظام الذي قضت عليه حركة الضباط الاحرار .

لقد كتب إحسان عبد القدوس في روز اليوسف في ١٥ يوليو ١٩٥٣ مقالاً بعنوان « كان هناك فساد وكانت هناك أسلحة فاسدة تناسب صدور الحكم في القضية ، أكد فيه على أن الأسلحة الفاسدة حقيقة ، ورغم أنه رفض التعليق على حكم القضاء إلا أنه أكد في مقاله على أن القضية لم تكن قضية جنائية عادية بل كانت بالدرجة الأولى قضية سياسية عامة ترتبط بالكرامة الوطنية للمصريين وبفساد نظام الحكم ، وأشار إلى أن العقبات التي وضعت في طريق القضية في مراحلها الأولى قد أضعفت الكثير من أدلة الاتهام .

وعاد إحسان مرة أخرى بعد أكثر من ثلاثين عاماً ليؤكد في مقاله الأسبوعي « على مفهـم الشارع السياسي » في مجلة أكتوبر يوم ٢٥ أبريل ١٩٨٢ على أننا « عندما هزمنا في عام ١٩٤٨ كنت أقول ان سبب الهزيمة هو وضع أسلحة فاسدة في يد القوات لكي تغار بها ، ولكنني لم أكن أقصد مجموعة الأفراد الذين كانوا يستوردون هذه الأسلحة الفاسدة ، ولكن كنت أقصد النظام السياسي الداخلي الذي أتاح لهؤلاء الأفراد استيراد هذه الأسلحة .

وفي الحقيقة فإن إثارة إحسان عبد القدوس لقضية الأسلحة الفاسدة بتلك الصورة الواسعة قد وضعت القضية في بؤرة الضوء ، وجعلت منها علامة في تاريخ مصر السياسي .

واليوم وبعد مرور ٤٢ عاماً على حرب فلسطين وبعد مرور ٤٠ عاماً لإثارة إحسان عبد القدوس لقضية الأسلحة الفاسدة على صفحات روز اليوسف ، مازالت القضية مثارة على ساحة البحث العلمي التاريخي .. قضية لها مثل هذه الأهمية في

بل الأخطر من ذلك امداد الجيش المصري بأسلحة فاسدة ، وانتهى إلى « إن الضباط والجنود المصريين الذين حاربوا في فلسطين لم يهزمهم جرأة العدو وحكته وإنما هزمتهم جرأة موردي السلاح والذخيرة .

وفي ٦ يونيو ١٩٥٠ كتب إحسان مطالبا الحكومة بأن تكشف عن المشتريين في هذه الجريمة وتحاكمهم بتهمة الخيانة العظمى لأنهم « لم يتقوا الله في مصر وضباط مصر » وقال بأن المحاكمة هي الوسيلة الوحيدة لعودة الثقة والاطمئنان إلى ضباط الجيش وجنوده ، فيتح المصري في سلاحه ونفسه .

وفي ١٠ يونيو ١٩٥٠ ونحت عنوان « مجرمي حرب فلسطين » حدد إحسان أسماء بعض المتورطين في صفقات السلام المشبوهة .

واستمرت الحملة الصحفية التي فجرها إحسان عبد القدوس إلى أن أسفرت عن تحويل الموضوع إلى النيابة العمومية في يوليو ١٩٥٠ قدم مصطفى باشا نصرت وزير الحرية والبحرية بالاتفاق مع الفريق حيدر باشا القائد العام للجيش بلاغا للنائب العام طلب فيه التحقيق مع إحسان عبد القدوس فيها نشره عن اتهامات للضباط وتجار السلاح المسؤولين عن عقد صفقات الأسلحة والذخيرة الخاصة بحرب فلسطين .

وفي التحقيقات قدم إحسان عبد القدوس كل ما لديه من معلومات بشأن صفقات الأسلحة وحالات الإثراء غير المشروع وغير المبرر لعدد من الضباط الذين شاركوا في هذه الصفقات .

واستمرت التحقيقات عدة شهور وأسفرت عن استبعاد عدد من المقربين إلى الملك فاروق من الاتهام ، ثم عن صدور قرارات اتهام .. الأول يتعلق بجمع الأسلحة التي تركها الحلفاء من الصحراء الغربية ، والثاني يتعلق بشراء الأسلحة من الخارج .

وقد انتهت المحاكمات في القضية الأولى في ١٧ نوفمبر ١٩٥١ وصدر الحكم ببراءة جميع المتهمين ، بينما استمرت القضية الثانية إلى ما بعد ٢٣ يوليو ، ١٩٥٢ حيث أعيد تشكيل هيئة المحكمة ، وانتهت القضية في ١٠ يونيو ١٩٥٣ بصـدور حكم البراءة لجميع المتهمين باستثناء اثنين من الضباط أدبنا بتهمة الامتهال وحكم عليها بالفرامة .

للحكومة حول هذا الموضوع ، ثم الملح الأستاذ فريد أبو شادي  
لوزير الحربية بأنه سوف يقدم استجوابا أخر للحكومة حول  
ما تضمنته مقالات إحسان ، الأمر الذي دفع وزير الحربية  
والقائد العام إلى تحويل الأمر برتمه إلى النائب العام حيث  
بدأت التحقيقات في القضية .

وقد تناول في هذا الفصل الملاحظات التي أطاحت بتقرير  
ديوان المحاسبة والاستجواب البرلمان والحملة الصحفية .

أما في الفصلين الثاني والثالث فقد عرض عرض للقضيتين  
الذين اسفرت تحقيقات النيابة عنها و الأسلحة والذخائر المتعاقدة  
عليها من الخارج ، وهي موضوع الفصل الثاني و « أسلحة  
و ذخائر الصحراء الغربية » وهي موضوع الفصل الثالث .  
وتناول الدكتور الجميحي في الفصلين عناصر كل من  
القضيتين : المتهمون وقرار الاتهام وسير التحقيقات واجراءات  
المحاكمة ودفاع المتهمين عن أنفسهم .

والفصل الرابع يحمل عنوان « الحكم ببراءة المتهمين » وفيه  
استعرض المؤلف الاحكام القضائية التي صدرت في  
القضيتين حيث قضت المحكمة ببراءة جميع المتهمين في  
القضية الأولى ، ورغم أن الحكم فيها صدر بعد ٢٣ يوليو  
١٩٥٢ ، واكتفت المحكمة بتفريم اثنين من الضباط من بين  
ثلاثة عشر منها حيث أوت أنها مدانان بالإهمال الذي لا يصل  
إلى حد سوء النية

وكانت القضية الثانية وهي قضية الصحراء الغربية قد  
انتهت ايضا ببراءة جميع المتهمين في أواخر عام ١٩٥١ .

وقد عرض المؤلف حيثيات الحكم بالبراءة في القضيتين ثم  
قدم لنا رأى كل من حسان عبد القدوس مفجر القضية على  
صفحات الصحف ، والمستشار أحمد كامل ثابت القاضي الذي  
حكم بالبراءة في القضية الثانية .

وفي الصفحات الأخيرة من هذا الفصل ناقش الدكتور عبد  
المنعم الجميحي الملاحظات التي أدت إلى دخول الجيش المصري  
حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ رغم عدم استعداده عسكريا ،  
الأمر الذي فتح الباب أمام الأخطاء التي وقعت في بعض  
عمليات تزويد الجيش المصري بالأسلحة والذخائر . . . ينتقل  
بذلك إلى الفصل الخامس الذي يناقش فيه « دور الأسلحة  
الفاسدة في حرب فلسطين » ويحاول في هذا الفصل أن يرد على

تاريخ مصر السياسي ، لا يمكن أن تغلق ملفاتها بمجرد صدور  
الحكم القضائي ببراءة المتهمين فيها .

ومنذ شهر قليلة صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب  
في سلسلة تاريخ المصريين ، دراسة جديدة عن قضية الأسلحة  
الفاسدة وتحمل هذه الدراسات عنوان « قضية الأسلحة  
الفاسدة ودورها في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ » والدراسة  
للدكتور عبد المنعم الدسوقي الجميحي أستاذ التاريخ المساعد  
بجامعة القاهرة ، وقد قدم لها الدكتور عبد العظيم رمضان  
ونقح في ١٧٤ صفحة .

ويحاول د. الجميحي في هذه الدراسة التاريخية الوثائقية  
المهمة أن يجيب على مجموعة من التساؤلات المهمة وهي كما  
حددها في مقده :

« هل كل ما أثير حول هذه القضية صحيح ؟ وهل كانت  
هناك أسلحة فاسدة استخدمها الجيش المصري في الحرب من  
أجل فلسطين عام ١٩٤٨ ، ضد القوات الاسرائيلية ؟ وهل  
كانت هذه الأسلحة ذات تأثير خطير على مجرى الحرب أم أن  
هذه القضية التي أثير حولها بعض الشكوك قد فجرها البعض  
للتشهير بالقصر وأعدائه أو لتهيير هزيمة الجيش المصري عام  
١٩٤٨ ؟ »

وهذه الدراسة التي زودها صاحبها بمجموعة مهمة من  
الملاحق الوثائقية تنقسم إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة .

الفصل الأول وعنوانه : « إثارة القضية » تناول فيه المؤلف  
أصل الموضوع بدءا من قرار الأمم المتحدة بفرض الحظر على  
توريد الأسلحة إلى أطراف القتال في حرب ١٩٤٨ ،  
والأساليب التي لجأ إليها الجيش المصري للحصول على السلام  
سواء بجمع الأسلحة التي تركها الحلفاء في الصحراء الغربية ،  
أو بالتعاقد مع تجار السلاح المصريين والشوام والأوروبيين  
للحصول على السلاح من أوروبا . ثم يتبع الأزمة التي بدأت  
بعد مراجعة ديوان المحاسبة لمستندات شراء الأسلحة في صيف  
١٩٤٩ حيث كشفت هذه المراجعة عن تلاعب خطير في  
عمليات الشراء ، وهنا أثير الموضوع على محورين المحور  
الصحفي حيث أثار إحسان عبد القدوس القضية في سلسلة  
مقالاته التي بدأت في ١٦ مايو ١٩٥٠ ، والمحور البرلماني حيث  
قدم الأستاذ مصطفى مرعي عضو مجلس الشيوخ استجوابا

فلسطين على الجانب المصرى كبير ، فقد أدت الحرب إلى حدوث الفقرة بين الملك والجيش المصرى ، ورغم أن البعض حاول إثبات أن الجيش طعن من الحلف فإننا نرى أن الأمر لم يصل إلى درجة الخيانة من جانب القصر وأعوانه ، بقدر ما هو سوء إدارة وجهل فاضح في تسيير الأمر ، وأن الذم الفاسدة لدى مودى السلاح كانت أكثر خطرا على البلاد من الأسلحة الفاسدة نفسها .

وأيا كان مقدار الاتفاق أو الاختلاف مع النتيجة التي توصل لها الدكتور الجميى فسوف تبقى القضية أهميتها في تاريخ مصر ، وسوف يبقى لإحسان عبد القدوس فضل شجاعته وجزمته وصدقه عندما فجر قضية تمس أكبر رأس في البلاد في وتحمل ما كان يمكن أن يترتب على ذلك من عواقب ، كما يبقى للدكتور الجميى فضل إعادة فتح الملفات ومحاولة البحث الجاد عن الحقيقة ، فلا شك أن دراسة الدكتور الجميى محاولة جادة ومهمة لاستخدام النتج التاريخي في تحليل وقائع تاريخنا السياسى الحديث المعاصر .

الذين حاولوا إرجاع هزيمة الجيش المصرى فى فلسطين سنة ١٩٤٨ إلى الأسلحة الفاسدة ويفند اقوالهم استنادا إلى ما قدمه من أدلة خلال فصول الكتاب . ويتنهى إلى محاولة تحديد أسباب هزيمة الجيش المصرى والتي يرجعها في مجملها إلى الفساد وسوء التخطيط والجهل ، وعدم أهلية من كان فى يدهم مقاليد الأمور العسكرية والسياسية لتولى مراكزهم .

ويلحق المؤلف كتابه بثلاثة ملاحق مهمة من أوراق اللواء حسين سرى عامر أحد المتهمين البارزين فى قضية الأسلحة وهى عبارة عن بيان أصدره بمناسبة تربيته فى القضية ، والتماس يطلب فيه نقله إلى المستشفى العسكري أثناء اعتقاله بالسجن الحربي فى ديسمبر ١٩٥٢ ، وردوده على الاتهامات الموجهة إليه عند إعادة محاكمته بعد يوليو ١٩٥٢ .

\*\*\*

وقد لحص الدكتور عبد المنعم الجميى النتيجة التي توصل لها فى خاتمة دراسته فقال : « الأثر الذى أحدثته الحرب من أجل





# إحسان عبد القدوس .. وجائزة النيل الكبرى

## المنجى سرحان

ومثلما .. كانت مقالاته معركة شريفة من أجل مستقبل أفضل للجميع ..

جاءت رواياته مثالا رائعا للنقد الاجتماعي الرافض للقيود والكاشف عن مساوئ المجتمع، روايات تنبذ القبح والدعامة والضعف والتخاذل وتدافع عن قيم الجلال والمحبة والحرية والكرامة والتي وصفها كامل زهيرى في مجلة الهلال عدد فبراير ١٩٩٠ بأنها مدرسة الهواء الطلق التي لولا جرأة إحسان عبد القدوس لما استطاعت الرواية المصرية أن تسبق كل رواية بالعربية فتنتقل نصف المجتمع إلى نصفه الآخر . ووصفها رجاء النقاش بقوله :

« لقد كان أدب إحسان شبيها بفتاة رائعة الجمال ، يرب منها كل الرجال خوفاً من تحمل مسئولية التعامل مع هذا النوع من الجمال » ولأن الحياة معركة .. ظلت مقالاته السليسية حادة تحمل نبض الشارع المصرى وتعبّر عنه تعبيراً دقيقاً ، وظلت رواياته حادة وملينة بالشخصيات النادرة وحافلة بالصراعات الإنسانية العميقة ، التي تكشف الواقع الاجتماعي وتعبّر عنه ، في محاولة لتنقية المجتمع منه ومن انعكاساته على المجموع .

في حوار أجرته معه صحيفة الأنوار اللبنانية في ١٩٧٧/٨/٥ قال إحسان عبد القدوس : « الخير والشر هما المعركة المستمرة للإنسانية منذ وجدت ، أى منذ أيام قليل وهابيل ، ولأن الخير والشر معركة ، فموقف الإنسان منها يعتمد على الطبيعة الفردية ، ويختلف باختلاف كل شخصية . بعضهم يجارِب بجانب الخير ضد الشر ، وبعضهم يجارِب مع الشر ضد الخير ، وبعضهم يهرب من المعركة ، أى يهرب من الخير والشر ، ويعيش سليماً . هذه هي الحياة » .

ولم يكن إحسان عبد القدوس في هذه المعركة إلا فلوساً نبيلاً ومقاتلاً شريفاً منذ أن أمسك بالقلم وخاض معركته البطولية مع الاستعمار والسرّاء والأحزاب من أجل استنفار الممهم والتوير ، وفضح ما يحاك من دسائس ضد الإنسان في مصر ولا أدل على ذلك من مقاله الذى نشر في روز اليوسف في العدد (١٢٠٤) في يوم الثلاثاء ٨ يوليو ١٩٥١ والذي كان عنوانه « دولة الفشل » فقد هاجم فيه رئيس الوزراء والوزراء واختتم مقاله بقوله : « فإن كل عاقل وطنى ناجح معناه في مصر أنه شيوعى ، أو أنه منطوف يسمى لقب نظام الحكم ، اطردوا الفاشلين » ودعوا الناجحين يأخذون مكانهم من قيادة مصر . جربوا صنفاً آخر من الرجال غير هذا الصنف الذى أثبت فشله .. وارهوا مصر من الفشل ... » .



ومن هنا جاءت رواياته تعبيراً رمزياً لقضايا المرأة والمجتمع، وهذا ما لم تستطع الكتابات اللواق كن يقلدن الرجال في كتابتهن عن المرأة. فإحسان عبد القدوس كان جريئاً في تصويره حياة المرأة وعلاقتها بالرجل... وقد كان لأسلوبه السلس، ولغته المعبرة التي تقترب من الشاعرية وقدرته على التصوير قدرة على النفاذ إلى أعماق شخصيات رواياته وقرائه أيضاً..

ومن اللافت للنظر أن يمنح نفس الجائزة الكاتب الإيطالي الراحل أيضاً البرنومورافيا والذي قدم للسبينا العالمية والإيطالية موضوعات مشابهة تماماً لما قدمه الراحل إحسان عبد القدوس

إلى ذلك الحد الذي حدا بكاتب كبير مثل نجيب محفوظ أن يقول عنه «... كان أوسع الكتاب انتشاراً وأحبهم إلى قلوب الشباب» (الأهرام ١٥/٨/١٩٩٠).

وفي الختام..

لا ينكر إلا مكابر بأن إحسان عبد القدوس واحد من أساتذة فن القصة في مصر، كما كان صاحب مدرسة صحفية.

وكان توجهه الصحفي والأدبي على حد سواء هو الإنسان وقضايا. وسبيل اسمه واحداً من الفرسان النبلاء في معركة الحياة.

... ونظراً لما تنسم به كتاباته الروائية والقصصية من كثافة في الأحداث التي تؤهل العمل الروائي أو القصصي إلى العبور نحو الشاشة الكبيرة أو الصغيرة فقد قدمت أعماله للشاشتين وما يزال المخرجون وكتاب السيناريو يتلهون من كتابته بدءاً من ١٩٥٤ وحتى ١٩٩٠ منذ أن قدم فيلم «الله معنا» ١٩٥٤ وحتى

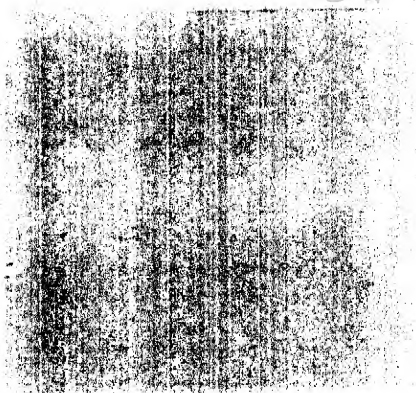


عطاءات الاقلام الاكاديمية

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ



مرکز تحقیقات و آموزش سرطان



## إحسان فنى : « الله محبة » !



د. الطاهر أحمد مكي

وهناك تحفظان أبداً بها قبل أن أعرض للقصة نفسها ،  
والأول منها يتصل بإحسان شخصاً ، والثاني بالقصة عنده  
فناً .

أما إحسان إنساناً فسوف يصبح مع الزمن من أعسر كتابنا  
تناولاً ، وأصعبهم في تحليله ، وأبعدهم عن الوصول إلى  
أعماقه ، ففى شخصيته تلتقى عناصر وضواغط متنوعة ، كلها  
يلعب دورها إلى نتائج ، والدارس المحلل عليه أن يفصل بين  
هذه التيارات ، وأن يردّها إلى روافدها الأولى ، وأن  
يوضح نتائجها سلباً أو إيجاباً ، على ما كتب إحسان .

لقد شبّ إحسان وتكون حين كانت مصر مزرعة واسعة  
للأجانب ، ومهبطاً رغداً لكل الجنسيات ، يأتونها من جميع  
جهات الأرض للعيش والعمل والتجارة والجريمة وتحميمهم  
السلطة المختلة ، والامتيازات الأجنبية ، والمحاكم المختلطة ،  
ولم يكن يربطهم بهذا الوطن غير المنفعة العاجلة ، يستوى في  
ذلك صاحب المقهى أو المطعم اليونانى ، والتاجر القطن البريطانى ، والأمير  
المالطى ، والمرابي اليهودى ، وتاجر القطن البريطانى ، والأمير  
التركي ، وصاحب المصرف الفرنسى ، والناشر أو الصحفى  
الشامى ، وأخلاق آخرون كثيرون ، منهم الأفاق والنصاب ،  
والمشرد والقواد .

وكان المتمصرون من الشوام واليهود يسيطرون على الحياة

كتب إحسان الرواية والقصة والمقال ، وإذا تجاوزنا عن  
حجم كل منها وطبيعته وأصوله الفنية ، فإنه يبدو فى النوعين  
الأولين كاتب مقال أيضاً ، يتخذ القصة والحوار وسيلة ،  
ويقول آراءه على لسان الآخرين ، من خلال الشخصوس التى  
يمرّكها ، ولا يخضع فى هذا لقيود الفن ومتطلباته ، وإنما يندفع  
مع داخله عقلاً أو انفعلاً ، فكراً أو إبداعاً ، ولا يعنيه بعدها  
أن يحىء إبداعه فى ضوء القواعد التى يتطلبها الفن أو بعيداً  
عنها . وهو فى معظم الأحوال يأتى عليها ، ويصنع لنفسه  
قوالب خاصة به ، وهى غامضة تمسّ فنيته وتقنيته ، وليس  
بوسع أى إنسان آخر أن يصنع مثله ، وإلى جانب هذا الخروج  
على قواعد الفن قادر أيضاً على أن يمسك باهتمام القارئ حتى  
آخر سطر يكتبه ، وأن يدفع عنه الإحساس بالملل والتأوّب ،  
وأن ينقل إليه التجربة كما أحسها وانفعل بها ، فى أغلب  
الأحيان .

● وسوف أتجاوز هنا عن لونين مما كتب : المقال لأنه كان  
وفقاً على السياسة وماارتبط بها من قضايا اجتماعية أو  
اقتصادية ، والرواية لأن بحرّها عنده واسع متلاطم ، مرتفع  
الموج ، والسباحة فيها تحتاج إلى صبر ووقت للوصول إلى نتائج  
ذات بال .

وسأكتفى بتناول قضية الدين فى قصة محددة له ، لا توحى  
عنواناً ولا طاهراً بأنها يعنى بها غير الحديث عن الحب .

يحمل اسم إحداهما، دون أن يشير إلى أنها قصص أو روايات، وله عذره إلى حد كبير، لأن المصطلحات الفنية لما تستقر عندنا، وأساليب الأنواع الأدبية فرض، ويتعامل معها النقاد والصحفيون كيفما اتفق، ومن المعتاد أن نقرأ في صحيفة يومية كبيراً إعلاناً بأنها سوف تقدم في موعد معين قصة سلسلة لنجيب محفوظ—مثلاً—وهي بالتأكيد تعنى رواية، لأن القصة لا تتسلسل ولا تنتجراً، وإنما تكتب دفعة واحدة، ونقرأ كذلك، والقصة التي لا تحمل قارئها على هذا تعد فاشلة، وبعد هذا فيها عيباً.

إحسان لا يهتم أصلاً بقواعد اللعبة الفنية ولو حرص عليها ليرى إبداعاً من هفوات فنية كثيرة، وسلم من مزائى معينة تؤخذ على أى كاتب، ولكن كلمة «لو» بغضه في الفن، كما هي بغضه في التاريخ، والبدع «أى» هكذا خلقت كما يقول النحاة، يكون كما هو، لا كما نرجوه ونتمناه.

وأكد هذا الاتجاه عند إحسان صحافة فتحت له صفحاتها بلا قيد، وإقبال واسع من القراء بلاحدود، يرتفع بتوزيع الصحيفة أو المجلة التي ينشر فيها، مما يدعم ثقته في نفسه، ويؤكد له صواب اتجاهه، ماذا يريد أى أديب أكثر من أن يقرأ له الناس، وأن يوصل تجربته إلى أكبر عدد المتلقين، ولا بأس أن يردد ما قاله أبو تمام قبل ألف عام خلت: علينا أن نقول، وعليكم أن تفهموا.

وفي مواجهة هذا الاعتداد بالنفس، الذي يبلغ من صاحبه مبلغ العجب، أدار له النقاد ظهورهم، وأمسكوا عن تناول أدبه، وهو موقف يؤخذ عليهم ويدانون به، ولا أجد له تفسيراً إلا في طليمة الحياة الأدبية بعد الثورة، وكانت موجبة، غنية أو غلانية، وإحسان محور الحياة الصحفية وأحد عمدها القوية، فليس سهلاً لتناوله بالنقد في مفهومه العلمي الدقيق، ولا أن يجد الناقد له متسعاً لمقال يتناول به التحليل والتقييم في أى صحيفة أو مجلة، قضى إحسان في طريقه أمناً، وضفى النقاد في طريقهم دون أن يلتفتوا إليه، وخسر إحسان على التأكيد الكثير ما كان النقاد سيوجهونه إليه، وخسر الحركة النقدية الكثير أيضاً حين تنازلت عن دورها في التوجيه والتقييم.

الفنية والأدبية. من صحافة ومسرح وسينما، وكان يحكم هذه كلها تقاليد نغى في الجانب المقابل من أخلاق المصريين الأصلاء. يوماً، إذ أن الحد الفاصل بين الحانات والموتير وصالات الرقص البلدى والمسارح والسينما كان واهياً وشفافاً، وأخلاق تلك تنعكس على هذه، وكان شارع حصاد الدين يومها يعج بالحانات والمسارح والمواقص والمطاعم والسكاري، ويعيش جواً غريباً.

وإحسان يمت إلى حياة هؤلاء الشوام بسبب، وإلى حياة المصريين بأخر، وتفتحت عيناه على الجانبين، وأجرؤ على القول بأنه كان ضائعاً بينهما، إحساساً وفكراً، بقدر في حياته شاباً، وعلى نحو ما كاتباً، وأظن ذلك يفسر اليأس الشلح بين حركته واقعا، ودعاؤه مفكراً.

وقد أتاحت له حياته الصحفية، وكان فيها نابهاً وتاجها ومروفاً إلى أبعد حد، أن يتحرك بحرية وسط الطبقة الوسطى، وأن يشي مجتمع الطبقة العالية، والتقطت عينه وذاكرته الكثير مما رأى، وكان هذا في الجانب الأكبر مما يختلف عن الحياة المصرية الصميمة في تدفقها اليومي، وما لا يحب أصحابه أن يعرفه الناس عنهم، ولا يتصور الآخرون أن مثله يجرى في وطنهم، مع أنه يحدث بكثرة صدقة، أو مقصوداً وليد فكر وتخطيط.

وهذه الصلات الواسعة المبكرة أتاحت لإحسان أن يتاح مواد قصصه من بحر لا ساحل له، وقد وعاهها كلها، بتفصيلاتها وأسرارها، الخير منها والشرير، والمنحرف والمستقيم، وبلغ تحككه منها، ووعيه بها، أنها تبدو، حين نقرأها، كما لو كانت تجارب ذاتية عاشها الكاتب فعلاً، أو في الأقل وقعت أمام عينه، وكان شاهداً عليها، وارتبط مع شخصيتها بعلاقات حميمة، وهو في هذا يبلغ الغاية إجابة، وحسبك بهذا صدقاً فنياً، يبلغ بصاحبه درجة من الاقتران لا تبلغها إلا قلة من الفنانين.

وأما التحفظ الثانى فهو بصدد القصة عنده فنياً، ذلك أن معظم قصص إحسان قالباً لا حجباً أحياناً، وقالها وحجباً في كثير من الأحيان، أقرب إلى أن تكون روايات قصيرة، الزمن فيها يمتد، والأمكنة تتمدد، والحديث بطول، ويبدو غير واعي بقواعد القصة وبناؤها، وهو يجمع منها ثلاثاً أو أربعاً في كتاب

المقنن من الإنجيل ، ويلمع إلى أشياء كثيرة ، ويجذب انتباه المسلم وغير المسلم ، فقد يكون على رأس قصة تعالج حبا صوفيا خالصا ، يتجه صاحبه إلى الله وجدانا ، ويغنى في ذاته عشقا ، أو يعنى حبا عذريا يبحث صاحبه عن المثل الأعلى في الحب ، ويستعذب الألم في سبيل أوهام يعيشها ، أو حبا إنسانيا يعيشه صاحبه واقعا ، ويجد في الآية تبريرا ، ويرى العاطفة في جانبها : السهوى والأرضى ، والحسى والروحي ، يأسره جمال الروح وفتنة الجسد ، وتحركه الغريزة والشهوة ، فلا يقنع بالنظر . وإنما يمضي برغائبه حتى النهاية .

كل هذا وأكثر منه يوحى به العنوان ، ويضفى على المحتوى مزيدا من الغموض يدفع إلى اللهفة على قراءتها ، وبخاصة حين تنشر في صحيفة يومية ، أو مجلة أسبوعية ، وتفتقد حياتنا الأدبية علم الاجتاع الأدنى ، ويعرفه العالم المتقدم جيدا ، ويدرس ظروف النشر ، وصلى الإبداع عند المتلقى ، ودور الصحيفة في شهرة الكاتب ، ودور هذا في ذيوها ، يصنع ذلك مدحا رايه بالأرقام والوثائق .

ومن العنوان إلى الموضوع مباشرة ، بعد مقدمة موجزة لا تتجاوز سطرين ، وجاء بها في ضمير الغالب ، وهى من قصصه القليلة التى تحيى على هذا النحو ، وبعدها يوجز الحدث في سطرين أيضا ، موضحا كيف بدأت العلاقة بين الفنى والفنائة ، وتمت ، واستوت على سوقها :

« كان شقيقا لإحدى صديقاتنا . وكانت تراه دائما كلما رأت شقيقته ، ثم أصبحت ترى شقيقته كلما رأتها ، ثم أصبحت تراه دون أن ترى شقيقته » .

ويقدم لنا وصف الفنى الحسى تفصيلا :

« .. وجهه الأسمر فى لون البن المحروق ، وحبب السوداوين الذكيين ، وقلته المدينة كأنه فرعون صغير ، ولم يكن يميزه عن فرعون إلا أدبه الكثير ( كان المفروض فى فرعون ، وهو ملك وعلى رأس دولة أن يكون قليل أدب ! ) وصوته الخفيض ، وكلما التى ينطقها ببطء كأنه ينثرها من بئر عميقة ، وينطقها بلهجة صعيدية يحرص عليها رغم أن لا يزور الصعيد إلا فى كل عام مرة أو مرتين ليجمع محصول أرصه » ..

محى . ففصص إحسان عادة فى ضمير المتكلم ، أى على لسان الكاتب نفسه ، وهو بناء يصعب فيه أن يتبين الناقد طبيعة الأفكار التى يوردها وموقفه منها ، هل تمثل آراء الشخصوس الذين يتحدثون بها ، وتطلبها تفاعلات الحدث ، أم أنها له ساقها على الستهم ، والفصيل فى هذا السياق الذى ترد فيه ، إلحاحا عليها ، ومواءمة لموقف الشخصية ومستواها ، أم مجرد لفته عابرة ، أو فكرة ذكية ، يلغى بها الكاتب عجلا ثم يمضى إلى غيرها .

فيما يتصل بإحسان ، وهو كاتب صحفى أصلا ، وصاحب مبدأ وأفكار يدافع عنها ، وفى ضوء كتاباته الأخرى ، يمكن القول أن الكثير الذى يرد فى قصصه يعبر عن آرائه فى الناس والحياة بعامة ، وفى القضية التى يعرض لها فى القصة بخاصة ، واستخدام طواعية الفن للتعبير عن أدق القضايا وأخطرهما ، فى أصعب اللحظات ، عن طريق القصة والرواية ، دون أن يصطدم مباشرة مع السلطة السياسية أو الدينية أو عامة الناس ، وصور ما لا يستطيع كاتب أى مقال أن يقترب منه ، ولا تستطيع أية صحيفة أن تنشره ، وعذره عند الضرورة إنه يكتب فنا ، مجرد خيال ، وهكذا تناول انحرافات ضباط الثورة ، ومفاسد الطبقة الجديدة ، وانفتاح بعض الصحفيين وثرائهم الفاحش ، وبرجوازياتهم الفاضحة . والطبقات الطفيلية التى تمت على هامش المجتمع ، تلتهم فى نهم خيره ، دون جهد أو بذل أو عطاء ، وحذر من خطر اليهود بعد نكبة كامب ديفيد ، فى وقت كان ممنوعا فيه سياسة على أى أحد أن يكسر فى وجه أى يهودى ولو كان صهيونيا قحاً .

وكان الدين بين ما تناول من قضايا فكرية ، حقيقته ، ومظاهره ، وطوقسه ، وتأثيراته ، فى مواضيع عديدة من إبداعه ، وسأكتفى هنا بتناول واحد مما صاغ قلمه ، يصعب أن نعتبرها قصة ، ويصعب أن نعتبرها رواية قصيرة ، وإنما تحيى فى مكان وسط بينهما ، وربما كانت أقرب إلى الثانية منها إلى الأولى ، وأعنى بها : « الله حبة » .



أول ما يستوقف النظر فى هذه القصة ، أو الرواية القصيرة ، ولك أن تختار أيها شئت . . هذا العنوان الموجز ،

والكتاب لا يسمى بشخصه، وإنما يكتب بالصفة: الفتاة والفتي والأخ الأكبر والفتى، وأحسبه يلحق إلى أن الحدث هو المهم في ذاته، وأنه يتكرر، وأن الأفكار التي يدور حولها الحوار، والقضية مناط والصراع، هي الأولى بالأهم.



تبدأ الأزمة حين تود الفتاة أن تبلغ بحبها غايته: أن يتزوجا، والحل أن يشهر الفتي إسلامه، وبعدها يستطيعان الزواج، ويلا عليها الفتي قلبها بدأت تفكر في الصعاب التي تحول دون وصولها إلى غايتها، «إنها مجرد شكليات.. أن يذهب إلى المحكمة الشرعية ويقول أما القاضي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يصحبها بعد ذلك إلى المأثون».

ولكن الفتي لا يستجيب لهذا الأمر بسهولة حتى ولو كان يجبرها، لأن الأقليات أشد استمساكا بدينها عادة، وحفاظا على عاداتها وتقاليدها، حتى لا تتمشى شخصيتها وتذوب في طوفان الأغلبية، ولذلك كان رده عليها:

— هل لو طلبت منك أن تخرجني عن دينك تخرجين؟  
ولأنها تنتمي إلى الأغلبية، وهي التي أجبت، والمرأة في لحظة الاختيار الخامسة أقدر على التصحية من الرجل، ولشد استجابة لمواقفها دون تقدير لما يجيء بعد، «أجابت فوراً، وكأنها لم تفكر، ولا تريد أن تفكر: نعم».

وإحسان كتابها، ومستولا عن الصحف التي ينشر فيها، ويعرف قوة الرأي العام قارئاً أو مثابها، وبخاصة في الأمور الدينية، يذكر أن من الصعوبة بمكان أن يجعل الفتاة المسلمة تترك دينها من أجل قلبها، أو يجعل الفتي القبطي يتنازل عن عقيدته في سبيل حبه، ويتخلص من الخروج بطريقة ميثافيزيقية، ويرد الأمر إلى الخط. وهكذا لا يقبل الفتي تصحية الفتاة حتى لا تحمل خطيئته في قادم الأيام، وهو بدوره لا يستطيع أن يغير دينه مختاراً، وإنما يعرض عليها بين جد وهزل أن يترك الأمر للعبة الخط، وأخرج من جيبه قطعة نقد، وطلب إليها أن تختار وجهها، والوجه الذي يسقط إلى أعلى يغير صاحبه دينه.

وتصيب القرعة الفتاة، ويكون عليها أن تغير دينها. وتصدم الفتاة، ومعاول أن يخفف من وقع الصدمة عليها،

يستم أي وصف حتى للفتاة، وإنما جاء بهذا الوصف تثيراً لهيام الفتاة بالفتي، فكلنا نتمنى الذكاء الباهر، والروح الشفاف، والفكر العميق والسلوك الرافق، واللفظ الجذاب، فحب الفتاة في الفتي إذا كانت في هذا المستوى، ويبحث عنه الفتي في الفتاة إذا كان يملك هذه الصفات، ولكن الطريق إلى كل هذا يبدأ من جاذبية الشكل، وتلف إليها من باب الجمال الحسى.

ألم يكن الفتي في حاجة إلى أن تكون هذه الفتاة جميلة، فيقدم لنا الكاتب فنتتها وجمالها؟. الواقع أن الفتي كان سيستجيب لها نفسياً وشعورياً مهما يكن حظها من الجمال، فهو يقطى ينتمي إلى الأقلية الدينية وهي مسلمة تنتمي إلى الأغلبية، وبينها أسوار عالية عازلة في المجال العاطفي، وبخاصة في مجال الحب السرى الذي ينتهي بالزواج، على الأقل حين تكون الزوجة مسلمة والزوج مسيحياً، ومن هنا سوف يرضى غرور الفتي نفسياً، ويلا أعماقه بالزهر المتصير داخلها، أن فتاة مسلمة أحب، مهما يكن مستواها من الجمال.

وقد اختار الكاتب أن تحب فتاة مسلمة فتي قبطياً وتأمل أن تزوجه، لأن هذا الوضع يجعل في طياته صعاباً وصراعا وعوائق تبنى عليها القصة، فإذا انعكس الأمر وكان الفتي مسلماً والفتاة قبطية، فالمشكلة تصبح أدنى صعوبة، والصراع أقل حدة. والزواج بين هذين الطرفين يقع كثيراً، ويترك صده بعيداً عن الحبيين، قد يترك أسمى مريراً في أسرة الفتاة القبطية، ولكن الأمر يتوقف على رغبتها في نهاية الأمر.

وإحسان يجيد اختيار شخصه ووصفه، فليس أجمع لصفات الحق من قبطي صعيدى، يعيش في شبرا، ولكنه مر عجلًا بمكان الفتاة في القاهرة فلم يجده، ربما لأن ذكره لا يعنى كثيراً، فالمسلمون كثرة غالبية، وهم في شتى طبقاتهم الاجتماعية يتناثرون على امتداد القاهرة كلها.

اجتماعها كلامها، الفتي والفتاة، يفقان على اكتشاف الطبقة الوسطى، وتحت أقدام الطبقة العليا، فالشاب يملك سيارة وأرضاً في الصعيد، وأسرة الفتاة تملك عربة شكرى في كفر صفر، ولكننا لا نعرف شيئاً عن واقع حياتها في القاهرة.



واحدة، ويقدمان عليه فعلا، وتحقق الفتاة غايتها إذ تفشل وسائل الرعاية الصحية في الرف من إنقاذها، ولكنها في المدينة تصل في الوقت المناسب، وتتشله من محاولته وتنقذ حياته.

تلك هي المخطوط الرئيسية للقصة، وهي في ظاهرها صراع بين الدين والعاطفة، بين دواعي القلب ومتطلبات الإيمان، إما ما وراء الظاهر شيء مختلف.

إن إحساناً يريد أن يقول أشياء أخرى متصلة بالدين نذره ودوره في حياتنا وهو أن «هناك في الإسلام شيء أكثر من الصلاة والصيام». وأن الناس يرون الدين، أي دين، من آباءهم، كما يرون لون البشرة أو العينين أو تقاسيم الوجه، يقول الفتى القبطي في حضرة الأخ الأكبر، الذي عارض الزواج:

«الواقع أنني لم أكن متدينا... كنت قبطيا بالوراثة، وكنت أشارك في القليل من مراسم الدين بحكم العادة، وبحكم وجودي بين أفراد عائلتي... وكنت أؤمن بالصدق والأمانة وبقية المثل العليا دون أن أربط هذا الإيمان بالدين».

ولا أعرف أين يضع إحسان موقفاً من مثل هذا الزواج، لأنه يفضي إلى النتائج التي ترتب على مثله عائليا فبإرها كلها سلبية، ومع أنه لم يقلل من إسلام أخته التي لا تصوم ولا تصل، وأن الفتى القبطي لم يكن يشارك في طقوس دينه إلا قليلا، ألا أنه بقدر تأثير هذه الطقوس في الأبطال، حين لا يريداهم حيارى بين أم تؤمن في قرارة نفسها بالإسلام وأب يؤمن في قرارة نفسه بالمسيحية.

«لا أستطيع أن أغمض عيني عن جريمة ترتكب في حق أولاد لم يولدوا في حق المجتمع، تصور أولادك عندما ينشأون وهم لا يدرون أن كانوا مسلمين أو أقباطاً... لا يعرفون نيا مقدسونه، ولا يعرفون قدسين وأولياء ينشبهون بسيرتهم، ولا يسمعون هذه القصص الدينية التي تبدو ساذجة، ولكنها تركت في نفوس الأطفال خطوطا عميقة تنمو معهم وتصور مبادئهم، ولا يمارسون هذه التقاليد والطقوس الدينية التي تبدو فطرية نافهة ولكنها تحيط القلوب الصغيرة بأغلفة من السمو الروحاني وتقطر فيها الإيمان قطرة فقطرة، حتى تصبح قلوبا كبيرة محصنة أمام الشر وأمام الخطيئة».

بأنه لم يكن جادا، وإغا جزل، لأن الإنسان لا يقامر بدينه، و«مافعلناه نوع من القمار».

ولكنها وهي المحبة اتخذت قرارها.

وهنا يلوح الكاتب إلى خاصية نفسية بأن الإنسان لا يعرف قيمة ما يملك ففكر أو أمانة إلا عندما يفقده، ومن ثم يصف لنا لحظات القلق الفادح التي عاشتها الفتاة بعد أن اتخذت قرارها، لقد مرت بذاكرتها كل المظاهر الإسلامية التي عاشتها، في بيتهم أو خارجه، وقوله لم تكن تدرى أن الإسلام يعيش في حياتنا إلى هذا الحد ولم تتراجع في قرارها!

وصحبها الفتى إلى القسيس ليسألها عن الإجراءات المتبعة، ونظرت إلى القسيس دون أن تراه: وخيل إليها إنها أمام عملاق ضخم، محلل بالسواد، وأن رأسه كبيرا جدا. ودقعه سوداء تتدلى حتى ركبتيه، وعندما رأت لوحة معلقة على الجدار وسطها: «الله عجة»، ارتاحت نفسها، لأنها مع الله، وهي في الكنيسة من أجل الحب، وحين استراح داخلها تغيرت صورة القسيس في مخيلتها، فخيّل إليها في هذه المرة أنه جميل... وجميل جدا، أشبه بكوييد إله الحب الذي يصورونه في الكتب».

بعد أن ودعا القسيس، وهما في الطريق، سألته إلى أين؟ فأجابها: إلى المحكمة الشرعية، فأنت لا تستطيعين أن تغيري دينك لأنك لم تبلغى سن الرشد.

للمرة الثانية يفغز إحسان فوق مشكلة دينية لا يتحملها كتابا، حين يجعل فتاة مسلمة تغير دينها، وتحلص من المشكلة بأن جعلها قاصرا.

ويتعنت الفتى القبطي الإسلام بعد ثبات يجعل من هذا التحول مجرد تشكيلات يفرضها المجتمع، مجرد ورقة يوقعها إرضاء للحكومة، ويخفف من وقعها على القارئ القبطي، فقد أشهر الفتى إسلامه تحديا.

ويذهب الفتى إلى أخ الفتاة لخطبها منه، ولكن الأخ الكبير يرفض، ولا يقبل الأمر ببساطة، ويقام هذا الزواج، ويوصل الفتاة إلى عزبته، ومنها ترأسل فتاهما، ويبلغ بها اليأس مبلغه فقرر الانتحار، وتكتب له بقرارها، فيقرر أن يصحبها في رحلته إلى الآخرة، ويتفقان على «تيايم به في لحظة

متدفقة ، ومعجمه اللغوي فقير ومحدود ، وهو فيها يبدو قليل القراءة ، ليس له صبر على الكتاب الكبار قدامى أو محدثين ، وصوره الأدبية قليلة جدا ، يبرع فيها حين يصور مظاهر الحب الحسية ، كقوله : « نقرأ الحب في عينيه ، ونشره من شفثيه ، ونسمعه مع أنفاسه .. يسحب شفثيه فوق شفثيه ... وهو يختصنها بابتسامته » ، أما حين يتجاوزها إلى غيرها فإن صورة ركيكة ، وردنية التوصيل ، وقد تكررت عنده صورة « كأنه ينزع كلماته من بئر عميقة » ، والكلمات لا تكون في بئر ، وحين تكون البئر عميقة يستحيل النزح منها ، وإنما تنزع ، وفرق كبير بين النزح والزح .

أو يقول : « سقطت سحابة فوق وجهها فبدت تعيش دائما في سحاب » والسحب ليست نذير شر ، لا في القدمين ولا في الحديث ، وإنما هي طلائع خير ، ومن يعيش في السحاب فإنما يعلم مقاما وتقديرا ، وقد اتخذت منها الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان عنوانا مقابلا لإحدى رواياتها السحب الرائعة .

وعندما تحلم الفتاة بالزواج ، فإنما تحلم بالعالم والرافعات ينشدن حولها : « مهروك عليك عرسك الحقة » ، ولكن إحسان يجعل فثاته تحلم باللائكة ، وعالم اللائكة مجهول لا يرد في الحلم ، ومن الصعب تصورهم شخصوا . وإنما يستخدم في التصوير حين يراد تحويل الحسيات إلى معنويات .

وأخيرا فهو حين ينهى القصة لا تحمي الحاققة طبيعية ، وإنما تحس معها أنه تعب ، وبداله أن الرحلة طالت ، فوضع قلمه وكأنه يقول « كفاية » حتى لو كانت النهاية غير منطقية ولا متوقعة .

لو تأن كاتبتا الكبير فيها أبداع ، وأخذ نفسه بجهد أكبر ، وصبرا أطول ، وقراءات أوسع ، ومعامنة أشد ، لقدم لنا أدبا خالدا باقيا ، لأن الشهرة والرواج وحدهما لا يكتفيان ، فقد اعتمد على تفجير القضايا الاجتماعية الحساسة ، وعرى طوائف من المجتمع في مبادئها ، ولكن المشكلات تتغير مع الزمن ، والأذواق والأخلاق والاهتمامات وحين يأتي ذلك اليوم تصبح روايات إحسان وقصصه وثائق اجتماعية ، يعود إليها الباحثون والمؤرخون ، وتققد برقيها أدبا متما ! .

ورغم دفاع الأخ المجيد عن الدين ودوره وطقوسه فإن هذا التشدد في الشكليات جعل منه إنسانا حرفيا جدلا ، وفي تدنيه ظاهرا لم ينفذ إلى أعماقه ، فظل وجدانه بابسا ومشاعره قاسية ، لم يتعاطف مع أخته في مأساتها ولا لحظة واحدة ، ولم يقف بجوارها ، ولم يبحث معها عن حل ، وقنع لموقف سلبي ، فاهتم بالشكليات ، وأظهر براعته في الجدل والمنطق ، كأنه أستاذ يحاضر طلابا في جامعة .

وكانت النهاية : انتحرت الأخت ، ونحو الفتي إلى هيكل متداع .

أما الأخ الكبير الجليل فهو يصل !



لولا رشاقة أسلوب إحسان ، رغم أنه تقريرى وصحفي ، لا يستطيع القارئ أن يمضي مع هذه « الحدودية » إلى نهايتها ، دون أن يتمطي ويتشاب ، ولكن الكاتب استخدم مع القارئ ، بين حين وآخر ، أسلوب الصدمة والمفاجأة ، ليوقظ فيه مشاعر الإنسان ، وفضول المفكر .

تسال الفتاة فثاها :

— هل تنشر لإسلامك ؟ .

فبرد عليها :

— هل لو طلبت منك أن تخرجني عن دينك تخرجين ؟

— نعم .

وأي قارئ مسلم ، أو حتى قبطي ، عندما يقرأ هذا التصريح لا يد أن يمضي مع البقية لاهتا ، ليعرف النهاية . وإذا شعر بأن الحديث طال وأمل ، يباغت القارئ بمفاجأة أخرى ، لقد اقترع الفتاة والغتي على من يغير دينه ، فإذا بالفرقة تلزمها من جديد بأن تترك الإسلام وتمتنق المسيحية ، والمخط هو الذي يسوقها إلى النهاية ، فيظل القارئ إلى جولوها ساخطا ، أو مقدرا ظرفها ، ولكنه يقظ لما يجري حتى يبلغ الحديث غايته .



لغة إحسان في هذه القصة بسيطة ، أقرب ما تكون إلى اللغة المستخدمة في الصحافة من كاتب مقتدر ، ولكنها سلسلة

# تطور الكتابة ... بين تنوع المعايير وتداخل الأجناس



بقلم : الدكتور أحمد درويش

ربما تنوع المقاييس التي يستعان بها في تحديد دور كاتب ما في إثراء أدب أمته وتطوره ، بتنوع الكتاب المقطاه أنفسهم ، ليكون مقياس عظيمة أحدهم ، المحافظة على عناصر الأصالة والانتباه في هذا الأدب ، هل حين تكون مقياس العظمة عند أحد معاصريه ، العمل على فتح آفاق جديدة لهذا الأدب . وتركيز جانب من اهتماماته على مشاكل الحاضر أو تطلعات المستقبل ، وفي الوقت ذاته قد يكون المحافظة على بعض المعايير الثابتة للأدب الرفيع وحمايتها من الدوبان في وجه التطلعات اليومية مقياساً تظهر من خلاله جبرية بعض الكتاب ، هل حين يتألق دور البعض الآخر في مقياس آخر مقابل يقرب من خلاله بين الأدب والمعمود الكبيرة التي تشغل أئمة قطاع هربض من الناس .

يوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبد الله ، أو مصطفى أمين ومحمد حسين هيكل ، واختلاف المنظور قد يعود إلى ترتيب أولويات القضايا المطروحة من جيل إلى جيل ، أو من شريعة إلى شريعة أخرى في نفس الجيل ، أو إلى تطور اجتهاد تتقدم من خلاله بعض العناصر لتلعب دوراً لم يكن متاحاً لما أن تلعب من قبل ، أو لم يكن يلقي عليه الضوء الكافي من الأهمال الأدبية ، وقد يعود كذلك إلى الصراع الذي استمر معظم فترات هذا القرن بين الأجناس الأدبية . الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة والمقال ، يتقدم البعض منها فيتمثل مركز الصدارة ويكاد يجلب الرؤية عن الأجناس الأخرى كما حدث مع الشعر في الثلث الأول من هذا القرن ، وتتقدم أجناس أخرى متشابكة أو منفصلة ، كما حدث للأدب

ولقد عبر نجيب محفوظ في بطاقة أرسلها إلى إحسان عبد القدوس في عيد ميلاده السبعين عن تصوره للدور الذي يمكن أن تقاس من خلاله أهمية أعماله الأدبية حين قال : « لك في الأدب جولات وصولات جعلتك أحب الكتاب إلى العرب » وقد لا تخلو هذه العبارة من المجاملة التي تطلبها المقام ، لكنها لا تخلو من الدقة التي عرفت عن نجيب محفوظ في تحرير أفكاره وآرائه .

فالدور الذي قام به إحسان عبد القدوس يختلف عما قام به كثير من الكتاب البارزين في جيله والجيل السابق عليه ، ومن ثم تقاس أهميته من منظور مخالف للمنظور الذي تقاس به أهمية أجداد آخرين كالعقاد وطه حسين ، أو ناجي وعمل محمود طه ، ونزار قباني ، أو توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، أو

عنصر أكثر فاعلية وإيجابية من خلال رصد الذكي الواص  
لدورها المتزايد في الحضارة الحديثة ، ومكتنا على محورها الثامن  
لكي يعالج من خلاله أكثر القضايا خشونة وطلباً للتضحية  
والبلد في عالم اليوم وهي قضية الوطنية ، ومتمندا على ضرورتها  
الهائية في النفاذ إلى كثير من سراييب المجتمع المعاصر  
وخفاياه وطيأت النفس البشرية التي لم يكن يتم التعرف أملها  
طويلاً من قبل .

وربما كان مرد هذا التطور الهام ، الذي يعد في آن واحد ،  
تلاحماً للأجناس الأدبية ، ورسداً للظواهر الاجتماعية ، مرده  
إلى وجود شخصية امرأة قوية في حياة إحسان عبد القدوس ،  
هي شخصية أمه السيدة فاطمة اليوسف التي لم يكف إحسان  
عن الحديث عنها ، والتي أهدى لها فيها أهدى عمله الروائي  
الكبير « في بيتنا رجل » ، وكتب حل صفحته الأولى : « إلى  
السيدة صاحبة المدرسة التي علمتنا الثورة ، إلى أمي وأم كل  
الثلاثين من أجل الحق والحرية ، إلى السيدة فاطمة اليوسف »

وإذا كان تاريخ الأدب العربي والعالمى ، قد عرف نماذج  
من أمهات الأبياء اللاتي أرن في توجيه قوى لشاعر أبنائهن كما  
حدث مع أم نواس وأبي فراس الحمداني في الأدب العربي ،  
وكما حدث مع بوليفر في الأدب الفرنسي ، فإن نموذج فاطمة  
اليوسف بالنسبة لإحسان عبد القدوس يتجاوز التأثير  
الشعوري ليصل إلى التأثير الفكري والتأثير الأدبي ويتخذ شكل  
الإيمان بفاعلية قوة « الأبدى الناعمة » إن نموذجها لم يعد أمام  
إحسان عبد القدوس نموذج الشاعرة الأدبية التي تشارك في  
المجالس من وراء الحجاب ، ولا حتى تلك التي تشارك دون  
حجاب ولا هو نموذج مظاهرات ثورة ١٩١٩ التي ولد إحسان  
سنة قيامها ، ولا سيدة الصالونات الأدبية التي شاع نموذجها في  
الثلاثينيات والأربعينيات ، وإنما هو ذلك النموذج الدنيائي  
المتحرك المؤثر الذي يتحرك من مجال التمثيل إلى مجال الصحافة  
وتؤسس في فترة مبكرة سنة ١٩٢٥ مجلة تحمل اسمها .  
وتساهم مع كبار كتاب العصر كالعقاد وطه حسين في مناقشة  
قضية « الحرية » من جوانبها المختلفة ، ولا تتردد في الدفاع  
عن رأيها في صنع مستقبل الأمة ، وربما يساعد حل لقاء  
الضوء على شخصية هذه المرأة المؤثرة في حياة إحسان عبد  
القدوس ، اقتباس بعض عبارات من خطاب شهير لها كتبه  
إلى جمال عبد الناصر في بدء الثورة ، ونشرته في روزاليوسف في

القصصى بفروعه المختلفة في الثلث الثانى منه ، وتتحرك المقالة  
خلال هذا كله في رحلة طويلة تحاول في بدايتها أن تنفصل عن  
المقافة وتحاول في نهايتها أن تقترب من الأدب القصصى مروراً  
ببعض الأجواء الشاعرية .

ولقد لعب إحسان عبد القدوس دوراً هاماً في إعادة ترتيب  
الأولويات واقترب الأجناس الأدبية من بعضها خلال أربعة  
وخمسين عاماً قضاها قلمه يجاذب القارىء العرب منذ كتب  
خاطره الأولى في روزاليوسف في ١٣ يناير سنة ١٩٣٦ ، إلى  
أن فارق الدنيا في ١١ يناير سنة ١٩٩٠ ( ومن اللافت للنظر  
أن تاريخ بدء الكتابة عنده وتاريخ وضع القلم والأنفاس  
يكادان يلتقيان ) .

لقد بدأ إحسان الكتابة في ظل تألق الشعر الطاغى في ثلث  
القرن الأول ولقد شهد في صباه مجد شرقى وحافظ ومطران  
والعقاد وميلاد جماعة أبوللو وأصداء شعراء المهجر القوية ،  
لكنه فيها يبدو بعد محاولة قصيرة غير ناجحة ، نفخ يديه من  
الشعر ، فهو يقول إنه في سن الرابعة عشرة ( حوالى ١٩٣٣ )  
كتب قصيدة من تسعين بيتاً وعرضها على والده المرحوم الفنان  
محمد عبد القدوس فاستخلص منها الأب أربعة أبيات فقط ،  
توافر فيها شروط الوزن والقافية . . وظل إحسان يحفظ هذه  
الأبيات حتى جلس بعد سنوات مع مأمون الشناوى ،  
وعرضها عليه فاستبعد مأمون ثلاثة أبيات ولم يبق إلا بيت  
واحد يقول ( حسب رواية حديث إحسان في روزاليوسف ٥  
يناير سنة ١٩٨٩ ) :

وعشت مستظراً يوم اللقاء بحرقه  
حتى لقيتكم دون سابق موعد

ومن السهل على القارىء أن يسقط النصف الأول من هذا  
البيت الباقى أيضاً لأنه خارج على قواعد الوزن ، وفي هذه  
الحالة يسلم لإحسان نصف بيت من الشعر فقط طول حياته .

لكن إحسان عبد القدوس إذا كان قد تخل عن الشعر أو  
تخل عنه الشعر في شكله المحكوم بقواعد الوزن والقافية ، فإنه  
لم يتخل عنه في روح رسائله وفي مناجاة الأداء والتعبير — بل إنه  
استطاع أن يطور عنصراً من أهم عناصر الشاعرية العربية  
وعمرها سن أبرز عمرها وهو المرأة ، مستغلاً رصيدها الثرى  
في الاستجابة لطيفها المؤثر في التراث الشعري ، ومحولاً لها إلى

تمنح من خلالها امرأة شابة جسدها لكثير من الرجال في سهولة واضحة ، واستخفاف بالقيم ، إلى أن تلتقي هذه الفتاة في أحد الأندية الليلية بفنان شاب ، فتنشأ بينهما علاقة تقبل عليها بنهم جسدي واضح ويكتشف هو بعد فترة أنه نهم مرضي لجسد تمت فيه الغرائز وضمرت فيه القيم ، ويحاول هو من خلال معالجة عنيفة وطويلة مقاومة استعمار الجانب الغريزي وتنمية القيم المعنوية والخلقية الضامرة وحين تبدأ في استعادة مقوماتها المعنوية ، يكون تيار الخداع والزيغ في الحياة العملية والسياسية خاصة قد جرفه هو إلى طرف الخط الآخر ، وتبدأ هي في محاولة استعادته إلى نقطة الوسط التي التقي فيها ، وأحست من خلالها بقيمتها الإنسانية .

والهيكل العام لهذه الرواية ، بشكل نمط يجذب إليه إحسان في كثير من أحواله القصصية متمثلاً في شخصية الفنان ، والرسام خاصة ، المتمسك بالقيم المعنوية في مقابلة امرأة تتمسك بالقيم المادية ويحاول جذبها إليها ، ويكرر هذا النمط عنده في رواية أخرى تحمل عنوان « سيد صالون » وفي قصة قصيرة تحمل عنوان « الأغا » ، لكن الحسن الوطني يبرز في هذه النمط من خلال المعالجة والتدخل الذي يصل أحياناً إلى حد المباشرة والذي قد يحيط قليلاً بالمستوى الفني للعمل الأدبي ، واختيار الطبقة التي تنتمي إليها الفتاة صاحبة السلوك الجسدي يشكل في ذاته إطاراً وطنياً ، وهي غالباً من طبقة « المتصرين » أو « أولاد الذوات » أو « الأجانب » الذين يعيشون على هامش المجتمع ويمتصون دمه ، فهي « سيدة الصالون » تنتمي المرأة إلى المهاجرين الفرنسيين الذي يقرون إلى مصر بعد خيانة وطنهم ويبحثون عن تعويض ثرواتهم من خلال التجارة والعلاقات « الحرة » والفتاة في النظارة السوداء تنتمي أيضاً إلى طبقة المتصرين التي لا تحسن من العربية إلا كلمات قليلة ولا تحمل من آثار القيم إلا صليبا ذهبيا مفرغ الدلالة ، وإذا كان القصص يحدد سلوكها الشائن فهو حرص على أن يقوم دور التعليق بالمعادلة من خلال مونولوج يدور على لسان البطل ١١ هذا الجسد .. ماقيمته وما هو المحرم منه وما هو المباح ، إن مربيته السورية المجزؤ لم تحملها يوماً عن جسدها لتصونه ، وأنها لم تبصرها يوماً بأن لهذا الجسد قيمة يُضن بها إلا أمام الله . . . . . ولم تكن تحسب حساب للعقل أو القلب . . . ولم تكن تعرف ما هو الحب . .

١١ مايو سنة ١٩٥٣ ، وما جاء في هذا الخطاب قولها لعبد الناصر :

« إنك في حجة إلى الخلاف تماماً كحاجتك إلى الاتحاد ، إن كل مجتمع سليم يقوم على هذين العنصرين معاً ، ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، الاتحاد للغايات البعيدة والمعاني الكبيرة والخلاف للوسائل والتفاصيل ، انظر إلى الأسرة الواحدة في البيت الواحد قد تراها متأسكة متحابة متضامنة ، ولكن كل فرد فيها يفضل نوعاً من الطعام ونتجه إلى طراز من العمل ويروق له لون من الثياب . . . ولنتؤمن بهذا كل ولا شك ، ولكن أعتقد أن الرأي يمكن أن يكون حراً حقاً وعلى الفكر قيود ، وإذا فرض وترفت الرقابة بالناس واستبدلت حليتها بحمير ( هكذا ) فكيف يتخلص صاحب الرأي من تأثيرها المعنوي ، يكفي أن توجد القيود كسبداً ليتحسس كل واحد يديه . . . إن مجرد شعور صاحب الكتابة بأن هناك شيئاً مطلوباً وشيئاً غير مطلوب يجعله إما أن يبعد بنفسه خشية ألا يوافق ، وأما أن يقترب بعد أن يسيء نفسه ليلتالام مع ما يعتقد أنه مطلوب فتضع الفائلة منه في كلتا الحالتين . . لا تصدق ما يقال من أن الحرية شيء يباح في وقت ولا يباح في وقت آخر ، فإنها الرثة الوحيدة التي ينتسب بها المجتمع ويعيش والانسان لا ينتسب في وقت دون آخر ، إنه ينتسب حين يأكل وحين ينام وحين يجارب أيضاً » .

إن « اليد الناعمة » التي عزفت هذا الإيقاع القوي على باب الحرية كتابة وعزفته من قبل همسا ونقاشا ومعايشة مع ابنها كانت دون شك واحدة من العوامل الهامة التي جعلت « المرأة » بطلاً رئيسياً في أعمال إحسان عبد القدوس ، وجعلت أخطر القضايا تثار من خلال وجودها الروحي وحقي الجسدي ، الذي كان يدفع إلى الظن أحياناً أن أدب إحسان عبد القدوس هو « أدب جنسي » ، وجعلته ينبج في المزاج الرقيق بين « الحب » و « الوطن » وينفذ من خلالها إلى الآخر ، فتحمل روايته العاطفية حساً وطنياً لا يمتكن من الاختفاء ، وتحمل روايته الوطنية نغمت عاطفية تشكل لحمتها وسداها

قد تكون رواية « النظارة السوداء » التي كتبها إحسان عبد القدوس سنة ١٩٤٩ تمثل نموذجاً للشعر الأول من شطري هذه المعادلة ، فهي رواية تقوم على العلاقة الجسدية المفرطة التي

ولا يؤمن بان دفاع الشباب نحوها، ولو كان ابنه يحى طالباً متفرقاً لم ينضم إلى أى جماعة حزبية، هذه الأسرة الهادئة البال، لا تردّد في إيواء الشاب الوطنى إبراهيم حتى عندما يطرده بابها في أسيرة رمضان هرباً من حكم الإعدام الذى ينتظره لقتله عبد الرحيم باشا شكرى عميل الانجليز، ويتناحل كل أفراد الأسرة مع الدور المطلوب منهم، ولا يفكر أحد في الاستجابة لأغراء المكافأة السخية التى تعرضها «الداخلية» لمن يرشد عن المخابرات حتى عبد الحميد زاهر خطيب سامية المرفوض. والشباب الفاضل يعصمه هذا الموقف فيدفعه إلى حافة الحثالة ومنها إلى حافة الوطنية ويكون ذلك في ذاته عنصر تحول في شخصية من عنصر غير مرغوب فيه في هذا المجتمع الصغير إلى مقبول في دائرة «الحب» من خلال الوطنية، أما «نوال» فعلى يمين حبا بنموذج البطل الوطنى الذى يحمل روحه على كفه وتسلل من نوافذ التقاليد الصلدة لكي تسهم بدور الجاهل في سبيل حياة البطل وهى تعبر عن الوطنية بلغة الحب أحياناً حين تقول: «ما أبسط البطولة... إنها كالقبلة تحلّ لها البنت إلى أن تكتشف بساطتها وتمتعتها».

إن إحسان عبد القدوس الذى بدأت شهرته كصيفى وطنى مرموق عندما فجر قضية «الأسلحة الفاسدة» في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، لم يتخل عن حبه الوطنى في كل العصور، ودخل السجن ثلاث مرات في سبيل التمسك بهذا الشعور، وجرب كل القوالب المتاحة أمامه للتعبير عن «الحرية» التى عشقها، وانتقل بحرية أيضاً بين هذه القوالب، فكان «المقال» الخاص، والمقال القصصى، والرواية الخاصة، والرواية القاصية التى تسرب إليها آراء المؤلف وتعليقاته، وكانت المذكرات الخاصة، والمذكرات المتخيلة، والتوقيع الحقيقى، والتوقيع المستعار، والمقال السياسى الصارخ، والقصة السياسية العاطفية، والقصة الساخرة من الأميين معها، وجاء هذا كله في صورة إنتاج غزير على مدى أكثر من نصف قرن فمس قلب القاريء العرب وعقله وفكره في مراحل عمره المختلفة، وجمع في مفهى واحد قارئ الجريدة والمجلة والرواية والكتاب، وعاشق الشاشة الصغيرة والكبيرة، وحامل «الترانزستور» والشباب المتحمس والمعجوز الحكيم، واستحق أن يكون — كما قال نجيب محفوظ — أحب الكتاب إلى العرب، وحل التقاد أن يغربلوا الإنتاج في هدوء.

وأنه أسمى من الجسد إنه الروح... إنه الحنان... إنه الفكرة... إنه المعنى... إنه الإنسانية، لم تكن تعرف هذا أو تفهم شيئاً من هذا... ولا يقتصر التعليق أو المونولوج على القيم ولكنه يتعداها إلى الوطنية كقيمة أساسية في بناء الشخصية، يؤدى فقدانها إلى اختلال السلوك الطبعى لدى الأفراد: «ووجد نفسه جالساً معها بين عشرة من الفتيان والفتيات... كلهم من أثرياء مصر المتحصرين ١٩... وهو لا يطيق صحة التمسرين لا لدافع عنصرى بل لأهم صورة واضحة مجسمة تمثل عيوب المجتمع المصرى كله... إهم لا يؤمنون بالجنسية المصرية التى يحملونها لأهم حلوها لايماناً بمصر وإعترافاً بخيرها... بل حاية لأموالهم واستغلالاً للمحقوق التى يمنحها الدستور والقانون لكل من يتسب لمصر... وهكذا ضاعت شخصيتهم وضاعت عاطفتهم الوطنية، وضاع شعورهم القومى، وتركزت كل عواطفهم في أشخاصهم وفيما يملكون».

إن أمثال هذه التعليقات التى قد تمس أحياناً فنية العمل الأسمى... تتناثر في أعمال إحسان عبد القدوس «العاطفية» ربما أكثر من تنارتها في أعماله «الوطنية» والخاصة، والتى يخفى فيها الموقف عن التعليق المباشر دون شك، ولكن درجة شعورها في الأعمال العاطفية يؤكد على جانب من الهدف العام الذى كتبت تسعى إليه روايات إحسان عبد القدوس، وهو من هذه الناحية يقرب بينها وبين روايات نجيب محفوظ في الأربعينات حيث تمسجد روايات مثل «القاهرة الجديدة» و«زقاق المق» هدفاً يتكبد على القيمة المتقلدة من خلال لعبة الجسد في بعض الطبقات التى تنمى المجتمع. وإن كان تعبير إحسان عن أغراء الجسد بالصورة وأغراء القيمة بالكلمة وحدها يفقد التوازن عنصراً من عناصر الهامة، وخاصة عندما تتحول الرواية إلى عمل فنى مصور في السينما أو التلفزيون.

ربما يتفصح الوجه الأخر من معادلة (الوطن — والحب) و (الحب — الوطن) عند إحسان عبد القدوس من خلال روايته الشهيرة «في بيتنا رجل» حيث تدور الأحداث في الأربعينيات وفي وسط قوسى خالص يخلو هذه المرة من ظلال الطبقات المستقلة، وفي هذا الإطار تتألق شخصية المرأة متمثلة في نوال وسامية والأم وتتألق شخصية الأسرة المتوسطة كراع طبعى وأمين لبواش الوطنية النبيلة حتى ولو كان راعيها مصطفى أحمد زاهر موظفاً بسيطاً محافظاً لا يتم بالسياسة

# ليس دفاعا عن إحسان

د عبد العزيز شرف

لحق المنتهى في حياته العاصلة الأمرين من الحسد والحسد . وقد عبر  
عن يسه من علاج الحسد قوله :

سوى وجع الحسد دأب فإنه  
إذا حل في قلب فليس بحول  
ولا تطمعن من حسد في مودة  
وان كنت تبديها له وتنبيل

لكأن حضارتها قد ولدت مكتملة النماء . كما يفسر لنا قول  
«لوبيون» مصر الفرعونية حية في مصر الإسلامية باقية في  
مصرنا الحاضرة» وهذه الشخصية المصرية هي التي تفسر لنا  
أدب إحسان عبد القدوس — رحمه الله — وهو الأدب الذي  
واجه التحدي بتحد مقاوم . ذلك أنه ولد في عام الثورة  
الكبرى التي نفقت فيها مصر القبار عن شخصيتها سنة  
١٩١٩ . من أجل تحقيق الاستقلال والحرية .

في أول يناير ١٩١٩ ولد أدينا الكبير ليعمر عن شخصيته  
المصرية في رحلة فكرية خصبة . مثيرة وغنية . فكان رمزا  
للاستجابة والتحدى في حياته وأدبه على السواء . ولعل هذا  
المعنى هو الذي دفع بوالدته الكريمة إلى أن « تصنع له ثوبا من  
قميص العلم المصري الأخضر » ( وربما كان حسدنا قويا بمقومات  
الشخصية القومية حياتيا وإبداعيا . فاستمت حياته بمواجهة

وما أثير من جدل حول أدب إحسان عبد القدوس ،  
وما افتعل من « محاكمة » لتأججه ، إنما قول المنتهى ، ولكن  
هذا الجدل يكشف عن ضرورة اتجاه النقد الأدبي اتجاهها  
موضوعيا يدرس نتاج أديب قد يثير اتجاه جديد في الرواية  
العربية . وربما كانت هذه الريادة نفسها سببا من أسباب إثارة  
هذا الجدل حول أديب حرص منذ بدء حياته الأدبية على تحقيق  
شخصية مستقلة في الأدب والفكر .

وتأسيسا على هذا الفهم نستطيع أن نقول : « إن مفتاح  
شخصية إحسان عبد القدوس الفكرية ، إنما يكمن في قفون  
« الاستجابة والتحدى . والذي يمثل بلوره « مفتاح »  
الشخصية المصرية التي حرصت على استقلالها في كل  
المصور . هذا الاستقلال الذي يفسر لنا قول الفيلسوف  
« ريتان » مصر في شيخوختها هي مصر في طفولتها . حتى

قالوحة الشعورى اذن هى التى طبعت ما يكتب من روايات بالطابع السياسى الذى نلتقى به فى «بيتنا رجل» و «غابت الشمس ولم يظهر القمر» وهو طابع يمثل مفهوم الكاتب المتطور من مرحلة المقاومة و «الجهاد» بعد ثورة ١٩١٩ إلى مرحلة التحولات المعاصرة فى عالم السياسة والمجتمع .

وفى ضوء هذا الفهم للشخصية المصرية وما تتمتع به من أصالة دينية ووحدة شعورية . جعلتها قادرة على «الاستجابة والتحدى» يمكن القول مع الأستاذ أنيس منصور إن «إحسان عبد القدوس» هو طيب العلاقات الاجتماعية . «ومهتمس العلاقات السياسية» . ذلك أن الفن القصصى عنده لا يتطوى على ظاهرة «تشكيل بشرى» فحسب بل هو يتطوى كذلك على ظاهرة «تشكيل اجتماعى» .

ومن خلال تصويره للنماذج البشرية يتضح لنا أننا بإزاء أديب يوظف أدبه من أجل ربط المشاعر من السليبات الضارة . عن طريق ما يحدته تصوير التعرية الأدبية من أثر قد يرفض أحيانا وقد يقبل أحيانا على النحو الذى يتضح من ردود الفعل أو رجح الصدى لأعماله الأدبية منذ بدأ يواجه مجتمعه هذه المواجهة الصريحة فى التصوير والتعبير . وربما من أجل ذلك قال عنه توفيق الحكيم .

«وإذا كان إحسان عبد القدوس اليوم يسلك هذا الطريق الوعر ليحول دون وقوع خطر من الأخطار فيجب أن نقدره وأن نحمله . فإن كثيرا من الكتاب الاجتماعيين والأخلاقيين قد تعرضوا لسخط الناس فى مبدأ الأمر» .

وكان بالحكيم يرد على أولئك اللين يحاكمون أدبه اليوم حين يقول :

واجبى الحالى يدعون إلى المبادرة بالكتابة عن «إحسان عبد القدوس» فالهجوم شديد بغیر حق على النوع الذى تخصص فيه . لا أتحمل معه بعض المشولية . كما قال ذلك يوما . بما حملنى على توضيح الأمر فى مقدمة الطبعة الأخيرة من «الرباط المقدس» إن إحسان كاتب يصعب الدفاع عنه . فكل شيء يقف ضده حتى نجاحه . بل ربما كان «إحسان» كتابا غير معروف لتطوع كتبهون بالتزويه عنه . ولكن نجاحه فى هذا

التحديات . على نحو ما نعرف من نور فى سيرته . والتى تعبر فى مجملها عن حياة خصبة وثرية . مليئة بالأفراح والأفراح . ولكنها فى نهاية الأمر هى التى صنعت هذا الأديب الذى تمثل من شخصيته المصرية أهم مقوماتها . الأصالة الدينية والوحدة الشعورية . أما الأصالة الدينية . فهى التى دفعت به إلى أن يصرح أكثر من مرة .

«لقد فرحت لأننى لم أعد مسلما بالورثة ولكننى مسلم بالانتقاء» صرح بذلك وهو يتحدث عن بداياته الأولى قائلا : كانت الأسئلة تكويى وتنهش عقل وقللى نيشا وكنت رغبى فى المعرفة لأحدود لها . وفضولى لا يتروى لم أكن أبحث عن أسرار خافية وإنما عن ظواهر معلنة واضحة ، لريد أن أفهم وأن أستوعب أعجب سؤال واجهنى فى ذلك الوقت : كان هو لماذا أنا مسلم ؟ وأجبت فى البداية : لأن أبى مسلم .. وكان على أن أفهم الإسلام حتى أكون مسلما حقيقيا . بدأت أعيد قراءة القرآن والكتب الدينية فى مكتبة جدى العالم الأزهرى . وكانت فرحتى أنى أصبحت مسلما بالعلم والفهم والانتقاء ..

أما الوحدة الشعورية فى أدبه ، فتؤكد لنا أن الجمال شعور خصب ملء بالحياة وقد دفعه تمثل هذه القيمة المصرية منذ اتخذ من القلم رفيقا له إلى أن يصور الحياة فى المجتمع الإنسان الكبير الذى خبره وعرفه متطلعا من مجتمعه المصرى المحل فعب عن مجتمع المتحصنين من لبناتين وأجانب . وكان أول إنتاجه «النظارة السوداء» عن فتاة متمصرة . ووجد أن مجال القصة مفتوح وليس محصورا بمكان محدد . ولكنه على حد تعبيره مرتبط بما يلمهم الكتاب . فسافر كثيرا وكتب عن البلاد التى سافر إليها من خلال المعاشاة والرؤية والتخيل والانفعال بما يرى : فكتب «تقوب فى الثوب الأسود» و «القضية غائمة» و «يا فروع اعطى ما أريد» ومن أجل مجتمعات المتحصنين كتب الكثير الذى نذكره «لا تتركى هنا وحلى» .

ومن مجتمعه المصرى انطلق إلى مجتمعه العربى يستقى منه الأحداث والشخصيات . ومن مجتمعه العربى انطلق إلى تصوير المجتمع العالمى ليصور النماذج الإنسانية تصويرا فنيا يجسد الفضائل أو الرذائل الاجتماعية . وينتج فى هذه النماذج من فنه ما يدع منها فى الأدب أمثلة تنبض بالحياة .



وإذا كان التحليل الوظيفي للأدب يؤكد مسئولية الكتب الاجتماعية فأنتنا في أدب احسان نجد أنفسنا بإزاء أديب يدرك أن رسالة أدبه تتلخص في نقل التجارب الإنسانية في تمام صحتها وسحتها وقوتها ، والأديب حين يصنع ذلك — كما يقول النقاد — فإن تأثيره يكون عظيماً في المجتمعات الإنسانية التي هي جاع هذه التجارب وميدان تفاعلها .


النوع الشائك فسر تفسيراً سيئاً ، لقد تركه النقاد جيداً ليفرق في بحر نجاحه ١ .

ومن كتاب « الفن القصصي بين جبل طه حسين ونجيب محفوظ » للشاعر الناقد د. يوسف نوفل نتعرف على صورة من دفاع إحسان عن منهجه هذا الذي حاكى فيه « الحكيم » واختلف تناول بينهما وما قاله إحسان في مقدمة « أنا حرة » : وكان يمكن أن ألحظ كل هذه المتاعب لو رفعت بعض سطور من كل قصة ، إلى لا أستطيع أشوه الحقيقة ، كما دافع عن ذلك أيضاً في مقدمة « النظارة السوداء » .

وننق مع د. نوفل في أن إحسان يتخذ من معالجة القضايا المتصلة بعلاقة الرجل والمرأة « إطاراً لمعالجة قضايا اجتماعية ونفسية ، وقد يتصل ذلك هجوم المجتمع والوطن ، وقد تجمل ذلك في روايات كثيرة وبخاصة رواية « في بيتنا رجل » ورواية « الرصاص لا تزال في جيبى » حيث يتناول لحظات مقومة الاستعمار والصهيونية ، ويبدو بذلك شديد الارتباط بواقعه ، إذ يصرح بأنه يستهلم الواقع وما حوله ويؤكد أن شخصياته لا تمثل أصولها الواقعية وأنها محض خيال . وعلى هذا فإن معالجة الجنس في أعماله وسيلة إلى هدف غنى أسمى وأجل .

إن نسبة مشاهد الجنس في قصصه لا تتجاوز ١٪ وليس بينها قصة تقوم على الجنس قضية محورية ، ولكنه مجرد مشهد وظيفي يقتضيه منطق العمل الفني .

وهذا الفهم يندخض الهجوم الذي واجهته كتاباته في مراحلها المختلفة ، والتفسير الإعلامي للأدب يؤكد لنا أن الأدب الجيد هو الذي يوظف الأدوات الفنية لأداء الرسالة الإبداعية أداء مؤثراً ، ذلك أن الاتصال بعمل عادة على تعزيز القيم والمبادئ ، ودعم الأفكار والتقاليد السائدة في المجتمع . هنا يصبح دوره في التعبير والتثوير دوراً صعباً يقتضى من الكاتب استخدام ما يسمى بأسلوب الهجوم الجانبى أو الفرعى لتغيير الاتجاهات النفسية . من أجل ذلك نرى أن نماذج إحسان البشرية ومواقفه الأدبية مادة غزيرة للمؤرخ الاجتماعي ، تسر له الوقوف على شخصية المجتمع المصرى المعاصر ، ولكنها من الناحية الوظيفية قد أسهمت في تحقيق وظيفة التطهير الاجتماعي وتقوية الروح الاجتماعية .



### الإنجيل كتاب الحياة

الكتاب الذى أفاد الكثيرين في فهم معان الإنجيل ، بأسلوبه الواضح السلس .

كتاب الصلاة

— وقد تم تسجيل الإنجيل كما دونه لوقا ، والإنجيل ، كما دونه يوحنا ، وأعمال الرسل على شرائط كاسيت ، بصورة حبة ، حيث اشترك في التسجيل أكثر من ثمانين صوتاً مختلفاً ، مصحوبة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية

تجدّه في مكتبات دار الثقافة : -

القاهرة : ٥١ من الجمهورية ت ٩٠٦٦٧  
١٨ من كليوندارا - مصر الجديدة  
١٣٨ (١) من البرعة الولاقية لبلديات : ٧٧.٤٧٣  
المبدا : ١٠٠ من عدلى بكت : ٢٢٢٧٥  
أسبوط : ٨٦ ش ٢٦ يوليو ت : ٢٢١٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مكتبة التراث الاسلامي

أن تقدم للقراء العرب أحدث  
إصداراتها من الكتب الإسلامية

- المختار من تفسير القرآن محمد منولى الشعراوي
- معجزة القرآن ٥/١ محمد منولى الشعراوي
- فتاوى هيئة كبار العلماء ٢/١ مجاد
- المسند (أحمد بن حنبل) تحقيق أحمد شاكر
- عمدة التفسير (ابن كثير) تحقيق أحمد شاكر
- تاريخ الإسلام أنور الجندى
- لفظ المرجان في أحكام النجاسات السبوطى
- كتاب سر الروح البقاعى
- تحفة العروس التيجانى
- المسيح النحال المسافرى
- الداء والدواء ابن قيم الجوزية
- مختصر صحيح البخارى ابن أبى جمره الأزدى
- المنعرج لأربع الدمياطى
- رياض الصالحين النووي
- مقدمة في أصول التفسير ابن تيميه

بالإضافة إلى

مجموعة كبيرة من مؤلفات الشيخ محمد  
منولى الشعراوي وعكاشة عبد المنان الطيبى  
ومؤلفات عبد المنعم قنديل ومجموعة كبيرة  
أيضا من كتب الفقه والسنة والحديث والتفسير

تطلب هذه الكتب من الناشر



مكتبة التراث الاسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين - القاهرة

ت : ٢٩١٢٩٧ - ٢٩١٢٩٧ فاكس : ٢٩١٢٩٧

وجناحها بمعرض القاهرة الدولي للكتاب



## دار الصلوة

الإدارة للنشر والتوزيع  
القاهرة ٧ شارع السراى - أول النيل ت ٩٨٧٩٢٤  
مخازن حدائق حلوان - بحوار عمارات الهندسين  
ت ٣٧٤٠٠٧١

تقدم من مطبوعاتها

كتب د. عبد الحليم عويس

- ١ - الإسلام كما ينبغي أن نؤمن به .
- ٢ - الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات  
الاحاد والإنحراف .
- ٣ - أوراق ذابلة من حضارتنا الاسلامية .
- ٤ - بنو أمية بين الضربات الخارجية والانحلال  
الداخلي .
- ٥ - تفسير التاريخ علم اسلامي .
- ٦ - ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة
- ٧ - فقه التاريخ .
- ٨ - المسلمون في معركة البقاء .

كتب الشيخ محمد الغزالي

- ١ - الإسلام والاوضاع الاقتصادية
- ٢ - جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج
- ٣ - سر تأخر العرب والمسلمين .
- ٤ - الشيخ الغزالي ومعركة المصحف .
- ٥ - المعاور الخمسة للقرآن الكريم .
- ٦ - مستقبل الإسلام خارج أرضه .

كتب د يوسف القرضاوى

- ١ - الإسلام والعلمانية : وجهها لوجه .
- ٢ - آئين الخلل .
- ٣ - الرسول والعلم .
- ٤ - الصلوة الاسلامية وهموم الوطن العربي
- ٥ - الصلوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع  
والتفريق المزمون .
- ٦ - عوامل السعة والمرونة في الشريعة الاسلامية
- ٧ - الفتوى بين الانضباط والتسيب .
- ٨ - فوائد البنوك هي الربا الحرام .
- ٩ - نفحات ولغات .
- ١٠ - الوقت في حياة المسلم .
- ١١ - واجب الشباب المسلم اليوم .

# رؤية العالم عند إحسان عبد القدوس

د. رمضان بسطاويسى

هموم هي شغله الشاغل في المرحلة الأخيرة من كتاباته ،  
ولذلك فإن كتاباته الصادقة هي تصوير لنهض وهواجس  
الشارع المصرى ، وما يشغله من قضايا وهموم .

وتكاد تكون أعمال إحسان عبد القدوس جامعة لمعظم  
القضايا والإشكاليات التى مرت بالمجتمع المصرى ، فلقد  
اعتم بالحركة الوطنية في روايته ( في بيتا رجل ١٩٦٦ ) ورصد  
من خلال تباين الاتجاهات والمواقف من الاحتلال الإنجليزى  
داخل الطبقة المتوسطة ، والمخ في الرواية إلى أن الكفاح  
الوطنى للاحتلال ، كان بداية بلور الثورة المصرية التى جاءت  
فيها بعد ، ورصد في ذلك الوقت أهمية دور الشباب المصرى في  
المقاومة الوطنية ، وكان بذلك راصداً لفكرة من أنكار العصر  
الكبرى ، التى كتبها فيما بعد الفيلسوف المعاصر هوبرت  
ماركيز ، في أن الشباب في أى مجتمع هم قوى المقاومة ،  
لأنهم لم ينخرطوا في أتون الحياة الاجتماعية ( الزواج والوظيفة )  
التي تجعلهم يحافظون على وجود المجتمع كما هو ، بينما  
حريتهم ، تنبع من الحرية الاجتماعية والاقتصادية التى  
يستشعرونها ، وبالتالي كانوا هم الشرارة التى تشغل الثورة في  
قلوب الأجيال السابقة التى سحقها الوظيفة والمطالب  
الاجتماعية الصعبة ، فلم تعد قادرة على رؤية أبعد من  
مصلحتها المباشرة ، وقدم إحسان عبد القدوس في قصصه

تنبع أهمية كتابات إحسان عبد القدوس من كونها وثيقة  
أدبية ، تبين لنا تضاريس رؤية العالم لدى الطبقة المتوسطة ،  
وتجسد لنا بناءات القيم التى تقوم عليها رؤية هذه الطبقة التى  
تزايد نفوذها بعد ثورة ١٩١٩ في الواقع المصرى ، بعد أن  
تخرج أبناء المصريين من المدارس وعابروا من البعثات وأصبح  
لهم رؤية في الوطن ، وموقعاً من الأحداث التى تدور فيه ،  
وهذه الطبقة هي التى سلت لواء التعبير ، وكانت مسئولة  
مسئولة مباشرة عن قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وانتقلت من  
الظل إلى الحكم ، وكتابات إحسان عبد القدوس رصدت  
تطور تاريخ الوعي المصرى ، والتحولات التى طرأت عليه  
طوال تاريخ هذه الطبقة ، وقد ساعده قربه من الشارع  
المصرى ، وما يوج فيه من تيارات عذبة ، التيارات الدينية  
والماركسية ، وهموم رجل الشارع الذى لا يتنى إلا لمصلحه  
المباشرة ، من أن تكون أعماله بانوراما هموم الوطن وأحلامه ،  
وهواجس الطبقة المتوسطة وطموحاتها وتناقضاتها التى تزايدت  
بعد توليها السلطة ، وأصبحت التناقضات والصراعات  
الداخلية تحتل مكان الصدارة في أعماله ، بعد أن كانت  
القضية الوطنية ( الصراع مع العدو الخارجى — المتمثل في  
الاحتلال الانجليزى والصراع الاسرائيلى ) هي التى تحتل  
القضية الأولى لديه على مستوى الكتابات الصحفية ،  
ورواياته ، لتصبح القضية الاجتماعية ، وما يترعرع عنها من

برائن الايديولوجى للواقع السياسى كما يحدث فى كواليس السياسة ، ولذلك فهى قصص لا تقع فى الرومانسية الثورية ، وإنما تقدم واقعية تكشف عن الظل الاجتماعى ، وعن المسير الذى يمكن أن يؤول إليه أفراد المجتمع فى مصر حين تكون السلطة لها هذه السهات المطلقة .

وقد اهتم إحسان عبد القدوس — بشكل خاص — فى إبراز دور المرأة المصرية فى السياسة والحياة الاجتماعية ، وكان يعبر بذلك عن موقف وفلسفة اجتماعية يكشف بها عن حضور هذا الكائن الإنسانى فى خضم أحداث المجتمع ، وفى تشكيل وعى أفرادها كأم وزوجة ، ويجاهد ضد الكتابات التى تتجاهل دور المرأة فى المجتمع المصرى ، وتحارب حضورها ، ولعل هذا هو الذى دفعه إلى الاهتمام بقضايا المرأة ومشاكلها مع مجتمع ينمو وتتغير مفاهيمه وقيمه ولا يريد أن ينظر للمرأة نظرة جديدة ، فاهتم بعرض قضايا الحياة اليومية لدى المرأة المصرية ، ومقدار المعاناة التى عانتها فى ملاحقة التطور ، ثم لوم المجتمع الشديد لها ، حين تحاول أن يكون لها دور بارز فى الحياة الاجتماعية والسياسية ، ولذلك انجذب إلى الرواية السيكولوجية ، كلون من الرواية النفسية لكى يساهم فى تحليل تناقضات المرأة وعذاباتها التى تأتينا من المجتمع الذى يمارس ازدواجية فى الفكر والسلوك ، فكتب مجموعته « لا أنام » « القاهرة — الشركة العربية للطباعة ١٩٧٥ » ، وهو وقت مبكر لظهور مثل هذا النوع من الرواية فى المنطقة العربية ، التى كانت تسيطر عليها المفاهيم التقليدية فى القصر والحكى ، وقد استوعب بذلك الاتجاهات المعاصرة فى الرواية السيكولوجية فى الحضارة الغربية ، حين اتخذت من هذه الآداة وسيلة لتحرير الشخصية من الضغوط الاجتماعية والسياسية ، وحتى لا تقع الشخصية فى الماثوسية « تعذيب الذات » ، ويساعدها فى الاستبصار بمصادر آلامها وتناقضها ، مما يساهم فى فهم أفضل لدور المرأة فى المجتمع ، وكانت هذه المجموعة التى يهدف من خلالها إحسان الاهتمام بتحرير المرأة عن تصوراتها عن ذاتها ، وتحريها من تصور المجتمع المجحف لها ، لكى تساهم المرأة بشكل أفضل فى بناء الرجل والأسرة والوطن ، وقد اكتشف إحسان عبر تحليله لقضايا المرأة ( القضية الغائبة فى الكتابات وشديدة الحضور فى الواقع ) صورتين عن المرأة ، المرأة الزوجة وهى التى لها حضورها

الأخرى ، تصويراً لهذا التيار الوليد من الشباب فى مجتمع المصرى ، فى مختلف التحولات التى يمر بها ، فرصد صورة الحب لدى هذا الجيل ، وكيف تصطدم مع الصورة القديمة للحب التى كانت سائدة فى المجتمع لدى الأجيال السابقة ، ورصد أيضاً تطور الوعى بالحرية والديمقراطية داخل الأسرة المصرية فى روايات عديدة ، تحتاج كل منها إلى دراسة مستقلة من خلال علم الاجتماع الأدبى ، وعلم الاجتماع المعرفى ، ليبين تطور المفاهيم والقيم داخل المجتمع المصرى ، والبحث عن الأطر المرجعية لهذه التطورات والتحولات ، فيها يفتح لبيان مصادر الشخصية المصرية فى تكوين مفاهيمها المعرفية من العالم ، ومواقفها الوجودية . ولجديد الهام فى تجربة إحسان عبد القدوس ، أنه طوال مراحل حياته وكتاباته ، كانت عينه وعقله على الشباب واهتماماته ، وإبراز اتجاهاته المختلفة ، بما فى ذلك الاتجاهات الدينية .

ورغم أن قصص إحسان عبد القدوس تقوم فى بنيتها المركزية على تقديم عالم الشخصية ، بحيث يمكن النظر إلى أعماله بوصفها دراسة تشريحية للشخصية المصرية فى علاقاتها المختلفة بين الأنا والآخر ، والآخر لديه يتردى صورة إنسان حينما تقوم القصة على إبراز مفهوم العلاقة الإنسانية ، والآخر يمكن أن يكون مؤسسة اجتماعية أو سلطوية ، وغالباً ما تجمع القصص بين صور الآخر ، بالمفهوم المركب ، فتطرح علاقة الفرد بالآخر بوصفه شخصاً حياً ، يمكن التمازج معه ، وبوصفه يمثل سلطة ، إما أن تكون داخل الأسرة ، أو سلطة ذات طابع سياسى فى المجتمع ، وهذا ما يتضح فى كثير من رواياته ، مثل قصة « لا شيء » « مكتبة مصر — القاهرة ١٩٦٣ » .

وهذه الرواية تقوم بنيتها المركزية على مفهوم العلاقة Relationship المركبة بين الشخصيات ، حيث لا تتضح الشخصية إلا من خلال علاقاتها بالآخرين ، وفى رواية « شيء فى صدرى — دار الهلال ١٩٦٧ » يقدم لنا نموذجاً للأدب السياسى ، الذى يهتم بالبعد الاجتماعى فى إبراز الصراع داخل السلطة فى مصر فى مرحلة معينة من التاريخ قبل الثورة ، ويرصد فيها التغيرات فى القيم الذى يطرأ على الشخصية المصرية ، حينما تمتلك السلطة ، وأثر ذلك على المحيطين بهم ، والرواية تسجيل حى ، بعيداً عن الوقوع فى

نتج عن ظاهرة المدينة العربية أيضا، بحيث يمكن اعتباره من الكتاب الذين أبرزوا جغرافيا المكان، وجماليات المكان، فاهتم باستعراض أحياء القاهرة، بوصفها البيئة الجغرافية، التي لها دلالة اجتماعية، وهي المجال التي تتحرك فيها شخصياته، بحيث يمكن عمل دراسة عن تطور أحياء القاهرة من خلال رواياته، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بالقرية المصرية وهذا واضح في رواية (علة من الصفيح الصديء القاهرة دار المعارف بدون تاريخ) حيث استعرض القرية وغاذجها، وإنما مؤكداً بذلك أنه لم يقتصر على دراسة المدينة فحسب، وإنما امتد إلى القرية، لكن بلون خاص به ككتاب، فلم يكتب عن القرية بوصفها مهداً للحلاام الرومانسية كما كان متبعاً في الكتابات الروائية في ذلك الوقت، وإنما قدم دراسة للقرية وشخصياتها، بوصفها تجسيدا للصراع السياسي بين السلطة وغنفل التيارات السياسية في الواقع المصري.

هناك ملمح يتفرد به إحسان عبد القدوس، حيث يعتبر من أوائل الكتاب المصريين الذين حرصوا على إبراز صورة اليهود والعائلات اليهودية في مصر، ودورهم في المجتمع المصري وأسواق المال، وعلاقاتهم المتبادلة مع المصريين والجاليات الأجنبية في مصر قبل ١٩٤٨، وهذا يتضح في روايته الهامة (أنا حرة - القاهرة - روزاليوسف ١٩٥٤، الكتاب الذهبي العدد ٢٨). ففي هذه الرواية يقدم صورة عائلة يهودية هم جبران للشخصية الرئيسية في الرواية، وبين التناقض الأولى بين قيم الأسرة اليهودية والأسرة المصرية، ولم يتم كاتب بهذا الملمح مع إحسان عبد القدوس سوى الكاتب فتحي غانم، فكلهما اهتمما بدراسة جلور الصراع العربي الإسرائيلي في داخل المجتمع المصري، وفي علاقاته المتداخلة، وهذا واضح في أعمال فتحي غانم في روايته الأفيال وأحمد فؤاد واعتقد أن تطور صورة اليهود في الرواية العربية يحتاج لدراسة مستقلة تبرز دورهم قبل توطينهم في فلسطين ويعلمها، ولعب إحسان عبد القدوس يقدم مادة غنية لذلك.

وهناك جانب آخر يتفرد به أمب إحسان عبد القدوس عن غيره من الكتاب، وهو الذي جلب له الكثير من الهجوم، هذا الجانب هو اهتمامه بالجسد في الفكر العربي المعاصر، ودراسة دور الجسد في تشكيل وعي الشخصية المصرية، والمقصود بالجسد هنا، ليس الذات الحسية فحسب، وإنما

المشروع في المجتمع المصري، والمرأة المهمة العشيق، التي يسعى إليها الرجل، ولا يعطها أي حق من حقوقها الإنسانية، واكتشف أن صورة المرأة العاشيق هي الغالبة عن الكتابة، رغم أن لها دوراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية والسياسية، فأفرد لها كثيراً من أعماله، وذلك لكي يتخذها وسيلة لكشف ازدواجية المجتمع المصري في نظره للمرأة، وتناقض مع نفسه في التعامل مع تلك الكائنات الإنساني، وذلك لكي يفتح الباب لعودة المرأة التي ضلت الطريق لكي تعود إلى نفسها، وإلى المشاركة من جديد في بناء ذاتها وبناء المجتمع، وكان هذا ضرورياً من الكتاب المصريين، لاسيما بعد خروج المرأة إلى العمل، والتواجد مع الرجل في مختلف المجالات، وعلاقتها مع الرجل، لم تكن ضرورية أيضاً لكي يتفاهم نصف المجتمع على الالتفات لمشاكل المجتمع، بدلاً من الفرق في الهجوم الذاتية، ولذلك فحين أراد إحسان عبد القدوس أن يعبر عن المزمجة السياسية في ١٩٦٧ أصدر كتابه (المزمجة اسمها فاطمة القاهرة دار المعارف ١٩٧٥) وذلك ليعين أن من منابع المزمجة، محاربتنا للمرأة، ومنعها حق التواجد الإنساني، ومنعها من حق التعبير عن مشاكلها وقضاياها، وهي تقوم بأهم أعباء الأسرة لكي يتفرغ الرجل لمهامه الوطنية والاجتماعية والسياسية، ودراسات إحسان عبد القدوس للمرأة ودورها في المجتمع المصري، تجعل المرء يمكن أن يقول، إذا أردت أن تقيم مجتمعا ما، فانظر إلى وضع المرأة ككائن إنساني، فالديمقراطية بالمفهوم السياسي، لا يمكن أن تتحقق في المجتمع، ونصف المجتمع (المرأة) لا تستطيع أن تعبر عن رأيها في البيت (الأسرة) وفي الشارع وفي العمل، وهذا ما أكد عليه إحسان في كتابه «البراطورية ميم» حين بين ضرورة أن تبدأ الديمقراطية في الأسرة، لأنه إذا كان الإنسان المصري يقاوم ذلك، سواء كان رجلاً أو امرأة، فكيف يمكن أن تصبح قيمة أساسية في العمل السياسي. وهذا بين البعد الشمولي المركب لكلمات إحسان، فهو حين يكتب عن المرأة، لا يقصد المرأة، بالمفهوم الضيق المتخلف، بوصفها مصدراً للذة، وإنما يقصد المرأة بوصفها رمزاً للوطن، يعبره عن تصور الوطن لنفسه، وهي حيلة من الكاتب، ليعبر بها عن القضايا المباشرة بصورة غير مباشرة.

ول يتم إحسان بالمدينة - فحسب وإنما بالشخصيات التي

قلعه، لفضح هذه الاتهام من أجل مقاومته، والحد من انتشاره لاسيما أن أجهزة الاعلام تسعى إلى تنمية هذا الجانب في الانسان، وتسعى لخلق رغبات جديدة ومتنوعة للاستهلاك، فبلهت الإنسان ورائتها لتحقيقها، ويرى إحسان أن سيطرة قيم الجسد هي نوع من سيادة الفساد في المجتمع، فيسرب إلى كيان الأفراد، فيتمو الجسد كالتنين - بفضل أجهزة الإعلام - ليسيتر على البشر، فلا يستطيعون إيقافه، وتصبح مسألة الفرد هي عدم القدرة على تلبية مطالب الجسد ورغباته الاستهلاكية، بينما المسألة الحقيقية هي سيادة هذه الرغبات، وابتلاعها لمستويات الإنسان الأخرى، ليصبح المجتمع هو مجتمع الاستهلاك وليس الإنتاج، لأن الإنتاج يقوم في جوهره على التسلمى برغبات الجسد، والسيطرة عليه، وقد فهم إحسان عبد القدوس ظلمًا، حين اتهمه النقاد إنه يسعى إلى تنمية هذا الجانب، بينما هو في الحقيقة يوصف لنا ما يحدث في المجتمع وبغاومه، والدليل على ذلك، رواية «أنا حرة» التي أصدرها الكاتب في عام ١٩٥٤ يطرح فيها قضية الجسد وعلاقه بقضية الحرية، فيبين لنا من خلال بطله القصة، (أمينة)، أن السائد في مجتمعنا - وهو خطأ - أن المقصود بالحرية هو حرية الجسد في اللذة، وتبحث البطلنة عن الحرية بهذا المعنى، فتكتشف عبر سلسلة من المغامرات والتجارب الوجودية أن هذا مجرد وهم، وأن الحرية الحقيقية هي حرية العقل في تجاوز مشكلات الواقع والوطن، الحرية هي مقاومة الفرق في الجزئي واللفظي والآني، وهي معرفة الضرورة التي يبنى العمل من أجل تجاوزها، فانقلبت أمينة في بداية الرواية من الشخصية المستهتر، إلى الإدراك الواعي العميق لعلاقة الجسد والحرية، والجسد ليس عبء، ولكنه جزء جوهري من كيان الإنسان، ولكنه لا يمكن أن يكون الغاية عن وجود الانسان. فالحرية الحقيقية هي التحرر من أسر الذات الضيقة، والتحرر من سجن رغبات الجسد، لكي يختار الإنسان فيها، ما هو يساهم في تجلوز مشكلات الواقع.

وبالتالي فالرواية رحلة فلسفية تبدأ من الإدراك الحسي المباشر للجسد حتى تصل إلى الإدراك الواعي العميق لدور الجسد في تحقيق مسئولية الإنسان عن الآلام المحيطة به في

وحدة الكيان الإنسان في تعبيره عن نفسه، فاللغة بوصفها صوت سمعي، وإشارة بصرية، يعتمد في إدراكها على الحواس الجسدية، وبالتالي فليس كل ما هو جسدي مرذول، والإسلام اهتم بشكل خاص بموضوع الجسد وحرمة بوصفه تعبيراً عن الكيان الإنسان، وقد تناول إحسان عبد القدوس موضوع الجسد من زوايا عديدة ومتنوعة، ويمكن في البداية الإشارة إلى عناوين بعض الفصوص التي تستخدم اشارات وإحالات للجسد الإنسان بوصفها قضية تفصح عن جوهر العلاقة بين الانسان والآخر:

- النساء هن أسنان بيضاء القاهرة دار الشروق ١٩٧٣
- دمي ودعوى وإبتساحي القاهرة دار الشروق ١٩٧٤ .
- العذراء والشعر الأبيض القاهرة دار المعارف ١٩٧٧ .
- ونسيت أن امرأة القاهرة دار المعارف ١٩٧٧ .
- لا ليس جسديك القاهرة مكتبة مصر ١٩٧٩ .
- لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص القاهرة مكتبة مصر ١٩٧٩ .
- أنف وثلاث عيون القاهرة مكتبة مصر ١٩٨٠ .
- رائحة الورد وأنوف لا تشم القاهرة مكتبة غريب ١٩٨٤ .
- فوق الحلال والحرام القاهرة مركز الأهرام للنشر ١٩٨٧ .

وهذه بعض الأعمال التي قدمها إحسان عبد القدوس وتقدم رؤية متكاملة وفلسفة خاصة للجسد، تقوم في جوهرها على اكتشاف علاقة الانسان بجسده، وطبيعة هذه العلاقة هي التي تفصح عن موقف الانسان الاجتماعي والسياسي، فإذا استخدم الإنسان جسده كأداة لتحسين مصالحه، فهو يتاجر به، ويستهلكه، وإذا سيطرت رغبات الجسد على الكيان الإنسان، جعلته لا يمتلك سوى لغة واحدة، هي لغة اللذة التي يبحث عنها، ويسقط بين برائتها، وكثير من روايات إحسان هي فضح ومقاومة لهذا الاتجاه، الذي يسيطر فيه الجسد على الروحي، ولا يترك مساحة لتفتح المشاعر والأحاسيس الراقية، ويقدم إحسان علاقة تلازمية بين هذا النمط الذي يسيطر فيه الجسد على الكيان الإنسان وبين فترات الانهيار الاقتصادي، بوصفه رد فعل مقاوم للموت، فالفرق في اللغة هو نوع من المقاومة ضد الموت الذي يستشري في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، لكن مقاومة سلبية تؤدي إلى تفسخ الكيان الإنسان، وقد كرس إحسان عبد القدوس

وحاول إحسان أن يكشف عن تداخل مفهوم الجسد في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، وهذا في روايته (الراقصة والسياسي)، وغيرها من الأعمال التي دافع بها عن مكانة المرأة في المجتمع، ورد لها إنسانيتها، وأجاد صياغة موضوع الجسد بحيث يعبر عن وحدة الكائن الإنساني، ويقارم الانحماجات التي تحاول تفتيت الإنسان إلى ثنائية لاعقلانية بين الجسد والعقل، وبين لنا عبر أعماله تداخلها في شكل بناء وفخلاق.

الواقع، أليست هذه رؤية عميقة للكتاب في مرحلة مبكرة من أعماله، أوضحت أنه يتناول ضد سيادة الجسد ٢٢ ولا يحاول تكريس سيادة الجسد في الفكر المصري، وإنما يتناول ضد هذه الفكرة، ولذلك لا يمكن فهم هذا الهجوم الذي وجه لأعمال إحسان عبد القلوس، إلا على أنه دفاع عن لذات الجسد في مواجهة كاتب جرىء يقوض دعائم الجسد الذي يسيطر على روح الإنسان وكيانه، حتى أصبح موضوع الجسد من القضايا المحرمة التي لا يجوز كاتب على الاقتراب منها،



### حرية الفكر وترشيد الواقع الاسلامي للمستشار الدكتور عاصم أحمد عجيلة (لقضايا إسلامية)

الناشر: عالم الكتب

عدد الصفحات: ٢٠٤ ص / قطع كبير

الثقافة الإسلامية علم أدخل حديثاً إلى رحاب الجامعات في الدول الإسلامية يهتم بدراسة القضايا العامة والخاصة والتي تعترض موكب المسيرة الإسلامية في الوقت الراهن. وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب بعنوان « الحرية الفكرية وترشيد العقل الإسلامي، وبعد ثلاثين عاماً تم إدخال تعديلات عديدة وتقنيات مفيدة في طبعته الثانية التي نشرتها عالم الكتب لتسهم في علاج بعض من عللنا وعمومنا بأمل تضاهي الجهود لإزكاء الحسنة الإسلامية لدى جماهيرنا الغفيرة لتتحول إلى أمة قوية قادرة على أن تكون خير الأمم.

الكتاب ينقسم إلى بابين: الباب الأول يتضمن ثلاثة فصول، والباب الثاني ثمانية فصول.

### سيكولوجية المرأة العاملة للدكتورة كاميليا عبد الفتاح

الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع  
عدد الصفحات ٣٠٣ قطع كبير

البحث الذي يقدمه هذا الكتاب محاولة للنظر في موضوع دوافع اشتغال المرأة ونتائجه بشكل متكامل وقد حصلت المؤلفة على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس بشراف أ. د. مصطفى زبور في هذا الموضوع، وخرجت المرأة العاملة في ج. م. ع. بواقعها ونتائجه. وقد أضفت المؤلفة بيانات احصائية جديدة، كما تضمن الفصل الثامن من الكتاب أهم الأبحاث الحديثة في موضوع المرأة المستقلة.

الكتاب يقع في ثمانية فصول وبه ثبت بالمراجع العربية والأجنبية وايضاً مجموعة من التقارير والنشرات والاحصاءات، وهو مرجع لكل الباحثين والدارسين والمتخصصين في هذا المجال.

# دار الشروق

ترحب بكم في أجنحتها بمعرض الكتاب  
بسراى ٦ وسراى إيطاليا

تقدم

مكتب الأستاذ سيد قطب

## • في ظلال القرآن •

- مقومات التصور الإسلامى .
- خصائص التصور الإسلامى .
- العدالة الاجتماعية فى الإسلام .
- النقد الأدبى أصوله ومناهجه .
- كتب وشخصيات .
- الإسلام ومشكلات الحضارة .
- التصوير الفنى فى القرآن .
- مشاهد القيامة فى القرآن .
- دراسات إسلامية • نحو مجتمع إسلامى .
- معركتنا مع اليهود .
- السلام العالمى والإسلام .
- معركة الإسلام والأرستقراطية .
- فى التاريخ فكرة ومنهج .
- تفسير آيات الربا • تفسير سورة الشورى .
- معاقب الضرب • هذا الدين .
- المستقبل لهذا الدين .



# « إحصان عبد القدوس عاشق الحرية »



## عرض : عبد اللطيف عبد الحليم

يقع الكتاب في ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط ، ويحوى خمسة عشر فصلا قصيرا عدا التقديم ، وهذا الإيجاز ربما يغري البعض بأن الكتاب جاء حصاد العجلة ، ربما تكون كتابته تمت بسرعة ، لكن مادته تكونت من خبرة سنين عدا في متابعة نتاج إحصان كلا ، وتوقف المؤلف عن هذه النقاط : مفتاح الشخصية ، ومفتاح إحصان وأراء المؤلف ( الحرية ) محاولا أن يجمع من الدلائل ما يؤكد رؤيته ، ثم تدرج إلى حياته ونشأته ، والنقط المتناقض الصارخ الذى عاشه الطفل ، وكيف أنه استطاع أن يجيل هذا التناقض إلى ثراء في الشخصية ، ولم يتحول إلى عقدة كانت كفيلة أن تدمر حياة أمثاله من ليس لهم جلد إحصان وقدرته ، وتطرق إلى حياته شابا يعتمد على ذاته عاميا ، وإلى لقطات مركزة عن الصعوبات التى صادفها في هذه الطريق ، وفي فصل « إحصان صحفيا » ركز على أنه ولد في بيئة صحفية فنية ، وأظن أن هذا كان وراء إحصان صحفيا وكتابيا فنيا بعد ، لعدم معاناته ما يعانيه الشباب في بدايات حياتهم ، وتتعبب الفصول : إحصان الفتى الثورى والكتاب السياسى ، وإحصان أنبيا ، وإحصان والفن الأدبى ، وإحصان والنشر ، وإحصان والسينما ، وإحصان فى الإذاعة والتليفزيون وإحصان

● الكتب بما تحويه وبما تثيره ، وهى مقولة صادقة على هذا الكتاب الذى نعرض له الآن ، فهو خلاصة وافية عن إحصان عبد القدوس ، ربما يجمع ما تحويه الكتب المبسطة في بابها ، أسعدها ذهن واع ، وحصافة تحسن العرض والتحليل ، وقلم يمسك به صاحبه فلا يجمع به إلى الثثرة والتريد ، ثم إنه يثير كثيرا من القضايا ، نظرا لطبيعة إحصان أولا ، ولطبيعة المشكلات الحياتية والسياسية والفنية التى عاشها ، وقد أحسن المؤلف أيضا في هذا الجانب كما أحسن في سابقة ، وكنت أخشى من حماسة الأستاذ فؤاد قنديل بصفته مبدعا على النظر المحايد ، لكن هذه الحثية لم تكن في موضعها ، بل كانت حماسه — إن أطلقت برأسها — فى خدمة موضوعه فهما وتعاظفا ، ودقة فى النظر النقدى ، وتلك سياات ربما نفتقدها فى كثير من النقاد المحترفين ، المستترين وراء نقاب النظريات التى لا يمسسون تطبيقها ، ولذا تعانى كتابات مثل هذا الفكر كرازة فى الرؤية ، ولذلك أحسن أن أفضل الكتابات النقدية ما تسطره براعة الأديب المبدع ، لأنه يحكم خبرته بمعالجة الفن — إبداعا — يتمكن من النفاذ ، وهذا ما تيسر للأستاذ فؤاد قنديل فى خلاصته الوافية عن إحصان عبد القدوس .

والمرح ، وكان الختام إحسان والمرأة .

وإذا جاز لنا التوقف لدى بعض الفصول فيمكن أن نكون مع الأدب والنقد الأدبي .

ونعتقد — دون اقتناص على إحسان وعلى المؤلف — أن إحسان جاء في عصره ، وكان علامة عليه ، ولو كان في عصر غير هذا لما كان يذكر كل هذا الذكر ، ولما ظهرت حسناته — وهو يستحق الذكر بلا مرأه — لكن العصر كان سيبيا كبيرا في هذا ، لأن الأدبيات عليه أن ينسجح بزاد وقير من القراءة والتثقيف ولم يكن لإحسان هذا الصبر والدأب ، ولم العناية ؟ وكل ما يكتبه ينشر ، ويجد طريقة إلى الناس بلا حواجز ، ونظن أنه لو قرأ لكان منه طراز آخر من الكتاب من طبقة نجيب محفوظ ، وعبد الحليم عبد الله ، ويوسف إدريس ، وإخوان هذا الطراز ، وكان عصره علامة عليه أيضا ؛ لأنه جاء في وقت زاحت فيه مناظر الصور المتحركة والأذاعة الكلمة المكتوبة فزحمتها في كثير من المواطن ، بالنسبة للسواد من الناس ، ولكن يبقى للكلمة — مكتوبة — فضل البقاء والتأثير ، وقد خدم هذا إحسان كما قدم إحسان له بعض الفضل أيضا ، ولذلك فكلماته — مكتوبة — ليس لها التأثير الذي تحدثه في الصور المسموعة والمرئية ، وهي فن حديث له جمهوره الواسع ، ولكنه ليس بمحمود في كل الحالات ، وكان العقاد يقول — فيها سمعنا منه — إنه كان يوصي حافظ إبراهيم بتسجيل شعره على اسطوانات تلك الأيام ، ولا يطبعه في ديوان ، وهي كلمة تصديق على إحسان في كثير من الوجوه ، لأنه — مفروءا — يفقد كثيرا ، لعدم احتشاده وقلة بضاعته الأسلوبية ، والأسلوب ليس شيئا خارجا عن المضمون بحال ، مهما علا المضمون ، ونعتقد أن مضمون إحسان وصناعته — كما أشار الأستاذ قنديل — لم تتطور كثيرا في أخريات حياته عن بداياتها ، وأحسن المؤلف الرأي والتعليل .

وقد تعرض الأستاذ قنديل — في نواضع لا أتفق معه فيه ؛ إذ قال إنه ليس بضاعته النقد — لموقف النقاد من إحسان ، وظهرت مرارة قنديل من تجاهل عامة الأعمال الأدبية في

بدايات الثورة وحتى الآن ، وأرجعها — في شيء منها — إلى عدم وجود صراع فكري ، وهو صادق كل الصدق ؛ لأن الثورة لا تريد هذا الفكر المنصرع ، بل تؤمن — وترغم الناس على الإيمان برأى واحد ، وإذا صح هذا في السياسة — وهو غير صحيح ، وكان إحسان ضحية — فلا يصح في مسائل الفن والأدب ، ولن تقوم للنقد ولا للأدب سوق رانحة إلا بالمعارك الفكرية ، ولكن الأمور الآن محسوبة بدقة ، وغدا الكتاب والنقاد ساسة أدب يقيمون للمصالح الدنيا ألف حساب ، ومن هنا إفلاس الساحة النقدية !!

لكن بعض الأفلام الجادة لا تزال تناضل في سوق راكدة ، وإن كان صبرها خافتا لأسباب غير أدبية ، ونعتقد أن قلما جادا كقلم الأستاذ فؤاد قنديل في كتابه هذا ، وبخاصة في فصل إحسان عبد القدوس والنقد الأدبي كان صادقا مع نفسه ، وكان على مستوى عال من النظر والتعليل ، وهما نوام كل نقد جيد ، وعلى القارئ — غير مأمور — أن يعود إلى تلك الصفحات من ٩٦ — ١٠٠ ليرى كيف كان الإبداع باقدا ، ويلمس — كما لست — تلك الحساسية المرفعة في رأى نقدي عن إحسان في ست نقاط مكثفة ، لن تزيدها الدراسات الآتية إلا بسطا يتكئ على هذا الإنجاز ، توقف عند لغة إحسان وكيف أنها تحملو من الشعرية ، وفيها المباشرة والتفريية ، والحدوة والوصف المييب ، وعدم الرؤية الشاملة ، وعدم قراءته للنماذج العليا ، وتلك النقاط لست الجامعة يترث أمامها النقد كثيرا ، ليقول — في إيجاز — وإن إحسان — أدبيا — فيه نظر كما يقول القدماء ، ولم يقل قنديل هذه العبارة وإن كانت مقدمته تنفي إليها . وحسبه — أي إحسان — أنه كانت بضاعته والحدوة — التي تطع ، ومميزته تبدو بوضوح أن يرى الناس أعماله ويسمعوها في الوسائل العصرية ، وهذا هو الجانب الباقي من إحسان في رأينا مضافا إليه جهوده الصحفية والسياسية كتابيا ومناضلا ، وما هو الجانب المبحوس ولا بالليل ، ونحية للأستاذ قنديل وإن كنت مختلفا معه في شيء من التفاصيل ، وهو شيء يسير وضيئل .



## إحسان .. قال لى ... فى الصحافة والسياسة

د. رمزى ميخائيل

قبل مرضه الأخير .. كانت لى معه عدة لقاءات ، فى مكتبة الأتنيق بصحيفة «الأهرام» .. دار الحديث حول مشواره الطويل على طريق الصحافة المصرية ، فى «روزاليوسف» ، «آخر ساعة» ، «أخبار اليوم» ثم «الأهرام» .. وغلاصة تجربته فيها جميعا ، ونظرتة إلى الأوضاع الحاكمة فى الصحافة ورجالها . انطلقت كلماته من الذاكرة ، الخالفة بالمعلومات والمواقف . ولكنها كانت تنمرد عليه أحيانا ، فيشير لى إلى الحادثة وتوقيفها بالتفريب ، ويحيلنى إلى أعداد الصحف الممارسة لها ، وخاصة مجلدات «روزاليوسف» وأعدادها التذكارية ، ثم تتمش ذاكرته ليروى الأحداث محددا أيامها ، مفسرا أسبابها ونتائجها .

### العملية الانتخابية

وها هو — مثلا — يكتب مقال «روزاليوسف الانتخابى» ، فى ٣ يناير ١٩٤٩ ، متسائلا : «غدا .. من يحكم مصر ١٩٥٠ ، ناقدا العملية الانتخابية ، موضعا سليليها ، محمدا كيفية التخلص منها ، فيقول : «غدا تجري الانتخابات .. ثم تنتهى ١. غدا يستيقظ «أفنديا يفتح له الباب ، ويصحه بابنساء غراء ، وبكلمة حلوة ، وسيجارة وفنجان شاي ، وبخمس قرشا أو مائة لو أراد !! وغدا يستيقظ الفلاح فيجد جمهرة من الأعيان ، كلهم لفة عليه .. فيحملونه حملا فى عربات تنجبه به بين الوعود والأمانى إلى صندوق الانتخاب .. غدا لن يستجدى الفقير ، بل سيطلب وسيل إرادته . وسيدج الذين رفضوه بالأقدام مُستجلبين ، يخضعون لمطالبه أمرا ناهيا !! . غدا ستحكم مصر بفقراتها ومجاملها وفلاحها

### البداية

بعد عدة محاولات ناجحة لكتابة القصة والموضوع الإخبارى فى الكثير من الصحف المصرية ، انجده إحسان عبد القدوس إلى مجلة والدته «روزاليوسف» ، التى سمحت له بالتوقيع باسمه «إحسان» لأول مرة ، فى أكتوبر سنة ١٩٣٨ ، على قصة قصيرة عنوانها «الفسنان» نشرت على صفحتين بالعدد رقم ٥٥٣ .

وفى فترة قصيرة ، يثبت إحسان وجوده ، ليس ككاتب قصة فحسب ، بل كمحرر وكاتب سياسى أيضا . وكان ما يميز كلماته الإخلاص الشديد لمصلحة الوطن ، وهو العامل الفعال الذى دفعه إلى نقد سلطات الدولة ورجالها ، بكل شجاعة ودون أى تردد ، متحملا فى سبيل حرية رأيه كافة صنوف الضيق والإضطهاد .

ولما قدم مصطفى مرعي «بك» استجوابه في «مجلس الشيخ» عن أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة، نشر إحسان الاستجواب، في «روزاليوسف» يوم ٦ يونيو ١٩٥٠، وألحقه بالمعلومات التي توصل هو إليها. وقال إن الاستجواب هو «شهادة مجد وفخار لضباط وجنود الجيش المصري».

فقد أثبت المستجوب أن هؤلاء الضباط والجنود، لم تهمهم جراءة العدو وحكته، إنما هزمتهم جراءة مordى السلاح والذخيرة الذين تعاملت معهم وزارة الدفاع الوطني.. هؤلاء الذين ماتوا كانوا في حياتهم أقوى من قتال اليهود، ولكنهم كانوا أضعف من القتال التي وصفها مصطفى مرعي «بك» بأنها تنطلق إلى الوراء، وأنها تصيب من يطلقها..

وكتب إحسان عبد القدوس عدة مقالات في هذه القضية، أحيلت إلى النيابة العامة للتحقيق مع الكاتب ومع المسؤولين الذين وجه إليهم اتهاماته. وأوقفت النيابة العامة نشر المقالات عدة مرات.

وبلغت مقالات إحسان عبد القدوس من القوة إلى حد التأثير في الصحف الأخرى، وفي ضباط الجيش والرأي العام. وقد طالب فيها «بالتحقيق في أسباب انسحاب الجيش المصري من فلسطين، تحقيقاً إدارياً وفنياً..» وأدت المقالات الثلاث التي كتبها إحسان بعنوان: «إن أطالب بالتحقيق مع حيدر باشا..» إلى استقالة الفريق محمد حيدر «باشا» من منصبه بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة، قبل نشر المقال الرابع من السلسلة في «روزاليوسف» يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٠.

### اعتقال إحسان

وكان من الطبيعي أن يتمتع إحسان عبد القدوس الكتب الناشر، بعلاقات طيبة مع «حركة الجيش» سنة ١٩٥٢، ومع أعضاء «مجلس قيادة الثورة». ولكنه لم يسلم من الأذى، وسط تقلبات السياسة وحوادثها المتعددة. فقد اعتقل لمدة ٩٥ يوماً في سنة ١٩٥٤، بتهام خطير هو «العمل على قلب نظام الحكم». وكان السبب الحقيقي لاعتقاله هو

وتجارها وموظفيها.. غدا سيحكم مصر شعب مصر.. غدا سيصبح الفقير هو الغني، والعامل هو السيد، والفلاح هو صاحب الأرض، والتاجر هو وزير التجارة والتموين معا، والموظف هو رئيس الوزراء.. غدا هو يوم الشعب! ولكنه للأسف يوم واحد.. يوم واحد، ثم يعود كل شيء إلى ما كان عليه.. يعود السيد سيذا، والعبد عبداً.. ليت أيامنا كلها انتخابات، ليعني لنا كل هذا النشاط الذي دب في أوصالنا، وتبقى هذه السراقات التي تتردد فيها كل مساء كلمات الوطنية وعود الجهاد.. ويرجو إحسان أن يتمكن النخبون من اختيار النائب الصالح،.. نائبا لا يكون في ماضيه ما يثني «بشرور المستقبل، ولا يكون في جشعه ما يثني «بالسرقة، ولا يكون في جهله ما يثني «بالظلام، ولا يكون في مبادئه ما ينزل بنا إلى أسفل..» ويؤكد إحسان أنه «لن نستطيع أن نجد هذا النائب إلا إذا بحثنا جميعاً عنه واشتركنا في التصويت له، مثقفين وغير مثقفين، أغنياء وفقراء، شيوخا وشبابا.. وإن واجبتنا اليوم هو واجب نحو أنفسنا ونحو مستقبلنا..».

### الأسلحة الفاسدة

وهذا القدر من الإحساس بقضايا الوطن والشعب، من ناحية. واعتقاداً على ما توفر لديه من مقومات الكتب السياسي الناجح، من ناحية ثانية، تمكن إحسان عبد القدوس — بعد نحو إحدى عشرة سنة ونصف فحسب من ظهور اسمه لأول على صفحات «روزاليوسف» — من شن حملته الصحفية القوية على رجال النظام الملكي الحاكم، بعد أن صدم في درجة نزاهتهم وإخلاصهم، وفي أسلوب إدارتهم للحملة العسكرية المصرية في فلسطين سنة ١٩٤٨. وكان تفجيره «لقضية الأسلحة الفاسدة» على صفحات «روزاليوسف»، من أهم معاول هدم نظام الحكم القائم، وتحريك ضباط الجيش ضد الملك فاروق.

بدأ إحسان عبد القدوس حملته الصحفية، يوم ١٦ مايو ١٩٥٠، بأن نشر في «روزاليوسف» تقرير ديوان المحاسبة عن نفقات تسليم الجيش المصري، تحت عنوان: «٧٥٪ من نفقات التسليح تقضي في الهواء».

لوجست الثورة طريقة ما ، تمهد من خلالها إلى رجالها وأتباعها بمسئولية إدارة الصحف . وكان مستحيلا أن تستمر الصحافة حرة في هذه الظروف .

ولكن بعد « تنظيم الصحافة » ندمت ندما شديدا على أنني طلبت بتعليم الصحافة . وصلت في معللة الدولة للصحفيين ، وحزنت على تحول الصحفيين إلى موظفين في الدولة . فالنتيجة الأساسية « لتأميم » الصحافة في نظري ، هي انقلاب الجيو الصحفي كله من جو مواهب وحرية إلى « جو » موظفي حكومة . وكل ما هو قائم في كل المؤسسات الحكومية ، من ناحية الطابع الوظيفي ، صار قائما في كل الصحف المؤتممة المسماة « القومية » . . هذا بالإضافة إلى فقدان حرية الرأي ، لأن صاحب رأس مال الصحف صار هو الحكومة .

لقد كانت « روزاليوسف » تقدم على حرية الرأي . أي أن رأس مالها كان هو الحرية . وكان عبد الناصر يتحلى « تأميم » الصحافة للمحافظة على « مظهر » حرية الصحافة . ولكن الصحافة المصرية في الواقع كانت تعاني بشدة من متاعب الرقابة الحكومية . . ولم تكن حرية الصحافة قبل صدور قانون « تنظيم » الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، إلا مجرد مظهر . وكان « التأميم » هو الطابع العام للدولة . وكلفت الصحافة هي الوسيلة الخارجية عن هذا الوضع العام ، لمجرد الرغبة في الإدعاء بحريتها ، ولكنها كانت حرية مظهرية وشكلية . أما الواقع فيقول إنها خاضعة تماما لسيطرة الرقابة الحكومية .

### سلطة الصحافة

وهنا طلبت إلى إحسان عبد القدوس ، إيداء رأيه في بعض مواد القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ ، الخاص « بسلطة الصحافة » .

وكانت البداية هي المادة الأولى التي تنص على أن « الصحافة سلطة شعبية مستقلة » . فقال : لقد غالى البعض في تفهم مظهر حرية الصحافة ، حتى منحوها لقب « السلطة الرابعة » . فعارضت أياها هذا اللقب ، على أساس أن

تمسكه بالديمقراطية في أثناء أزمة مارس ١٩٥٤ ، ومماثلته الرقابة المفروضة على الصحافة . ويقول إحسان إنه فاعل السجن ليتناول علم الإنظار على مائدة جمال عبد الناصر ، وظل يتناول المشاء معه طوال الشهر التالي . وصرح له جمال عبد الناصر بأنه أراد من اعتقاله أن « يريه » . ١ . تتأكد إحسان عبد القدوس أن الرأي السليم لن يكون حرا . ولما إلى القصص والكاريكاتور ، ليحبر عن رأيه بأسلوب غير مباشر ، قد ينجمه من بطش الرقابة الحكومية . وانصرف إلى الكتابة في الموضوعات الاجتماعية والفنية .

### « تنظيم » الصحافة

ويعود إحسان بذاكرته إلى الخمسينيات ، ويقول إن الرقابة على الصحافة كانت شديدة جدا ، حتى أنني لم أكن قادرا على أن أنشر في مجلتي « روزاليوسف » كل آرائي ، كما كنت أعمل من قبل . فقلت في نفسي . ملأمت الرقابة بهذا الشكل ، وملأمت عاجزا عن الكتابة بحريتي ، فعل الأقل يجب أن تطور مطابع « روزاليوسف » ونستكمل إقلمة منشأتها على حساب الدولة . وملأمت الدولة تسمى للإشتركية ، فلماذا لا ندخل الصحافة في إطار اشتركية الدولة ؟

لذلك ظللت عدة سنوات ألع على الرئيس جمال عبد الناصر شفها بكتابة « بتأميم » الصحافة . وكان هدفه هو إتخاذ « روزاليوسف » ، لأن رأس مالها في ذلك الوقت لم يكن كافيا لاستمرارها . في الوقت الذي تتطور فيها دور الصحف الأخرى وتنمو . وبعد نحو خمس سنوات من طلى والجاحى ، صدر قرار « التأميم » ، وهو ماسمونه « التنظيم » . . وأرسل جمال عبد الناصر يقول لي : « إنني اتخذت قرار تنظيم الصحافة بعد أن قرأت مقالك » . . فعلا كان القرار يتضمن سطورا من مقال لي ، طالب فيه بأن تكون الصحافة المصرية تابعة للاتحاد الإشتراكي .

لقد ضحيت بملكيته « لروزاليوسف » ، كي تستمر في الصدور . ولو لم أطلب أنا « بتأميم » الصحافة ، فإن دور الصحف كانت ستؤتم ، دون طلب مني . فلا أحد يستطيع أن يدعي أنه في ظل « دوران الثورة » ، يمكنه أن يقول رأيه بحرية على صفحات صحيفة . وحتى لو لم تؤتم الصحف ،

أصلهم لغير القانون» ، قال إسماعيل عبد القدوس : هذه المادة غير منفصلة ، لأن أي صحفي في أي جريمة خاضع لرئيس التحرير ، الذي يمثل أصحاب الصحافة . وإذا أخطأ رئيس التحرير في تقدير حرية الصحفيين — بمعنى أنه منحهم حرية أوسع — فإن أسهل شيء لدى أصحاب الصحافة هو عزل رئيس التحرير نفسه . في صف المعارضة ، يخضع الصحفي لرئيس التحرير المشول عن النشر . وفي صف الحكومة ، يخضع لرئيس التحرير الذي يمثل الحكومة . ولدينا أكثر من ٤٠٪ من الصحفيين بكل صحيفة « قومية » يتقاضون مرتبهم دون أن يعملوا ، لأن آراءهم غير مقبولة . فبدلاً من ردهم الذي يثير كثيراً من المشكلات ، لا ننشر كتاباتهم .

### الصحف « القومية »

ويتأمل إسماعيل عبد القدوس الأوضاع الحاكمة في الصحف « القومية » ثم يقول : إن هذه الصحف حقيقة ليست « قومية » ، بل هي حكومية أو رسمية ، لأن رأس مالها حكومي . وكان أبعد ما يخطر على البال أن يقوم « مجلس الشورى » بامتلاك الصحف ، لأنه لا يمتلكها حقاً ، والذي يمتلكها في الواقع هو الحكومة . وكل هذه الصحف التي تسمى « قومية » لا تستطيع بحكم الواقع أن تتحرر من ارتباطها بالحكومة . والحل الوحيد هو أنه مع إبقاء هذه الصحف كصحف حكومية ، يجب إسقاط المجال بشكل كامل لإصدار الصحف الحرة الخاصة التي تعتمد على رؤوس أموال حرة ، لأن هذه الصحف « القومية » ، مادامت قد أمت ، فلا يكون لها صاحب إلا الحكومة .

أما من ناحية المادة الصحفية ، فهي ترجع إلى رئيس التحرير ، وقدرته على استقلاله بشخصية عن المسؤولين الرسميين . وبعد تجارب شخصية كثيرة في منصب رئيس التحرير ، تأكدت أنني لا أستطيع أن أحفظ بحريتي وحراسة التحرير في نفس الوقت . لذلك اعتزلت عدة مرات عن عدم موافقتي على رئاسة تحرير أو رئاسة مجلس إدارة أية صحيفة « قومية » ، حتى أحفظ بحريتي .

السلطات تقوم على قوى تنفيذية . فأي من هي قوة الصحافة التنفيذية ؟ إن سلطة القضاء — مثلاً — هي إصدار الأحكام وفرض تنفيذها . والسلطة التنفيذية — أي الحكومة — تكمن قوتها في إصدار القرارات وتنفيذها . أما قوة السلطة التشريعية فهي تتمثل في إصدار التشريعات وفرض تطبيقها . فما هي قوة واختصاص سلطة الصحافة التي سميت « السلطة الرابعة » ؟

إنني لم أبجد للصحافة أية قوة ، حتى قوة الاحتفاظ بالحرية الصحفية . فالصحافة التي تسمى « قومية » ، خاضعة خضوعاً تاماً لسلطة الحاكم ، حتى في اختيار المسؤولين منها كرؤساء التحرير . ولا تزال الرقابة الحكومية مفروضة عليها عن طريق وزارة الإعلام . وحتى صف المعارضة ليست حرة تماماً ، لأن أكثرها يعتمد على الإعلانات الحكومية ، أي أنها لا تقوم على أسس تضمن لها الحرية . « فالسلطة الشعبية » للصحافة غير موجودة إطلاقاً . والمتحكم في الصحف سلطة رأس المال . فإذا كانت الحكومة هي صاحبة رأس المال ، فإن الصحافة تخضع للحكومة . وإذا كان الحزب هو صاحب رأس المال ، فإن الصحافة تخضع للحزب .

قبل ثورة سنة ١٩٥٢ ، كانت الحرية هي حرية رأس المال الصحفي . فكل صحيفة كانت خاضعة لصاحب رأس مالها . فكان تنوع ملكية الصحف . هو الأساس لحرية الصحافة . وبعد الثورة ، فقدت الصحافة حريتها ، لأن رأس مال الحكومة وحدها . فانخفضت الحرية ، لأن حرية الصحافة تعتمد أساساً على حرية رأس المال الصحفي . وكعبداً عام أقول إن حرية الصحافة هي حرية رأس المال الصحفي ، وليس ما تنص عليه قوانين النشر فحسب .

ويستطرد إسماعيل عبد القدوس قائلاً : إن حرية الصحافة ، تعني أن تقول الصحافة ما يقوله الناس ، وأن يقول الناس ما يقوله الصحافة . وإذا لم يسجل أي قانون للصحافة هذا المفهوم ، فإننا نكون أمام خيارين : إما أن يتغير القانون إلى قانون آخر يؤكد هذا المفهوم ، وإما أن يتغير الناس ويصبحوا ملائكة !

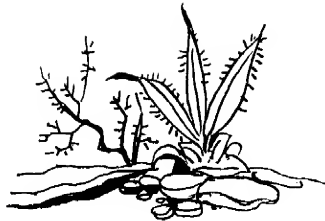
وعن المادة الثالثة من قانون « سلطة الصحافة » ، التي تنص على أن « الصحفيون مستقلون ولا سلطان عليهم في

## صحف الأفراد

صفحاتها . ويقول : في ظل الملكية الفردية للصحف ، عندما كتبت أكتب مقالا لصحيفة ولا تستطيع نشره ، لأي سبب ، كتبت أنشره في أية صحيفة أخرى . أى أن مجال ممارسة الحرية كان مفتوحا . لكن عندما تكون الصحف كلها مملوكة للحكومة ، فلن ينشر فيها إلا ما يدخل في حدود سياسة الحكومة مملكتها . ولذلك فإن توفير الحرية للصحافة يستلزم أولا توفير حرية الأفراد في إصدار الصحف . فلا بد أن تكون ملكية الصحف ملكية خاصة ، وليست ملكية حكومية . ولا يمكن الوصول إلى الحرية الكاملة للصحافة إلا إذا أصبحت ملكية الصحف ملكية خاصة مرة أخرى ، إما في شكل شركات مساهمة أو في أي شكل آخر ، مثل ملكية الصحف في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة . فالملكية الخاصة هي التي تمنح الحرية للصحافة . وليس معنى هذا أن هذه الحرية ستكون حرية مطلقة ، ولكنها ستخضع للقوانين . ولن تكون حرية الصفي ، وإنما ستكون أولا حرية صاحب الصحيفة في النشر . أما الصفي ، فحرية هي « حرية التنقل » من هذه الصحيفة إلى تلك ، من هذا الاتجاه إلى اتجاه آخر ، ولكن ليس له حرية النشر ، لأن هذه الحرية قاصرة على صاحب الصحيفة .

أما المواد ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، و ٤٩ من قانون « سلطة الصحافة » التي تفرض كثيرا من القيود على إصدار وإملاك الصحف ، فإن إحسان عبد القدوس يرى أنها تفيد الحريات بشدة . ويقول إنه قبل الثورة كان في إمكان أي فرد أن يصدر صحيفة ، بشرط أن يخضع وزارة الداخلية مقبلا . وبعد إصدار الصحيفة ، فمن الطبيعي أنها تخضع للقوانين . ثم جاء قانون « سلطة الصحافة » ليقيد حرية الأفراد في إصدار الصحف ، بقدر أكبر من تقييد القوانين الأخرى لها . ولكنه في الواقع يترك المجال مفتوحا للتجارب عليه . فقد يكون صاحب رأس المال هو فرد واحد ، وحتى يتجارب على هذا القانون يمكن أن يؤلف جمعية لإصدار الصحيفة ، ويظل هو الحاكم فعلا فيها . وبعد وفاته تستمر الصحيفة في الصدور مادامت الجمعية قائمة .

ويؤكد إحسان عبد القدوس أن حرية الصحافة هي أولا حرية إصدار الصحف ، وحرية أصحاب الصحف أنفسهم . ويستتبعها حرية الصفي في اختيار الصحيفة التي يكتب على



● أما السلسلة الجديدة الفريدة فهي

## مطبوعات عالم الكتب

● وأما الكتاب الأول في هذه السلسلة فهو

همسات ونحائات في اخلاق القراءة والكتب والمكتبات

● وأما نسختك من هذا الكتاب فانت وشانك

اطلبها فوراً قبل فوات الاوان ...



من مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب

## دار الحديث

للطبع والنشر والتوزيع

١٤٠ شارع جوهر القاند

امام جامعة الازهر

ت ٩١٦٦٩٧ — ٩١٨٧١٩

فاكس ٣٥١٨٧١٠

تقدم

بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب  
للسادة القراء مجموعة كبيرة من

● كتب الفنون الإسلامية . العصور . اللغة

● علوم الحديث . العلوم الإسلامية

● المصاحف بأحجام مختلفة

● جميع مؤلفات الأستاذ المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي

● جميع مؤلفات ابن القيم الجوزية

● جميع مؤلفات الأستاذ / المرحوم عبد الملك مطيع

كما تقوم الدار بتوزيع منشورات  
أكبر دور النشر

بعبوت — وسوريا — والسعودية

كما يسر الدار أن تستقبل عملائها الكرام

بمقرها الدائم طوال فترة معرض القاهرة

الدولي وحتى ١٩٩١/٢/٨ مع منح

خمس خلال هذه الفترة قدره ٢٠٪









# مؤشرات تقويمية .. وقوائم نوعية .. في المشروع الببليوجرافي لإحسان عبد القدوس

د. سعد محمد الهجرسي

## خبرات من المشروعات السابقة

وهكذا . تم تقسيم ذلك المشروع الكبير إلى ستة قطاعات راسية متساوية في بعدها الزمني وهو الخمسون عاماً ، ومتفاوتة في نوعية كل منها وعنوانه دون أية حدود لغوية مقصودة مثل بعد استبعاد بعض الشرائع العزيزة في مثل هذا المشروع كالخطوط بيدى الشاعرين والوثائق الرسمية لحياتها . وكانت القطاعات والشرائع التي تقررت تغطيتها كما يل :

١ - أعمال الشاعرين بطبعاتها وإصداراتها المختلفة مما ظهر خلال تلك الفترة في شكل ( منفرد : Monograph ) ، سواء أكان العمل هو الديوان الكامل أو شبه الكامل أو مختارات معينة منه ، أو حتى قصيدة واحدة أو عملاً غير شعري بما في ذلك المترجمات إلى اللغة العربية ومنها .

٢ - الشاعران في المراجع والكتب المدرسية حيث توجد في المطبوعات خلال تلك الفترة ، من دوائر المعارف وكتب التراجم وغيرها من المؤلفات المرجعية وأشباه المرجعية ، مواد قرائية عن الشاعرين وعن أعمالهم الشعرية وغيرها ، تنسم بالمعيارية والضببط والتركيز وتقديم البيانات الأساسية .

لبضعة أشهر عشناها منذ أوائل عام ١٩٨٢ حتى أواخره ، وفي سياق التجهيزات العاجلة للاحتفال بالعيد الخمسينى لوفاة شاعرى العروبة والإسلام في العصر الحديث ( شوقي جافظ ) ، كنت أمارس في ظروف صعبة مع فريق من شباب الببليوجرافيين في مصر ، نمطاً فريداً من ( المشروعات الببليوجرافية الكبرى : Macro - Bibliographic Projects ) وكانت طموحاتنا أبعد كثيراً من إمكانات الوقت بله التمويل والخدمات المساعدة المتاحة لنا ، ومع ذلك اكتسبنا خبرة مفيدة في مثل هذه المشروعات التذكارية الشاملة . ذلك أنه ليس ضرورياً فقط في مثل هذه المشروعات عند افتقاد الإمكانيات الملائمة أن يقسم المجال الواسع لكل منها إلى قطاعات ، أو إلى ( شرائع ببليوجرافية صغرى : Micro - Bibliographic Segments لكل قطاع أو شريحة طبيعته أو ذاتيتها النوعية الخاصة ، بل أن هذا التقسيم غالباً ما يتقصيه المخططات الفنية للعمل نفسه . وقد كان المشروع الخمسينى ( ١٩٣٢ - ١٩٨٢ ) لشوقي وحافظ يمتد في بعده الأفقى فيغفل نصف قرن كامل ، كما كان في بعده الرأسى يمتد فيشمل بضعة أنواع من أوعية المعلومات تختلف فيما بينها طبيعة ومحتوى .

الذى لا غنى عنه للربط بين العناصر المفتاحية للبحث كالأشخاص والهيئات والعنوانات ، التى تناثرت بالآلاف فى مواقعها وبالمشرات فى تفاوت أشكالها وعلاقتها عبر الحصيلة الكاملة من البطاقات والتعليقات .

ومضت « الأيام » وجاء بعد خمس سنوات عام (١٩٨٧) الذى شهد انتقال توفيق الحكيم إلى الرابعة الرقيق الأعلى ، وكانت ( عالم الكتاب ) قد ولدت وبلغت من عمرها ، فتقرر إصدار عدد تذكارى ( ١٩ : يولية / أغسطس / سبتمبر ١٩٨٨ ) منها فى ذكره الأولى ، تكون المباد البيبلوجرافية فيه هى واسطة العقد وقرنته . ! وتولت أمر هذه المباد كمشرقة واحدة ( د . نبيلة خليفة جمعة ) من فريق العمل بمشروع شوقى وحافظ السابق ، وكانت هى نفسها قد أعدت شريحة بيبلوجرافية ، لقطاع الكتب وحدها المتفتنة بالكتابات الأمريكية للحكيم أوغته ، ونشرت هذه الشريحة بالعدد الخامس عشر المصاحب لوفاته فى أغسطس ١٩٨٧ . ومع أننا فى هذا المشروع البيبلوجرافى التذكارى الثانى لتوفيق الحكيم ، قد نواضعنا كثيراً فيما نغطينه من القطاعات والشرائح بهذا المجال ، إذا قارناها بما قمنا به فعلا فى مشروع شوقى وحافظ قبله ، فإن التنفيذ الفعلى كان أقل مما نطمحنا إليه فى هذا النواضع ، برغم أن البطاقات (حوالى ٩٠٠) التى نشرت فى العدد التاسع عشر ، وقبلت مع بعض « المؤشرات القديمة » بتقدير كبير من القراء والباحثين .

ولم يكد يتهى العام نفسه (١٩٨٨) حتى وجدنا أنفسنا لعام التحدى البيبلوجرافى الجديد فى مشروع جديد . ! ! وبدو أننا فى كل المشروعات التذكارية التى قبلنا تحدياتها البيبلوجرافية حتى الآن ، بما فيها المشروعان السالفان ( شوقى وحافظ + الحكيم ) ، والمشروعان الآخران ( نجيب + إحسان ) بهذه الدراسة ، موعودون بمجالات يبلغ اتساعها الزمنى نصف قرن أو نحوه . ! ! كان الأمر كذلك تماماً فى المشروع الأول لشوقى وحافظ ، وربما كان أكثر من ذلك قليلا أو كثيراً فى مشروع الحكيم الذى بدأ بكتب فى العشرينيات ، وقد كان كذلك وربما أكثر قليلا فى مشروع نجيب محفوظ ، الذى تخرج فى الثلاثينيات وأصبح له قلمه منذ ذلك الحين . وفى مشروع إحسان عبد القدوس الحالى مع أنه لم يتخرج إلا فى أوائل الأربعينيات ، فمداه الزمنى يقترب من خمسة عقود إذا

٣ - الشاعران فى أوعية المنفردات الثقافية ، التى قام بتأليفها أثرابها أو التابعون وتابعوهم بعدها مما صدر خلال تلك الفترة ، سواء أكان الوعاء الثقفى كله لها أو لأحدها بمتمطوق عنوانه ، أو اقتصر الأمر فيه على تناولها أو أحدها أو بعض أعمالها ضمن محتوياته .

٤ - الشاعران فى الأطروحات والرسائل الأكاديمية مما قدم إلى الجامعات خلال تلك الفترة ، وهى المواد التى يصعب الحصول عليها عادة دون الرجوع إلى تلك الجامعات ، سواء أكانت الرسالة كلها بمتمطوق عنوانها للشاعرين أو لأحدها أو اقتصر الأمر فيها على تناولها أو أحدها أو بعض الأعمال المنسوبة إليها ضمن المحتويات .

٥ - الشاعران فى الدوريات الأدبية والعامة التى بلغت حوالى أربعين ، بما كان يصدر خلال تلك الفترة بكل أعدادها ومعها جريدة الأهرام اليومية ، لضبط كل ما ظهر بتلك الدوريات المصرية بخاصة فى أثناء العقود الخمسة ، للشاعرين أو عنها ، قصائد أو دراسات أو مقالات أو أخبارا .

٦ - الشاعران فى السموعات والمرثيات مما هو محفوظ بقطاع الإذاعة والتلفزيون والمؤسسة العامة للسينما ، سواء كانت نصوص هذه المواد من أعمال الشاعرين أو أكانت المواد حولها مما أعد خلال تلك الفترة .

هذا ، ومع أن البطاقات البيبلوجرافية لثلاثة من تلك القطاعات الستة ( أكثر من ١٠٠٠ بطاقة ) قد أعدت فعلا ، بالرجوع المباشر إلى المواد نفسها فى شرائح تلك القطاعات ، فقد تقرر لضيق الوقت ونقص الإمكانيات الطباعة المألوفة فى « الهيئة » المشرقة ، الاكتفاء بنشر البطاقات والتعليقات التفصيلية لشرعية القطاع الأول وحدها ، وذلك فى إصدارة مؤقتة لكتاب تولده « الهيئة » بعنوان ( حافظ وشوقى ) فى خمسين عاما : ١٩٣٣ - ١٩٨٢ ) وقد وزع هذا الكتاب فى الاحتفال الدولى الذى استمر بضعة أيام فى أكتوبر ١٩٨٢ ، مع التنبؤ فى تلك الإصدارة المؤقتة بما جمع وما سيجمع من البطاقات فى القطاعات والشرائح الأخرى ، التى تأجل نشرها إلى وقت آخر لم تحدد « الهيئة » .

وإذا كان هذا الوقت لم يأت حتى الآن وقد لا يأت أبداً بعد مرور أكثر من ثمان سنوات ، فقد تأجلت معه أيضا مجموعة « الكشفات » الموحدة ( اسم فاعل ) ، التى كانت هى التوام

« مقياس » من خمس درجات لتحديد نوعية رد الفعل في كل مادة . وكان من الطبيعي أن تطبق هذا « المقياس » على المئات بل الآلاف من البطاقات التي توثق جميع الشرائع ، ومعالجة ذلك إحصائياً في غط من دراسات ( التيسير البيولوجي : Bionometrics ) ، سبرخ لنا بآقة متنوعة من « المؤشرات » لكل منها مغزاة أو دلالة ، عند القراء بعامة والباحثين منهم بخاصة ... ومرة ثالثة يتأكد لنا أن الطموحات الفنية البيولوجية مهما تكن متواضعة ، فهي في البلاد النامية ومنها الوطن العربي الكبير بكل أقطاره ، تكون دائماً أكبر من الإمكانيات المادية المتاحة للعمل ، بل ومن المهم نفسها عند كثير من الأفراد بهذا الوطن !..

فلم يظهر من ذلك القطع الثلث في مشروع نجيب محفوظ ، بالعدد الغني من المجلة المخصص للإشادة بهذه المناسبة العالمية ، إلا ثلاثة شرائع متواضعة : اثنتان من مصر وواحدة من اليمن ، دون أي استخدام لذلك « المقياس » الخاص في تقدير المواد المؤلفة . أرسل الزميل الصديق ( أحمد طالب ) حوالي ٣٠ بطاقة من صنع ، كما نشرنا للعدائية البيولوجية ( شاء إبراهيم موسى فرحات ) ، حوالي ٣٧٥ بطاقة للمواد التي وثقتها في خمس صحف يومية وأربع أسبوعية تصدر بمصر ، موزعة على شريحتين : ما كبه نجيب محفوظ خلال العام الأول بعد الجائزة ، وما نشر عنه موقعا بأساءه كاتبة في الفترة نفسها .

**وكان القطع الثالث والأخير في مشروع نجيب محفوظ هو** أوعية المعلومات بغير اللغة العربية ، ونصيب محفوظ في هذا القطع يزيد كثيراً على حظ الشاعرين ثوقي وحافظ ، بل على ما ناله كل من توفيق الحكيم وإحسان عبد القدوس !.. ولم يتيسر لنا في هذا القطع سوى شريحة واحدة ، هي المواد المقروءة وحدها ذات القيمة البحثية عما نشر أو صدر في الإنجليزية ، خلال الفترة كلها وتبلغ حوالي ثلاثين عاماً تنتهي قبل أكتوبر ١٩٨٨ . وقد أعد هذه الشريحة الهامة ( د. سمير محمود ) ، وهو أحد الحاصلين على درجة الدكتوراة من أمريكا في جانب معين من أعمال محفوظ ، فبلغت قائمته حوالي سبعين بطاقة : منها ١٣ بطاقة لمفالات أو كتب أو رسائل أكاديمية مما صدر في الستينيات ، كما اشتمل عقد السبعينيات على ٢٢

نفاضينا عن ثلاثة أعوام أو أربعة !.. فضلاً عن الغزارة المادية غير العادية لما كتبه بقلمه ، من القصص والروايات والمواد الصحفية المتنوعة !..

أما بالنسبة لمشروع نجيب محفوظ أطال الله عمره ، فقد كان عملاً تذكاريًا وتكريميًا في الوقت نفسه ، بمناسبة حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب . وقد حتمت هذه المناسبة الفريدة وهي الأولى من نوعها في الوطن العربي كله ، بالإضافة إلى خبرتنا في المشروعين السابقين التي علمتنا أن الإمكانات المتاحة لنا هي دائماً أقل من طموحاتنا الفنية ، أن نضع خطة عمل تقوم في استراتيجيتها على : نظام القطاعات والشرائح مع تفصيل الأهم منها على المهم فيها نختاره للتنفيذ !..

وهكذا تقرر في القطع الأول وشرائحه العمل على ضبط أوعية الكتب بالعربية وحدها ، المقناة في مكتبة القومية ( دار الكتب المصرية ) وفي مكتبة عالية ( مكتبة الكونجرس ) . ويشمل هذا القطع ثلاث شرائع : مؤلفاته و مترجماته هو ، والمؤلفات الكاملة عنه ، والمؤلفات التي تتناول في بعض فصولها . وقد تولى الإشراف على المشروع كما أعد هذا القطع الأول بشرائحه ، أشجع الفرسان في ميدان الأعمال البيولوجية بالوطن العربي حالياً ( د. محمد فتحى عبد الهادى ) . وتجاوزت القائمة المزدوجة التي أعدها ١٠٠ بطاقة أساسية غير بطاقات الإصدارات ، وقد صدرها بمؤشرات « تقديرية » ذكية لها قيمتها ودلالاتها عند الباحثين ، حتى وصل في إحدى مؤشراتنا إلى تحاد بمجموع كل الصفحات التي كتبها نجيب محفوظ !..

**وكان القطع الثانى في مشروع نجيب محفوظ فئة** بيولوجية جديدة أوحث بها طبيعة المناسبة نفسها ، وتهدف إلى ضبط ما نشر خلال عام كامل في بقعة أقطار عربية مشرقاً ومغرباً ، بصحفا اليومية ومجلات الملة ودورياتها المتخصصة في الأدب ، بشأن حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب . وكان تقديرنا بالحق دون أية مبالغة أن الشرائع القطرية لهذا القطع الثانى ، ستكون هي الدرة الثمينة في المشروع كله !.. ذلك أن التخطيط لهذه السلسلة من الشرائع لم يكن يكفى بتسجيل بطاقات المواد المنشورة ، بتلك الصحف والمجلات والدوريات القطرية ، بل تم إعداد

يأتيها من دخل الأعلانات تلك الأعداد التي توأكب معرض القاهرة الدولي للكتاب ، هي التي تطلب إلينا القيام بمثل هذه المشروعات وتدل بعض الصعوبات التي لم تكن تلقى إليها البال قبلاً ..

هذا ، ومع أن الغزارة الإنتاجية لقلم إحسان عبد القدوس تفوق أصحاب المشروعات الثلاثة الماضية ، إلى جانب أن المدى الزمني فيها جميعا يكاد يكون واحداً وهو حوالي خمسة عقود ، فقد وجدنا بالدراسة الدقيقة الميدانية ، أن المتغيرات ذات التأثير في هذا المشروع الرابع لنا نجعلنا أكثر أملاً في نجاح بحق الرقم القياسي بينها . ذلك أن البعد الرأسي للقطاعات والشرائح مع ذلك البعد الأفقي ذي العقود الخمسة ، هو أضيق كثيراً هنامنه في مشروعى توفيق الحكيم ونجيب ، وهى المشروعات التي أصبحت تتولاها بصورة مباشرة ( عالم الكتاب ) . فإذا كان مثلاً نصيب كل من هذين العاملين في اللغات الأجنبية يبلغ عشرات وعشرات من المواد ، فهى بالنسبة لإحسان عبد القدوس لا تتجاوز الأحاد .. ! وإذا كان عدد الكتب الكاملة المؤلفة عنها وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه بحسب بالعشرات ، فليس لإحسان عبد القدوس من هاتين الفئتين أكثر من ثلاثة وواحدة .. !

والأمر كذلك بالنسبة للمصادر البيوجرافية المباشرة وغير المباشرة ، حيث كانت في المشروعات الثلاثة الأولى كثيرة التنوع واسعة التشتت .. فقد كان من الضروري مثلاً بالنسبة لشوقي وحافظ ، الرجوع إلى الأعداد التي صدرت خلال حسين علما لحوالى أربعين مجلة أدبية وعامة ، بسبب أن للشاعرين منزلة أدبية لم يحظ بها في وقتها ويعدهما شاعر آخر حتى الآن ، وقد انقطعت كتاباتها خلال فترة العمل باستثناء الكشف عما جهل من عطائها .. ! ومعنى ذلك في التخطيط البيوجرافى أن الاحتمال أكثر مما هو أقل ، لوجود مواد عنها وعن عملها في كل الأوعية الأدبية ذات الاهتمام بتلك المنزلة العالية .. ! وأما إحسان عبد القدوس فقد كان صحافياً أكثر منه أدبياً ولم يكتب عنه في حياته إلا أقل القليل ، والغزارة الكبرى للمجال هي فيها كتبه هو الذي كان عسوراً في وضع صحف ومجلات مصرية عامة .. ! ومعنى ذلك بالنسبة للبيوجرافيين ، أن الرجوع إلى تلك العدد القليل من الدوريات خلال حياته الكتابية وحدها وهى كل المجال

مادة موزعة على الفئات الثلاثة ، وفي الشائيات بلغت ٢٧ مادة منها في عام ١٩٨٤ وحده ٦ مواد للرسائل والكتب .

وقد رأيت على أساس هذه القائمة الأوسع في شريعتي ، أن أعد دراسة بيوجرافية نوعية جديدة تدخل في نطاق ( المفائيس البيوجرافية ( Bibliomenteries ) ، التي قد تكون « عامة » إذا كانت تتعامل مع قائمة ذات مجال عريض واسع ، كما قد تكون « نوعية » عند تعاملها مع قائمة تمثل مجالا دقيقا لموضوع واضح الحدود . ولما كان المجال الذي بادرت فيه بهذه الدراسة ، هو الأعمال المرتبطة بالإنتاج الأدبي لتجنب محفوظ في سياق منحة جائزة « نوبل » ، فقد كان من الملائم إعطاء هذه الدراسة تسميتها الاصطلاحية الدقيقة ( بيبلو — أدبية ) . ولعل القيمة المنهجية لهذه الدراسة هي الأجلر بالاهتمام من جانب البيوجرافيين العرب ، إذا كانت النتائج التي وصلت إليها هي موضع الاهتمام بالنسبة للمتخصصين في الدراسات الأدبية .

### تطلعات التخطيط وحصيلة التنفيذ

كانت هناك مجموعة من المتغيرات في المشروع البيوجرافى لإحسان عبد القدوس ، شجعنا على وضع « خطة » له تبدو أنها أكثر طموحا مما نجحنا في تنفيذه بالنسبة للمشروعات السابقة ، ولكنها في التقدير الفنى الدقيق لتلك المتغيرات هي الأقرب إلى النجاح منها جميعا .. ! أول المتغيرات الجديدة وأهمها هي الخبرات الميدانية التي اكتسبناها خلال حوالى عشر سنوات ، واستثمار هذه الخبرات ونقلها إلى بعض أصحاب الأسماء الصاعدة من شباب البيوجرافيين وشبابهم ، عوّضت بل تجاوزت ما فقدناه من الأيدي التي ابتعدت بها ظروف الحياة عن المشاركة .. ! كما رأينا أن اشراك فرد أو أكثر من الأسرة المباشرة لصاحب المشروع ، بسبب أنهم يدركون أهمية العمل الذى نقوم به بالنسبة لهم شخصيا ولصاحب الذكرى ، يفتح « قناة » هامة من المصادر للمشروع كنا نملأها فيها مضمي من مشروعات .. ! وأخيرا وليس آخرا أصبحت الهيئة الأم التي تختص ( عالم الكتاب ) ، بعد النجاح الذى فاق كل التوقعات في توزيع أعدادها بعامة والأعداد التذكارية لها بخاصة ، وفيها

فيها : أحاديث ، ولقاءات ، وتمثيلات ، الخ . من الطبيعي في مثل ذلك المكان الحساس أن تكون هناك حواجز أمنية وغير أمنية ، تجعل الوصول إلى تلك المصادر أمراً غير يسير !.. ولكن ذلك لا يعني أن توضع المراقيل بشكل يكاد أن يكون متعمداً ومقصوداً ، بالنسبة لمعضو الفريق الذي اختير لتنظية ذلك القطاع !.. هذا في الوقت الذي استطاع فيه شخص آخر غير مؤهل للمهمة ، أن يقفز أو يتفزز فوق كل تلك الحواجز الوهمية وتصبح المصادر بين يديه أو يديه !.. وكما كنا نود أن نستفيد من هذه « الغفزة » غير القانونية . لولا أن البيانات التي جماعتها كانت ناقصة وغير دقيقة !..

وهناك قصور آخر أهون كثيراً مما سبق ، ذلك أننا كما شرحنا في « خطة » للمشروع السابقة تطلعتنا لأسباب منطعية وللمرة الأولى في مشروعاتنا إلى « التعاون » من قبل أفراد الأسرة المباشرة لصاحب الذكرى ، بشأن بيانات لا نستطيع أن نحصل عليها من أي جهة أخرى . وقد لقينا في بداية الأمر ترحيباً كبيراً وروحاً طيبة من جانب المهندس أحمد عبد القدوس ، وقد كان هو أيضاً بصفته الابن الأكبر للفقيه يعمل على حصر أعمال والده من منطلق غير بيبلوجرافي ، ولا سيما تلك الأعمال التي لم فيها حقوق النشر أو التحويل إلى تمثيلات . ومع أن هذا « التعاون » المأمول لم يثمر أي شيء على الإطلاق فيما ننشره هنا ، فإننا لا نلوم أحداً ولكننا نشعر بالأسف العميق لفشلنا في أول تجربة محاولتها من هذا النوع .. ا

وإذا كان القصور الأول قد حرم القراء من القائمة البيبلوجرافية المعيارية ، بأعمال إحسان عبد القدوس في قطاع الإذاعة والتلفزيون وفيها مواد كثيرة له وعنه ، وإذا كان القصور الثاني قد حرم القراء وحرّم صاحب الذكرى نفسه ، من إضافات توثيقية تثرى البحوث المستقبلية حول وحول أعماله ، فقد بقي لنا في « عطاءات الأعلام البيبلوجرافية » الشابة بعد هذه الدراسة خير كثير !.. ذلك أن مجموع ما تم توثيقه بواسطة أصحاب تلك الأعلام ، يبلغ بعد الذي اقتصدناه في الجهتين السالفتين حوالي (٣٧٠٠) قطعة من المواد ، موجودة : في صفحات أربع مجلات (روزاليوسف ، صباح الخير ، أكتوبر ، القاهرة ) وجريدتين (الأهرام ، الأخبار)

تقريباً ، سيعطى أكثر أو حتى كل المواد التي يبقون تغطيتها في مشروعاتهم .

وهكذا !.. نقرر في خطة هذا المشروع الرابع أن يحقّق « المثالية » الممكنة ، وأعلننا ذلك في أول أعداد « عالم الكتاب » الذي صدر عقب وفاته (٢٦ : أبريل / مايو / يونيو ١٩٩٠) ، في هجة تؤكد الثقة في إرادتنا واستعدادنا لتحقيق ذلك . وفي سبيل هذه المثالية ، رأينا في البعد الزمني أن نبدأ في كل القطاعات والشرائح من أبعد نقطة ممكنة ، وألا نكتفى في أي منها مثلاً بعام واحد كما فعلنا مع نجيب محفوظ ، وأن ننفذ عند نقط النهاية الفعلية بما فيها العام الذي مرّ على وفاته . كما رأينا في البعد الرأسي أن نغطي كل القطاعات والشرائح المقروءة والمسموعة والمرئية وأن نتجاوز ذلك أيضاً إلى ما يمكن أن يكون عند أفراد أسرته ، من أصول مخطوطة بيده أو تعليقات لها أهميتها على ما تقوم نحن بحصره وتوثيقه ..

تلك كانت تقديراتنا وطموحاتنا في مستوى التخطيط !.. وكما هي قوانين الحياة التي تختم احتمالاتها بغير ضيق لا مساحة فيها تكن محدودة ، يقصر فيها التنفيذ عن تحقيق « الخطة » بكل ما فيها ، لم يكن هناك مفر في المشروع البيبلوجرافي لإحسان عبد القدوس من بعض ذلك القصور ، الذي قد لا نكون وجدنا للمشورين عنه !.. فرغم تقسيم المجال إلى بضع شرائح لكل منها طبيعتها النوعية ومحتواها من المواد ، وكان المتوقع هو أن يتم التنفيذ بمستوى واحد من الجودة والأسلوب ، فقد تفلوت هذان الجانبان على أبدي من قلمنا . بالتنفيذ لتفاوت مستوى الحبرة ودرجة الهمة ، ولتصغير الأشراف في سد تلكا الجانبين من التفاوت !.. وفي هذا السياق أؤكد للقراء الأحرار ، أن هذا التقدير من جانبي قد حسبه بالنسبة لمستوى « المثالية » التي أردناها ، أما بالنسبة لغيره فالإيجاز في هذ الشرائح يفرق إيجازتنا السابقة ، كما أنه إنجاز لا يبعده القر ، في الوطن العربي على امتداده إلا نادراً !..

أما القصور الذي لا يد لنا فيه فأخطره كان في تلك الوحدة المستولة في قطاع الإذاعة والتلفزيون ، عن المصادر البيبلوجرافية هناك للثروة الهائلة من الأوعية غير التقليدية المسموعة والمرئية ، وإحسان عبد القدوس نصيب غير قليل

٣ - صلاح الخير : تبلغ المواد في هذا المصدر (٣٥١) قطعة، سجلت جميعاً في بطاقات معيارية بقاتمة النوعية والأكثر (٢٧٧) مواد كتبها صاحب الذكرى نفسه والأقل (١٢٤) مواد كتبت عنه .

٤ - أكتوبر : تبلغ المواد في هذا المصدر (٢٢٤) قطعة وقد وثقت جميعاً في القائمة النوعية له ، بينها (٨) مواد فقط كتبت عن إحسان عبد القدوس وبقيت المواد كلها ما كتبه هو ونشر على صفحات المجلة .

٥ - الأهرام + الأخبار + القاهرة : تبلغ قطع المواد في هذه المصادر الثلاثة حوالي (٩٢٥) قطعة ، تم توثيقها جميعاً في بطاقات معيارية بالقائمة النوعية الموحدة لها ، من هذه المواد حوالي (١٢٥) لما كتب عن العقيد وأعماله بما فيها أخبار صحته ووفاته ، والباقي حوالي (٨٠٠) مادة لما كتبه هو في أبواب مختلفة بتلك الدوريات الثلاثة .

٦ - مؤسسة السينا : تصل المواد الموثقة من خلال هذا المصدر ، وهي الأفلام الروائية المأخوذة من قصص إحسان عبد القدوس ورواياته ، إلى (٤٦) قطعة وضمت لها جميعاً البطاقات المعيارية في القائمة النوعية ، وتشكل البطاقة على اسم الممثلين الرئيسيين للفيلم وبعض أصحاب المسؤوليات الفنية الأخرى في كل فيلم .

حقاً !.. إن الذي تم إنجازه في هذا المشروع الحالي الرابع ، وأصبح ملموساً بأيدي القراء ومقرره بعينهم وموضع الأمل من جانبنا في تقديرهم ، يتجلى بلمعانيس الكمية والنوعية معاً كل ما تحقق في المشروعات الثلاثة التي سبقته للمشاعرين شوقي وحافظ والمعلمين الحكيم وعفريت ، وذلك أحد الحفظ المسموع لإحسان عبد القدوس !.. ومع هذا يبقى هناك بعض الجوانب التكميلية لهذا الإنجاز الأخير ، تصل بها الحصيلة النهائية للمشروع مستوى « المثالية » الذي نطمحنا إليه في البداية !.. وقد يكون بين تلك الجوانب التكميلية المصدران اللذان اتخذهما الإيجاز الحالي دونما قصور ولا تقصير من جانبنا ، وهما شريحة المواد المسموعة والمرئية بقطاع الإذاعة والتليفزيون ، والمصادر النادرة التي يمكن أن يضيفها أفراد أسرته المباشرة !.. بيد أنني أود أن

ويين مقننات ثلاث جهات ( دار الكتب المصرية ، مكتبة الكونجرس ، مؤسسة السينا ) . ويتراوح الامتداد الزمني في تلك المصادر ، من عقد واحد أو نحوه إلى أربعة عقود أو نحوها ، مع بداية مطلقة تبدأ منتصف الأربعينيات وتنتهي بنهاية عام ١٩٩٠ .

وقد تطلبت الطبيعة التكوينية والمكانية والفنية لتلك المصادر التسعة ولما فيها من المواد ، أن تقسم في التعامل معها إلى ست مجموعات ، هي نفسها الشرائح التي وضعت « القوائم » لتغطية ما فيها من المواد ، كما أن الدراسات « التقديرية » التي تطلبتها لكل شريحة تدور في فلك هذه المجموعات أيضاً . وقد أعد فريق الشباب والشابات لتلك المواد في مصادرنا السابقة ، عدداً من البطاقات يساوي تماماً كعملية فنية توثيقية ، ولكننا فضلنا بالنسبة لبعض المواد الثابتة كالأعمدة الأسبوعية ذات العنوان الثابت ، الاكتفاء بالبيانات التاريخية والإحصائية والوصفية لمجمل ما فيها عن البطاقات المعيارية لكل قطعة . وهكذا سجلنا في رابع الأقسام بهذا العدد التذكاري ، بدلا من حوالي (٣٧٠٠) بطاقة حوالي (٢٤٠٠) بطاقة ، توفيراً للتكلفة وللوقت المطلوب في إخراج العدد وطابعته !.. أما توزيع المصادر إلى ستة شرائح ، لكل منها قائمتها النوعية من البطاقات مسبقة بموشراتها التوثيقية كدراسة موجزة ، فقد تم على النحو التالي :—

١ - دار الكتب المصرية + مكتبة الكونجرس : تبلغ قطع المواد بهذين المصدرين (٦١) عملاً أساسياً في شكل كتب باللغة العربية وحدها ، أقلها (٤) مؤلفات كتبت عن إحسان عبد القدوس قبل وفاته ويعددها ، والباقي (٥٧) مؤلفاته هو التي بلغت إصداراتها المتتابعة حوالي (١٤٠) مرة . وقد سجلت بالقائمة النوعية المزدوجة بطاقات معيارية لكل إصدار .

٢ - روزاليوسف : تبلغ قطع المواد على صفحات هذا المصدر (٢١١٢) أعد لكل منها بطاقة المعيارية عند التوثيق وهي جميعاً ما كتبه إحسان عبد القدوس في هذه المجلة التي كان صاحبها في بضعة أبواب مختلفة على صفحاتها ، واكتفينا في القائمة النوعية لهذه الشريحة بحوالي (٨٦٠) بطاقة ، للأسباب التي سبق بيانها .



العلم للكتابة والبحث ، كما أن لها قراءها الذين يتخبرونها دون غيرها ، ولا سيما إذا كان صاحب الدراسة أو المدة من يتخلون المنتج الصحيح فيها يبحثون ويكتبون ، ويملكون المهارات الخاصة في تحليل ما يجدهونه بالعمل أو الأعمال القليلة التي يستندون إليها ، وفي الخروج بنتائج ذلك التحليل وفي طريقة عرضها كذلك ..!

وقد فتشت كثيراً في كل ما قرأته عن إحسان عبد القدوس ، في سياق العمل الخاص بهذا العدد التذكاري وفيما سبق ذلك ثلاثة عقود أو أربعة ، فلم أجد بينها تلك المدة أو الدراسة التي يبدأ صاحبها ، بالمسح الكامل لأعماله حتى وقت البحث والكتابة ، ثم يمارس بعد ذلك المنتج الملامح لما يريد أن يقوم به ، نحو حصيلة هذا المسح الاستغراقي أو شبه الاستغراقي ..! ذلك أن مثل هذا البحث إذا كان متيسراً في أكثر البلاد المتقدمة ، بالنسبة للموضوعات الجارية أملمهم : أشخاصاً أو قضايا أو غيرها ، فهو شيء قد لا يطمع فيه وربما لا يقدر على استخدامه الكتاب والباحثون في أكثر البلاد النامية ، وفي مقلمتها مصر وغيرها من الأقطار في الوطن العربي الكبير على امتداده ..

أما أنهم قد لا يطمعون فيه برغم معرفتهم المحتملة له واستطاعتهم استخدامه بشكل أو بآخر ، فلذلك راجع إلى عدة متغيرات متداخلة ، بين حفل الأعمال والخدمات البيولوجرافية في جانب وحقول البحث والكتابة في الجانب الآخر ..! ففي الجانب الأول لم نصل بعد في البلاد العربية إلى ذلك المستوى البيولوجرافي ، الذي يغري أصحاب المواد والدراسات في حقول تخصصاتهم المعرفية المختلفة ، بالاعتدال على المسح الاستغراقي أو القريب منه لما يتصل ببعضهم من كتابات سابقة ..! وهذا المستوى نفسه هو الذي أصبح سائداً في البلاد المتقدمة ، حيث باتت بالنسبة للباحثين هناك كأنه أحد الحقوق الإنسانية ، يمارسونه مقبلين عليه ويأخضونه دون متاعب ولا عقبات ..! وفي الجانب الثاني عندنا أيضاً ، يوجد كثيرون قد يدركون بوعي سطحي أو شكل أهمية الجانب البيولوجرافي ، أو يدركونه حتى بالوعي الجوهري الوظيفي ولكنهم يمارسونه في نطاق التطبيق الضيق لتلك الحدود السطحية الشكلية ..!

أصيف هنا جانباً آخر في غلبة الأهمية ، بصرف النظر عن التوفيق أو الفشل في استكمال الجانبين السابقين .

ذلك الجانب هو «الكشافات الموحدة» لما تفرق من العناصر التقليدية المفتاحة في حوالي (٢٤٠٠) بطاقة عبر تلك القوائم الست النوعية ، وهي : الأعلام من أسماء الأشخاص والهيئات وغيرها والعنوانات للكتب والمقالات وغيرها ، ولكل عنصر منها شكله الذي قد يتعدد ويتفاوت عبر عشرة أو أكثر أو أقل في الواقع التي سجل بها . ذلك أن مثل هذه الكشافات في مشروع أحسان عبد القدوس . هي أكثر من ضرورة بالنسبة للقراء بعامه وللباحثين الجادين منهم بخاصة ..! فكتاب معين لإحسان عبد القدوس بعنوانه الذي نشره في وقت وبجهد معينة ، غالباً ما يكون له عنوان آخر في إصداره نالاً أو سابقة بالجهة نفسها أو حتى بجهة أخرى ..! كما قد يحتوي هذا الكتاب على قصص عديدة لكل منها عنوانها الذي هو في الوقت نفسه عنوان للكتاب الذي يضمها جميعاً .. وربما أخذت واحدة أو أكثر من تلك القصص بذلك الكتاب ، فأصبحت تمثيلية أو تمثيلية لها العنوان أو العنوانات نفسها السابقة ، أو تأخذ عنوانات جديدة ..! وربما يأتي أحد النقاد أو إحسان عبد القدوس نفسه فيتحدث في مقالة أو لقاء عن الكتاب الأصل أو عن إحدى قصصه أو التمثيلية المبينة عليها ، في مادة تظهر في بطاقة أخرى مستقلة غير كل البطاقات السابقة ..! ذلك مجرد نموذج حقيقي يؤكد ضرورة مثل هذا الكشافات الموحدة ، لربط ذلك كله على أساس العناصر المفتاحة من الأعلام ومن العنوانات ..!

### نحو دراسة بيبليو - صحافية

من الأمور التي لفتت نظري وشدنت انتباهي بالنسبة للمواد النقدية ، التي جاءتنا عن إحسان عبد القدوس لنشر في عدده التذكاري ، وكذلك الدراسات غير القليلة المثيلة التي كتبت عنه في حياته أو حتى بعد وفاته ، أن كلا منها غالباً ما تعتمد على عمل أو عدة أعمال محدودة ، قريبة من يد صاحبها ومن قلبه ومن وجهه نظره الفكرية نحو إحسان عبد القدوس ربما شخصياً ونحو أعماله أيضاً ..! ومن الطبيعي أن مثل تلك المواد والدراسات لها موقعها غير المفروض في الإطار

الناحية ، لوأحد أو أكثر عن يجدون في أنفسهم الرغبة والمقدرة على العمل ، في هذه الدراسة أو الدراسات التي أصحرتى ظروفى الخاصة أن أقوم بها أنا .. ! وإذا كنت لا أستطيع الآن فى سياق هذه « الدعوة » أن أأحد حتى المعالم الرئيسية لطريقة العمل بله التفاصيل الدقيقة لكل خطوة فيه ، فمن الممكن التعرف العام على تلك المعالم وعلى هذه الخطوات بالرجوع إلى الدراسة السابقة من النمط نفسه المنشورة قبلًا لنجيب محفوظ ، باعتبارها مجرد نموذج يوحى للراغبين في صورة جملة بالمعالم والخطوات والمجاول التحليلية الإحصائية ، فى مثل هذه الدراسات البيوجغرافية النوعية ... !

يبد أنى هنا أجنس مدفوعاً إلى بيان جانبين إضافيين بصحبان « الدعوة » نفسها ، ويلقبان بعض الضوء على الإطار العام للدراسة المأمولة .. أولهما أنها لن تكون دراسة « بيلو — أدبية » وإنما دراسة « بيلو — صحافية » ، برغم أن أكثر بل كل المواد النقدية التى جأمتنا عن إحسان عبد القدوس وعن أأعماله ، كانت « أدبية » أكثر منها « صحافية » .. ! ذلك أن « الصحافة » فى تقديرى كانت هى المحور الأساس فى كل عطاءات إحسان عبد القدوس . ومن تحت عبايتها نستطيع أن نتعرف عليه : الكاتب الإنسان ، والكاتب السياسى ، والكاتب الأدبى .. ! وإذا كان قلم إحسان لم يتوقف عن الصرير ، منذ أسكه بأصابعه فى بداية عقده الثالث حتى نهاية عقده السابع ، فقد كان ذلك بسبب بيته الصحافية التى ولد فيها وعاش لها ، بحيث إذا تمردت عليه الكتابة السياسية المباشرة ، فلتكن الإنسانية العامة أو القصصية أو الروائية .. ! ومن هنا فأى أفضل أن يقوم بهذه الدراسة اثنان يفتان على ناصية التخصص ( البيوجغرافيا + الصحافة ) أو يقوم بها واحد يكون بمثابة الاثنين .. !

وثانى الجانبين فى هذه « الدعوة » المبدئية ، هو الحاجة الشديدة إلى المبادرة بوضع « كشف زمنى » للمحتويات فى البطاقات ، بالنسبة للترجمة أو الشرع التى ستأخذ أساساً للدراسة « البيلو — صحافية » المأمولة .. والهدف المقصود من هذا الكشف ، هو ربط أى عصر بمئات البطاقات أو آلافها التى تتأخذ أساساً للدراسة ، بكل واحد من سنوات

وأما أنهم لا يقدرون على استخدامه برغم رغبتهم القوية فى تطبيقاته « العنقائية » ، حتى مع وجود الخدمات البيوجغرافية التى قد تتيح لهم ذلك الاستخدام وهذه التطبيقات ، فذلك راجع إلى الصعوبات المنهجية المزروجة ، التى لا بد أن تواجه أولئك الكتاب والباحثين للمتطلعين إلى هذا الهدف المثالى فى البحث . فقد يكون من السهل للشخص الواحد أن يمتلك الخبرات المنهجية المثل لواءد فقط من حقول المعرفة ، فى المجالات الإنسانية أو الاجتماعية أو العلمية أو التطبيقية ، بما فيها الحقل البيوجغرافى بمنجزاته الدقيقة وقضاياها المتجددة ، ويستطيع مثل هذا الشخص أن يميز بالتفوق فى الحقل الذى يعرفه وحده .. ! ولكهم قليلون جداً أولئك الذين يضيفون إلى الحقل الواحد الذى يتشمن إليه ، حقلاً ثانياً يصبح وكأنه هو الحقل الذى يتشمن إليه .. ! بل الحقيقة أن مثل هذه « المعادلة المنهجية » المثل قد لا تتحقق فى شخص واحد على الإطلاق ، ولأسما إذا كان الحقل البيوجغرافى هو أحد هذين الاثنين المتأملين .. !

وهكذا .. ! لا يبقى بديلاً لذلك المستحيل الذى قد لا يتحقق أبداً ، سوى النمط النوعى من دراسات ( المقاييس البيوجغرافية ( Bibliometrics ) ، التى سبقت الإشارة إليه فى بداية هذه الدراسة . وقد مارست أنا هذا النمط كما علمنا فيها نشر بالعدد التذكارى لنجيب محفوظ منذ عام واحد ، بعنوان ( محفوظ فى ظلال جائزة « نوبل » : تأصيل وتطبيق للدراسة البيلو — أدبية ) . ومع أن تلك البداية للنمط الذى أفصده كانت محاولة أولى وضطوة تمهيدية من جانبى ، عرفت من خلالها معاللة الأساسية ووصلت فى ذلك إلى بعض النتائج الهامة ، فميدان هذا النمط بالنسبة لنا جميعاً ما يزال أرضاً جديدة ، تحتاج إلى مزيد ومزيد من الحرث والفرس حتى تؤق ما فى باطنها من الثمار والخيرات ..

وكم كنت أأفى أن أجد الوقت والخدمات المساعدة ، التى تكفى للقيام بتجربة ثانية فى هذا النمط القليل من الدراسات البيوجغرافية النوعية ، على أساس البطاقات بكل أو بعض الشرائع التى تم إنجازها فى مشروع إحسان عبد القدوس .. ! ولكنى أعلنها صريحة ومطرمة ، أنى على استعداد لتقديم كل ما عأدى من الخبرة والتجربة فى هذه

منها ، بما كان يصحبها عند الكتابة أو النشر من التغيرات المتجددة في حياته الثلاثة تلك . ولا سيبل إلى ذلك الربط العلمى الدقيق بغير ذلك و الكشاف الزمنى و الشامل لجانبى الربط . .

العمر الكتابى لإحسان عبد القدوس ، الذى يبنى توزيعها على عدد ملائم من الحلقات لعالم حياته : الأسرية الخاصة ، والاجتماعية العامة والمهنية المتخصصة . . ! ذلك أن « محاور التحليل » لن تستغنى عن ربط أى واحد من أجهاله أو فئة معينة



# إحسان عبد القدوس فى مكتبتين قوميتين

د. محمد فتحي عبد الهادى

— ١ —

إحسان عبد القدوس بعنوان : إحسان عبد القدوس (١٩١٩ — ١٩٩٠) : لمحة عن حياته ومؤلفاته نشرت بمجلة القاهرة فى صفتين (ص ٥٦ — ٥٧) فى العدد ١٠٦ الصادر فى ١٥ يوليو ١٩٩٠ ، وثالث هذه الأعمال قائمة صغيرة أيضا تشغل ثلاث صفحات (ص ٨٩ — ٩١) من كتاب فؤاد فنديل : إحسان عبد القدوس عاشق الحرية الذى نشرته الهيئة العامة لقصور الثقافة فى عام ١٩٩٠ .

ويتضح من استعراض الأعمال الثلاثة السابقة أنها مبسطة جدا ولا تشمل كل إنتاج إحسان عبد القدوس الفكرى ، فضلا عن أنها لم تسجل البيانات البيبلوجرافية التى تعرف بكل عمل من الأعمال بطريقة كاملة ودقيقة ومفصلة .

وإذا كان لنا أن نهتم بكبار أدبائنا ومفكرينا وأن نلقى الأضواء على إسهاماتهم الفكرية بطريقة علمية موثقة وإحسان عبد القدوس واحدا منهم فإنه يبدو من الضرورى الحصر البيبلوجرافى الكامل والدقيق لأعمال إحسان عبد القدوس فضلا عن الكتابات عنه أو عن أعماله .

إن من المفيد تتبع الكتابات الصحفية والسياسية التى نشرها إحسان عبد القدوس فى الدوريات والصحف المصرية والعربية ، خاصة وأن أغلب هذه الكتابات لم يجمع بعد فى كتب ، كذلك من الضرورى حصر كل الإنتاج الأدبى لإحسان

لا جدال فى أن إحسان عبد القدوس قد قدم إسهامات متميزة فى مجالات متعددة ، فقد كتب القصة القصيرة ، وكتب الرواية ، كما كان كاتباً سياسياً وصحفياً من الطراز الأول . ولذلك فإنه من عداد الأدباء والكتاب الذين تركوا بصمات واضحة فى مسيرة الفكر المصرى والعربى . وقد استمع بكتاباته القراء على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم .

ورغم أنه يمكن تناول إبداع إحسان الفكرى من زوايا متعددة سواء أدبية أو لغوية أو سياسية أو صحفية أو اجتماعية ، فإننا وبسبب طبيعة تخصص « عالم الكتاب » سنركز على الزاوية البيبلوجرافية لهذا الإبداع الفكرى .

— ٢ —

قليلة هى الأعمال البيبلوجرافية التى حاولت حصر الإنتاج الفكرى للأستاذ إحسان عبد القدوس . ولعل أبرز المحاولات فى الفترة الأخيرة ثلاثة أعمال . أولها كتاب كمال محمد على الذى نشرته مكتبة مصر بعنوان : إحسان عبد القدوس فى ٤٠ عاما : سيرة وأعمال أدبية ، وثانيها قائمة صغيرة بمؤلفات

وقد حرصنا على أن نشر إلى مكان وجود الكتاب سواء في دار الكتب القومية أو في مكتبة الكونجرس ، مع بعض أعمال قليلة أضيفت من مصادر أخرى وهي التي لم يذكر في بطاقة كل منها مكان الوجود .

### — ٥ —

نسجل فيما يلي بعض السيات البليوجرافية اعتيادا على ماهو مسجل في القائمة البليوجرافية الملحقه .

١ - يمكن تقسيم انتاج إحسان إلى ثلاثة قطاعات رئيسية على النحو التالي :

الفصص القصيرة  
الروايات

المقالات السياسية .

والقطاع الأول، هو القطاع الغالب (من حيث الكم أو العدد) حيث بدأ إحسان تجميع عدد من الفصص القصيرة أو الصور الصحفية التي نشرها في روزاليوسف وسلمها للدكتور سيد أبو النجا الذي كان يشرف على سلسلة كتب تصدرها جريدة المصرية هي كتب للجميع تنشرها تحت عنوان : صانع الحب . ولقيت المجموعة رواجاً شجع إحسان على أن يتلوها بمجموعة أخرى صدرت في عام ١٩٤٩ تحت عنوان : بائع الحب وقد جمعت المجموعتان معا في كتاب واحد بعد ذلك في الإصدارات أو الطبعات التالية .

وأول رواية أصدرها إحسان عبد القدوس هي رواية ( أنا حرة ) وقد نشرت لأول مرة عام ١٩٥٤ في سلسلة الكتاب الذهبي التي كانت وما تزال تصدر عن مؤسسة روزاليوسف .

وقد كتب إحسان مئات المقالات السياسية في العديد من الصحف المصرية والعربية وجمع بعضها في كتب هي : خواطر سياسية (١٩٧٩) ، على مفهى في الشارح السياسي (جزءان) ١٩٧٩ ، وأيام شبلى (١٩٨٠) .

ومازال الكثير من المقالات في موضعه الأول بين صفحات الصحف والمجلات كما يقول فؤاد قنديل في كتابه إحسان عبد القدوس عاشق الحرية .

وليست مجموعات المقالات هي المرتبطة بالسياسة

مع إشارة إلى وعاء النشر لأول مرة عندما ينشر العمل في دورية أو صحيفة قبل أن يصدر على هيئة كتاب لما في ذلك من فائدة في تفسير جوانب أو أحداث وقعت في العمل الأدبي .

والقائمة البليوجرافية التي تلحق بهذه الدراسة الموجزة مثل جانباً واحداً من جوانب متعددة لمشروع بليوجرافى ضخم للإنتاج الفكرى لإحسان عبد القدوس .

### — ٣ —

نغضى القائمة البليوجرافية كتب إحسان عبد القدوس باللغة العربية وأبرز ما كتب عنه من كتب مع الارتباط بما هو موجود أساساً في مكتبتين كبيرتين هما دار الكتب القومية بمصر ومكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة .

والهدف هو تقديم بيانات بليوجرافية كاملة ودقيقة قدر المستطاع عن كل ما يوجد من كتب بالعربية في مكتبتين كبيرتين لإعلام الباحثين والدراسين بها وتقديم المادة اللازمة لاجراء دراسات حول هذا المعطاء الفكرى في الأدب والسياسة والصحافة والفن ، فضلاً عن تسجيل بعض السيات البليوجرافية المرتبطة بالرصد التجمع .

وقد اعتمدنا في إعداد القائمة البليوجرافية على الفهرست الفعلية من واقع الكتب بدار الكتب القومية بمصر ، فضلاً عن الاعتماد على بطاقات الفهرسة بمكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة . واكتفينا بالطبعات الأولى من الأعمال أو قدم الطبعات المتوافرة منها في أى من المكتبتين أو الطبعت لنأشرين مختلفين .

### — ٤ —

تشتمل القائمة البليوجرافية على بيانات عن ٧٥ عملاً من أعمال إحسان عبد القدوس ، فضلاً أربعة أعمال عنه . وقد جرى تقسيم هذه الأعمال إلى قسمين ، الأول خاص بكتب إحسان والثاني بنتاج من الكتب عنه . وقد تم ترتيب الكتب في كل قسم من القسمين ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ النشر للطبعة الأولى . وتغطي البليوجرافية فترة زمنية طويلة تمتد من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٩٠ .



فحسب ، فقد عاجلت بعض أعماله القصصية العديد من الموضوعات السياسية بشجاعة كبيرة مثل : شيء في صدري ، في بيتنا رجل ، الرافضة والسياسي . كما تناول إحسان بجرأة عالم المحرمات في العلاقات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمرأة والرجل والشباب في سن المراهقة . ومن أهم أعماله في هذه الدائرة لا أنام ، أنا حرة ، النظارة السوداء ، الوسادة الخالية . ويعد إحسان عبد القدوس من أبرز كتاب القصة النفسية في العالم العربي ، كما أنه استطاع أن يؤرخ اجتماعيا للطبقة الأرستقراطية في مصر وهي طبقة الباشوات وكبار الساسة والرأسماليين .

٢ - نشرت معظم أعمال إحسان في الدوريات والصحف قبل أن تظهر مطبوعة على هيئة كتب . وخاصة في روز اليوسف وصباح الخير وصحيفة الأهرام فضلا عن العديد من الصحف والمجلات الأخرى .

٣ - تجدر الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من أعمال إحسان الأدبية قد قدمت أو مثلت في المسرح والإذاعة والتلفزيون والسبنا ، ففي الستينيات أقدمت مسارح التلفزيون على إخراج ثلاثة من أعماله هي : ففي بيتنا رجل ، شيء في صدري ، الطريق المسدود وقدمت الإذاعة أعمال إحسان القصصية في مسلسلات شهرية ومهرات مثل : ثغوب في الثوب الأسود ، وعاشت بين أصابعه كما قدم التلفزيون أعمالا كثيرة منها : غلبة من الضيف ، لا تطعم الشمس ، أنا لا أكذب ولكني أجهل ، استقالة عائلة ذرة ، مايو بنت الأسطى محمود . أما السبنا فقد كان لها النصيب الأكبر في تحويل أعمال إحسان الأدبية إلى أفلام سينمائية وذلك منذ عام ١٩٥٥ . ومن أقدم الأفلام السينمائية أين عمرى ومن أحدثها الرافضة والسياسي .

٤ - تميزت عناوين أعمال إحسان بالرشاقة والإثارة ونستطيع أن نلمح ذلك باستعراض بعض العناوين التالية ، أنا حرة ، لا أنام ، في بيتنا رجل ، شفتاه ، بثر الخرماني ، لا .. ليس جسدك . لا شيء يهم ، لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص ، وعاشت بين أصابعه ، يا عزيزي كلنا لصوص .

٥ - يبدو من الصعب تحديد الطبعة الأولى أو الطبعات المتتالية من كل عمل من الأعمال وذلك عندما لا يكتب على

صفحة عنوان العمل رقم الطبعة أو إعادة الإصدار إن أردنا الدقة في البطاقات في حالات غير قليلة . ويلاحظ أن تاريخ النشر يوضع أحيانا بين معقوفتين وذلك معناه أنه التاريخ لم يؤخذ من المصدر المحدد للمعلومات بالكتاب . ومن الواضح على أي حال تعدد طبعات العديد من الأعمال .

٦ - لعل ملاحظة من أبرز الملاحظات هي كبر عدد الناشرين لأعمال إحسان عبد القدوس ، إذ أنه القائمة تشتمل على ١٣٤ بطاقة تمثل أعمالا نشرت بواسطة ٢١ ناشرا ( انظر الجدول ١ )

ويتضح من الجدول أن مكتبة مصر قد قامت بنشر أكبر عدد من الأعمال يليها دار الهلال ثم دار المعارف مؤسسة روز اليوسف ومكتبة غريب . كما يلاحظ أن مكتبة المعلوم ببيروت قد نشرت هي الأخرى تسعة أعمال . وقد سجلت القائمة أن مكتبة الكونجرس قد اقتنت كتابين هما : أنا حرة وأين عمرى نشر في إسرائيل .

## جدول (١) ناشرو أعمال إحسان عبد القدوس\*

الدولة	الناشر	عدد
مصر	١ مكتبة مصر	٤٥
	٢ دار الهلال	٢٢
	٣ دار المعارف	٩
	٤ مؤسسة روزاليوسف	٨
	٥ مكتبة غريب	٧
	٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب	٥
	٧ الشركة العربية للطباعة والنشر	٥
	٨ الناشر العرب	٤
	٩ دار الشروق	٣
	١٠ مركز الأهرام للترجمة والنشر	٣
	١١ مطابع جريدة المصري	٢
	١٢ منتصر	٢
	١٣ الشركة القومية للتوزيع	١
لبنان	١٤ مؤسسة أخبار اليوم	١
	١٥ المكتب المصري الحديث	١
	١٦ مكتبة المعارف [بيروت]	٩
	١٧ دار النشر الحديث [بيروت]	٣
	١٨ دار الرائد العربي [بيروت]	١
	١٩ المكتبة المصرية [صيد]	١
	٢٠ نادي القصة	١
	٢١ المطبعة الحديثة	١
اسرائيل		

الهيئة المصرية العامة للكتاب تشارك في نشر أعمال إحسان . وفي أوائل الثمانينات بدأت مكتبة غريب في نشر أعمال إحسان حيث نشرت ستة كتب في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٤ وكتاب في عام ١٩٨٦ . وفي النصف الثاني من الثمانينات نشر مركز الأهرام للترجمة والنشر ثلاثة كتب هي : كانت صعبة ومغفرة ، فوق الحلال والحرام ، وكر الوطواط .

٧ - إذا كانت أعمال إحسان عبد القدوس قد نشرت على مدى أربعين عاما تقريبا فإننا نسجل فيما يلي توزيعا عسريا لهذه الأعمال حسب تواريخ طبعاتها الأولى :

الأربعينيات	٢
الخمسينيات	١١
الستينيات	١٢
السبعينيات	١٢
الثمانينيات	٢٠

٥٧

وهكذا كان إنتاجه في تزايد مستمر حتى وصل إلى الذروة في الثمانينيات .

ونسجل فيما يلي بعض الظواهر المتعلقة بالافتتاح لأعمال إحسان عبد القدوس في دار الكتب ومكتبة الكونجرس اعتمادا على البطاقات التي توافرت لنا من المكتبتين .

بحسب لدار الكتب ومكتبة الكونجرس حرصهما على اقتناء كل أعمال إحسان عبد القدوس بصرف النظر عن الطبعات فيها عدا أن الكتب الصادرة في السنوات الأخيرة لم يتيسر الحصول عليها من دار الكتب ، بينما وجدت لها بطاقات في مكتبة الكونجرس وهي : الحب في رحاب الله ، فوق الحلال والحرام ، وكر الوطواط ، كما أضفنا كتابا لم نستطع الحصول على بيانات عنه من أي من المكتبتين وهو : قلبي لم بعد في جيبى .

وبحسب لدار الكتب ومكتبة الكونجرس أيضا حرصهما على اقتناء الطبعات الأولى من معظم أعمال إحسان عبد القدوس ، فيها عدا أن مكتبة الكونجرس لم تعمل على اقتناء الطبعات الأولى من الأعمال الأولى لإحسان عبد القدوس الصادرة في الأربعينيات والخمسينيات مثل صانع الحب ، بائع الحب

ومن يتتبع حركة النشر يلاحظ أن إحسان عبد القدوس بدأ ينشر في سلسلة كتب للجميع ( أواخر الأربعينيات ) ثم في سلسلة الكتاب الذهبي التي تصدر عن مؤسسة روزاليوسف في أوائل الخمسينيات ، ثم بدأت أعماله تنشر في بيروت عن طريق مكتبة المعارف منذ عام ١٩٥٧ وأيضا في القاهرة عن طريق الشركات العربية للطباعة والنشر في نفس التاريخ تقريبا . وفي الستينيات بدأت دار الهلال وأيضا مكتبة مصر ثم دار المعارف في نشر أعمال إحسان . وفي السبعينيات بدأت

\* يلاحظ أن هذا البيان يعتمد على هو مسجل بالقائمة البيبلوجرافية فقط .

الطبعات من الكتب التي صدرت في لبنان في الخمسينيات والستينيات .

\*\*\*

على أن حال فإننا نأمل أن تكون هذه الدراسة الموجزة والقائمة ببيبلوجرافية الملحق بها هي الفاتحة أو هي المقدمة لدراسة بيبليوجرافية موسعة عن الأستاذ إحسان عبد القدوس الكاتب المصري المدع .

النظارة السوداء ، أنا حرة ، أين عمرى ، الوسادة الخالية ، الطريق المسدود ، منتهى الحب ، لا أنام ، في بيتنا رجل .

ومن ناحية أخرى فإن القائمة سجلت بعض الكتب التي لم تقف دار الكتب للطبعات الأولى منها مثل : صانع الحب ، في بيتنا رجل ، شيء في صدري ، البنات والضيف ، شفته .

ومن الظواهر الجديرة ؛ بالاعتبار حرص دار الكتب — مثلها في ذلك مثل مكتبة الكونجرس على اقتناء معظم

## القائمة البيبلوجرافية

### نادية عبد الحليم سامية حسنى

اعداد



محتويات : النظارة السوداء  
— راقصة في اجازة — سيدة  
صالون — [ د ك م ك ]

\*\*\*

● أنا حرة — القاهرة : دار  
روزاليوسف ، ١٩٥٤ — ١٤٤  
ص : إيض : ١٩ سم . — ( الكتاب  
الذهبي : العدد ٢١ ) [ د ك ]  
● أنا حرة — [ ط ٣ ] —  
بيروت : مكتبة المعارف [ ١٩٥٨ ]  
— ١٩٤ ص : إيض : ٢١ سم . —  
[ م ك ] .

● أنا حرة — [ تل أبيب :  
نادى القصة — ١٩٦ ] . — ٢٣٠  
ص : ٢٠ سم [ م ك ]

● أنا حرة — القاهرة : دار  
روزاليوسف ، ١٩٥٤ — ١٤٤  
ص : إيض : ١٩ سم . — ( الكتاب

● النظارة السوداء : راقصة في  
اجازة : سيدة صالون — القاهرة :  
دار روزاليوسف ، ١٩٥٢ — ص  
١٨٦ : إيض : ١٨ سم . —  
( الكتاب الذهبي : العدد ١ ) [ د  
ك ]

● النظارة السوداء : راقصة في  
اجازة : سيدة صالون — بيروت :  
مكتبة المعارف [ ١٩٥٧ ] . — ٢٠٧  
ص : إيض : ٢١ سم . — [ م ك ]

● النظارة السوداء —  
[ القاهرة ] : دار الهلال ، [ ١٩٦٦ ]  
— ١٩١ ص : إيض : ٢٠ سم : [ د  
ك م ك ]

● النظارة السوداء — [ ط  
٣ ] — [ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٧٧ ] . — ٢٢١ ص : إيض :  
٢٠ سم .

● صانع الحب — القاهرة :  
مطبع جريدة المصرى ، ١٩٤٨ —  
( كتب للجميع : ١٣ )

● بلغ الحب — القاهرة :  
مطبع جريدة المصرى ، ١٩٤٩ —  
١٤٣ ص : إيض : ١٩ سم . —  
( كتب للجميع : ٢٨ ) [ د ك ]

● صانع الحب .. بائع الحب  
— بيروت : مكتبة المعارف ،  
١٩٥٨ — ٣٤٩ ص : إيض : ٢١  
سم . — ( د ك م ك )

● صانع الحب .. بائع الحب  
— القاهرة : دار الهلال ، [ ١٩٦٨ ]  
— ٢١٥ ص : ٢٠ سم . — [ د ك م  
ك ]

● صانع الحب وبائع الحب  
— القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٨٠  
— ٢٢٨ ص : ١٩ سم [ د ك ] .

\*\*\*

● يلاحظ أن هذا البيان يعتمد على ما هو مسجل بالقائمة  
البيبلوجرافية فقط .

● د ك = دار الكتب القومية [ بمصر ] ، م ك = مكتبة  
الكونجرس [ الأمريكية ]



● البنات والصيف . — [ ط ١ ] . — بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٥٩ [ ] . — ٣٤٠ ص : إيض : ٢٠ سم . [ م ك ]  
● البنات والصيف . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، ١٩٦٦ . — ٢٧١ ص : إيض : ٢٠ سم . [ م ك ]

● البنات والصيف . — القاهرة : مكتبة مصر ، [ ١٩٧٧ ] . — ٣٥٧ ص : إيض : ٢٠ سم . [ د ك ]

● لا تطفئ الشمس . — القاهرة : الشركة القومية للتوزيع ، [ ١٩٦٠ ] . — ٢ مج : ١٩ سم . [ د ك ]

● لا تطفئ الشمس . — القاهرة : دار الهلال ، [ ١٩٧٠ ] . — ٢ مج : ٢٠ سم [ د ك ، م ك ] . — لا تطفئ الشمس . — القاهرة : مكتبة مصر ، [ ١٩٨٠ ] . — ٢ مج : ١٩ سم . [ د ك ]

● شفتاه . — [ ط ١ ] . — بيروت : دار النشر الحديث ، ١٩٦١ . — ٤٥٥ ص : إيض : ٢٠ سم . [ م ك ]

● شفتاه . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، [ ١٩٦٧ ] . — ٢٩٥ ص : ٢١ سم . [ د ك ، م ك ]

● شفتاه . — القاهرة : الناشرون العرب ، ١٩٧٢ . — ٢٩٥ ص : ٢٠ سم . [ د ك ]  
● شفتاه . — [ القاهرة ] : مكتبة مصر ، [ ١٩٨٠ ] . — ٣٢١ ص : ١٩ سم . [ د ك ]

● زوجة أحمد . — [ ط ١ ] . — بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٦١ . — ٢٥٦ ص : إيض : ٢١ سم . [ د ك ، م ك ]

مكتبة مصر ، [ ١٩٧٨ ] . — ٢٣٩ ص : ١٩ سم . [ د ك ] .

● الوسادة الخالية . — [ القاهرة ] : دار روز اليوسف ، ١٩٥٥ . — ١٦١ ص : ١٩ سم . — ( الكتاب الذهبي : العدد ٤١ ) [ د ك ]

● الوسادة الخالية . — ط ٢ . — القاهرة : الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ . — ٢٥٥ ص : إيض : ١٨ سم . [ د ك ]

● الوسادة الخالية . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، [ ١٩٦٧ ] . — ١٦٧ ص : ٢٠ سم . [ د ك ، م ك ]

● الوسادة الخالية . — [ القاهرة ] : مكتبة مصر ، [ ١٩٧٧ ] . — ٢٣٤ ص : إيض : ٢٠ سم . [ د ك ]

● شيء في صدري . — بيروت : مكتبة المعارف ، [ ١٩٥٨ ] . — ٧٤٣ ص : إيض : ١٩ سم . [ م ك ]  
● شيء في صدري . — بيروت : مكتبة المعارف ، [ ١٩٦٣ ] . — ٧٤٣ ص : ٢٠ سم . [ م ك ]  
● شيء في صدري . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، [ ١٩٦٧ ] . — ٣٩٩ ص : إيض : ٢٠ سم . [ د ك ، م ك ]

● عقل وقلبي . — [ ط ١ ] . — بيروت : مكتبة المعارف ، [ ١٩٥٩ ] . — ٣١٧ ص : ٢٠ سم . [ م ك ]  
● عقل وقلبي . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، [ ١٩٦٧ ] . — ٢٤٧ ص : ١٩ سم . [ د ك ، م ك ]

● عقل وقلبي . — [ القاهرة ] : مكتبة مصر ، [ ١٩٧٩ ] . — ٢٦٣ ص : ١٩ سم . [ د ك ]

الذهبي : العدد ٢١ ) [ د ك ] .  
● أنا حرة . — [ ط ٣ ] . — بيروت : مكتبة المعارف ، [ ١٩٥٨ ] . — ١٩٤ ص : إيض : ٢١ سم . [ م ك ]  
● أنا حرة . — [ تل أبيب ] : نادي القصة ، — ١٩٦ [ ] . — ٢٣٠ ص : ٢٠ سم .

● أنا حرة . — القاهرة : دار الهلال ، ١٩٦٧ . — ١٨٣ ص : ٢٠ سم . [ د ك ، م ك ]

● أنا حرة . — [ القاهرة ] : الناشرون العرب ، [ ١٩٧٢ ] . — ١٧٥ ص : ١٩ سم . [ د ك ]  
● أنا حرة . — ط ٢ . — القاهرة : مكتبة مصر ، [ ١٩٧٨ ] . — ١٩٣ ص : ١٩ سم . [ د ك ]

● ابن عمري . — [ القاهرة ] : دار روز اليوسف ، ١٩٥٤ . — ٢٠٣ ص : إيض : ١٩ سم . — ( الكتاب الذهبي : العدد ٢٩ ) [ د ك ]

● ابن عمري . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، ١٩٥٧ . — ٢٢٣ ص : ١٩ سم . [ د ك ]  
● ابن عمري . — القاهرة : الشركة العربية للطباعة والنشر ، [ ١٩٥٨ ] . — ٣٤٢ ص : ٢٠ سم . [ د ك ]

● ابن عمري . — [ تل أبيب ] : المطبعة الحديثة ، [ ١٩٥٩ ] . — ٢٠٥ ص : ٢٢ سم . [ م ك ]

● الخطيب الرفيع : أشرف خاتمة : ابن عمري . — [ ط ٣ ] . — [ القاهرة ] : مؤسسة روز اليوسف ، ١٩٦١ . — ٢٤٢ ص : إيض : ٢٠ سم . — ( الكتاب الذهبي : العدد ٨٥ ) [ د ك ، م ك ]

● ابن عمري . — [ القاهرة ] : دار الهلال ، ١٩٦٧ . — ٢٢٣ ص : ١٩ سم . [ د ك ، م ك ]  
● ابن عمري . — القاهرة :



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

● وعاشت بين أصابعه  
أرجوك خذني من هذا البرميل :  
خيوط في مسرح العرائس :  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٧٧ . — ٢٥٥ ص : ١٩  
سم .

العنوان بالعكس على الغلاف .  
م ك .

● وعاشت بين أصابعه  
أرجوك خذني من هذا البرميل :  
خيوط في مسرح العرائس :  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ، [ ١٩٨٥ ]  
— ٢٢٢ ص : ٢٠ سم [ د ك ]  
\*\*\*

● ونسيت اني امرأة .  
القاهرة : دار المعارف ، [ ١٩٧٧ ]  
— ١٧٨ ص : ٢٠ سم [ د ك ]  
ك .  
● ونسيت اني امرأة .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٨٣ ] — ١٨٧ ص : ١٩ سم  
[ د ك ] .

\*\*\*  
● الرافضة والسيسى .  
وقصص أخرى . — [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
١٩٧٨ — ٢٥٣ ص : ٢٠ سم [ د  
ك ، م ك ] .

● الرافضة والسيسى .  
وقصص أخرى . — [ القاهرة ] :  
مكتبة مصر ، [ ١٩٨٠ ] — ٢٢٨  
ص : ١٩ سم [ د ك ] .

\*\*\*  
● خواطر سياسية . — ط ١  
[ القاهرة ] : منتصر ، ١٩٧٩  
— ٢٥٣ ص : ٢١ سم [ م ك ] .  
● لا تتركوني هنا وحدي .  
[ القاهرة ] : مكتبة روزاليوسف ،  
١٩٧٩ . — ١٣٧ ص : إيض : ٢١  
سم . — ( الكتاب الذهبي ) [ د ك ]  
م ك .

● لا تتركوني هنا وحدي .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ،

[ ١٩٨٤ ] — ١٦٧ ص : ٢٠ سم  
[ د ك ] .

\*\*\*  
● عل مقهى في الشارع السيسى  
— [ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩  
— ١٩٨٠ . — ٢ مج : ١٩ سم .  
( كتب أكتوبر ) [ د ك م ك ]  
● عل مقهى في الشارع السيسى  
— [ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
١٩٨٧ — ١٩٨٨ . — ٢ مج : ٢٠  
سم [ م ك ] .

\*\*\*  
● أسف .. لم اعد أستطيع :  
هل قرأ عبد الناصر هذه الرسالة :  
قبل الوصول إلى سن الانتحار ؟ .  
— [ القاهرة : منتصر ، [ ١٩٨٠ ]  
— ١٢٨ ص : إيض : ٢٠ سم [ م  
ك ] .

● أسف .. لم اعد أستطيع .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٨٤ ] — ١٨٠ ص : ١٩ سم  
[ د ك ، م ك ] .  
● بعيداً عن الأرض من الأدب  
السينمائي — [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .  
— ١٧١ ص : إيض : ٢٠ سم [ د ك ،  
ك ]  
● أيام شيلبي . — [ القاهرة :  
الكتب المصرية الحديث ، [ ١٩٨٠ ]  
— ١٦٨ ص : ٢٠ سم .

● كلمات وخواطر فكرية سبق أن  
نشرتها في روزاليوسف منذ أكثر من  
عشرين عاماً . ( د ك ، م ك ) .  
● يا ابتني لا تحبريني معك .  
القاهرة : مكتبة روزاليوسف ،  
[ ١٩٨١ ] — ١٨٥ ص : إيض : ٢٢  
سم [ د ك ، م ك ] .

● زوجات ضائعات .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨١ . — ٤٦٢ ص : ٢١  
سم .

● محتويات : اصابع بلا يد ..  
كانت تجرى وراء طفولتها — أيام في  
الحلال . — أرجوك اعطني هذا

الدواء . [ د ك ، م ك ] .

● زوجات ضائعات .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٨٦ ] — ١١٢ ص : ١٩ سم  
[ د ك ] .

● يا عزيزي كلنا نصوص .  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ،  
[ ١٩٨٢ ] — ٢١٥ ص : ٢٠ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● لن أعيش في جلباب أبي .  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ، ١٩٨٢  
— ١٨٣ ص : ٢٠ سم [ د ك ، م  
ك ] .

● وغابت الشمس ولم يظهر  
القمح . — [ القاهرة ] : مكتبة  
غريب ، [ ١٩٨٣ ] — ١٩١ ص :  
٢٠ سم [ د ك ، م ك ] .

● رائحة الورد وانوف لا تنتم  
— [ القاهرة ] : مكتبة غريب ،  
[ ١٩٨٤ ] — ٢٢٨ ص : ١٩ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● ومضت أيام اللؤلؤ .  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ،  
[ ١٩٨٤ ] — ١٧٥ ص : ٢٠ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● اللون الآخر .  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ،  
[ ١٩٨٤ ] — ١٢٧ ص : ٢٠ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● الحياة فوق الضباب .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ، [ ١٩٨٤ ]  
— ٢١١ ص : ١٩ سم [ د ك ، م ك ]

● وتاهت بعد العمر الطويل  
— [ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٨٥ ] — ٢٢٢ ص : ١٩ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● لم يكن ابدا لها .  
[ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ ١٩٨٥ ] — ٢٣٣ ص : ٢٠ سم  
[ د ك ، م ك ] .

● كانت صعبة .. ومعزورة .  
ط ١ . — [ القاهرة : مركز الأهرام  
للترجمة والنشر ، ١٩٨٦ . — ١٧٥  
ص : ٢٠ سم [ د ك ، م ك ] .

شرف. — القاهرة: مكتبة مصر،  
[١٩٨٥]. — ١١٢ ص: ١٩ سم.  
[د ك].

● إحسان عبد القدوس بين  
الاعتقال السياسي والشغب  
الجنسي / محمود فوزي. — ط ١  
— القاهرة: مكتبة مبدئي،  
١٩٨٨. — ٢٠٦ ص: إيض: ٢٠  
سم. [م ك]

● إحسان عبد القدوس عاشق  
الحرية / فؤاد قنديل. —  
[القاهرة]: الهيئة العامة للصور  
الثقافة، [١٩٩٠]. — ١٢٥ ص:  
٢٠ سم.

١٩٨٨. — ٢٢٢ ص: ٢٠ سم. [م ك]

● قلبي لم يعد في جيبي. —  
[القاهرة]: مكتبة مصر، ١٩٨٩.

### قالوا عن إحسان

● إحسان عبد القدوس —  
بفتكر / أميرة أبو الفتوح. —  
[القاهرة]: الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، ١٩٨٢. — ٢٥٧ ص: ٢٥  
سم. [د ك، م ك]

● إحسان عبد القدوس في ٤٠  
عاما: سيرة وأعمال أدبية / إعداد  
كمال محمد علي: تقديم عبد العزيز

● في وادي الغلابية. —  
[القاهرة]: مكتبة غريب،  
[١٩٨٦]. — ١٥٤ ص: ٢٠ سم.  
[د ك، م ك].

● الحب في رحاب الله. —  
[القاهرة]: مكتبة مصر،  
[١٩٨٦]. — ١٨٩ ص: ٢٠ سم.  
[م ك].

● فوف الحلال والحرام. — ط  
١. — القاهرة: مركز الأهرام  
للترجمة والنشر، ١٩٨٧. — ٢١١  
ص: ٢٠ سم. [م ك]

● وكروا طويلا. — ط ١. —  
القاهرة: مركز الترجمة والنشر،

## مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة ت ٣٩١٤٣٣٧

تقديم للنظام الجديد - كتاب من الكتب

د. أحمد لطفي	قريبة للطل	د. بخرى بطرس خال	أحداث سياسية
د. إبراهيم التيس	إنتاج للواقع	د. حسن مذهب	للرجال في الشعر العربي
د. أنور محمد	للإعلام تكريات	المصري	والعزبي والفارس
الفرزاني	والتفكير	د. إبراهيم مختار	العمود الاجتماعي
د. محمد يحيى حسين	ثقافة الحيوان	د. سعيد مراد	بحوث وبراسات لصحية
د. أحمد عبد العزيز	الحياة النسيان والحرة	د. إبراهيم تيس	الإصول الفلسفية
د. محمد إبراهيم التيس	الخلق الإنساني	د. علي الحديدي	محمود سفي الفيروزي
د. عددي السكوت	براسات في الأدب والفن	د. بخرى خال	للمسرح الفقهية
ترجمة د. فرج أحمد	مطالعات في التحليل	محمد خجي	للإدراك في علم
د. صليوت فرج	النفس والصليب	د. علي الحديدي	السياسية
	للنفس		في أدب الأطفال



مجله علمی و پژوهشی  
پژوهش‌های حقوق کیفری



مجله علمی و پژوهشی  
پژوهش‌های حقوق کیفری

پژوهش‌های حقوق کیفری  
مجله علمی و پژوهشی

## فى روز اليوسف



### إعداد وتقديم / ثناء إبراهيم موسى فرحات

منذ عام رحل عنا الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس . وفى محاولة لتكريم الفقيد الراحل ، اخترت أن أقوم بإعداد مشروع - بيوجرافى - يتناول ما كتبه إحسان فى مجلة روز اليوسف ، على اعتبار أن أول قطعة أدبية نشرت لإحسان عبد القدوس ، فى عام ١٩٣٥ كانت فى جريدة روز اليوسف ، وكانت من الشعر المنشور ، بعنوان « أخيراً وجدتها » . وكان إحسان عبد القدوس قد أرسلها إلى الجريدة بالبريد وبلا توقيع ، فنشرت فى الصفحة الأدبية . وعندما أخبر كاتبها والدته السيدة فاطمة اليوسف أنه هو صاحب هذه القطعة الأدبية ، ثارت فى وجهه وحرمة من مصروف يده ، فقد كان موضوع القطعة الأدبية يدور حول فتاة وخمر ، وكانت والدته تظن فى ذلك الحين أنه يجهل ما هى الفتاة وما هى الخمر ! .

كما أن معظم إنتاج وأعمال إحسان عبد القدوس نشرت فى هذه المجلة . وذلك لأن أول عمل التحق به إحسان عبد القدوس بعد تخرجه من كلية الحقوق كان فى جريدة روز اليوسف ، وطرد منها لأنه كانت له آراء لم يوافق عليها رئيس تحرير الجريدة فى ذلك الوقت ، فالتحق بالعمل فى جريدة آخر ساعة ، ثم عاد للعمل فى جريدة روز اليوسف كمحرر ثم رئيس تحرير . وظل يعمل كرئيس تحرير لمجلة روز اليوسف حتى العدد ١٩٠٠ الذى صدر فى ١١ / ٩ / ١٩٦٤ . وبعد ذلك ، شارك فى تحرير المجلة من العدد ١٩٠١ الذى صدر فى ١٦ / ١١ / ١٩٦٤ حتى العدد ١٩٨٣ الذى صدر فى ٣ / ٦ / ١٩٦٦ .

ومن خلال رؤية إحسان عبد القدوس ، كانت روز اليوسف مجلة متفردة ، وموضع جدل كبير والعديد من الدراسات الجامدة ، ففى روز اليوسف نجد إحسان الصحفى ، وإحسان المفكر ، وإحسان الكاتب السياسى ، وإحسان الأديب ، وقيل كل ذلك إحسان الإنسان .

التغطية :

هو إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس بما كتبه . يغطى المشروع البيوجرافى فترة زمنية طويلة ، منذ فى مجلة روز اليوسف .



- يشمل حصراً كاملاً لما كتبه إحصان عبد القدوس في روز اليوسف ، وقد اكتفينا في هذا العمل بكتابات إحصان عبد القدوس الموقفة منه بالتوقيعات التالية :
- إحصان عبد القدوس .
  - إحصان .
  - احسان .
  - اع .
  - ...
- ولكننا لم ندخل ضمن هذا العمل كتابات إحصان عبد القدوس غير الموقفة ، حتى وإن بدا لنا أنه كاتبها ، وذلك لعدم استطاعتنا تحديدها والتعرف عليها بصورة تامة .
- المصادر :

مباشرة ١٠٠٪ ، حيث أن البيانات البيوجرافية أعدت من واقع الأعمال نفسها ، من أجل الحصول على بيانات دقيقة عن كل مادة أدرجت في هذا العمل البيوجرافي . وقد كان من الطبيعي أن نتوقع أن تكون جميع أعداد مجلة روز اليوسف ضمن مقتنيات مؤسسة روز اليوسف ، ولكن للأسف فهي غير مكتملة بالمؤسسة نفسها ، فتم الاعتماد على مقتنيات مكتبة مجلس الشعب ومقتنيات دار الكتب لاستكمال العمل .

#### الوصف :

تشمل كل بطاقة على عنوان المادة ورقم العدد وتاريخه ، وأخيراً رقم الصفحة أو الصفحات . وقد وضعت في نهاية بعض البطاقات تبصرة توضح مضمون المادة عندما يكون عنوان المادة غير دال على مضمونها .

#### التنظيم :

- تبين بعد تجميع بطاقات المشروع أنها تتضمن تنويعات من المواد يمكن تقسيمها إلى شرائح على الوجه التالي :
- ١ — الأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة .
  - ٢ — المقالات . وتنقسم إلى قسمين : مقالات سياسية ، ومقالات عامة .
  - ٣ — القصص . وتنقسم إلى قسمين : روايات سلسلة ، وقصص قصيرة .

- ٤ — آراء وردود وتعليقات .
- ٥ — تحقيقات صحفية .
- ٦ — كتابات عن مجلة روز اليوسف .
- ٧ — كتابات عن حياته .

وبالإضافة إلى هذه الشرائح السبع ، كتب إحصان عبد القدوس خطاباً واحداً بعنوان « خطاب من رئيس التحرير إلى الدكتور درية شفيق » في العدد ١٣٢١ الصادر في ١٠ / ١٠ / ١٩٥٣ ، وكان هذا الخطاب عبارة عن هجوم على المرأة .

كما كتب مرة واحدة بعنوان « أخبار — إشاعات — تعليقات » في العدد ٨٥٩ الصادر في ٣٠ / ١١ / ١٩٤٤ ، عبارة عن أخبار وإشاعات في موضوعات سياسية مختلفة وتعليقه عليها .

ومن هنا كان الاتجاه في ترتيب البطاقات ترتيباً منطقياً في مجموعات ، مع وضع عنوان أو رأس موضوع يتناسب مع المجموعة أو الشريحة التي تدور حولها هذه البطاقات . على أنه ينبغي أن نذكر أن هناك بعض البطاقات كان يمكن لها أن توضع في أكثر من موقع ، باعتبار أنها تتناول أكثر من شريحة من تلك الشرائح ، وكان من الضروري تغليب إحدى هذه الشرائح لتوضع فيها ، على سبيل المثال المقالات السليبية والمقالات العامة التي وردت تحت باب « أمس واليوم وغداً » تم وضعها مع هذا الباب . ثم رتبنا المواد بكل شريحة على حدة ترتيباً زمنياً .

ونسجل فيما يلي عرضاً موجزاً لمكونات هذه الشرائح :

#### أولاً - الأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة .

- يمثل إنتاج إحصان عبد القدوس في هذه الشريحة ٩٩٥ بطاقة نشرت خلال ٢١ عاماً بدأت في عام ١٩٤٤ وذلك في الباب الأسبوعي « الأسبوع : حوادث وخواطر » ، وانتهت في عام ١٩٦٥ وذلك في الباب الأسبوعي « خواطر سياسية » . وقد كانت مكونات هذه الشريحة على النحو التالي :
- ١ — أمس واليوم وغداً .
  - ٢ — الأسبوع : حوادث وخواطر .

- ٣ - حديد المدينة .  
٤ - خواطر سياسية .  
٥ - خواطر فنية .  
١ - أمس واليوم وغداً :
- كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يزيد على ١٢ عاماً ، ظهر فيها هذا الباب ٣٧٣ مرة . حيث بدأ نشر هذا الباب لأول مرة في العدد ١٢٤٦ الصادر في ٢٨ / ٤ / ١٩٥٢ ، واستمر حتى العدد ١٨٩٣ الصادر في ٢١ / ٩ / ١٩٦٤ .
- وعلى الرغم من أن نشر هذا الباب لم ينقطع تقريباً في مجلة روز اليوسف منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٤ ، إلا أنه كانت هناك فترات إنقطاع ( بسبب سفر إحسان عبد القدوس أو مرضه أو سجنه )<sup>(٥)</sup> ، يمكن الإشارة إليها على الوجه التالي :
- (١) فترات إنقطاع من عدد إلى ثلاثة أعداد ، مثل في مجملها ٦٩ مرة خلال أكثر من ١٢ عاماً .  
(ب) فترات إنقطاع لأكثر من ثلاثة أعداد يمكن حصرها فيما يلي :
- من العدد ١٢٦٦ (١٥ / ٩ / ٥٢) — ١٢٨٨ (١٦ / ٢ / ٥٣)  
— و د ١٢٩٧ (٢٠ / ٤ / ٥٣) — ١٣٠٤ (٨ / ٦ / ٥٣)  
— و د ١٣٠٦ (٢٢ / ٦ / ٥٣) — ١٣١٧ (٧ / ٩ / ٥٣)  
— و د ١٣١٩ (٢١ / ٩ / ٥٣) — ١٣٣١ (١٤ / ١٢ / ٥٣)  
— و د ١٣٣٦ (١٨ / ١ / ٥٤) — ١٣٤٦ (٢٩ / ٣ / ٥٤)  
— و د ١٣٤٨ (١٢ / ٤ / ٥٤) — ١٣٦٥ (٩ / ٨ / ٥٤)  
— و د ١٤٠١ (١٨ / ٤ / ٥٥) — ١٤٠٤ (٩ / ٥ / ٥٥)  
— و د ١٤١٥ (٢٥ / ٧ / ٥٥) — ١٤١٩ (٢٢ / ٨ / ٥٥)
- هذا وقد كانت أكثر الفترات انتظاماً في نشر هذا الباب هي الفترة التي تبدأ من العدد ١٥٨٦ الصادر في ٣ / ١١ / ١٩٥٨ وتنتهي في العدد ١٦٤٧ الصادر في ٤ / ١ / ١٩٦٠ ، أما أقل الفترات انتظاماً فكانت من العدد ١٢٦٦ الصادر في ١٥ / ٩ / ١٩٥٢ حتى العدد ١٣٣١ الصادر في ١٤ / ١٢ / ١٩٥٣ .
- وقد كان باب « أمس واليوم وغداً » يظهر في مكان ثابت على صفحات مجلة روز اليوسف ، حيث كان ينشر بعفّة دائمة في صفحتي ٦ و ٧ في الفترة من ٢٨ / ٤ / ١٩٥٢ حتى ٢٤ / ٤ / ١٩٦١ . ثم تغير موقعه بعد ذلك وكان غير ثابت . هذا مع تزايد عدد الصفحات من صفحتين إلى ثلاث صفحات . فأحياناً كان يظهر في مكان المقال الافتتاحي للعدد في صفحتي ٣ و ٤ ويستكمل في صفحة ثالثة داخل العدد ، وغالباً ما كان ينشر في صفحات غير ثابتة داخل العدد .
- وقد كان باب « أمس واليوم وغداً » يتضمن نوعيات مختلفة من الكتابات هي : المقال السياسي أو العام ، فقد كان أحياناً يكتب بكتابة مقاله الأسبوعي ضمن هذا الباب ، وفي مرات أخرى يكتب مقالاً سياسياً في افتتاحية العدد ومقالاً عاماً ضمن هذا الباب - القصة القصيرة - القصة المترجمة - القصة

حكايات - أحداث أسبوعية - خواطر . وفي مرات قليلة كان ينشر فيه مقال سياسي .

### ٣ - حديث المدينة :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب ٣٠ مرة خلال ما يقرب من ٥ سنوات . وقد بدأ كتابته مع العدد ٨٩٤ الصادر في ٢ / ٨ / ١٩٤٥ وكانت آخر مرة كتبه فيها في العدد ١١٣١ الصادر في ١٤ / ٢ / ١٩٥٠ . وقد كان هذا الباب غير منتظم خلال فترة نشره . وغالباً ما كان حجمه ٣ صفحات ، وفي أحيان قليلة صفحة واحدة . وكان يشغل عادة الصفحات من ٣ إلى ٥ أو من ٤ إلى ٦ أو من ٥ إلى ٧ .

وعادة ما كان باب «حديث المدينة» يتناول الأخبار والموضوعات السياسية التي أصبحت حديث المدينة ، مع التعليق عليها ، وهي موضوعات متنوعة ومختلفة .

### ٤ - خواطر سياسية :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يقرب من ٤ سنوات ، ظهر فيها هذا الباب ٨٢ مرة . وقد بدأ نشر باب «خواطر سياسية» في العدد ١٨٣٠ الصادر في ٧ / ٨ / ١٩٦١ واستمر في كتابته حتى العدد ١٩٣٧ الصادر في ٢٦ / ٧ / ١٩٦٥ . وكان ، في كل مرة ينشر فيها يحمل عنواناً خاصاً بالإضافة إلى العنوان الأصلي للباب .

وقد تميز هذا الباب بعدم الانتظام خلال فترة نشره ، وغالباً ما كان يشغل صفحة واحدة في معظم المرات التي نشر فيها ، هي الصفحة رقم ٣ ، وأحياناً كان يشغل صفحتين ، وفي مرات قليلة شغل ثلاث صفحات .

وكان هذا الباب يعالج أكثر من موضوع في المرة الواحدة ، وغالباً ما كان يقتصر على النوعيات الآتية من الموضوعات : المقال السياسي - المقال العام - الخواطر في موضوع السياسة - التعليق على الموضوعات السياسية أو العامة .

### ٥ - خواطر فنية :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يزيد على ٤ سنوات ، ظهر فيها هذا الباب ١٧٥ مرة . وقد بدأ نشره

المقتبسة - حكايات - قراءات - أحاديث مع بعض الشخصيات - أخباث تعليقات - آراء - خطابات من القراء . وغير ذلك . هذا بالإضافة إلى انضمام باب حوادث وخواطر إلى هذا الباب مع وضعه بصورة متميزة دائماً في نهاية هذا الباب ، والإعلان عنه دائماً داخل المجلة .

### ٢ - الأسبوع :

حوادث وخواطر : بدأ إحسان عبد القدوس الكتابة في روز اليوسف بباب «الأسبوع : حوادث وخواطر» في العدد ٨١٩ الصادر في ٢٥ / ٢ / ١٩٤٤ ، واستمر في كتابته بهذا العنوان حتى العدد ٨١٩ الصادر في ٢٥ / ٢ / ١٩٤٤ ، واستمر في كتابته بهذا العنوان حتى العدد ١١١٤ الصادر في ١٩ / ١٠ / ١٩٤٩ . ففى خلال ما يقرب من ٦ سنوات ظهر هذا الباب ٦٢ مرة . هذا وقد ظهر هذا الباب مرة واحدة تحت عنوان «أحاديث نهمك» في العدد ٨٢٦ الصادر في ١٣ / ٤ / ١٩٤٤ . ثم توقف إحسان عبد القدوس عن كتابة هذا الباب . وفي العدد ١٣٨٧ الصادر في ١٠ / ١ / ١٩٥٥ استأنف كتابة هذا الباب من جديد تحت اسم «حوادث وخواطر» مع ضمه إلى باب «أمس واليوم وغداً» ووضعه بصورة مميزة داخل هذا الباب . واستمر إحسان عبد القدوس في كتابته حتى العدد ١٨٩٣ الصادر في ٢١ / ٩ / ١٩٦٤ . وقد ظهر باسم «حوادث وخواطر» ضمن باب «أمس واليوم وغداً» ٢٧٠ مرة خلال فترة زمنية تقرب من ١٠ سنوات . كما ظهر هذا الباب في عديد من مستقلين تحت اسم «حوادث وخواطر» وهما : العدد ١٦٢٧ الصادر في ١٧ / ٨ / ١٩٥٩ ، والعدد ١٦٧٤ الصادر في ١١ / ٧ / ١٩٦٠ .

وقد تميز هذا الباب بعدم الانتظام في كتابته خلال فترة نشره تحت عنوان «الأسبوع : حوادث وخواطر» ، وكانت مساحته تتراوح ما بين صفحة واحدة وأربع صفحات ، عادة ما كانت هي الصفحات من ١٠ إلى ١٤ في المجلة . كما كان يشغل صفحة واحدة ، هي الصفحة رقم ٧ في باب «أمس واليوم وغداً» .

وقد كان باب «الأسبوع : حوادث وخواطر» يتضمن نوعيات مختلفة من الكتابات ، مثل : قصص قصيرة -

يزيد على ٢١ عاماً ، حيث بدأ كتابته مع العدد ٨٤٠ الصادر في ٢٠ / ٧ / ١٩٤٤ وكانت آخر مقالة في العدد ١٩٣٨ الصادر في ٢ / ٨ / ١٩٦٥ . هذا بالإضافة إلى المقالات العامة التي كان يكتبها ضمن الشريحة الأولى في باب «أسس واليوم وغداً» الذي سبقت الإشارة إليه .

وقد كان حجم المقال يتراوح بين صفحة واحدة وثلاث صفحات ، وكانت معظم هذه المقالات تدور حول البلاد التي يزورها أثناء سفره والشخصيات التي كان يقابلها . كما أن يقع تحت فئة مقالات الوصف والرحلات .

### ٣ - المقالات السياسية :

كان المقال السياسي الذي يكتبه إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف ، هو عادة مقال افتتاحية العدد . وقد بدأ إحسان عبد القدوس في كتابته مع العدد ٨٤٣ الصادر في ١٠ / ٨ / ١٩٤٤ واستمر يكتبه حتى العدد ١٩٠١ الصادر في ١٦ / ١١ / ١٩٦٤ ، أي ما يزيد على ٢٠ عاماً ظهر فيها المقال السياسي ٥٧٨ مرة . هذا بالإضافة إلى المقالات السياسية التي كان يكتبها في الشريحة الأولى من هذا العمل والتي سبقت الإشارة إليها . وعادة ما كان إحسان عبد القدوس يتناول في كل مقال قضية سياسية معينة . وبسبب كتابته لبعض هذه المقالات تعرض للسجن عدة مرات .

وقد كان حجم المقال السياسي يتراوح ما بين صفحة واحدة وثلاث صفحات في الغالب ، وكان ينشر في بداية كتابته في صفحات غير محددة من مجلة روز اليوسف ، ثم بدأ ينشر في مكان ثابت مع العدد ٨٩٢ الصادر في ١٩ / ٧ / ١٩٤٥ ، وهو الصفحات ٣ إلى ٥ ، وفي بعض الحالات القليلة كان يخالف ذلك .

باب «خواطر فنية» في العدد ١٦٧٤ الصادر في ١١ / ٧ / ١٩٦٠ ، وكانت آخر مرة كتبه فيها في العدد ١٨٩٤ الصادر في ٢٨ / ٩ / ١٩٦٤ .

وعلى الرغم من أن نشر هذا الباب كان منتظماً تقريباً خلال فترة نشره ، إلا أنه كانت هناك فترات إنقطاع ، يمكن الإشارة إليها على الوجه التالي :

- (أ) فترات إنقطاع من عدد إلى عددتين تمثل في مجملها ١٣ مرة خلال مدة زمنية تزيد على ٤ سنوات .  
(ب) فترات إنقطاع تزيد على ثلاثة أعداد ، يمكن حصرها فيما يلي :

- من العدد ١٦٨٠ (٢١ / ٨ / ٦٠) — ١٦٨٥ (٢٦ / ٩ / ٦٠)
- و و و ١٧٢٠ (٢٩ / ٥ / ٦١) — ١٧٢٣ (١٩ / ٦ / ٦١)
- و و و ١٧٨١ (٣٠ / ٧ / ٦٢) — ١٧٨٨ (١٧ / ٩ / ٦٢)
- و و و ١٨٣٢ (٢٢ / ٧ / ٦٣) — ١٨٣٨ (٢ / ٩ / ٦٣)
- و و و ١٨٨٣ (١٣ / ٧ / ٦٤) — ١٨٩٠ (٣١ / ٨ / ٦٤)

وكان يشغل هذا الباب صفحة واحدة أو جزءاً من صفحة . وكان يتناول آراء وتعليقات وحكايات وشخصيات وخواطر ، في المجال الفني .

ومقالات هذه الشريحة موزعة على الشرائح الأخرى التالية

ثانياً : المقالات . تنقسم هذه الشريحة إلى قسمين :

١ — المقالات العامة .

٢ — المقالات السياسية .

ثالثاً : القصص . تنقسم هذه الشريحة إلى قسمين :

١ — الروايات المسلسلة .

٢ — القصص القصيرة .

٢ — المقالات العامة :

كتب إحسان عبد القدوس ٥٠ مقالة عامة على مدى زمني

## ١ - الروايات المسلسلة .

وهذه القصص القصيرة كانت تشمل النوعيات الآتية :  
قصص قصيرة ألفها - قصص واقعية عاش بعض أحداثها -  
حكايات سمعها ووضعها في شكل قصة قصيرة - مشاكل فراء  
وضعها في شكل قصص قصيرة - خطابات من القراء بها  
قصص قصيرة - قصص مفتنية - قصص قصيرة ترجمها -  
قصص قرأها من الأدب الأجنبي وبلخصها - قصص بعض  
المسرحيات ترجمها وحوار في أحداثها كما يقول - عرض  
لقصص عربية قرأها وأعجبته .

وقد كان عدد صفحات القصة الواحدة يتراوح بين صفحة  
و ٣ صفحات ، كانت تنشر في صفحات غير محددة من  
المجلة .

## رابط : الآراء والردود والتعليقات .

كتب إحسان عبد القدوس خلال فترة عمله في مجلة  
روز اليوسف ٣٧ رأياً ورداً وتعليقاً على المحادثات التلفزيونية ،  
وخطابات القراء ، والمشاكل التي يطلب رأيه فيها ، والأسئلة  
والإيهامات التي كانت توجه إليه . كما شمل هذا العدد ردوداً  
وتعليقات على مقالات ، وأبواباً نشرت لبعض الكتاب ،  
وقراءات صدرت من جانب جهات معينة ، وموضوعات تهم  
الرأي العام . وقد كان الرأي أو الرد أو التعليق ينشر في شكل  
مقال أو تذييل المقال أو عمود أو جزء من عمود .

## خامساً : التحقيقات الصحفية

قام إحسان عبد القدوس خلال فترة عمله بمجلة  
روز اليوسف بعمل خمسة تحقيقات صحفية نشرت على ١٠  
مرات .

## سادساً : مجلة روز اليوسف .

تعد مجلة روز اليوسف مدرسة متميزة ترى إحسان عبد  
القدوس في كتبها ، لذلك فقد كتب إحسان عنها وعن عيد  
ميلادها وعن إنجازاتها وإبداعاتها ومبانيها في مناسبات مختلفة ،

بدأ إحسان عبد القدوس كتابة الروايات المسلسلة في العدد  
١١٠٨ الصادر في ١٩٤٩ / ٩ / ٧ وكانت رواية « دعني  
لولدى » ، واستمر في كتابة الروايات المسلسلة في مجلة  
روز اليوسف لفترة زمنية تزيد على ١٤ عاماً ، كتب خلالها ٦  
روايات مسلسلة ، نشرت على ٢٦٠ حلقة ، وقد كانت آخر  
رواية مسلسلة كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف  
هي رواية « أنف وثلاث عيون » التي بدأ نشرها في العدد  
١٨٤٤ الصادر في ١٤ / ١٠ / ١٩٦٣ واستمر حتى العدد  
١٨٨٢ الصادر في ٦ / ٧ / ١٩٦٤ . هذا ، وقد كانت أطول  
رواية مسلسلة كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف  
هي رواية « لا تطفئ الشمس » ، حيث نشرت في ٥٨  
حلقة ، وأقصر الروايات المسلسلة التي كتبها روايتان هما  
« دعني لولدى » و « زوجة صديقي » حيث نشرت كل منهما في  
حلقتين .

ويمكن ملاحظة أن معظم الروايات المسلسلة التي كتبها  
إحسان عبد القدوس ( ٩ روايات مسلسلة ) لم يزد عدد  
الحلقات فيها على ٩ حلقات ، كتبها في الفترة من عام ١٩٤٩  
وحتى عام ١٩٥٤ ، ثم بدأت عدد الحلقات في الزيادة بعد  
ذلك . وقد كتب إحسان معظم الروايات المسلسلة بحسب  
عودته من الرحلات والمهام الرسمية التي كان يقوم بها إلى  
الخارج . وهذا وقد كانت عدد صفحات الحلقة الواحدة تتراوح  
بين ٣ و ٦ صفحات ، وفي مرات قليلة كانت تشغل ٨  
صفحات ، وغالباً ما كانت تظهر في الصفحات ١٨ - ١٩ أو  
٢٠ - ٢٥ وتستكمل في صفحات أخرى داخل العدد ،  
وأحياناً كانت تنشر في صفحات غير ثابتة داخل العدد .

## ٢ - القصص القصيرة :

كتب إحسان عبد القدوس ١٥٠ قصة قصيرة في مجلة  
روز اليوسف ، على مدى زمني يقرب من ٢٢ عاماً ، بدأها في  
العدد ٨٣٤ الصادر في ٨ / ٦ / ١٩٤٤ وذلك بقصة « أرملة  
أيام بعد شهر العسل » ، وقد كانت آخر قصة قصيرة كتبها  
إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف هي « سيلة في  
خدمتك » والتي نشرت في العدد ١٩٦٦ الصادر في  
١٤ / ٢ / ١٩٦٦ .



كما كتب عن أمه صاحبة المجلة السيدة فاطمة اليوسف وتفتيحها في خدمة المجلة . هذا بالإضافة إلى كتابته عن تزوير المجلة في الخارج . وقد كان يجعل ما كتبه إحسان عبد القدوس عن مجلة روز اليوسف في المجلة ١٥ مرة خلال فترة تزيد على ١٦ عاماً ، بدأت في عام ١٩٤٧ وانتهت في عام ١٩٦٣

### سابعاً: حياته .

كتب إحسان عبد القدوس حكايات وذكريات ومذكرات ، عن الحب الأفلاطوني الذي عاشه ، وعن مشاعره وأحاسيسه أثناء سجنه وعن أصدقائه ، وعن مرضه ، وعن الحوادث التي وقعت له . كما كتب عن بيته وعن ذكرياته مع أمه ، وعن سفره ورحلاته وأجازاته ، ١٤ مرة في خلال ما يقرب من ١٧ عاماً ، بدأها في عام ١٩٤٥ . وكانت آخر كتاباته عن حياته في مجلة روز اليوسف في عام ١٩٦١ .

ونسجل فيما يلي بعض الملاحظات على هذا العمل :

١ — إن معظم أعمال إحسان عبد القدوس ، سواء المقالات السياسية أو المقالات العامة ، والروايات المسلسلة أو القصص القصيرة إلى آخر ذلك من النوعيات المختلفة السابق الإشارة إليها ، نشرت في مجلة روز اليوسف قبل أن يظهر بعضها على هيئة كتب ، كما أن الجزء الأكبر منها لم ينشر مرة أخرى في أي مكان آخر .

الصحفية التي قام بها إحسان عبد القدوس (١٠) بطاقات .

٣ — لم ندرج ضمن هذا العمل بطاقات الشريعة الأولى الخاصة بالأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة ، اكتفاء بذكر البيانات السابقة عنها . وذلك لأن نشر هذه البطاقات لن يفيد في شيء ، نظراً لأن كل باب يحمل عنواناً ثابتاً لا جدوى من تكراره مع كل بطاقة لذكر بيانات نشره .

٤ — تم اختصار بطاقات الروايات المسلسلة ، حيث تم جمع كل حلقات الرواية الواحدة في بطاقة واحدة .

٢ — يتضح من عدد البطاقات التي تتعلق بالشرائح السبع التي كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف (٢١١٢ بطاقة) ، أن الشريعة التي حظيت بأكثر عدد من البطاقات هي الشريعة الأولى الخاصة بالأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة (٩٩٥ بطاقة) ، وأن السبب في كثرة تلك البطاقات يرجع إلى كتابة إحسان عبد القدوس خمسة أبواب وأعمدة ثابتة خلال عمله في مجلة روز اليوسف . وقد كانت أقل الشرائح عدداً في البطاقات هي الشريعة الخامسة الخاصة بالتحقيقات

## أولا : المقالات

### (١) : المقالات العامة

- مراسلتها في الإسكندرية (١). — ع ٨٤٠ (٤٤/ ٧/ ١٢) — ص ١٢ — ١٣.
- — (٧). — ع ٨٤١ (٢٧/ ٤٤/ ٧) — ص ١٠ — ١١ يتناول حكايات حدثت، على بلاجات الاسكندرية وعن لياق الاسكندرية في المصيف.
- اصدقاء من اهل الفن — ع ٨٤٤ (٤٤/ ٨/ ١٧) — ص ١٥ — عن بعض الفنانين ونشاطهم وتذكرته معهم.
- الروح الجامعية — ع ٨٥٢ (٤٤/ ١٠/ ١٢) — ص ١٧ — ١٨.
- — عن الجامعة وطالبها. وعن انتخابات اتحاد الكلية واتحاد الجامعة.
- حديث مع البطريرك الماروني — ع ٨٨٧ (٤٥/ ٦/ ١٤) — ص ١١ — ١٠.
- يحكى عن زيارته القصر البطريكية المارونية، كما يتحدث فيه مع البطريرك الماروني في امور سياسية خاصة باستقلال لبنان.
- محادثة زميلي القائل — ع ٨٩٣ (٤٥/ ٧/ ٢٦) — ص ١٢ — ١٤.
- — عن محكمة محمود العيسوي قاتل احمد ماهر.
- سكرتير حزب العمال الانجليزى يتحدث إلى روز اليوسف — ع ٩٤٣ (٤٦/ ٧/ ١٠) — ص ٣ — ٤.
- — حديث احسان مع سكرتير حزب العمال الانجليزى، عن العمال المصريين واحزاب العمال والبطالة.
- لندن تفقد اعصابها — ع ٩٤٤ (٤٦/ ٧/ ١٧) — ص ١٢ — ١٣.
- — عن الفلاح الانجليزى، والاسرى الالمان والنمساويون والطفلين، والمرأة الانجليزى.
- باريس — ع ٩٤٧ (٤٦/ ٨/ ٧) — ص ١٢ — ١٣.
- — يتناول الحياة في فرنسا وخاصة باريس.
- قابلتهم ولم اعرفهم (١) — ع ٩٥٤ (٤٦/ ٩/ ٢٠) — ص ٢ — ١٩.
- — (٢) ع ٩٥٣ (٤٦/ ٩/ ١٨) — ص ٢٣ — ٢٢ حكايات عن شخصيات قابلها وتحدث معها خلال رحلاته إلى انجلترا وفرنسا.
- الشباب ثورة — ع ٩٦٢ (٤٦/ ١١/ ٢٠) — ص ٣.
- — عن الحجة إلى ثورة الشباب على كل النظم العتيقة والانصرافات.
- ثورة الارقام — ع ١٠٣٥ (٤٨/ ٤/ ١٣) — ص ٣.
- — عن ميزانية الدولة، وعن وجوب تعديل الضرائب ورفعها.
- الجندى المجهول يطالب باعلان اسمه — ع ١٠٣٦ (٤٨/ ٤/ ٢١) — ص ٢٠ — ٢١.
- — عن حق الصحفيين والكتّاب الناشئين في توزيع المقالات والبحوث الصحفية التي يكتبونها.
- معرض الاخلاق — ع ١٠٧٩ (٤٩/ ٢/ ١٦) — ص ٣.
- — عن قانون الضرائب التصاعدية.
- الحصار الاكبر — ع ١٠٨١ (٤٩/ ٣/ ٢) — ص ٣.
- — عن الفالوجة.
- الهندوستان في عينها — ع ١٠٨٤ (٤٩/ ٣/ ٢٣) — ص ١٦ — ١٧ — ٢٤.
- — عن الهند.
- ٤٠٠ مليون بين ١٠ اصابع — ع ١٠٨٥ (٤٩/ ٣/ ٣٠) — ص ١٤ — ١٥ — ٣٥.
- — عن الهند ومقابلته لرئيس وزراها نهر.
- غاندى لايزال حيا — ع ١٠٨٧ (٤٩/ ٤/ ١٣) — ص ١٥ — ١٢.
- — عن الهند وعاداتهم وعن غاندى وعن الهند ايضا.
- عبود .. وروحي في يده — ع ١١٠٠ (٤٩/ ٧/ ١٣) — ص ١٠ — ٨.
- يحكى مدار على ظهر السفينة التي كان فوقها سطحها اثناء رحلته.
- مبكى اليهود في مدينة روما.
- ومسجد إسلامي في مدينة الفلكنين — ع ١١٠٢ (٤٩/ ٧/ ٢٦) — ص ٦ — ٦.
- نصف رجل يغزو جزيرة كبرى — ع ١١٠٢ (٤٩/ ٧/ ٢٦) — ص ١٨ — ١٩.
- — عن جزيرة كبرى.
- موسوليني حفاكك واغفر لروما — ع ١١٠٣ (٤٩/ ٨/ ٣) — ص ١٨ — ٢٠.
- — عن ايطاليا وروما.
- صحفيان فرنسيان يقبض عليهما في القاهرة — ع ١١٠٤ (٤٩/ ٨/ ٣) — ص ١٧٩.

ونظامها .. الخ من خلال رحلته إلى

هناك .

● صباح الخير . — ع ١٤٣٦

(٥٥/١٢/١٩) . — ص ٣١ .

— شرح لكيفية إصدار صباح

الخير .

● الصحافة والاشتراكية . —

ع ١٦٦٨ (٦٠/٥/٣٠) . — ص ٣

— .

— عن قانون الصحافة وانتقل

ملكبة الصحف من الملكية الخاصة

إلى الملكية العامة .

● وزير المالية وست البيت . —

ع ١٧١٣ (٦١/٤/١٠) . — ص ٣

— عن قانون تنظيم ميزانية

الدولة الذي صدر .

● المناقصات والبيع والعدالة

— ع ١٧٥٨ (٦٢/٢/١٩) . — ص ٣

— عن العدالة في توزيع الأرباح

في المؤسسات والشركات .

● وأصبح البطل شهيدا . — ع

١٨١٤ (٦٣/٣/١٨) . — ص ١٠

— . ٤٩ ، ١١

— تسجيل للقصاص والبطولات

التي سمعها ورأها أثناء زيارته

لليمن .

● العروس التي قدلت ثلاثين

عاما . — ع ١٨٦١ (٦٤/٢/١٠)

— ص ٥٥ — ٥٦ .

— عن أم كلثوم وعبد الوهاب

● الاسراف : ومظاهر الطبقة

الجديدة . — ع ١٩٠٢

(٦٤/١١/٢٣) . — ص ٣ — ٤ .

● افكار حرة في دولة شيوعية

— ع ١٩٣٨ (٦٥/٨/٢) . —

ص ٣ — ٦ ، ٦١ — ٦٢ .

● عمالة الجنوب . — ع

١٣٤٠ (٥٤/٢/١٥) . — ص

١٨ — ١٩ ، ٣٤ — ٣٥ .

— عن الحياة في جنوب السودان

وعاداتهم هناك .

● البحث عن الله . — ع ١٣٤٤

(٥٤/٣/١٥) . — ص ١٨ —

١٩ ، ٣٩ .

— رحلته إلى الحج وشعوره

النائم أداء المناسك .

● أرض الدين والدنيا . — ع

١٣٤٥ (٥٤/٣/٢٢) . — ص ١٨

— ١٩ ، ٤٠ — ٤١ .

— عما شاهده أحسان في المملكة

الترابية السعودية .

● المسيح في أرض البترول . —

ع ١٣٤٨ (٥٤/٤/١٢) . — ص

١٨ — ١٩ ، ٣٤ .

— عن منطقة الظهران بالمملكة

العربية السعودية .

● الشخصية المصرية التي

ضاعت أين نجدها ؟ — ع ١٣٥٠

(٥٤/٤/٢٦) . — ص ٣ .

— عن الشخصية المصرية

والتقليد المصرية

● إحسان عبد القدوس يكتب

من كراتشي . — ع ١٤٠١

(٥٥/٤/١٨) . — ص ٦ — ٧ ،

٤٩ — ٤٨ .

— يتناول زيارة الرئيس جمال

عبد الناصر لباكستان ويحكي عن

البروتوكول والحياة العامة في

باكستان .

● عشرة أيام في الجنة المقبرة

— ع ١٤٠٤ (٥٥/٥/٩) . —

ص ١٤ — ١٧ ، ٤٨ — ٤٩ .

— وصف لاندونيسيا وشعبها

ونظامها .. الخ من خلال رحلته إلى

هناك .

● ١٨ ساعة في أرض الجمل

والجريمة . — ع ١٤٠٥

(٥٥/٥/١٦) . — ص ١٤ — ١٥ ،

٤٨ — ٤٩ .

— وصف لبورما وشعبها

(١٠ / ٨ / ٤٩) . — ص ٦ .

— عن فرنسا .

● الكبد والكلاوي والجيش

المصري في مونت كاتيني . — ع

١١٠٤ (١٠ / ٨ / ٤٩) . — ص

١٨ — ٢٠ .

— حكايات عن مدينه مونت

كاتيني التي كان يقضى بها فترة

التقاعه من مرضه .

● وسرى الجنود في عرض

القتال . — ع ١١٠٥ (١٧ / ٨ /

٤٩) . — ص ١٨ — ١٩ ، ٣٥ .

— حكايات عن فينيسيا

وايطاليا .

● ابنة عم مولوتوف تريد ان

تفنى في مصر . — ع ١١٠٦ (٢٤ /

٤٩) . — ص ١٦ .

— عن فرنسا .

● لوز جوان باريس

زنجي . — ع ١١٠٦ (٢٤ / ٨ /

٤٩) . — ص ١٨ — ٢٠ .

— عن باريس .

● حارات مصر خير من حارات

أوروبا . — ع ١١١٠ (٢١ / ٩ /

٤٩) . — ص ١٦ .

— عن أوروبا .

● الغطاء الذهبي أيضا . — ع

١١٣٢ (٢١ / ٢ / ٥٠) . — ص

٤ .

● جامعة الدكتور طه

حسين . — ع ١١٣٤ (٧ / ٣ /

٥٠) . — ص ١٠ .

— عن المسئول عن حادث

الاعتداء على الرصاصات

الاسبغيات ؟ . — ع ١١٧٨ (٩ /

٥١) . — ص ٦ ، ٧ .

● رسوم الحج ، ولواكف

المسلمين ، وأبل البترول : ألا تكفي

لصيانة قبر الرسول ؟ . — ع ١١٨٣

(١٢ / ٢ / ٥١) . — ص ٦ .

● الرجل الذي ظلم نفسه . —

ع ١٢٥٣ (١٦ / ٦ / ٥٢) . — ص

٧ .

— عن مدير الرقابة على النشر .





## ب . المحلات السياسية

- من فيكم الزعيم ؟ — ع ٨١٣ (٤٤/٨/١٠) — ص ٩ .  
— عن الشعب المصري الذي يريد أن يؤلف جمعية أو حزب لرفع مستوى الوطن السيلسي والاقتصادى والاجتماعى ثم ، يختلف وينفض لأن كل منهم يريد أن يكون الزعيم
- حول الوحدة القومية : جبهة المعارضة توافق ولكن بشروط — ع ٨٤٥ (٤٤/٨/٢٤) — ص ٣ — ٤ .  
— عن الوحدة القومية بين زعماء الأحزاب المختلفة وخاصة المعارضة مع الوفد .
- في السياسة الحالية : المشكلة الروسية — ع ٨٥٠ (٤٤/٩/٢٨) — ص ٤ — ٥ .  
— عن سياسة روسيا ونواياها بعد الحرب .
- من أين لك هذا ؟ ومسائل أخرى — ع ٨٥٣ (٤٤/١٠/١٩) — ص ٧ — ١٠ .  
— عن الاختلاسات والسرقات التي حدثت في عهد النحاس باشا ورجله .
- الدعاء للنحاس باشا في المسجد ، ومسائل أخرى — ع ٨٥٥ (٤٤/١١/٢) — ص ٥ — ٧ .  
— عن الفضائح التي ظهرت في عهد وزارة النحاس باشا .
- شجاعة النحاس باشا أيام المعلمين — ع ٨٥٦ (٤٤/١١/٩) — ص ٥ — ٦ .  
— يشكك في شجاعة النحاس ورجله بل وفي إيمانه بقتضار الحلفاء أيام المعلمين .
- أن كانت هذه هي الحرية ، فلنسلط الحرية — ع ٨٥٨ (٤٤/١١/٢٣) — ص ٣ .
- يطالب رئيس الوزراء بأن يضرب بقوة من يحاول النيل من حق الأمة ولا يعطي الحرية لمن أساء إلى حرية الشعب .
- المعارضة : ستمثل في مجلس النواب ومجلس الوزراء — ع ٨٦٠ (٤٤/١٢/٧) — ص ٥ — ٦ .  
— عن مقاطعة النحاسيون الانتخابات .
- مرة أخرى : لنسلط الحرية — ع ٨٦٣ (٤٤/١٢/٢٨) — ص ٤ — ٥ .  
— يطالب رئيس الوزراء بالقضاء على من وراء المظاهرات والفتائل الماجورة .
- من المسئول ؟ — ع ٨٧٣ (٤٥/٣/٨) — ص ٥ — ٦ .  
— عن من المسئول عن حراسة النواب داخل مجلس النواب : هل البوليس أم بوليس البرلمان ، وذلك بسبب مقتل أحمد ماهر باشا بقرصان داخل مجلس النواب .
- على ماهر يقول : نريد وحدة دائمة — ع ٨٧٧ (٤٥/٤/٥) — ص ٣ .  
— يتناول آراء على ماهر في عدة موضوعات سياسية أهمها ميثاق جامعة الأمم العربية والوحدة القومية بين الأحزاب في مصر .
- السلاح السرى — ع ٨٧٨ (٤٥/٤/١٢) — ص ٥ — ٦ .  
— يطالب بوحدة الرأي العام المصرى وبوقفه ، لأن الرأي العام هو السلاح السرى الذى تكسب به الأمم مجدها ، فيجب الاعتماد عليه .
- هذه هي فلسطين — ع ٨٨٣ (٤٥/٥/١٧) — ص ٧ — ٩ .  
— يتناول حياة العرب واليهود داخل فلسطين .
- لبنان على وشك الانفجار — ع ٨٨٥ (٤٥/٥/٣١) — ص ٤ — ٦ .  
— عن الخلافات الداخلية في لبنان ، وعن كفاح لبنان بعد الاستقلال .
- دمشق العاصمة الجبارة — ع ٨٨٦ (٤٥/٦/٧) — ص ٤ — ٦ .  
— عن دمشق عاصمة سوريا وجيشها ، وعن أنها في حالة حرب دائم مع الفرنسيين .
- انتظروا — ع ٨٨٨ (٤٥/٦/٢١) — ص ٥ — ٦ .  
— عن النشمة الجديدة التي تستخدمها إنجلترا كلما طلبت مصر منها الاستقلال قالت انتظروا .
- الوزارة التي ألغتها في لبنان — ع ٨٨٩ (٤٥/٦/٢٨) — ص ٢٢ — ٢٣ .  
● نساء مصر — ع ٨٩١ (٤٥/٧/١٧) — ص ١٢ — ١٣ .  
— يطالب بتكريم الضباط والجنود المصريين الذين ماتوا في الحرب كما يفعل الانجليز والأمريكان والهنود .
- مصر وإنجلترا بصراحة — ع ٨٩٢ (٤٥/٧/١٩) — ص ٣ — ٤ .  
— عن دعوة الحكومة الإنجليزية لبعض الصحفيين المصريين لزيارة إنجلترا لمشاهدة المجهود الحربى البريطانى .
- النحاس باشا سيحكم — ع ٨٩٨ (٤٥/٨/٣٠) — ص ٣ — ٥ .  
— هل سيحكم النحاس باشا ووزراءه المتهمين أم لا ، وأسباب ذلك .
- روزا ليوست تريخ الستار عن المحادثات المصرية الانجليزية —

— عن حضور وفد مصر احتفالات  
انجلترا بالنصر على ألمانيا .  
● حديث لندن — ع ٩٤٢  
(٤٦/٧/٣) — ص ٣ — ٥  
— عن المفاوضات المصرية  
البريطانية .  
● مرة أخرى : لندن تعيش في  
الظلام — ع ٩٤٢ (٤٦/٧/٣)  
— ص ١٢ — ١٣ .  
— عن زيارته إلى لندن ومشاكل  
الحياة اليومية الموجودة بها .  
● الطبقة الراقية في إنجلترا  
— ع ٩٤٣ (٤٦/٧/١٠) —  
ص ١٤ — ١٥ .  
— عن سياسة حكومة العمل  
وعن الشيوعية ، وعن الطبقة  
الراقية في إنجلترا .  
● جميع الدوائر هنا ، حتى  
دوائر المحافظين متفائلة من نتيجة  
المفاوضات — ع ٩٤٥  
(٤٦/٧/٢٤) — ص ٣ — ٤ .  
— عن المفاوضات المصرية  
الانجليزية الخاصة بالاستقلال .  
● روز اليوسف في مؤتمر السلام  
— ع ٩٤٧ (٤٦/٨/٧) — ص ٣ —  
٥ .  
— عن مؤتمر الصلح المنعقد في  
باريس .  
● لندن مركز الشيوعية في  
مصر : حديث خطير لأحد أعضاء  
الحزب الشيوعي الإنجليزي — ع  
٩٤٨ (٤٦/٨/١٤) — ص ٣ — ٤  
— عن الحزب الشيوعي في  
انجلترا وأثره على النشاط الشيوعي  
في مصر .  
● روز اليوسف في مؤتمر الصلح  
— ع ٩٤٨ (٤٦/٨/١٤) — ص ٣ —  
٤ .  
— عن المؤتمر والإجراءات التي  
تتبع في تنظيم المؤتمر .  
● روز اليوسف في مؤتمر  
الصلح : مؤتمر الصلح يضع  
مقدمة حرب جديدة — ع ٩٤٩  
(٤٦/٨/٢١) — ص ٣ — ٤ .

● يجب أن تغفل مصر  
وبريطانيا صديقين مدى الدهر ..  
لماذا ؟ — ع ٩٢٥ (٤٦/٣/٧)  
— ص ٥ .  
— مقل (بدون عنوان) عن  
ضرورة أن تكسب بريطانيا صداقة  
مصر .  
● عوالم السياسة — ع ٩٢٦  
(٤٦/٣/١٤) — ص ٥ .  
— عن حزب الوفد ، وعن  
المفاوضات .  
● مصريين إنجلترا وروسيا —  
ع ٩٢٧ (٤٦/٣/٢١) — ص ٥ .  
— عن الاستعمار الروسي لإيران  
ومطامعه في الدول العربية .  
● لهم السودان ولنا الكلام —  
ع ٩٢٩ (٤٦/٤/٤) — ص ٣ .  
— عن مشكلة الوحدة بين مصر  
والسودان ودور إنجلترا فيها .  
● نريد من ربيع القام — ع  
٩٣١ (٤٦/٤/١٨) — ص ٥ .  
— عن المفاوضات المصرية  
البريطانية من أجل الجلاء .  
● رجل آخر يجب أن يذهب  
— ع ٩٣٢ (٤٦/٤/٢٥) — ص ٣ .  
— عن المفاوضات وعن التنازع  
على السودان بين مصر وإنجلترا .  
● صبر أيوب — ع ٩٣٣  
(٤٦/٤/٣٠) — ص ٥ .  
— عن نتيجة الانتخابات ،  
والمرشحين ، والمفاوضات .  
● قد نثور ولكن — ع ٩٣٥  
(٤٦/٥/١٥) — ص ٣ .  
— عن طلب رفعة النحاس باشا ،  
اعلان الجهاد العام ، وقطع  
المفاوضات ، ومنعادة جماعة أخرى  
بالثورة والدماء .  
● وما هي حكمتك غدا .. —  
ع ٩٣٦ (٤٦/٥/٢٢) — ص ٥ .  
— عن : غدا سيجلوا الانجليز ،  
فماذا اعدنا لنظير من الأثرم .  
● موكب النصر — ع ٩٣٧  
(٤٦/٥/٢٩) — ص ٥ .

ع ٩٠٥ (٤٥/١٠/١٧) — ص ٣ —  
٤ .  
● أما وفد عاد — ع ٩١٠  
(٤٥/١٠/٢٢) — ص ٣ .  
— عن السفير البريطاني في  
مصر .  
● الذين راهنوا على الجواد  
الخير — ع ٩١١ (٤٥/١١/٢٩)  
— ص ٣ — ٤ .  
— عن علي ماهر باشا ورفعة  
النحاس باشا ، وعن أسباب ما وقع  
يوم ٤ فبراير .  
● لماذا استقلال حافظ رمضان  
باشا ؟ — ع ٩١٢ (٤٥/١٢/٦)  
— ص ٣ — ٤ .  
● ماذا قال الزعماء في اجتماع  
الهيئة السياسية ؟ — ع ٩١٣  
(٤٥/١٢/١٣) — ص ٣ — ٥ .  
— عن ما يدور في اجتماعات  
الهيئة السياسية العليا .  
● سكت السياسة فتكلمت  
القنابل — ع ٩١٩ (٤٦/١/٢٤)  
— ص ٣ .  
— عن انتخاب مصر عضوا في  
مجلس الأمن .  
● نحن كما يجب أن نكون —  
ع ٩٢١ (٤٦/٢/٧) — ص ٥ .  
— عن أسباب قبول إنجلترا  
المفاوضات مع مصر ، ولماذا لم  
يصرح بها القرائش باشا رئيس  
الوزراء .  
● الثورة العاقلة — ع ٩٢٢  
(٤٦/٢/١٤) — ص ٣ .  
— ينادى بأنه لا ضرورة من  
الثورة لاستبدال حكومة بحكومة  
ولكن لابد أن تكون الثورة لأسباب  
جوهرية .  
● معركة قصر النيل بعد معركة  
العلمين — ع ٩٢٤ (٤٦/٢/٢٨)  
— ص ٣ .  
— عن الحادث الذي وقع في  
ميدان الاسماعيلية وهو ضرب  
المواطنين المصريين العزل بالرمصاص  
لأنهم طلبوا بريطانيا بالجلاء .

- عن مؤتمر الصلح المتعقد في باريس  
 ● باريس في ١٢ أغسطس —  
 ع ٩٤٩ (٤٦/٨/٢١) — ص ١٢ —  
 ١٣، ٢١ —  
 — عن مؤتمر الصلح في باريس —  
 ● الثورة على انفسنا — ع  
 ٩٥٠ (٤٦/٨/٢٨) — ص ٥ —  
 — عن خبر قطع المفاوضات ونتيجته على مصر، والصحف الوفدية والنفوس الضعيفة —  
 ● انتحار النظام الحاضر —  
 ع ٩٥٢ (٤٦/٩/١١) — ص ٣ —  
 — عن الوزارة والبرلمان والاحزاب في مصر —  
 ● نحن شيوعيون! — ع  
 ٩٥٣ (٤٦/٩/١٨) — ص ٣ —  
 — عن ما تقوله الصحف الانجليزية عن كل مصري ينادى باستقلال بلده انه شيوعي وان المصريين يفضلون الروس على الانجليز —  
 ● ياول مصر — ع ٩٥٤ (٤٦/٩/٢٥) — ص ٥ —  
 — عن اجتماع هيئة المفاوضات المصرية لندرس المشروع الثالث الذي تقدمت به بريطانيا ردا على مطلب مصر —  
 ● ليس فينا دم — ع ٩٥٥ (٤٦/١٠/٢) — ص ٣ —  
 — عن المفاوضات، والاتصالات الموجودة بين المصريين —  
 ● منبجة الاخلاق — ع ٩٥٦ (٤٦/١٠/٩) — ص ٥ —  
 — عن الاتصالات الموجودة في مصر، وبين حزب الوفد والوزارة —  
 ● صفقة من الزمن — ع ٩٥٧ (٤٦/١٠/١٦) — ص ٣ —  
 — عن صدقي بلشا وسفره لحل القضية المصرية واتهامه بالخيانة —  
 ● مع صدقي بلشا في لندن —  
 ع ٩٥٨ (٤٦/١٠/٢٣) — ص ٣ —  
 ٤ —  
 ● كيف اعترفت انجلترا بلبك
- ع ٩٧١ (٤٧/١/٢٢) — ص ٣ —  
 — يطالب فيه بالجهاد للحصول على الجلاء —  
 ● نحن نهزل — ع ٩٧٢ (٤٧/١/٢٩) — ص ٣ —  
 — يشرح فيه كتاب ميكائيل الذي تعتبره بريطانية دستوراً وتحاول ان تنفذ ما جاء به في مصر —  
 ● ٤ فبراير آخر — ع ٩٧٣ (٤٧/٢/٥) — ص ٣ —  
 — يتذكر حملا الانجليز لقصر عابدين في عام ١٩٤٢ لتعيين النحاس باشا رئيسا للوزراء وهو نفس ما يحدث اليوم بالانذار البريطاني لمصر لتعيين النحاس باشا ايضا —  
 ● نريد من الملك — ع ٩٧٤ (٤٧/٢/١٢) — ص ٣ —  
 — يطالب الملك ان ينقذ مصر —  
 ● القنابل الانجليزية — ع ٩٧٥ (٤٧/٢/١٩) — ص ٣ —  
 — عن حرب الاعصاب التي تشنها انجلترا على مصر —  
 ● الجلاء تكبه — ع ٩٧٦ (٤٧/٢/٢٩) — ص ٣ —  
 — عن ان الجلاء الانجليزي الجزئي عن مصر يعد تكبه ولابد من الجلاء الكامل —  
 ● الدعاية لمصر في مصر — ع ٩٧٧ (٤٧/٣/٥) — ص ٣ —  
 — يطالب بضرورة الدعاية للقضية المصرية في الخارج، وبضرورة تغيير مكتب التاريخ المقررة على التلاميذ في المدارس لانها ضد مصر وتشوه تاريخ مصر —  
 ● اننا هنا ولين تخرج — ع ٩٨١ (٤٧/٤/٣) — ص ٤ —  
 — عن الاحداث الانجليزية في مصر وتاريخ مصر عام ١٨٨٢ —  
 ● كن على حذر — ع ٩٨٢ (٤٧/٤/١٠) — ص ٣ —  
 — عن الجلاء الانجليزي عن مصر —

- ملك مصر والسودان — ع ٩٥٩ (٤٦/١٠/٣٠) — ص ٥ —  
 — نحن .. من نحن؟! — ع ٩٦٠ (٤٦/١١/٤) — ص ٣ —  
 — عن مفاوضات صدقي بلشا في بريطانيا وتتلخص هذه المفاوضات —  
 ● الطريق إلى السودان — ع ٩٦١ (٤٦/١١/١٣) — ص ٣ —  
 — عن الوحدة مع السودان —  
 ● نهر الجنون! — ع ٩٦٣ (٤٦/١١/٢٧) — ص ٣ —  
 — عن معارضة مشروع المعاهدة —  
 ● الحبر والدم — ع ٩٦٤ (٤٦/١٢/٤) — ص ٣ —  
 — انقسام المصريين بين مؤيد ومعارض للمعاهدة —  
 ● القروى الذى اشترى الترام — ع ٩٦٥ (٤٦/١٢/١١) — ص ٣ —  
 — عن المعاهدة —  
 ● سيادة السودان على مصر — ع ٩٦٦ (٤٦/١٢/١٨) — ص ٣ —  
 — عن الوحدة بين مصر والسودان ومطالبة انجلترا باستقلال السودان —  
 ● المعركة لم تبدأ — ع ٩٦٧ (٤٦/١٢/٢٥) — ص ٣ —  
 — ضرورة جلاء الانجليز عن مصر —  
 ● بنقلنا الغباء! — ع ٩٦٨ (٤٧/١/١) — ص ٣ —  
 — عن حكم السودان وعن معاهدة ٣٦ —  
 ● السكر الاسود — ع ٩٦٩ (٤٧/١/٨) — ص ٣ —  
 — عن السياسة البريطانية في مصر —  
 ● كيف نصل؟ — ع ٩٧٠ (٤٧/١/١٥) — ص ٣ —  
 — عن انفصال السودان عن مصر وعن مفاوضات الوزارة بشأن ذلك —  
 ● اننا لم اضع شرطة الحداد

- الجهاد فن . — ع ١٠٠٢  
(٤٧/٨/٢٨) . — ص ٣ .
- عن المعركة التي تدور في مجلس الامن قبل ان ينطق بقراره عن استقلال مصر وجلاء الانجليز .
- مكرم بلشا يقول : إن طلبة الجامعة هم الذين عقدوا معاهدة ١٠٠٣ (٤٧/٩/٣) . — ص ٣٦
- ع ٣ — ٤ .
- فاصل موسيقى . — ع ١٠٠٤  
(٤٧/٩/١٠) . — ص ٣ .
- يطالب بإلغاء السجن الاحتياطي في الجرائم الصحفية .
- ويطالب بالآسجن الصحفى الا بعد محاكمته .
- كسبنا عداوة الانجليز . — ع ١٠٠٥  
(٤٧/٩/١٧) . — ص ٣ .
- عن ما كسبته مصر في مجلس الامن .
- السادة الكرام . — ع ١٠٠٦  
(٤٧/٩/٢٤) . — ص ٣ .
- يطالب المصريين بالجهاد ضد الانجليز .
- الخطوة التالية . — ع ١٠٠٧  
(٤٧/١٠/١) . — ص ٣ .
- عن اننا خطونا خطوة اولى بالتحللنا إلى مجلس الامن . ويجب ان تعقبها خطوات ايجابية .
- حلفائنا الروس . — ع ١٠٠٨  
(٤٧/١٠/٧) . — ص ٣ .
- عن التحالف مع روسيا لتعاون مصر على اخراج الانجليز .
- التجربة الكبرى . — ع ١٠٠٩  
(٤٧/١٠/١٥) . — ص ٣ .
- عن اعلان الحرب لتحريف فلسطين .
- مرجبا بالشدائد . — ع ١٠١٠  
(٤٧/١٠/٢٢) . — ص ٣ .
- عن الكوليرا ، وعن نقصم فلسطين ، وعن خروجنا من الكتلة الاسترلينية .
- المشفق المعلقة . — ع ١٠١١  
(٤٧/١٠/٢٩) . — ص ٣ .
- عن التفراش بلشا .
- الوثيقة الحية . — ع ٩٩٢  
(٤٧/٦/١٨) . — ص ٣ .
- عن حزب الوفد والنخلس بلشا .
- ظلال اللورد كيلرن . — ع ٩٩٣  
(٤٧/٦/٢٥) . — ص ٣ .
- عن تجرئ وتطاول اللورد كيلرن على ملك مصر دون اخلا الحكومة المصرية اى اجراء كرد شرف .
- بداية النهاية . — ع ٩٩٤  
(٤٧/٧/٢) . — ص ٣ .
- عن عدم تقليد انجليز بقرارات هيئة الاسم ومجلس الامن .
- كلفوا البطلة السياسية . — ع ٩٩٥  
(٤٧/٧/٩) . — ص ٣ .
- مصريون لمدة ثلاثين يوما . — ع ٩٩٦  
(٤٧/٧/١٩) . — ص ٣ .
- عن المناقشات في مجلس الامن عن الاستقلال .
- حرب الصصليات . — ع ٩٩٧  
(٤٧/٧/٢٣) . — ص ٣ .
- عن مناقشات مجلس الامن عن الاستقلال .
- التخيانة العظمى . — ع ٩٩٨  
(٤٧/٧/٣٠) . — ص ٣ .
- عن الفشرة التي وزعتها وكالة اجنبية وموقعه من مصريين ، كلها طعن في وفد مصر إلى مجلس الامن .
- مصر تتكلم اليوم . — ع ٩٩٩  
(٤٧/٨/٦) . — ص ٣ .
- عن حديث مصر في مجلس الامن .
- الزعماء الثلاثة . — ع ١٠٠٠  
(٤٧/٨/١٣) . — ص ٣ .
- عن النخلس بلشا ، وشريف صبرى بلشا والمهدى بلشا ، وجلاء الانجليز عن مصر .
- الموت السيلفى . — ع ١٠٠١  
(٤٧/٨/٢١) . — ص ٣ .
- عن ان كل مصرى يتنادى بما فيه صالح غير مصر يموت سيلفى .
- صبر الحقد ايماننا . — ع ٩٩٣  
(٤٧/٤/١٧) . — ص ٣ .
- عن تدمير الصحف الانجليزية من كراهية المصريين لبريطانيا .
- هؤلاء ليسوا منا . — ع ٩٨٤  
(٤٧/٤/٢٤) . — ص ٣ .
- عن المصريين الذين يحاربون مصر . ويطلب بتطهير مصر منهم .
- ملك مصر والسودان بنص الدستور . — ع ٩٨٥  
(٤٧/٤/٣٠) . — ص ٣ .
- يطالب بتعديل الدستور لتلعب حق مصر في السودان .
- بنقصنا سوء النية . — ع ٩٨٦  
(٤٧/٥/٧) . — ص ٣ .
- عن طرح مصر موضوع الهجرة إلى فلسطين على المؤتمر البرلانى الذى عقد في القاهرة . وموضوع استقلال فلسطين على هيئة الاسم المتحدة ورفض الموضوعين .
- اظلموا هذه الأيدي . — ع ٩٨٧  
(٤٧/٥/١٤) . — ص ٣ .
- عن حادث القاء قنبلة على سينما مترو .
- هل السكوت علامة الرضا؟ . — ع ٩٨٨  
(٤٧/٥/٢١) . — ص ٣ .
- عن حدث سينما مترو وعدم استنكار مصطفى النخلس لما حدث مما يعنى رفضه عن هذا الحدث .
- يهوذا بلشا الاسخريوطى . — ع ٩٨٩  
(٤٧/٥/٢٨) . — ص ٣ .
- عن موقف مصر في مجلس الامن .
- اقبضوا على هذا الرجل . — ع ٩٩٠  
(٤٧/٦/٤) . — ص ٣ .
- بهاجم مكرم بلشا .
- كل شيء إلا الشرف . — ع ٩٩١  
(٤٧/٦/١١) . — ص ٣ .
- يطالب المصريين ان يكونوا مع مصر ولا يكونوا مع اعداء مصر .

مصر وسحب الجيش المصري من السودان .

● لا حرب قبل ربع قرن — ع

١٠٣٢ (٤٨/٣/٢٢) — ص ٣ .

● عن دعوة روسيا للسلم .

● فن الاغتيل — ع ١٠٣٣

(٤٨/٣/٣١) — ص ٣ .

● عن الاغتيل السياسي

● اين الحزب الشيوعي — ع

١٠٣٤ (٤٨/٤/٧) — ص ٣ .

● عن عمل الشيوعيين سرا .

ويطالب في المقال بالسلاح

للسيوعيين بتأليف حزب شيوعي

حتى تضغط شوكتهم عند

مواجهتهم للرأى العلم العربي .

● سياسة الامر الواقع — ع

١٠٣٦ (٤٨/٤/٢١) — ص ٣ .

● عن ان مصر اصبحت تتبع

سياسة الامر الواقع ولا تحاول

تغييرها لما يجب ان يكون .

● جهاد الجثث — ع ١٠٣٧

(٤٨/٤/٢٨) — ص ٣ .

● عن سقوط مدينة حيفا .

وخيانة الانجليز للعرب . ومشكلة

فلسطين .

● الإيمان بالحرب — ع

١٠٣٨ (٤٨/٥/٥) — ص ٣ .

● يطلب بالحرب لاسترداد

فلسطين .

● انحنوا لمصر — ع ١٠٣٩

(٤٨/٥/١٢) — ص ٣ .

● عن ما قدمته مصر لفلسطين

وشيمها .

● سن الرشد — ع ١٠٤٠

(٤٨/٥/١٩) — ص ٣ .

● عن استعداد الجيش المصري

للمصر على يهود فلسطين .

● سيادة الحلاخام وسياسة

الحيداق القديم — ع ١٠٤١

(٤٨/٥/٢٦) — ص ٣ .

● عن اليهود والصهيونيين

وارض اسرائيل التي يخلعون بها .

● اين القانون ؟ — ع ١٠٤٢

(٤٨/٦/٢) — ص ٣ .

● الميوعة السياسية — ع

١٠٢٣ (٤٨/١/٢١) — ص ٣ .

● عن معاهدة الدفاع المشترك

التي وقعت بين انجلترا والعراق .

وهل تقبل مصر مبدأ الدفاع

المشترك ؟

● لا شيوعية بعد الجلاء —

ع ١٠٢٤ (٤٨/١/٢٨) — ص

٣ .

● عن محاربة انجلترا للشيوعية

في بلاد العرب . ويطلب فيه بجلاء

انجلترا عن بلاد العرب وسوف

لا تكون هناك شيوعية .

● كيف نتجاهل انجلترا ؟ —

ع ١٠٢٥ (٤٨/٢/٤) — ص ٣ .

● يسأل هل نحن من انصار

الكتلة الديمقراطية ام من انصار

الكتلة السوفيتية ام من الواقفين

على الحيار . ويطلب فيه بتحديد

سيستنا الخارجية .

● جامعة الشعوب العربية

— ع ١٠٢٦ (٤٨/٢/١١) —

ص ٣ .

● عن الجامعة العربية

واجتماعاتها . وعن عدم مساعدة

الجامعة لفلسطين .

● الفراغ الهائل — ع ١٠٢٧

(٤٨/٢/١٨) — ص ٣ .

● عن خطبة مسر بيلن في

الجمعية المصرية البريطانية . وعن

المشكلات التي تعاني منها مصر .

● المعارضة العاقلة — ع

١٠٢٨ (٤٨/٢/٢٥) — ص ٣ .

● عن المعارضة في مصر .

● نحن خصوم شرقاء — ع

١٠٢٩ (٤٨/٣/٢) — ص ٣ .

● عن الحاكم العام للسودان .

● الاستعمار في ثيلينا — ع

١٠٣٠ (٤٨/٣/١٠) — ص ٣ .

● عن التدخل الاجنبي في شؤون

الدول العربية وخاصة اليمن .

● جعوب سودان جديد — ع

١٠٣١ (٤٨/٣/١٧) — ص ٣ .

● عن فصل واحه جنوب عن

● مطلوب زعيم شعاع — ع

١٠١٢ (٤٧/١١/٥) — ص ٣ .

● يطلب بزيم يتزعم مفوضات

الجلاء عن مصر مع بريطانيا .

● الضعب والمستور — ع

١٠١٣ (٤٧/١١/١٢) — ص ٣ .

● عن عيوب الحياة البريطانية .

● مطلوب تعديل الدولة — ع

١٠١٤ (٤٧/١١/١٩) — ص ٣ .

● عن اختيار الوزارة الجديدة .

● لو الغيت هذه الأحزاب —

ع ١٠١٥ (٤٧/١١/٢٦) — ص

٣ .

● عن الاحزاب السياسية في

مصر .

● كنا مغفلين — ع ١٠١٦

(٤٧/١٢/٣) — ص ٣ .

● يطلب بوحدة الدول العربية

في الحرب لتحرير فلسطين .

● محكمة الهيئة التفتيشية —

ع ١٠١٧ (٤٧/١٢/١٠) — ص

٣ .

● عن محكمة امين عثمان

ومصطفى النحاس .

● نهاية قصة — ع ١٠١٧

(٤٧/١٢/١٠) — ص ٤ .

● عن قصة سياسية ابطالها من

رجال السياسة احياء .

● جهاد الحناجر — ع ١٠١٨

(٤٧/١٢/١٧) — ص ٣ .

● عن المطالبة بانقاذ فلسطين .

● ثورة الدرجات — ع ١٠١٩

(٤٧/١٢/٢٤) — ص ٣ .

● عن المشكلة الفلسطينية .

● وعن التعليم ومقراته .

● الرجل الذي يصل دائما

متأخرا — ع ١٠٢٠

(٤٧/١٢/٣١) — ص ٣ .

● عن وزارة القرائي بلشا .

● في ركاب الانجليز — ع

١٠٢١ (٤٨/١/٧) — ص ٣ .

● عن الاشاعة التي يطلقها

الانجليز عن ان هناك مفوضات

وتكذيب القرائي بلشا لها .

— عن اكتفاء السلطات المصرية باعتقال الصهيونيين ومن ثبت عليه التعامل مع الصهيونيين . ويطلب فيه بمعزمتهم واعدامهم كخونة لخر .

● السلام هو التسليم . — ع ١٠٤٤ (٤٨/٦/١٣) . — ص ٣ .

— عن حرب فلسطين .  
● ماذا نستطيع . — ع ١٠٤٥ (٤٨/٦/٢١) . — ص ٣ .

— عن تحكم السياسة الإنجليزية في السودان .

● طريق السلام . — ع ١٠٤٦ (٤٨/٦/٣٠) . — ص ٣ .

— عن حرب فلسطين والهدنة .  
● وعن الأمل في النصر .

● بني الكافرين . — ع ١٠٤٧ (٤٨/٧/٧) . — ص ٣ .

— عن لجنة الهدنة في حرب فلسطين ، وعن أن الحل الوحيد لتحرير فلسطين هو سيطرة الجيوش العربية عليها .

● نحن والعالم . — ع ١٠٤٨ (٤٨/٧/١٥) . — ص ٣ .

— عن وقفه أمريكا وروسيا وانجلترا ضدها مع إسرائيل وعدم قدرتهم فرض المقاطعة الاقتصادية علينا ، وأن أملنا في النصر كبير على إسرائيل .

● ماذا بقي لنا ؟ . — ع ١٠٤٩ (٤٨/٧/٢٢) . — ص ٣ .

— يطلب مصر بفرض عقوبات اقتصادية على الصالح وقطع العلاقات معه والانسحاب من هيئة الأمم . بعد إعلان العالم الحرب علينا .

● عباقرة السياسة . — ع ١٠٥٠ (٤٨/٧/٢٩) . — ص ٣ .

— أرسل مذكرة لمجلس الأمن بطلب السماح للمهاجرين الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم .

● من ضربك على خدك فاقلته . — ع ١٠٥١ (٤٨/٨/٥) . — ص ٣ .

— عن خرق اليهود للهدنة عدة مرات واكتفاء مصر بالاحتجاج لدى انجلترا وأمريكا وروسيا مع أن موقفهم واضح ضدها .

● ١٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزي . — ع ١٠٥٢ (٤٨/٨/١١) . — ص ٣ .

— عن اعتراف الإنجليز بالفلسطين التي ارتكبوها في حق العرب ، واعتذارهم رسمياً في مجلس الأمن ، واستعدادهم لدفع تعويض للاجئين العرب ثمناً لفلسطين .

● صمعايك في بلادنا . — ع ١٠٥٣ (٤٨/٨/١٨) . — ص ٣ .

— عن أن مصر هي الدولة الوحيدة التي لم تقم فيها أي مشكلة من المشاكل العنصرية أو من مشكل الأقليات ، وأن هناك دول لازالت تحاول التدخل في شؤون مصر بحجة حماية الأقليات .

● يد في قلز . — ع ١٠٥٤ (٤٨/٨/٢٥) . — ص ٣ .

— عن انتهاء مشكلة فلسطين والقضاء على اليهود واستسلام تل أبيب بلا قيد ولا شرط ، وعن رفض مصر المفاوضات المبشّرة مع اليهود .

● مطلوب متطوعين . — ع ١٠٥٥ (٤٨/٩/١) . — ص ٣ .

— عن مشكلة اختيار رئيس الوفد المصري في هيئة الأمم المتحدة .

● دعوة إلى الاستسلام . — ع ١٠٥٦ (٤٨/٩/٨) . — ص ٣ .

— عن دعوة بعض العقلاء إلى مقاطعة الدولة اليهودية اقتصادياً ، ورأي أحسن أن المقاطعة وحدها لن تنتج الرأ فعالاً وإن تقضى على دولة إسرائيل ، ولكن يجب أن يستمر الضغط العسكري أيضاً .

● الخط المستقيم . — ع ١٠٥٧ (٤٨/٩/١٥) . — ص ٣ .

— عن القترح بإرض الصلح بتأليف حكومة فلسطينية عربية ، والمطالبة بخطة دائمة مستمرة لكي

تسير فيها القضية الفلسطينية .

● لا وسيط بعد اليوم . — ع ١٠٥٨ (٤٨/٩/٢٢) . — ص ٣ .

— عن قتل اليهود الكونت برنادوت وعدم استطاعة انجلترا فعل شيئاً كما تفعل لو كان المصريين هم الذين قتلوه . وعن عجز مجلس الأمن عن حل مشكلة فلسطين وكسر انف الصهيونية .

● عقوبات في مثقال الجامعة . — ع ١٠٥٩ (٤٨/٩/٢٩) . — ص ٣ .

— بطلب الجامعة العربية أن توضع عقوبات تهدد كل عضو من أعضائها يحاول أن يخرج على قراراتها ويستين بها كما تفعل هيئة الأمم المتحدة .

● معاهدات غير مبشرة . — ع ١٠٦٠ (٤٨/١٠/٦) . — ص ٣ .

— عن حلف دول الشرق الأوسط ، وعن عدم قبولنا الانضمام للحلف إلا بعد أن تجلو الجيوش الإنجليزية عن مصر .

● حساب يجب أن يصفى . — ع ١٠٦١ (٤٨/١٠/١٣) . — ص ٣ .

— عن موقف تركيا من مصر في مجلس الأمن . وعن ولوفها ضدها نظراً لصادقتها مع أمريكا وبريطانيا رغم أنها دولة إسلامية شرقية .

● الطريق إلى النار . — ع ١٠٦٢ (٤٨/١٠/٢٠) . — ص ٣ .

— عن اعتداء اليهود على القطاع الجنوبي من فلسطين واعتراقها بذلك أمام العالم ، ورغم الاعتراف لم تتحرك هيئة الأمم . هذا مع أن العرب لازالوا يخضعون للقرار الهدنة .

● المذا قبلنا التأجيل . — ع ١٠٦٣ (٤٨/١٠/٢٠) . — ص ٣ .

— عن قبولنا قرار الأمم المتحدة بتأجيل نظر قضية فلسطين .

● المصلحة المشتركة وحدها

احتجاجها على الصحافة المصرية  
لأنها ترد عليها .

● الاعتراف بالخطأ فضيلة  
— ع ١٠٩١ (٤٩/٥/١٠) —  
ص ٣.

— عن اسرار حملة فلسطين .  
واخطاء حرب فلسطين وموقف  
الدول العربية منها .

● ماذا بعد الارهاب ؟ — ع  
١٠٩٣ (٤٩/٥/٢٥) — ص ٣ .  
— عن الاحكام العرفية والارهاب  
والاخوان المسلمون .

● معاهدة بلا معارضة — ع  
١٠٩٤ (٤٩/٦/١) — ص ٣ .  
— عن المفاوضات التي تريدها  
بريطانيا مع مصر .

● لا تتعجلوا الانتخابات —  
ع ١٠٩٥ (٤٩/٦/٧) — ص ٣ .  
— عن انتخابات مجلس النواب  
ملى نططن ؟ — ع ١٠٩٦

(٤٩/٦/١٥) — ص ٣ .  
— عن المساعدات الامريكية  
لمصر .

● يا صاحب السمو .. إن الامر  
بيدك — ع ١٠٩٧ (٤٩/٦/٢٢)

— ص ٣ .  
— عن نوري السعيد وسياسته  
في العراق ، وكذلك سياسته تجاه  
العالم العربي .

● اسرار الانقلاب السوري  
الثاني . كيف حدث هذا ؟ — ع  
١١٠٥ (٤٩/٨/١٧) — ص ٣ .  
— عن التغيير الوزاري ، وعن  
قبول الوافدين الاشتراكي في وزارة  
انتلافية .

● كيف تزور الانتخابات ؟ —  
ع ١١٠٦ (٤٩/٨/٢٤) — ص ٣ .

● اسحقوا الطريق للوفد —  
ع ١١٠٩ (٤٩/٩/١٤) — ص ٣ .

— عن الاحزاب السياسية  
والوزارة ونظام الحكم في مصر .

(٤٩/١/١٩) — ص ٣ .

● القضاء على دوافع الجريمة  
— ع ١٠٧٦ (٤٩/١/٢٦) —  
ص ٣ .

— عن الامن العام في مصر .  
● مستر بيغن ذو الاربعة اوجه  
— ع ١٠٧٧ (٤٩/٢/٢) — ص ٣ .

— عن خطاب المستر بيغن الذي  
القاه في مجلس العموم البريطاني .

● اصلاح الاسلح قبل ترميم  
الجدار — ع ١٠٧٨ (٤٩/٢/٩)

— ص ٣ .  
— عن قضية فلسطين .

● كتلة للسلام لا للحرب — ع  
١٠٨٠ (٤٩/٢/٢٣) — ص ٣ .  
— عن التكتلات الاجنبية مثل  
كتلة البحر الابيض وكتلة

الباسيفيك . الخ .  
● الجيش والسياسة — ع  
١٠٨٦ (٤٩/٤/٦) — ص ٣ .

● حكومة عربية واحدة — ع  
١٠٨٧ (٤٩/٤/١٣) — ص ٣ .  
— عن الجامعة العربية وعن  
المطالبة بتوحيد السياسة

الخارجية .  
● انتصار العروبة — ع  
١٠٨٨ (٤٩/٤/٢٠) — ص ٣ .

— عن تأجيل الامم المتحدة النظر  
في طلب اسرائيل الانضمام اليها .  
● متى تبدأ المفاوضات ؟ —

ع ١٠٨٩ (٤٩/٤/٢٧) — ص ٣ .  
— عن المفاوضات مع بريطانيا  
● الجمال والفقر وهيبة الامم

— ع ١٠٨٩ (٤٩/٤/٢٧) — ص ٣ .  
١٢ — ٣٤ .

— عن كشمير وطلب الامم  
المحدة اجراء استفتاء هل تنضم  
للهند او لباكستان ام تستقل كما

ترغب .  
● ديموقراطية الملك الاردني  
— ع ١٠٩٠ (٤٩/٥/٤) — ص ٣ .

— عن مايرد من تصريحات  
لحكومة الاردن ضد مصر ثم

— ع ١٠٩٤ (٤٨/١١/٣) — ص ٣ .  
— عن الجامعة العربية .

● لا تكوموا احدا — ع ١٠٦٥  
(٤٨/١١/١٠) — ص ٣ .  
— عن مشكلة فلسطين .

● مراة مصر — ع ١٠٦٦  
(٤٨/١١/١٧) — ص ٣ .  
— عن الجيش المصري . يتفائل

فيه بانه سوف ينتصر في حرب  
فلسطين .  
● الصراخ قوة ! — ع ١٠٦٨  
(٤٨/١٢/١) — ص ٣ .

— عن السياسة السودانية تجاه  
مصر وضرورة اتخاذ اجراء حاسم  
تجاه حاكم السودان .

● المنطق الاردني السليم —  
ع ١٠٦٩ (٤٨/١٢/٨) — ص ٣ .

— عن موقف الملك عبد الله ملك  
الاردن من قضية فلسطين من خلال  
تأييدها لمشروع برنادوت الذي

يقترح ضم الجزء العربي من  
فلسطين إلى الاردن .

● الملك عبد الله مدعور — ع  
١٠٧٠ (٤٨/١٢/١٥) — ص ٣ .  
— عن سياسة الاردن تجاه  
القضية الفلسطينية .

● من المقصود بقتل هيد ؟ —  
ع ١٠٧١ (٤٨/١٢/٢٢) — ص ٣ .

— عن تصريح بريطانيا انها  
مضطرة إلى الاشتراك في ضد أي  
اعتداء يقع على شرق الاردن وفقا

للمعاهدة التي بينها .  
● أين الحرب ؟ — ع ١٠٧٢  
(٤٨/٢/٢٩) — ص ٣ .

— عن محاربة الجيش المصري في  
فلسطين وحده .

● السيد السعيد — ع ١٠٧٣  
(٤٩/١/٥) — ص ٣ .

— عن رأي الشعب العراقي  
بضرورة استئناف القتال ضد اليهود  
لتحرير فلسطين .

● مصر اولاً — ع ١٠٧٥

- محاكمة مجرمي حرب فلسطين  
ع ١١٥٠ (٥٠/٢٧) - ص ٣ - ٥
- نغمة الحرب - ع ١١٥١  
(٥٠/٧٧) - ص ٣ - ٤
- اسرار غامضة في السياسة  
المصرية (١) - ع ١١٥٢ (٥٠/٧١)  
- ص ٤ - ٥
- اسرار غامضة في السياسة  
المصرية (٢) - ع ١١٥٣ (٥٠/٧٨)  
ص ٦ - ٧
- كوريا الشيوعية تهزم الجيش  
الأمريكي ومصر الديموقراطية لا تهزم  
جيش إسرائيل !! - ع ١١٥٣  
(٥٠/٧٨) - ص ٣ - ٤
- من المسئول عن حكم مصر ؟ -  
ع ١١٥٤ (٥٠/٧٥) - ص ٣ - ٤
- من المسئول عن حكم مصر (٢)  
- ع ١١٥٥ (٥٠/٧١) - ص ٤ - ٥
- متى تعلن الدولة المصرية  
الغلاسفا؟ - ع ١١٥٦ (٥٠/٧٧) - ص  
٤ - ٥
- مائة شيوعي، وعشرون مليون  
ساحط: الوزير الذي رفض أن يظل من  
نافذة مكتبه، منطلق الانجليز الذي  
لا تستطيع الحكومة أن ترد عليه - ع  
١١٥٨ (٥٠/٧٢) - ص ٤ - ٥
- كيف تصبح وزيراً في مصر ؟ -  
ع ١١٥٩ (٥٠/٧٩) - ص ٤ - ٥
- من هو الزعيم المنتظر ؟ - ع  
١١٦٠ (٥٠/٨٥) - ص ٤ - ٥
- السلاح الذي سقط من يد  
الحكومة - ع ١١٦١ (٥٠/٨٢) - ص  
٤ - ٥
- ربي السجن أحب إلى مما  
يدعونني إليه .. لماذا كانت نقابة  
الصحفيين نقابة عاجزة ؟ متى ينقلب  
قطار الحكم فوق القضبان ؟ من هو رب  
القانون في مصر ؟ - ع ١١٦٢  
(٥٠/٨٩) - ص ٣ - ٥
- القرصان الشريف الذي زود  
الجيش المصري بالسلاح - ع ١١٦٣  
(٥٠/٨٦) - ص ٣ - ٥
- القرصان الشريف يتحدى  
الانجليز أن يحاكموه (٢) - ع ١١٦٤
- ذاكرة مستربيقن - ع ١١٦٩  
(٥٠/٨١) - ص ٣ - ٤
- بعد أربعة أسابيع - ع ١١٣٠  
(٥٠/٧٧) - ص ٣ - ٤
- هل يعلم صاحب المقام الرفيع ؟ -  
ع ١١٣١ (٥٠/٧٤) - ص ٣ - ٤
- نحن حيث كنا - ع ١١٣٣  
(٥٠/٧٨) - ص ٣ - ٤
- طريق الحكومة - ع ١١٣٤  
(٥٠/٧٧) - ص ٣ - ٤
- كيف يحكم الوفد - ع ١١٣٥  
(٥٠/٧٤) - ص ٣ - ٤
- السنوات الخمس - ع ١١٣٧  
(٥٠/٧٨) - ص ٣ - ٤
- جامعة من ... - ع ١١٣٨  
(٥٠/٧٤) - ص ٣ - ٤
- مصطفى النحاس وحسين سري  
- ع ١١٣٩ (٥٠/٧١) - ص ٣ - ٤
- الهمسات الخطرة - ع ١١٤٠  
(٥٠/٧٨) - ص ٣ - ٤
- الإسلام ومصطفى النحاس - ع  
١١٤١ (٥٠/٧٥) - ص ٣ - ٤
- الضغط على رئيس الحكومة -  
ع ١١٤٢ (٥٠/٧٢) - ص ٣ - ٤
- ألف بلاء السياسة المصرية - ع  
١١٤٣ (٥٠/٧٩) - ص ٣ - ٤
- اشتباه بالشيوعية - ع ١١٤٥  
(٥٠/٧٣) - ص ٣ - ٤
- رفعة الحاكم بأمر الله - ع  
١١٤٦ (٥٠/٨٠) - ص ٣ - ٤
- رجال الصحافة وأخبار القصر -  
ع ١١٤٦ (٥٠/٨٠) - ص ٦ - ٧
- من هو الضابط الذي يملك قصراً  
في جزيرة كبرى ؟ وزير الدفاع يوجه  
انتهاماً إلى جميع أسلحة الجيش،  
الصحف المصرية تدافع عن المليونير  
المتهم - ع ١١٤٧ (٥٠/٧٦)  
- ص ٥ - ٧
- محاكمة مجرمي حرب فلسطين  
ع ١١٤٨ (٥٠/٧٣) - ص ٣ - ٥
- محاكمة مجرمي حرب فلسطين  
- ع ١١٤٩ (٥٠/٧٠) - ص ٣ - ٥
- ٣١
- ما هذه الوزارة ؟ - ع  
١١٠٠ (٤٩/٧١) - ص ٣ - ٤
- لماذا انتم هنا ؟ - ع ١١١١  
(٤٩/٧٨) - ص ٣ - ٤
- عن الأحزاب السياسية  
والمعارضة في مصر -  
● شيء من الحياء - ع ١١١٢  
(٤٩/٧٥) - ص ٣ - ٤
- عن الأحزاب والوزارة ونظام  
الحكم في مصر -  
● متى يصبح الأطفال رجالاً ؟  
- ع ١١١٣ (٤٩/٧٦) - ص  
٣ - ٤
- عن الأحزاب في مصر -  
● عندما تغتفر الأهواء - ع  
١١١٤ (٤٩/٧٩) - ص ٣ - ٤
- عن الجامعة العربية والهدف  
من بقائها -  
● الكتلة الشرقية والكتلة الغربية - ع  
١١١٥ (٤٩/٧٦) - ص ٣ - ٤
- عن الخلافات والتكتلات التي تحدث  
أثناء اجتماع الجامعة العربية -  
● أسباب الخلاف بين النحاس  
بلشا وسراج الدين بلشا - ع ١١١٦  
(٤٩/٧١) - ص ٣ - ٤
- فرق بين التوازن والزنازة - ع  
١١١٧ (٤٩/٧٨) - ص ٣ - ٤
- عن الوزارة الائتلافية -  
● كيف تحكم مصر ؟ - ع  
١١١٩ (٤٩/٧١) - ص ٣ - ٤
- الأخلاق الانتخابية - ع ١١٢٠  
(٤٩/٧٨) - ص ٣ - ٤
- أي شعب نحن ؟ - ع ١١٢٢  
(٤٩/٧٣) - ص ٣ - ٤
- يوم تصبح مصر بلداً متعدداً ؟  
- ع ١١٢٣ (٤٩/٧٢) - ص ٣ - ٤
- دعوا النحاس للشعب ! - ع  
١١٢٤ (٤٩/٧٧) - ص ٣ - ٤
- حكومة صاحب الجلالة - ع  
١١٢٦ (٥٠/٧٠) - ص ٣ - ٤
- حكومة الشعب - ع ١١٢٧  
(٥٠/٧٧) - ص ٣ - ٤
- دعوة الياس - ع ١١٢٨  
(٥٠/٧٢) - ص ٣ - ٤



فوق الانجليز... ع ١١٩٢ (٥٧/١٧) ص ٣-٤.

● سياط من نصوص القانون وسياط من ذيول البقر... ع ١١٩٣ (٥٧/٢٤) ص ٣-٤.

● حيدر يعقود، والشهداء لا يعقودون... ع ١١٩٤ (٥٧/٨) ص ٣-٤.

● عندما عاد الاسد إلى عرينه... ع ١١٩٥ (٥٧/٨) ص ٣-٤.

● دولة الأغوات، وحملة العقاقم، وتناحله السلطان... ع ١١٩٦ (٥٧/١٥) ص ٣.

● الأدوات التي تحكم مصر... ع ١١٩٧ (٥٧/٢٢) ص ٣.

● من يستطيع أن يروي قصة المؤامرة؟ (١) ع ١١٩٨ (٥٧/٢٩) ص ٣-٥.

● (٢) ع ١١٩٩ (٥٧/٥) ص ٦-٣.

● أية سلطة داخل القصر، بلجا إليها الزعماء؟ ع ١٢٠٠ (٥٧/١٢) ص ٣.

● راقصات مصر... ع ١٢٠١ (٥٧/١٩) ص ٣.

● زعماء مصر وزعماء ايران... ع ١٢٠٢ (٥٧/٢٦) ص ٣-٤.

● حكام من الأسياذ وأمة من الفقراء... ع ١٢٠٣ (٥٧/٣) ص ٣.

● دولة الفضل... ع ١٢٠٤ (٥٧/٨) ص ٣.

● رياض وعبد الله... هل يكونا آخر الضحايا... ع ١٢٠٦ (٥٧/٢٤) ص ٣.

● هذه الحكومة تخاف أن تواجه القضاء... ع ١٢٠٧ (٥٧/٣١) ص ٣-٤.

● عندما أردنا أن نؤلف حزباً باسم الحزب الملكي الدستوري... ع ١٢٠٨ (٥٧/٩٦) ص ٣-٤.

● العدو عدوان... والمعركة... معركتان... ع ١٢٠٩ (٥٧/٩٤) ص ٣.

١٨٩

اسام النيابية؟ (١) ع ١١٧٨ (٥٧/٩) ص ٣-٤.

● (٢) ع ١١٧٩ (٥٧/١٦) ص ٦-٧.

● (٣) ع ١١٨٠ (٥٧/٢٣) ص ٦-٧، ٣٢.

● المخدوعون يستجوبون فؤاد سراج الدين باشا... ع ١١٨٠ (٥٧/٢٣) ص ٣-٤.

● سقوط حكم الأغنياء الشيوعية... ع ١١٨١ (٥٧/٣٠) ص ٣-٤.

● إننا دولة ضعيفة، لأننا شعب فقير... ع ١١٨٢ (٥١/٢/٥) ص ٣-٤.

● ١١ ألف شخص يملكون ٢١ مليون مصرى... ع ١١٨٣ (٥٧/١٢) ص ٣-٤.

● الموتى يملكون أموال المصريين... ع ١١٨٤ (٥٧/٢٠) ص ٣-٤.

● احذروا! إن مصر عام ١٩٥١ غيرها عام ١٩٣٦... ع ١١٨٥ (٥٧/٢٧) ص ٣-٤.

● زعماء في لوقات الفراغ... ع ١١٨٦ (٥٧/٣٦) ص ٣-٤.

● فضائح مصرية نتحدث عنها الصحف النمساوية... ع ١١٨٦ (٥٧/٣٦) ص ٦-٧.

● وماذا فعلنا من أجل مصر... ع ١١٨٧ (٥٧/١٣) ص ٣-٤.

● مجلس فقراء، لا مجلس اعيان... ع ١١٨٨ (٥٧/٢٠) ص ٣-٤.

● انتصار الصحافة لا يعني هزيمة مجلس النواب... ع ١١٨٩ (٥٧/٢٧) ص ٣-٤.

● هل تغزو اسرائيل مصر بعد جلاء الانجليز؟ ع ١١٩٠ (٥٧/٣) ص ٣-٤.

● نصف جلاء ونصف وحدة... ع ١١٩١ (٥٧/٤٠) ص ٣-٤.

● الانجليز فوق الحكومة والشعب

(٥٧/٣) ص ٣-٥، ٣٠-٣١.

● حقوق الشعب... وسلطات الملك... ع ١١٩٥ (٥٧/١٠) ص ٣.

● متى ينزل الزعماء إلى الشارع، وكيف؟ ع ١١٩٦ (٥٧/٢٤) ص ٦-٧.

● استقالة حيدر باشا... ع ١١٧٠ (٥٧/١٤) ص ٣.

● تذييل لقال... ع ١١٧٠ (٥٧/١٤) ص ٣.

● انى اطلب بالتحقيق مع الفريق محمد حيدر باشا (١) ع ١١٦٧ (٥٧/١٤) ص ٣-٧.

● (٢) ع ١١٦٨ (٥٧/١٣) ص ٦-٣.

● (٣) ع ١١٦٩ (٥٧/١٧) ص ٦-٣.

● (٤) ع ١١٧٠ (٥٧/١٤) ص ٣-٥.

● لا يكفي تغيير الأشخاص بل يجب أن تتغير السياسة... ع ١١٧١ (٥٧/٢١) ص ٣.

● من هو؟ ع ١١٧٢ (٥٧/٢٩) ص ٣-٥.

● اين ينتهي مصر تحقيقات الجيش... ع ١١٧٣ (٥٧/٢/٥) ص ٣-٤.

● هذا الوقت هو انسب الأوقات للشورة على الانجليز... ع ١١٧٤ (٥٧/٢١٢) ص ٤-٥.

● الوزير الذي يرفض أن يشترك في الشورة على الاحتلال... ع ١١٧٥ (٥٧/٢١٩) ص ٣-٥.

● أسئلة بلا جواب؟ ع ١١٧٦ (٥٧/٢٦٦) ص ٣-٤.

● النائب العام لم يدخل قصر مابدين، ولم يبلغ أنه مفضوب عليه... ع ١١٧٧ (٥٧/٢) ص ٣-٥.

● البنس باشا يريد الجلاء، ولكنه يريد الوزارة أيضاً... ع ١١٧٧ (٥٧/٢٢) ص ٤-٥.

● الذين يحاربون في سبيل المبدأ، والذين يحاربون في سبيل المصلحة... ع ١١٧٧ (٥٧/١٦) ص ٣-٤.

● كيف اثبتت تحقيقات الجيش

— نقص المواد التموينية رغم قرار مصر قطعها عن قوات الاحتلال . وعن عجز الحكومة عن حماية قوات الشعب وظهوره .

● السؤال الذي لا تريد الحكومة أن تجيب عليه - ع ١٢٣٢ ( ٥٧/٢١ ) - ص ٤ - ٣ .

● يطالب الحكومة بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع بريطانيا .

● الرجل الوحيد الذي يجب أن يؤمن ببراعة الشعب - ع ١٢٣٤ ( ٥٧/٢٤ ) - ص ٣ .

— عن حوادث يوم السبت ٢٦ يناير ( حريق القاهرة ) . وعن عجز الحكومة عن قيادة الثورة وحمايتها .

● إن مصر في حاجة إلى ديكتاتور . فهل هو علي ماهر - ع ١٢٣٥ ( ٥٧/١١ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن الأسباب التي أدت إلى حوادث يوم ٢٦ يناير . وعن وزارة علي ماهر .

● إنك تستطيع أن تكون أقوى مما تظن . - ع ١٢٣٦ ( ٥٧/١٨ ) - ص ٣ .

— عن حوادث يوم ٢٦ يناير ( حريق القاهرة ) . وعن الهدنة التي أعلنها علي ماهر .

● ردوا إلى الحياة لاستطيع أن أطرده للصوم - ع ١٢٣٧ ( ١٩٥٢/٢٥ ) - ص ٣ .

— يطالب علي ماهر بتركيز جهوده في التخلص من الاحتلال .

● ليس الفساد فساد حكومة الوفد وحدها - ع ١٢٣٨ ( ٥٢/٣/٣ ) - ص ٣ .

— عن هيلك باشا والفساد الوفدي وفساد الحكومة .

● ضمير هلي سامر - ع ١٢٣٨ ( ٥٧/٢٣ ) - ص ٣ .

— عن وزارة علي ماهر باشا استقالته ● الرجل القوي هو الذي يحكم بلا أحكام عرقية - ع ١٢٣٩ ( ٥٧/٢٠ ) - ص ٣ - ٣ .

● إذا أردنا أن نبحث عن الكفاءة في هذا العهد - ع ١٢٣٩ ( ٥٧/٢٠ ) - ص ٣ - ٣ .

سراج الدين باشا - ع ١٢٣٢ ( ٥٧/١٣ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن مسئولية الشعب في الضغط على الحكومة وتوجيهها . ولمواجهة الانجليز وحروبهم . وعن موقف حزب الوفد من ذلك .

● الإخوان المسلمين إلى أين وكيف - ع ١٢٣٤ ( ٥٧/١٢٧ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن أن الإخوان المسلمون يمثلون دعوة الدين إلى الجهاد السيلسي .

● الحكومة معنا أم علينا ؟ - ع ١٢٣٥ ( ٥٧/١٧٤ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن موقف الحكومة من الشعب ومفاوضتها مع الانجليز التي تنتهي دائما بالاستجابة لمطالبهم .

● الرجل الغائب - ع ١٢٣٦ ( ٥٧/١٧١ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن مقاومة أهل القتال للانجليز . ويطالب فيه بتزويد القذائيين بالسلاح والاموال .

● كونوا رجالا وتعلموا كيف تكون حكومات الثورة - ع ١٢٣٧ ( ٥٧/١٧٨ ) - ص ٣ - ٣ .

— يطالب الحكومة بالوقوف مع الشعب ضد الاحتلال البريطاني .

● قطرات الدم في فتجان الشاي . ورائحة الجثث في قطع الحلوى - ع ١٢٣٨ ( ٥١/١٢٥ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن القنصل المصري في منطقة القتال . ويطالب الحكومة بأن تعلن رسميا أن هدفها الوحيد هو جلاء بريطانيا عن وادي النيل .

● إذا أراد رئيس الديوان أن يكون ترجمانا صادقا أمينا - ع ١٢٣٩ ( ٥١/١٣١ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن رئاسة الديوان الملكي .

● من يخلف هذه الحكومة بعد سقوطها ؟ - ع ١٢٣٠ ( ٥٧/٧ ) - ص ٣ - ٣ .

— بهاجم حكومة الوفد .

● من هو العدو الذي يحل محل الانجليز ؟ - ع ١٢٣١ ( ٥٧/١٤ ) - ص ٣ - ٣ .

● وضعوا الرقاب في المشايخ . واحتفظوا بسقوط الظلم - ع ١٢١٠ ( ٥٧/٢١ ) - ص ٣ - ٣ .

● الذين لا يريدون التحالف مع الشيطان لماذا يحالفون بريطانيا - ع ١٢١١ ( ٥٧/٢٨ ) - ص ٣ - ٣ .

● مصلحة مصر . ومصلحة حكام مصر - ع ١٢١٢ ( ٥٧/٤ ) - ص ٣ - ٣ .

● هل هذه هي حكومة الثورة ؟ - ع ١٢١٣ ( ٥٧/١١ ) - ص ٣ - ٣ .

● الذين يحملون المفاتيح والذين يحملون الأغلال - ع ١٢١٤ ( ٥٧/١٧ ) - ص ٣ - ٣ .

● لتتكلم بصراحة إننا شعب ضعيف - ع ١٢١٥ ( ٥٧/٢٤ ) - ص ٣ - ٣ .

● ارتكوا مصر للشعب كي يدافع الشعب عنها - ع ١٢١٦ ( ٥١/١٠٢ ) - ص ٣ - ٣ .

● هذه المراسيم غشليون لمخالات تكتب بالدم - ع ١٢١٧ ( ٥١/١٩ ) - ص ٣ - ٣ .

● لقد فتحت باب التاريخ . فلا تتردد في اجتيازه - ع ١٢١٨ ( ٥٧/١٦ ) - ص ٣ - ٣ .

● فحيح الثعابين - ع ١٢١٩ ( ١٩٥١/١٠٢٣ ) - ص ٣ - ٣ .

— يريد على من يحاولون التخفيف من قوة بريطانيا ويستاءلون من نحن حتى نواجه بريطانيا ؟

● لن نلتفت إلى الوراء - ع ١٢٢٠ ( ٥٧/٣٠ ) - ص ٤ - ٤ .

— عن مطالبة الشعب للحكومة منع تمويل السفن وعدم التعاون مع الانجليز . وكذلك مطالبة اياحه دماء الانجليز ووقف قانون حمل السلاح .

● ابن القمصان الزرق . باشايب الوفد ؟ - ع ١٢٢١ ( ٥٧/١٦ ) - ص ٣ - ٣ .

— عن إلغاء المعاهدة . وعن موقف نواب الوفد .

● الأسماء الكبيرة التي حذفها فؤاد

● الجهاد الإيجابي والجهاد السلبي : كلاهما مر. — ع ١٣٣١ (٥٣/١٢/١٤). — ص ٣.

● معركة القلقل وثورة الشعب والجيش ؟ — ع ١٣٣٢ (٥٣/١٢/٢١). — ص ٣.

● من يمثل الشعوب العربية في مؤتمر الشعوب ؟ — ع ١٣٣٣ (٥٣/١٢/٢٨). — ص ٣.

● الهيئة التي تكمل محكمة الثورة. — ع ١٣٣٤ (٥٤/١/٥). — ص ٣.

● لست متشبهاً ولكني أواجه الواقع بعراحة. — ع ١٣٣٥ (٥٤/١/١١). — ص ٣.

— عن المحافظين والمخلفين، وعن المساعدات الأمريكية لمصر.

● لو استطاعت مصر والعراق أن يكتبتا دستوراً واحداً. — ع ١٣٣٨ (٥٤/٢/١). — ص ٣.

— عن مشروع فاضل الجمالي — رئيس وزراء العراق — عن الاتحاد بين الدول العربية.

● توكيدات ومنقشات مع عبد الحكيم عامر. — ع ١٣٣٨ (٥٤/٢/١). — ص ٦ — ٧. — ٤٢.

● ليس هذا هو السلاح الأول ولا السلاح القوي. — ع ١٣٣٩ (٥٤/٢/٨). — ص ٣.

— عن أن حرية مصر لن تكون بزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي والسلاح القوي فقط.

● الحقيقة في السودان. — ع ١٣٣٩ (٥٤/٢/٨). — ص ١٨ — ٣٩.

— عن الحكم في السودان، والأحزاب هناك.

● أنت متهم بالخيانة إذا تعاملت مع أحد رعايا الأعداء. — ع ١٣٤٠ (٥٤/٢/١٥). — ص ٣.

— يطلب بالتدخل عن الشكوك

أرئينا وصيرنا على جهلنا. — ع ١٣١٦ (٥٣/٨/٣١). — ص ٣.

● أن الذي يقف في الظلام قد يحطم شيئاً. — ع ١٣١٧ (٥٣/٩/٧). — ص ٣.

● الكراهية بين الإنجليز والأمريكان : هل تستفيد منها مصر ؟ — ع ١٣٢٢ (٥٣/١٠/١٢). — ص ٣.

● لا نطلبوا الديمقراطية : للعيب كلن في الرجال. — ع ١٣٢٣ (٥٣/١٠/١٩). — ص ٣.

● ماذا يحدث إذ لم يتم الاتفاق مع الإنجليز ؟ — ع ١٣٢٤ (٥٣/١٠/٢٦). — ص ٣.

● ما زلت أقول : مصر أولاً. — ع ١٣٢٥ (٥٣/١١/٢). — ص ٣.

— يطلب مصر بإعلان سياستها أمام العالم.

● الأسلحة الفاسدة : ع ١٣٢٦ (٥٣/١١/٩). — ص ١٢ — ١٣، ٤٠.

— عن قضية الأسلحة الفاسدة : من كفر بالبلد كلها فقد كفر بنفسه. — ع ١٣٢٧ (٥٣/١١/١٦). — ص ٣.

— حول شهادة الدكتور محمد حسين هيكل أمام محكمة الثورة.

● بلدي ليست للبيع. — ع ١٣٢٨ (٥٣/١١/٢٣). — ص ٥.

— عن شروط المساعدات الأمريكية لمصر، ورد الرئيس جمال عبد الناصر على تلك الشروط.

● الثورة لم تبدأ إلا هذا الأسبوع. — ع ١٣٢٩ (٥٣/١١/٣٠). — ص ٣.

— عن الخطان الأساسيين للثورة وهما : لا أمريكا ولا لانجلترا ولا لروسيا، وايضاً

لا للديكتاتورية. — ع ١٣٣٠ (٥٣/١٢/٧). — ص ٣.

١٢٩٤ (٥٣/٤/٦). — ص ٣.

● املنا في أمريكا وامل أمريكا فينا ؟ — ع ١٢٩٦ (٥٣/٤/١٣). — ص ٣.

● لا تسمحوا للإنجليز بمناقشة المسائل الفنية. — ع ١٢٩٧ (٥٣/٤/٢٠). — ص ٣.

● الذين يتلمسون الأسباب للتكوس عن الجهاد. — ع ١٣٠١ (٥٣/٥/١٨). — ص ٣.

● ابن الجيل الجديد الذي خلقت الثورة. — ع ١٣٠٤ (٥٣/٦/٨). — ص ٣.

● كلن هناك فساد، وكلنت هناك أسلحة فاسدة. — ع ١٣٠٥ (٥٣/٦/١٥). — ص ٣.

● هؤلاء الوزراء القوياء، وهذا الشعب قوى. — ع ١٣٠٦ (٥٣/٦/٢٢). — ص ٣.

● الجبل الصفراء في خزائن الحكومة. — ع ١٣٠٨ (٥٣/٧/٥). — ص ٣.

● عندما يقدم وزير المالية حساب الاحتفالات. — ع ١٣٠٩ (٥٣/٧/١٣). — ص ٣.

● مضى عام : هل نحن مع الحركة أم عليها ؟ — ع ١٣١٠ (٥٣/٧/٢٠). — ص ٣.

● حاربوا اللام لتعرفوا انكم القوياء ! — ع ١٣١١ (٥٣/٧/٢٧). — ص ٣.

● متى يقدر مصر أن تحكم بلا احكام عرفية ؟ — ع ١٣١٢ (٥٣/٨/٣). — ص ٣.

● المبادئ المضادة للقوى دائماً من المبادئ الظليقة. — ع ١٣١٣ (٥٣/٨/١٠). — ص ٣.

● متى تنتهي هذه الهدنة المسلحة ؟ — ع ١٣١٤ (٥٣/٨/١٧). — ص ٣.

● إن كل ما يدور حولنا ليس جديداً. — ع ١٣١٥ (٥٣/٨/٢٤). — ص ٣.

● لعلنا أقل من إسرائيل : لو

والنهم وعدم الثقة بين افراد الشعب .

● نريد في كل أرض معاهدة مزملة . — ع ١٣٤١ (٥٤/٢/٢٢) — ص ٣ .

● عن الجامعة العربية وحرية الشعوب .

● أمل الإنجليز في السودان — ع ١٣٤٢ (٥٤/٣/١) — ص ١٨ — ١٩ — ٣٤ .

● عن التدخل البريطاني في السودان .

● إننا نسير في الطريق الطبيعي المحتتم على الثورة . — ع ١٣٤٤ (٥٤/٣/١٥) — ص ٣ — ٥ .

● عن الخلافات بين اعضاء مجلس الثورة، وعن النظام الديمقراطي البرلماني .

● الجمعية السرية التي تحكم مصر . — ع ١٣٤٥ (٥٤/٣/٢٢) — ص ٣ — ٥ .

● عن مجلس الثورة، وعن الاحكام العرفية ومحكمة الثورة، ويقول افراد امرته : ان ذلك المقل كان هو السبب في اعتقاله .

● مصير الثورة ومصير رجال الثورة . — ع ١٣٤٦ (٥٤/٣/٢٩) — ص ٣ — ٥ .

● عن القرارات التي اصدرها مجلس الثورة، وخاصة البند الثاني الذي نصه : المجلس لا يؤلف حزبا .

● إحسان عبد القدوس يكتب من بلندنوج . — ع ١٤٠٢ (٥٥/٤/٢٥) — ص ٦ — ٧ .

● عن مؤتمر بلندنوج .

● خواطر وحوادث من بلندنوج — ع ١٤٠٤ (٥٥/٥/٩) — ص ٣ — ٥ .

● يتناول احداث مؤتمر بلندنوج .

● صلاح سالم يتكلم . — ع ١٤٠٨ (٥٥/٦/٧) — ص ٣ — ٦ .

● عن نظام الحكم في مصر بعد فترة الإنتقال .

● الاقتصاد الموجه إلى أي ناحية يزيد توجييه ؟ — ع ١٤٠٨ (٥٥/٦/٦) — ص ١٠ .

● كيف تطورت الحوادث في السودان ؟ — ع ١٤١١ (٥٥/٧/٢٧) — ص ٣ — ٤ .

● هل ضحك الأزهرى على مصر ؟ — ع ١٤١٣ (٥٥/٧/١١) — ص ٣ — ٤ .

● عن الاحداث السياسية في السودان .

● السودان : دولة مستقلة في اتحاد مع مصر . — ع ١٤١٤ (٥٥/٧/١٨) — ص ٣ — ٤ .

● عن الاحداث السياسية في السودان .

● لاسياسة عربية، ولا افرقية ولا اسيوية . — ع ١٤١٩ (٥٥/٨/٢٢) — ص ٣ .

● عن السياسة المصرية يرد به على الكاتبين الأمريكى «سولزبيرج» .

● سياسة رعاة البقر . — ع ١٤٢٥ (٥٥/١٠/٣) — ص ٣ .

● عن السياسة الأمريكية تجاه مصر .

● موقفنا من السودان لم يتغير . — ع ١٤٢٩ (٥٥/١٠/٣١) — ص ٣ — ٤ .

● عن سياسة مصر تجاه السودان .

● إذا ارتدت حربا، فهي حرب عالمية . — ع ١٤٣٠ (٥٥/١١/٧) — ص ٣ — ٤ .

● عن العلاقات المصرية الاسرائيلية وتدخل امريكا فيها .

● لهذا نحارب . — ع ١٤٣١ (٥٥/١١/١٤) — ص ٣ — ٤ .

● عن الصراع العربى الاسرائيل ودور امريكا فيه .

● مائة عام بعد الدستور . — ع ١٤٤١ (٥٦/١/٢٣) — ص ٣ — ٤ .

● يتناول دستور عام ٥٦ .

● لا صلح مع إسرائيل . — ع ١٤٥٩ (٥٦/٥/٢٨) — ص ٤ .

● بعد الجلاء : كيف نحاسب جمال عبد الناصر ؟ — ع ١٤٦٢ (٥٦/٦/١٨) — ص ٣ — ٤ .

● يتناول اول انتخابات تتم بعد الثورة .

● قيود على الحرية . — ع ١٤٦٣ (٥٦/٦/٢٥) — ص ٣ — ٤ .

● عن الحرية .

● بكرو . — انشاء الله — معلىش !! — ع ١٤٦٤ (٥٦/٧/٢) — ص ٣ .

● يتناول الاستهلال وعن ان الشعب المصرى لم يكن ابد شعبا متواكلا .

● كان لا يمكن ان يجتمعوا . — ع ١٤٦٥ (٥٦/٧/٩) — ص ٣ .

● يتناول اجتماع تيتو، ونهرو، وجمال .

● السياسة العربية تتحرر من عقد النفس : على باب مؤتمر بريونى . — ع ١٤٦٧ (٥٦/٧/٢٣) — ص ٣ — ٦ .

● يتناول مؤتمر بريونى ونتائج بين تيتو ونهرو وجمال .

● هذا الرجل هو الشعب . — ع ١٤٦٨ (٥٦/٧/٣٠) — ص ٣ .

● عن جمال عبد الناصر، ومعاداة امريكا له وتهديدها لمصر بالحرب بمناسبة تأميم قناة السويس .

● لماذا فشلتوا ؟ ولماذا انتصروا ؟ — ع ١٤٦٩ (٥٦/٨/٦) — ص ٣ .

● عن العدوان الثلاثى على مصر .

— يعرض للسياسة الامريكية التي تتبعها لتمكنها من زعمتها للعالم . وينتهيها إلى ان الطريق إلى الزعامة هو باعتماد مبادئ انفعاليات السلمي والسلام والحرية واحترام سيادة الدول . الخ .

● في انتظار بيان آخر لايزنهولر  
— ع ١٤٩٢ (٥٧/١/١٤) . —  
ص ٣ .

— عن مشروع الرئيس الامريكي ايزنهولر الذي ينص على استخدام القوات الامريكية في حالة وقوع اعتداء مباغتاً وغير مبشر على منطقة الشرق الأوسط .

● هل مهمة النقيب هي مهمة اوقات فراغ . — ع ١٥٠٢ (٥٧/٣/٢٥) . — ص ٨ .

— عن مسؤولية النقيب البرلماني .

● سلاح جديد : سرقة الشعلات الشعبية ، المنشورات التي صدرت في بيروت باسم روزا اليوسف . — ع ١٥٠٨ (٥٧/٥/٦) . — ص ٣ — ٤ .

— عن مشروع ايزنهولر ، وعن اعلان الملك حسين رفض المشروع وقبول المعونة الامريكية وهذا عكس ذاك .

● خمس سنوات بلا ديمقراطية  
— ع ١٥١٩ (٥٧/٧/٢٢) . —  
ص ٣ .

— يتناول السنوات الخمس السابقة ويشرح كيف كانت مفعمة بلا انتخايات وبلا ديمقراطية ويطلب اعضاء مجلس الأمة بتحتمل المسؤولية .

● براقية لانور السادات تكشف عن جريمة تزيف روزاليوسف . — ع ١٥٢٠ (٥٧/٧/٢٩) . — ص ٣ — ٤ .

● قتلوا جيوب الحكم . — ع ١٥٢٢ (٥٧/٨/١٢) . — ص ٥ .

— يهاجم ويرد على الملك حسين ملك الاردن لانه قال ان بعض الحكم

● تجسيد العالم العربي — ع ١٤٨٠ (٥٦/١٠/٢٢) . — ص ٣ .

— عن سياسة بريطانيا التي تهدف إلى تجسيد الأوضاع في البلاد العربية .

● لماذا نقلت ؟ — ع ١٤٨٢ (٥٦/١١/٥) . — ص ٣ .

— عن سبب وقفه مصر ضد اسرائيل وبريطانيا وفرنسا .

● اين نحن ؟ — ع ١٤٨٣ (٥٦/١١/٢٠) . — ص ٣ .

— عن الاعتداء الثلاثي على مصر ، وعن موقف روسيا وامريكا من انجلترا .

● لماذا الحرب ؟ — ع ١٤٨٤ (٥٦/١١/١٩) . — ص ٣ .

— عن هل تقتل مصر عن تاميم القتل .

● اسلحة جديدة . — ع ١٤٨٥ (٥٦/١١/٢٩) . — ص ٣ .

— عن قطع الدول العربية البترول عن بريطانيا عقاباً لها على الاعتداء على مصر ، وكذلك استخدام مصر لسلح الدعاية في الحرب .

● مواقف لا دول . — ع ١٤٨٦ (٥٦/١٢/٣) . — ص ٣ .

— عن سياسة مصر الخارجية تجاه دول العالم .

● كل قواني على المائدة . — ع ١٤٨٧ (٥٦/١٢/١٠) . — ص ٣ .

— عن محولات بريطانيا وفرنسا واسرائيل استعادة النفوذ على قناة السويس .

● اين يقع الفراغ ؟ — ع ١٤٨٨ (٥٦/١٢/١٧) . — ص ٣ .

— عن النظرية البريطانية التي تقول ان عدم وجود قوة اجنبية تسيطر على شعوب المنطقة يعتبر فراغ ، وهي نظرية تقوم على عدم الاعتراف بوجود الشعوب .

● الطريق إلى زعامة امريكا . — ع ١٤٩١ (٥٧/١/٧) . — ص ٣ .

وان الحرب لن تغلظ على مصر وانهم سيفشلون .

● تحية إلى روسيا — نصيحة لامريكا — صيغة لبريطانيا . — ع ١٤٧٠ (٥٦/٨/١٣) . — ص ٣ .

— عن تأييد روسيا لعبد الناصر وان موقف امريكا موقف سلبي . كما ان موقف بريطانيا خاطيء لأن عبد الناصر ليس له بين المصريين خصوص .

● العلم الذي اكتشفناه . — ع ١٤٧١ (٥٦/٨/٢٠) . — ص ٣ .

— يتناول وقفه الشعوب العربية بجانب مصر ضد تهديد بريطانيا وفرنسا وامريكا .

● فضيحة امريكية في مؤتمر لندن . — ع ١٤٧٢ (٥٦/٨/٢٧) . — ص ٣ — ٤ .

— عن موقف امريكا وسياستها تجاه مصر وريختها في تنويع قناة السويس .

● إطلاق المدافع تميدا الزحف المشاة . — ع ١٤٧٣ (٥٦/٩/٣) . — ص ٣ .

— يتناول مهمة اللجنة الخمسية في مصر التي تطلب بتدويل قناة السويس .

● حقيقة المعركة . — ع ١٤٧٤ (٥٦/٩/١٠) . — ص ٣ .

— يتناول المعركة التي يخوضها العرب ضد الاستعمار فهي حرب اعصاب .

● سلام امريكا ! — ع ١٤٧٥ (٥٦/٩/١٧) . — ص ٣ .

— عن موقف امريكا من مصر وطلبها لامن السلام والاشترك في اذرة القتل ورفض مصر لهذا الثمن .

● المؤامرة في البلاد العربية . — ع ١٤٧٦ (٥٦/٩/٢٤) . — ص ٣ .

— عن ان المعركة القتل لن يكون ميدانها في مصر ، بل انها ستبدأ في البلاد العربية .

العرب قد جدوا قضية فلسطين، واستغلوا القومية العربية استغلالاً تجارياً.

● لا يكفي أن تكون شيعياً، بل يجب أن تكون أمريكياً! — ع ١٥٢٤ (٥٧/٨/٢٦) — ص ٣. ● إهانة الأمم المتحدة — ع ١٥٢٨ (٥٧/٩/٢٣) — ص ٥.

— عن مطبعة دالاس للجمعية العامة للأمم المتحدة بالتدخل لوقف المساعدات الروسية لمنطقة الشرق الأوسط.

● موقف الحكومة وموقف الشركات — ع ١٥٤٣ (٥٨/١/٦) — ص ٣.

— عن الفساد بين موظفي الحكومة، ويطلب بتطبيق النظام الاشتراكي التعاوني.

● الجبهة ليست شيوعية — ع ١٥٧٤ (٥٨/٨/١١) — ص ٦.

— عن السويد والرفاهية التي يتمتع بها المقيمين هناك.

● لا تقبلوا الأمم المتحدة إلى دارة عدوان — ع ١٥٧٥ (٥٨/٨/١٨) — ص ٣.

— عن خطاب وزير خارجية أمريكا (ايزنهاور) في الأمم المتحدة، الذي يطلب فيه من الأمم المتحدة أن تتدخل في لبنان والأردن وأن ترسل جيش إلى هناك.

● هم أيضاً استفادوا من تجاربنا — ع ١٥٧٦ (٥٨/٨/٢٥) — ص ٣.

— عن طلب مصر وسوريا استيراد سلاح من بريطانيا وأمريكا ورفضها لطلب مصر وسوريا، وكلفت النتيجة أن تم الاستيراد من روسيا، ثم عندما كبرت العراق طلب لم يترددا وأقرتا الطلب فوراً.

● جهاز لصد محاولات الاستعمار — ع ١٥٨٧ (٥٨/١١/١٠) — ص ٣.

— عن الاستعمار  
● القومية العربية من وحى خطاب الرئيس — ع ١٥٨٩ (٥٨/١١/٢٤) — ص ٣.  
— عن القومية العربية  
● خطاب العلم — ع ١٥٩٠ (٥٨/١٢/١) — ص ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

— عن الخطاب الذي القاه جمال عبد الناصر في المؤتمر التعاوني (بقلم احسان، واحمد بهاء الدين، وفتحى غلغم).

● الاتحاد القومي والحكومة — ع ١٥٩٩ (٥٩/٢/٢) — ص ٣، ٤.

— عن الاتحاد القومي في الاقليم الجنوبي وفي الاقليم الشمالي، وعن مدى اعتماد الحكومة عليه.

● لا تطعم الشمس في العراق — ع ١٦٠١ (٥٩/٢/١٦) — ص ٣، ٤.

— يتساءل: أين الديمقراطية في العراق ويشرح الاعتقالات التي يقوم بها الرئيس عبد الكريم قاسم هناك.

● الأقلية التي تحكم العراق — ع ١٦٠٥ (٥٩/٣/١٦) — ص ٣.

— حديث مع صديق روسي — ع ١٦٠٦ (٥٩/٣/٢٣) — ص ٣، ٤.

— عن الشيوعيين.  
● نحن نلق في اليسار — ع ١٦١٠ (٥٩/٤/٢٠) — ص ٣.

— طريقة مصر في مهاجمة الشيوعية.

● نظرت حولنا — ع ١٦١٤ (٥٩/٥/١٨) — ص ٣.

— عن الموقف الخارجي بالنسبة لمصر.

● لماذا لا اعترض؟ — ع ١٦١٩ (٥٩/٦/٢٢) — ص ٣، ٤.

— عن الغاء لجنة فحص طلبات

الترشيح للاتحاد القومي والتي كان من حقها الاعتراض على المرشحين.

● مجتمع الثورة — ع ١٦٢٣ (٥٩/٧/٢٠) — ص ٣.  
— عن ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها بمناسبة عيدها.

● الاتحاد القومي والصحافة — ع ١٦٥١ (٦٠/٢/١) — ص ٣.

● انتحار إسرائيل — ع ١٦٥٢ (٦٠/٢/٨) — ص ٣.  
— عن آراء المعلقين السياسيين عن الدوافع السيلبية للاعتداء الاسرائيلي.

● كنت اجري وراء الرئيس — ع ١٦٥٤ (٦٠/٢/٢٢) — ص ٦، ٧، ٨، ٩.

— عن القومية العربية وعن حب احسان للرئيس جمال عبد الناصر وشعبه.

● احذروا هذه الانقلابية — ع ١٦٦٢ (٦٠/٤/١٨) — ص ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.

— يحذر من توقيع اتفاقية التتقيد عن البترول بين امارات الخليج العربي وعدد من دول الغرب لانها اتفاقية استعمارية.

● هذه هي عاصمة اليهود — ع ١٦٦٣ (٦٠/٤/٢٥) — ص ٣.

— عن مدينة نيويورك.  
● كيف نرى المستقبل؟ — ع ١٦٧٠ (٦٠/٦/١٣) — ص ٣.

— عن الاشتراكية.  
● الاتحاد القومي وستة ٢٠٠٠ — ع ١٦٧١ (٦٠/٦/٢٠) — ص ٣.

● القوة التنفيذية للاتحاد القومي — ع ١٦٧٥ (٦٠/٧/١٨) — ص ٣.

— عن الاتحاد القومي.  
● مضي ٤٠٠ سنة! — ع ١٦٧٦ (٦٠/٧/٢٥) — ص ٣.

● الحيوان الجريح اشد خطرا  
— ع ١٧١٥ (٦١/٤/٢٤) —

٣ —  
● عن الرئيس الامريكى مستر  
كيندى وسياسته بعد هزيمة في  
كوبا.

● إنها دائما حرب — ع  
١٧١٧ (٦١/٥/٨) — ص ٣.

— عن الحرب عموما.

● الخطة السيفية والخطة  
للعسكرية — ع ١٧١٨  
(٦١/٥/١٥) — ص ٣.

— عن اسرائيل والقضية  
اللسطينية.

● الاشتراكية من اجل اهداف  
الاشتراكية — ع ١٧٢٧  
(٦١/٧/١٧) — ص ٣.

— عن نقل ملكية بعض الشركات  
الخاصة إلى القطاع العام، وأن ذلك

ليس بسبب اخطاء الادارة في تلك  
الشركات.

● إننا لا نكره الأغنياء، ولكننا  
نحب الفقراء — ع ١٧٢٨  
(٦١/٧/٢٤) — ص ٣ — ٤.

— عن الملكية والاشتراكية،  
والقوانين الاشتراكية.

● الإيمان بالعمل والايمان  
بالحب — ع ١٧٢٩ (٦١/٧/٣١)

— ص ٣.

— عن اسباب صدور القوانين  
الاشتراكية، وهي ازالة الفوارق بين  
الطبقات.

● ماهى حدود اشتراكتنا؟  
— ع ١٧٣٠ (٦١/٨/٧) —

— ص ٣.

— عن متى ينتهى اصدار  
القوانين الاشتراكية المتعاقبة

● كلهم مسئولون — ع ١٧٣١  
(٦١/٨/١٤) — ص ٣.

— عن المسؤولية في المجتمع  
الاشتراكي وعن المسئول عن كارثة  
الطن.

● مجتمع بلا طبقات — ع  
١٧٣٢ (٦١/٨/٢١) — ص ٣.

الدائمة بين الدول العربية والدول  
الافريقية.

● افريقيا بين الدفاع والهجوم  
— ع ١٧٠٠ (٦١/١/٩) —

٣ —  
— عن الاستعمار في افريقيا.

● فترة الانتقال والتفكير  
السوري — ع ١٧٠٣  
(٦١/١/٣٠) — ص ٣.

— عن فترة الانتقال التي اعقبت  
الثورة.

● الخلاف الشخصي والخلاف  
في المبادئ — ع ١٧٠٤  
(٦١/٢/٦) — ص ٣.

— عن الخلافات الشخصية بين  
رؤساء الدول العربية، بالرغم من

التقارب بين الحكومات العربية.

● أين العملات الأجنبية؟  
— ع ١٧٠٥ (٦١/٢/١٣) — ص ٣.

— عن العملات الأجنبية  
وصدور قانون تنظيم التعامل بها.

● المبادئ والثكاء — ع  
١٧٠٦ (٦١/٢/٢٠) — ص ٣.

— عن السياسة الامريكية  
وتصرفات رئيس الولايات المتحدة.

● المبادئ وبلاقت الورد  
— ع ١٧٠٩ (٦١/٣/١٣) —

٣ —  
— عن أن مصر لم تتغير

مبادئها، وأن الذي يتغير دائما هو  
اساليب الاستعمار.

● جمعية تعاونية لحمية  
الاستقلال — ع ١٧١١  
(٦١/٣/٢٧) — ص ٣.

— عن مهمة مؤتمر الشعوب  
الافريقية.

● رجل الفضاء والدول  
الصغرى — ع ١٧١٤  
(٦١/٤/١٧) — ص ٣.

— عن سباق التسلح بين الدول  
الكبرى، والسباق حول ملكية

الفضاء الخارجي، ومسؤولية الدول  
الصغرى لصيانة السلام على

الأرض.

— الثورة ومنجزاتها، وعن عبد  
الناصر.

● عبد الناصر يمثل أغلبية  
العالم — ع ١٦٨٤ (٦٠/٩/١٩)

— ص ٣ — ٤.

— عن قرار جمال عبد الناصر  
حضور اجتماع الأمم المتحدة.

● ايندهالور يخاطب الملكة —  
ع ١٦٨٥ (٦٠/٩/٢٦) — ص ٣.

— يتناول خطاب الرئيس  
ايندهالور في الأمم المتحدة.

● اعزوه: إنه يدافع عن نفسه  
— ع ١٦٨٧ (٦٠/١٠/١٠) —

٣ —  
— عن الملك حسين وعن هجومه

على مصر في الأمم المتحدة.

● الرئيس الامريكى والمصالح  
الامريكية — ع ١٦٩٢  
(٦٠/١١/١٤) — ص ٣.

— عن انتخاب رئيس امريكا  
الجديد.

● السودان من النظرة الاولى  
— ع ١٦٩٣ (٦٠/١١/٢١) —

٣ — ٥.

— عن السودان والاحزاب  
السياسية فيها، والمشاكل الموجودة

في السودان.

● انتصار الشعب السوداني  
— ع ١٦٩٤ (٦٠/١١/٢٨) —

٣ —  
● الشخصية المستقلة للامم

المتحدة — ع ١٦٩٦  
(٦٠/١٢/١٢) — ص ٣.

— ع  
● أرض بلا صاحب — ع ١٦٩٧  
(٦٠/١٢/١٩) — ص ٣.

— عن الاستعمار في افريقيا

● قبيلة اسرائيل، انفجرت في  
امريكا — ع ١٦٩٨  
(٦٠/١٢/٢٦) — ص ٣.

— عن الاخير التي تقول أن  
اسرائيل تحول صنع قبيلة نزية.

● زعماء العرب في افريقيا —  
ع ١٦٩٩ (٦١/١/٢) — ص ٣.

— عن الاستعمار ومحاولته

— يشرح الفروق بين : التقريب بين الطبقات — أذابة الفوارق بين الطبقات — إلغاء الطبقات — الغاء الطبقات أو اللاتطبقية ، ثم يشرح المجتمع اللاتطبقى .

● فى الطريق إلى مؤتمر بلغراد  
— ع ١٧٣٣ (٦١/٨/٢٨) —  
ص ٣ — ٤ .

— اجتماع بريوني بين تيتو ونهر ، وجعل عبد الناصر ، والدعوة التي دعا لها وهى دعوة الحيد الايجبى وعدم الانحياز .  
الذين لا يصدقون ان دول عدم الانحياز ليست متحالزة . — ع ١٧٣٤ (٦١/٩/٤) —  
ص ٣ — ٤ .

— عن ما ينتظر من نتائج مؤتمر برلين لعدم الانحياز .  
الحرب بلا سبب : العودة من المؤتمر — ع ١٧٣٥ (٦١/٩/١١) —  
ص ٣ — ٥ .  
— عن علامات الاستفهام حول مؤتمر عدم الانحياز ومشكلة برلين —  
الامر الواقع ونقطة الانطلاق — ع ١٧٣٦ (٦١/٩/١٨) —  
ص ٣ — ٥ .

— يسأل هل نعتزف بالامر الواقع ، وننقش لم نقيس الامر الواقع بمقياس المبادئ وذلك فى مؤتمر عدم الانحياز . كذلك يتكلم عن ميدا التعيش السلمى .  
● مجتمع جديد والدوات قديمة — ع ١٧٣٧ (٦١/٩/٢٥) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن اثر تطبيق القوانين الاشتراكية ويطلب الافراد بتجديد عقولهم ولغا للحياة والنظم الجديد .

● اصحاب الفتنة — ع ١٧٣٨ (٦١/١٠/٢) —  
ص ٣ — ٤ .  
— عن اسباب الفتنة للقضاء على الوحدة بين مصر وسوريا .

● عظيمة المبدأ وعظيمة الزعيم — ع ١٧٣٩ (٦١/١٠/٩) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن انفصال الوحدة بين مصر وسوريا .

● الرجعية ليست هؤلاء الافراد — ع ١٧٤٠ (٦١/١٠/١٦) —  
ص ٣ — ٤ .  
— عن انتخابات الاتحاد القومى فى سوريا .

● الدعوة والدعاة — ع ١٧٤١ (٦١/١٠/٢٣) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن الدعوة للوحدة وللانتماء وللالتصاق القومى وللغضاء على الروتين الحكومى . وعن تكليس الدعاة وترك ميدان الدعوة خاليا من الدعاة .

● العقيدة الاشتراكية والثورة — ع ١٧٤٢ (٦١/١٠/٣٠) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن الثورة والاشتراكية . وعن الاتحاد القومى .

● الانتقام لمن ؟ — ع ١٧٤٣ (٦١/١١/٦) —  
ص ٧ — ٩ .

— عما يجرى فى سوريا من احداث .

● القاعدة الاشتراكية الخاصة والقاعدة الوطنية العامة — ع ١٧٤٤ (٦١/١١/١٣) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن التثليم الشعبى والاتحاد القومى .

● لماذا يتساقطون ؟ : القوانين الاشتراكية لا تطبقها إلا دولة اشتراكية — ع ١٧٤٥ (٦١/١١/٢٠) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن الاشتراكية .

● لن نخمد البركان إذا غطينا فوهته — ع ١٧٤٦ (٦١/١١/٢٧) —  
ص ٣ — ٤ .

— عن اللجنة التحضيرية .

● خواطر فنية فى اللجنة التحضيرية : الأحزاب والصحافة والفن — ع ١٧٤٨ (٦١/١٢/١١) —  
ص ٣ — ٦ .

— حول مناقشات اللجنة التحضيرية .

● لماذا نخل كلمة حزب ؟ — ع ١٧٤٧ (٦١/١٢/٤) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن اللجنة التحضيرية وعن الاحزاب .

● الحزب — ع ١٧٤٩ (٦١/١٢/١٨) —  
ص ٣ — ٤ .

— يطلب بوزل المصالح التى تتعرض مع سلامة المجتمع الاشتراكى وذلك عن طريق القوانين الاشتراكية .

● إغلة تخطيط السياسة المصرية — ع ١٧٥٠ (٦١/١٢/٢٥) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن السياسة العربية والحكومات العربية .

● سر المرحلة — ع ١٧٥١ (٦١/١/١) —  
ص ٣ — ٤ .

— عن نقاط الالتقاء والتعارض مع الشعب العربى .

● الهجوم موجه إلى الحيد لا الاشتراكية — ع ١٧٥٢ (٦١/١/٨) —  
ص ٣ — ٤ .

— عن الحيد الايجبى والاشتراكية العربية .

● الجبهة الداخلية — ع ١٧٥٣ (٦١/١/١٥) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن محاولة بريطانيا النيل من جبهتنا الداخلية ، وعن ثورة ٢٣ يوليو .

● اتجاه جديد : توسيع نظام الحريم — ع ١٧٥٥ (٦١/١/٢٩) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن مساعدة الدول الاستعمارية ملوك وحكام بعض الدول العربية عن طريق تقديم مساعدات ومعونات شخصية لهم .

● خواطر فى الاشتراكية : الرغبة صورة المجتمع الجديد . — ع ١٧٥٦ (٦١/٢/٥) —  
ص ٣ — ٥ .

— عن تفسير القرارات



١٧٧٩ (٦٢/٧/١٦) — ص ٥.  
— عن أزمة الجزائر مع  
المستعمر الفرنسي وجيش التحرير  
الجزائري.

● كيف حدث كل ذلك — ع  
١٧٨٠ (٦٢/٧/٢٣) — ص ٣.  
— عن عيد الثورة.

● من السهل أن تبقي الجماعة  
ومن الصعب أن تعمل — ع ١٧٨٨  
(٦٢/٩/١٧) — ص ٣-٤.

— عن جماعة الدول العربية  
● كيف يلهمون في أمريكا؟ —  
ع ١٧٨٩ (٦٢/٩/٢٤) — ص ٣.

— عن فهم الرأي العام الأمريكي  
للقضية فلسطين.

● مسؤولية جمال عبد الناصر  
— ع ١٧٩٠ (٦٢/١٠/١) — ص ٣-٤.

— عن الميثاق وتكوين الجهاز  
التنفيذي ومسؤولية جمال عبد  
الناصر كقائد للثورة.

● الغائر الذي دخل مكتبتي —  
ع ١٧٩٠ (٦٢/١٠/١) — ص ١٠-١١.

— عن قضية اليمن. وعبد  
الرحمن البيضاوي كثيرون من نوار  
اليمن.

● حتمية المسؤولية — ع  
١٧٩١ (٦٢/١٠/٨) — ص ٣-٤.

— عن مسؤولية الجمهورية  
العربية المتحدة عن التطور الحتمي  
للتاريخ في البلاد العربية.

● كيف يلهمون في أمريكا؟ —  
ع ١٧٩٢ (٦٢/١٠/١٥) — ص ٤-٥.

— عن السياسة الأمريكية  
الخارجية التي تدور كلها على أن  
إسرائيل قلعة وستبقى. وعن

مواقف السياسة الأمريكية من  
القضية الفلسطينية.

● مسرحية الخطاب الأمريكي

الإشتراكية كبداية لاعداد الميثاق  
الوطني.

● حتى لا تموت السلطة  
الشعبية — ع ١٧٦٩  
(٦٢/٥/٧) — ص ٣-٤.

— عن القاعدة الإشتراكية  
الخاصة. وعن القيادة في الاتحاد  
القومي.

● قميص الدم وقميص التحرير  
— ع ١٧٧٠ (٦٢/٥/١٤) — ص ٣-٤.

— عن مشكلة فلسطين. وكيفية  
القضاء على إسرائيل.

● الميثاق الوطني ثورة ثقلة  
— ع ١٧٧١ (٦٢/٥/٢١) — ص ٣.

— يتناول ثورة تخطيط وتنظيم  
المستقبل عن طريق الميثاق.

● ملاحظات حول الميثاق —  
ع ١٧٧٢ (٦٢/٥/٢٨) — ص ٣-٥.

— عن الميثاق الوطني.

● مقعد في المؤتمر — ع ١٧٧٣  
(٦٢/٦/٤) — ص ٣-٥.

— عن المؤتمر الوطني للقوى  
الشعبية. وعن الميثاق.

● طبقات بلا صراع — ع  
١٧٧٤ (٦٢/٦/١١) — ص ٣-٤.

— عن صراع الطبقات في  
المجتمع المصري.

● الميثاق ليس مرحلة — ع  
١٧٧٥ (٦٢/٦/١٨) — ص ٣.

— عن الميثاق الوطني.

● الميثاق ليس حلا وسط بين  
الراسخين والشيوعية — ع  
١٧٧٦ (٦٢/٦/٢٥) — ص ٣.

— عن الميثاق الوطني  
● الثورة والاستقرار — ع  
١٧٧٧ (٦٢/٧/٢) — ص ٣.

— عن الثورة والميثاق.

● الثوار والسياسيون — ع  
١٧٧٨ (٦٢/٧/٩) — ص ٣.

— أزمة منتصف الطريق — ع

الإشتراكية التي تصورها مصر.  
ومنها قرار تنظيم الميثاق داخل  
مؤسسة علم.

● عيوب الانتخبات — ع  
١٧٥٧ (٦٢/٢/١٢) — ص ٣.

— عن الديمقراطية  
والانتخابات

● حرب الضملاء — ع  
١٥٥٩ (٦٢/٢/٢٦) — ص ٣.

— عن مبادئ الجمهورية  
العربية المتحدة.

● خلافا مع الشعب لا مع عبد  
الناصر — ع ١٧٦١ (٦٢/٣/٣)  
(٦٢) — ص ٣.

— عن عبد الناصر وخلافات  
الرؤساء العرب معه.

● تحقيق عن الجزائر — ع  
١٧٦٣ (٦٢/٣/٢٦) — ص ٣-٦.

— عن ثورة الجزائر

● اسرار قبل الانقلاب — ع  
١٧٦٤ (٦٢/٤/٢) — ص ٣-٥.

— عن اسباب انقلاب ٢٨ مارس  
الذي حدث في سوريا

● لمن هذا الانقلاب — ع  
١٧٦٥ (٦٢/٤/٩) — ص ٣.

● قصة الملك الأحمق والأمير  
المثخن — ع ١٧٦٦ (٦٢/٤/١٦)  
(٦٢/٤/١٦) — ص ٣.

— عن الملك سعود والإمر فيصل  
أخو الملك وولي عهد السعودية

● الحرب ضد الحكم الوطني  
— ع ١٧٦٧ (٦٢/٤/٢٣) — ص ٣.

— عن الوحدة العربية.  
والوحدة الوطنية داخل كل بلد  
عربي.

● مقدمة الميثاق الوطني:  
ما هو الغنا وما هو مجتمعنا؟ —  
ع ١٧٦٨ (٦٢/٤/٣٠) — ص ٣-٤.

— عن الثورة وعن أهداف  
الإشتراكية في مصر والإجراءات

— ع ١٨٠٥ (٦٣/١/١٤) —  
ص ٣ — ٥

— يتناول الخطاب الذي أرسله  
كبندي إلى الأمير فيصل يتعهد فيه  
بحماية العرش السعودي .

● قريبا المفاجأة . — ع ١٨٠٦  
(٦٣/١/٢١) . — ص ٣ — ٥

— عن الأحداث الجارية في  
سوريا والعراق والسعودية .

● تجربة قسم هل تتكرر؟ —  
ع ١٨١٠ (٦٣/٢/١٨) . — ص ٣ — ٤

— عن عبد الكريم قسم في  
العراق

● الوحدة بلا ورقة مكتوبة . —  
ع ١٨١١ (٦٣/٢/٢٥) . — ص ٣ — ٤

— عن الوحدة العربية  
● من هنا نطلق الأمل إلى العراق

وسوريا — ع ١٨١٣  
(٦٣/٣/١١) . — ص ٣ — ٥

— عن ثورة اليمن وحرب  
اليمن .

● الذين يغرسون الطريق  
بالشوك — ع ١٨١٤

(٦٣/٣/١٨) . — ص ٣ — ٤

— عن ثورة اليمن . وثورة  
العراق . وثورة سوريا . والوحدة

العربية .  
● بالمنطق لا بالعاطفة — ع

١٨١٥ (٦٣/٣/٢٥) . — ص ٣ — ٤

— عن الوحدة العربية  
والمباحثات التي تدور حولها .

● الضمعات — ع ١٨١٧  
(٦٣/٤/٨) . — ص ٣ — ٤

— عن بحث ضمعات استعرا  
الوحدة بين الدول العربية .

● الحذر — ع ١٨١٨  
(٦٣/٤/١٥) . — ص ٣ — ٤

— ضرورة الحذر من أن تتدخل  
العقلية السياسية في العقلية

الثورية بعد وحدة مصر والعراق  
وسوريا .

● وحدة أم صلفه — ع ١٨٢٢  
(٦٣/٥/١٣) . — ص ٣

— عن الأحزاب في سوريا  
وخاصة حزب البعث وتحركه .

● وحدة عربية أم وحدة بعثية؟  
— ع ١٨٢٣ (٦٣/٥/٢٠) . — ص ٣

— عن الوحدة العربية  
والتصرفات الغربية التي تصدر عن

حزب البعث في سوريا .  
● كيف يفكر البعث . وكيف

تفكر القاهرة؟ — ع ١٨٢٨  
(٦٣/٦/٢٤) . — ص ٣

— عن الوحدة بين البلدين  
وكيف يراها كلا منهما .

● الاكتئاب الضخم — ع  
١٨٣٧ (٦٣/٧/٢٢) . — ص ٣

— عن جمال عبد الناصر  
والثورة .

● أمل بعيد عن منطق الأحداث  
— ع ١٨٣٧ (٦٣/٨/٢٦) . — ص ٣ — ٤

— عن جمال عبد الناصر  
والأحزاب السياسية .

● السياسة والاخلاق — ع  
١٨٣٨ (٦٣/٩/٢) . — ص ٣

— يتكلم فيها عن الأحزاب  
العربية وبعض الشخصيات

● المواطف الشخصية في  
السياسة العربية — ع ١٨٣٩

(٦٣/٩/٩) . — ص ٣

— عن جمال عبد الناصر  
واخطاء قيادات أحزاب البعث .

● الحركة العربية الواحدة  
— ع ١٨٤٤ (٦٣/١٠/١٤) . — ص ٣

— عن الحركة والوحدة العربية  
● المدفع .. والمكرفون — ع

١٨٤٦ (٦٣/١٠/٢٨) . — ص ٣

● المؤتمر الكبير ..... ع ١٨٥٧  
(٦٤/١/١٣) . — ص ٣

● الاشتراكية والقومية — ع  
١٨٧٦ (٦٤/٥/٢٥) . — ص ٣

— عن الاتحاد السوفيتي  
● الفخامة الكبرى — ع

١٨٩١ (٦٤/٩/٧) . — ص ٣

— عن مؤتمر اللغة العربي  
● رينا يستر !! — ع ١٨٩٢

(٦٤/٩/١٤) . — ص ٣

— عن مؤتمر اللغة العربي  
● كانت الأزمة أزمة ثقة . وكان

البيان العربي — السعودي . بيان  
ثقة ولا أكثر — ع ١٨٩٣

(٦٤/٩/٢١) . — ص ٣

— عن السعودية  
● اسرار ثورة السودان :

السلبية لا تغيب — ع ١٩٠٠  
(٦٤/١١/١٩) . — ص ٣ — ٤

— عن ثورة السودان  
● الذين يتسلطون !! — ع

١٩٠١ (٦٤/١١/١٦) . — ص ٣ — ٤

— عن الاتحاد الاشتراكي . ورد  
جمال عبد الناصر على ذلك .



## ثانياً : القصص

### (١) القصص المسلسلة

- تم الإكتفاء في وصف القصص المسلسلة بذكر أول وآخر عدد صدرت فيه مع ذكر تبصرة بعدد الحلقات تحت أول عدد .
- لنا حرة (١) — ع ١٣٠٦ (١٩٥٣/٦/٢٢) — نشرت في ٩ حلقات .
- (٩) — ع ١٣١٤ (١٩٥٣/٨/١٧) .
- انف وثلاث عيون (١) — ع ١٨٤٤ (١٩٦٣/١٠/١٤) — نشرت في ٣٩ حلقة .
- — (٣٩) ع ١٨٨٢ (١٩٦٤/٧/٦) .
- ابن عمري (١) — ع ١٣٢٤ (١٩٥٣/١٠/٢٦) — نشرت في ٧ حلقات .
- — (٧) ع ١٣٣٠ (١٩٥٣/١٢/٧) .
- الخيط الرفيع (١) — ع ١٢٨٠ (١٩٥٢/١٢/٢٢) — نشرت في ٨ حلقات .
- — (٨) ع ١٢٨٧ (١٩٥٣/٢/٩) .
- دعني لوأدى (١) — ع ١١٠٨ (١٩٤٩/٩/٧) — نشرت في حلقتين .
- — (٧) ع ١١٠٩ (١٩٤٩/٩/٤) .
- راقصة في اجازة (١) — ع ١٢٠٩ (١٩٥١/٨/١٤) — نشرت في ٥ حلقات .
- — (٥) ع ١٢١٣ (١٩٥١/٩/١١) .
- زوجة صبيحي (١) — ع ١١١٤ (١٩٤٩/١٠/١٩) — نشرت في حلقتين .
- — (٢) ع ١١١٥ (١٩٤٩/١٠/٢٦) .
- سيدة صلوات (١) — ع ١١٦٥ (١٩٥٠/١٠/١٠) — صدرت في ٣ حلقات وتوقف نشرها في العدد ١١٦٧ (١٩٥٠/١٠/٢٤) و ١١٦٨ (١٩٥٠/١٠/٣١) نظراً لمرض احسان عيد القنوس .
- — (٣) ع ١١٦٩ (١٩٥٠/١١/٧) .
- شيء في صدى (١) — ع ١٥٣٧ (١٩٥٧/١١/٢٥) — صدرت في ٢٦ حلقة وتوقف نشرها في العدد ١٥٤٤ (١٩٥٨/١/١٣) .
- — (٢٦) ع ١٥٦٣ (١٩٥٨/٥/٢٦) .
- الطريق المسدود (١) — ع ١٣٨٦ (١٩٥٥/١/٣) — نشرت في ١٥ حلقة .
- — (١٥) ع ١٤٠٠ (١٩٥٥/٤/١١) .
- في بيتنا رجل (١) — ع ١٤٩١ (١٩٥٧/١/٧) — نشرت الحلقة الأولى منها في ع ١٤٨٢ (١٩٥٦/١١/٥) وتوقف الاستمرار فيها نظراً لظروف العدوان الثلاثي على مصر .
- لا أنام (١) — ع ١٤٢٥ (١٩٥٥/١٠/٣) — نشرت في ٢٤ حلقة .
- — (٢٤) ع ١٤٤٨ (١٩٥٦/٣/١٢) .
- لا تطغى الشمس (١) — ع ١٦٠٣ (١٩٥٩/٣/٢) — نشرت في ٥٨ حلقة .
- — (٥٨) ع ١٦٦٠ (١٩٦٠/٤/٤) .
- لا شيء يهم (١) — ع ١٧٩٢ (١٩٦٢/١٠/١٥) — نشرت في ٢٤ حلقة .
- — (٢٤) ع ١٨١٥ (١٩٦٣/٣/٢٥) .
- النظرة السوداء (١) — ع ١٢٢٩ (١٩٥١/١٢/٣١) — نشرت في ٥ حلقات .
- — (٥) ع ١٢٣٣ (١٩٥٢/١/٢٨) .
- الوسادة الخالية (١) — ع ١٣٦٨ (١٩٥٤/٨/٣٠) — نشرت في ٧ حلقات .
- — (٧) ع ١٣٧٤ (١٩٥٤/١٠/١١) .



## (٢) القصص القصيرة

- رسالة فريدة. — ع ١٤٧٢  
١٤٧٢ — ٢٧ — ٢٦ (٥٦/٨/٢٧).  
٤٩ — ٤٨
- قصة قصيرة بدأها صلاح  
ذهني وتمتها إحسان عبد القوس  
بعد وفاة صلاح.
- بطولة صائمه. — ع ١٤٨٦  
١٤٨٦ — ٦ — ٥ (٥٦/١٢/٣)
- الفراح الحرب. — ع ١٤٨٧  
١٤٨٧ — ٦ — ٥ (٥٦/١٢/١٠)
- خطاب من ميت. — ع ١٤٨٨  
١٤٨٨ — ٦ — ٥ (٥٦/١٢/١٧)
- قصة مترجمة.
- الزوجة والام. — ع ١٤٩٢  
١٤٩٢ — ٦ — ٥ (٥٧/١/١٤)
- زوجاتنا. — ع ١٤٩٥  
١٤٩٥ — ٦ — ٥ (٥٧/٢/٤)
- قصة يهودية. — ع ١٤٩٨  
١٤٩٨ — ٦ — ٥ (٥٧/٢/٥)
- اضراب الشحاذين. — ع  
١٥٠٢ (٥٧/٣/٦٥) — ٦ — ٥  
— قصة مقتبسة.
- الإنسان في السماء. — ع  
١٥٠٤ (٥٧/٤/٨) — ٦ — ٥  
٧
- التعلون. — ع ١٥٠٧  
١٥٠٧ — ٦ — ٥ (٥٧/٤/٢٩)
- الزوجة المقلبة. — ع ١٥٠٩  
١٥٠٩ — ٦ — ٥ (٥٧/٥/١٣)
- زواج الأرملة. — ع ١٥١٢  
١٥١٢ — ٦ — ٥ (٥٧/٦/٣)
- بداية كل مساة. — ع  
١٥١٥ (٥٧/٦/٢٤) — ٦ — ٥  
٧
- امس واليوم وغدا. — ع ١٥١٩  
١٥١٩ — ٦ — ٥ (٥٧/٧/٢٢)
- خواطر زوجة. — ع ١٥٢٠  
١٥٢٠ — ٦ — ٥ (٥٧/٧/٢٩)
- حدث في الهند. — ع ١١٢١  
١١٢١ — ٢٦ — ٢٧ (٤٩/١٢/٦)  
٣٤ — ٣٥
- انمازيلا. — ع ١١٢٤  
١١٢٤ — ١٨ — ١٩ (٤٩/١٢/٢٧)
- صديقي الشيوعي. — ع  
١١٣٩ (٥٠/٤/١١) — ١٨ — ٢٠  
٣٤ — ٣٥
- حب الفنان. — ع ١٣٣٢  
١٣٣٢ — ٤٠ — ٤١ (٥٣/١٢/٢١)
- امس واليوم وغدا: الإنسان  
والحيوان. — ع ١٣٤٧  
١٣٤٧ — ٦ — ٥ (٥٤/٤/٥)
- الله محبة. — ع ١٣٥٠  
١٣٥٠ — ٢٢ — ٢٣ (٥٤/٤/٢٦)
- امس واليوم وغدا: احلام  
الصفار. — ع ١٣٦٧  
١٣٦٧ — ٦ — ٥ (٥٤/٨/٢٣)  
٤٢
- صداد الليل. — ع ١٣٧٣  
١٣٧٣ — ٦ — ٥ (٥٤/١٠/٤)
- ضحايا لاجرمين. — ع  
١٣٨٨ (٥٥/١/١٧) — ٤٨ — ٤٩
- كل النساء. — ع ١٤١٠  
١٤١٠ — ٢٢ — ٢٣ (٥٥/٦/٢٠)
- عمرنا ٤ ساعات. — ع  
١٤١٤ (٥٥/٧/١٨) — ٢٢ — ٢٣  
٣٤ — ٣٥ — ٤٠ — ٤١
- الضفائر السوداء. — ع  
١٤٢٠ (٥٥/٨/٢٩) — ٦ — ٥
- امتحان الخيال. — ع ١٤٥٤  
١٤٥٤ — ٧ — ٥ (٥٦/٤/٢٣)
- المرأة والعبيد. — ع ١٤٦٠  
١٤٦٠ — ٦ — ٥ (٥٦/٦/٤)
- اربعة ايام بعد شهر العسل  
٨٣٤ (٤٤/٦/٨) — ٥ — ١٤  
١٦
- الايب رقم ٢. — ع ٨٣٦  
٨٣٦ — ١٤ — ١٥ (٤٤/٦/٢٢)
- الاسبوع حوائث وخواطر:  
قصة. — ع ٨٥٩ (٤٤/١١/٣٠)  
١٣ — ١٤
- الاسبوع حوائث وخواطر:  
التفون. — ع ٨٦٨ (٤٥/٢/١)  
١٣ — ١٤
- صفحات قلب. — ع ٩١٥  
٩١٥ — ٢٠ — ٢١ (٤٥/١٢/٢٧)
- قلب راقصة. — ع ٩٢٠  
٩٢٠ — ١٢ — ١٣ (٤٦/١/٣١)
- عشت في قصة. — ع ٩٥٢  
٩٥٢ — ٢٢ — ٢٣ (٤٦/٩/١١)
- سكرتيرتي الحسماء. — ع  
٩٥٩ (٤٦/١٠/٣٠) — ١٦ — ١٨
- قصة من لندن. — ع ٩٦٤  
٩٦٤ — ٢٦ — ٢٧ (٤٦/١٢/٤)
- بلاغات القصص. — ع ٩٧٧  
٩٧٧ — ٢٥ — ٢٦ (٤٧/٣/٥)
- صورة العذراء. — ع ١٠٠٤  
١٠٠٤ — ١٢ — ١٣ (٤٧/٩/١٠)
- الشموع المطفأة. — ع  
١٠٢٠ (٥٦/١٢/١٧) — ١٥ — ١٤
- الاسبوع حوائث وخواطر:  
قصة بصل. — ع ١٠٣١  
١٠٣١ — ١٤ — ١٥ (٤٨/٣/١٧)
- العبيد والاسبيد. — ع  
١١١١ (٤٩/٩/٢٨) — ١٨ — ٢٠

- حبيبته . — ع ١٧٢٦  
(٦١/٧/١٠) . — ص ٤٤ — ٤٥ .  
● حكاية بنت تخاف الحية  
— ع ١٧٢٧ (٦١/٧/١٧) . —  
ص ٤٤ — ٤٥ .  
● زوجة المهندس . — ع ١٧٢٨  
(٦١/٧/٢٤) . — ص ٦١ .  
● الباشا ولي الله . — ع ١٧٢٨  
(٦١/٧/٢٤) . — ص ٦٠ — ٦١ .  
● حكاية رجل يبحث عن سيلة  
— ع ١٧٢٩ (٦١/٧/٣١) . —  
ص ٤٦ — ٤٧ .  
● حكاية زوجة تبحث عن عمل  
— ع ١٧٣٠ (٦١/٧/٣٧) . —  
ص ٤٤ — ٤٥ .  
● حكاية رجل يبحث عن مغفرة  
— ع ١٧٣١ (٦١/٨/١٤) . —  
ص ٨ — ١٠ .  
● حكاية رجل يجول القنون  
— ع ١٧٣٢ (٦١/٨/٢١) . —  
ص ٦ — ٧ .  
● حكاية بنت تبحث عن زوج  
— ع ١٧٣٣ (٦١/٨/٢٨) . —  
ص ٤٤ — ٤٦ .  
● حكاية زوجة وخفمة . — ع  
١٧٣٤ (٦١/٩/٤) . — ص ٤٤ — ٤٦ .  
● صورة . — ع ١٧٣٧  
(٦١/٩/٢٥) . — ص ٤٤ — ٤٥ .  
● زوجة تبحث عن خيافة . —  
ع ١٧٤١ (٦١/١٠/٢٣) . — ص  
٤٦ — ٤٧ .  
● زوجة تخاف الخطوة الثانية  
— ع ١٧٤٢ (٦١/١٠/٣٠) . —  
ص ٤٤ — ٤٧ .  
● الكبرياء والزواج . — ع  
١٧٤٣ (٦١/١١/٦) . — ص ٩٤ —  
٩٥ .  
● عريس لأختي . — ع ١٧٤٤  
(٦١/١١/١٣) . — ص ٤٦ — ٤٩ .  
● كرامة زوجتي . — ع ١٧٤٥  
(٦١/١١/٢٠) . — ص ٢٤ —  
٥٠ . ٤٦
- (٥٨/١٢/٨) . — ص ٦ — ٧ .  
٤٦ .  
● قراءات في الحب ع ١٥٩٢  
(٥٨/١٢/١٥) . — ص ٦ — ٧ .  
٥٠ .  
— امرأة وعرض للقصة رابعة  
العنودية .  
● خيافة قديمة . — ع ١١٥٩٤  
(٥٨/١٢/١٩) . — ص ٦ — ٧ .  
● ميكسطللي . — ع ١٦٠٢  
(٥٩/٢/٢٣) . — ص ٧ .  
● ماساة . — ع ١٦٠٥  
(٥٩/٣/١٦) . — ص ٦ — ٧ .  
● نبيا بلا شرور . — ع ١٦٢٠  
(٥٩/٦/٢٩) . — ص ٦ — ٧ .  
● في بطني مجنون . — ع  
١٦٣٣ (٥٩/٩/٢٨) . — ص ٧ .  
● حتى العطر . — ع ١٦٣٤  
(٥٩/١٠/٥) . — ص ٧ .  
● لمن الشباب . — ع ١٦٣٥  
(٥٩/١٠/١٢) . — ص ٧ .  
● منتصف الطريق . — ع  
١٦٩١ (٦٠/١١/٧) . — ص ٧ .  
● الحب والمجتمع . — ع  
١٦٩٥ (٦٠/١٢/٥) . — ص ٥٠ —  
٤٢ .  
● معطف الكولونيل . — ع  
١٦٩٩ (٦١/١/٢) . — ص ٦ —  
٤٣ . ٧  
● حكاية رجل أعلن اسلامه  
— ع ١٧٠٦ (٦١/٢/٢٠) . —  
ص ٦ — ٧ .  
● حكاية بنت تعيش في الصين  
— ع ١٧١٢ (٦١/٤/٣) . —  
ص ٦ — ٧ .  
● العصفور . — ع ١٧١٨  
(٦١/٥/١٥) . — ص ٦ — ٧ .  
● حكاية زوج يبحث عن  
شخصيته . — ع ١٧٢٤  
(٦١/٦/٢٦) . — ص ٤٤ — ٤٥ .  
● حكاية بنت بلا كلام . — ع  
١٧٢٥ (٦١/٧/٣) . — ص ٤٤ —  
٤٥ .  
● حكاية رجل يبحث عن
- التمثل والطين . — ع ١٥٢٢  
(٥٧/٨/١٢) . — ص ٦ — ٧ .  
● البنين والنشيا . — ع ١٥٣٦  
(٥٧/١١/١٨) . — ص ٤ — ٥ .  
● ام العروس . — ع ١٥٤١  
(٥٧/١٢/٢٣) . — ص ٦ — ٧ .  
● الأميرة السابقة . — ع  
١٥٤٨ (٥٨/٢/١٠) . — ص ٤ —  
٥ .  
● السمات المعيدة . — ع ١٥٥٥  
(٥٨/٣/٣١) . — ص ٦ — ٧ .  
● الفخرام . — ع ١٥٦٠  
(٥٨/٥/٥) . — ص ٦ — ٧ .  
● الأسد . — ع ١٥٦٣  
(٥٨/٥/٢٦) . — ص ٦ — ٧ .  
● الملك جبريل . — ع ١٥٦٤  
(٥٨/٦/٣) . — ص ٦ — ٧ .  
● راهبة . — ع ١٥٦٦  
(٥٨/٦/١٦) . — ص ٦ — ٧ .  
● واحد من خمسة . — ع  
١٥٦٧ (٥٨/٦/٢٣) . — ص ٦ —  
٧ .  
● صاحب السفاعة . — ع  
١٥٦٩ (٥٨/٧/٧) . — ص ٧ .  
٣٨ .  
● هربت . — ع ١٥٧٠  
(٥٨/٧/١٤) . — ص ٧ . ٣٨ .  
● الطريق القصير . — ع  
١٥٧٤ (٥٨/٨/١١) . — ص ٣٢ —  
٣٣ .  
● الحميم ليس فيه مراهة . —  
ع ١٥٧٦ (٥٨/٨/٢٥) . — ص  
٣٤ — ٣٨ . ٣٥ .  
● اريد الطلاق . — ع ١٥٧٨  
(٥٨/٩/٨) . — ص ٧ . ٣٥ .  
● قصة زنجي . — ع ١٥٨٢  
(٥٨/١٠/٦) . — ص ٦ — ٧ .  
● الام . — ع ١٥٨٧  
(٥٨/١١/١٠) . — ص ٦ — ٧ .  
٤٢ .  
● السفاعة ليس لها تاريخ . —  
ع ١٥٨٩ (٥٨/١١/٢٤) . — ص  
٦ — ٧ . ٣٩ .  
● متاعب رجل . — ع ١٥٩١

- غلطة حبيبي ١. — ع ١٨٦١  
(٦٤/٢/١٠) — ص ٥٤ — ٥٥
- وسلم للفتح ٢. — ع ١٨٦٥  
(٦٤/٣/٩) — ص ٥٢ — ٥٣
- حبيبي اصغر مني ٣. — ع ١٨٦٦  
(٦٤/٣/١٦) — ص ٥٤ — ٥٦
- الحب والمعدلة ٤. — ع ١٨٦٨  
(٦٤/٣/٣٠) — ص ٥٢ — ٥٣
- صائد الغزال ٥. — ع ١٨٦٩  
(٦٤/٤/٦) — ص ٥٢ — ٥٤
- القضية الأخيرة ٦. — ع ١٨٧٦  
(٦٤/٥/٢٥) — ص ٥٤ — ٥٥
- رجال وسيرات ٧. — ع ١٨٩٢  
(٦٤/٩/١٤) — ص ٥٦ — ٥٨
- لوجوك اخدعني ٨. — ع ١٨٩٣  
(٦٤/٩/٢١) — ص ٥٤ — ٥٥
- فحلجان قوة .. يلد ٩. — ع ١٩٥٦  
(٦٥/١٢/٦) — ص ١٤ — ١٩ — ٤٨ — ٤٩
- منريد بلقون الاحمر ١٠. — ع ١٩٥٧  
(٦٥/١٢/١٣) — ص ٣٠ — ٥٨ — ٣٣
- عود القصب ١١. — ع ١٩٥٨  
(٦٥/١٢/٢٠) — ص ٣٠ — ٣٤
- زوجة من الشاطئ الاخر ١٢. — ع ١٩٥٩  
(٦٥/١٢/٢٧) — ص ٣٤ — ٣٨ — ٥٩
- اللون الاخر ١٣. — ع ١٩٦٠  
(٦٦/١/٣) — ص ٣٠ — ٣٣
- طلاق الشاب الطويل الاسمر ١٤. — ع ١٩٦١  
(٦٦/١/١٠) — ص ٣٠ — ٣٤ — ٥٣
- الدموع السوداء ١٥. — ع ١٩٦٢  
(٦٦/١/١٧) — ص ٣٠ — ٣٤
- سلك من ذهب وسلك من نحاس ١٦. — ع ١٩٦٣  
(٦٦/١/٢٤) — ص ٣٠ — ٣٤ — ٥٣
- اريد ان اقتل ١٧. — ع ١٨٤٤  
(٦٣/١٠/١٤) — ص ٥٠ — ٥١
- اين يسكن الله ١٨. — ع ١٨٤٥  
(٦٣/١٠/٢١) — ص ٦٢ — ٦٣
- لانوقظ الضعيفان ١٩. — ع ١٨٤٦  
(٦٣/١٠/٢٨) — ص ٧٦ — ٧٩
- الشيخ في بطن القطة ٢٠. — ع ١٨٤٧  
(٦٣/١١/٤) — ص ٥٢ — ٥٤
- كلنا لصوص ٢١. — ع ١٨٤٨  
(٦٣/١١/١١) — ص ٥٢ — ٥٤
- إمبراطورية ميم ٢٢. — ع ١٨٤٩  
(٦٣/١١/١٨) — ص ٥٠ — ٥٢
- انهم يصلون لي ٢٣. — ع ١٨٥٠  
(٦٣/١١/٢٥) — ص ٥٢ — ٥٤
- لاعب الكرة .. يجب ٢٤. — ع ١٨٥١  
(٦٣/١٢/٢) — ص ٥٤ — ٥٦
- فلتك صني! ٢٥. — ع ١٨٥٢  
(٦٣/١٢/٩) — ص ٥٤ — ٥٦
- الحاج مديول .. حرامي ٢٦. — ع ١٨٥٣  
(٦٣/١٢/١٥) — ص ٥٦ — ٥٧
- سارق الاتوبيس ٢٧. — ع ١٨٥٤  
(٦٣/١٢/٢٣) — ص ٦٠ — ٦٢
- استقلقة عللة الفرة ٢٨. — ع ١٨٥٥  
(٦٣/١٢/٣٠) — ص ٥٢ — ٥٤
- الدنيا يرد! ٢٩. — ع ١٨٥٦  
(٦٤/١/٦) — ص ٥٢ — ٥٤
- كلام سنكات ٣٠. — ع ١٨٥٧  
(٦٤/١/١٣) — ص ٥٤ — ٥٦
- انزلة الملقين ٣١. — ع ١٨٥٩  
(٦٤/١/٢٧) — ص ٥٤ — ٥٦
- العقل الكبير ٣٢. — ع ١٨٦٠  
(٦٤/٢/٣) — ص ٥٢ — ٥٣
- لن التزوج زميل ٣٣. — ع ١٧٤٦  
(٦١/١١/٢٧) — ص ٤٤ — ٤٥
- الزوجة العاقلة ٣٤. — ع ١٧٤٧  
(٦١/١٢/٤) — ص ٦٤ — ٦٧
- مولف في الصعيد ٣٥. — ع ١٧٤٨  
(٦١/١٢/١١) — ص ٤٤ — ٤٦
- ساترك بيتي ٣٦. — ع ١٧٥٢  
(٦٢/١/٨) — ص ٤٤ — ٤٦
- خواطر فتاة متحررة ٣٧. — ع ١٧٥٣  
(٦٢/١/١٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- لماذا نتزوج ٣٨. — ع ١٧٥٤  
(٦٢/١/٢٢) — ص ٥٠ — ٥١
- تزوجت نجمة ٣٩. — ع ١٧٥٥  
(٦٢/١/٢٩) — ص ٥٠ — ٥١
- الناس لا تصدق ٤٠. — ع ١٧٥٦  
(٦٢/٢/٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- اعتراف ٤١. — ع ١٧٥٧  
(٦٢/٢/١٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- صفحة الوفيات ٤٢. — ع ١٧٥٨  
(٦٢/٢/١٩) — ص ٤٨ — ٥٠
- زواج البحر ٤٣. — ع ١٧٥٩  
(٦٢/٢/٢٦) — ص ٥٠ — ٥١
- قلب المضيفة ٤٤. — ع ١٧٦٠  
(٦٢/٣/٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- رسالة لم ٤٥. — ع ١٧٦١  
(٦٢/٣/١٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- العقدة الكلابية ٤٦. — ع ١٧٦٢  
(٦٢/٣/١٩) — ص ٤٨ — ٤٩
- هكذا يتزوجون ٤٧. — ع ١٧٦٤  
(٦٢/٤/٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- القانون في يدي ٤٨. — ع ١٧٦٥  
(٦٢/٤/٩) — ص ٥٠ — ٥١
- ضفدعة ذات ارجل ذهبية ٤٩. — ع ١٧٦٨  
(٦٢/٤/٣٠) — ص ٤٨ — ٥١
- لماذا اعيش ٥٠. — ع ١٨٤٢  
(٦٣/١/٣٠) — ص ٥٠ — ٥٣
- تحت اللوب ٥١. — ع ١٨٤٣  
(٦٣/١٠/٧) — ص ٥٠ — ٥٣



● فتحية في لندن. — ع ١٩٦٥  
(٦٦/٢/٧). — ص ٣٠ — ٣٤ . ٥٢

● سيدة في خدمته. — ع  
١٩٦٦ (٦٦/٢/١٤). — ص ٢٨ — ٤٣ .

### ثالثا : آراء ورؤود وتعليقات

● قصة المؤامرة. — ع ١٢٠٠  
(٥١/٦/١٢). — ص ٧ .  
— تعليق على أن القصة سوف  
تستكمل في يوما ما في المستقبل .

● ملأ عدت فجأة ؟ — ع  
١٠٢٧ (٥١/٧/٣١). — ص ٤ .  
— تعليق على سؤال القراء عن  
سبب عودته فجأة من إيطاليا .

● البطل ! — ع ١٢١٠  
(٥١/٨/٢١). — ص ٢٦ .  
— تعليق على عثرات الرسائل  
والمحادثات التليفونية التي تصله  
معتقدة أنه يكتب عن نفسه وأنه  
بطل قصصه .

● لن أذم. — ع ١٢١٢  
(٥١/٩/٤). — ص ٢٦ .  
— تعليق على خطابات القراء  
التي تعاقبه على كتابته قصة عاطفية  
(القصة في أجزاء) بعد أن كان  
يكتب في المسائل الوطنية .

● اللصوص. — ع ١٢٥٢  
(٥٢/٦/٩). — ص ٣ .  
— تعليق ورد على من صرو مقل  
احسان في الأسبوع السابق (خير  
لمصر أن تتعامل مع رجل يسرق  
النصف ويعطيها النصف) تفسير  
خاطيء .

● العفو عن الاعداء. — ع  
١٢٦٤ (٥٢/٩/١). — ص ١٤ .  
— تعليق لإحسان على مقال  
يختلف فيه في الرأي مع كاتب  
المقال . ويقول أن الجيش لم ينحى  
القضية الوطنية عن طريقه ولم  
يهملها .

١١٦٣ (٥٠/٩/٢٦). — ص  
١٠ .  
— تعليق احسان على ما كتب في  
هذا المقال .

● متى ينزل الزعماء إلى  
الشارع ، وكيف ؟ — ع ١١٦٧  
(٥٠/١٠/٢٤). — ص ٦ — ٧ .  
— يرد على ما نشره حامد جودة  
في المجلة .

● إن المعارضة تعمل في حدود  
القانون العام / حامد جودة. — ع  
١١٦٨ (٥٠/١٠/٣١). — ص  
١٣ .

— تعليق لإحسان على الكتاب .

● البلاغ الكتاب — ع ١١٩٠  
(٥١/٤/٣). — ص ٥ .  
— تعليق على ما أصدرته النديمة  
العامية .

● خطاب إلى رئيس التحرير :  
الظلمات ! — ع ١١٩٥  
(٥١/٥/٨). — ص ٥ .

— رد وتعليق على رسالة من  
قارئ يطلب فيها احسان بان  
لا يترك قضية الجيش التي بدأها .

● خطاب إلى رئيس التحرير :  
حطم قلعة ! — ع ١١٩٦  
(٥١/٥/١٥). — ص ٥ .  
— رد وتعليق على خطاب قارئ  
يهجم فيه احسان .

● خطاب إلى رئيس التحرير :  
المعيب في الذات الملكية. — ع  
١١٩٨ (٥١/٥/٢٩). — ص ٧ .  
— تعليق على قارئ

● بين شرف. — ع ٨٩٠  
(٤٥/٧/٥). — ص ٣ .

— تعليق على الاتهام الذي وجه  
اليه من أنه متشائم وأنه يطفئ  
بريق الأمل الذي بدأ يزغل أعين  
مصر .

● الزوجة بين البيت والعمل :  
الزوجة للبيت. — ع ١١٢٥  
(٥٠/١/٣). — ص ٢٢ — ٢٣ .  
— رأى احسان عبد القدوس في  
هذا الموضوع

● من المسئول : سليمان نجيب  
أم وزير المعارف ؟ — ع ١١٢٦  
(٥٠/١/١٠). — ص ٢١ .  
— تعليق على رسالة سليمان  
نجيب له

● بين الواقع والخيال. — ع  
١١٣٩ (٥٠/٤/١١). — ص ١٩ .  
— تعليق على الاستلة التي  
توجه اليه عن مدى واقعية قصصه  
التي يكتبها

● بيني وبين رئيس التحرير  
عبد المنعم السباعي. — ع ١١٤٧  
(٥٠/٦/٦). — ص ٢٧ .

— تعليق احسان عبد القدوس  
على ما ورد بالملققة من اتهام له من  
جانب كاتب المقال .  
● روزاليوسف بين الأمس  
واليوم. — ع ١١٥٥ (٥٠/٨/١)  
— ص ٤ .

— تعليق على ما ورد بالمصحف  
عن اختلاف رأى احسان بين الأمس  
واليوم .

● نقابة الصحفيين تهتم بجار  
الصحفيين حافظ محمود. — ع

— ع ١٧٢٦ (٦١/٧/١٠) —  
ص ٣.

— تعليق على ما كتبه محمد  
حسنين هيكل في موضوع أهل الثقة  
وأهل الخبرة.

— اشتراكيتنا والشيوعية —  
ع ١٧٦٠ (٦٢/٣/٥) — ص ٣.

— يرد على الكتيب البريطاني  
الذي يقول إن الاشتراكية غير ممكنة  
التطبيق في العالم العربي.

— جراح قلب — ع ١٧٦٥  
(٦٢/٤/٩) — ص ٤٩.

— رد وتعليق على مشقة إحدى  
القراء أرسلتها إليه.

— الزحلم — ع ١٨٦٢  
(٦٤/٢/١٧) — ص ٣١.

— تعليق على الزحلم في  
الطوارق.

— المديرين فقط: الاستشارات  
الإدارية — ع ١٩٩٠ (٥٦/٨/١)

— ص ١٣ —  
— تعليق على المعهد القومي  
للادارة.

— للمديرين فقط: برامج المعهد  
القومي للادارة — ع ١٩٩١

(٦٦/٨/٨) — ص ١٦ —  
— تعليق على شركات القطاعين

الصناعية والصالحين والشركات  
الصناعية.

— لقوا في روز اليوسف — ع  
٢٠٠٠ (٦٦/١٠/١٠) — ص

٤٣ —  
— تعليق عن أم كلثوم.

نجيب محمود ردا على رأى احسان  
الذي نشره في بلبا امس واليوم وغدا  
عن الكتيب الذي اذه.

— مصطفى ومحمود — ع  
١٤٤٣ (٥٦/٢/٦) — ص ٤٠.

— تعليق على خطبات القراء  
التي تلهمهم بعدم مراجعة المجلة من  
كلرة الاخطاء المطبعية بها.

— من انت ؟ — ع ١٤٥٨  
(٥٦/٥/٢١) — ص ٢٦.

— تعليق على قصة وردت اليه في  
رسالة نشرها.

— انا .. مجتمع — ع ١٦٠٨  
(٥٩/٤/٦) — ص ٢٦.

— تعليق على ما كتبه مصطفى  
محمود تحت عنوان « انا .. ».

— اذهب إلى الأرض التي تملكها  
— ع ١٦٧٦ (٥٩/٨/١٠) —

ص ١٣ —  
— تعليق احسان على الربود

والاعتراضات التي اثبتت حول مقالته  
الذي نشر في المجلة في العدد قبل  
السابق.

— ليس انحراف طبقة لكنه  
انحراف افراد — ع ١٧٢٥

(٦١/٧/٣) — ص ٣ —  
— تعليق على مقال صلاح

دسوقي عن مظاهر الانحراف التي  
ظهرت على جفنتي طريقنا نحو

الاشتراكية. ويعلق احسان انها  
انحرافات فريدة.

— كلهم مخلصون وكلهم اكلوا

● حب بلا شيء — ع ١٢٩١  
(٥٣/٣/٩) — ص ٣٥.

— تعليق على القصة التي كتبها  
مع اختصار لرسائل القراء التي  
تعطى رأى في القصة.

— لا عتب — ع ١٣٠٦  
(٥٣/٦/٢٢) — ص ١٠.

— تعليق على مقال دكتور نور  
الدين طراف ، الذي رد به على مقال  
احسان ، الذي نشر في العدد  
السابق.

— مصر اولاً . وامريكا ثانياً  
— ع ١٣٢٦ (٥٣/١١/٩) —

ص ٣ —  
— يرد على خطاب قارئ انتقدته

على مقالة في العدد السابق وكان  
عنوانه ( مصر اولاً ) .

— لهذا الفرع يرئيس التحرير  
— ع ١٣٣٤ (٥٤/١/٥) —

ص ٤٢ —  
— تعليق على ما جاء بمقال عيد

المنعم السباعي من التهاسلات  
لاحسان.

● يوسف وهبي يراهن احسان  
عبد القوس : ٢٠٠٠ جنية نظير

١٠٠ جنيته — ع ١٤٠٧  
(٥٥/٥/٣٠) — ص ٣٦-٣٧.

— تعليق احسان على كلام  
يوسف وهبي ، الذي رد به على مقال

احسان في العدد السابق.

● ايام في امريكا — ع ١٤٣٦  
(٥٥/١٢/١٩) — ص ٣١.

— تعليق على ما كتبه زكي

## رابعاً : التحقيقات الصحفية

● نهلية اغنى اغنياء العالم  
— ع ١٠٨٥ (٤٩/٣/٣٠) —

ص ٨ —  
— عن حيدر اباد

● من المسئول : سليمان نجيب  
ام وزير المعارف ؟ — ع ١١٧٦

(٥٠/١/١٠) — ص ٢١.

● تحقيق صحفي في الدوائر  
اليهودية بلسطين — ع ٨٨٤

(٤٥/٥/٢٤) — ص ٨-١١ —  
— تحقيق عن تكوين الهيئات

اليهوديات في فلسطين ، وفتح باب  
الهجرة اليهودية إلى فلسطين على

مصرعيه.

● في شبه جزيرة سيناء : مع  
رهبان البترول وrehبان المينج —

ع ١٦٧٢ (٦٠/٦/٢٧) — ص ٦ —  
٤٠ ، ٤١.

● في شبه جزيرة سيناء :  
الطريق المسحور — ع ١٦٧٣



— عن كفاح الدول الإفريقية الحديثة الاستقلال .  
 ● أفريقيا (٢) . — ع ١٧٢٥  
 (٦١/٧/٣) . — ص ٦ — ٤٩ . ٨  
 — عن إفريقيا الأسطورة التي هزمت الفرنسيين .  
 ● أفريقيا (٣) . — ع ١٧٢٦  
 (٦١/٧/١٠) . — ص ٦ — ٧  
 — عن المهجرين العرب في إفريقيا .

● في شبه جزيرة سيناء :  
 الطريق إلى الله أصعب . — ع  
 ١٦٧٥ (٦٠/٧/١٨) . — ص ٦ — ٤٣ . ٧  
 — عن زيارة دير سانت كاترين والصعود إلى جبل موسى  
 ● الملقون يتولون القيادة في  
 أفريقيا . — ع ١٧٢٤  
 (٦١/٦/٢٦) . — ص ٣ — ٥٥ . ٤٥

(٦٠/٧/٤) . — ص ٦ — ٤٠ . ٧  
 — ٤١ .  
 ● في شبه جزيرة سيناء :  
 مجتمع بلا نساء . — ع ١٦٧٤  
 (٦٠/٧/١١) . — ص ٦ — ٤٠ . ٧  
 — ٤١ .  
 — عن العاملين في شركات  
 البترول والنجيز وانهم ليس  
 سموح لهم بصطحاب تنقيب  
 معهم .

### خلاصة : مجلة روز اليوسف

— بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد  
 المجلة  
 ● إننا ننقل إلى الدار الجديدة  
 — ع ١٧٠١ (٦١/١/١٦) . —  
 ص ٣٨ — ٣٩  
 — عن انتقال مجلة روز اليوسف  
 إلى مبناها الجديد .  
 ● حياة . — ع ١٧٩٤  
 (٦٢/١٠/٢٩) . — ص ٦٦  
 — مقدمة يتحدث فيها عن نشأة  
 مجلة روز اليوسف بمناسبة إعادة  
 نشر المجلة للعدد الأول منها في هذا  
 العدد .  
 ● مرة ثانية : ادعوك لزيارة  
 احلامنا . — ع ١٨٤٦  
 (٦٣/١٠/٢٨) . — ص ٨ — ٩  
 — عن روز اليوسف واحصائيات  
 ايراداتها .

— تذكيراته عن المجلة بمناسبة  
 عيد ميلادها .  
 ● بلاغ إلى القارئ العلم في  
 لبنان : السطورة الأمريكية تصدر  
 روز اليوسف مزيفة . — ع ١٥١٢  
 (٥٧/٦/٣) . — ص ٣  
 — عن تزوير روز اليوسف  
 ● خطبات من التاريخ . — ع  
 ١٥٨٥ (٥٨/١٠/٢٧) . — ص ٤  
 — ٤٠ . ٥ — ٤١  
 — يتناول أوراق وخطبات  
 فاطمة اليوسف وسر بقاء دار  
 روز اليوسف . بمناسبة وفاة أمه .  
 ● إني ادعوك لزيارة احلامنا  
 — ع ١٦٣٧ (٥٩/١٠/٢٦) . —  
 ص ٦٢ — ٦٣  
 — يتناول احلام التوسع في  
 المباني الخاصة بالمجلة .  
 ● ومعلمان : تقديم الحساب  
 إلى السيدة فاطمة اليوسف . — ع  
 ١٦٦١ (٦٠/٤/١١) . — ص ٤٤  
 — ٤٥ .  
 — عن تكري والدته ومنجزات  
 مجلة روز اليوسف خلال العاملين .  
 ● روز اليوسف بعد التنظيم  
 — ع ١٦٩٠ (٦٠/١٠/٣١) . —  
 ص ٣ .

● روز اليوسف : ١٠٠٠ عدد  
 — ع ١٠٠٠ (٤٧/٨/١٣) . —  
 ص ١٦ — ٣٠ . ١٧  
 — عن مجلة روز اليوسف  
 والسيدة روز اليوسف .  
 ● روز اليوسف . — ع ١٠٦٣  
 (٤٨/١٠/٢٠) . — ص ١١ — ١٢  
 — عن أمة وعن حيرته في أن  
 يكتب عنها أو عن شخصيات كثيرة  
 يعرفها .  
 ● لماذا خرج محمد التابعي من  
 روز اليوسف ؟ — ع ١٠٧١  
 (٤٨/١٢/٢٢) . — ص ١٠ — ٣٠ .  
 ● روز اليوسف : السنة  
 السادسة والعشرون . — ع ١١٦٨  
 (٥٠/١٠/٣١) . — ص ٩ .  
 — بمناسبة عيد ميلاد المجلة .  
 ● روز اليوسف : السنة  
 السابعة والعشرون . — ع ١٢٢٠  
 (٥١/١٠/٣٠) . — ص ٩ .  
 — بمناسبة عيد ميلاد المجلة .  
 ● كلام الناس : نحن بعد سبعة  
 وعشرين عاما . — ع ١٢٧٢  
 (٥٢/١٠/٢٧) . — ص ٩ .  
 — عن عيد ميلاد المجلة  
 ● تذكيراته . — ع ١٤٢٨  
 (٥٥/١٠/٢٤) . — ص ٦ — ٧ .



## سادسا : حياته

- يدى اليمنى — ع ١٤١٨
- (٥٥/٨/١٥) — ص ٧
- يحكى سبب عدم كتابته منذ فترة والحادث الذى وقع له ومنعه من الكتابة .
- بيتى — ع ١٦٠٣
- (٥٩/٣/٢) — ص ٦ — ٧
- عن حياته خلال فترة مرضه فى منزله .
- عيد بلا ام — ع ١٦٠٦
- (٥٩/٣/٢٣) — ص ٦ — ٧
- عن عيد الام وعن نكرى عيد الام السابق والهدية التى اشتراها لأمه .
- انا مسافر — ع ١٦٦٦
- (٦٠/٥/١٦) — ص ٧
- عن سفره ورحلانه ، وانه قرر القيام برحلة واجزة وسوف يتوقف عن الكتابة خلالها
- قلبى فى ديسمبر — ع ١٧٥٠
- (٦١/١٢/٢٥) — ص ٩٢ — ٩٣
- عن ذكريات حياته

- ٢٧ علما — ع ٩٦٩
- (٤٧/١/٨) — ص ١٧
- مذكراته وذكرياته .
- الدنيا جنة الكفار ... وسجن المؤمن ! — ع ١١٥٨
- (٥٠/٨/٢٢) — ص ١٦ — ١٧ ، ٣٠ — ٣١
- يروى مشاعره واحاسيسه والاحداث التى حدثت له الفاء سجته فى الايام الماضية .
- ماذا تسألونى الدنيا ؟ — ع ١١٥٨
- (٥٠/٨/٢٢) — ص ٩
- ذكريته عن السجن الذى كان فيه
- لست وحيدا — ع ١٢٢٤
- (٥١/١١/٢٧) — ص ٥
- عن تجمع اصديقه احسان حوله الفاء سجته وفى مرضه .
- امى هذه السيدة — ع ١٣٢٤
- (٥٣/١٠/٢٦) — ص ٢٢ — ٢٣ ، ٥٠
- مقدمة لكتاب تصدرة قريبا امه عن ذكرياتها ومديح فيها .

- رجاء — ع ٨٦٨
- (٤٥/٢/١) — ص ١٢
- رجاء لكل من يستطيع ان يساعده فى جمع معلومات عن حوادث ثورة ١٩١٩ ان يلقبه او يكتب له ، لانه يؤلف كتاب عن الثورة والمعلومات عنده غير كافية .
- غرام البلاجات — ع ٨٨٦
- (٤٥/٦/٧) — ص ٢٠
- حكاية الحب الافلاطونى التى عايشها احسان ذات يوم على بلاج سيدى بشر بالإسكندرية .
- فكرى اباطلة — ع ٨٩٧
- (٤٥/٨/٢٣) — ص ١٣
- عن معلومة فكرى اباطلة له عندما قبضوا عليه ، وساعده فى الإفراج عنه .
- ساعة مع الحريات الأربع — ع ٨٩٧
- (٤٥/٨/٢٣) — ص ١٢ — ١٤
- يتناول فيه حياته أثناء سجنه فى الزنزانة .



# فى مجلة ( صباح الخير )



إعداد : خالد حسين إبراهيم  
وتقديم : ناصر محمد عبد الرحمن

يعتبر إحسان عبد القدوس أحد الأعمدة التى يركز عليها أدبنا الحديث والمعاصر ، إلى جانب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. وغيرهما من أديبائنا المعاصرين .

وقد أدت مجلة ( عالم الكتاب ) واجيها وحققها فى نفس الوقت ، نحو اثنين من رواد الأدب الحديث والمعاصر فى مصر ، وذلك فى مناسبتين مختلفتين :

الأولى : عقب وفاة توفيق الحكيم مباشرة ، فى افتتاحية العدد الخامس عشر ، ثم فى الذكرى الأولى لتلك الوفاة ، فى العدد التاسع عشر الذى خصص لتوفيق الحكيم وأعماله الأدبية .

الثانية : بمناسبة حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل ، العالمية للأدب ، وذلك فى عددها الفضى ( الخامس والعشرون ) والذى استهلكت به عامها السابع .

وفى افتتاحية العدد السادس والعشرين « بين عديدين فى ثلاثية » ، ألزمت مجلة « عالم الكتاب » نفسها ، بأن تؤدى واجيها البيولوجرافى نحو إحسان عبد القدوس ، وذلك بإصدار عدد خاص عنه فى الذكرى الأولى لوفاته .

وفى البداية نوضح بعض النقاط المتعلقة بهذا العمل :

١ - الهدف : إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس ؛ بما كتبه وما كتب عنه وعن أعماله فى مجلة ( صباح الخير )

٢ - التغطية : حصر (١) للمواد ( القصص ، المقالات ، الأخبار ، الحوارات .. ) التى كتبها إحسان عبد القدوس ، أو كتبت عنه أو عن أعماله ، ونشرت فى مجلة صباح الخير

٣ - المصادر : وصفت المواد التى تدخل ضمن هذا العمل البيولوجرافى من واقع أعداد مجلة ( صباح الخير ) نفسها ، وذلك يضمن دقة بيانات

١ - المهدف : إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس ؛ بما كتبه وما كتب عنه وعن أعماله فى مجلة ( صباح الخير )

القسم الأول : ما كتبه إحسان عبد القدوس

ويشتمل هذا القسم على الموضوعات التالية :

١ - حكايات إحسان عبد القدوس .

٢ - قصص ومقالات في غير باب «حكاية» .

٣ - مقالات إحسان عبد القدوس في السياسة .

٤ - مقالاته عن شخصيات معينة .

القسم الثاني : ما كُتب عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله الأدبية :

ويشتمل هذا القسم على الموضوعات التالية :

١ - حوار معه .

٢ - حوار تناوله .

٣ - عن حياته .

٤ - هو .. والسياسة .

٥ - هو .. والصحافة .

٦ - هو .. والفنون .

٧ - هو .. وقصصه .

٨ - هو .. والجوائز .

٩ - هو .. وغيره .

#### (أ) بالنسبة لموضوعات القسم الأول :

١ - حكايات إحسان عبد القدوس :

يضم هذا الجزء القصص والمقالات التي كتبها إحسان عبد القدوس تحت باب «حكاية» ، ويضم هذا الجزء أكبر عدد من المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة ( صباح الخير ) .

وقد بدأ إحسان عبد القدوس كتابة هذا الباب منذ صدور أول عدد من مجلة صباح الخير في أول يناير ١٩٥٦ وظل يكتب في هذا الباب حتى العدد (٥٤٢) الصادر في السادس والعشرين من مايو سنة ١٩٦٦ ، بمعنى آخر امتد عمر هذا الباب ما يقرب من إحدى عشرة سنة وقد تحلل هذا العمر فترات انقطاع ، لم يكتب إحسان عبد القدوس فيها حكاياته ويمثل هذه الفترات الأعداد التالية من المجلة : (٢٨) ، (٣٩) ، (٤٦) ، (٨٠) ، (٩٣ - ١٧٢) ، (٢٢٦) ، (٢٢٨)

الوصف الخاصة بكل مادة وردت في هذا العمل ، وبذلك تكون مصادر الوصف ، مصادر مباشرة ١٠٠٪ .

٤ - الوصف : تشتمل كل بطاقة وصف لإحدى مواد هذا العمل على البيانات التالية :

عنوان المادة ، اسم كاتب المادة ( يذكر اسم المادة إذا كان غير إحسان عبد القدوس ، وإذا كانت المادة موقعة ) ، رقم السنة ( من عمر مجلة صباح الخير ) ، رقم العدد وتاريخ نشره باليوم والشهر والسنة ، رقم الصفحات التي تشغلها المادة ، وإذا كانت للمادة المكتوبة على صفحات أخرى من نفس العدد ، أشير إلى ذلك بالعلامة (+) .

وقد يضاف إلى بيانات الوصف السابقة ، عبارة توضح محتوى المادة عندما يكون عنوان هذه المادة غير دال على محتواها .

واستخدمت الحروف ع ، س ، ص للدلالة على العدد ، السنة ، والصفحة أو الصفحات على الترتيب .

٥ - التنظيم : قُسمت المواد التي تدخل ضمن هذا العمل إلى قسمين رئيسيين :

الأول : ما كتبه إحسان عبد القدوس .  
الثاني : ما كتب عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله الأدبية . ثم رتب المواد داخل كل قسم ، زمنياً من الأقدم إلى الأحداث بحسب تاريخ نشرها في مجلة صباح الخير ، وذلك تحت موضوعات ملائمة أو تحت الشكل الذي قدمت به هذه المواد (قصص ومقالات ... ) .

وفي الفقرات التالية نذكر ما يشتمل عليه كل شيء من التفصيل مع التعليق المناسب في كل حالة .<sup>١</sup>



وقد بلغ عدد المقالات عن هذه الشخصيات (١٢) مقالاً . ٤ - ماجدة الجندي .

.... وآخرون .

٣ - عن حياته :

### (ب) بالنسبة لموضوعات القسم الثاني :

١ - حوار معه :

يضم هذا الجزء من القسم الثاني مجموعة من المقالات والأخبار تناولت حياة إحسان عبد القدوس الشخصية وموقف مر بها والتعليق على هذه المواقف ... بلغ عدد هذه المقالات والأخبار (٢٨) ، كتبها عدد من المحررين بالمجلة أو بعض الكتاب والصحفيين من خارج هيئة التحرير بمجلة صباح الخير .

يشتمل هذا الجزء على الحوارات التي أجريت مع إحسان عبد القدوس وقد بلغ عدد هذه الحوارات (٦) ، بعض هذه الحوارات نشر في أكثر من عدد ، وبلغ عدد هذه الأعداد التي نشرت بها هذه الحوارات (١٢) عدداً .

أجرى هذه الحوارات :

٤ - هو والسياسة :

يضم هذا الجزء مجموعة المقالات التي كتبها عدد من الكتاب عن علاقة إحسان عبد القدوس بالسياسة ، وقد تكون هذه المقالات عن إحسان مباشرة وعلاقته بالسياسة ، أو أنها تتناوله بالذكر من جانب أو آخر ، وقد بلغ عدد هذه المقالات (٨) مقالات .

٢ - مفيد فوزي ( له حواران مع إحسان عبد القدوس نشرًا بمجلة صباح الخير) .

٣ - درية الملطاي

٤ - نادية خليفة

٥ - ماجدة الجندي

٢ - حوار تناوله :

٥ - هو والصحافة :

يضم هذا الجزء مجموعة المقالات التي كتبها عدد من الكتاب عن علاقة إحسان عبد القدوس بالصحافة ، وقد تتناول هذه المقالات إحسان وعلاقته بالصحافة مباشرة ، وقد تعرض لهذه العلاقة من خلال موضوعات أخرى ، وقد بلغ عدد هذه المقالات (٢١) مقالة .

يشتمل هذا الجزء على الحوارات التي أجريت مع بعض الشخصيات ولم يكن إحسان عبد القدوس طرفاً فيها ، وقد تتناوله هذه الحوارات من قريب أو بعيد من جانب أو آخر ، وقد بلغ عدد هذه الحوارات (٨) حوارات .

أجريت هذه الحوارات الثمانية مع :

١ - د. عوض إبراهيم نجيب

٢ - أحمد بهاء الدين .

٣ - مصطفى أمين .

٤ - عماد أديب .

.. بالإضافة إلى شخصيات أخرى .

وأجرى هذه الحوارات :

١ - مفيد فوزي .

٢ - سوسن عبد الكريم .

٣ - ليس الحديدى .

٦ - هو والفنون :

يضم هذا الجزء المقالات التي نشرت بمجلة صباح الخير حول علاقة إحسان عبد القدوس بالفنون المختلفة ( سينما ، تليفزيون ... ) وقد بلغ عدد المقالات والأخبار في هذا الجزء (٢٠) مقالاً وخبراً .

٧ - هو وقصصه :

مقالات وأخبار عن أعمال إحسان عبد القدوس الأدبية ، بلغ عددها في هذا الجزء (١٢) مقالاً وخبراً .

## (ب) ما كتبه عن إحسان عبد القدوس :

الموضوع	العدد
١ حوارات معه	١٢
٢ حوارات تناولته	٨
٣ عن حياته	٢٨
٤ علاقته بالسياسة	٨
٥ علاقته بالصحافة	٢١
٦ علاقته بالفنون	٢٠
٧ عن أعماله الأدبية	١٢
٨ هو والجوائز	٣
٩ علاقته بالآخرين	١٢
المجموع	١٢٤

## ٨ - هو والجوائز :

مقالات دارت حول عدم ترشيح إحسان عبد القدوس لإحدى الجوائز ... ، بلغ عدد هذه المقالات (٣) مقالات .

## ٩ - هو وغيره :

مقالات متفرقة عن إحسان عبد القدوس وعلاقته بالآخرين سواء الكتاب أو القراء بلغ عدد ما نشر منها في مجلة صباح الخير (١٢) مقالا .

كما سبق نجد أن عدد المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس أو كتبت عنه ونشرت في مجلة صباح الخير يبلغ (٣٥١) مادة موزعة كالآتي<sup>(١)</sup> :

## (أ) ما كتبه إحسان عبد القدوس :

الموضوع	العدد
١ حكاياته	١٤١
٢ قصص ومقالات في غير باب وحكاية	٦٢
٣ في السياسة	١٢
٤ عن شخصيات معينة	١٢
المجموع	٢٢٧



## الهوامش

- (١) قام بعملية التحصر خالد حسن إبراهيم  
 (٢) إحسان عبد القدوس ... بتفكير / أميرة أبو الفتح - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص ٦٤ ، ٦٥  
 (٣) الأرقام في عمودين أحدهما تشير لعدد المواد ، وليس لعدد عناوين هذه المواد

## القسم الأول : ما كتبه إحسان عبد القدوس

- الأبياء — س ١ ع ٣٤
- — س ٣ ع ٣٠ (١٩٥٦/٨)
- التليفون لا يكفى — س ١ ع ٣٥ (١٩٥٦/٩)
- القبة الحمراء — س ١ ع ٣٦ (١٩٥٦/٨/١٣)
- — س ٣ ع ٣٧
- البطل — س ١ ع ٣٧ (١٩٥٦/٩/٢٠)
- — س ٣ ع ٣٨ (١٩٥٦/٩/٢٧)
- — س ٣ ع ٣٨
- الغريب — س ١ ع ٤٠ (١٩٥٦/١٠/١١)
- — س ٣ ع ٤١
- الظروف — س ١ ع ٤١ (١٩٥٦/١٠/١٨)
- — س ٣ ع ٤٢
- الدين — س ١ ع ٤٢ (١٩٥٦/١٠/٢٥)
- — س ٣ ع ٤٣
- نهاية أب — س ١ ع ٤٣ (١٩٥٦/١١/١)
- — س ٣ ع ٤٤
- ابننا — س ١ ع ٤٤ (١٩٥٦/١١/٨)
- — س ٣ ع ٤٥
- بلقة الزهر — س ١ ع ٤٥ (١٩٥٦/١١/١٥)
- — س ٣ ع ٤٥
- الزوجة والأبنيت — س ٢ ع ٨١ (١٩٥٦/٧/٢٤)
- — س ٣ ع ٨٢
- الأزواج الاحرار — س ٢ ع ٨٢ (١٩٥٧/٨/٨)
- — س ٣ ع ٨٢
- الصدفة — س ٢ ع ٨٣ (١٩٥٧/٨/٨)
- — س ٣ ع ٨٣
- دعني أحبك لهدوء — س ٢ ع ٨٤ (١٩٥٧/٨/١٥)
- — س ٣ ع ٨٤
- منطلق الزواج — س ٢ ع ٨٥ (١٩٥٧/٨/٢٢)
- — س ٣ ع ٨٥
- تنشيط — س ٢ ع ٨٦ (١٩٥٧/٨/٢٩)
- — س ٣ ع ٨٦

- مقاومة — س ١ ع ١٧ (١٩٥٦/٥/٣)
- — س ٣ ع ١٨
- الخاطنة — س ١ ع ١٨ (١٩٥٦/٥/١٠)
- — س ٣ ع ١٩
- الزوجة الخائنة — س ١ ع ١٩ (١٩٥٦/٥/١٧)
- — س ٣ ع ٢٠
- نصف الحقيقة — س ١ ع ٢٠ (١٩٥٦/٥/٢٤)
- — س ٣ ع ٢١
- بعد الموت — س ١ ع ٢١ (١٩٥٦/٥/٣١)
- — س ٣ ع ٢٢
- حب الثلاثة عشرة — س ١ ع ٢٢ (١٩٥٦/٦/٧)
- — س ٣ ع ٢٣
- جريمة — س ١ ع ٢٣ (١٩٥٦/٦/١٤)
- — س ٣ ع ٢٤
- الفرية السوداء — س ١ ع ٢٤ (١٩٥٦/٦/٢١)
- — س ٣ ع ٢٥
- عودة إلى القرية — س ١ ع ٢٥ (١٩٥٦/٦/٢٨)
- — س ٣ ع ٢٦
- فراغ — س ١ ع ٢٦ (١٩٥٦/٧/٥)
- — س ٣ ع ٢٧
- أطفالنا — س ١ ع ٢٧ (١٩٥٦/٧/١٢)
- — س ٣ ع ٢٨
- عزراء الشفاة — س ١ ع ٢٨ (١٩٥٦/٧/٢٥)
- — س ٣ ع ٢٩
- الضحية — س ١ ع ٣٠ (١٩٥٦/٨/٢)
- — س ٣ ع ٣١
- الأم — س ١ ع ٣١ (١٩٥٦/٨/٨)
- — س ٣ ع ٣٢
- الوعي — س ١ ع ٣٢ (١٩٥٦/٨/١٦)
- — س ٣ ع ٣٣
- عودة الشخصية — س ١ ع ٣٣ (١٩٥٦/٨/٢٣)
- — س ٣ ع ٣٣

### (١) حكايات

#### إحسان عبد القدوس :

- لوحة العام — س ١ ع ١ (١٩٥٦/١/١)
- — س ٣ ع ٢
- شرف الجامعة — س ١ ع ٣ (١٩٥٦/١/٧)
- — س ٣ ع ٤
- الخادمة — س ١ ع ٣ (١٩٥٦/١/٢٦)
- — س ٣ ع ٤
- الآلة — س ١ ع ٤ (١٩٥٦/٢/٢)
- — س ٣ ع ٥
- الأغا — س ١ ع ٥ (١٩٥٦/٢/٩)
- — س ٣ ع ٦
- حكاية — س ١ ع ٦ (١٩٥٦/٢/١٦)
- — س ٣ ع ٧
- مهر إبنيتي — س ١ ع ٧ (١٩٥٦/٢/٢٣)
- — س ٣ ع ٨
- قصة حب — س ١ ع ٨ (١٩٥٦/٣/١)
- — س ٣ ع ٩
- الغد — س ١ ع ٩ (١٩٥٦/٣/٨)
- — س ٣ ع ١٠
- الوجه الجديد — س ١ ع ١٠ (١٩٥٦/٣/١٥)
- — س ٣ ع ١١
- الحب — س ١ ع ١١ (١٩٥٦/٣/٢٢)
- — س ٣ ع ١٢
- الغلظة الأخيرة — س ١ ع ١٢ (١٩٥٦/٣/٢٩)
- — س ٣ ع ١٣
- الليسانس — س ١ ع ١٣ (١٩٥٦/٤/٥)
- — س ٣ ع ١٤
- من الخاطنة — س ١ ع ١٤ (١٩٥٦/٤/١٢)
- — س ٣ ع ١٥
- الملامة اللب — س ١ ع ١٥ (١٩٥٦/٤/١٩)
- — س ٣ ع ١٦
- انصتار السلام — س ١ ع ١٦ (١٩٥٦/٤/٢٦)
- — س ٣ ع ١٦



- ٢٠١ (١٩٥٩/١١/١٠) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • لنا والسماء — ص ٤ ع  
 ٢٠٢ (١٩٥٩/١١/١٩) — ص ٣  
 — ٤  
 • لم اعد طفلاً — ص ٤ ع  
 ٢٠٣ (١٩٥٩/١١/٢٦) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • الكبار والصغار — ص ٤ ع  
 ٢٠٤ (١٩٥٩/١٢/٣) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • هذا الطريق — ص ٤ ع  
 ٢٠٥ (١٩٥٩/١٢/١٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • خطاب من موسكو — ص ٤ ع  
 ٢٠٦ (١٩٥٩/١٢/١٧) — ص ٤  
 — ٤  
 • الفيلسوف — ص ٤ ع  
 ٢٠٧ (١٩٥٩/١٢/٢٤) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • شيء غير الحب — ص ٤ ع  
 ٢٠٨ (١٩٥٩/١٢/٣١) — ص ٣  
 — ٤  
 • خلف العبادة — ص ٥ ع  
 ٢٠٩ (١٩٦٠/١/٧) — ص ٣  
 — ٤  
 • جامعة في باريس — ص ٥ ع  
 ٢١٠ (١٩٦٠/١/١٤) — ص ٣  
 — ٥  
 • التجربة الأولى — ص ٥ ع  
 ٢١١ (١٩٦٠/١/٢١) — ص ٣  
 — ٤  
 • قلبي في دمشق — ص ٥ ع  
 ٢١٢ (١٩٦٠/١/٢٨) — ص ٣  
 — ٤  
 • سوق الفلافيت — ص ٥ ع  
 ٢١٣ (١٩٦٠/٢/١١) — ص ٣  
 — ٤  
 • واحدة من اربعة — ص ٥ ع  
 ٢١٤ (١٩٦٠/٢/١٨) — ص ٣  
 — ٤  
 • أين تذهب أمي؟ — ص ٥ ع  
 ٢١٥ (١٩٥٩/٧/٢٣) — ص ٣  
 — ٤  
 • فليلى — ص ٤ ع ١٨٦  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • تلقا — ص ٤ ع ١٨٧  
 (١٩٥٩/٨/٦) — ص ٣  
 — ٤  
 • بلا زواج — ص ٤ ع ١٨٨  
 (١٩٥٩/٨/١٣) — ص ٣  
 — ٤  
 • شرف المهنة — ص ٤ ع ١٨٩  
 (١٩٥٩/٨/٢٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • السكرتيرة والزوجة — ص ٤ ع ١٩٠  
 (١٩٥٩/٨/٢٧) — ص ٣  
 — ٤  
 • الطغرائيت — ص ٤ ع ١٩١  
 (١٩٥٩/٩/٣) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • لن اقرأ الصحف — ص ٤ ع ١٩٢  
 (١٩٥٩/٩/١٠) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • نعيمًا أيها المجننين — ص ٤ ع ١٩٣  
 (١٩٥٩/٩/١٧) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • امنت بالله — ص ٤ ع ١٩٤  
 (١٩٥٩/٩/٢٤) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • ساكنتي بالحب — ص ٤ ع ١٩٥  
 (١٩٥٩/١٠/١) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • لست مغفلاً — ص ٤ ع ١٩٦  
 (١٩٥٩/١٠/٨) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • الكلمة الناقصة — ص ٤ ع ١٩٧  
 (١٩٥٩/١٠/١٥) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • بشر الحرمين (١) — ص ٤ ع ١٩٨  
 (١٩٥٩/١٠/٢٢) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • بشر الحرمين (٢) — ص ٤ ع ١٩٩  
 (١٩٥٩/١٠/٢٩) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • بشر الحرمين (٣) — ص ٤ ع ٢٠٠  
 (١٩٥٩/١١/٥) — ص ٣  
 — ٤ (+)  
 • بنت السلطان — ص ٤ ع ٢٠١  
 (١٩٥٩/٧/٢٣) — ص ٣  
 — ٤  
 • حلم عاشقة — ص ٢ ع ٢٠٢  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • الإبن الوحيد — ص ٢ ع ٢٠٣  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • الرعشة الأولى — ص ٢ ع ٢٠٤  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • الحب — ص ٢ ع ٢٠٥  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • إبن العمدة — ص ٢ ع ٢٠٦  
 (١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • مهنة الأغنياء — ص ٢ ع ١٧٣  
 (١٩٥٩/٤/٣٠) — ص ٣  
 — ٤  
 • إكتشف عدو الحب — ص ٢ ع ١٧٤  
 (١٩٥٩/٥/٧) — ص ٣  
 — ٤  
 • المجنونة — ص ٤ ع ١٧٥  
 (١٩٥٩/٥/١٤) — ص ٣  
 — ٤  
 • مدام إنجيل — ص ٤ ع ١٧٦  
 (١٩٥٩/٥/٢١) — ص ٣  
 — ٤  
 • الثائر — ص ٤ ع ١٧٧  
 (١٩٥٩/٥/٢٨) — ص ٣  
 — ٤  
 • الحقد — ص ٤ ع ١٧٨  
 (١٩٥٩/٦/٤) — ص ٣  
 — ٤  
 • هكذا قلت زوجي — ص ٤ ع ١٧٩  
 (١٩٥٩/٦/١١) — ص ٣  
 — ٤  
 • فضيحة — ص ٤ ع ١٨٠  
 (١٩٥٩/٦/١٨) — ص ٣  
 — ٤  
 • البحث عن أمي — ص ٤ ع ١٨١  
 (١٩٥٩/٦/٢٥) — ص ٣  
 — ٤  
 • لماذا تزوجتها؟ — ص ٤ ع ١٨٢  
 (١٩٥٩/٧/٢) — ص ٣  
 — ٤  
 • زبيدة هائم — ص ٤ ع ١٨٣  
 (١٩٥٩/٧/٩) — ص ٣  
 — ٤  
 • المسيح في دنشنا — ص ٤ ع ١٨٤  
 (١٩٥٩/٧/١٦) — ص ٣  
 — ٤  
 • الجميلة — ص ٤ ع ١٨٥

- الجحيم . — س ٦ . ع ٢٦٩  
١٩٦١/٣/٢) . — ٣ — ٤ .  
● الزوجة الغنية . — س ٦ .  
ع ٢٧١ ( ١٩٦١/٣/١٦ ) . — ٣ — ٤ .  
● فولوجينيك . — س ٦ . ع ٢٧٢  
( ١٩٦١/٣/٣٠ ) . — ٣ — ٤ .  
● العودة . — س ٦ . ع ٢٧٤  
( ١٩٦١/٤/٦ ) . — ٣ — ٤ .  
● كعب الحذاء . — س ٩ . ع ٤٤٥  
( ١٩٦٤/٧/١٦ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● كل هذا الحب . — س ١١ .  
ع ٥٣٢ ( ١٩٦٦/٣/١٧ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● الله . انه يلىست . — س ١١ .  
ع ٥٣٣ ( ١٩٦٦/٣/٢٤ ) . — ٣ — ٤ .  
● المدرسة الحديثة . — س ١١ .  
ع ٥٣٤ ( ١٩٦٦/٣/٣١ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● كل هذا الجمال . — س ١١ .  
ع ٥٣٥ ( ١٩٦٦/٤/٧ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● غلقة من السيقان . — س ١١ .  
ع ٥٣٧ ( ١٩٦٦/٤/٢١ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● عبد الله ولفلمة . — س ١١ .  
ع ٥٣٨ ( ١٩٦٦/٤/٢٨ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● إكتشاف الألومنيوم . — س ١١ .  
ع ٥٣٩ ( ١٩٦٦/٥/٥ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● الهزيمة . — س ١١ . ع ٥٤١  
( ١٩٦٦/٥/١٩ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● لانتبحوا الفراخ . — س ١١ .  
ع ٥٤٢ ( ١٩٦٦/٥/٢٦ ) . — ٣ — ٤ (+)

- السلح . — س ٥ . ع ٢٣٧  
( ١٩٦٠/٧/٢١ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● شفتاه . — س ٥ . ع ٢٣٨  
( ١٩٦٠/٧/٢٨ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● بلا مطبخ . — س ٥ . ع ٢٣٩  
( ١٩٦٠/٨/٤ ) . — ٣ — ٤ .  
● اختي . — س ٥ . ع ٢٤٠  
( ١٩٦٠/٨/١١ ) . — ٣ — ٤ .  
● اليوم الآخر . — س ٥ . ع ٢٤٦  
( ١٩٦٠/٩/٢٢ ) . — ٣ — ٤ .  
● مكان الشاعر . — س ٥ . ع ٢٤٧  
( ١٩٦٠/٩/٣٠ ) . — ٣ — ٤ .  
● أين زوجتي ؟ . — س ٥ . ع ٢٥٧  
( ١٩٦٠/٩/٨ ) . — ٣ — ٤ .  
● أين يلف الله ؟ . — س ٥ . ع ٢٥٨  
( ١٩٦٠/١٢/١٥ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● بعيداً عن الأرض . — س ٥ .  
ع ٢٥٩ ( ١٩٦٠/١٢/٢٢ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● بعيداً عن الأرض . — س ٥ .  
ع ٢٦٠ ( ١٩٦٠/١٢/٢٩ ) . — ٣ — ٤ (+)  
● لا ليس جسدي . — س ٦ . ع ٢٦١  
( ١٩٦١/١/٥ ) . — ٣ — ٤ .  
● النفاق . — س ٦ . ع ٢٦٢  
( ١٩٦١/١/١٢ ) . — ٣ — ٤ .  
● الشخصية الجديدة . — س ٦ .  
ع ٢٦٣ ( ١٩٦١/١/١٩ ) . — ٣ — ٤ .  
● لا املك شيئاً . — س ٦ . ع ٢٦٨  
( ١٩٦١/١١/٢٣ ) . — ٣ — ٤ .

- ع ٢٦٦ ( ١٩٦٠/٢/٢٥ ) . — ٣ — ٤ .  
● مصران أغور . — س ٥ . ع ٢٦٧  
( ١٩٦٠/٣/٣ ) . — ٣ — ٤ .  
● الضياع . — س ٥ . ع ٢٦٨  
( ١٩٦٠/٣/١٠ ) . — ٣ — ٤ .  
● الخطوط الطويلة . — س ٥ .  
ع ٢٦٩ ( ١٩٦٠/٣/١٧ ) . — ٣ — ٤ .  
● القلعة . — س ٥ . ع ٢٧٠  
( ١٩٦٠/٣/٢٤ ) . — ٣ — ٤ .  
● الخناقة . — س ٥ . ع ٢٧١  
( ١٩٦٠/٣/٣١ ) . — ٣ — ٤ .  
● العبقري . — س ٥ . ع ٢٧٢  
( ١٩٦٠/٤/٧ ) . — ٣ — ٤ .  
● لم أمد يدي . — س ٥ . ع ٢٧٣  
( ١٩٦٠/٤/١٤ ) . — ٣ — ٤ .  
● المقام . — س ٥ . ع ٢٧٤  
( ١٩٦٠/٤/٢١ ) . — ٣ — ٤ .  
● أصبح الزوج . — س ٥ . ع ٢٧٥  
( ١٩٦٠/٤/٢٨ ) . — ٣ — ٤ .  
● المسئولية . — س ٥ . ع ٢٧٧  
( ١٩٦٠/٥/١٢ ) . — ٣ — ٤ .  
● قمة الجبل . — س ٥ . ع ٢٣١  
( ١٩٦٠/٦/٩ ) . — ٣ — ٤ .  
● مقاعد المتفرجين . — س ٥ . ع ٢٣٢  
( ١٩٦٠/٦/١٦ ) . — ٣ — ٤ .  
● الوان . — س ٥ . ع ٢٣٥  
( ١٩٦٠/٧/٧ ) . — ٣ — ٤ .  
● حياة الناس . — س ٥ . ع ٢٣٦  
( ١٩٦٠/٧/١٤ ) . — ٣ — ٤ .



## (٢) قصص ومقالات في غير باب حكاية ،

- البيت الجديد . — س ١ ع ١  
١ (١٩٥٦/١/١) . — ص ٧  
● قصة حب يتدخل فيها تيتو  
— س ١ ع ٢٧  
(١٩٥٦/٧/١٢) . — ص ١٠  
● دق الجرس يفتح لك الحب  
— س ١ ع ٢٩  
(١٩٥٧/٧/٢٥) . — ص ٨  
● الشخصية المصرية والأمن  
المصري . — س ٢ ع ٢  
(١٩٥٧/١/٣) . — ص ١٢  
١٣  
● خطاب إلى ابنتي . — س ٢ ع  
٥٧ (١٩٥٧/٢/٧) . — ص ٨  
١٠  
— حول ما يمكن أن يقوله والد  
إلى ابنته التي تدخل مرحلة  
الشباب .  
● إني ادعو البنات للثورة . —  
س ٢ ع ٦٨ (١٩٥٧/٤/٢٥)  
— ص ٧ — ١٠  
● مجتمع جديد ولخلق جديدة  
— س ٣ ع ١٠٥ (١٩٥٨/١/٩)  
— ص ١٠ — ١١  
— مقال بمناسبة العام الجديد :  
١٩٥٨  
● تزوجني يا عبيط . — س ٣ ع  
١١٠ (١٩٥٨/٢/١٣) . — ص  
٩ — ٧ (+)  
● البنات والصيف : البنات  
الأولى (١) . — س ٣ ع ١٣٨  
(١٩٥٨/٨/٢٨) . — ص ٧ — ٨  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الأولى (٢) . — س ٣ ع ١٣٩  
(١٩٥٨/٩/٤) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الثانية (١) . — س ٣ ع ١٤٠  
(١٩٥٨/٩/١١) . — ص ٧ — ٨  
(+)
- البنات والصيف : البنات  
الثانية (٢) . — س ٣ ع ١٤١  
(١٩٥٨/٩/١٨) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الرابعة . — س ٣ ع ١٤٤  
(١٩٥٨/١٠/٩) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الرابعة . — س ٣ ع ١٤٤  
(١٩٥٨/١٠/١٦) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الخامسة . — س ٣ ع ١٤٦  
(١٩٥٨/١٠/٢٣) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الخامسة . — س ٣ ع ١٤٧  
(١٩٥٨/١٠/٣٠) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● البنات والصيف : البنات  
الخامسة . — س ٣ ع ١٤٨  
(١٩٥٨/١١/٦) . — ص ٧ — ٩  
(+)  
● الحب والعمل . — س ٣ ع  
١٤٩ (١٩٥٨/١١/١٣) . — ص ٧  
٩ — ٩ (+)  
— مجموعة مقالات في البحث عن  
تقليد جديدة وخروج المرأة للعمل .  
● الحب والعمل . — س ٣ ع  
١٥٠ (١٩٥٨/١١/٢٠) . — ص ٧  
٩ — ٩ (+)  
● الحب والعمل . — س ٣ ع  
١٥٤ (١٩٥٨/١٢/١٨) . — ص ٧  
٩ — ٩  
● خطاب من فتاة عربية : أنا  
جبانة . — س ٤ ع ١٥٩  
(١٩٥٩/١/٢٢) . — ص ٧ — ١١
- سيرك صياح الخير . —  
س ٥ ع ٢١٠ (١٩٦٠/١/١٤) . —  
ص ٧ — ٩ (+)  
● إني ادعوك إلى الرقص . —  
س ٥ ع ٢١٨ (١٩٦٠/٣/١٠)  
— ص ٤٠ — ٤١  
— مقال عن الرقص .  
● تاريخ الحب . — س ٥ ع  
٢٣٦ (١٩٦٠/٥/٥) . — ص ١٦  
— ١٨  
● النفس والظروف : سقوط  
العقل . — س ٦ ع ٢٦٦  
(١٩٦١/٢/٩) . — ص ٣ — ٦  
● النفس والظروف : سقوط  
العقل . — س ٦ ع ٢٦٧  
(١٩٦١/٢/١٦) . — ص ٣ — ٤  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٦  
(١٩٦٢/١/٢٥) . — ص ٣ — ٥  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٥  
(١٩٦٢/١/١٨) . — ص ٣ — ٥  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود / إحسان عبد  
القدوس . — صبا الخير . — ع  
٣١٧ س ٧ (١٩٦٢/٢/١) . —  
ص ٣ — ٥  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٨  
(١٩٦٢/٢/٨) . — ص ٣ — ٥  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٩  
(١٩٦٢/٢/١٥) . — ص ٣ — ٥  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣٢٠  
(١٩٦٢/٢/٢٢) . — ص ٣ — ٤  
(+)  
● النفس والظروف : ثوب في  
الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣٢١

١٩٦٢/٣/١) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : ثلثون في  
اللوب الأسود. — س ٧، ع ٣٢٢  
(١٩٦٢/٣/٨) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : ثلثون في  
اللوب الأسود. — س ٧، ع ٣٢٣  
(١٩٦٢/٣/١٥) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : ثلثون في  
اللوب الأسود. — س ٧، ع ٣٢٤  
(١٩٦٢/٣/٢٢) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : ثلثون في  
اللوب الأسود. — س ٧، ع ٣٢٥  
(١٩٦٢/٣/٢٩) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : حالة  
المكتور حسن. — س ٧، ع ٣٢٦  
(١٩٦٢/٤/٥) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : حالة  
المكتور حسن. — س ٧، ع ٣٢٧  
(١٩٦٢/٤/١٢) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : حالة  
المكتور حسن. — س ٧، ع ٣٢٨  
(١٩٦٢/٤/١٩) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : حالة  
المكتور حسن. — س ٧، ع ٣٢٩  
(١٩٦٢/٤/٢٦) — ٣ — ٥  
(+).

● الناس والظروف : حالة  
المكتور حسن. — س ٧، ع ٣٣٠  
(١٩٦٢/٥/٢) — ٣ — ٥  
(+).

● ملحوظة. — س ٨، ع ٣٧١  
(١٩٦٣/٢/١٤) — ٣٩ —  
— مقال يتناول تكوين مؤسسة  
السبينا للجنة القراءة القصص قبل  
إخراجها  
● النظرة السوداء. — س ٨،

ع ٣٨١ (١٩٦٣/٤/٢٥) — ٣ — ٤٤

— حديث تحت عنوان : حاتم  
لبن ، تحدث احسان عبد القوس  
عن فيلم ، النظرة السوداء .

● الناس يشربون عنتر . —  
س ٨، ع ٣٩٠ (١٩٦٣/٦/٢٧)  
— ٥ — ١١ .

● حنان بنت السلطان . — س  
٨، ع ٣٩٤ (١٩٦٣/٧/٢٥) —  
٥ — ٧ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٨٥ (١٩٧٤/١١/٢١)  
— ٣٥ — ٣٦ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٨٦ (١٩٧٤/١١/٢٨)  
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٨٧ (١٩٧٤/١٢/٥)  
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٨٨ (١٩٧٤/١٢/١٢)  
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٨٩ (١٩٧٤/١٢/١٩)  
— ٣٤ — ٤٤ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ١٩، ع ٩٩٠ (١٩٧٤/١٢/٢٦)  
— ٣٤ — ٤٠ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ٢٠، ع ٩٩١ (١٩٧٥/١/٢)  
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ٢٠، ع ٩٩٢ (١٩٧٥/١/٩)  
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ٢٠، ع ٩٩٣ (١٩٧٥/١/١٦)  
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —  
س ٢٠، ع ٩٩٤ (١٩٧٥/١/٢٣)  
— ٣٤ — ٣٧ .

● قبل ان تخرج الحقيبة من  
البقي . — س ٢٤، ع ١٢١٠

(١٩٧٩/٣/١٥) — ٣٤ — ٣٨

● كلن يعيش مع لسنه . — س  
٢٤، ع ١٢١١ (١٩٧٩/٣/٢٢)  
— ٤٣ — ٣٩ .

● اعوذ بك منك . — س ٢٦، ع  
١٣١٠ (١٩٨١/٢/١٢) — ٥٩ — ٥٢

● خواطر فنية . — س ٢٩، ع  
١٤٧٣ (١٩٨٤/٣/٢٩) — ٢١ — ٢٠

(٣) مقالات احسان عبد  
القوس في السياسة :

● الضوء الأحمر : حرب ،  
الضوء الأخضر : سلام . — س ١،  
ع ٣٢ (١٩٥٦/٨/١٦) — ٨ — ١١ (+)

● شك كبير . — س ٢، ع ٥٣  
(١٩٥٧/١/١٠) — ١٢ .

— مقال حول السلام المطبق به  
والسلام المتوقع

● قراءة وجوه أعضاء مجلس  
الامة . — س ٢، ع ٨١  
(١٩٥٧/٧/٢٤) — ١٤ (+)

— الرأسمالية والاشتراكية . —  
س ٢، ع ٩٠ (١٩٥٧/٩/٢٦)  
— ١١ .

● آراء وراء الاخبار . — س  
٢، ع ٩٧ (١٩٥٧/١١/١٤) — ١٤

— مقال يتناول تعليقات حول  
الاخبار والأحداث الجارية .

● جمال .. وكل شعوب العالم  
س ٢، ع ١٠٣  
(١٩٥٧/١٢/٢٦) — ١٢ .

— مقال عن جمال عبد الناصر مع  
الشعب المصري .  
● إنه في كل مكان . — س ٣، ع  
١١٥ (١٩٥٨/٢/٢٠) — ١٠ — ١١

— مقال يتحدث فيه عن ابي بكر  
حمدي سيف النصر وهو وطني  
مكثف ..

● امي — س ٠٣ ع ١١٩  
١٩٥٨/٤/١٧) — ص ٧ — ٩  
(٢) .

— حول وفاة والدته فاطمة  
اليوسف

● صلاح سالم — س ٠٧ ع  
٣٢٠ (١٩٦٢/٢/٢٢) — ص  
١٣ .

● الفن لا يموت — س ٣١ ع  
١٦١٣ (١٩٨٦/١٢/٤) — ص  
٧ — ١١ .

— عن جمال كامل الرسام بالجملة  
بعد وفاته .

● قصة جمال كامل — س  
٣٢ ع ١٦٦٤ (١٩٨٧/١٢/٢٦)  
— ص ٢٠ — ٢٥ .



— مقال سبق نشره ، وقد تسبب  
المقال في اعتقاله ثلاثة شهور .

(٤) مقالاته عن شخصيات  
معينة :

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦١  
(١٩٥٧/٣/٧) — ص ٢١ .

● شخصيات — س ٠٢ ع  
٦٢ (١٩٥٧/٣/١٤) — ص ١٧ .

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦٣  
(١٩٥٧/٣/٢١) — ص ١٨ .

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦٤  
(١٩٥٧/٣/٢٨) — ص ١٨ .

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦٥  
(١٩٥٧/٤/٤) — ص ١٨ .

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦٦  
(١٩٥٨/٤/١١) — ص ١٨ .

● شخصيات — س ٠٢ ع ٦٧  
(١٩٥٧/٤/١٨) — ص ١٨ .

● الإنسان — س ٠٢ ع ١٠٣  
(١٩٥٧/١٢/٢٦) — ص ٣٤ .

٣٥

— مقال يتناول مشاهد من سوريا  
الثناء وجود جمال عبد الناصر  
هناك .

● علم واحد وسلام واحد  
وحرب واحدة — س ٠٣ ع ١٣٥  
(١٩٥٨/٨/٧) — ص ٣ .

— عن رحلته لحضور مؤتمر  
التعاون الدولي ووقف الحرب النووية

● ملايين الاسئلة .. وميلق  
— س ٠٧ ع ٣٣٣  
(١٩٦٢/٥/٢٤) — ص ١١ .

● خطاب من إحسان إلى عبد  
الناصر — س ٣٤ ع ١٧٢٢  
(١٩٨٩/١/٥) — ص ١٦ — ١٧ .

● أخطر ليلة في تاريخ مصر  
— س ٣٤ ع ١٧٢٢  
(١٩٨٩/١/٥) — ص ٢٨ — ٣٣ .

● الجمعية السرية التي تحكم  
مصر — س ٣٥ ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٨ .

## القسم الثاني

### ما كتب عن احسان عبد القدوس

#### وعن اعماله الادبية

#### (١) حوار معه :

● حفيظة الحب : اللذة /

مصطفى محمود — س ٠٢ ع ٩٢  
(١٩٥٧/١٠/١٠) — ص ١٨ — ١٩ .

— حوار عن الحب مع إحسان  
عبد القدوس أجرى الحوار مصطفى  
محمد (الطيب)

● قراءة في كف روائي — ١ :  
إحسان عبد القدوس لمفيد فوزي :

فوزي — س ٢٥ ع ١٦٦٣  
(١٩٨٠/٣/٢٠) — ص ٢٢ — ٢٥ .

● احسان عبد القدوس للولاد  
والنبيات : أزمة الشقة حلها في  
البنسيون وتاجيل الإنجاب / درية  
المطلوي — س ٢٧ ع ١٣٥٨  
(١٩٨٢/١/١٤) — ص ٣٢ — ٣٤ .

● خواطر إحسان لمفيد فوزي  
— س ٢٨ ع ١٤٥٤ .

انا يثيم عاطفيا / مفيد فوزي —  
س ٢٥ ع ١٦٦١ (١٩٨٠/٣/٦)  
— ص ٧ — ١٢ .

● قراءة في كف روائي — ٢ :  
إحسان عبد القدوس : لماذا  
تعملتني زوجتي / مفيد فوزي —  
س ٢٥ ع ١٦٦٢ (١٩٨٠/٣/١٣)  
— ص ١٢ — ١٥ .

● قراءة في كف روائي — ٣ :  
إحسان عبد القدوس لمفيد فوزي :  
لست كهلاً لاكتب مذكراتي / مفيد

١٠ (١٩٥٨/٥/٢٢) — ص ١٠

(٢)

— بمناسبة ذكرى الأربعين  
لوفاة فاطمة اليوسف .

● محمد حسنين هيكل وإحسان

عبد القدوس وإحمد بهاء الدين في

قسم الشرطة . — س ٦ ، ع ٢٨٠

(١٩٦١/٥/١٨) — ص ٧ — ٩

(٢)

● تهديد بقتل إحسان عبد

القدوس . — س ٧ ، ع ٣٢٦

(١٩٦٢/٤/٥) — ص ٥٤

● إحسان عبد القدوس

وخمسون عاماً / لويس جريس . —

س ١٤ ، ع ٦٧٨ (١٩٦٢/١/٦)

— ص ٢٠ — ٢٣

● أبناء وبنات رؤساء التحرير

يناقشون أباهم / سهام ذهني . —

س ٢٧ ، ع ١٣٥٨ (١٩٨٢/١/١٤)

— ص ٢٠ — ٢١

● حكايات سوسة : سهرة في

الحلال . — س ٣٠ ، ع ١٥١٧

(١٩٨٥/١/٣١) — ص ٥١ — ٥٣

● حكايات سوسة . — س ٣ ،

ع ١٥٢٣ (١٩٨٥/٣/١٤) — ص ٥٤ — ٥٥

— حول إحدى الحفلات التي

حضرها إحسان عبد القدوس .

● سماعي / مفيد فوزي . —

س ٣٣ ، ع ١٧٢١

(١٩٨٨/١٢/٢٩) — ص ٥٧

— حول وصول إحسان عبد

القدوس إلى سن السبعين .

● شكرا للذين جاؤوا بدون

دعوة / لويس جريس . — س

٣٤ ، ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥)

— ص ٥

— حول الاحتفال ببلوغ إحسان

عبد القدوس ٧٠ سنة .

● في عيد ميلاده السبعين

وافتتاح قاعة إحسان عبد القدوس :

إنتصرت دعوة الحب / نادية خليفة

— س ٢٤ ، ع ١٧٢٢

● أحمد بهاء الدين وحوار

مثير : صحافة هذه الأيام / رشاد

كامل . — ص ٢٥ ، ع ١٢٩٨

(١٩٨٠/١١/٢٠) — ص ١٤ — ١٨

● ١٠ أسئلة حذفتهما من حوار

مع مصطفى أمين / مفيد فوزي . —

ص ٢٩ ، ع ١٤٦٤

(١٩٨٤/١/٢٦) — ص ١٢ — ١٣

— حوار حول إحسان عبد

القدوس كروائي وسيفي .

● عماد أبيب في حوار صريح

لصباح الخير : لا أخجل من هذا

الهروب / ليس الحديدي . — س

٣٢ ، ع ١٦٣٩ (١٩٨٧/٦/٤)

— ص ٨ — ٩ (+)

— يتعرض الحوار لإحسان عبد

القدوس ومتاعب رئاسة التحرير .

● وشهاداتهم على حرية صحافة

مصر / ماجدة الجندي . — س

٣٤ ، ع ١٧٢٤ (١٩٨٩/١/١٩)

— ص ١٢ — ١٤

● إحسان بعيون المثلثين

والمفكرين / حوارات ماجدة

الجندي . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦

(١٩٩٠/١/١٨) — ص ١١

● وعرفوه عن قرب . — س

٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨)

— ص ٥١ — ٥٣

— لقاءات إجراما : محمد

حمزة ، محمد عبد النور ، عبد

الفتاح عناني ، محمد بغدادى ،

محمود سعد .

(٣) عن حياته :

● بنات إحسان وبهاء

ومصطفى محمود / فوزية مهران

— س ٢ ، ع ٥٨

(١٩٥٧/٢/١٤) — ص ١٨

● أشجع من الأبطال / يوسف

حلمى . — س ٣ ، ع ١٢٤

(١٩٨٣/١١/١٧) — ص ٤ — ٧

● خواطر إحسان الفنية — ٢/

مفيد فوزي . — س ٢٨ ، ع ١٤٥٥

(١٩٨٣/١١/٢٤) — ص ٢٢ — ٢٨

● خواطر إحسان — ٣/ مفيد

فوزي . — س ٢٨ ، ع ١٣٥٦

(١٩٨٣/١٢/١) — ص ١٤ — ١٨

(٢)

● حوار جرى مع إحسان عبد

القدوس : الثائر .. الصحفي

والروائي / نادية خليفة . —

س ٣٢ ، ع ١٦٥٢ (١٩٨٧/٩/٣)

— ص ٢٠ — ٢٣

● إحسان عبد القدوس :

الثائر .. الصحفي والروائي / نادية

خليفة . — س ٣٢ ، ع ١٦٥٣

(١٩٨٧/٩/١٠) — ص ٢٠ — ٢٢

● إحسان عبد القدوس :

الثائر .. الصحفي والروائي / نادية

خليفة . — س ٣٢ ، ع ١٦٥٤

(١٩٨٧/٩/١٧) — ص ٢٠ — ٢٣

● ماجدة الجندي وحوار مع

الكتاب الكبير إحسان عبد القدوس

— س ٣٤ ، ع ١٧٢٢

(١٩٨٩/١/٥) — ص ١٨ — ٢٣

(٢) حوار تناوله .

● مفيد فوزي يسأل و د. عوض

إبراهيم يجيب : ربما يموت إنسان

من الحب . — س ٢٤ ، ع ١٢٨٤

(١٩٨٠/٨/١٤) — ص ٢٢ — ٢٤

● حوار مع رئيسة مجلس

إدارة حياة إحسان عبد القدوس /

سوسن عبد الكريم . — س ٢٥ ، ع

١٣٩٥ (١٩٨٠/١٠/٣٠) — ص

١٩ — ٢١

● فاطمة اليوسف تكتب خطبا  
إلى جمال عبد الناصر / رشاد كامل  
— س ٣٤ . ١٧٢٢  
(١٩٨٩/١/٥) . ص ١٤ — ١٥  
(٢) .  
● إلى ولدي السجن / فاطمة  
اليوسف . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٥٥ .  
— نص الرسالة التي كتبها  
فاطمة اليوسف لإبنها بعد اعتقاله  
سنة ١٩٤٥ .  
● أبو عمر / بيت إحسان /  
متابعة غلاف على . — س ٣٥ . ع  
١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٦٢ .

#### (٥) هو .. والصحافة :

● رجل المجلة الذي يعمل وراء  
الستار . — س ١ . ع ٥٢  
(١٩٥٧/١/٣) . — ص ٥٥ — ٥٧ .  
● لماذا بدأنا نلتقي كل خميس ؟  
— س ١٠ . ع ٤٩٨  
(١٩٦٥/٧/٢٢) . — ص ١٢ — ١٤ .  
— حول لقاء احمد بهاء الدين ،  
وحسن فؤاد ، وفنصي غانم .  
وفاطمة اليوسف ، وإحسان عبد  
القنوس — حول ميلاد صباح  
الخير ..  
● شهادة ميلاد قبل الطبع /  
حسن فؤاد . — س ١٢ . ع ٥٧٥  
(١٩٦٧/١/١٢) . — ص ٢٤ — ٢٨  
(٢) .  
● عزيزي القاريء . — س  
١٤ . ع ٧٢١ (١٩٦٩/١٠/٣٠) .  
— ص ٣٢ .  
— حول مذكره احسان عبد  
القنوس بعد صدور قانون الصحافة  
سنة ١٩٦٠ .  
● حواديت ليل / حسن فؤاد  
— س ١٩ . ع ٩٨٥

الربيع / يوسف الشريف . — س  
٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) .  
— ص ١٥ .  
● الرجل هو الرجل / فوزي  
لهبسي س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٥٩ .  
● عند بوابة الرحيل / يوسف  
الشريف . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٦٢ .  
● احسان عبد القنوس / مفيد  
فوزي . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٦٥ .  
● ابي من المشاهير / محمد عبد  
القنوس . — س ٣٥ . ع ١٧٨٢  
(١٩٩٠/٣/١) . — ص ٢٤ .

#### (٤) هو .. والسياسة :

● قالوا عن عبد الناصر :  
إحسان عبد القنوس . — س ١٥ .  
٧٦٩ (١٩٧٠/١٠/١) . — ص ٢٣ .  
— حول مذكره إحسان عبد  
القنوس عند وفاة عبد الناصر .  
● ماذا فعلت الثورة للثقافة ؟  
ملجدة الجندي . — س ٢٧ . ع  
١٣٨٥ (١٩٨٢/٧/٢٢) . — ص ٣٠ .  
● موسى صبري يتذكر هيكल  
والصداقات / رشاد كامل . — س  
٣٠ . ع ١٥١٧ (١٩٨٥/١/٣١) . —  
ص ٢٠ — ٢٦ .  
● المواجهة بين الضباط  
وصباح الخير / رشاد كامل . — س  
٣١ . ع ١٦٠٠ (١٩٨٦/٩/٤) . —  
ص ٢٤ — ٢٧ .  
— حول السياسة والصحافة  
● قراءة في أوراق يونية /..  
رشاد كامل . — س ٣٢ . ع ١٦٤٥  
(١٩٨٧/٧/١٦) . — ص ٣٨ — ٤١ .  
— حول مذكره احسان عبد  
القنوس بشأن الهزيمة .

(١٩٨٩/١/٥) . — ص ٦ — ١١ .  
● كتيبة كافلة / فوزية مهران  
— س ٣٤ . ع ١٧٢٢  
(١٩٨٩/١/٥) . — ص ٨ .  
● إحسان اكبر واخلد من اى  
منصب تقلده / عبد الله عبد الباري  
— س ٣٤ . ع ١٧٢٢  
(١٩٨٩/١/٥) . — ص ١١ .  
● زادت ليلة من ليالي عيد ميلاد  
إحسان عبد القنوس . — س ٣٤ .  
ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) . — ص ١٢ — ١٣ .  
● بقعة حب إلى احسان عبد  
القنوس / منال لاشين . — س ٣٤ .  
ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) . — ص ٢٤ — ٢٧ .  
● ثلثة صباح الخير : إحسان  
عبد القنوس . — س ٣٤ . ع ١٧٥٥  
(١٩٨٩/٨/٢٤) . — ص ١١ .  
● الإنسان في إحسان / طاهر  
الدهي . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٦ — ٨ .  
● الاستاذ / رؤف توفيق . —  
س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) .  
— ص ٧ .  
● كلماته علامات طريق / عبد  
الستار الطويلة . — س ٣٥ . ع  
١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) . — ص ٨ .  
● صلاة حرة للحب والحرية /  
محمود أمين المعلم . — س ٣٥ . ع  
١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) . — ص ١٣ .  
● إحسان عبد القنوس وتخطى  
العتبة / إقبال بركة . — س ٣٥ . ع  
١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) . — ص ١٤ .  
● شجاعة إحسان / كامل  
زميرى . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ١٧ .  
● ملحمة حياة إحسان / موسى  
صبري . — س ٣٥ . ع ١٧٧٦  
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ١٤ .  
● تحت تعبئة العنب كان لقاء

● تخصصت في روايات  
إحسان / عبد الخلق صالح .  
ص ٧ ع ٣٥٨ (١٩٦٢/١١/١٥)  
— ص ٦٧ .

— حول لواء شرطة سلف  
تخصص في تمثيل روايات إحسان  
عبد القدوس

● إحسان والسباعي  
والشرفاوي أسبوعيا في التليفزيون  
٣٧١ س ٨ ع ٨  
(١٩٦٣/٢/١٤) — ص ٢٣ .  
● مذكرات خادمة في فيلم .  
س ٨ ع ٤١٥ (١٩٦٣/١٢/١٩)  
— ص ٦٣ .

— خبر عن شراء رمسيس نجيب  
قصة مذكرات خادمة لإحسان عبد  
القدوس لإنتاجها في فيلم سينمائي ..  
● جمهور القاهرة علوز كبه .  
صالح مرسى — س ٩ ع ٤٣٠  
(١٩٦٤/٤/٢) — ص ٣٨ .

— مقال حول الفلام إحسان  
ونجيب محفوظ ويوسف السباعي .  
● نجيب والحكيم وإحسان في  
معرض يوسف فرنسيس . — س  
٩ ع ٤٣٢ (١٩٦٤/٤/١٦) — ص ٤٠ .

● ثلاثة مخرجين لإحسان عبد  
القدوس — س ١٠ ع ٤٧٨  
(١٩٦٥/٣/٤) — ص ٤٦ .  
— خبر حول اشتراك عدد من  
المخرجين في إخراج فيلم واحد يضم  
ثلاث قصص لإحسان عبد القدوس  
● سماعي / مليد فوزي .  
س ١١ ع ٥٦٥ (١٩٦٦/١١/٣)  
— ص ٣٨ .

— حول أهمية اشتراك الكُتّاب في  
اختيار شخصيات الفيلم .

● كلامهم — س ١٣ ع ٦٥٦  
(١٩٦٨/٨/١) — ص ٥٢ .  
— خبر عن إطلاق إحسان عبد  
القدوس مع عبد الحميد جودة  
السحار على كتابة قصة جديدة  
للسينما .

● رؤساء التحرير . — س ٢٦ .  
ع ١٣١٠ (١٩٨١/٢/١٢) — ص ٣٤ .

● الصحافة القومية والمستقبل  
/ لويس جريس — س ٢٦ ع ١٣٣١  
(١٩٨١/٧/٩) — ص ٧ — ٩ .  
— تظهر مجموعة من الصور  
مصاحبة للمقال أحداها لإحسان عبد  
القدوس .

● أيلسي في شارع الصحافة :  
صحافة العمر الجميل / حسن فؤاد  
— س ٢٧ ع ١٣٨٠  
(١٩٨٢/٦/١٧) — ص ٣٥ — ٤٢ .

● الصحافة والثورة : من يلهي  
من ؟ / رشاد كامل — س ٢٧ ع  
١٣٨٥ (١٩٨٢/٧/٢٢) — ص ٢٩ — ٢٤ .

● حلمي سلام يتذكر ما حفظته  
الرقعة في لقاء عبد الناصر ورؤساء  
التحرير / رشاد كامل — س ٢٩  
ع ١٤٩٦ (١٩٨٤/٩/٦) — ص ٢٠ — ٢٥ .

● الصحافة والسينما في منزل  
الزوجية : الصحافة في ألف ليلة  
وليلة — س ٢٩ ع ١٥٠٧  
(١٩٨٤/١١/٢٢) — ص ٥٤ — ٥٥ .

● حسن فؤاد وصباح الخير  
— س ٣١ ع ١٥٩٤  
(١٩٨٦/٧/٢٤) — ص ٦١ — ٦٦ .

— مقال سبق نشره . يتناول  
مجلة صباح الخير .

## (٦) هو .. والفنون

● فلتن وإحسان وجرب حظك /  
عبد الله إمام — س ٤ ع ١٥٩  
(١٩٥٩/١/٢٢) — ص ٢٦ — ٢٧ .

— حول ما يفضلهُ الجمهور من  
الأعمال الفنية .

(١٩٧٤/١١/٢١) — ص ٦٤ — ٦٥ .

— حول جلسة جمعت أسرة  
صباح الخير .

● تزاد شيلبا مع الأيام /  
حسن فؤاد — س ٢٠ ع ٩٩٩  
(١٩٧٥/٢/٢٧) — ص ٦ — ٩ .  
● أشياء لا تتغير / حسن فؤاد  
— س ٢١ ع ١٠٤٩  
(١٩٧٦/٢/١٢) — ص ٤ — ٧ .

— حول مرور ٢٠ عاماً على صدور  
مجلة صباح الخير ويشمل الحديث  
إحسان عبد القدوس .

● مئة وخمسون شمعة من عمر  
الصحافة المصرية . — س ٢٣ ع  
١١٩٦ (١٩٧٨/١٢/٧) — ص ٨ — ١١ (+) .

● حكايات صحفية عمرها ١٥٠  
عاماً / محمد هيبه — س ٢٣ ع  
١١٩٨ (١٩٧٨/١٢/٢١) — ص ٢٠ — ٢٣ .

● أغلى اللحظات / لويس  
جريس — س ٢٥ ع ١٢٥٥  
(١٩٨٠/١/٢٤) — ص ٨ — ٩ .  
— حول الاحتفال بسابع  
الخاص والعشرين للمجلة .

● عصر الكتب : إحسان ..  
الرجل والمؤسسة / علاء الديب —  
س ٢٥ ع ١٢٨٣ (١٩٨٠/٨/٧)  
● حول كتب واعتراقات  
إحسان عبد القدوس .

— الكاريكاتير المصري  
المعاصر / سهام ذهني — س  
٢٥ ع ١٢٩٧ (١٩٨٠/١١/١٣)  
— ص ١٨ — ٢١ .

● وراءهم في كل مكان / جميل  
عروف — س ٢٦ ع ١٣٠٤  
(١٩٨١/١/١) — ص ٣٢ — ٢١ .

— حول ذكريات صحفية .  
● البيوبيل الغني — س ٢٦  
ع ١٣٠٦ (١٩٨١/١/١٥) — ص ٣

— حول البيوبيل الغني للمجلة .  
٢٢٠



— حول قصص إحسان عبد القدوس .

● أولاد هذه الأيام / فاطمة العطار — س ٢٨ ، ع ١٤٤ (١٩٨٣/٢/١٠) — ص ١١ — ١٥ .

— حول حب البنات للقصص إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ .

● المصريون يستهلكون أدبائهم مثل المباني القديمة / أحمد هاشم الشريف — س ٢٩ ، ع ١٤٧٩ (١٩٨٤/٥/١٠) — ص ٤٣ — ٤٥ .

● د. يوسف إدريس يتذكر — ٣ : المرأة .. الحب .. وأنا / رشاد كامل — س ٣٠ ، ع ١٥٤٥ (١٩٨٥/٨/١٥) — ص ٢٠ — ٢٤ .

— يشمل الحديث نساء قصص إحسان عبد القدوس .

● سماعي / مفيد فوزي — س ٣١ ، ع ١٥٨٥ (١٩٨٦/٥/٢٢) — ص ٥١ .

— حول اهتمام الإعلام بالمفكرين والأدباء .

— ماجستير عن أدب إحسان عبد القدوس — س ٣٢ ، ع ١٦٥٢ (١٩٨٧/٩/٣) — ص ٤ .

● في بيتنا رجل / رؤف عياد — س ٣٤ ، ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ٥٤ — ٥٥ .

● مؤلف أنا حرة .. هل تيكيه المحجبات / أحمد هاشم الشريف — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٤ .

القدوس ، أحببت فيك عذابي ، السينما .

● صلاح أبو سيف وسنوات مع إحسان / محمود سعد — س ٣٤ ، ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ٥١ — ٥٣ .

● إحسان على الشاشة هو .. / مدحت السباعي — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٥٦ — ٥٩ .

● إحسان .. ابن الورد والفنون / علاء الديب — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٦٦ — ٦٨ .

### (٧) هو .. وقصصه :

● قصص إحسان على أسطوانات — س ٨ ، ع ٤١٣ (١٩٦٣/١٢/٥) — ص ٣٨ .

— حول مشروع تسجيل قصص إحسان عبد القدوس بصوته على أسطوانات .

● إحسان والصورة الاجتماعية / علاء الديب — س ١٤ ، ع ٦٩٢ (١٩٦٩/٤/١٠) — ص ٥٢ .

● بيروت بلا سيقان / مفيد فوزي — س ١٧ ، ع ٨٥٠ (١٩٧٢/٤/٢٠) — ص ١٢ — ١٥ .

— حول سرقة الكتب في لبنان . ويشمل المقال أعمال بعض الأدباء منهم إحسان عبد القدوس .

● اسكندرية من غريبيه / عدل ناشد — س ٢٣ ، ع ١١٧٤ (١٩٨٨/٧/٦) — ص ٤٥ — ٤٧ .

— يتناول الاسكندرية في أعمال إحسان عبد القدوس وغيره من الأدباء .

● سماعي / مفيد فوزي — س ٢٧ ، ع ١٣٦٥ (١٩٨٢/٣/٤) — ص ٥٧ .

● كلامهم — س ١٣ ، ع ٦٦٩ (١٩٦٨/١٠/٣١) — ص ٣٤ .

— خبر حول إعداد قصة إحسان عبد القدوس ، لن تزوج زميل ، كي تعرض بالفيديو .

● كلامهم — س ١٤ ، ع ٦٩٣ (١٩٦٩/٤/١٧) — ص ٣٤ .

— حول الخلاف الذي دار بين عبد الحليم حافظ وإحسان عبد القدوس بسبب مجموعة قصصية تسمى ، منتهى الحب .

● فيلمان لزينة ونجلاء — س ١٤ ، ع ٧١٥ (١٩٦٩/٩/١٨) — ص ٤٩ .

— خبر عن تمثيل رقصتين لإحسان عبد القدوس في السينما .

● رصاصه إحسان وجيب رمسيس / رؤف توفيق — س ١٩ ، ع ٩٨٠ (١٩٧٤/١٠/١٧) — ص ٤٦ — ٤٨ .

— حول فيلم ، الرصاصه لا تزال في جيبى ، عن قصة بنفس العنوان لإحسان عبد القدوس .

● الفتى الموعود بالعذاب : عبد الحليم حافظ / مفيد فوزي — س ٢٦ ، ع ١٣٢٤ (١٩٨١/٥/٢١) — ص ٥٢ — ٥٧ .

● عمر الشريف : الفضل والنجاح له أسباب / أحمد صالح — س ٢٧ ، ع ١٣٦١ (١٩٨٢/٢/٤) — ص ٣٤ — ٣٧ .

● من مفاد المتفريجين / رؤف توفيق — س ٢٩ ، ع ١٤٩٢ (١٩٨٤/٨/٩) — ص ٥١ — ٥٣ .

— حول فيلم ، أروك اعطنى هذا الدواء ، عن قصة لإحسان عبد القدوس بنفس العنوان .

● مساء الخير / محمد حمزة — س ٣٠ ، ع ١٥٣٦ (١٩٨٥/٦/١٣) — ص ٥٦ .

— عن اختيار قصة إحسان عبد



## (٨) هو .. والجوائز:

● إحسان عبد القدوس الذى تجاهله النقد وظلمته الدولة .  
س ٣٥ . ع ١٧٧٦ ( ١٨ / ١ / ١٩٩٠ ) .  
● جائزة إحسان عبد القدوس / لويس جريس . س ٣٥ . ع ١٧٧٦ ( ١٨ / ١ / ١٩٩٠ ) .  
● الأجهزة لم ترشحه للجائزة / مقالات من نور الدين . س ٣٥ . ع ١٧٧٦ ( ١٨ / ١ / ١٩٩٠ ) .  
س ١٦ .

## (٩) هو .. وغيره:

● ضحية إحسان / صلاح . س ٣ . ع ١٣٥ .  
( ١٩٥٨ / ٨ / ٧ ) .  
● عن رسالة من قارئة . يتحدث صلاح الصالحى بالجللة .  
● خطاب لإحسان عبد القدوس من زوجة مجهولة / لويس جريس . س ٥ . ع

٢٣٨ ( ١٩٦٠ / ٧ / ٢٨ ) .  
٣٢ - ٣٣ (+) .  
● انا وإحسان عبد القدوس والحب / نادية عابد [ مفيد فوزى ] . س ٢٣ . ع ١١٥٨ ( ١٩٧٨ / ٣ / ١٦ ) .  
● ١٥ عاماً على رحيل كامل الشاوي : شاعر يحب الخائنات / يوسف الشريف . س ٢٥ . ع ١٣٠٠ ( ١٩٨٠ / ١٢ / ٤ ) .  
٤٤ -

● يوسف إدريس فوق صليح سلخن / رشاد كامل . س ٢٦ . ع ١٣٢٢ ( ١٩٨١ / ٧ / ١٦ ) .  
٢١ -  
● سماعى / مفيد فوزى . س ٢٨ . ع ١٤١٠ ( ١٩٨٣ / ١ / ١٣ ) .  
● تكلم ظلماً / إقبال بركة . س ٣٠ . ع ١٥٢٢

( ١٩٨٥ / ٣ / ٧ ) .  
٤٢ -  
● السندباد فى محطة الثمانين / مفيد فوزى . س ٣٢ . ع ١٦٢٢ ( ١٩٨٧ / ٢ / ٥ ) .  
١٨ - ١٤ .  
● عن د. حسين فوزى . ويشمل الحديث إحسان عبد القدوس .  
● خطابات إلى إحسان وعفاف / محمد الرفاعى . س ٣٤ . ع ١٧٢٥ ( ١٩٨٩ / ١ / ٢٦ ) .  
٦ -

● شاهد عقد زواجى / ياسر ايوب . س ٣٥ . ع ١٧٧٦ ( ١٩٩٠ / ١ / ١٨ ) .  
● خطاب خارج النص / غالى شكرى . س ٣٥ . ع ١٧٧٦ ( ١٩٩٠ / ١ / ١٨ ) .  
٥٨ -  
● إحسان وأنا / زينب صافى . س ٣٥ . ع ١٧٧٧ ( ١٩٩٠ / ١ / ٢٥ ) .  
٤٥ -



## فى مجلة ( أكتوبر )



إعداد وتقديم : ناصر محمد عبد الرحمن  
أحمد عبد الرحيم القاضى

فى الشارع السياسى ( الذى نشرته دار المعارف ضمن سلسلة كتب أكتوبر ) يقول إحسان : « وكان التردد لأنى كنت أمر بطروف سياسية أحاطت بى وأبعدتني عن أصدقائى السياسيين .. فى أى حدود النشر التى يمكن أن تتاح لى وأنا أنا أعيش هذه الظروف ؟ .. وكنت يومها أكتب ولا أنشر .. فإن لا أستطيع أن أتوقف عن الكتابة حتى لو حرمت النشر .. ولم يكن أحد قد حرمنى ولكنى قد حرمت نفسى تحت ضغط الظروف التى أمر بها حرصاً على ألا أخرج أى رئيس تحرير مسئول عن النشر إذا وجد فيها أقنعه إخراجاً له .. وأنا لا أريد أن أخرج أنيس منصور المسئول عن النشر فى مجلة ( أكتوبر ) ، كما لم أكن أريد إخراج الصديق والزميل يوسف السباعى الذى كان مسئولاً عن النشر فى الأهرام وكنت منسوباً إليه .. لذلك امتنعت عن النشر فى أكتوبر وفى الأهرام ..

ومضت شهور طويلة .. وقد تعودت كلما أحاطت بى مثل هذه الظروف السياسية التى كنت أعيشها أن أهرب من الكتابة السياسية المباشرة إلى كتابة القصة .. وكنت فى هذه الشهور قد انتهيت فعلاً من كتابة مجموعة كبيرة من القصص ، فهل أنشرها فى مجلة أكتوبر ؟ لا أظن فإن فى حاجة إلى هذه القصص لأنشرها فى الأهرام ، لأنى أعلم أن أقصى ما يمكن أن يتحملة الأهرام منى هو نشر القصص ، ولن أستطيع فى الأهرام مع تحفظها السياسى المعروف أن يطلق حريق فى نشر

كتب إحسان عبد القدوس فى العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية ، فعلاقته بالصحف والمجلات والصحافة ، علاقة قديمة ترجع إلى سنة ١٩٣٨ ، عندما أرسلته أمه السيدة فاطمة اليوسف من الاسكندرية إلى القاهرة للحصول على أخبار لمجلة ( روزاليوسف )<sup>١</sup> .. وبعد هذه البداية الصحفية لإحسان عبد القدوس ، بدأ إحسان يكتب من حين لآخر قصة أو حادثة .. وكانت السيدة فاطمة اليوسف تختار مما يكتب ما يصلح للنشر تشجيعاً له ، وكان أول توقيع صحفى له هو « سونة »<sup>٢</sup> .

ثم تتابع بعد ذلك نشاط إحسان عبد القدوس الصحفى ككاتب وكرئيس تحرير لعدد من الصحف والمجلات المصرية مثل روزاليوسف ، أخبار اليوم ، الأهرام .



وفى أوائل عام ( ١٩٧٦ ) وقبل صدور العدد الأول من مجلة ( أكتوبر ) فى ( ٣١/١٠/١٩٧٦ ) ، طلب أنيس منصور من إحسان أن يكتب لمجلة ( أكتوبر ) لكنه — إحسان — تردد فى الاستجابة لهذا الطلب .. ثم ألغى عليه نجيب محفوظ أيضاً أن يكتب لمجلة ( أكتوبر ) لكنه استمر فى تردده .. فما سبب هذا التردد ؟ وللإجابة على هذا السؤال من الأفضل أن نذكر هنا قصة هذا التردد وقصة كتابة إحسان عبد القدوس لمجلة ( أكتوبر ) كما وردت على لسانه فى مقابلة كتابه<sup>٣</sup> ( على مفهى



هو مقال ؟ هل هو بحث سياسي يطلق الرأي على ألسنة شخصيات مجهولة بدلاً من أن يطلقه في منشورات سرية ؟ لا أخرى ! كل ما أدريه هو أني أكتب كلاماً .. أو ما يسمى في علم الأدب .. حواراً<sup>٨</sup>.

عما سبق نستطيع أن نقول أن علاقة إحسان عبد القدوس بمجلة (أكتوبر) قد تركزت على مقالاته وعل مقهى في الشارع السياسي وذلك (٩٦,٥٪) من مجموع كتاباته وما كتب عنه في هذه المجلة .

أما المقالات الأخرى التي تتعلق بإحسان عبد القدوس فقد بلغ عددها (٨) مقالات فقط بنسبة (٣,٥٪) من مجموع كتاباته وما كتب عنه في المجلة ، وقد وردت هذه المقالات في ترتيبها الزمني حسب تاريخ نشرها ، وذلك في نهاية هذه القائمة .

ونظراً لقلة عدد هذه المقالات التي كتبت عن إحسان عبد القدوس في مجلة (أكتوبر) ؛ لم ن فصلها من قائمة مستقلة بالكتابات عن إحسان عبد القدوس ، خاصة وأن تواريخ نشرها تضمها تالية للقسم الأكبر من القائمة وهو كتابات إحسان عبد القدوس على مقهى في الشارع السياسي .

٢٨ - ٦١ / ٨٠ - ٨٣ / ١٢٩ / ١٤٩ - ١٥٠ / ١٧١ / ١٩٦ - ٢٧٠ / ٢٨٩ - ٢٩٢ / ٣٣١ .

والأسباب التي جعلته ينقطع عن الكتابة في هذه الأعداد هي أسباب سياسية في المقام الأول ، وقد منع إحسان عبد القدوس من الكتابة السياسية في عهد الرئيس الراحل أنور السادات مرات عدة حتى أنه قرر في النهاية عدم الكتابة السياسية في الصحف المصرية .. فنذكر د. أميرة أبو الفتح أنه منع من كتابة بابيه الأسبوعي (عل مقهى في الشارع السياسي) في مجلة أكتوبر أكثر من مرة<sup>٩</sup>.

أما عن طبيعة هذه المقالات وموضوعها يقول إحسان عبد القدوس<sup>١٠</sup> : « وجلسات المقهى السياسي قصصاً ولكنها ليست حملات صحفية ولا مجرد مقالات سياسية ، ولكنها آراء أبعد من الأحداث ، أي ليست متعلقة بالحدث نفسه ، ولكنها متعلقة بالمبادئ العامة التي أو من بها والمنطق الذي أفسر به هذه المبادئ ، فهي تصلح كسجل لرأي يعبر عن بعض فكر هذا الجيل الذي عشنا فيه ... » .

أما عن الشكل الذي وردت به هذه المقالات فيقول إحسان عبد القدوس : « .. ما هذا الذي أكتبه ؟ هل هو قصة ؟ هل



#### المواضع

(١) إحسان عبد القدوس .. يتذكر / أميرة أبو الفتح . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، ١٩٨٢ : ص ٦٧ .

(١) دكرت / بيلم فاطمة يوسف . - ط ٣ . - القاهرة : روزاليوسف ١٩٧٦ : ص

٣٣٩ .

(٢) دكرت : ص ٦٤٠ .

(٣) ص ٣ وما بعدها .

(٤) حول هذا التعبير انظر أيضاً : إحسان عبد القدوس .. يتذكر : ص ٦٥ .

(٥) قصد الاحتفاظ بها بكتب في فروع مكتبة : انظر : كتابه « عل مقهى في الشارع السياسي » جزء ٢ ، ص ٤ .

(٦) إحسان عبد القدوس .. يتذكر : ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٧) - (٨) كتابه : عل مقهى في الشارع السياسي : ص ٨ ، ص ٦ عل الترتيب .

- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٦٥ (١٩٧٨/١/٢٢) —  
ص ٢٠
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٦٦ (١٩٧٨/١/٢٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٦٧ (١٩٧٨/٢/٥) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٦٨ (١٩٧٨/٢/١٢) —  
ص ٢١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٦٩ (١٩٧٨/٢/١٩) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٠ (١٩٧٨/٢/٢٦) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧١ (١٩٧٨/٣/٥) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٢ (١٩٧٨/٣/١٢) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٣ (١٩٧٨/٣/١٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٤ (١٩٧٨/٣/٢٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٥ (١٩٧٨/٤/٢) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٦ (١٩٧٨/٤/٩) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٧ (١٩٧٨/٤/١٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٨ (١٩٧٨/٤/٢٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٧٩ (١٩٧٨/٤/٣٠) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ١٦ (١٩٧٧/٢/١٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ١٧ (١٩٧٧/٢/٢٠) —  
ص ١٨
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ١٨ (١٩٧٧/٢/٢٧) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ١٩ (١٩٧٧/٣/٦) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٠ (١٩٧٧/٣/١٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢١ (١٩٧٧/٣/٢٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٢ (١٩٧٧/٣/٢٧) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٣ (١٩٧٧/٤/٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٤ (١٩٧٧/٤/١٠) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٥ (١٩٧٧/٤/١٧) —  
ص ٢٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٦ (١٩٧٧/٤/٢٤) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٧ (١٩٧٧/٥/١) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٨ (١٩٧٨/١/١) —  
ص ١٧
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٢٩ (١٩٧٨/١/٨) —  
ص ١٨
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠ (١٩٧٨/١/١٥) —  
ص ١٨
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١ (١٩٧٦/١٠/٣١) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢ (١٩٧٦/١١/٧) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣ (١٩٧٦/١١/١٤) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٤ (١٩٧٦/١١/٢١) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٥ (١٩٧٦/١١/٢٨) —  
ص ١٧
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٦ (١٩٧٦/١٢/٥) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٧ (١٩٧٦/١٢/١٢) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٨ (١٩٧٦/١٢/١٩) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٩ (١٩٧٦/١٢/٢٦) —  
ص ٢١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤٠ (١٩٧٧/١/٢) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤١ (١٩٧٧/١/٩) —  
ص ٢٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤٢ (١٩٧٧/١/١٦) —  
ص ٢٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤٣ (١٩٧٧/١/٢٣) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤٤ (١٩٧٧/١/٣٠) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٤٥ (١٩٧٧/٢/٦) —  
ص ١٣

- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٤ (١٩٧٨/١٢/٣١) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٥ (١٩٧٩/١/٧) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٦ (١٩٧٩/١/١٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٧ (١٩٧٩/١/٢١) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٨ (١٩٧٩/١/٢٨) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٩ (١٩٧٩/٢/٤) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٠ (١٩٧٩/٢/١١) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢١ (١٩٧٩/٢/١٨) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٢ (١٩٧٩/٢/٢٥) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٣ (١٩٧٩/٣/٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٥ (١٩٧٩/٣/١٨) —  
ص ١٧
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٦ (١٩٧٩/٣/٢٥) —  
ص ٢٠
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٧ (١٩٧٩/٤/١) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٢٨ (١٩٧٩/٤/ ٨) —  
ص ١٩
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٣٠ (١٩٧٩/٤/٢٢) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٩ (١٩٧٨/٩/١٧) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٠ (١٩٧٩/٩/٢٤) —  
ص ١٧
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠١ (١٩٧٨/١٠/١) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٢ (١٩٧٨/١٠/٨) —  
ص ١٧
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٣ (١٩٧٨/١٠/١٥) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٤ (١٩٧٨/١٠/٢٢) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٥ (١٩٧٨/١٠/٢٩) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٦ (١٩٧٨/١١/٥) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٧ (١٩٧٨/١١/١٢) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٨ (١٩٧٨/١١/١٩) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١٠٩ (١٩٧٨/١١/٢٦) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٠ (١٩٧٨/١٢/٣) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١١ (١٩٧٨/١٢/١٠) —  
ص ١٤
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٢ (١٩٧٨/١٢/١٧) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ١١٣ (١٩٧٨/١٢/٢٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٤ (١٩٧٨/٦/٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٥ (١٩٧٨/٦/١١) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٦ (١٩٧٨/٦/١٨) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٧ (١٩٧٨/٦/٢٥) —  
ص ١٢
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٨ (١٩٧٨/٧/٢) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٨٩ (١٩٧٨/٧/٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٠ (١٩٧٨/٧/١٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩١ (١٩٧٨/٧/٢٣) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٢ (١٩٧٨/٧/٣٠) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٣ (١٩٧٨/٨/٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٤ (١٩٧٨/٨/١٣) —  
ص ١٢
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٥ (١٩٧٨/٨/٢٠) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٦ (١٩٧٨/٨/٢٧) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٧ (١٩٧٨/٩/٣) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السبيلى  
ع ٩٨ (١٩٧٨/٩/١٠) —  
ص ١٣







- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٠ (١٩٨٢/٧/٢٥) —  
ص ٧
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠١ (١٩٨٢/٨/١) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٢ (١٩٨٢/٨/٨) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٣ (١٩٨٢/٨/١٥) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٤ (١٩٨٢/٨/٢٢) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٥ (١٩٨٢/٨/٢٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٦ (١٩٨٢/٩/٥) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٧ (١٩٨٢/٩/١٢) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٨ (١٩٨٢/٩/١٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٠٩ (١٩٨٢/٩/٢٦) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٠ (١٩٨٢/١٠/٣) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١١ (١٩٨٢/١٠/١٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٢ (١٩٨٢/١٠/١٧) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٣ (١٩٨٢/١٠/٢٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٤ (١٩٨٢/١٠/٣١) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٥ (١٩٨٢/١١/٧) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٦ (١٩٨٢/١١/١٤) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٧ (١٩٨٢/١١/٢١) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٨ (١٩٨٢/١١/٢٨) —  
ص ٢٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣١٩ (١٩٨٢/١٢/٥) —  
ص ١٨
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٠ (١٩٨٢/١٢/١٢) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢١ (١٩٨٢/١٢/١٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٢ (١٩٨٢/١٢/٢٦) —  
ص ١١
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٣ (١٩٨٣/١/٢) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٤ (١٩٨٣/١/٩) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٥ (١٩٨٣/١/١٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٦ (١٩٨٣/١/٢٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٧ (١٩٨٣/١/٣٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٨ (١٩٨٣/٢/٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٢٩ (١٩٨٣/٢/١٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٠ (١٩٨٣/٢/٢٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣١ (١٩٨٣/٢/٢٧) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٢ (١٩٨٣/٣/٦) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٣ (١٩٨٣/٣/١٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٤ (١٩٨٣/٣/٢٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٥ (١٩٨٣/٣/٢٧) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٦ (١٩٨٣/٤/٣) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٧ (١٩٨٣/٤/١٠) —  
ص ١٣
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٨ (١٩٨٣/٤/١٧) —  
ص ١٥
- على مقهى في الشارح السيلسي  
— ع ٣٣٩ (١٩٨٣/٤/٢٤) —  
ص ١٨
- الرجل الذي يجب ان يذهب  
— ع ٤٣٤ (١٩٨٥/٢/١٧) —  
ص ٦٤
- احسن علاج : غسل يدك /  
عادل البلك — ع ٤٨٣  
(١٩٨٦/١/٢٦) — ص ٥١
- كلمة حق : وكم ذا بمصر من  
احفظت الاختيار / عادل البلك —  
ع ٥١٠ (١٩٨٦/٨/٣) — ص ٥١
- إحسان عبد القدوس بين  
الاغتيال السيلسي والشغب الجنسي  
محمود فوزي — ع ٥٨٤  
(١٩٨٨/١/٣) — ص ٤٣

- مع إحسان / فتحي الأبياري  
ع ٦٠٥ (١٩٨٨/٥/٢٩) —  
ص ٥٠
- عشيق الحب .. الفنان  
ع ٦٩١ (١٩٩٠/١/٢١) —  
ص ١١
- الحاضر — ع ٦٩١  
(١٩٩٠/١/٢١) —  
ص ٢٩
- إحسان .. الرجل والفنان /  
عبد العال الحمادى — ع ٦٩٢  
(١٩٩٠/١/٢٨) —  
ص ٣٢

سلسلة صفحات من تاريخ مصر  
وتتضمن الأجزاء التالية

**مكتبة مدبولي**  
٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة  
تليفون : ٧٥٦٤٢٦

تقدم

١ فتح العرب لمصر	الفريد بتلر ترجمة : محمد فريد أبو حديد
٢ تاريخ مصر إلى الفتح العثماني	د. عمر الاسكندري ، أ. ج. سنج
٣ الجيش المصري البري والبحري	للامبر عمر طوسون
٤ تاريخ مصر من أندم العصور إلى الفتح الفارسي	جيمس برستد ترجمة : د. حسن كمال
٥ تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل	جورج بانغ ترجمة : غالى شكرى
٦ تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبل الوقت الحاضر	عمر الاسكندري وسليم حسن
٧ ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا	ابحاث ودراسات تاريخية
٨ ، ٩ تاريخ مصر في عهد الخديوى اسماعيل	إلياس الابوين

● نطلب من مكتبة مدبولي  
وبجناحها في معرض القاهرة الدولي للكتاب

# فـى الصـف المـصرىـة



إعداد: شمس الأصيل محمد

جمع: حسين لطفى وآخرين

فى ذكرى رحيل الكاتب المعروف إحسان عبد القدوس الذى ظلنا أمتنا بأعماله المتميزة يهدف هذا المشروع الجيوجرافى إلى تعريف الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس بكل ما كتبه وما كتب عنه فى الصحف المصرية . ويغطى هذا المشروع كل ما كتبه إحسان عبد القدوس أو كتب عنه فى صحيفة الأخبار والأهرام والجمهورية ومجلة القاهرة وذلك من يناير ١٩٦٠ حتى فبراير ١٩٩٠ . واعتمد اعداد هذه القائمة الجيوجرافية على المصادر للبشرة ١٠٠ / وذلك من واقع الاطلاع على المواد فى الصحف التى سبق الاشارة إليها ضمتنا لدقة البيانات عن كل مادة ادرجت فى هذه القائمة .

الوصف :

طريقة التنظيم :

تشتمل كل بطاقة جيوجرافية على عنوان المقال أو القصة أو الخبر — ثم عنوان الصحيفة أو المجلة ثم رقم العدد وتاريخه وأخيراً رقم الصفحة أو الصفحات والعمود أو الأعمدة .

يتميز الانتاج الفكرى لإحسان عبد القدوس فى المصادر السابق ذكرها بأنه ينقسم إلى الأقسام الآتية :

- ١ - الأعمدة الثابتة الأسبوعية
- ٢ - المقال السياسى
- ٣ - الروايات المسلسلة
- ٤ - القصة القصيرة
- ٥ - مقالات متنوعة ( فى موضوعات مختلفة )
- ٦ - اجتماعيات
- ٧ - كتبه حروفه وتوقيعاته

أما إذا كانت المادة عبارة عن عمود اسبوعى أو قصة مسلسلة تمتد فى أكثر من عدد فتسجل البيانات الخاصة بالأعداد وتواريخ نشر كل عدد لكل مادة تصدر فى اعداد متتالية أو شبه متتالية فى بطاقة واحدة للمادة ، وذلك تجنباً لتكرار بطاقات المادة الواحدة .

وقد تميزت قترات السنينيات بغزاه كتابات إحسان عبد القدوس وصفة خاصة على ٦٦، ٦٧ فقد أثر نشوب حرب ١٩٦٧ في كتابات إحسان عبد القدوس واشتمل العدد الواحد على ملحقين الأولى عمود خواطر فنية والثانية مقال سياسي .

### ٣ - حذ عقل واضطى فلك ،

نشر في العمود الأسبوعي في جريدة الأهرام ابتداء من العدد ٣٤٠٩٤ الصادر في ١٧/٤/١٩٨٠ ، ويمثل انتاجه في هذا العمود ٢٦ بطاقة نشرت كلها في منتصف عام ١٩٨٠ واستمرت حتى العدد ٣٤٥٣٥ الصادر ١٩٨١/٧/٢ وإن كان قد انقطع عن كتابة هذا العمود من العدد ٣٤٢٣٤ الصادر ١٩٨٠/٩/٤ إلى العدد ٣٤٤٩٣ الصادر ١٩٨٠/٥/٢١ يعنى حوالى ٧ شهور .

### ٤ - «خواطر وسط الدخان»

نشر هذا العمود أيضا في جريدة أخبار اليوم ابتداء من العدد ١١٨٠ الصادر ١٧/٦/١٩٦٧ ويمثل انتاجه في هذا العمود ٦ بطاقات وهي قليلة جداً بالمقاييس إلى ما كتبه إحسان في روزاليوسف من اعملة أسبوعية ، انقطع عن كتابة هذا العمود ابتداء من العدد ١١٨٤ الصادر ١٥/٧/١٩٦٧ إلى العدد ١١٩٣ الصادر ١٦/٩/١٩٦٧ الذى انقطع بعده تماماً عن كتابه هذا العمود .

### المقال السياسى

تميز انتاج إحسان عبد القدوس في جريدة أخبار اليوم بغزاه المقالات السياسية فقد بلغ عدد البطاقات فيها ٣٠٥ عل مدى ٨ أعوام ابتداء بالعدد ١١٣٠ الصادر ٢/٧/١٩٦٦ حتى العدد ١٥٤٠ الصادر ١١/٥/١٩٧٤ فقد انتقل إحسان عبد القدوس من هذا التاريخ للفرغ للكتابة في الأهرام ولكن السبب وراء هذا الكم من المقالات السياسى يرجع إلى ظروف حرب ٦٧ ، وحرب ١٩٧٣ .

أما المقالات السياسية في جريدة الأهرام فقد بدأ الكتابة فيها في مرحلة متأخرة ابتداء من العدد ٣٢٤٦ الصادر ١٩٧٤/٩/٦ ، فقد بدأ الكتابة بالفعل في الأهرام في تاريخ ١٩٧٤/٨/٢ . وكانت حصيلة المقالات السياسية فيها هو

أما ما كتب عن إحسان عبد القدوس في المصادر السابق ذكرها فيقسم إلى :

- (أ) أعماله وأثره
- (ب) أخباره الصحية
- (ج) رحيله

وقد راعينا هذا التقسيم المنطقي في ترتيب المقالة بحيث ترتيب المواد التي تدخل في قطاعين مثل العمود الأسبوعي بعنوان «الموقف السياسى» يدخل أيضا تحت قطاع المقال السياسى ، ولكن تغلينا للتكرار وضعت هذه المواد تحت الشكل الغالب لها .

ونتناول فيما يلي أهم العناصر التي تميز ما كتبه إحسان عبد القدوس في الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٩٠

### الأعملة الأسبوعية الثابتة (١) «الموقف السياسى»

اتجه إحسان عبد القدوس لكتابة الأعملة والأبواب الثابتة بانتظام في روزاليوسف واستمر في كتابتها على مدى زمني طويل ، فقد كتب ٩٩٥ في الفترة من ١٩٤٤ - ١٩٦٥ ولذلك كانت الأبواب والأعملة الثابتة أهم ما يميز في أعماله روزاليوسف - أما الأعملة الأسبوعية في صحيفة الأخبار والأهرام تتميز بقلتها وعدم استمرارها لقترات طويلة فقد بلغ عدد بطاقات الأعملة الثابتة ٦٨ بطاقة يمثلها ٤ مواد (تدخل نطاق الأعملة الأسبوعية) وأول هذه المواد «الموقف السياسى» وصدرت في ١٣ عدد ونشرت في جريدة أخبار اليوم لأول مرة في العدد ١١٣٤ الصادر في ٣٠/٧/١٩٦٦ واستمرت حتى العدد ١٣٥٣ الصادر ١٠/١٠/١٩٧٠ ولم يكن هذا العمود منتظماً في قترات نشره ، وإنما كانت هناك قترات انقطع فيها عن الظهور تصل أحيانا إلى ٦ شهور فقد صدر في العدد ١١٣٤ الصادر ٣٠/٧/١٩٦٦ ثم في العدد ١١٦٤ الصادر ٢٥/٢/٦٧ أى ان فترة الانقطاع دامت حوالى ٦ شهور .

### (٢) خواطر فنية

ويمثل انتاجه في هذا القطاع ٢٣ بطاقة نشرت في جريدة أخبار اليوم - وظهرت لأول مرة في العدد ١١٣٥ الصادر ١٩٦٦/٨/٦ وانقطع عن كتابه هذا العمود من هذا العدد حتى نهاية عام ١٩٦٦ - وبدأ في كتابة هذا العمود مرة أخرى في العدد ١١٧٨ الصادر ١٩٦٧/٦/٣ .



- ٢٤٢٢١ (١٩٨٠/٨/٢١) ع ١  
 ٢٤٢٢٧ (١٩٨٠/٨/٢٨) ع ١  
 ٢٤٢٣٤ (١٩٨٠/٩/٤) ع ١  
 ٢٤٤٩٣ (١٩٨١/٥/٢١) ع ١  
 ٢٤٥٠٧ (١٩٨١/٦/٤) ع ١  
 ٢٤٥١٤ (١٩٨١/٦/١١) ع ١  
 ٢٤٥٢١ (١٩٨١/٦/١٨) ع ١  
 ٢٤٥٢٨ (١٩٨١/٦/٢٥) ع ١  
 ٢٤٥٣٥ (١٩٨١/٧/٢) ع ١  
 صفحات مختلفة.
- المقال السياسي:
- الذين يخافون على القاهرة من  
 العزلة. — أخبار اليوم، ع ١١٣٠  
 (١٩٦٦/٧/٢٢) ع ١. — ص ٨، عمود ٢.
- مبداء لا مؤامرات. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٣١  
 (١٩٦٦/٧/٩) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- وحدة القوى الثورية. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٣٢  
 (١٩٦٦/٧/١٦) ع ١. — ص ٨، عمود ٢.
- استمرار الثورة. — لماذا ..  
 وكيف ؟. — أخبار اليوم، ع ١١٣٣  
 (١٩٦٦/٧/٢٣) ع ١. — ص ٨، عمود ٢.
- الثورة قهر. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٣٣ (١٩٦٦/٧/٢٣)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الحلول الوسط. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٣٥ (١٩٦٦/٨/٦)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- معنى الوحدة الثورية. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٣٦  
 (١٩٦٦/٨/١٣) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الوجود الثوري في اليمن  
 — أخبار اليوم، ع ١١٣٧  
 (١٩٦٦/٨/٢٠) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- خطة الرجعية العربية. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٣٨  
 (١٩٦٦/٨/٢٧) ع ١. — ص ٨، عمود ١
- وحدة الإحسان بالخطر. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٣٩  
 (١٩٦٦/٩/٣) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- التفكير العربي والتفكير  
 المرحل. — أخبار اليوم، ع ١١٤٠  
 (١٩٦٦/٩/١٠) ع ١. — ص ٨، عمود ١
- الدوائر الجغرافية. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٤١  
 (١٩٦٦/٩/١٧) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- حدود الصراع. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٢ (١٩٦٦/٩/٢٤)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الأحداث في اليمن. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٣ (١٩٦٦/١٠/١)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- التكاليف الثورية. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٤ (١٩٦٦/١٠/٨)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- ثمن يحنث. — أخبار اليوم،  
 ع ١١٤٥ (١٩٦٦/١٠/١٥) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- ماذا يبحثون. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٦ (١٩٦٦/١٠/٢٢)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الإغنياء يغضبون. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٧ (١٩٦٦/١٠/٢٩)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- التخريب من الداخل. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٤٨  
 (١٩٦٦/١١/٥) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- طريق وطريق. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٤٩ (١٩٦٦/١١/١٢)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الأزمات للطروقة. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٠ (١٩٦٦/١١/١٩)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الحربة العسكرية والحربة  
 السياسية. — أخبار اليوم، ع  
 ١١٥١ (١٩٦٦/١١/٢٦) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الأرض المثلثة والأرض  
 الحاسمة. — أخبار اليوم، ع ١١٥٢  
 (١٩٦٦/١٢/٣) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الأمان ليس ضعيفا. —  
 أخبار اليوم، ع ١١٥٣  
 (١٩٦٦/١٢/١٠) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الفيلز في بيته. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٤ (١٩٦٦/١٢/١٧)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- لماذا انتصرنا. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٥ (١٩٦٦/١٢/٢٤)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- أعوام الاصرار. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٦ (١٩٦٦/١٢/٣١)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الثقة والمسئولية والمسئولة  
 — أخبار اليوم، ع ١١٥٧  
 (١٩٦٦/١/٧) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- بلا مفاجات. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٨ (١٩٦٦/١/١٤)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الزمن واسرائيل. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٥٩ (١٩٦٦/١/٢١)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- الخلفون. — أخبار اليوم،  
 ع ١١٦٠ (١٩٦٦/١/٢٨) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- آخر مراحل اليأس. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٦١ (١٩٦٦/٢/٤)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- ياريت. — أخبار اليوم، ع  
 ١١٦٢ (١٩٦٦/٢/١١) ع ١. — ص ٨، عمود ١.
- أسئلة أمريكية. — أخبار  
 اليوم، ع ١١٦٣ (١٩٦٦/٢/١٨)  
 ع ١. — ص ٨، عمود ١.

- من ٨ . عود ١ .
- نحن والقرب بين روسيا وأمريكا . — اخبار اليوم . ع ١١٦٥ (١٩٦٧/٣/٤) . — من ٨ . عود ١ .
- عود القلب . — اخبار اليوم . ع ١١٦٦ (١٩٦٧/٣/١١) . — من ٨ . عود ١
- مبدأ الفراغ . — اخبار اليوم . ع ١١٦٧ (١٩٦٧/٣/١٨) . — من ٨ . عود ١
- للبديء والتفصيل . — اخبار اليوم . ع ١١٦٨ (١٩٦٧/٣/٢٥) . — من ٨ . عود ١
- ابن الخطر . — اخبار اليوم . ع ١١٦٩ (١٩٦٧/٤/١) . — من ٨ . عود ١
- الانغياء والظراء . — اخبار اليوم . ع ١١٧٠ (١٩٦٧/٤/٨) . — من ٨ . عود ١
- سر عبد الناصر . — اخبار اليوم . ع ١١٧١ (١٩٦٧/٤/١٥) . — من ٨ . عود ١
- ليست ثورة مدنية . — اخبار اليوم . ع ١١٧٢ (١٩٦٧/٤/٢٢) . — من ٨ . عود ١
- الإنتار . — اخبار اليوم . ع ١١٧٣ (١٩٦٧/٤/٢٩) . — من ٨ . عود ١
- العلاقات الدبلوماسية . — اخبار اليوم . ع ١١٧٤ (١٩٦٧/٥/٦) . — من ٨ . عود ١
- سياسة القوة العظمى . — اخبار اليوم . ع ١١٧٥ (١٩٦٧/٥/١٣) . — من ٢٨ . عود ١
- ابعاد الحركة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٦ (١٩٦٧/٥/٢٠) . — من ٨ . عود ١
- المسئولية الكبيرة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٧ (١٩٦٧/٥/٢٧) . — من ٤ . عود ١
- للبديء الجادة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٨ (١٩٦٧/٦/٣) . — من ٤ . عود ١
- سلاحنا . — اخبار اليوم . ع ١١٨٥ (١٩٦٧/٧/٢٢) . — من ٤ . عود ١
- مجتمع وقف إطلاق النار . — اخبار اليوم . ع ١١٨٦ (١٩٦٧/٧/٢٩) . — من ٦ . عود ١
- ملاذ الجمعة العربية . — اخبار اليوم . ع ١١٩٥ (١٩٦٧/٩/٣٠) . — من ٦ . عود ١
- الحل العسكري . — اخبار اليوم . ع ١١٩٦ (١٩٦٧/١٠/٧) . — من ٨ . عود ١
- للقضية، نائمة في سيرة كتاباته . — اخبار اليوم . ع ١١٩٦ (١٩٦٧/١٠/٧) . — من ٦ . عود ١
- حديث عن أمريكا . — اخبار اليوم . ع ١١٩٧ (١٩٦٧/١٠/١٤) . — من ٦ . عود ١
- نحن القوياء . — اخبار اليوم . ع ١١٩٩ (١٩٦٧/١٠/٢٨) . — من ٨ . عود ١
- أمريكا والقتل . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٠ (١٩٦٧/١١/٤) . — من ٦ . عود ١
- من يستغل الوقت . — اخبار اليوم . ع ١٢٠١ (١٩٦٧/١١/١١) . — من ٦ . عود ١
- الحركة في العلم واسع . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٢ (١٩٦٧/١١/١٨) . — من ٦ . عود ١
- مراكز القوة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٣ (١٩٦٧/١١/٢٥) . — من ٦ . عود ١
- مسئوليتنا نحن . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٤ (١٩٦٧/١١/٣٠) . — من ٨ . عود ١
- مجلس الأمة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٤ (١٩٦٧/١٢/٢) . — من ٨ . عود ١
- الواقع والحركة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٥ (١٩٦٧/١٢/٩) . — من ٨ . عود ١
- الحيد الايجلي . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٦ (١٩٦٧/١٢/١٦) . — من ٨ . عود ١
- ليست مرحلة انتقالي . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٧ (١٩٦٧/١٢/٢٣) . — من ٨ . عود ١
- القليس الجغرافية . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٩ (١٩٦٨/١/٦) . — من ٦ . عود ١
- السفارات وحرية الفكر . — اخبار اليوم . ع ١٢١٠ (١٩٦٨/١/١٣) . — من ٦ . عود ١
- الواقع . — اخبار اليوم . ع ١٢١١ (١٩٦٨/١/٢٠) . — من ٦ . عود ١
- التسليية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٢ (١٩٦٨/١/٢٧) . — من ٦ . عود ١
- الطفلية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٣ (١٩٦٨/٢/٣) . — من ٦ . عود ١
- الاغلبية والاقلية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٤ (١٩٦٨/٢/١٠) . — من ٨ . عود ١
- حلة حرب . — اخبار اليوم . ع ١٢١٥ (١٩٦٨/٢/١٧) . — من ٦ . عود ١
- المشاكل الدولية والحل المحل . — اخبار اليوم . ع ١٢١٦ (١٩٦٨/٢/٢٤) . — من ٦ . عود ١
- كلمة عن الحرية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٧ (١٩٦٨/٢/٢٤) . — من ٦ . عود ١



- اليوم، ع ١٢٩١ (١٩٦٩/٨/٢) ● من تحارب .. أخير اليوم، ع ١٢٩٣ (١٩٦٩/٨/١٦) ● المؤلف الغامض .. أخير اليوم، ع ١٢٩٤ (١٩٦٩/٨/٢٣) ● الدين والحرب .. أخير اليوم، ع ١٢٩٥ (١٩٦٩/٨/٣٠) ● وحدة الشخصية .. أخير اليوم، ع ١٢٩٧ (١٩٦٩/٩/١٣) ● الشخصية الأمريكية .. أخير اليوم، ع ١٢٩٨ (١٩٦٩/٩/٢٠) ● إلى ماذا انتهى مؤتمر القمة الإسلامي .. أخير اليوم، ع ١٢٩٩ (١٩٦٩/٩/٢٧) ● لماذا كل هذا النشاط الأمريكي .. أخير اليوم، ع ١٣٠٠ (١٩٦٩/١٠/٤) ● ماذا يقول الإمبراطور المسلم .. أخير اليوم، ع ١٣٠١ (١٩٦٩/١٠/١١) ● لبنان السوق الحر .. أخير اليوم، ع ١٣٠٢ (١٩٦٩/١٠/١٨) ● عمود ١ ● لماذا حدث كل هذا في لبنان .. أخير اليوم، ع ١٣٠٣ (١٩٦٩/١٠/٢٥) ● عمود ١ ● الحياة والهدنة والحرب في لبنان .. أخير اليوم، ع ١٣٠٤ (١٩٦٩/١١/١) ● الاشتراكية والرأسمالية والاصداق والاعداء .. أخير اليوم، ع ١٣٠٥ (١٩٦٩/١١/٨) ● عمود ١ ● التنظيرة الأمريكية التي فشلت في بلاندا .. أخير اليوم، ع ١٣٠٦ (١٩٦٩/١١/١٥) ● عمود ١ ● الضربات العسكرية والسياسة الدولية .. أخير اليوم، ع ١٣٠٧ (١٩٦٩/١١/٢٢) ● عمود ١ ●
- (١٩٦٩/٤/٥) ● ص ٨، عمود ١ ● متى تفتكفت .. أخير اليوم، ع ١٢٧٥ (١٩٦٩/٤/١٢) ● ص ٨، عمود ١ ● الواقع والقوة .. أخير اليوم، ع ١٢٧٦ (١٩٦٩/٤/١٩) ● ص ٨، عمود ١ ● المنظمات الفدائية والحكومات العربية .. أخير اليوم، ع ١٢٧٩ (١٩٦٩/٥/١٠) ● ص ٨، عمود ١ ● الحرب والحل الميسليسي .. أخير اليوم، ع ١٢٨٠ (١٩٦٩/٥/١٧) ● ص ٨، عمود ١ ● اجتماع ٢ لا ٤ .. أخير اليوم، ع ١٢٨١ (١٩٦٩/٥/٢٤) ● ص ٨، عمود ١ ● ٢٢ عاما لا عامان .. أخير اليوم، ع ١٢٨٢ (١٩٦٩/٥/٣١) ● ص ٨، عمود ١ ● لحظات في ميدان القتال .. أخير اليوم، ع ١٢٨٣ (١٩٦٩/٦/٧) ● ص ٨، عمود ١ ● القوى التي تعتقد عليها .. أخير اليوم، ع ١٢٨٤ (١٩٦٩/٦/١٤) ● ص ٨، عمود ١ ● الكيان الداخل وحالة الحرب .. أخير اليوم، ع ١٢٨٥ (١٩٦٩/٦/٢١) ● ص ٨، عمود ١ ● نشاطنا الدولي .. أخير اليوم، ع ١٢٨٦ (١٩٦٩/٦/٢٨) ● ص ٨، عمود ١ ● مطلب إسرائيل وصورة إسرائيل .. أخير اليوم، ع ١٢٨٧ (١٩٦٩/٧/٥) ● ص ٨، عمود ١ ● منطق الحرب .. أخير اليوم، ع ١٢٨٨ (١٩٦٩/٧/١٢) ● ص ٨، عمود ١ ● مصر والمصريين .. أخير اليوم، ع ١٢٨٩ (١٩٦٩/٧/١٩) ● ص ٨، عمود ١ ● حلة حرب .. أخير اليوم، ع ١٢٩٠ (١٩٦٩/٧/٢٦) ● ص ٨، عمود ١ ● القناع القديم .. أخير
- (١٩٦٨/٣/٢) ● ص ٨، عمود ١ ● القرار والمضروب .. أخير اليوم، ع ١٢١٨٤ (١٩٦٨/٣/٩) ● ص ١، عمود ١ ● الحل الوحيد بعد العدوان .. أخير، ع ١٢٢٠ (١٩٦٨/٣/٢٣) ● ص ٨، عمود ١ ● في انتظار هذا المساء .. أخير اليوم، ع ١٢٢١ (١٩٦٨/٣/٣٠) ● ص ٨، عمود ١ ● المعنى الكبير والاهداف الثلاثة .. أخير اليوم، ع ١٢٢٢ (١٩٦٨/٤/٦) ● ص ٨، عمود ١ ● الحرب والسياسة .. أخير اليوم، ع ١٢٦٦ (١٩٦٩/٢/٨) ● ص ٨، عمود ١ ● وحدة العدو .. أخير اليوم، ع ١٢٦٧ (١٩٦٩/٢/١٥) ● ص ٨، عمود ١ ● الصمود الفكري .. أخير اليوم، ع ١٢٦٨ (١٩٦٩/٢/٢٢) ● ص ٨، عمود ١ ● مجالات العمل الغذائي .. أخير اليوم، ع ١٢٦٩ (١٩٦٩/٣/١) ● ص ٨، عمود ١ ● يجب أن نعيش الحرب .. أخير اليوم، ع ١٢٧٠ (١٩٦٩/٣/٨) ● ص ٨، عمود ١ ● رسالة شعبية .. أخير اليوم، ع ١٢٧١ (١٩٦٩/٣/١٥) ● ص ٨، عمود ١ ● الحق والعدالة .. أخير اليوم، ع ١٢٧٢ (١٩٦٩/٣/٢٢) ● ص ٨، عمود ١ ● السلاح والسياسة .. أخير اليوم، ع ١٢٧٣ (١٩٦٩/٣/٢٩) ● ص ٨، عمود ١ ● عصر حريتنا ١٧ ستة .. أخير اليوم، ع ١٢٧٤

- ص ٨. عمود ١
- مسئوليات الثورة. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٢ (١٩٧٠/٧/٢٥)
- ص ٨. عمود ١
- لماذا لا نقول لا. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٣ (١٩٧٠/٨/١)
- ص ٨. عمود ١
- كلمة لكل الناس إلا حكم العراق. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٤ (١٩٧٠/٨/٨)
- ص ٨. عمود ١
- دبلوماسية اسرائيل. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٥ (١٩٧٠/٨/١٥)
- ص ٨. عمود ١
- المنطق الحثري في تحركات اسرائيل وحكم العراق والجزائر. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٦ (١٩٧٠/٨/٢٢)
- ص ٨. عمود ١
- سلام الكيان الفلسطيني وسلامتنا. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٧ (١٩٧٠/٨/٢٩)
- ص ٨. عمود ١
- الصورة امام بلنجه. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٨ (١٩٧٠/٩/٥)
- ص ٨. عمود ١
- شيء اسمه شهوة التوسع. — اخبار اليوم. ع ١٣٤٩ (١٩٧٠/٩/١٢)
- ص ٨. عمود ١
- فشل الحلول الوسط. — اخبار اليوم. ع ١٣٥٠ (١٩٧٠/٩/١٩)
- ص ٨. عمود ١
- القوى التي تستطيع ان تجد الحل. — اخبار اليوم. ع ١٣٥١ (١٩٧٠/٩/٢٦)
- ص ٨. عمود ١
- انوار السادات : شخصية ومسئولية. — اخبار اليوم. ع ١٣٥٤ (١٩٧٠/١٠/٤)
- ص ٨. عمود ١

- تغيير الامر الواقع. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٠ (١٩٧٠/٢/٢١)
- ص ٨. عمود ١
- القوة السياسية والقوة العسكرية. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٣ (١٩٧٠/٣/١٤)
- ص ٨. عمود ١
- الصهيونية واليهود. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٤ (١٩٧٠/٣/٢١)
- ص ٦. عمود ١
- نحن والاتحاد السوفيتي. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٥ (١٩٧٠/٣/٢٨)
- ص ٦. عمود ١
- حرية الرأي وحرية الصحافة. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٦ (١٩٧٠/٤/٤)
- ص ٦. عمود ١
- وقف التسليح لا وقف القتال. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٧ (١٩٧٠/٤/١١)
- ص ٦. عمود ١
- كلمة للمتفكرين : اخذوا ديمقراطية اسرائيل. — اخبار اليوم. ع ١٣٢٩ (١٩٧٠/٤/٢٥)
- ص ٨. عمود ١
- المعركة التي هزمت فيها اسرائيل. — اخبار اليوم. ع ١٣٣٠ (١٩٧٠/٥/٢)
- ص ٨. عمود ١
- الولايات المتحدة والهولسة العسكرية. — اخبار اليوم. ع ١٣٣١ (١٩٧٠/٥/٩)
- ص ٨. عمود ١
- كيف فشلت اسرائيل في لبنان. — اخبار اليوم. ع ١٣٣٢ (١٩٧٠/٥/١٦)
- ص ٨. عمود ١
- البحث عن القوة. — اخبار اليوم. ع ١٣٣٤ (١٩٧٠/٥/٣٠)
- ص ٨. عمود ١
- الحرب والذغابة. — اخبار اليوم. ع ١٣٣٥ (١٩٧٠/٦/٦)

- تجارة السلام. — اخبار اليوم. ع ١٣٠٨ (١٩٦٩/١١/٢٩)
- ص ٨. عمود ١
- سنصل إلى الحل. — اخبار اليوم. ع ١٣٠٩ (١٩٦٩/١٢/٦)
- ص ٨. عمود ١
- قبل إنقضاء مؤتمر القمة. — اخبار اليوم. ع ١٣١٠ (١٩٦٩/١٢/١٣)
- ص ٨. عمود ١
- وحدة المصير داخل المؤتمر. — اخبار اليوم. ع ١٣١١ (١٩٦٩/١٢/٢٠)
- ص ٨. عمود ١
- فرق بين الاهداف والنتائج. — اخبار اليوم. ع ١٣١٢ (١٩٦٩/١٢/٢٧)
- ص ٨. عمود ١
- الالام والحزن. — اخبار اليوم. ع ١٣١٣ (١٩٧٠/١/٣)
- ص ٨. عمود ١
- التفسير الجديد. — اخبار اليوم. ع ١٣١٤ (١٩٧٠/١/١٠)
- ص ٨. عمود ١
- التجارة والسياسة. — اخبار اليوم. ع ١٣١٥ (١٩٧٠/١/١٧)
- ص ٨. عمود ١
- الرد على الذين يتكلمون. — اخبار اليوم. ع ١٣١٦ (١٩٧٠/١/٢٤)
- ص ٨. عمود ١
- الهدف واسلوب تحقيق الهدف. — اخبار اليوم. ع ١٣١٧ (١٩٧٠/١/٣١)
- ص ٨. عمود ١
- الحرب وتوازن القوى العالمية. — اخبار اليوم. ع ١٣١٨ (١٩٧٠/٢/٧)
- ص ٨. عمود ١
- المواقف المتطور والمواقف المضادة. — اخبار اليوم. ع ١٣١٩ (١٩٧٠/٢/١٤)
- ص ٨. عمود ١

أخبار اليوم، ع ١٣٨٧  
(١٩٧١/٥/١) —. ص ٨، عمود ١.

● دستور.. ولا دستور —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٨٥  
(١٩٧١/٥/٢٢) —. ص ٨، عمود ١.

● الاتصال السوفيتي ومصر  
والشيوعية —. أخبار اليوم، ع ١٣٨٦  
(١٩٧١/٥/٢٩) —. ص ٨، عمود ١.

● إزالة أسباب الهمزة —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٨٧  
(١٩٧١/٦/٥) —. ص ٨، عمود ١.

● الخطوط الثلاث والانتخابات  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٨٨  
(١٩٧١/٦/١٢) —. ص ٨، عمود ١.

● اللامرب والاسلام وزيرة  
الملك فيصل —. أخبار اليوم، ع ١٣٨٩  
(١٩٧١/٦/١٩) —. ص ٨، عمود ١.

● الحدود الآتية وأمريكا —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٩٠  
(١٩٧١/٦/٢٦) —. ص ٨، عمود ١.

● الذين يحاولون هذه المطالبة  
لن يصلوا إلى شيء —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٩٢ (١٩٧١/٧/١٠)  
—. ص ٨، عمود ١.

● بديهة هذا الاتحاد —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٩٣  
(١٩٧١/٧/١٧) —. ص ٨، عمود ٢.

● الثورة منذ كانت فكره وبعد  
أن أصبحت دولة —. أخبار اليوم،  
ع ١٣٩٤ (١٩٧١/٧/٢٤) —. ص ٨، عمود ١.

● قوة تنظيمية وليس اجتماعاً  
نظرياً —. أخبار اليوم، ع ١٣٩٥  
(١٩٧١/٧/٣١) —. ص ٨، عمود ١.

—. أخبار اليوم، ع ٣٦٩  
(١٩٧١/١/٣٠) —. ص ٨، عمود ١.

● لخطرماني وقف إطلاق النار  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٧٠  
(١٩٧١/٢/٦) —. ص ٨، عمود ١.

● مسئوليتنا ومسئولية العالم  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٧١  
(١٩٧١/٢/١٣) —. ص ٨، عمود ١.

● الذين يعارضون الحل  
السلمي —. أخبار اليوم، ع ١٣٧٢  
(١٩٧١/٢/٢٠) —.

● كل الاحتمالات —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٧٣ (١٩٧١/٢/٢٧)  
—.

● الولايات المتحدة وشعر  
ضبط النفس —. أخبار اليوم، ع ١٣٧٤  
(١٩٧١/٣/٦) —. ص ٨، عمود ١.

● متى تخرج أمريكا من  
إسرائيل —. أخبار اليوم، ع ١٣٧٥  
(١٩٧١/٣/١٣) —. ص ٨، عمود ١.

● الذين يحاولون لا يتكلمون  
كثيراً —. أخبار اليوم، ع ١٣٧٦  
(١٩٧١/٣/٢٠) —. ص ٨، عمود ١.

● تنقلات كلفية —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٧٧ (١٩٧١/٣/٢٧)  
—. ص ٨، عمود ١.

● الحل يأتي من خارج الأردن  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٧٨  
(١٩٧١/٤/٣) —. ص ٨، عمود ١.

● المؤتمرات المالية ووضوح  
الرؤية —. أخبار اليوم، ع ١٣٧٩  
(١٩٧١/٤/١٠) —. ص ٨، عمود ١.

● الشعب والأرض والثورة  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٨١  
(١٩٧١/٤/٢٤) —. ص ٨، عمود ١.

● الاحساس بالانجليزية —.

● مسئولية مصر وهذه  
الخلاطات والمعارك في البلاد العربية  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٥٥  
(١٩٧٠/١٠/٢٤) —. ص ٨، عمود ١.

● درجة حرارة الدبلوماسية  
الهافتة —. أخبار اليوم، ع ١٣٥٦  
(١٩٧٠/١٠/٣١) —. ص ٨، عمود ١.

● الطريق الجاني —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٥٧ (١٩٧٠/١١/٧)  
—. ص ٨، عمود ١.

● المواقع والشماعات —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٥٨  
(١٩٧٠/١١/١٤) —. ص ٨، عمود ١.

● الجراحة على التجرية —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٥٩  
(١٩٧٠/١١/٢١) —. ص ٨، عمود ١.

● من تطرب —. أخبار اليوم،  
ع ١٣٦١ (١٩٧٠/١٢/٥) —. ص ٨، عمود ١.

● الملك حسين وديسان في  
واشنطن —. أخبار اليوم، ع ١٣٦٢  
(١٩٧٠/١٢/١٢) —. ص ٨، عمود ١.

● الوحدة والاتحاد —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٦٣  
(١٩٧٠/١٢/١٩) —. ص ٨، عمود ١.

● كل هذه مشاكل فرعية —.  
أخبار اليوم، ع ١٣٦٤  
(١٩٧٠/١٢/٢٦) —. ص ٨، عمود ١.

● تاريخ: نهاية ليس بداية  
—. أخبار اليوم، ع ١٣٦٥  
(١٩٧١/١/٢) —. ص ٨، عمود ١.

● النكت السياسية —. أخبار  
اليوم، ع ١٣٦٦ (١٩٧١/١/٩)  
—. ص ٨، عمود ١.

● ماذا بعد فشل مهمات يفرنح

● بقية التسلاوات — أخير اليوم، ع ١٤٢٢ (١٩٧٢/٢/٥) — ص ٨، عمود ١.

● معركه بلا سلاح — أخير اليوم، ع ١٤٢٣ (١٩٧٢/٢/١٢) — ص ٦، عمود ١.

● كيف يرتفع الصخر إلى لؤلؤم — أخير اليوم، ع ١٤٢٤ (١٩٧٢/٢/١٩) — ص ٨، عمود ١.

● الذين يريدون ملفوضه إسرائيل — أخير اليوم، ع ١٤٢٦ (١٩٧٢/٣/٤) — ص ٨، عمود ١.

● المعركة الكبيرة والمعركة الصغيرة — أخير اليوم، ع ١٤٢٧ (١٩٧٢/٣/١١) — ص ٨، عمود ١.

● الواقعية والحق والإحلام — أخير اليوم، ع ١٤٢٨ (١٩٧٢/٣/١٨) — ص ٨، عمود ١.

● الذين يفكرون بالاستهتار — أخير اليوم، ع ١٤٢٩ (١٩٧٢/٣/٢٥) — ص ٨، عمود ١.

● الجبل المسئول والجبل غير المسئول — أخير اليوم، ع ١٤٣٠ (١٩٧٢/٤/١) — ص ٨، عمود ١.

● الكيان الشعبي والكيان العادي — أخير اليوم، ع ١٤٣١ (١٩٧٢/٤/٨) — ص ٨، عمود ١.

● طبقة الذين يعارضون الحرب — أخير اليوم، ع ١٤٣٢ (١٩٧٢/٤/١٥) — ص ٨، عمود ١.

● الواقع في العلم العربي — أخير اليوم، ع ١٤٣٣ (١٩٧٢/٤/٢٢) — ص ٨، عمود ١.

● كيف نتدخل في الانتخابات الأمريكية — أخير اليوم، ع

السلمى والعقول التي لم تؤمن — أخير اليوم، ع ١٤١٠ (١٩٧١/١١/١٣) — ص ٨، عمود ١.

● اصداقاء يلقون معنا واصداقاء لا يلقون ضمتنا — أخير اليوم، ع ١٤١١ (١٩٧١/١١/٢٠) — ص ٨، عمود ١.

● انتظار القتل اقل من القتل — أخير اليوم، ع ١٤١٢ (١٩٧١/١١/٢٧) — ص ٨، عمود ١.

● حلة الحرب وموعد المعركة — أخير اليوم، ع ١٤١٣ (١٩٧١/١٢/٤) — ص ٨، عمود ١.

● كل هذا وليس هناك جديد — أخير اليوم، ع ١٤١٤ (١٩٧١/١٢/١١) — ص ٨، عمود ١.

● حركت كثيرة ولا حل — أخير اليوم، ع ١٤١٥ (١٩٧١/١٢/١٨) — ص ٨، عمود ١.

● الحرب والصلب الحقيقي — أخير اليوم، ع ١٤١٦ (١٩٧١/١٢/٢٥) — ص ٨، عمود ١.

● مرة ثانية: حلة الحرب وموعد المعركة — أخير اليوم، ع ١٤١٧ (١٩٧٢/١/١) — ص ٨، عمود ١.

● سوق السلاح والسياسة الخارجية — أخير اليوم، ع ١٤١٨ (١٩٧٢/١/٨) — ص ٨، عمود ١.

● اصداقاء الاتحاد السوفياتي واصداقاء أمريكا — أخير اليوم، ع ١٤٢٠ (١٩٧٢/١/٢٢) — ص ٨، عمود ١.

● لماذا الوزارة الجديدة — أخير اليوم، ع ١٤٢١ (١٩٧٢/١/٢٩) — ص ٨، عمود ١.

● في حلة الياس ما هو الحل — أخير اليوم، ع ١٣٩٦ (١٩٧١/٨/٧) — ص ٨، عمود ١.

● مضى عام — أخير اليوم، ع ١٦٩٧ (١٩٧١/٨/١٤) — ص ٨، عمود ١.

● المصراحة السياسية بعيدا عن الإقنعة الكلامية — أخير اليوم، ع ١٣٩٨ (١٩٧١/٨/٢١) — ص ٨، عمود ١.

● محاولة الغاء فلسطين — أخير اليوم، ع ١٣٩٩ (١٩٧١/٨/٢٨) — ص ٨، عمود ١.

● الفكره والصورة والبناء — أخير اليوم، ع ١٤٠٠ (١٩٧١/٩/٤) — ص ٨، عمود ١.

● ماذا نفعل في الأمم المتحدة — أخير اليوم، ع ١٤٠٤ (١٩٧١/١٠/٢) — ص ٨، عمود ١.

● قضية واحدة لا قضيتان — أخير اليوم، ع ١٤٠٥ (١٩٧١/١٠/٩) — ص ٨، عمود ١.

● كلمة ولحم .. الأرض — أخير اليوم، ع ١٤٠٦ (١٩٧١/١٠/١٦) — ص ٨، عمود ١.

● لماذا صفنا نهاية عام ١٩٧١ — أخير اليوم، ع ١٤٠٧ (١٩٧١/١٠/٢٣) — ص ٨، عمود ١.

● الصداقه السوفياتية الأمريكية — أخير اليوم، ع ١٤٠٨ (١٩٧١/١٠/٣٠) — ص ٨، عمود ١.

● البحث عن مصالح إسرائيل في إفريقيا — أخير اليوم، ع ١٤٠٩ (١٩٧١/١١/٦) — ص ٨، عمود ١.

● العقول التي أمنت بالحل

- ١٤٥٧ (١٩٧٢/١٠/٧) —. ص ٨. عود ١.
- معنى الاعتدال وسفنى التطرف —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٨ (١٩٧٢/١٠/١٤) —. ص ٨. عود ١.
- هل فتحت الأبواب إلى طريق جديد —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٠ (١٩٧٢/١٠/٢٨) —. ص ٨. عود ١.
- ليست مسئولية الشباب الفلسطيني —. أخبار اليوم، ع ١٤٦١ (١٩٧٢/١١/٤) —. ص ٨. عود ١.
- المثقلون بأعباء انتخاب نيكسون —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٢ (١٩٧٢/١١/١١) —. ص ٨. عود ١.
- لماذا كل هذه الضجة هذه الأيام —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٣ (١٩٧٢/١١/١٨) —. ص ٨. عود ١.
- الحرب والمحرك الداخلي —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٤ (١٩٧٢/١٢/٢٥) —. ص ٨. عود ١.
- مصر والاعتداء على سوريا —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٥ (١٩٧٢/٢/٢) —. ص ٦. عود ١.
- الهزيمة لشرف من الاستسلام —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٦ (١٩٧٢/١٢/١٩) —. ص ٦. عود ١.
- الجبهة الداخلية هل هي قوية ومتمدة —. أخبار اليوم، ع ١٤٦٧ (١٩٧٢/١٢/١٦) —. ص ٦. عود ١.
- محاولة توزيع الرشاوى السياسية —. أخبار اليوم، ع ١٤٧٠ (١٩٧٣/١/٦) —. ص ٦. عود ١.
- الاتفاقيات اللبنانية أولاً ثم لوحدة —. أخبار اليوم، ع ١٤٧١ (١٩٧٢/٧/٢٢) —. ص ٨. عود ١.
- الذين يتساقطون: ماذا بعد —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٧ (١٩٧٢/٧/٢٩) —. ص ٨. عود ١.
- تجارب ورواسب الوحدة العربية —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٨ (١٩٧٢/٨/٥) —. ص ٨. عود ١.
- الشعب هنا وهناك يريد أن يعرف —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٩ (١٩٧٢/٨/١٢) —. ص ٨. عود ١.
- كان المطلوب هو تنفيذ المعاهدة —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٠ (١٩٧٢/٨/١٩) —. ص ٨. عود ١.
- البحث عن عقلية ما بعد يوليو —. أخبار اليوم، ع ١٤٥١ (١٩٧٢/٨/٢٦) —. ص ٨. عود ١.
- في انتظار انتهاء الاجازات —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٢ (١٩٧٢/٩/٢) —. ص ٨. عود ١.
- حرية العمل العدائى —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٣ (١٩٧٢/٩/٩) —. ص ٨. عود ١.
- لماذا نفتح كل الأبواب —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٤ (١٩٧٢/٩/١٦) —. ص ٨. عود ١.
- لماذا لا نقرأ الكتاب المفتوح —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٥ (١٩٧٢/٩/٢٣) —. ص ٨. عود ١.
- هل انقلب على نفسه —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٦ (١٩٧٢/٩/٣٠) —. ص ٨. عود ١.
- صداقة الاتحاد السوفيتى ليست حليه —. أخبار اليوم، ع ١٤٥٧ (١٩٧٢/٤/٢٩) —. ص ٨. عود ١.
- التسلاوات التي وضعت في خطط —. أخبار اليوم، ع ١٤٣٥ (١٩٧٢/٥/٦) —. ص ٨. عود ١.
- ليست الجمهورية الثانية ولا الثالثة —. أخبار اليوم، ع ١٤٣٦ (١٩٧٢/٥/١٣) —. ص ٨. عود ١.
- صديق القوى قوى وصديق الضعيف ضعيف —. أخبار اليوم، ع ١٤٣٧ (١٩٧٢/٥/٢٠) —. ص ٨. عود ١.
- نحن الطريق المباشر إلى محادثات موسكو —. أخبار اليوم، ع ١٤٣٨ (١٩٧٢/٥/٢٧) —. ص ٨. عود ١.
- محادثات نيكسون إلى موسكو والكسب الشعبي العلاني —. أخبار اليوم، ع ١٤٣٩ (١٩٧٢/٦/٣) —. ص ٨. عود ١.
- المهزوم مهزوم إلى أن ينتصر —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٠ (١٩٧٢/٦/١٠) —. ص ٨. عود ١.
- لماذا كانت غارة إسرائيل —. أخبار اليوم، ع ١٤٤١ (١٩٧٢/٦/١٧) —. ص ٨. عود ١.
- الذين يطالبوننا بالحرب —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٢ (١٩٧٢/٧/١) —. ص ٨. عود ١.
- عشرون عاماً في حالة حرب —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٤ (١٩٧٢/٧/٨) —. ص ٨. عود ١.
- لا إلى أين يتم البناء —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٥ (١٩٧٢/٧/١٥) —. ص ٨. عود ١.
- كيف ضلقت عنق الزجاجة —. أخبار اليوم، ع ١٤٤٦ (١٩٧٢/٧/٢٢) —. ص ٨. عود ١.

١٩٧٣/١/١٣) — ص ٦ .  
عمود ١ .

● صندوقي .. ان ما يحدث  
لنيتنام يحدث لنا . — اخبار اليوم  
ع ١٤٧٣ (١٩٧٣/١/٢٧) . — ص  
٦ . عمود ١ .

● الصمت عن الحرب إلى ان  
نحارب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٤  
(١٩٧٣/٢/٣) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● الاسطى نيكسون الحلاق  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٧٥  
(١٩٧٣/٢/١٠) . — ص ٦ ،  
عمود ١ .

● الوحدة الوطنية = الوحدة  
القيادة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٦  
(١٩٧٣/٢/١٧) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● اراء لايراضها الفكر  
السبيل . — اخبار اليوم ، ع  
١٤٧٧ (١٩٧٣/٢/٢٤) . — ص  
٦ ، عمود ١ .

● مصر وليبيا بعد ضرب  
الطائرة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٨  
(١٩٧٣/٣/٣) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● ملاا يتريد في فكر لقضاء  
الخرطوم . — اخبار اليوم ، ع  
١٤٧٩ (١٩٧٣/٣/١٠) . — ص  
٦ ، عمود ١ .

● البحث عن مرحلة جديدة  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨١  
(١٩٧٣/٣/٢٤) . — ص ٦ ،  
عمود ١ .

● الأحزاب المستقرة كل كانت  
السبب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٢  
(١٩٧٣/٣/٣١) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● التبعاش السلمي بين العرب  
— الاخبار ، ع ١٤٨٣  
(١٩٧٣/٤/٧) . — ص ٦ ،  
عمود ١ .

● كيف نفكر بعد الاعتداء عل

بيروت . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٤  
(١٩٧٣/٤/١٤) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● انقاذ الاصقلاء بتدعيمهم . —  
اخبار اليوم ، ع ١٤٨٥  
(١٩٧٣/٤/٢١) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● ارقام جديدة في علم الحساب  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٦  
(١٩٧٣/٤/٢٨) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● حتى لا تقع في خدعه اخرى  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٧  
(١٩٧٣/٥/٥) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● حل المشاكل بالحقائق المخترعة  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٨  
(١٩٧٣/٥/١٢) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● مصر محطه الوصول إلى لبنان  
البيروت . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٩  
(١٩٧٣/٥/١٩) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● كل مؤلف مصر وليبيا متفق  
عليه . — اخبار اليوم ، ع ١٤٩٠  
(١٩٧٣/٥/٢٦) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● بعد ٦ سنوات لا نزل في  
مجلس الأمن . — اخبار اليوم ، ع  
١٤٩١ (١٩٧٣/٦/٢) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● السلاح والسياسة والتجارة  
— اخبار اليوم ، ع ١٤٩٢  
(١٩٧٣/٦/٩) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● لماذا لا نشترى الاسلحة  
الامريكية . — اخبار اليوم ، ع  
١٤٩٣ (١٩٧٣/٦/١٦) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● ملاا فهمنا من لقاء بيجينييف  
ونيكسون . — اخبار اليوم ، ع  
١٤٩٤ (١٩٧٣/٦/٢٣) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● هل وضعت اسرائيل خطة

جديدة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٩٥  
(١٩٧٣/٦/٢٣) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● ظروف لا يلقى فيها الحوار  
— اخبار اليوم ، ع ١٥٠٠  
(١٩٧٣/٨/٤) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● الوحدة في كل صورها مجرد  
تجربة جديدة . — اخبار اليوم ، ع  
١٥٠١ (١٩٧٣/٨/١١) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● الاستنزاف بلا حرب . —  
اخبار اليوم ، ع ١٥٠٣  
(١٩٧٣/٨/٢٥) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● اليهودي الأمريكي الذي يحل  
القضية . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٤  
(١٩٧٣/٩/١) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● المؤتمرات الدولية واعلانات  
السيما . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٥  
(١٩٧٣/٩/٨) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● قومية المسئولية القيادية  
— اخبار اليوم ، ع ١٥٠٦  
(١٩٧٣/٩/١٥) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● الضرب من الخارج والضرب  
من الداخل . — اخبار اليوم ، ع  
١٥٠٧ (١٩٧٣/٩/٢٢) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● دفننا الكشح لنستمر في  
الحركة . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٨  
(١٩٧٣/٩/٢٩) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● عبد الناصر ايضا جمع بين  
فيصل والقداني . — اخبار اليوم ، ع  
١٥٠٩ (١٩٧٣/١٠/٦) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● اول مرة نحارب فيها اسرائيل  
— اخبار اليوم ، ع ١٥١٠  
(١٩٧٣/١٠/١٣) . — ص ٦ ، عمود  
١ .

● حديث في السياسة الفاء

- المعركة. — اخبار اليوم، ع ١٥١١ (١٩٧٣/١٠/٢٠). — ص ٦. عمود ١.
- نصف حرب ونصف سلام.
- اخبار اليوم، ١٥١٢ (١٩٧٣/١٠/٢٧). — ص ٦. عمود ١.
- تعلمنا من تجاربهم وولعوا في اخطائنا. — اخبار اليوم، ع ١٥١٣ (١٩٧٣/١١/٣). — ص ٦. عمود ١.
- امريكا ليست هيئة قضائية ونكتها قوة تنفيذية. — اخبار لليوم، ع ١٥١٤ (١٩٧٣/١١/١٠). — ص ٦. عمود ١.
- مؤتمر القمة بلا زعمه. — اخبار اليوم، ع ١٥١٥ (١٩٧٣/١١/١٧). — ص ٦. عمود ١.
- فقرات اخرى يمكن ان يتصل منها (العقد). — اخبار اليوم، ع ١٥١٦ (١٩٧٣/١١/٢٤). — ص ٦. عمود ١.
- العقدة التاريخية التي تحكم الفكر العربي. — اخبار اليوم، ع ١٥١٧ (١٩٧٣/١٢/١). — ص ٦. عمود ١.
- فلتت محادثات الكيلو ١٠١.. هل يفضل مؤتمر السلام. — اخبار اليوم، ع ١٥١٨ (١٩٧٣/١٢/٨). — ص ٦. عمود ١.
- إلى الآن لا شيء. — اخبار اليوم، ع ١٥٢٣ (١٩٧٤/١/١٢). — ص ٦. عمود ١.
- الهيئة المسلحة ليس لها عمر. — اخبار اليوم، ع ١٥٢٤ (١٩٧٤/١/١٩). — ص ٦. عمود ١.
- معسوك الحرب ومعسوك السياسة. — اخبار اليوم، ع ١٥٢٥ (١٩٧٤/١/٢٦). — ص ٦. عمود ١.
- حتى لا نهزمنا الأيام. —
- اخبار اليوم، ع ١٥٢٦ (١٩٧٤/٢/٢). — ص ٦. عمود ١.
- رجال اعمال لا رجال سياسة. — اخبار اليوم، ع ١٥٢٨ (١٩٧٤/٢/١٦). — ص ٦. عمود ١.
- مستوى التطور بين النظم الثورية. — اخبار اليوم، ع ١٥٢٩ (١٩٧٤/٢/٢٣). — ص ٦. عمود ١.
- تحقيق التوازن بين اللوتين الاكبر. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٠ (١٩٧٤/٣/٢). — ص ٦. عمود ١.
- القيادة السياسية والقيادة الاقتصادية. — اخبار اليوم، ع ١٥٣١ (١٩٧٤/٣/٩). — ص ٦. عمود ١.
- الفكر السياسي خطوه خطوه. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٢ (١٩٧٤/٣/١٦). — ص ٦. عمود ١.
- وثائق صلحه واحكام كاذبه. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٣ (١٩٧٤/٣/٢٣). — ص ٦. عمود ١.
- إذا لم تضربنا امريكا تضربنا روسيا. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٥ (١٩٧٤/٤/٦). — ص ٦. عمود ١.
- الانفتاح السياسي.. الانفتاح الاقتصادي. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٦ (١٩٧٤/٤/١٣). — ص ٦. عمود ١.
- الذين يخافون السياسة.. يخافون العرب. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٧ (١٩٧٤/٤/٢٠). — ص ٦. عمود ١.
- انهم إلى الآن فاشلون. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٨ (١٩٧٤/٤/٢٧). — ص ٦. عمود ١.
- عمليات الضغط بين امريكا وروسيا. — اخبار اليوم، ع ١٥٣٩ (١٩٧٤/٥/٤). — ص ٦. عمود ١.
- الخطوط السورييه والخطوط المصريه. — اخبار اليوم، ع ١٥٤٠ (١٩٧٤/٥/١١). — ص ٦. عمود ١.
- مناقشة نظم الحكم أولا. — الامرام، ع ٣٢٠٤٦ (١٩٧٤/٩/٦). — ص ٥. عمود ٢. ٧.
- هل هناك ضرورة لنائب الرئيس. — الامرام، ع ٣٢٠٥٣ (١٩٧٤/٩/١٣). — ص ٥. عمود ٢. ٨.
- من كفى اقوى من الحكام. — الامرام، ع ٣٢٠٦٠ (١٩٧٤/٩/٢٠). — ص ٥. عمود ١. ٨.
- موقف مصر لم يتغير ابداً. — الامرام، ع ٣٢٠٨١ (١٩٧٤/١٠/١١). — ص ٥. عمود ٥. ٨.
- مناطق اسرائيل كما ينقله الاسريكيون. — الامرام، ع ٣٢٠٨٨ (١٩٧٤/١٠/١٨). — ص ٥. عمود ٤. ٥.
- زراعة المال العربي في ارض عربية. — ع ٣٢٠٩٥ (١٩٧٤/١٠/٢٥). — ص ٥. عمود ٢. ٧.
- محاولة انقلاب جرحى الثورة. — الامرام، ع ٣٢١٠٢ (١٩٧٤/١١/١). — ص ٥. عمود ١. ٨. ٨. ص ٦. ١.
- العلم وحق العرب. — الامرام، ع ٣٢١٢٣ (١٩٧٤/١١/٢٢). — ص ٥. عمود ٤. ٧.
- ملا يواجه فورد وهو يتحدث إلى السفراء. — الامرام، ع ٣٢١٢٢ (١٩٧٥/٥/٣٠). — ص ١. عمود ١.
- القوى السياسية والقوى

● هذه العمليات ... من يحرض ومن يخطط ومن يعمل . — الأهرام ، ع ٣٢٥٢٢ (١٩٧٥/١٢/٢٦) . — ص ١ . عمود ١ .

● هل نعيش في انتظار مفلجات . — الأهرام ، ع ٣٢٥٢٩ (١٩٧٦/١/٢) . — ص ١ . عمود ١ .

● كلام قبل اجتماع مجلس الأمن . — الأهرام ، ع ٣٢٥٣٦ (١٩٧٦/١/٩) . — ص ١ . عمود ١ .

● سوريا والآخرين .. داخل لبنان . — الأهرام ، ع ٣٢٥٥٠ (١٩٧٦/١/٢٣) . — ص ١ . عمود ١ .

● مرة ثانية .. كيف نحكم مصر . — الأهرام ، ع ٣٢٥٥٧ (١٩٧٦/١/٣٠) . — ص ١ . عمود ١ .

● الوجود السوري لا الفلسطيني في لبنان . — الأهرام ، ع ٣٢٥٧١ (١٩٧٦/٢/١٣) . — ص ١ . عمود ١ .

● الصعب هو الجمع بين الحرية والعدالة . — الأهرام ، ع ٣٢٥٧٨ (١٩٧٦/٢/٢٠) . — ص ١ . عمود ١ .

● عندما نبحت عن نظام جديد للديمقراطية . — الأهرام ، ع ٣٢٥٩٢ (١٩٧٦/٣/٥) . — ص ١ . عمود ١ .

● القوة العقلية التي تكف تخضع من مصر . — الأهرام ، ع ٣٢٥٩٩ (١٩٧٦/٣/١٣) . — ص ١ . عمود ١ .

● تمسلات حول خطاب الرئيس السادات . — الأهرام ، ع ٣٢٦٠٦ (١٩٧٦/٣/١٩) . — ص ١ . عمود ١ .

● خواطر سياسية في لقاء مع ملك . — الأهرام ، ع ٣٣٠٧٤

● الجمود هو السبب . — الأهرام ، ع ٣٤٣١ (١٩٧٥/٩/٢٦) . — ص ١ . عمود ١ .

● هذه السياسية سياسة ضعف أم سياسة قوة . — الأهرام ، ع ٣٤٣٨ (١٩٧٥/١٠/٣) . — ص ١ . عمود ١ .

● هل يتم الاتفاق في موسكو . — الأهرام ، ع ٣٢٤٥٢ (١٩٧٥/١٠/١٧) . — ص ١ . عمود ١ .

● سوريا وإنهاء حلبة الحرب . — الأهرام ، ع ٣٢٤٥٩ (١٩٧٥/١٠/٢٤) . — ص ١ . عمود ١ .

● حرب الاستنزاف السياسي ضد من ؟ . — الأهرام ، ع ٣٢٤٦٦ (١٩٧٥/١٠/٣١) . — ص ١ . عمود ١ .

● تحقيق التوازن الدولي والتوازن الداخلي . — الأهرام ، ع ٣٢٤٧٣ (١٩٧٥/١١/٧) . — ص ١ . عمود ١ .

● هل تغير شيء في موقف سوريا والمنظمة وموسكو . — الأهرام ، ع ٣٢٤٨٠ (١٩٧٥/١١/١٤) . — ص ١ . عمود ١ .

● ارفعوا أيديكم عن المقاومة الفلسطينية أيضا . — الأهرام ، ع ٣٢٤٩٤ (١٩٧٥/١١/٢٨) . — ص ١ . عمود ١ .

● مناقشة لم يسمعها أحد من مصر والاتحاد السوفياتي . — الأهرام ، ع ٣٢٥٠١ (١٩٧٥/١٢/٥) . — ص ١ . عمود ١ .

● الفلاس بنك الذكاء . — الأهرام ، ع ٣٢٥٠٨ (١٩٧٥/١٢/١٢) . — ص ١ . عمود ١ .

● انقاذ مياه الشرب من التلوث السياسي . — الأهرام ، ع ٣٢٥١٥ (١٩٧٥/١٢/١٩) . — ص ١ . عمود ١ .

الانتلجية . — الأهرام ، ع ٣٢٢٤٤ (١٩٧٥/٧/١) . — ص ١ . عمود ١ .

● مصالح وليس اتهامات . — الأهرام ، ع ٣٢٣٥٤ (١٩٧٥/٧/١١) . — ص ١ . عمود ١ .

● بيلوماسية الكلام الفارغ . — الأهرام ، ع ٣٢٣٦١ (١٩٧٥/٧/١٨) . — ص ١ . عمود ١ .

● كيف تعيش الهند المسلحة . — الأهرام ، ع ٣٢٣٦٨ (١٩٧٥/٧/٢٥) . — ص ١ . عمود ١ .

● الوجود العسكري ... الوجود السياسي ... الوجود الاقتصادي . — الأهرام ، ع ٣٢٣٧٥ (١٩٧٥/٨/١) . — ص ١ . عمود ١ .

● آخر أخبار البورصة السياسية . — الأهرام ، ع ٣٢٣٨٩ (١٩٧٥/٨/١٥) . — ص ١ . عمود ١ .

● ما يقلل من الذي يقوله . — الأهرام ، ع ٣٢٣٩٦ (١٩٧٥/٨/٢١) . — ص ١ . عمود ١ .

● المكسب والخسارة في الانسحاب الثاني . — الأهرام ، ع ٣٢٤٠٣ (١٩٧٥/٨/٢٩) . — ص ١ . عمود ١ .

● ماذا تنتظر في المرحلة القادمة . — الأهرام ، ع ٣٢٤١٠ (١٩٧٥/٩/٥) . — ص ١ . عمود ١ .

● حتى لا يدفعونا إلى قمة المأساة . — الأهرام ، ع ٣٢٤١٧ (١٩٧٥/٩/١٤) . — ص ١ . عمود ١ .

● الرشوة لا تكفي لتحقيق الوجود السوفياتي . — الأهرام ، ع ٣٢٤٢٤ (١٩٧٥/٩/١٩) . — ص ١ . عمود ١ .



● البحث عن قادة الاقتصاد  
(حول العلم العربي) . —

الأهرام ، ع ٣٦٣١٧ ، ١٩٨٦/٥/١٥ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● حقبة الحرب وحالة السلام

— . الأهرام ، ع ٣٦٣٢٤ ، ١٩٨٦/٥/٢٢ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مصر والسودان في حقبة

انتظار : مقال — . الأهرام ، ع ٣٦٣٣١ ، ١٩٨٦/٥/٢٩ . — ص ٣ ، عمود ٣ .

● حول سياسية ليبيا الخارجية

بالعلم العربي والعلم الخارجي

— . الأهرام ، ع ٣٦٢٢٦ ، ١٩٨٦/٢/١٣ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● كل ماتخلوه إسرائيل حول

اكتساب الوقت — . الأهرام ، ع ٣٦٢٣٣ ، ١٩٨٦/٢/٢٠ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● المظاهر الديمقراطية والواقع

الديمقراطي — . الأهرام ، ع ٣٦٢٤٠ ، ١٩٨٦/٢/٢٧ . — ص ٥ ، عمود ٣ .

● بعد ما حدث .. كيف نستمر

— . الأهرام ، ع ٣٦٢٤٧ ، ١٩٨٦/٣/٦ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● هل هي دولة .. أم حركة

شعبية — . الأهرام ، ع ٣٦٢٦١ ، ١٩٨٦/٣/٢٠ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● حتى نعيش السلام مع

إسرائيل — . الأهرام ، ع ٣٦٢٢٨ ، ١٩٨٦/٣/٧ . — ص ٣ ، عمود ٣ .

● مرة ثانية .. مصر لولا (حول

الخوف من الاعتداء عربي على مصر) — . الأهرام ، ع ٣٦٢٧٥ ، ١٩٨٦/٤/٣ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● كل ماتخلوه إسرائيل حول

اكتساب الوقت — . الأهرام ، ع ٣٦٢٣٣ ، ١٩٨٦/٢/٢٠ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● المظاهر الديمقراطية والواقع

الديمقراطي — . الأهرام ، ع ٣٦٢٤٠ ، ١٩٨٦/٢/٢٧ . — ص ٥ ، عمود ٣ .

● بعد ما حدث .. كيف نستمر

— . الأهرام ، ع ٣٦٢٤٧ ، ١٩٨٦/٣/٦ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● هل هي دولة .. أم حركة

شعبية — . الأهرام ، ع ٣٦٢٦١ ، ١٩٨٦/٣/٢٠ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● حتى نعيش السلام مع

إسرائيل — . الأهرام ، ع ٣٦٢٢٨ ، ١٩٨٦/٣/٧ . — ص ٣ ، عمود ٣ .

● مرة ثانية .. مصر لولا (حول

الخوف من الاعتداء عربي على مصر) — . الأهرام ، ع ٣٦٢٧٥ ، ١٩٨٦/٤/٣ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● في انتظار الأحداث (حول

اتهم مصر مسؤوليتها عن اعتداء أمريكا على ليبيا) — . الأهرام ، ص ٧ ، عمود ١ .

● الحالة السياسية والحالة

الاقتصادية (حول القرارات الاقتصادية) — . الأهرام ، ع ٣٦٢٨٩ ، ١٩٨٦/٤/١٧ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مقبولة الياس حتى

لا نستسلم (حول العلم العربي) — . الأهرام ، ع ٣٦٣٠٣ ، ١٩٨٦/٥/١ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مواجهة الواقع إلى أن تتحقق

الاحلام (حول طبيعة الشعب العربي) — . الأهرام ، ع ٣٦٣١٠ ، ١٩٨٦/٥/٨ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

١٩٧٧/٦/٣٠) . — ص ٣ ، عمود ٤ : ١ .

● سوريا .. سوريا .. وحدها

— . الأهرام ، ع ٢٢٣٣٥ ، ١٩٧٧/١٢/٨ . — ص ٣ ، عمود ١ .

● هل قرأ عبد الناصر هذه

الرسالة — . الأهرام ، ع ٣٣٥٧١ ، ١٩٧٨/١١/٩ . — ص ٧ ، عمود ٢ .

● مصر ومعركة التحدي

الحضاري مع إسرائيل — . الأهرام ، ع ٣٣٤٤٠ ، ١٩٧٩/٧/١ . — ص ١١ ، عمود ٤ .

● دراسة هامة للكونجرس :

قوة غير كافية للدفاع عن أوروبا في مواجهة هجوم شامل لقوات حلف وارسو — . الأهرام ، ع ٣٤٣٤٦ ، ١٩٨٠/١٢/٢٥ . — ص ٢ ، عمود ٦ .

● كيف كنت افهم انور السادات

— . الأهرام ، ع ٣٤٤٤٣ ، ١٩٨١/١٠/١٨ . — ص ١٣ .

● حرب أكتوبر (١٩٧٣) — .

الأهرام ، ع ٣٥٣٦١ ، ١٩٨٣/١٠/٦ . — ص ٣ ، عمود ٦ .

● خواطر سياسية من وهي

السلام — . الأهرام ، ع ٣٦١٧٨ ، ١٩٨٥/١٢/٢٧ . — ص ٧ .

● أي حل لا مشكلة نعيش

فيها (حول مشكل العلم العربي) — . الأهرام ، ع ٣٦٢١٢ ، ١٩٨٥/١/٣٠ . — ص ٦ .

● في انتظار تطور الحضارة

السياسية (حول الأحداث التي تمر بها الدول العربية) — . الأهرام ، ع ٣٦٢١٩ ، ١٩٨٦/٢/٦ . — ص ٧ ، عمود ١ .

● حول سياسية ليبيا الخارجية

بالعلم العربي والعلم الخارجي

— . الأهرام ، ع ٣٦٢٢٦ ، ١٩٨٦/٢/١٣ . — ص ٧ ، عمود ٣ .

والفلاحين في مجلس الشعب) .  
— الأهرام . ع ٣٦٦٠٤  
(١٩٨٧/٢/٢٦) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● إلى أين انتهت هذه  
الانتخابات . — الأهرام . ع ٣٦٦٦٧  
(١٩٨٧/٤/٣٠) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● الطريق الشرعي هو ما يحقق  
الامان (حول الإخوان المسلمين  
كمحركة سياسية في مصر . —  
الأهرام . ع ٣٦٦٧٤  
(١٩٨٧/٥/٧) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي : الوجود الفلسطيني . —  
الأهرام . ع ٣٦٦٨١  
(١٩٨٧/٥/١٤) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● الجنينة والدولار . —  
الأهرام . ع ٣٦٦٨٨  
(١٩٨٧/٥/٢١) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● تطور الدبلوماسية  
السوفيتية . — الأهرام . ع ٣٦٦٩٥  
(١٩٨٧/٥/٢٨) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● لبنان بعد رشيد كرامي . —  
الأهرام . ع ٣٦٧٠٢  
(١٩٨٧/٦/٤) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي . المزيد من المناصرة . —  
الأهرام . ع ٣٦٧٠٢  
(١٩٨٧/٦/٤) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● التخطيط العائلي (حول عقد  
المؤتمر الدولي للسلام) . —  
الأهرام . ع ٣٦٧٠٩  
(١٩٨٧/٦/١١) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● في انتظار التطور : (حول  
العالم العربي) . — الأهرام . ع

القضاء على الإقطاع . — الأهرام .  
ع ٣٦٤٨٥ (١٩٨٦/١٠/٣٠) . —  
ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي : البحث عن الثورة :  
القضاء على الاحتكار — وسيطرة  
رأس المال . — الأهرام . ع ٣٦٤٩٢  
(١٩٨٦/١١/٦) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي : البحث عن الثورة . —  
الأهرام . ع ٣٦٥١٣  
(١٩٨٦/١١/٢٧) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● البحث عن الثورة .. القصة  
حياة ديمقراطية سليمة . —  
الأهرام . ع ٣٦٥٢٠  
(١٩٨٦/١٢/٤) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● كيف نميش ثورة ٢٣ يوليو  
— الأهرام . ع ٣٦٥٢٧  
(١٩٨٦/١٢/١١) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● نظام الحكم (حول نظام  
الحكم في مصر) . — الأهرام . ع  
٣٦٥٣٤ (١٩٨٦/١٢/١٨) . —  
ص ٧ . عمود ٣ .

● هل هي مجرد إشاعة : (حول  
دور مصر في مساعدة العراق في  
الحرب مع إيران) . — الأهرام . ع  
٣٦٥٧٦ (١٩٨٧/١/٢٩) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● دكتور الحفني (حول  
الوضع في العالم العربي) . —  
الأهرام . ع ٣٦٥٨٣  
(١٩٨٧/٢/٥) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● في انتظار المزيد من  
التعديلات (حول حل مجلس  
الشعب) . — الأهرام . ع ٣٦٥٩٠  
(١٩٨٧/٢/١٢) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● الواقع القوي من المظاهر  
(حول نسبة الـ ٥٠٪ من العمال

● في انتظار الأحداث (حول  
اتهم مصر مسؤوليتها عن اعتداء  
أمريكا على ليبيا) . — الأهرام . ص  
٧ . عمود ١ .

● الحالة السياسية والحالة  
الاقتصادية (حول القرارات  
الاقتصادية) . — الأهرام . ع  
٣٦٢٨٩ (١٩٨٦/٤/١٧) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● مقاومة اليباس حتى  
لا نستسلم (حول العالم العربي)  
— الأهرام . ع ٣٦٣٠٣  
(١٩٨٦/٥/١) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● مواجهة الواقع إلى أن تتحقق  
الاحلام (حول طبيعة الشعب  
العربي) . — الأهرام . ع ٣٦٣٢١٠  
(١٩٨٦/٥/٨) . — . ص ٧ . عمود ٣ .

● البحث عن قادة الاقتصاد  
(حول العالم العربي) . —  
الأهرام . ع ٣٦٣١٧  
(١٩٨٦/٥/١٥) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● حالة الحرب وحالة السلام  
— الأهرام . ع ٣٦٣٢٤  
(١٩٨٦/٥/٢٢) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● مصر والسودان في حالة  
انتظار .. مقال . — الأهرام . ع  
٣٦٣٣١ (١٩٨٦/٥/٢٩) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع السياسي  
— الأهرام . ع ٣٦٤٧١  
(١٩٨٦/١٠/١٦) . — . ص ٧ .  
عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي : البحث عن الثورة ..  
والقضاء على الاستعمار . — الأهرام .  
ع ٣٦٤٧٨ (١٩٨٦/١٠/٢٣) . —  
ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع  
السياسي : البحث عن الثورة :

- ٣٢٩٦٩ الأهرام، ع ٣  
٣٢٩٧٦ (١٩٧٧/٣/١٧) وع ٣  
٣٢٩٨٣ (١٩٧٧/٣/٢٤) وع ٣  
٣٢٩٩٠ (١٩٧٧/٣/٣١) وع ٣  
٣٢٩٧٧ (١٩٧٧/٤/٧) وع ٣  
٣٢٩٧٧ (١٩٧٧/٤/١٤) وع ٣  
عمود ١ - ٤  
● في انتظار المحطة القادمة -  
٣٣١٩٣ الأهرام، ع ٣  
٣٣١٩٣ (١٩٧٧/١٠/٢٧) وع ٣  
عمود ١ وع ٣  
٣٣٢٠٠ (١٩٧٧/١١/٣) وع ٣  
عمود ١ وع ٣  
٣٣٢٠٧ (١٩٧٧/١١/١٠) وع ٥  
عمود ١  
● اسلك رابطة تحت الأرض  
٣٣٢٢١ الأهرام، ع ٣  
٣٣٢٢١ (١٩٧٧/١١/٢٤) وع ٣  
٣٣٢٢٨ (١٩٧٧/١٢/١) وع ٣  
٣٣٢٣٥ (١٩٧٧/١٢/٨) وع ٣  
عمود ١  
● بالرعون اعطني ما تريد (١)  
٣٣٢٥٦ الأهرام، ع ٣  
٣٣٢٥٦ (١٩٧٧/٣/٢٩) وع ٣  
عمود ١ وع ٣  
٣٣٢١٣ (١٩٧٨/١/٥) وع ٥  
٣٣٢٧٠ وع ٣  
٣٣٢٧٠ (١٩٧٨/١/١٢) وع ٣  
عمود ١  
● اسفه لم اعد استطيع (١)  
٣٣٥٥٧ الأهرام، ع ٣  
٣٣٥٥٧ (١٩٧٨/١٠/٢٦) وع ٣  
٣٣٥٦٤ (١٩٧٨/١١/٢) وع ٣  
عمود ١  
● الرائحة والطيب (١)  
٣٣٥٩٢ الأهرام، ع ٣  
٣٣٥٩٢ (١٩٧٨/١١/٣٠) وع ٣  
٣٣٥٩٩ (١٩٧٨/١٢/٧) وع ٣  
عمود ١  
● لا تتركوني هنا وحدي -  
٣٣٧٥٣ الأهرام، ع ٣  
٣٣٧٥٣ (١٩٧٩/٥/١٠) وع ٣  
٣٣٧٦٠ وع ٣  
٣٣٧٦٠ (١٩٧٩/٥/١٧) وع ٣
- السيلسي: ومنتهى الحرية ومنتهى  
الاستقلال - الأهرام، ع ٣  
٣٣٧٨٣ (١٩٨٩/١/٥) وع ٣  
٣٣٧٨٣ (١٩٨٩/١/٥) وع ٣  
● على مقهى في الشارع  
السيلسي: انطلقت الاوضاع  
 واصبحت اسرائيل هي التي ترفض  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٧٨٣ (١٩٨٩/١/١٢) وع ٣  
٣٣٧٨٣ (١٩٨٩/١/١٢) وع ٣  
● الواقع الذي يلرض نفسه  
(حول القضية الفلسطينية)  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٧٨٣ (١٩٨٩/١/٢٦) وع ٣  
● خيوط في مسرح الفرائس  
٣٣٨٤٢ الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٥٠ (١٩٧٦/١١/١١) وع ٣  
٣٣٨٥٠ (١٩٧٦/١١/١٨) وع ٣  
عمود ١ - ٤  
● الصيد في بحر الاسرار -  
٣٣٨٧١ الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٧١ (١٩٧٦/١٢/٩) وع ٣  
٣٣٨٧١ (١٩٧٦/١٢/١٦) وع ٣  
عمود ١ - ٤  
● ارجوك خذني من هذا  
البرميل - الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٩٢ (١٩٧٦/١٢/٣٠) وع ٣  
٣٣٨٩٩ (١٩٧٧/١/٦) وع ٣  
٣٣٩٠٦ (١٩٧٧/١/١٣) وع ٣  
عمود ١ - ٤  
● وعاشت بين اصابعه -  
٣٣٩٢٧ الأهرام، ع ٣  
٣٣٩٢٧ (١٩٧٧/٢/٣) وع ٣  
٣٣٩٤٨ (١٩٧٧/٢/١٧) وع ٣  
٣٣٩٥٥ (١٩٧٧/٢/٢٤) وع ٣  
٣٣٩٥٥ (١٩٧٧/٣/٣) وع ٣  
٣٣٩٥٥ (١٩٧٧/٣/٣) وع ٣  
٣٣٩٥٥ (١٩٧٧/٣/٣) وع ٣  
● حتى لا يطير النخار -
- ٣٣٧١٦ (١٩٨٧/٦/١٨) وع ٣  
٣٣٧١٦ (١٩٨٧/٦/١٨) وع ٣  
● إلى أين يتحلق الخيال  
السيلسي - الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٢١ (١٩٨٧/١٠/١) وع ٣  
٣٣٨٢١ (١٩٨٧/١٠/١) وع ٣  
● خواطر عن المستقبل البعيد  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٢٨ (١٩٨٧/١٠/٨) وع ٣  
٣٣٨٢٨ (١٩٨٧/١٠/٨) وع ٣  
● الهروب من الواقع: حول  
حرب الخليج - الأهرام، ع ٣  
٣٣٨٣٥ (١٩٨٧/١٠/٥) وع ٣  
٣٣٨٣٥ (١٩٨٧/١٠/٥) وع ٣  
● حفلة الغلبلية من الاظية:  
(حول العلاقات العربية المصرية)  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٩١٢ (١٩٨٧/١٢/٣١) وع ٣  
٣٣٩١٢ (١٩٨٧/١٢/٣١) وع ٣  
● الاستقام والمستقبل  
والاوضاع - الأهرام، ع ٣  
٣٣٩١٣ (١٩٨٨/١/١) وع ٣  
٣٣٩١٣ (١٩٨٨/١/١) وع ٣  
● كيف نواجه التخطيط الامريكي  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٩١٨ (١٩٨٨/١/٦) وع ٣  
٣٣٩١٨ (١٩٨٨/١/٦) وع ٣  
● حتى نحتفظ بكل ما وصلنا  
اليه - الأهرام، ع ٣  
٣٣٩٢٦ (١٩٨٨/١/١٤) وع ٣  
٣٣٩٢٦ (١٩٨٨/١/١٤) وع ٣  
● حتى نستغل الواقع -  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٩٦١ (١٩٨٨/٢/١٨) وع ٣  
٣٣٩٦١ (١٩٨٨/٢/١٨) وع ٣  
● سوق السلاح - الأهرام،  
ع ٣  
٣٣٩٦٨ (١٩٨٨/٢/٢٥) وع ٣  
٣٣٩٦٨ (١٩٨٨/٢/٢٥) وع ٣  
● على مقهى في الشارع  
السيلسي: الصبر مفتاح الفرج -  
الأهرام، ع ٣  
٣٣٩٧٥ (١٩٨٨/٣/٣) وع ٣  
٣٣٩٧٥ (١٩٨٨/٣/٣) وع ٣  
● على مقهى في الشارع



- **الاهرام**، ع ٣٦٢٥٧  
(١٩٦٦/٣/١٦) — من ١٣،  
عمود ١ — وع ٣٦٢٦٤  
(١٩٦٦/٣/٢٣) — وع ٣٦٢٧١  
(١٩٦٦/٣/٣٠) — وع ٣٦٢٧٨  
(١٩٨٦/٤/٦) — وع ٣٦٣٠٦  
(١٩٨٦/٥/٤) — من ١٢،  
● **وكر الطولوب**، — **الاهرام**،  
ع ٣٦٨٣٨ (١٩٨٧/١٠/١٨) —  
وع ٣٦٨٤٥ (١٩٨٧/١٠/٢٥) —  
وع ٣٦٨٥٢ (١٩٨٧/١١/١) —  
وع ٣٦٨٥٩ (١٩٨٧/١١/٨) —  
وع ٣٦٨٦٦ (١٩٨٧/١١/١٥) —  
وع ٣٦٨٧٣ —  
(١٩٨٧/١١/٢٢) — ع ٣٦٨٨٠  
(١٩٨٧/١١/٢٩) —  
● **قلبي ليس في جيبى** —  
**الاهرام**، ع ٣٧١٨٨  
(١٩٨٨/١٠/٢) — وع ٣٧١٩٥  
(١٩٨٨/١٠/٩) — وع ٣٧٢٠٢  
(١٩٨٨/١٠/١٦) — وع ٣٧٢٠٩  
(١٩٨٨/١٠/٢٣) — وع ٣٧٢١٦  
(١٩٨٨/١٠/٣٠) — من ١٢،  
**القصة القصيرة :**  
● **فنجان قهوة فوق حله**  
**ملوخيه**، — **اخبر اليوم**، ع ١١٣٥  
(١٩٦٦/٨/٦) — من ٦، عمود  
١  
● **مايوه لينت الاوسطى محمود**  
— **اخبر اليوم**، ع ١١٣٦  
(١٩٦٦/٨/١٣) — من ٦، عمود  
١  
● **للطه اصله اسد**، — **اخبر**  
**اليوم**، ع ١١٣٧ (١٩٦٦/٨/٢٠)  
— من ٦، عمود ١  
● **الشمه لهن اسنان بيضاء**  
— **اخبر اليوم**، ع ١١٣٥  
(١٩٦٦/٩/٣٠) — من ٤،  
عمود ١  
● **المؤتمر يصفق لروزو** —  
● **اخبر اليوم**، ع ١١٩٧  
(١٩٦٧/١٠/١٤) — من ٤،  
عمود ١  
● **البحرة البيضاء**، — **اخبر**  
**اليوم**، ع ١٣٣٣ (١٩٧٠/٥/٢٣)  
— من ٥، عمود ١  
● **للتاجر الشاطر**، — **اخبر**  
**اليوم**، ع ١٣٦٠ (١٩٧٠/١١/٢٨)  
— من ٨، عمود ١  
● **عقبة الحصى الشاطر**، —  
**اخبر اليوم**، ع ١٣٨٤  
(١٩٧١/٥/١٠) — من ٨،  
عمود ١  
● **البحث من ضابط**، — **اخبر**  
**اليوم**، ع ١٣٨٩ (١٩٧١/٦/١٩)  
— من ١٠ — ١١ عمود ١  
● **دمى ودموعى وابتسلمتى**  
— **اخبر اليوم**، ع ١٣٩٠  
(١٩٧١/٦/٢٦) — من ١٠ —  
١١ عمود ١  
● **يلعبى لاترانى بعينون**  
**النفس**، — **اخبر اليوم**، ع ١٣٩٢  
(١٩٧١/٧/١٠) — من ١٠ —  
١٢ عمود ١  
● **ايام لاتحتمل الظلام**، —  
**اخبر اليوم**، ع ١٤١٩  
(١٩٧٢/١/١٥) — من ٨،  
عمود ١  
● **رصاصه واحده في جيبى**، —  
**اخبر اليوم**، ع ١٤٣٧  
(١٩٧٢/٥/٢٠) — من ٤،  
عمود ١  
● **لاستطيع ان افكر وانا**  
**اراقص**، — **اخبر اليوم**، ع ١٤٣٩  
(١٩٧٢/٦/٣) — من ٤، عمود  
١  
● **الرصاصه لاتزال في جيبى**  
— **اخبر اليوم**، ع ١٥٢٣  
(١٩٧٤/١/١٢) — من ٣، عمود  
١  
● **ارى امي معلقة في اذنك**، —  
**اخبر اليوم**، ع ١٥٢٤  
(١٩٧٤/٢/١٤) — من ٧،  
عمود ١  
● **اين صديقى اليهودية**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠١١  
(١٩٧٤/٨/٢) — من ٤، عمود  
٨ : ٢  
● **كم تدفع : لاملا تاكل**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠١٨  
(١٩٧٤/٨/٩) — من ٤، عمود  
٨ : ٣، ع ٥، عمود ١ : ٣  
● **الهزيمة كلن اسفها فاطمة**  
— **الاهرام**، ع ٣٢٠٢٥  
(١٩٧٤/٨/١٦) — من ٤،  
عمود ٢ : ٦، ع ٥، عمود ٤ : ٤  
● **حتى لاتكون لفرده حذاء**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠٣٢  
(١٩٧٤/٨/٢٣) — من ٤،  
عمود ١ : ٦، ع ٥، عمود ٤ : ٨  
● **تلكه في شوارع الهرمان**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠٣٩  
(١٩٧٤/٨/٣٠) — من ٤، ع ٥  
● **انا لاتحب ولكنى اتجمل**  
— **الاهرام**، ع ٣٢٠٤٦  
(١٩٧٤/٩/٦) — من ٤، عمود  
٨ : ١، ع ٥، عمود ١ : ٤  
● **لن اتكلم ولن انسى**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠٥٣  
(١٩٧٤/٩/١٣) — من ٤،  
عمود ٨ : ١  
● **اضيفوا الانوار حتى تخذع**  
**السك**، — **الاهرام**، ع ٣٢٠٦٧  
(١٩٧٤/٩/٢٧) — من ٤،  
عمود ٨ : ١، ع ٩، عمود ٥ : ٥  
● **المسجون السيلسى واللص**  
— **الاهرام**، ع ٣٢٠٨١  
(١٩٧٤/١٠/١١) — من ٥،  
عمود ٨ : ١  
● **وسقط قبل ان يصل إلى الجنة**  
— **الاهرام**، ع ٣٢٠٨٨  
(١٩٧٤/١٠/١٨) — من ٥،  
عمود ٨ : ١  
● **الجوز يشترى السلاح**، —  
**الاهرام**، ع ٣٢٠٩٥  
(١٩٧٤/١٠/٢٥) — من ٥،  
عمود ٨ : ١، ع ٨، عمود ٣ : ٦  
● **جريمة ولادة السجل**، —

- وفشلت في الطريق الآخر. —  
الأهرام، ع ١٦١٠٣.  
(١٩٨٥/١٠/١٣) —. ص ١٣.
- كفت صعبه ومغروره. —  
الأهرام، ع ٣٦١١٠.  
(١٩٨٥/١٠/٢٠) —. ص ١٣.
- نوع آخر من الجنون. —  
أخبار اليوم، ع ٢١٤٢ (١١/٢٣/١٩٨٥).  
—. ص ٨، عمود ١.
- الطريق الأقرب. —  
أخبار اليوم، ع ٢١٤٣ (١١/٣٠/١٩٨٥).  
—. ص ٦، عمود ١١.
- وكأنه مات. —  
أخبار اليوم، ع ٢١٤٤ (١٢/٧/١٩٨٥).  
—. ص ٧، عمود ١.
- لن تعود أيلم زمناً. —  
الأهرام، ع ٣٦٤٤٦.  
(١٩٨٦/٩/٢١) —. ص ١٢.
- لن نفسى أنها امرأة. —  
الأهرام، ع ٣٦٤٥٣.  
(١٩٨٦/٩/٢٨) —. ص ١٢.
- أبتة المرحوم. —  
الأهرام، ع ٣٦٤٦٠ (١٩٨٦/١٠/٥).  
—. ص ١٢.
- كل شيء قبل أن ينتهي العمر. —  
الأهرام، ع ٣٦٤٦٧.  
(١٩٨٦/١٠/١٢) —. ص ١٢.
- فوق الحلال والحرام. —  
الأهرام، ع ٣٦٦١١.  
(١٩٨٧/٣/٥) —. ص ١٣.
- دعوى أبتى. —  
الأهرام، ع ٣٦٦١٨ (١٩٨٧/٣/١٢).  
—. ص ١٣.
- الحياة تجلب. —  
الأهرام، ع ٣٦٦٢١ (١٩٨٧/٣/١٥).  
—. ص ٧، عمود ٣.
- هل تبالغنى. —  
الأهرام، ع ٣٦٦٢٥ (١٩٨٧/٣/١٩).  
—. ص ١٣.
- حتى لا يكون أحد الزبائن. —  
الأهرام، ع ٣٦٦٣٢.  
(١٩٨٧/٣/٢٦) —. ص ١٣.
- من نيتنا الأوهام. —
- الأهرام، ع ٣٢١٠٩ (١٩٧٨/١٠/١٢).  
—. ص ٨، عمود ١.
- شبك كلها نقوب. —  
الأهرام، ع ٣٣٥٠.  
(١٩٧٨/١٠/١٩) —. ص ٧، عمود ٢.
- قبل الوصول إلى سن الانتحار. —  
(١) —. الأهرام، ع ٣٣٥٧٨ (١٩٧٨/١١/١٦).  
—. ص ١، عمود ١.
- كفت تجرى وراء طفولتها. —  
(١) —. الأهرام، ع ٣٣٦١١ (١٩٧٩/١٢/١٩).  
—. ص ٩، عمود ١.
- لا أب ولا أم. —  
الأهرام، ع ٣٥٧٤٢ (١٩٨٤/١٠/٢١).  
—. ص ١٣.
- وتأت بعد العمو الطويل. —  
الأهرام، ع ٣٥٧٨٤ (١٩٨٤/٢/٢٢).  
—. ص ١٣.
- إلى أن أصبحت تعيش. —  
الخوف، ع ٣٥٧٤٩ (١٩٨٤/١٠/٢٨).  
—. ص ١٣.
- لا اله إلا الله. —  
الأهرام، ع ٣٥٧٥٦ (١٩٨٤/١١/٤).  
—. ص ١٣.
- كفت غشاشة. —  
الأهرام، ع ٣٥٧٦٣ (١٩٨٤/١١/١١).  
—. ص ١٣.
- هل أطلق هذه الرسالة. —  
الأهرام، ع ٣٥٧٧٧ (١٩٨٤/١١/٢٥).  
—. ص ١٣.
- أحلام ابن الشجر. —  
الأهرام، ع ٣٦٠٧٥ (١٩٨٥/٩/١٥).  
—. ص ١٣.
- رأس غير رأس. —  
الأهرام، ع ٣٦٠٨٢ (١٩٨٥/٩/٢٢).  
—. ص ١٣.
- نلتم وهو صاح. —  
الأهرام، ع ٣٦٠٨٩ (١٩٨٥/٩/٢٩).  
—. ص ١٣.
- هو والحمل. —  
الأهرام، ع ٣٦٠٩٦ (١٩٨٥/١٠/٦).  
—. ص ١٣.
- الأهرام، ع ٣٢١٠٩ (١٩٧٤/١١/٨).  
—. ص ٥، عمود ١: ٨، ص ٨، عمود ١: ٦.
- انتحار صاحب الشقة. —  
الأهرام، ع ٣٢١١٦ (١٩٧٤/١١/١٥).  
—. ص ٥، عمود ١: ٨، ص ٨، عمود ١: ٦.
- نكاه أقوى من الغرور. —  
الأهرام، ع ٣٢١١٦ (١٩٧٤/١١/١٥).  
—. ص ٥، عمود ١: ٦.
- في حب قطعة من الحديد. —  
الأهرام، ع ٣٢١٢٣ (١٩٧٤/١١/٢٢).  
—. ص ٥، عمود ١: ٨.
- ابن القبط وابن النخب. —  
الأهرام، ع ٣٢٣٤٧ (١٩٧٥/٧/٤).  
—. ص ١، عمود ١.
- بالفت دعنى للغرورى. —  
الأهرام، ع ٣٢٨٥٧ (١٩٧٦/١١/٢٥).  
—. ص ٣، عمود ١: ٤.
- انه يرى بانينيه. —  
الأهرام، ع ٣٢٨٨٥ (١٩٧٦/١٢/٢٣).  
—. ص ٣، عمود ١: ٤.
- نكويات في كلمة وداع. —  
الأهرام، ع ٣٢٩٢٠ (١٩٧٧/١/٢٧).  
—. ص ٣، عمود ١: ٤.
- الرافعة والسيلسي. —  
الأهرام، ع ٣٣١٨٦ (١٩٧٧/١٠/٢٠).  
—. ص ٣، عمود ١.
- قبر يلا دموع. —  
الأهرام، ع ٣٣٢١٤ (١٩٧٧/١١/١٧).  
—. ص ٥، عمود ١.
- ولا يزال التحديق مستمراً. —  
الأهرام، ع ٣٣٢٤٩ (١٩٧٧/١٢/٢٢).  
—. ص ٣، عمود ١.
- الزيجات الفلوجة. —  
الأهرام، ع ٣٣٥٤٣.

● الإشغال الشاقة ١٠ سنوات  
لؤلف بيته اختلاس حصيلة  
العملات الحرة. — الأهرام، ع  
٣٣٣٢١ (١٩٧٩/٣/٤). — ص  
١٠. عمود ٥.

● الإشغال الشاقة من ٣ إلى ١٠  
سنوات لـ ٦ من افراد عصابة للتقليد  
العمله. — الأهرام، ع ٣٣٣٢٣  
(١٩٧٩/٣/٦). — ص ١٠،  
عمود ٥.

● القبض على هارب حكم عليه  
بالسجن ١٠ سنوات. — الأهرام،  
ع ٣٣٣٤٤ (١٩٧٩/٣/١٧). — ص  
١٣، عمود ٥.

● مواصلة سماع الشهود في  
قضية الشيوعية. — الأهرام، ع  
٣٣٣٣٧ (١٩٧٩/٣/٢٠). — ص  
١٠، عمود ٦.

● المتهمون في قضية الشيوعية  
اتخذوا من حزب التجمع سنار  
لنشاتهم. — الأهرام، ع ٣٣٣٤٢  
(١٩٧٩/٣/٢٥). — ص ١٠،  
عمود ٥.

● في انتظار ما يحدث عقب  
خطف الطائرة المصرية. —  
الأهرام، ع ٣١١٤٨  
(١٩٨٥/١١/٢٨). — ص ٧،  
عمود ٣.

## مقالات متنوعة :

● الشك من حسن الظن. —  
الأهرام، ع ٣٣٢٤٢  
(١٩٧٧/١٢/١٥). — ص ٣،  
عمود ١

● أيام بلا مبالغت : حول مقالة  
الشك من حسن الظن : بريد  
الأهرام. — الأهرام، ع ٣٣٢٤٩  
(١٩٧٧/١٢/٢٢). — ص ١١،  
عمود ٦.

● نهاية السلسلة الذهبية من  
وراء الحديث : حول شخصية عبد  
الله بن عمر بن الخطاب. —

● الحب والفن. — الأهرام، ع  
٣٧٦٥١ (١٩٩٠/١/٧). — ص  
٢١، عمود ١.

● أيام المظاهرات. — الأهرام،  
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤). — ص  
١٥، عمود ١.

● دقيقة بعد دقيقة. —  
الأهرام، ع ٣٧٦٦٥  
(١٩٩٠/١/٢١). — ص ٥.

● اضراب الشحاذين / احسان  
عبد القدوس. — القاهرة، ع ١٠٦  
(١٩٩٠/٧/١٥). — ص ٤٨،  
٤٩.

\*\*\*

## اجتماعيات

● في انتظار لقاء : رثاء للسباعي  
— الأهرام، ع ٣٣٣٠٩  
(١٩٧٨/٢/٢٠). — ص ٣،  
عمود ١.

● شهداء الفن : رثاء لرشدي  
اباظة. — الأهرام، ع ٣٤٢٠٦  
(١٩٨٠/٨/٧). — ص ١١،  
عمود ٨.

● حول ذكرياته عن يوسف  
وهبي. — الأهرام، ع ٣٥٠١٠  
(١٩٨٢/١٠/٢٠). — ص ١٨،  
عمود ٢.

● الفن لا يموت : نبذة عن  
حياة جمال كحل الغنية. —  
الأهرام، ع ٣٦٥١٣  
(١٩٨٦/١١/٢٧). — ص ١١،  
عمود ٢.

## قضايا وحوادث

● تاجيل قضية التنظيمات  
الشيوعية لجلسة ١٧ مارس. —  
الأهرام، ع ٣٣٣١٩  
(١٩٧٩/٣/٢). — ص ١٤،  
عمود ٦.

● الأهرام، ع ٣٦٦٣٩ (١٩٨٧  
١٣). — ص ١٣.

● في برج النكريات. —  
الأهرام، ع ٣٦٦٤٦  
(١٩٨٧/٤/٩). — ص ١٣.

● وطربنتي من حياتها. —  
الأهرام، ع ٣٦٦٥٣  
(١٩٨٧/٤/١٦). — ص ١٣،  
عمود ١.

● العمر لحظات. — الأهرام،  
ع ٣٦٦٦٠ (١٩٨٧/٤/٢٣). —  
ص ١٢.

● زئير في الأحلام .. والحياة في  
افقاص. — الأهرام، ع ٣٦٩٣٦  
(١٩٨٨/١/٢٤). — ص ١٢،  
عمود ١.

● على بركة الله بالبنيتي. —  
الأهرام، ع ٣٦٩٤٣  
(١٩٨٨/١/٣١). — ص ١٢.

● منتهى القوة. — الأهرام، ع  
٣٦٩٧٠ (١٩٨٨/٢/٧). — ص  
١٢.

● احلامه تأخذ مني. —  
الأهرام، ع ٣٦٩٧٧  
(١٩٨٨/٢/١٤). — ص ١٢.

● إلى أين تأخذني هذه الطفلة  
— الأهرام، ع ٣٧٣١٤  
(١٩٨٩/٢/٥). — ص ٥، عمود  
١.

● استغفراه. — الأهرام، ع  
٣٧٣٢١ (١٩٨٩/٢/١٢). — ص  
١٣.

● الحياة قرايطيس. —  
الأهرام، ع ٣٧٣٢٨  
(١٩٨٩/٢/١٩). — ص ١٣.

● تزيخ حياة أحد النصوص  
— الأهرام، ع ٣٧٣٣٥  
(١٩٨٩/٢/٢٦). — ص ١٢.

● ابتسى لا زوجتي. —  
الأهرام، ع ٣٧٣٤٢  
(١٩٨٩/٣/٥). — ص ١٣.

● صديق ذهب. — الأهرام، ع  
٣٧٦٤٤ (١٩٨٩/١٢/٣١). —  
ص ١٥، عمود ١.

- ١٩٨٦/١/٥) -- ص ٦ .  
 ● الحب في رحاب الله .  
 ٣٦٤٣٩ ع .  
 ١٩٨٦/٩/١٤) -- ص ١٢ .  
 ● الحركة النسائية : حول  
 الوضع الاجتماعي والسياسي للمرأة  
 المصرية . -- الأهرام . ع ٣٦٥٩٧  
 ١٩٨٧/٢/١٩) -- ص ٧ .  
 عמוד ٢ .  
 ● حتى نستغل الواقع .  
 ٣٦٩٦١ ع .  
 ١٩٨٨/٢/١٨) -- ص ٧ .  
 عמוד ٣ .

- أفكيا حتى الآن . -- الأهرام . ع  
 ٣٤٠١٣ ( ١٩٨٠/١/٢٧ ) . -- ص  
 ١١ . عמוד ٦ .  
 ● أنا والسينما . -- أخيل  
 اليوم . ع ١٣٨٨ ( ١٩٧١/٦/١٢ )  
 -- ص ١٠ -- ١١ . عמוד ١ .  
 ● خواطر وامنيات من وحى  
 العلم الذى مضى . -- الأهرام . ع  
 ٣٥٤٤٦ ( ١٩٨٣/١٢/٣٠ ) . --  
 ص ٧ . عמוד ١ .  
 ● حديث في الحب في بداية العلم  
 الجديد . -- الأهرام . ع ٣٦١٨٧

- الأهرام . ع ٣٣٤٤٧  
 ( ١٩٧٩/٣/٣٠ ) . -- ص ١١ .  
 عמוד ٥ .  
 ● الاسلام ليس انانيا : تعليق  
 على قصة لا تتركوني هنا وحدي  
 -- الأهرام . ع ٣٣٤٠٠  
 ( ١٩٧٩/٥/٢٣ ) . -- ص ٧ .  
 عמוד ٢ .  
 ● لنكر وأنا طفل . -- الأهرام  
 ع ٣٣٥٤٣ ( ١٩٧٩/١٠/١٢ )  
 -- ص ٦ . عמוד ٤ .  
 ● حيلتنا الفكرية وصراع  
 الاجيال : الجيل الجديد لم يتغير

## كتابات عن احسان عبد القدوس اعماله واسلوبه

- يختار الكتابة في مصر .  
 الأهرام . ع ٣٣٦٠٤  
 ١٩٧٩/١٢/١٢) -- ص ١ .  
 عמוד ٦ .  
 ● رايه في قضية النص الأدبي :  
 إذا اعطيت قصة للسينما لا أفرى  
 مصيرها .. ولا كيف سارها على  
 الشاشة . -- الأهرام . ع ٣٤٠٠٧  
 ١٩٨٠/١/٢١) -- ص ١٣ .  
 عמוד ٢ .  
 ● يقول للتليفزيون لا يجب ان  
 يكون اذاعة مرئية ويحتاج إلى  
 التنسيق خاصة في فترات المسهره  
 -- الأهرام . ع ٣٤٠٠٩  
 ١٩٨٠/١/٢٣) -- ص ٢ .  
 عמוד ٣ .  
 ● يعلن للأهرام : الجنس عندي  
 تعب عن الواقع . -- الأهرام . ع  
 ٣٤٠٤٢ ( ١٩٨٠/٢/٢٥ ) . -- ص  
 ١٣ . عמוד ١ .

- شاه . -- الاخبار . ع ٣٦٦١  
 ١٩٧٧/١/١٥) -- ص ٢٩ .  
 عמוד ١ .  
 ● ونسيت انى امرأة والرؤية  
 السياسية عنده . -- الأهرام . ع  
 ٣٣٣٨٣ ( ١٩٧٨/٥/٥ ) ، ص  
 ٩ . عמוד ٩ .  
 ● رايه حول خطه بناء الفكر  
 المصري . -- الأهرام . ع ٣٣٥٣٣  
 ١٩٧٨/١٠/٢) -- ص ١١ .  
 عמוד ١ .  
 ● سيناريوهاته تصدور في كتاب  
 -- الأهرام . ع ٣٣٦١٠  
 ١٩٧٨/١٢/١٨) -- ص ١٤ .  
 عמוד ١ .  
 ● حوار معه حول : الأب  
 والمرأة . -- الأهرام . ع ٣٣٧٠٤  
 ١٩٧٩/٣/٢٢) -- ص ١٣ .  
 عמוד ٥ .

- احسان عبد القدوس يتلغز  
 للكتابة في الأهرام . -- الأهرام . ع  
 ٣١٩٤١ ( ١٩٧٤/٥/٢٤ ) . -- ص  
 ١ . عמוד ٤ .  
 ● حول ما كتبه احسان عبد  
 القدوس . -- الأهرام . ع ٣٢٠٣٦  
 ١٩٧٤/٨/٢٧) -- ص ٤ .  
 عמוד ٥ .  
 ● اول فيلم حربي مصري  
 ، الرصاص لا تزلزلي جيبى .  
 -- الأهرام . ع ٣٢٠٤٣  
 ١٩٧٤/٩/٣) -- ص ١٠ .  
 عמוד ٤ .  
 ● ٢٠٪ من جوائز السينما إلى  
 ندى وصوى وابنتهما .  
 -- الأهرام . ع ٣٢٠٨٤  
 ١٩٧٤/١٠/١٤) -- ص ١٠ .  
 عמוד ٥ .  
 ● ارفصوا اسمي من تواضع  
 جائزة الدولة التقديرية / حسن  
 ٢٥٢



أبيه / مقال عبد العزيز شرف .  
الأهرام ، ع ٣٧٥٠٣  
(١٩٨٩/٨/١٣) . — من ١٢ ،  
عمود ١ .

● حكايات غير مسلية : حول  
الهجوم على مملاته . — الأهرام ، ع  
٣٧٤٩٩ (١٩٨٩/٨/٩) . — من  
١٢ ، عمود ١ .

● سيرته وأعماله الأدبية . —  
الأهرام ، ع ٣٧٥٣١  
(١٩٨٩/٩/١٠) . — من ١٢ ،  
عمود ٦ .

● يشرح : الكاتب مثل  
الطبيب .. يعالج امراض الناس  
— الأهرام ، ع ٣٧٥٩٩  
(١٩٨٩/١١/١٧) . — من ١١ ،  
عمود ٥ .

● التلفزيون يحتفل بلعنان  
عبد القوس ويستعد لتكريم الرواد  
الأحياء . — الجمهورية . ع  
١٣١٥٥ س ٣٧ (١٩٩٠/١/٣) . — من  
١٢ ، عمود ٣ .

● حول أعماله الأدبية / اصل  
بكتي . — الأهرام ، ع ٣٧٥٥٧  
(١٩٩٠/١/١٣) . — من ٢٠ ،  
عمود ٦ .

● إحسان ونور الصحافة /  
عاطف الغمري . — الأهرام ، ع  
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) . ع  
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) . — من  
١٢ ، عمود ٢ .

● لغزى والصحافة : حول دور  
إحسان عبد القوس الأدبي  
والسياسي في الصحافة . —  
الأهرام ، ع ٣٧٦٥٨  
(١٩٩٠/١/١٤) . — من ٧ ،  
عمود ٨ .

● إحسان والمرأة : حول دور  
المرأة في قصصه وفي حياته / نجوى  
المشرى . — الأهرام ، ع ٣٧٦٥٨  
(١٩٩٠/١/١٤) . — من ١٤ ،  
عمود ٣ .

● أدبه : حول اعتبار أعماله  
مدرسة في الحياة كما هي مدرسة في

التحيد والتجريد . — الأهرام ، ع  
٣٧٢٥٤ (١٩٨٦/٣/١٣) . — من  
١٣ ، عمود ٦ .

● التحلل والهرام .. والواقع  
الاجتماعي : (حول مجموعته  
القصصية فوق التحلل والهرام)  
— الأهرام ، ع ٣٧٨٢١  
(١٩٨٧/١٠/١) . — من ١١ ،  
عمود ٤ .

● وكر الطولوب : حول  
مجموعته القصصية وكر الطولوب  
— الأهرام ، ع ٣٧٢٢٠  
(١٩٨٨/١١/٣) . — من ١٢ ،  
● تجليات أدبية لإحسان /  
جمال الفيضاني . — الأخبار ، ع  
١١٤٠٩ (١٩٨٨/١٢/٧) . — من  
٩ ، عمود ٨ .

● الحب والوفاء في العبد  
السبعين ليلاه . — الأهرام ، ع  
٣٧٢٧٩ (١٩٨٩/١/١) . — من  
١٨ ، عمود ١ .  
● حول مرور سبعين عاماً على  
ميلاده . — الأهرام ، ع ٣٧٢٨٣  
(١٩٨٩/١/٥) . — من ١١ ،  
عمود ٢ .

● إحسان عبد القوس / عبد  
المنيع عبد الله . — الأهرام ، ع  
٣٧٢٩٣ (١٩٨٩/١/١٥) . — من  
١٢ ، عمود ٧ .

● حول أسلوبه الأدبي . —  
الأهرام ، ع ٣٧٤٦٣  
(١٩٨٩/٧/٤) . — من ١٨ ،  
عمود ٨ .  
● قصة واقعية لم يكتبها  
إحسان عبد القوس / محمد صلاح  
— أخبار اليوم ، ع ٢٣٣٢  
(١٩٨٩/٧/١٥) . — من ٧ ،  
عمود ١ .

● ترشيحه لجائزة الامارات في  
الرواية . — الأهرام ، ع ٤٧٤٩٧  
(١٩٨٩/٨/٧) . — من ١٨ ،  
عمود ٤ .

● ليس بطلاً من احسان عبد  
القوس : حول مآثر من جنل حول

● إحسان : راضى عن  
التلفزيون : رايه في قضية استقلالة  
علم ثورة التي قدمها التلفزيون /  
محمد صلاح . — الأهرام ، ع  
٣٤٠٣٣ (١٩٨٠/٢/٢٢) .

● بدأت المعركة الفكرية بيننا  
وبينهم (حول رأى صحيفة يهودية  
في قصته لا تتركزى وحدي) . —  
الأهرام ، ع ٣٤٠٤٨  
(١٩٨٠/٣/٢) . — من ١٢ ،  
عمود ١ .

● رايه في حق الكاتب في الخلط  
بين الحقيقة والخيال . — الأهرام ،  
ع ٣٤٠٨١ (١٩٨٠/٤/٤) . — من  
٢٢ ، عمود ١ .

● حوار معه حول كتاب يصدره  
محمود مراد باسم الحرية والجنس  
— الأهرام ، ع ٣٤٣٢٧  
(١٩٨٠/١٢/٦) . — من ١٢ .

● يا عزيزي كلنا لصوص فيه  
البساطة والتأخر : (حول صدور  
قصته بالاسواق) . — الأهرام ، ع  
٣٤٧٧٥ (١٩٨٢/٧/٢٧) . — من  
١١ ، عمود ٤ .

● لا فكر في القارئ لو النشر .  
متعتي الوحيدة ان أعيش ما اكتبه/  
نبيل أباطة . — أخبار اليوم ، ع  
٢٠١٢ (١٩٨٢/٥/٢١) . — من  
١٢ ، عمود ١ .

● فوز قصته لا تكتب ولكني  
اتجمل بجائزة المركز الكلاويكي  
— الأهرام ، ع ٣٥١٠٣  
(١٩٨٣/١/٢١) . — من ٢٤ ،  
عمود ٥ .

● ترجمة قصصه إلى الصينية  
— الأهرام ، ع ٣٥٤٤٧  
(١٩٨٣/١٢/٣١) . — من ١٥ ،  
عمود ٦ .

● في حوار معه يقول : فرق كبير  
بين الكتابة للسينما والكتابة  
للقرء . — الأهرام ، ع ٣٥٧٣٩  
(١٩٨٤/١٠/١٨) . — من ١١ ،  
عمود ١ .

● كتبت صعبة ومغرورة : بين

١٩٨٨/٢/١٦) — ص ٢٢ .

عمود ٢ .

● تحسن ملحوظ في صحته . —

١٩٨٨/٢/٢٢) — ص ١ .

عمود ٦ .

● تحسن صحته وعودته لمزله

١٩٨٨/٣/١٧) — ص ١ .

عمود ١ .

● أول حديث لإحسان عبد

القدوس بعد أزمة الصحبة . —

١٩٨٨/٨/٦) — ص ١٦ .

عمود ١ .

● تحت الرعاية الصحية

بالمستشفى . — الأهرام . ع

١٩٨٩/١/١١) — ص ١٦٨٩

عمود ٦ .

● تحسن صحته . — الأهرام .

١٩٨٩/١/١٣) — ص ٣٧٢٩١

عمود ١٧ .

● يغادر المستشفى بعد تحسن

صحته . — الأهرام . ع ٣٧٢٩٧

١٩٨٩/١/١٩) — ص ١ .

عمود ٤ .

● يعالج في أمريكا . —

١٩٨٩/٥/٥) — ص ٢٠ .

عمود ٦ .

● يبدأ تشوفه الطبية بأمريكا

١٩٨٩/٥/٨) — ص ١٢ .

عمود ٦ .

● في غرفة العناية المركزة . —

١٩٨٩/٥/٢٨) — ص ١٣ .

عمود ٣ .

● تحسن صحته . — الأهرام .

١٩٨٩/٦/١٥) — ص ٣٧٤٤٤

عمود ٢٤ .

● عودته من رحلة العلاج . —

١٩٨٩/٦/١٥) — ص ٣٧٤٩٥

عمود ٣ .

● أسبوع ثقافي لإحسان عبد

القدوس / أبو نظارة . — الأخبار .

١٩٩٠/١/٢٨) — ص ١٢ .

● خواطر سياسية عزيزي

إحسان / سعد كامل . — الأخبار .

١٩٩٠/١/٢٨) — ص ٥ .

● قراءة في رواية ، قلبي ليس في

جيبى . لإحسان عبد القدوس /

أحمد عبد الرازق أبو العلا . —

١٩٩٠/٧/١٥) — ص ١٠٦ .

● المرأة والحرية في ادب

إحسان عبد القدوس / عبد الرحمن

عوف . — القاهرة . ع ١٠٦

١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٤٠

٤٢

● ماذا يبقى من إحسان عبد

القدوس ؟ / تحقيق عصام عبد الله

١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٥١

٥٧

● آراء لكل من : شكرى عياد ،

محمد الرازق ، سكتة فؤاد ، سيد

الفساج .

## أخباره الصحية

● تحسن حالته الصحية . —

١٩٨٨/٢/٧) — ص ١٦ .

● إجراء كونهلصتولبحث حالته

الصحية . — الأهرام . ع ٣٦٩٥٧

١٩٨٨/٢/١٤) — ص ١ .

● تحسن حالته وتجاوز مرحلة

الخطر . — الأهرام . ع ٣٦٩٥٨

١٩٨٨/٢/١٥) — ص ١ .

● تحسن حالته وتجاوز مرحلة

الخطر . — الأهرام . ع ٣٦٩٥٩

١٩٩٠/٢/٢٦) — ص ٩ .

٨

الادب / بهاء جاهين . — الأهرام .

١٩٩٠/١/١٤) — ص ١٤ .

● في حوار لم ينشر معه : أنا

إنسان قدرى وكل حياتى صنعتها

الأقدار / سلوى العناني . —

١٩٩٠/١/١٤) — ص ٣٦٥٨

● الكاتب الحائر بين الرواية

والمقالة الصحفية : حول أسلوبه

الادبي / مصطفى عبد الغنى . —

١٩٩٠/١/١٤) — ص ١٤ .

● الأعمال الكاملة له في طبيعة

شعبية . — الأهرام . ع ٣٦٥٨

١٩٩٠/١/١٤) — ص ٢٢ .

● سينما إحسان عبد

القدوس / سعيد عبد الغنى . —

١٩٩٠/١/١٥) — ص ١٤ .

● حول أفلامه / ماجدة حليم

١٩٩٠/١/١٥) — ص ١٤ .

● حول حياته الأدبية . —

١٩٩٠/١/١٧) — ص ١٥ .

● بطالات أفلام إحسان عبد

القدوس . — الجمهورية س ٣٧ . ع

١٩٩٠/١٠/١٨) — ص ١٣١٧٠

● عرض كتابه إحسان عبد

القدوس في ٤٠ عاماً . — الأهرام . ع

١٩٩٠/١/١٩) — ص ٣٦٦٣

١١

● آخر أعمال إحسان عبد

القدوس على الشاشة / فوزية

إبراهيم . — الأخبار . ع ١١٧٧٣

١٩٩٠/٢/٢٦) — ص ٩ .

٨

٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨. عمود ٥.

● مبروك يا احسان / صلاح حفظ. — اخبار اليوم. ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨. عمود ٨.

● هناك اكثر من احسان عبد القدوس / انيس منصور. — اخبار اليوم. ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨. عمود ٦.

● ورجل فارس الكلمة / محمد تبارك. — اخبار اليوم. ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١٣. عمود ١.

● احسان عبد القدوس ضمير غيب / ابراهيم نافع. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. عمود ٧.

● التلفزيون وخبر احسان / محمود صالح. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. عمود ٧.

● رحلته مع الصحافة. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٣. عمود ٣.

● وصلياه الأخيرة. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٣. عمود ٤.

● احسان عبد القدوس / سلامة أحمد سلامة. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. عمود ٦.

● احسان عبد القدوس / عبد الرحمن فهمي. — الجمهورية. س ٣٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٥. ع ٣.

● مصر شيعت احسان عبد القدوس. — الجمهورية. س ٣٧. ع ١٣١٦٥ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. ع ٥.

● ورجل احسان عبد القدوس صاحب المواقف الادبائية ٢٥٥

الاهرام. ع ٣٧٦٥٢ (١٩٩٠/١/٨)

● الرئيس يستفسر عن صحة احسان. — الجمهورية. س ٣٧. ع ١٣١٦٠ (١٩٩٠/١/٨) — ص ١. عمود ٢.

● استقرار حالته الصحية. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٣ (١٩٩٠/١/٩) — ص ١. عمود ١.

● كوصلتو طيبى له. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٥ (١٩٩٠/١/١١) — ص ٢٢. عمود ٦.

● وفاته بعد غيبوبة عشرة ايام. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٦ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ٢١. عمود ٣.



● مات احسان الاديب والصحفي والسياسي / ابو نظارة. — الاخبار. ع ١٧٧٥٣ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ١٢. عمود ١.

● وتبقى بعد احسان لسانته وافكاره ومواقفه. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٦ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ٢٦. عمود ٦.

● احسان عبد القدوس الذى لن ننساه / ابراهيم سعده. — اخبار اليوم. ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. عمود ١.

● تشييع جنازته. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١. عمود ١.

● رحلة احسان مستمرة / موسى صبرى. — اخبار اليوم. ع

(١٩٨٩/٨/٥) — ص ١. عمود ٧.

● نتحسن صحته بعد عودته من رحلة العلاج بالخارج. — الاهرام. ع ٣٧٦٦٦ (١٩٩٠/١/٢) — ص ١. عمود ٨.

● يصاب بنزيف في المخ خلال الاحتفال بعيد ميلاده. — الاهرام. ع ٣٧٦٦٦ (١٩٩٠/١/٢) — ص ١. عمود ٨.

● لا يزال في غيبوبة ويمر بفترة حرجه. — الاهرام. ع ٣٧٦٤٧ (١٩٩٠/١/٣) — ص ١. عمود ٥.

● حالة احسان لا تزال حرجه / صلاح درويش. — الجمهورية. س ٣٧١٥٥ (١٩٩٠/١/٣) — ص ١. عمود ٥.

● استقرار حالته الصحية رغم استعراة الغيبوبة. — الاهرام. ع ٣٧٦٤٨ (١٩٩٠/١/٤) — ص ١. عمود ٥.

● حالته الصحية حرجه رغم توقف التزيف بالبخ. — الاهرام. ع ٣٧٦٤٩ (١٩٩٠/١/٥) — ص ١. عمود ٤.

● حالته الصحية لا تزال حرجه. — الاهرام. ع ٣٧٦٥٠ (١٩٩٠/١/٦) — ص ١. عمود ٤.

● حالة احسان شبه مستقرة. — الجمهورية. س ٣٧. ع ١٣١٥٨ (١٩٩٠/١/٦) — ص ١. عمود ٣.

● تحسن طفيف في صحته. — الاهرام. ع ٣٧٦٥١ (١٩٩٠/١/٧) — ص ١٠. عمود ٦.

● احسان في الغيبوبة. — الجمهورية. س ٣٧. ع ١٣١٥٩ (١٩٩٠/١/٧) — ص ١. عمود ٤.

● مبارك يطمئن على صحته. —

والسياسية . — الجمهورية . س ٣٧ ع ١٣١٥٠ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٩ .

● صديق ذهب وقلعه في يده : حول رحيله / عائشة عبد الرحمن — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٦ . عمود ٢ .

● إحسان عبد القدوس .. وحكايات صحفية منسية / عزت السعدني . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٦ . عمود ٤ .

● وداعاً أيها الجبل الأعز : حول رحيله / مصطفى بهجت بدوي . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٦ . عمود ٤ .

● حول حياته / احمد بهاء الدين . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٢ . عمود ١ .

● مع آخر أيام إحسان عبد القدوس . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٢ . عمود ٢ .

● حول رحيله / انيس منصور . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٢٠ . عمود ٢ .

● الحزن والجراح / يوسف جواهر . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ٦ . عمود ٢ .

● إحسان الذي عاش دائماً لوطنه ومجتمعه / محمد بلثا . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ٦ . عمود ٤ .

● مع الفنانين الذين عاشوه من خلال رحلته الفنية . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ٢٢ . عمود ١ .

● لعل كلمته ومضى : حول حياته الأدبية والسياسية / هارون جويده . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ١٤ . عمود ١ .

● إحسان الذي بقي / سعيد سنبل . — الأهرام . ع ٤١٧٥ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ١ . عمود ١ .

● إحسان سبيلي للاند / سلامه ضحا . — الأهرام . ع ١١٧٥ (١٩٩٠/١/١٤) — ص ٨ . عمود ٧ .

● وداعاً لذكريات جميلة : حول رحيله / نجيب محفوظ . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٩ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ٧ . عمود ٦ .

● إحسان عبد القدوس .. رجل السينما . — الجمهورية . س ٣٧ ع ١٣١٦٧ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ٩ ع ٢ .

● الرحيل : حول رحيله / كرم عبد المصنود . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٩ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ١٤ . عمود ٤ .

● كلمة حب / محمد الحيوان . — الجمهورية . س ٣٧ ع ١٣١٦٧ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ٥ . عمود ٨ .

● من منا لم يحب إحسان / احمد صالح . — الأهرام . ع ١١٧٥٥ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ١١ . عمود ٢ .

● نجوم إحسان يودعونه / احمد صالح . — الأهرام . ع ١١٧٥٥ (١٩٩٠/١/١٥) — ص ١١ . عمود ١ .

● إحسان عبد القدوس .. ذلك الريح الحلو / عبد الله عبد اليلوي . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٠ (١٩٩٠/١/١٦) — ص ٦ . عمود ٣ .

● ندمه وبسمه / ف. ع . —

الجمهورية . — س ٣٧ ع ١٣٦٨٤ (١٩٩٠/١/١٦) — ص ٩ . عمود ٤ .

● الأبياء العرب وداعاً : إحسان / فناء أبو المجد . — الأهرام . ع ١١٧٥٧ (١٩٩٠/١/١٧) — ص ١١ . عمود ١ .

● احسان الأديب : حول وفاته . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٣ (١٩٩٠/١/١٩) — ص ١١ . عمود ١ .

● احسان عبد القدوس في مزايا الأدياء والكتاب واهل الفكر . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٣ (١٩٩٠/١/١٩) — ص ١١ . عمود ١ .

● احسان الحب . والحرية . والالتزام : حول حياته . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٣ (١٩٩٠/١/١٩) — ص ١٤ . عمود ١ .

● التسجيل الوحيد لآخر عبد ميلا : احسان عبد القدوس . — الجمهورية . س ٣٧ ع ١٣١٧٣ (١٩٩٠/١/٢١) — ص ٣٧ ع ٨ .

● ميلك يكرمه . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٨ (١٩٩٠/١/٢٤) — ص ١١ . عمود ٦ .

● رؤية نقدية : للبراري / غاي شكرى . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٨ (١٩٩٠/١/٢٤) — ص ١٤ . عمود ٧ .

● العراق يؤنبه . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٨ (١٩٩٠/١/٢٤) — ص ١١ . عمود ٦ .

● الكاتب الذي انصف المرأة : كيف تراه الأبيات ؟ . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٠ (١٩٩٠/١/٢٦) — ص ١١ . عمود ٧ .

● نور رؤوف يوسف في حياة الابن إحسان عبد القدوس . — الأهرام . ع ٣٧٦٧٠ (١٩٩٠/١/٢٦) — ص ١١ . عمود ٦ .



## فى عالم السينما



### اعداد وتقديـم : إصلاح خطاب محمد

إخراج فيلم سابع مع محمود ذو الفقار وهنرى بركات وهو فيلم ثلاث نساء ، يليه المخرج حسن الإمام الذى قام بإخراج أربعة أفلام وشارك فى إخراج فيلم خامس مع فطين عبد الوهاب وكمال الشيخ وهو فيلم ثلاث لصوص ، ثم يأتى المخرج حسام الدين مصطفى حيث قام بإخراج أربعة أفلام ، على حين قام أحمد يحيى بإخراج ثلاثة أفلام ، وقام كل من أحمد صباة الدين وهنرى بركات بإخراج فيلمين ويضاف لهنرى بركات فيلم ثالث مع محمود ذو الفقار وصلاح أبو سيف فى إخراج فيلم ثلاث نساء ، وأخرج فطين عبد الوهاب فيلم مفردا والثان فكان مشاركة مع حسن الإمام وكمال الشيخ ، كما أخرج محمود ذو الفقار فيلماً مفردا والثان مشاركة مع صلاح أبو سيف وهنرى بركات وهو فيلم ثلاث نساء . وأخرج كل من أحمد بدرخان ، وحسن إبراهيم ، وسمر سيف ، وعاطف سالم ، وعز الدين ذو الفقار ، وعلى رضا ، ويوسف شاهين وأخرج كل منهم فيلماً واحداً .

#### ثالثا : التمثيل

إن أكثر الفنانات تمثيلاً لفصوص الأستاذ إحسان عبد القدوس الفنانة نبيلة عبيد حيث قامت بتمثيل ثمانية أفلام ، تليها الفنانة فائق حامية لقيامها بتمثيل ستة أفلام ، وقامت كل من الفنانة لبنى حبيب العزيم وماجدة ومريم فخر الدين بتمثيل

إن إحسان عبد القدوس من المؤلفين الذين أثروا السينما المصرية وفى السطور التالية نحاول التلويح إلى العالم القصصى السينمائى المأخوذ عن قصص الكاتب إحسان عبد القدوس والذى بدأ من فيلم نساء بلا رجال سنة ١٩٥٣ . وانتهى بقصة فيلم الراقصة والسياسى سنة ١٩٩٠ والذى بلغ ستاً وأربعين قصة فيلم والثى أخذ بعضها من قصص مستقلة وأخذ بعضها الآخر من مجموعات قصصية .

وستقوم تلك الدراسات على محاور أربعة هى :

#### أولاً : من حيث المتجبن :

يعد رمسيس نجيب أكثر المتجبن إنتاجاً لقصص إحسان عبد القدوس فقد أنتج تسع قصص ، يليه مراد رمسيس نجيب والذى أنتج ست قصص ، ويأتى فى المرتبة الثالثة أفلام ماجدة ، حيث أنتجت ثلاثة قصص ، فى حين أنتج كل من أشرف فهمى ، ونبيلة عبيد قصتين ، وقد أنتج لغيف آخر من المتجبن فيلماً واحداً لكل منهم .

#### ثانياً : من حيث الأخراج :

إن أكثر المخرجين لقصص إحسان عبد القدوس هو المخرج حسين كمال والذى قام بإخراج تسعة أفلام ثم يأتى المخرج صلاح أبو سيف والذى أخرج ستة أفلام مفردا وشارك فى

يقرأوا حلقاتها التالية ، فالقصة تعتبر مثلاً للأدب العصري المصري ، الذى يصور مجتمعنا تصويراً واقعياً بنضج الحلية ، وتكشف من ناحية عن مأساة لا يزال يعيش فيها ، ويضيق بها ، ويعاذ منها . . . وكثيرون أيضاً تمنوا أن تظفر السينما المصرية بهذه القصة وأن تتحول سطورها إلى صور . . إلى فيلم تفرح بقصته التى استمدعها مؤلفها الصحفي اللامع الأستاذ إحسان عبد القدوس ، من الحياة المصرية ، ومن المجتمع المصرى ، وأخيراً استطاعت الفنانة ماجدة ، أن تظفر بقصة « أين عمري » لتقديمها باكورة لإنتاجها السينمائى ، فالى أى مدى نجحت ماجدة كمتنجة وكتمثلة ، فى تقديم هذه القصة ؟ إلى أى مدى استطاعت أن ترضى عشاق هذه القصة الممتعة ، الذين قرأوها ، بل وحفظوا أحداثها ؟ فى حين كتب عن فيلم الوسادة الخالية قصة إحسان عبد القدوس التى تصور المشاكل العاطفية تصويراً واقعياً لا يجمع فى الرومانسية ولا تحاول أن تخفى شيئاً . . أما عن فيلم لا أنام فكتب « هذه ثالث قصة للأستاذ إحسان عبد القدوس نراها على الشاشة بعد تحويلها إلى فيلم سينمائى ، ولعلها تكون أنتج هذه القصص الثلاث ، وأكثرها رواجاً لدى الجمهور » ولكن نقول الكاتبة قصة لا أنام القصة الخاصة للأستاذ إحسان عبد القدوس حيث كانت القصة الأولى نساء بلا رجال والثانية « الله معنا » والثالثة « أين عمري » والرابعة « الوسادة الخالية » والخامسة « لا أنام » .

وطالعا النقاد لفيلم الطريق المسدود بأنها قصة من روائع القصص التى هزت قلوب الشباب والشابات والنساء والرجال ، مليئة بالمواقف المثيرة وبالشاعر الإنسانية كتبها الأستاذ إحسان عبد القدوس ، وقد لمع اسمه على قصص الأفلام التى لاقت نجاحاً نادراً فى هذا الموسم ، اختارها الشركة العربية للسينما لكى تقدمها للسينما بين مجموعة الأفلام التى غزت بها الموسم الجديد . وفى تعليق آخر كتب « أيتها يتغلب الخير أم الشر ؟ نقاش طويل يدور حول هذه المشكلة فالطبيعة البشرية يتغلب عليها الشر وأحياناً يملؤها الخير والفيلم يعالج هذه الناحية .

على حين كتب عن فيلم أنا حرة « القصة التى يعرضها إحسان عبد القدوس فى فيلم « أنا حرة » هى قضية حرية المرأة ، إنه يقف مع المرأة فى مطالبها بحريتها ، ولكنه يشد

أربعة أفلام ، ثم قامت بتمثيل ثلاثة أفلام كل من الفنانات نحية كارويوكا ، زيزى البدراوى ، ولبل حمادة ، ومديحة كامل ، وميرفت أمين ، ونادية لطفى ، ونجلاء فتحى ، ونجوى إبراهيم ، وقامت بتمثيل فيلمين كل من زبيدة ثروت وماجدة الخطيب ، وقامت كل من الفنانة إجلال زكى ، وسامية أحمد ، وسهر رمزي ، ولبل علوى ، ومارى كوينى ، ومديحة يسرى ، ومشيرة ، ونادية ذو الفقار ، وناهد يسرى ونورا ، وهدى سلطان ، وهند رستم ، ووردة ، ويسرا بتمثيل فيلماً واحداً .

ويعد الفنان محمود ياسين أكثر الفنانين تمثيلاً لقصص الأستاذ إحسان عبد القدوس حيث قام بتمثيل ثلاثة عشر فيلماً ، يليه الفنان عماد حمدي حيث قام بتمثيل ستة أفلام ، وقام كل من الفنان صلاح ذو الفقار ، ومحمود عبد العزيز بتمثيل أربعة أفلام ، وقام كل من الفنان أحمد مظهر ، ورشدى أباطة ، وصلاح قابيل ، وعبد الحليم حافظ ، ومحمود المديحى ، ونور الشريف ، وكمال الشناوى ، ويحى شاعين بتمثيل ثلاثة أفلام ، يليهم كل من سعيد صالح ، وشكرى سرحان ، وعمر الشريف حيث قام كل منهم بتمثيل فيلمين ، على حين قام كل من أحمد راتب وأحمد زكى ، وحسين رياض ، وحسين فهمى ، ومحمدى حافظ ، وعادل أدهم ، وعادل أمام ، وفاروق الفيشاوى ، ومصطفى فهمى ، وهانى شاكر ، وكرم مطاوع بتمثيل فيلم واحد .

#### رابعا : رأى النقاد :

نحاول فى هذه النقطة إلقاء الضوء على بعض آراء النقاد حول الأفلام المأخوذة عن قصص إحسان عبد القدوس من خلال الكتابات التى عرضها النقاد فى عدد من الصحف والمجلات ، وقد نحونا فى ذلك الترتيب الزمنى لعرض الأفلام ، كتب عن فيلم الله معنا « هذا أول فيلم يعالج موضوع نورتنا الأخيرة علاجاً مباشراً ، ولا شك فى أنه فيلم نظيف قوى . . وفيلم أين عمري الذى تم عرضه سنة ١٩٥٦ كتب عنه « كثيرون كانوا يتبعون قصة « أين عمري » عندما كانت تنشر سلسلة وكثيرون كانوا يستعجلون الأيام حتى

إحسان كاتب سياسى وصاحب رأى له وزنه فى هذا الميدان وقد استطاع فى إحدى قصصه الناجحة أن يعطينا رأيا سياسيا فى ثلثيا قصة حب حارة ..

وكتب عن فيلم لا تطفئ الشمس «أول مرة فى تاريخ السينما العربية يبدأ منتج إنتاج فيلم يعرف مقدما أن إيراداته ستقل خمسة آلاف جنيه عن تكاليفه ، مكتفيا بأن يحقق النجاح الفنى الذى يهدف اليه . هذا ما حدث فعلا عندما شرع عمر الشريف وأحمد رمزى فى إنتاج «لا تطفئ الشمس» فقد بلغت تكاليف الإنتاج ٤٥ ألف جنيه ، بينما لم تزد الإيرادات المنتظرة على ٤٠ ألفا ، ومع هذا قررا إنتاج الفيلم ليقدموا عملا فنياً ممتازاً .. وكتب عن هذا الفيلم أيضا يعتبر إحسان عبد القدوس «لا تطفئ الشمس أرق وأقوى قصة حب كتبها فى تاريخه الطويل ككاتب حب ، وبهذه الروح عالج صلاح أبو سيف القصة وهو يخرجها ..»

على حين كتب عن فيلم عريس لأخنى «قصة عريس لأخنى كتبها الكاتب الكبير الأستاذ إحسان عبد القدوس ومن أول يوم قرأها النجم كمال الشناوى اعترضها وأصر لها على أن يمثل الدور الأول بها فقط بل ويستجها أيضا .

وكتب عن فيلم النظارة السوداء «... وكلنا نعرف أن القصة التى كتبها إحسان عبد القدوس تحت هذا العنوان من الدعائم التى أكدت شهرته وتفوقه ككاتب قصصى ، وكانت عزيزة على نفسه ، لأنها من قصصه القليلة التى عالج فيها مشكلة اجتماعية بأمانة وإخلاص وصراحة .. مشكلة فتيات وحبرتهن فى اختيار طريقهن فى الحياة ، بعد أن تساوين مع الرجال ونازعهن المكانة الاجتماعية .

فى حين كتب عن فيلم هم الرجال «إحسان عبد القدوس الكاتب اللامع الذى تستهوى قصصه القلوب وتغدها بالثبوت والخيوية ، صاحب الأسلوب الرقيق والمعانى العاطفية الذى يكشف عن مشاعر الشباب فى أدق فترات حياته ..

وكتب عن فيلم ثلاثة لصوص «تجربة جديدة يمارسها إنتاج القطاع العام ، حيث اختار ثلاث قصص من تأليف إحسان عبد القدوس ، وقدمها بثلاث مجموعات من الفئات وهذا اللون من التجارب قليل فى حقل السينما — حتى على المستوى العالمى — لأن البطل الحقيقي هو المؤلف ، والمقصود من

أدنها ويحذرنا بأن الحرية وسيلة وليست غاية وهو ناجح فى التعبير عن أفكاره من خلال أحداث القصة ..

وعن فيلم البنات والصيف كتب «الأفلام التى يجب أن ينرى لها النقاد .. هى التى يكتبها أدباء عرب ، وتقدم لنا قصصاً ونماذج من حياتنا ومجتمعنا ، وإحسان عبد القدوس كاتب تلتقط السينما رواياته قبل أن يعرف المنتجون حائقها ، وهو يمثل الجيل الجديد الذى دخل ميدان السينما فى الأعوام الأخيرة فحقق نجاحاً لا ينكره منصف .

و «البنات والصيف» فيلم لم يخلل عليه المنتج ، بأساء لامة ، وثلاثة من أنتاج المخرجين وقصة كاتب ناجح ، وغناء عبد الحليم حافظ ماذا قدم لنا الفيلم ؟ ثلاث قصص منفصلة ، لا يجمع بينها إلا فصل الصيف .

وكتب عن فيلم فى بيتنا رجل «قصة إحسان عبد القدوس البديعة» فى بيتنا رجل الذى تابع القراء حلقاتها المسلسلة أسبوعاً بعد أسبوع على صفحات مجلته ، وصلت أخيراً إلى الشاشة البيضاء بعد أن ظهرت بين دفتى كتاب فخم ضخم ، وبعد أن ظهرت على المسرح ، وبعد أن قدمت فى الإذاعة ، وفى كل هذه الميادين نالت «فى بيتنا رجل» نجاحاً هائلاً والسبب فى نجاحها هو أنها صورة واقعية من حياتنا قبل الثورة . الجو الذى كنا نعيش فيه ، المشكلات التى كنا نعانيها . المشاعر التى كانت تملأ صدورنا» وكتب أيضا «العمل الأدبى الناجح ، هو الذى يفرض نفسه على المجالات الفنية المختلفة ، ومن وجهة النظر هذه يمكن القول إن قصة إحسان عبد القدوس فى بيتنا رجل كانت من أكثر أعمالنا الأدبية تألقاً — وفى وقت قصير — قرأها الناس فى كتاب ، ثم استمعوا إليها مسلسلة فى الإذاعة واستمتعوا بها على المسرح ، وشاهدوها اليوم فى السينما ، وربما أتيت لها فرصة الظهور على التلفزيون .. كما كتب عن الفيلم نفسه «إحسان عبد القدوس كاتب متخصص فى الحب وهو فى كل ما يكتب يضع هذا الحب فوق كل اعتبار ويجعله محور الصراع الذى تدور من حوله الأحداث ، وبراعة إحسان فى وصف مشاعر المحبين خلقت له شعبية فى أوساط الشباب الذين يلتهمون كل ما يقدمه لهم مطبوعاً ومنشوراً فى الكتب والمجلات وهذه الشعبية قد غطت على ناحية أخرى ليست أقل أهمية من وسائل الحب والغرام .



البراقة، لكي نصيح في وجه كل الناس «أنا حرة» فهي فتاة وجودية بلا فكر حقيقى. ولكن قصص إحسان أيضا، كان فيها حظ أمهله القناد، وهو الصراع بين القديم والجديد فأحسان منذ أقاصيصه المبكرة، وهو يتم بصراع الأجيال، وعندما لا يكون هذا هو موضوع الرواية الرئيسى، فلا بد أن نراه في الخلفية الواضحة، والصراع هنا ليس معركة شتمة بل ربما كان اختلاف في نوعية التفكير...»

وكتب ناقد عن فيلم شيء في صدرى «انتهت من مشاهدة فيلم شيء في صدرى وتذكرت موقفا غريبا، عندما تعرض إحسان عبد القدوس لحملة ضارية أدت إلى امتناعه عن كتابه القصة وكانت صحبات اصحاب هذه الحملة، ان هذا الكاتب يثر - من خلال قصصه - قضايا فيها كل الخطر على الشباب .. أو أنها تنقل اهتمام - أى الشباب - إلى مجالات بعيدة عما يجب ان يتم به. تذكرت - كل هذا - وتأكدت تماما ان الذين اتخذوا هذا الموقف من إحسان عبد القدوس لم يحسموا انفسهم قراءة قصصه ولعلهم ركزوا اهتمامهم كله على الرسوم المصاحبة لقصصه لان احسان من خلال قصة هذا الفيلم يقول شيئا .. وأذا أردنا أن نصفه بين كتاب القصة الأخلاقي ونراه في قصة هذا الفيلم، يصور شخصية، نعرفها جميعا. منحها المال الوفير سطوة، كتب تصل إلى حد إسقاط وزارة وإقامة وزارة أخرى. بل أنها كتبت من الملامح البارزة لسنوات ما قبل ثورة ٢٣ يوليو...»

وكتب د. رفيق الصبان عن فيلم الحيط الرقيق .. «ما من شك في أن قصة إحسان عبد القدوس .. قد رسمت ابعاداً نفسية ناجحة لهذا النمط البوجوازي الخاص من بلدنا، ولكن موهبة فنان استطاعت أن تنزع على هذا «النمط» وان تعطيه نارا داخلية اشتعل بها وتوهج، لقد نجحت بهارة فائقة في أن تتسلل إلى أعماق الشخصية وان تمسك بأوزارها الخفية وتحركها بحساسية ودفء يثيران الإعجاب...»

على حين كتب عن فيلم دمي ودموعى وابتناسنى .. «واحدة من قصص إحسان عبد القدوس، تمثل حلقة من سلسلة طويلة في أدبه القصصى الرافض لخطايا المجتمع ونفاقه، رفعنا بعيد الأثر، عميق الجذور في نفس الكتب الذى شهر قلعه منذ مطلع شبابه، وحتى اليوم لكشف الفساد والعفن الذى يتخفى في جسد المجتمع والمتمثل في طبقات

اختيار القصص هو نقل أسلوبه الناجح في الكتابة إلى لغة السينما...»

وعن فيلم كرامة زوجتى كتب هذا التعليق .. «هل من حق الزوجة أن تقدم على خيانة زوجها إذا أقدم الزوج على خيانتها؟... وحتى إذا كان هناك اتفاق بين الزوجين كأول شرط من شروط الزواج؟ هذا هو الهدف الأول من قصة فيلم (كرامة زوجتى) ..

وكتب أيضا «كرامة زوجتى قصة من قصص إحسان عبد القدوس، تناول فيها مشكلة مساواة المرأة بالرجل وانتهى إلى قرار ساخر يؤكد إحسان عبد القدوس أن المساواة الكاملة بين الطرفين خرافة؟..

وكتب عن فيلم إضراب الشحاتين «تجربة جديدة رائدة في السينما كتبها إحسان عبد القدوس يحمل بهجراته وواقعيته الخلاقة كفلحننا الشعبي واخرجها حسن الامام بلمساته الشعبية وفهمه العميق لمشاعر الناس.

في حين كتب ثروت أباطة عن فيلم ثلاث نساء «اننى من اشد المعجبين بإحسان عبد القدوس في قصصه القصيرة نجد فيها لمسة الفنان الخالص فهو يمزج في عرضها بين القديم والحديث في براعة وفي غير افتعال، ولا يسهق الفأريه لها الا أن يثق ان وراء الكتاب ثقافة عميقة في فن القصة القصيرة فهو يختار موضوعه في ذكاء ويختار طريقة عرضه في بساطة تدل على العمق، وإحسان دائما في عرضه بارع سواء كان ذلك في القصة القصيرة أو في الرواية، فهو من اولئك الكتاب الذين يملكون موهبة اللقاء بالناس، وقد قدر لى ان اشهد الفيلم الاخير الذى يعرض ثلاث قصص لإحسان عبد القدوس واشهد اننى استمتعت بالعرض متعة كبيرة ..

ويقول إحسان عبد القدوس عن فيلم بثر الحرمات «بثر الحرمات... مجال جديد للقصة، محاولة ارتياد النفس الانسانية، من خلال لحظات اهترازاتها العنيفة والبطيئة وهى في الواقع قد كتبت ضمن ه قصص اخرى بينها: الناس والظروف، وسقوط العقل، وحالة الدكتور حسن، وهى مجموعة كتبها منذ أكثر من سبع سنوات ..

على حين قيل عن فيلم أب فوق الشجرة .. «إن إحسان .. هو أحسن من صور البنت المصرية المتطلعة إلى المظاهر

احسان في الرواية وفي القصة القصيرة ، وفي عشرات المقالات والانطباعات الصحفية والسياسية ، يتوج نفسه في أعقاب أكتوبر بهذه الرؤية التي تلقى بها في « الرصاصة لا تزال في جيبي » . فاحسان ، استطاع في هذه القصة السينائية أن يقدم لنا احساس مصر ومشاعرها في المدينة ، وفي القرية ، وفي ساحة القتال باكتوبر وهذا التجسيد ، يمكنه احساس في عشق ، احداثا ، وشخصا ، وحوارا ، فالقصة كتبت في تلقائية شديدة ، لذلك نحس فيها بعدم الميل للخطائية أو المنبرية التي ميزت العديد من أعمال أكتوبر ، انها كتبت بأحاسيس المصرية الذي عاش أحداث مصر قبل المخلص ولحظة الميلاد العظيم الذي أعاد إلى قلب مصر الحفنان الكبير والروح العظيمة التي افتقدتها طويلا تحت صدا ركام الفرقة والأنحسار واليأس والمرارة ، وهذه المرارة ، يمكنها احساس في صور كل الذين كانوا سببا في الفرقة ، المتسلقين والانتهازيين والمستغنيين ، سواء كان هؤلاء في الجمعيات الزراعية أو في التنظيمات السياسية .

قصة احسان عبد القدوس ورؤيته ، هنا ، تضعنا أمام فيلم سياسي ووطني من الطراز الأول ، فيلم لا يقف عن حد حدث الضيوع نفسه ، بل يعود إلى لحظات المخاض ، ليحلى الميلاد العظيم بالحدث ..

وكتب عن فيلم هذا احبه وهذا اريده ، قصة وسيناريو وحوار الفيلم للاستاذ احسان عبد القدوس ، وهي المرة الأولى التي يكتب فيها للسينما مباشرة بعد أن درج المنتجون على شراء قصصه وتحويلها إلى سيناريوهات سينائية ، وربما كان الدافع إلى هذا وضع حد للتغيرات أو الحذف أو الإضافات التي يجرىها كتاب السيناريو في قصصه ، الأمر الذي قد يتبع عنه تشويها أو عدم تهيئة الجور المناسب الذي يوضح المضمون الذي يريده ..

عل حين كتب عن فيلم لا شيء يسم « تعتبر قصة احسان عبد القدوس لا شيء يسم من أكثر قصصه نضجا وجديدا وكان قد كتبها وسط تجربة التطبيق الاشتراكي في مصر وفي عتقها وكتب في موقع آخر لنقاد آخر « في فيلم لا شيء يسم نجد الكثير مما يستحق الاهتمام ، فعل الرغبة من كل ما يؤخذ عليه — فهو نموذج جيد كتفيلم يتناول حياة شرعية من المجتمع المصري المعاصر ويظهر بعضا من مشاكلها بجرأة وصراحة

الأثرياء الطفيليين الذين يتاجرون بكل شيء بما في ذلك الشرف والأخلاق والمبادئ ، والبطة في دمي ودموعي وابتناسي هي النتائج العصرية لما تفعله تلك الفئات الطفيلية التي تتخذ من الانتهازية والوصولية مفاتيح أبواب السلطة والقوة والثراء والنفوذ والصعود إلى قمة السلم الطبقي .. » .

وكتب عن فيلم العذاب فوق شفاة تنسم .. وسوف يذكر تاريخ الادب وتاريخ السينما ان احسان عبد القدوس سواء في رواياته أم في الافلام المعدة عن هذه الروايات كان من أفضل الذين عبروا عن مشاكل المرأة المصرية ومن اهم الذين دافعوا عن حقوقها المسلوقة بفعل التراكبات التاريخية الطويلة التي جعلتها تابعة للرجل في كل شيء ، ولكن السؤال هو إلى مدى يعتبر هذا الموضوع جديدا ؟ ..

وفيلم ابن عقل كتب عنه أن « النفس الانسانية ليست كتاباً مفتوحاً يسهل معرفة كل ما فيه ، بل احيانا ما تكون مليئة بالألغاز والخيال والداهليز المظلمة التي يصعب اكتشافها ومعرفتها بسهولة ولكن الكاميرا أصبحت في يد السينما مثل فضيع الجراح الذي يفتش عن مصدر الألم ليستأصله فراحث تفوض وتفتش في أعماق الشخصيات المختلفة تبحث عن اسرار الألم فيها وتحاول ان تشخص المرض .. وان تحدد ايضا العلاج . ان الافلام التي نجحت في تحليل النفس الانسانية تحليلا سلبيا قليلة جدا ، ومنها هذا الفيلم ( ابن عقل ) قصة الكاتب المعروف احسان عبد القدوس واخراج عاطف سالم . أنه من أفضل الافلام ذات الطابع النفسي التحليل التي ظهرت على شاشة السينما العربية .. »

وكتب عن فيلم غابة من السيفان « هذه رائعة احسانية جديدة يجوها حسام الدين مصطفى من سطور إلى صورة .. سيناريو وحوار محمد ابو يوسف يشهدان له بدقة « المصنعية » .. قد كان في فنه عل مستوى احسان عبد القدوس في فكرة .. »

عل حين كتب عن فيلم الرصاصة لا تزال في جيبي « احسان عبد القدوس كاتب مرفه الحس ، إلى جانب قدراته الفنية والابداعية ، فهو يكتب من منطلق « عشق مصر » لذلك نجده اسرع رواثي يعبر عن احاسيسه ومشاعره ، وقد كان دائما ، وكذلك وهذا العشق الذي أعطاه

ذلك كان ضرورة تختمتها الرقابة على المصنفات الفنية ، بل وتختمها التقاليد الشرقية أيضا . . . فإن قصة إحسان الأصلية لم يكن من الممكن تحويلها إلى سيناريو سينمائي . . .

وقصة فيلم أرجوك اعطى هذا الدواء مأخوذة من مجموعة قصصية بعنوان زيجات ضالعات وكُتبت عنه عفاف يحيى . . . الفيلم للكبار فقط قصة الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس سيناريو وحوار مصطفى محرم .

تناول القصة الأحاسيس الخاصة جدا للمرأة عندما تكشف حياة زوجها لها واحسان عبد القدوس في هذا النوع من القصص يقترب من الأحاسيس الحقيقة للمرأة عندما تتعرض لمثل هذا الموقف . . .

وكُتبت ثناء أبو الحمد عن فيلم لا تسألني من أنا « الفضية التي يتعمد فيلم « لا تسألني من أنا » بعالجها ، هي قضية الفقر ذلك الفقر الذي يدفع أما من أجل ان تربي أبنائها الخسة — أن تتبع بالفقود طفلتها السادسة بمجرد ولادتها . . .

وأخر فيلم أنتج هو فيلم الراقصة والسياسي وتم عرضه بعد وفاة الأستاذ إحسان عبد القدوس وعُلق على هذا الفيلم بأن كتب « رقص السياسي فأبعد أرتدى أكثر من رداء ووضع أكثر من قناع ، وتلون وتغير واتبع يساليل لا تدانيه في اتباعها أبة راقصة محترقة .

وتنايت الراقصة فأحسنت ، قدمت مشروعات الخير واكتسبت الثواب وتقدير الناس وهاورت وداورت عتاولة السياسيين وحسقت أغراضها !

أيها السياسي وأيتها الراقصة ي هذا المجتمع ؟ . . . ذلك هو السؤال الذي أراد إحسان عبد القدوس أن يطرحه . . . من خلال مناقشة جدلية بينها لم تمتد الصفحات القليلة . . . استطاع كاتب السيناريو وحيد حامد أن يحولها إلى فيلم سينمائي ناجح ؟

تستحق التقدير . ان السيناريو الذي أعده ممدوح الليثي عن قصة إحسان عبد القدوس — تناول أساساً مشاكل ثلاثة نماذج متباينة من الشخصيات المصرية يحاول كل منها أن يغرق نفسه السعادة بطريقته الخاصة .

وكتب عن فيلم بعيدا عن الأرض « لم تكنف السينا المصرية بهجرة الاستوديوهات والبلاتوهات إلى الشوارع والفيلات والحدائق العامة . . . اما راحت تبهث عن ارض جديدة وبلاد جديدة تمسحها بكاميراتنا وعدساتنا لتقدم للمتفرج مشاهداً جديدة تشد وتثير اهتمامه . . . « بعيداً عن الأرض » قصة إحسان عبد القدوس واخراج حسين كمال وتدور أحداثها بين مصر وتونس وبيريه باليونان وبرشلونة بأسبانيا . .

وكتب حسن شاه نقداً لفيلم أه باليل يازمن « لا اعرف كيف تحولت قصة « محاولة انقاذ جرجي الثورة » لإحسان عبد القدوس التي تحدثت عن مأساة فرض الحراسات أيام مراكز القوى في مصر ، عل يد السيناريست محمد عثمان والمخرج علي رضا إلى فيلم من أفلام الغانيات اسمه « أه باليل يازمن » ربما كان السبب هو هذه الكليشيات التي تسيطر على عقول بعض السينمائيين في مصر فلا يستطيعون ان يخرجوا من أي قصة ايا كان مضمونها الا بحكاية البنت التي انزلت إلى الكبارية . . ؟

وكتب عن فيلم ولا يزال التحقيق مستمراً « هو قصة واقعية استوحاها إحسان عبد القدوس من قضية شغلت الرأي العام والصحافة في مصر وأوروبا وقتاً طويلاً . . . وهي قضية مثيرة اهتمت فيها بظلتها سيادة المجتمع المعروفة في ذلك الوقت بالاشتراك مع زوجها في قتل عشيقها . . .

وكتب أحمد صالح عن فيلم العذراء والشعر الأبيض ، « وإذا كانت « العذراء والشعر الأبيض عن قصة لإحسان عبد القدوس كما كتب في عناوين الفيلم وليس قصته الأصلية فإن

٨ بكرة فيلم (١٦٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : مريم فخر الدين ، كمال الشنولى ، حسين رياض ، سميرة احمد ، عبد الحليم حافظ ، زيزى البدرأوى  
 الاعتمادات : كلمات : جميل عزيز : الحان : كمال الطويل  
 هذا الفيلم يتكون من ثلاث قصص لكل واحدة منها مخرجها وممثلها .  
 ● فى بيتنا رجل / انتاج الامام بركات : إخراج هنرى بركات — [ القاهرة ] : توزيع الامام بركات ، ١٩٦١ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٣٠ دق) : ض ، س x ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : عمر الشريف ، زبيدة ثروت ، حسن يوسف ، حسين رياض  
 الاعتمادات : سيناريو ، هنرى بركات ، يوسف يس : حوار ، يوسف يس : موسيقى ، فؤاد الظاهرى : تصوير ، وديد سرى .  
 ● لا تطغي الشمس / انتاج افلام عمر الشريف ، احمد رمزى : الإخراج صلاح ابو سيف . — [ القاهرة ] : دولار فيلم ، ١٩٦١ .  
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : فائق حمادة ، عماد حمدي ، شكرى سرحان ، عقيلة راتب ، نادية لطفي ، احمد رمزى .  
 الاعتمادات : سيناريو : لوسيان لامبرت : حوار ، إحسان عبد القدوس : موسيقى على اسماعيل ، تصوير عبد الحليم نصر .  
 ● عريس لأختي / انتاج افلام كمال الشنولى : إخراج احمد ضياء الدين . — [ القاهرة ] : توزيع افلام كمال الشنولى ، المتحدة للسينما ، ١٩٦٣ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٢٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .

بدير ، صلاح عز الدين : حوار ، صالح : تصوير ، عبد الحليم نصر .  
 ● الوسادة الخالية / انتاج رمسيس نجيب : إخراج صلاح ابو سيف . — [ القاهرة ] : شركة الشرق لتوزيع الافلام ، ١٩٥٧ .  
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : عبد الحليم حافظ ، لبنى عبد العزيز ، زهرة العلا ، عمر الحريرى .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ، السيد بدير : تصوير ، محمود نصر .  
 ● الطريق المسدود / انتاج رمسيس نجيب ، جمال الليثى : إخراج صلاح ابو سيف . — [ القاهرة ] : الشركة العربية للسينما ، ١٩٥٨ .  
 ٦ بكرة فيلم (١١٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : فائق حمادة ، احمد مظهر ، زوزو ماضي ، شكرى سرحان  
 الاعتمادات : سيناريو ، نجيب محفوظ : حوار ، السيد بدير : تصوير ، محمود نصر .  
 ● انا حرة / انتاج رمسيس نجيب : إخراج صلاح ابو سيف . — [ القاهرة ] : توزيع شركة الشرق ، ١٩٥٩ .  
 ٦ بكرة فيلم (١١٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : لبنى عبد العزيز ، شكرى سرحان ، زوزو نبيل ، كمال ياسين .  
 الاعتمادات : سيناريو ، نجيب محفوظ : حوار ، السيد بدير : تصوير ، محمد نصر .  
 ● البنات والصيف / انتاج افلام العالم العربى (وحيد فريد وعبد الحليم حافظ) : إخراج عز الدين ذو الفقار ، صلاح ابو سيف ، فطين عبد الوهاب . — [ القاهرة ] ، ١٩٦٠ .

● الله معنا / انتاج ستوديو مصر : إخراج احمد بدير خان [ القاهرة ] : شركة النيل للسينما ، ١٩٥٣ .  
 ٦ بكرة فيلم (١١٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : فائق حمادة ، عماد حمدي ، ماجدة ، محمود المليجى ، سراج منير .  
 الاعتمادات : سيناريو ، احمد بدير خان ، حوار ، سامى داود : موسيقى ، مدحت عاصم : تصوير ، عبد الحليم نصر .  
 ● نساء بلا رجل / قصة إحسان عبد القدوس ، نيروز عبد الملك : انتاج افلام مارى كوينى : إخراج يوسف شاهين . — [ القاهرة ] : توزيع بهنا ، ١٩٥٣ .  
 ٦ بكرة فيلم (١٠٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : مارى كوينى ، عماد حمدي ، هدى سلطان ، كمال الشنولى .  
 الاعتمادات : سيناريو ، يوسف شاهين : حوار ، نيروز عبد الملك .  
 ● ابن عمى / انتاج افلام ماجدة : إخراج احمد ضياء الدين . — [ القاهرة ] : شركة الشرق لتوزيع الافلام ، ١٩٥٦ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٣٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : ماجدة ، يحيى شاهين ، احمد رمزى ، امينة رزق .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ، عل الزرقانى : تصوير ، فيكتور انطون .  
 ● لا انام / انتاج عبد الحليم نصر : إخراج صلاح ابو سيف . — [ القاهرة ] : توزيع دولار فيلم ، ١٩٥٧ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٤٠ دق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : فائق حمادة ، يحيى شاهين ، مريم فخر الدين ، عمر الشريف  
 الاعتمادات : سيناريو ، السيد

مراد : تصوير ، وحيد فريد .  
 ● بشر الصرمان / انتاج  
 رمسيس نجيب : اخراج كمال  
 الشيخ . — [ القاهرة ] : التوزيع  
 الداخلي الشركة العربية للسينما :  
 التوزيع الخارجي وكالة الجاعوني ،  
 ١٩٦٩ .

٦ بكرة فيلم ( ١٠٦ د ق ) :  
 صت ، لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : سعاد حسني ، محمود  
 المليجي ، مريم فخر الدين ، نور  
 الشريف .

الاعتمادات : اعد القصة للسينما  
 نجيب محفوظ : سيناريو وحوار ،  
 يوسف فرنسيس : تصوير ، وحيد  
 فريد .

● اخشي / انتاج رمسيس  
 نجيب : اخراج بركات . —  
 [ القاهرة ] : الجاعوني ، ١٩٧١ .  
 ٥ بكرة فيلم ( ١٠٠ د ق ) : صت ،  
 لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نجلاء فتحي ، محمود  
 ياسين ، مديحة كامل ، سمير  
 صبري .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 محمد مصطفى سامي : تصوير ،  
 عبد الحليم نصر .

● الخطيب الرفيع / انتاج  
 رمسيس نجيب : اخراج بركات . —  
 [ القاهرة ] : الشركة العربية  
 للسينما ، ١٩٧١ .

٥ بكرة فيلم ( ١٠٠ د ق ) :  
 صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : فائق حمامة ، محمود  
 ياسين ، عماد حدي ، صلاح  
 نظمي .

الاعتمادات : سيناريو ، يوسف  
 فرنسيس : حوار ، إحسان عبد  
 القدوس : تصوير ، وحيد فريد :  
 مونتاج ، محيي عبد الجواد .

● شيء في صبري / انتاج  
 رمسيس نجيب : اخراج كمال  
 الشيخ . — [ القاهرة ] : توزيع  
 الشركة العربية للسينما ، ١٩٧١ .

يوسف فرنسيس : تصوير ،  
 مصطفى حسن ، كمال كريم ، محمود  
 فهمي .

● اضراب الشحاتين / انتاج  
 محمود فريد : اخراج حسن الامام  
 . — [ القاهرة ] : الشركة العامة  
 لتوزيع وعرض الافلام السينمائية ،  
 ١٩٦٧ .

التمثيل : لبنى عبد العزيز ، كرم  
 مطاوع ، تحية كاريوكا ، محمود  
 المليجي ، ثريا حلمي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 محمد مصطفى سامي : موسيقى ،  
 علي اسماعيل : تصوير ، علي حسن .

● كرامة زوجتي / انتاج  
 رمسيس نجيب : اخراج فطين عبد  
 الوهاب . — [ القاهرة ] : شركة  
 القاهرة للتوزيع السينمائي ،  
 ١٩٦٧ .

٦ بكرة ( ١١٥ د ق ) : صت ، س  
 & ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : شادية ، صلاح ذو  
 الفقار ، عادل امام ، رجاء  
 الجداوي .

الاعتمادات : سيناريو ، محمد  
 مصطفى سامي : حوار ، محمد  
 مصطفى سامي ، محمد ابو يوسف :  
 موسيقى ، فؤاد الظاهري :  
 تصوير ، عبد الحليم نصر .

● ابي فوق الشجرة / انتاج  
 صوت الفن : اخراج حسين كمال  
 . — [ القاهرة ] : صوت الفن ،  
 ١٩٦٩ .

٨ بكرة فيلم ( ١٥١ د ق ) :  
 صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : عبد الحليم حافظ ،  
 نادية لطفي ، ميرفت أمين ، عماد  
 حدي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 احسان عبد القدوس ، سعد الدين  
 وهبة ، يوسف فرنسيس : الغاني ،  
 عبد الرحمن الابنودي ، مرسى جميل  
 عزيز : الحان ، محمد عبد الوهاب :  
 بلديج حمدي ، محمد الموجي ، منير

التمثيل : كمال الشناوي ، زيزي  
 البدواي ، عمر الحريري ، مريم  
 فخر الدين .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 عبد الحميد جودة السحار .  
 النظارة السوداء / انتاج  
 افلام عيسى حلمي : اخراج حسام  
 الدين مصطفى . — [ القاهرة ] :  
 توزيع دولار فيلم ، ١٩٦٣ .

٦ بكرة فيلم ( ١١٠ ) : صت ، س  
 & ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : احمد مظهر ، نادية  
 لطفي ، احمد رمزي ، سناء مظهر .  
 الاعتمادات : سيناريو ، لوسيان  
 لامبرت : حوار ، محمود عبد  
 السلام : تصوير ، محمود نصر .

● هي والرجال / انتاج  
 رمسيس نجيب : اخراج حسن  
 الامام . — [ القاهرة ] : الشركة  
 العامة لتوزيع وعرض الافلام  
 السينمائية ، ١٩٦٥ .

٦ بكرة فيلم ( ١١٠ د ق ) : صت ،  
 س & ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : لبنى عبد العزيز ،  
 احمد رمزي ، صلاح قابيل ، عبد  
 المنعم إبراهيم .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 محمد مصطفى سامي : تصوير ،  
 علي حسن .

● ثلاث لصوص / انتاج صلاح  
 ذو الفقار : اخراج فطين عبد  
 الوهاب ، حسن الامام ، كمال الشيخ  
 . — [ القاهرة ] : الشركة العامة  
 لتوزيع وعرض الافلام السينمائية ،  
 ١٩٦٦ .

٧ بكرة ( ١٣٥ د ق ) : صت ، س  
 & ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : هنر رستم ، صلاح ذو  
 الفقار ، فريد شوقي ، عدلى كسب ،  
 حسن يوسف .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 عبد الرحمن حجاج ، سيد بدير .

● لم تتوفر بيانات الوصف  
 الحادي

التمثيل : محمود ياسين ، مرفت أمين ، نيللي ، عزة كمال .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، محمد أبو يوسف ، حسام الدين مصطفى : تصوير ، إبراهيم صالح

● لاشئ بهم / إنتاج المتحدة للسينما : إخراج حسين كمال . — [ القاهرة ] : توزيع المتحدة للسينما ( صبحي فرحات ) ، ١٩٧٥ .

٦ بكرة فيلم ( ١٢٠ د ق ) .  
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : زبيدة ثروت ، نور الشريف ، ناهد يسرى ، صلاح قبيليل

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، ممدوح اللبني : تصوير ، عبد المنعم بهنسي

● هذا احب .. وهذا اريد / إنتاج مراد رمسيس نجيب : إخراج حسن الإمام . — [ القاهرة ] : مراد فيلم ، ١٩٧٥

٦ بكرة فيلم ( ١١٠ د ق ) .  
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نورا ، هاني شكري ، حمدي حافظ ، مشيرة ، اجلال زكي

الاعتمادات : سيناريو ، رمسيس نجيب ، حسن الإمام ، مرسى جميل عزيز ، حوار إحسان عبد القدوس :

الموسيقى التصويرية ، إلياس الرحباني : توزيع الاغانى ، فؤاد الظاهري : رقصات ، محمود رضا .

● انا لا عاقلة ولا مجنونة / إنتاج افلام ابراهيم قوشو : إخراج حسام الدين مصطفى . — [ القاهرة ] : توزيع هيم فيلم ، ١٩٧٦

٧ بكرة فيلم ( ١٢٥ د ق ) .  
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نادية ذو الفقار ، محمود ياسين ، صلاح ذو الفقار ، عماد حمدي

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، حسين حلمي : موسيقى ، هاني

الشريف ، حسين فهمي ، كمال الشنواوي

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، محمد مصطفى سامي ، كوثر هيكل ،

● ابن علق / إنتاج افلام الاتحاد : إخراج عاطف سالم . — [ القاهرة ] : التوزيع الداخلي شركة افلام مصر الجديدة : التوزيع الخارجي الهيئة المصرية العامة للسينما ، ١٩٧٤ .

٦ بكرة فيلم ( ١١٥ د ق ) . صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : سعاد حسني ، محمود ياسين ، رشدي ابظة ، عماد حمدي

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر

عن قصة حالة الدكتور حسن الرضاصة لا تزال في جيبي / إنتاج مراد رمسيس نجيب : إخراج حسام الدين مصطفى ، إخراج

المحارك الحربية ماريو ماني كورتى ، خليل شوقي . — [ القاهرة ] : مراد رمسيس نجيب ، ١٩٧٤

٦ بكرة فيلم ( ١١٥ د ق ) . صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : محمود ياسين ، نجوى إبراهيم ، يوسف شعبان ، أحمد الجيزي ، حسين فهمي ، سعيد صالح

الاعتمادات : سيناريو ، رافت الميهي ، رمسيس نجيب ، حوار ، إحسان عبد القدوس : موسيقى ،

عمر خورشيد : تصوير ، إبراهيم صالح

● غلبة من السفيلان / إنتاج جينا فيلم : إخراج حسام الدين مصطفى . — [ القاهرة ] : توزيع

داخل الهيئة العامة للسينما : التوزيع الخارجي وكالة الجاعوني ، ١٩٧٤

٦ بكرة فيلم ( ١١٠ د ق ) . صت ، لو : ٣٥ ملم .

٦ بكرة فيلم ( ١١٥ د ق ) .  
صت ، س ، ل : ٣٥ ملم .

التمثيل : رشدي ابظة ، ماجدة الخطيب ، هدى سلطان ، صلاح منصور

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر : موسيقى ، فؤاد الظاهري

● امبراطورية م / إنتاج مراد رمسيس نجيب : إخراج حسين كمال . — [ القاهرة ] : التوزيع الداخلي

شركة مراد فيلم : التوزيع الخارجي وكالة الجاعوني ، ١٩٧٢

٦ بكرة فيلم ( ١١٣ د ق ) . صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : فتن حمامة ، أحمد مظهر ، نولت أبيض ، خالد أبو النجا

الاعتمادات : سيناريو ، محمد مصطفى ، كوثر هيكل : حوار ، إحسان عبد القدوس : تصوير ،

وحيدي فريد

● انف وثلاث عيون / إنتاج افلام ملجدة : إخراج حسين كمال . — [ القاهرة ] : توزيع افلام

ملجدة ، ١٩٧٣

٨ بكرة فيلم ( ١٤٢ د ق ) .  
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : ملجدة ، نجلاء فتحي ، مرفت أمين ، محمود ياسين ، صلاح منصور

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، عاصم توفيق ، مصطفى كامل : موسيقى على اسماعيل : تصوير ،

عبد الحليم نصر

● دمي ودموعي وابستامتي / إنتاج مراد فيلم : إخراج حسين كمال . — [ القاهرة ] : التوزيع

الداخلي مراد فيلم : التوزيع الخارجي وكالة الجاعوني ، ١٩٧٣

٦ بكرة فيلم ( ١٢١ د ق ) . صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نجلاء فتحي ، نور

٦ بكرة فيلم (١١٥ د ق) :  
 صت. لو : ٣٥ ملم.  
 التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود  
 عبد العزيز ، فاروق الفيشاوى ،  
 ماجدة الخطيب .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 مصطفى محرم : موسيقى ، غمار  
 الشريعى : تصوير ، محسن نصر .  
 من مجموعة قصصية زوجات  
 ضلعات .  
 ● حتى لا يطير الدخان / انتاج  
 نبوات فيلم : اخراج احمد يحيى  
 — [ القاهرة ] : التوزيع الداخلى  
 افلام ناهد فريد شوقي : التوزيع  
 الخارجى شركة ترانيل العالمية .  
 ١٩٨٤ .  
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : عادل امام ، سهر  
 رمزي ، نادية ارسلان ، احمد راتب .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 مصطفى محرم : تصوير ، عصام  
 فريد .  
 ● الراقصة والطبل / انتاج  
 سينا فيلم (فاروق فتح الله) :  
 اخراج اشرف فهمى —  
 [ القاهرة ] : افلام النصر ، ١٩٨٤ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٣٠ د ق) :  
 صت. لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : نبيلة عبيد ، احمد  
 زكى ، عادل ادم ، نبيلة السيد .  
 الاعتمادات : سيناريو ، مصطفى  
 محرم : حوار ، بهجت قمر :  
 موسيقى والحان ، محمد الموجي :  
 تصوير ، عبد المنعم بهنسى :  
 من مجموعة قصصية الراقصة  
 والسياسى .  
 ● لتسألنى من انا / انتاج  
 اشرف فهمى — [ القاهرة ] :  
 شركة افلام الطليعة ، ١٩٨٤ .  
 ٦ بكرة (١٢٠ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : شادية ، يسرا ، فاروق  
 الفيشاوى ، مديحة يسرى .

انتاج افلام نبيلة عبيد : اخراج  
 صلاح ابو سيف — [ القاهرة ] :  
 التوزيع الداخلى افلام صوت  
 الحب : التوزيع الخارجى صحبى  
 فرحات . ١٩٧٧ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٢٥ د ق) :  
 صت. لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : نادية لطفي ، نبيلة  
 عبيد ، محمود ياسين ، عمر  
 الحريرى .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 وفيه خري ، صلاح ابو سيف ،  
 موسيقى ، عمر خورشيد : تصوير ،  
 رمسيس مرزوق .  
 ● ولا يزال التحقيق مستمراً /  
 انتاج واخراج اشرف فهمى —  
 القاهرة : افلام النصر ، ١٩٧٩ .  
 ٥ بكرة فيلم (٩٥ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : محمود ياسين ، نبيلة  
 عبيد ، محمود عبد العزيز ، ليل  
 حمادة .  
 الاعتمادات : سيناريو ، مصطفى  
 محرم : حوار ، بشر الديك :  
 موسيقى ، جمال سلامة : تصوير ،  
 عصام فريد .  
 ● العذراء والشعر الابيض /  
 انتاج ملجدة فيلم : اخراج حسين  
 كمال — [ القاهرة ] : التوزيع  
 الداخلى نيوستر فيلم : التوزيع  
 الخارجى دولار فيلم ، ١٩٨٣ .  
 ٦ بكرة فيلم (١١٥ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود  
 عبد العزيز ، شريهان ، مدوح عبد  
 الغليم .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 كوثر هيكل : موسيقى ، طارق  
 شرارة : التصوير ، دويد سري .  
 عن قصة الهذراء .  
 ● ارجوك اعطيني هذا النواء /  
 انتاج جرجس فوزى : اخراج حسين  
 كمال — [ القاهرة ] : افلام  
 النصر ، ١٩٨٤ .

مهنى : تصوير ، إبراهيم صالح .  
 ● بعيدا عن الأرض / انتاج  
 مراد رمسيس نجيب : اخراج حسين  
 كمال — [ القاهرة ] : توزيع شركة  
 مراد فيلم ، ١٩٧٦ .  
 ٥ بكرة فيلم (٩٥ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : نجوى إبراهيم ،  
 محمود ياسين ، محمود قابيل ،  
 مديحة كلال .  
 الاعتمادات : سيناريو ، رفيع  
 الصبان ، حسين كمال ، احسان عبد  
 القدوس : حوار ، احسان عبد  
 القدوس : موسيقى ، عمر  
 خورشيد : تصوير ، عبد المنعم  
 بهنسى .  
 ● العذاب فوق شقاء تبسم /  
 انتاج مراد رمسيس نجيب : اخراج  
 حسن الامام — [ القاهرة ] :  
 توزيع رمسيس نجيب ، ١٩٧٦ .  
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ د ق) :  
 صت. لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : نجوى إبراهيم ،  
 محمود ياسين ، سعيد صالح ، ليل  
 حمادة .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 احسان عبد القدوس : موسيقى ،  
 عمر خورشيد : تصوير ، وحيد  
 فريد .  
 ● اه يا ليل يلزمن / انتاج  
 صوت الحب : اخراج على رضا —  
 [ القاهرة ] : توزيع صوت الحب ،  
 ١٩٧٧ .  
 ٧ بكرة فيلم (١٢٥ د ق) : صت .  
 لو : ٣٥ ملم .  
 التمثيل : وردة ، رشدي ابانلة ،  
 يوسف شعبان ، تنظيم شعراوى .  
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
 محمد عثمان : الحان ، بليغ حمدي :  
 تصوير ، رمسيس مرزوق ، ديكور ،  
 نهاد بهجت .  
 عن قصة محاولة لانتفاذ جرحى  
 الثورة .  
 ● وسلطت في بحر العسل /

سكرين ٢٠٠٠ : أخرج سمر سيف  
— [ القاهرة ] : توزيع افلام  
النصر : التوزيع الخارجى سكرين  
١٩٩٠ ، ٢٠٠٠ .

التمثيل : نبيلة عبيد ، صلاح  
قابيل ، مصطفى متولى ، فاروق  
فلوكس

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
وحيد حامد : موسيقى ، محمد  
سلطان : تصوير ، عبد المنعم  
بهنس : ديكور ، ماهر عبد النور .

من مجموعة قصصية الراقصة  
والسياسى

● ثلاث نساء\* / انتاج الشركة  
العربية للسينما : أخرج محمود ذو  
الفكر ، صلاح ابو سيف ، هنرى  
بركات —

التمثيل : مرفت امين ، صلاح ذو  
الفكر ، هدى سلطان ، شكرى  
سرحان ، صباح ، احمد رمزى

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
محمد ابو يوسف : مونتاج ، حسين  
عفيفى : تأليف الاغنى والالحن  
الاخوان رجباني

هذا الفيلم يتكون من ثلاث  
قصص لكل واحدة منها مخرجها  
وممثلها

— [ القاهرة ] : توزيع داخل  
افلام مصر العربية : خارجى صباح  
اخوان ، ١٩٨٦ .

٦ بكرة فيلم ( ١٢٠ د ق ) :  
صت ، لو : ٣٥ ملم

تمثيل : نبيلة عبيد ، كمال  
الشناوى ، تحية كارويكا ، حاتم ذو  
الفكر

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
مصطفى محرم : موسيقى ، حسن  
ابو السعود

من مجموعة قصصية زوجات  
ضائعات

● يا عزيزى كلنا لصوص /  
انتاج فينوس فيلم : أخرج احمد  
يحيى — [ القاهرة ] : توزيع  
افلام صوت الفن ، ١٩٨٩

٧ بكرة فيلم ( ١٢٥ د ق ) :  
صت ، لو : ٣٥ ملم

التمثيل : محمود عبد العزيز ،  
ليل علوى ، صلاح قابيل ، نادية  
ارسلان

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
مصطفى محرم : موسيقى ، محمد  
سلطان : تصوير ، عصام فريد :

مونتاج ، عنيات السليبيس .  
● الراقصة والسياسى\* / انتاج

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
احمد صالح : الحان ، عماد  
الشريعى : تصوير ، عبد المنعم  
بهنس .

من مجموعة قصصية يالبننى  
لا تحريرنى معك

● ايلم فى الحال\* / انتاج افلام  
نبيلة عبيد : أخرج حسين كمال  
— [ القاهرة ] : توزيع شركة مصر  
للتوزيع ودور العرض ، ١٩٨٥ .

التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود  
يسين ، مصطفى فهمى ، رجاء  
الجدواوى

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
مصطفى محرم : موسيقى ، عماد  
الشريعى : تصوير ، عبد المنعم  
بهنس .

● القط اصله اسد\* / انتاج  
مراد رمسيس نجيب : أخرج حسن  
ابراهيم — [ القاهرة ] : توزيع  
صوت الحب ، ١٩٨٥

التمثيل : محمود يسين ، مديحة  
كمال ، سعيد صالح ، هياتم

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،  
محمد ابو يوسف : موسيقى ، حسن  
ابو السعود .

● انتحار صاحب النشلة /  
انتاج علا فيلم : أخرج احمد يحيى



● لم تتوفر بيانات التوزيع  
والوصف المذى





# دار الياس العصرية للطباعة و النشر

## الكتب

### Flights of Fantasy ( تخليق الفانتازيا )

مجموعة قصص قصيرة مترجمة للإنجليزية  
إعداد سيزا فاسم وملك هاشم

### People of the Cave

( أهل الكهف لتوفيق الحكيم )

مسرحية ترجمها للإنجليزية محمود اللوزي

### Robaeyat

رباعيات صلاح جافين

طبعة مزدوجة إنجليزية وعربية ترجمة نهاد سالم

## \* جديد

" قصائد "

للشاعر السكندري ( كوستانتين كافافيس )

طبعة مزدوجة فرنسي وعربي ترجمة بشير السباعي

## \* جديد

### سلسلة القصة العالمية

مجموعة من الاعمال الأدبية العالمية مترجمة إلى اللغة العربية

" السراية الخضراء "

للكاتب البرازيلي ماشادو دي أسيس

ترجمة خليل كلفت تاريخ الصدور ٢٥ يناير ١٩٩١

" الشوازع العارية "

للكاتب الإيطالي فاسكو براتوليني

ترجمة إدوار الخراط تاريخ الصدور ٢٥ مارس ١٩٩١

" الداء الاسود "

للكاتبة الروسية نينا بربوفا

ترجمة أحمد علي بدوي تاريخ الصدور ٢٥ مايو ١٩٩١

" مجنون السرقة وقصص أخرى "

للكاتب المجري ديسزو كوستولاني

ترجمة محمد سيف تاريخ الصدور ٢٥ يوليو ١٩٩١

" شتاء في بوليو "

للكاتبة الانجليزية بورييس ليسنج

ترجمة عنان الشهاوي تاريخ الصدور ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

" دون كاسمورو "

للكاتب البرازيلي ماشادو دي أسيس

ترجمة خليل كلفت تاريخ الصدور ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

## القواميس

قاموس الياس العصري ( إنجليزي - عربي )  
تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس  
منذ صدوره ( عام ١٩٩٢ ) وحتى الوقت الراهن ظل  
معجم الياس العصري علامة بارزة من علامات اتصال  
و تواصل اللغتين و الثقافتين الإنجليزية و العربية .  
و مرجعاً موثوقاً لكل من يريد إتقان إحدى اللغتين من  
أبناء اللغة الأخرى .

قاموس الياس العصري ( عربي - إنجليزي )  
تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس  
منذ صدور طبعته الأولى في بداية العشرينات ( ١٩٢٢ )  
و حتى طبعته الأخيرة ( ١٩٩١ ) ظل معجم الياس  
العصري المرجع المعصري الموثوق لادراسي اللغة العربية  
بتراسها العظيم و ثقافتها الزخبة القديمة و المعاصرة .

### قاموس الياس الجامعي

إنجليزي - عربي

عربي - إنجليزي

تأليف إدوار الياس الياس

### قاموس الياس المدرسي

إنجليزي - عربي وعربي إنجليزي في مجلد واحد

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

### قاموس الياس الجيب

إنجليزي - عربي

عربي - إنجليزي

إنجليزي - عربي وعربي إنجليزي في مجلد واحد

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

المعجم العصري ( عربي - فرنسي )

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

### قاموس الياس الجيب

فرنسي - عربي

عربي - فرنسي

فرنسي - عربي وعربي - فرنسي في مجلد واحد

القاموس الوحيد ( ألماني - عربي ) تأليف رياض جيد

القاموس الفريد ( إيطالي - عربي ) تأليف رياض جيد

قاموس اللغة الدارجة تأليف إدوار الياس

أجرومية لتعليم اللغة الدارجة

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

معجم تصريف الأفعال العربية

إعداد حسن بيوسي و خليل كلفت وأحمد الشافعي

## جديد

\* يصدر قريباً :

قاموس الياس للنشأة ( إنجليزي - عربي )

\* مصور بالألوان

\* عدد مفرداته أكثر من ٧٥٠٠

أداة أساسية لطبقة المراحل الابتدائية والإعدادية



● العدد التاسع والعشرون / يناير / فبراير / مارس ١٩٩١

  
**إحسان بيد القدس**  
مركز تحقيقات كاتوليكية و إسلامية  
( عدد خاص )